٢٠١

893.79
H127

Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES



39141

BT 190 Khanji
© 10 parts 2/6/45
278 to be bound in 5 vols

الجزء الأول

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧

بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

عن نسخة الاستاذ الجليل حافظ أفندي أحمد مع المقابلة بنسخة دار الكتب المصرية المكتوبة بخط تلميذ المؤلف، والمقروءة على المصنف؛ وفيها خطه وخط الحافظ ابن حجر، مع استكمالها ومقابلة بعضها بأجزاء في الدار أيضاً، وبنسخة الخزانة الظاهرية بدمشق

عنيت بنشره

مكتبة القدسي

لصاحبها حسام الدين القدسي

القاهرة ـ باب الخلق ـ حارة الجداوي ١

سنة ١٣٥٢ وحقوق الطبع محفوظة

الكتاب عشرة مجلدات كما جزأه المؤلف، كل مجلد زهاء خمسمائة صفحة والأجزاء الأخيرة أكبر من الاولى. وقيمة الاشتراك جنيه وربع مصرى، وطبع من الورق الأبيض عدد قليل للسابقين من المشتركين الغير.

893.791
H127
v.1-2
c.1 p.2
45-39141

﴿ كلمة عن حياة المؤلف ﴾

نقلا عن الضوء اللامع ، مع المقابلة والزيادة من شذرات الذهب وذيول تذكرة الحفاظ (١)

على بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر بن عمر بن صالح نور الدين أبو الحسن الهيثمى القاهرى الشافعى الحافظ ويعرف بالهيثمى . كان أبوه صاحب حانوت بالصحراء فولد له هذا فى رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ونشأ فقرأ القرآن ثم صحب الزين العراقى وهو بالغ ولم يفارقه سفراً وحضراً حتى مات بحيث حج معه جميع حجاته ورحل معه سائر رحلاته ورفقه فى جميع مسموعه بمصر والقاهرة والحرمين وبيت المقدس ودمشق وبعلبك وحلب وحماه وطرابلس وغيرها ، وربما سمع الزين (٢) بقراءته . ولم ينفرد عنه الزين بغير ابن البابا والتقى السبكى وابن شاهد الجيش ، كما أن صاحب الترجمة لم ينفرد عنه بغير صحيح مسلم على ابن عبد الهادى .

وممن سمع عليه سوى ابن عبد الهادى : الميدومى ومحمد بن إسماعيل بن الملوك ومحمد بن عبد الله النعمانى وأحمد بن الرصدى وابن القطروانى والعرضى ومظفر الدين محمد بن محمد بن يحيى العطار وابن الخباز وابن الحموى وابن قيم الضيائية وأحمد ابن عبد الرحمن المرداوى . فمما سمعه على المظفر : صحيح البخارى ، وعلى ابن الخباز صحيح مسلم ، وعليه وعلى العرضى مسند أحمد ، وعلى العرضى والميدومى سنن أبى داود ، وعلى الميدومى وابن الخباز جزء ابن عرفة .

وهو مكثر سماعاً وشيوخاً ، ولم يكن الزين يعتمد فى شىء من أموره إلا

---

(١) وضعت الزيادات فى التعليقات لكيلا تختلط بكلام الضوء .

(٢) أى حافظ عصره زين الدين العراقى المتقدم .

عليه حتى انه أرسله مع ولده الولى (١) لما ارتحل بنفسه إلى دمشق . وزوجه ابنته خديجة ورزق منها عدة أولاد .

وكتب الكثير من تصانيف الشيخ بل قرأ عليه أكثرها . وتخرج به فى الحديث ، بل در به فى إفراد زوائد كتب : كالمعاجم الثلاثة للطبرانى (٢) والمسانيد لأحمد (٣) والبزار (٤) وأبى يعلى (٥) على الكتب الستة وابتدأ أولا بزوائد أحمد فجاء فى مجلدين ، وكل واحد من الخمسة الباقية فى تصنيف مستقل ، إلا الطبرانى الأوسط والصغير فهما فى تصنيف ، ثم جمع الجميع فى كتاب واحد محذوف الأسانيد سماه (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) . وكذا أفرد زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين (٦) ، ورتب أحاديث الحلية لأبى نعيم على الأبواب ومات عنه مسودة فبيضه وأكمله شيخنا (٧) فى مجلدين ، وأحاديث الغيلانيات والخلعيات ، وفوائد أبى تمام ، والافراد للدارقطنى أيضاً على الأبواب ، ومات عنه مسودة فبيضه وأكمله شيخنا فى مجلدين ، ورتب كلا من ثقات ابن حبان وثقات العجلى على الحروف .

وأعانه (٨) بكتبه ثم بالمرور عليها وتحريرها وعمل خطبها ونحو ذلك ، وعادت بركة الزين عليه فى ذلك وفى غيره .

كما أن الزين استروح بعد بما عمله سيما المجمع .

وكان عجباً فى الدين والتقوى والزهد والاقبال على العلم والعبادة والأوراد

---

(١) أى الحافظ ولى الدين أبو زرعة . (٢) وسمى زوائد المعجمين الأوسط والصغير (مجمع البحرين فى زوائد المعجمين) وزوائد المعجم الكبير (البدر المنير فى زوائد المعجم الكبير) . (٣) وسماه (غاية المقصد فى زوائد أحمد) . (٤) وأسماه (البحر الزخار فى زوائد البزار) . (٥) واسمه (المقصد الاعلى فى زوائد أبى يعلى) . (٦) إسمه (موارد الظمآن لزوائد ابن حبان) وله أيضاً (بغية الباحث عن زوائد الحارث) . (٧) أى الحافظ ابن حجر . (٨) أى الزين العراقى .

وخدمة الشيخ وعدم مخالطة الناس فى شىء من الأمور ، والمحبة فى الحديث وأهله . وحدث بالكثير رفيقاً للزين بل قل أن حدث الزين بشىء إلاوهو معه وكذلك قل أن حدث هو بمفرده ، لكنهم بعد وفاة الشيخ أكثروا عنه ، ومع ذلك فلم يغير حاله ولا تصدر ولا تمشيخ ، وكان مع كونه شريكا للشيخ يكتب عنه الأمالى بحيث كتب عنه جميعها وربما استملى عليه ، ويحدث بذلك عن الشيخ لا عن نفسه إلا لمن ضايقه .

ولم يزل على طريقته حتى مات فى ليلة الثلاثاء تاسع عشرى رمضان سنة سبع بالقاهرة ودفن من الغد خارج باب البرقية منها رحمه الله وإيانا .

وقد ترجمه ابن خطيب الناصرية فى حلب ، والتقى الفاسى فى ذيل التقييد ، وشيخنا فى معجمه (١) وأنبائه ، ومشيخة البرهان الحلبى ، والغرس خليل الاقفهسى فى معجم ابن ظهيرة ، والتقى بن فهد فى معجمه وذيل الحفاظ ، وخلق كالمقريزى فى عقوده .

قال شيخنا فى معجمه : وكان خيراً ساكناً ليناً سليم الفطرة شديد الانكار للمنكر كثير الاحتمال لشيخنا ولأولاده محباً فى الحديث وأهله ، ثم أشار لما سمعه منه وقرأه عليه وأنه قرأ عليه إلى أثناء الحج من مجمع الزوائد سوى المجلس الأول منه ومواضع يسيرة من أثنائه ، ومن أول زوائد مسند أحمد إلى قدر الربع منه ، قال وكان يودنى كثيراً ويعينى عند الشيخ ، وبلغه أنى تتبعت أوهامه فى مجمع الزوائد فعاتبنى وتركت ذلك إلى الآن (٢) واستمر على المحبة والمودة ، قال وكان كثير الاستحضار للمتون يسرع الجواب بحضرة الشيخ فيعجب الشيخ ذلك ، وقد عاشرتهما مدة فلم أرهما يتركان قيام الليل ورأيت من خدمته لشيخنا وتأدبه معه من غير تكلف لذلك مالم أره لغيره ولا أظن أحداً يقوى عليه .

---

(١) أى معجم شيوخه . (٢) سيأتى كلام السخاوى فى الدفاع عن الهيثمى فى ذلك ، مع أن مذهب السخاوى فى نشر الأغلاط مشهور .

وقال فى أنبائه انه صار كثير الاستحضار للمتون جداً لكثرة الممارسة، وكان هيناً ديناً خيراً محباً فى أهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث سليم الفطرة كثير الخير والاحتمال للأذى خصوصاً من جماعة الشيخ، وقد شهد لى بالتقدم فى الفن جزاه الله عنى خيراً، قال وكنت قد تتبعت أوهامه فى كتابه المجمع فبلغنى أن ذلك شق عليه فتركته رعاية له.

قلت وكأن مشقته لكونه لم يعلمه هو بل أعلم غيره وإلا فصلاحه ينبو عن مطلق المشقة، أو لكونها غير ضرورية بحيث ساغ لشيخنا الاعراض عنها، والاعمال بالنيات.

وقال البرهان الحلبى انه كان من محاسن القاهرة ومن أهل الخير غالب نهاره فى اشتغال وكتابة مع ملازمة خدمة الشيخ فى أمر وضوئه وثيابه ولا يخاطبه إلا بسيدى حتى كان فى أمر خدمته كالعبد، مع محبته للطلبة والغرباء وأهل الخير وكثرة الاستحضار جداً.

وقال التقى الفاسى: كان كثير الحفظ للمتون والآثار صالحاً خيراً.

وقال الاقفهسى: كان إماماً عالماً حافظاً زاهداً متواضعاً متوداً إلى الناس ذا عبادة وتقشف وورع، انتهى.

والثناء على دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثير جداً بل هو فى ذلك كلمة اتفاق. وأما فى الحديث فالحق ما قاله شيخنا انه كان يدرى منه فناً واحداً - يعنى الذى دربه فيه شيخهما العراقى - قال وقد كان من لا يدرى يظن لسرعة جوابه بحضرة الشيخ انه أحفظ وليس كذلك بل الحفظ المعرفة(١). رحمه الله وإيانا.

وإليك صورة صفحة من الاصل فى ذيلها إجازة المصنف بخطه، ومطالعة الحافظ ابن حجر بتوقيعه.

---

(١) جلالة قدر المصنف وعظيم علمه متجليان فى كتابه هذا.



الحمد لله جامع الشتات ومحيي الأموات . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له شهادة تكتب الحسنات وتمحو السيئات وتنجي من المهلكات ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بجوامع الكلمات الآمر بالخيرات الناهي عن المنكرات صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه صلاة دائمة بدوام الأرض والسموات .

وبعد فقد كنت جمعت زوائد مسند الامام أحمد وأبي يعلى الموصلي وأبي بكر البزار ومعاجيم الطبراني الثلاثة رضي الله تعالى عن مؤلفيهم وأرضاهم وجعل الجنة مثواهم ، كل واحد منها في تصنيف مستقل ـ ماخلا المعجم الأوسط والصغير فانهما في تصنيف واحد ـ فقال لي سيدي وشيخي العلامة شيخ الحفاظ بالمشرق والمغرب ومفيد الكبار ومن دونهم الشيخ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن العراقي رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثوانا ومثواه : إجمع هذه التصانيف واحذف أسانيدها لكي يجتمع أحاديث كل باب منها في باب واحد من هذا . فلما رأيت إشارته إليّ بذلك صرفت همتي إليه وسألت الله تعالى تسهيله والاعانة عليه ، وأسأل الله تعالى النفع به إنه قريب مجيب .

وقد رتبته على كتب أذكرها لكى يسهل الكشف منه : كتاب الايمان. كتاب العلم . كتاب الطهارة . كتاب الصلاة . كتاب الجنائز - وفيه مايتعلق بالمرض وثوابه وعيادة المريض ونحو ذلك . كتاب الزكاة - وفيه صدقة التطوع . كتاب الصيام. كتاب الحج . كتاب الأضاحى والصيد والذبائح والوليمة والعقيقة ومايتعلق بالمولود. كتاب البيوع . كتاب الأيمان والنذور. كتاب الأحكام . كتاب الوصايا . كتاب الفرائض . كتاب العتق . كتاب النكاح . كتاب الطلاق . كتاب الأطعمة. كتاب الأشربة . كتاب الطب . كتاب اللباس والزينة. كتاب الخلافة . كتاب الجهاد. كتاب المغازى والسير . كتاب قتال أهل البغى وأهل الردة . كتاب الحدود والديات. كتاب التفسير - وفيه مايتعلق بقراءة القرآن وثوابه وعلى كم أنزل القرآن من حرف . كتاب التعبير. كتاب القدر . كتاب الفتن. كتاب الأدب. كتاب البر والصلة. كتاب فيه ذكر الأنبياء عليهم السلام . كتاب علامات النبوة . كتاب المناقب . كتاب التوبة والاستغفار . كتاب الأذكار . كتاب الأدعية . كتاب الزهد - وفيه المواعظ . كتاب البعث . كتاب صفة النار . كتاب صفة الجنة .

وقد سميته بتسمية سيدى وشيخى له (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) وما تكلمت عليه من الحديث من تصحيح أو تضعيف وكان من حديث صحابى واحد ثم ذكرت له متناً بنحوه فانى أكتفى بالكلام عقب الحديث الأول إلا أن يكون المتن الثانى أصح من الأول ، وإذا روى الحديث الامام أحمد وغيره فالكلام على رجاله[1] إلا أن يكون إسناد غيره أصح ، وإذا كان للحديث سند واحد صحيح اكتفيت به من غير نظر الى بقية الأسانيد وإن كانت ضعيفة ، ومن كان من مشايخ الطبرانى في الميزان نبهت على ضعفه ، ومن لم يكن فى الميزان ألحقته بالثقات الذين بعده ، والصحابة لا يشترط فيهم أن يخرج لهم أهل الصحيح فانهم عدول ، وكذلك شيوخ الطبرانى الذين ليسوا فى الميزان .

---

(١) أى رجال أحمد كما هو ظاهر .

وقد أخبرني بمسند الامام احمد رضي الله عنه الشيخان المسندان رحمهما الله أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الانصارى الخزرجى العبادى ، وأبو الحسن على بن احمد بن محمد العرضى سماعا على كل واحد منهما ، قال الاول انا المسلم بن محمد ، وقال الثاني أخبرتنا زينب بنت مكى قالا أنا حنبل بن عبد الله الرصافى المكبر انا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين أنا أبو على الحسن بن على بن المذهب أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى وغيره فذكر المسند وما فيه من زيادات عبد الله وزيادات القطيعى .

وأما مسند أبى يعلى فأخبرني به الشيخ زين الدين محمد بن محمد بن ابراهيم البلبيسى سماعاً عليه بجميع الكتاب خلا الجزء الثانى والثالث من تجزئة شيخة محمد بن على الجيانى وأولهما ثنا أبو خيثمة ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا عبيد الله حدثنى نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الميت يعذب ببكاء أهله عليه » وآخر الثالث الى آخر حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى قال « شهدت عليا فى الرحبة يناشد الناس أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم غدير خم (١) وآخره « وعاد من عاداه » فأخبرني بهذا القدر قاضى القضاة بدر الدين أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن الخشاب سماعاً عليه قالا انا ابو الفضل محمد بن عمر بن أبي بكر بن ظافر البصري قال البلبيسى خلا من أول الكتاب الى مسند طلحة بن عبيد الله وخلا من أول مسند عبد الله بن عباس الى حديث ماشطة بنت فرعون ، وخلا من حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم اردف معاذ بن جبل ـ الى أول حديث يزيد الرقاشى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سألت ربى اللاهين من ذرية البشر » وخلا من حديث سيار أبى الحكم عن أبى بردة عن أبي موسى قال قلت يارسول الله ان أهل اليمن يتخذون شراب

---

(١) غدير خم هو موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم . قاله في النهاية . انتهى من هامش الاصل .

البتع [١] الحديث الى حديث أبي عثمان عن أبي موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه « ألا ادلك على كنز من كنوز الجنة » فاجازة لهذه المواضع الاربعة من ابن ظافر ان لم يكن سماعا ،قال ابن ظافر انا يعقوب بن محمد ابن الحسن الهدباني قال أنا منصور بن على بن اسماعيل الطبرى « ح » [٢] وأخبرني به عاليا قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضى القضاة بدر الدين ابن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة اجازة معينة قال أنبانا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن محمد بن عساكر اجازة قال أنبأنا عبد المعز بن محمد الهروي اجازة قال هو ومنصور الطبرى أنا زاهر بن طاهر بن محمد الشحامى قال أنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجنزرودى قال أنا أبو عمرو محمد بن احمد بن حمدان الحيري قال انا أبو يعلى احمد بن على بن المثنى الموصلى .

وأخبرنى بمسند البزار شيخ الاسلام قاضى المسلمين ابو عمر عبد العزيز بن قاضى المسلمين بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة اجازة معينة أنا أبو جعفر أحمد ابن ابراهيم بن الزبير مكاتبة من المغرب أنا أبو الحسن على بن محمد الغافقى اجازة معينة أنا عبد الله بن محمد الحجري سماعاً عليه بجميع المسند أنا محمد بن الحسين بن أحمد بن احدى عشرة أنا الحافظ أبو على الحسين بن محمد الصدفى انا عبد الله ابن محمد بن اسماعيل بن فورنش أنا أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي اجازة انا محمد بن أحمد بن يحي بن المفرج ثنا محمد بن أيوب بن حبيب بن الصموت ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار « ح » وأخبرنى به أعلى من هذا بدرجتين أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي اجازة مشافهة أنا أبو الحسن علي بن أحمد القسطلانى اجازة أنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف الفهرى الشاطبي في كتابه الينا من المغرب أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب اجازة حدثنى أبى سماعاً عليه أنا سليمان بن خلف بن عمرون أنا ابن مفرج - فذكره باسناده .

---

(١) البتع : نبيذ العسل ، وهو خمر أهل اليمن . النهاية . (٢) هذه الحاء رمز لتحويل السند ، وتسمى حاء التحويل في المصطلح.

وقد أخبرني بالمعجم الصغير لابي القاسم الطبراني الشيخان المسندان أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد القلانسي والمحدث ناصر الدين ابو عبد الله محمد بن أبي القاسم الفارقي قراءة عليهما وأنا أسمع وقراءة مني بعد ذلك على الفارقي فقط قالا أخبرتنا الشيخة الصالحة دار إقبال مونسة خاتون ابنة الملك العادل أبي بكر بن أيوب قال الاول بجميع الكتاب وقال الثاني من باب الحاء المهملة الى آخر الكتاب قالت أنا المشايخ الأربعة أبو الفخر أسعد بن سعيد بن سعيد بن روح وأبو سعد أحمد بن محمد بن أبي نصر وأم هانىء عفيفة بنت أحمد الفارقانية وأم حبيبة عائشة بنت معمر بن عبد الواحد بن الفاخر اجازة قالوا أخبرتنا أم ابراهيم فاطمة بنت عبد الله بن احمد الجوزدانية ، قالت عائشة حضورا وقال الباقون سماعا « ح » وقال الفارقي أخبرنا الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي سماعاً عليه لجميع الكتاب قال انا ابو المظفر صقر بن يحيى بن صقر الحلبي واللفظ له وابو اسحق ابراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي وابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن احمد المقدسي قالوا انا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي انا ابو عدنان محمد بن احمد بن نزار وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قالا انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة انا ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني .

واخبرني بالمعجم الأوسط ابو طلحة محمد بن علي بن يوسف الحراوي قراءة عليه وانا اسمع من اول باب النون الى آخر الكتاب واجازة لباقيه قال انا الحافظ ابو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي اجازة انا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي انا ابو سعيد خليل بن ابي الرجاء بن ابي الفتح الراراني انا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد اجازة انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ انا ابو القاسم الطبراني .

واخبرني بالمعجم الكبير الشيخ ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن عبد العزيز الأيوبي قراءة عليه ونحن نسمع من اول الجزء السابع والثلاثين واوله حديث سلمة والد عمرو بن سلمة الجرمي الى آخر الخامس والاربعين وينتهي الى رواية شداد أبي عمار عن ابي امامة واجازة لباقيه ،

قال أنا أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن على الحراني قراءة عليه من أول الجزء السابع والثلاثين الى آخر الجزء السادس والستين وآخره حديث سماك ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال «الانبياء من بني اسرائيل الاعشرة نوح وهود ولوط وصالح وشعيب وإبراهيم واسماعيل وإسحق وعيسى ومحمد وليس من نبي الا وله اسمان الاعيسى ويعقوب عليهما السلام» واجازة لباقيه قال أخبرتنا عفيفة بنت أحمد الفارقانية اجازة قالت أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية «ح» وأخبرنا به أبو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم الميدومي سماعا عليه لبعضه واجازة لباقيه قال أنا اسماعيل بن ابى العز الانصارى اجازة أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير سماعاً للنصف الاول من الكتاب واجازة للنصف الثانى قالت أخبرتنا فاطمة الجوزدانية أنا محمد بن عبد الله بن ريدة انا ابو القسم سليمان بن أحمد بن ايوب الطبرانى . واخبرنى بالمجلد الاول وينتهى الى رواية الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت الشيخ الامام العالم الحافظ ابو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد القرشى الحذفى تغمده الله برحمته بقراءتى عليه قال انا ابو بكر عبدالله بن على بن عمر بن شبل الصنهاجي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو الطاهر اسماعيل بن عبد القوي بن ابي العز بن عزون الانصاري قراءة عليه وانا اسمع ،واخبرنا الميدومي عن ابن عزون قال اخبرتنا فخر النساء فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الانصارية سماعاً عليها قالت اخبرتنا ام ابراهيم فاطمة بنت عبد الله بن احمد الجوزدانية قراءة عليها وانا حاضرة قالت انا ابن ريدة انا ابو القاسم الطبرانى. واخبرني عبدالقادر ايضا بقراءتي عليه من اول الجزء الثانى والثمانين واوله ثنا أبو يزيد القراطيسى فذكر حديث النعمان بن بشير ان اباه اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال انى نحلت ابنى هذا غلاما ـ الحديث ، وينتهي الى تفسير حديث هند بن ابى هالة . واخبرنى من هنا الى باب اللام انا ابو حفص عمر بن على بن عادل الحنبلي بقراءتى ايضا . واخبرنى من هنا الى آخر الجزء التسعين وينتهى الى آخر طرق حديث هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابى بكر «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور» عبد القادر ايضا . واخبرنى عبدالله

ابن على بن محمد الباجى من هنا الى حديث بسرة بنت صفوان . واخبرني عبد القادر المذكور من هنا الى حديث حليمة بنت ابي ذؤيب السعدية . واخبرني ابن الباجي المذكور من هنا الى آخر الكتاب قالوا ثلاثتهم عبد القادد وعمر بن عادل وعبدالله بن الباجي : انا محمد بن على بن ساعد الحلبي سماعا عليه قال ابن الباجي خلا من أول الحادي والتسعين الى حديث بسرة بنت صفوان وخلا من قوله ماأسندت ام سليم الى قوله ماأسندت ام كرز الخزاعية فاجازة منه قال انا يوسف بن خليل الحافظ قال أنبأ محمد بن اسماعيل بن محمد الطرسوسى أنبأ محمود ابن اسماعيل بن محمد الصيرفي وأبو هشل عبد الصمد بن أحمد المنبري « ح » قال ابن خليل وأخبرنا محمد بن أبي زيد بن حمد الكرانى أنبأ محمود بن اسماعيل الصيرفي خلا الجزء الاخير فاجازة منه وسماعاً على فاطمة الجوزدانية للجزء المذكور. قال محمود الصيرفي انبأ أبو الحسين احمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه وقال ابو هشل وفاطمة الجوزدانية أنبأ ابن ريدة أنبأ ابو القسم الطبراني . والحمد لله وحده.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه استعين رب يسر يا كريم . رب يسر وأعن وتمم يا كريم

كتاب الايمان

﴿ باب فيمن شهد ان لا اله الا الله ﴾

وبسند احمد حدثنا أبو اليمان أنبأ شعيب عن الزهري أخبرني رجل من الانصار من أهل الثقة أنه سمع عثمان بن عفان رحمة الله عليه يحدث ان رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفى النبي صلى الله عليه وسلم حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان وكنت منهم فبينا انا جالس فى ظل أطم [1] من الآطام مر علي عمر رحمة الله عليه فسلم علي فلم اشعر أنه مر ولا سلم فانطلق عمر حتى دخل على ابى بكر رحمه الله فقال له ما يعجبك انى مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي السلام ، واقبل هو وابو بكر فى ولاية ابى بكر رحمة الله عليه حتى سلما جميعاً ثم قال ابو بكر جاءنى اخوك عمر فذكر انه مر فسلم عليك فلم ترد عليه السلام فما الذى حملك على ذلك قال قلت ما فعلت فقال عمر بلى والله قد فعلت ولكنها عيبتكم يا بنى أمية قال قلت والله ما شعرت انك مررت ولاسلمت قال ابو بكر صدق عثمان وقد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال وما هو قال عثمان رحمه الله توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم قبل ان اسأله عن نجاة هذا الأمر قال ابو بكر قد سألته عن ذلك قال فقمت اليه فقلت له بأبي انت وأمى انت احق بها قال ابو بكر قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قبل منى الكلمة التي عرضت على عمى فردها علي فهي له نجاة . رواه احمد والطبراني فى الاوسط باختصار وابو يعلى بتمامه والبزار بنحوه ، وفيه رجل لم يسم

---

(١) الإطم بالضم : بناء مرتفع ـ كما فى النهاية .

ولكن الزهري وثقه وأبهمه . وقد ذكرته بسنده حتي لا ابتدىء الكتاب بسند منقطع . وعن ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الامر الذى نحن فيه ؟ قال : من شهد ان لا اله إلا الله فهو له نجاة . رواه ابو يعلى ، وفى إسناده كوثر وهو متروك . وعن ابي وائل قال حدثت ان ابا بكر لقي طلحة فقال مالي اراك واجماً قال كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعم انها موجبة فلم اسأله عنها فقال ابو بكر انا اعلم ما هى قال ما هى قال لا اله إلا الله . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا ان ابا وائل لم يسمعه من ابي بكر . وعن ابى بكر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخرج فناد فى الناس من شهد ان لا اله إلا الله وجبت له الجنة ، قال فخرجت فلقيني عمر بن الخطاب فقال مالك يا ابا بكر فقلت قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم : أخرج فنادفى الناس من شهد أن لا اله إلا الله وجبت له الجنة ، فقال عمر ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى أخاف أن يتكلوا عليها فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماردك فأخبرته بقول عمر فقال صدق . رواه أبو يعلى ، وفي اسناده سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنى لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه الا حرم علي النار . قال عمر بن الخطاب الا أحدثك ماهي هي كلمة الاخلاص التى ألزمها الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهي كلمة التقوى التي الاص عليها نبي الله صلى الله عليه وسلم عمه أبا طالب عند الموت شهادة أن لا اله الا الله . قلت لعمر حديث رواه ابن ماجه بغير هذ السياق ورجاله ثقات رواه أحمد . وعن سهيل بن البيضاء قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا رديفه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ياسهيل بن البيضاء ، ورفع بها صوته مرتين او ثلاثا كل ذلك يجيبه سهيل فسمع الناس صوت رسول الله صلي الله عليه وسلم فظنوا انه يريدهم فحبس من كان بين يديه ولحقه من كان خلفه حتي اذا اجتمعوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه من شهد لا اله الا الله حرمه الله على النار واوجب له الجنة . رواه احمد والطبرانى فى الكبير ،

ومداره علي سعيد بن الصلت قال ابن ابي حاتم قد روي عن سهيل بن بيضاء مرسلا وابن عباس متصلا . وعن أبي موسى رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وممي نفر من قومي فقال : ابشروا وبشروا من وراءكم انه من شهد أن لااله الا الله صادقاً بها دخل الجنة ، فخرجنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم نبشر الناس فاستقبلنا عمر رضى الله عنه فرجع بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يارسول الله إذاً يتكل الناس ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال لاإله الا الله وحده لاشريك له دخل الجنة قال قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وان زنى وإن سرق قال وإن زنى وان سرق على رغم أنف ابي الدرداء . قال فخرجت لانادي بها في الناس فلقيني عمر فقال ارجع فان الناس ان علموا بهذه اتكلوا عليها قال فرجعت فأخبرته صلى الله عليه وسلم فقال صدق عمر . رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير والاوسط واسناد احمد أصح ،وفيه ابن لهيعة وقد احتج به غير واحد . وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه اذ حضر قال ادخلوا على الناس فأدخلوا عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقى الله وهو لايشرك به شيئاً جعله الله في الجنة . وما كنت أحدثكموه الا عند الموت والشهيد على ذلك عويمر أبو الدرداء فانطلقوا الى ابي الدرداء فقال صدق أخي وما كان يحدثكم به الا عند موته . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا أن أباصالح لم يسمع من معاذ بن جبل . وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : مفاتيح الجنة شهادة ان لااله الا الله .رواه احمد والبزار وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ واسماعيل بن عياش روايته عن اهل الحجاز ضعيفة وهذا منها.وعن عمر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يؤذن في الناس أنه من شهد ان لااله الا الله وحده لاشريك له مخلصاً دخل الجنة فقال عمر يارسول الله اذاً يتكلوا فقال دعهم . رواه ابو يعلى والبزار الا ان عمر قال يارسول الله اذاً

يتكلوا قال دعهم يتكلوا . وفى اسناده عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف لسوء حفظه. وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ناديا عمر فى الناس انه من مات يعبد الله مخلصاً من قلبه أدخله الله الجنة وحرم على النار . قال فقال عمر يارسول الله أفلا أبشر الناس، قال لا لا يتكلوا[1] .رواه أبو يعلى . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله نفعته يوماً من دهره يصيبه قبل ذلك ماأصابه . رواه البزار والطبراني فى الاوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشهد أن لا اله إلا الله وأني رسول الله وأشهد أنه لا يقولها أحد من حقيقة قلبه الا وقاه الله حر النار . رواه البزار ، وفي اسناده عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوما من الايام : من قال لا اله إلا الله وجبت له الجنة .فاستأذنه معاذ ليخرج بها إلى الناس فيبشرهم فأذن له فخرج فرحاً مستعجلا فلقيه عمر فقال ماشأنك فأخبره فقال عمر كما انت لا تعجل ثم دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انت افضل رأيا إن الناس إذا سمعوا بهذا اتكلوا عليها فلم يعملوا قال فرده فرده . رواه البزار وفى إسناده محمد بن أبي ليلى وقد ضعف . وعن ابى سعيد أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال لا اله الا الله مخلصاً دخل الجنة . رواه البزار ورجاله ثقات إلا ان من روى عنهما البزار لم اقف لهما على ترجمة[2] . وعن ابي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . رواه احمد والبزار و رجاله رجال

---

(١) سيأتى في الابواب المستقبلة احاديث كثيرة كقوله « أربع فرضهن الله عز وجل في الاسلام فمن جاء بثلاث لم يغنين عنه شيئاً حتى يأتى بهن جميعاً :الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت» .

(٢) فائدة : قال البزار حدثنا محمد بن اسماعيل بن سمرة وعلى بن شعيب قالا انا الوليد بن القاسم ثنا اسماعيل بن ابي خالد عن عطية عن ابي سعيد بهذا

الصحيح [١] . وعن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة قيل وما إخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله . رواه الطبراني في الاوسط والكبير إلا انه قال فى الكبير :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إخلاصه أن تحجزه عما حرم الله عليه .وفى إسناده محمد بن عبد الرحمن بن غزوان وهو وضاع . وعن بلال رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بلال ناد فى الناس من قال لا إله إلا الله قبل موته بسنة دخل الجنة او شهر أو جمعة أو يوم أو ساعة قال إذاً يتكلوا قال وإن اتكلوا . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه المنهال بن خليفة وهو منكر الحديث . وعن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه قال ارسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشر الناس انه من مات يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فله الجنة .رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

وعن سلمة بن نعيم الاشجعى وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لقى الله تعالى لا يشرك به شيئا دخل الجنة قلت يا رسول الله وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق . رواه احمد ورجاله ثقات ، والطبرانى فى الكبير ، وفيه عبد الله بن الحسين المصيصى وهو متروك لا يحتج به . وعن أبى سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قال لا إله إلا الله دخل الجنة. رواه الطبرانى في الاوسط والكبير، وفيه ابو مشرح او مشرس لم أقف له على ترجمة . وعن يعلى بن شداد قال حدثني ابى شداد وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم غريب يعنى أهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب

وقال لا نعلم رواه عن إسماعيل الا الوليد .فأما شيخا البزار فانهما ثقتان اما محمد بن اسماعيل بن سمرة فأخرج له الترمذى والنسائي وابن ماجه ووثقه ابو حاتم والنسائي وغيرهما . واما على بن شعيب فروى عنه النسائي أيضا ووثقه .وعلة الحديث انما هى من عطية وقد ضعفه جماعة ـ كما فى هامش الاصل.

(١) فائدة : في اسناده عطية بن سعد وهو ضعيف جدا ولم يحتج له واحد.

وقال ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع صلى الله عليه وسلم يده ثم قال الحمد لله اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة وانك لاتخلف الميعاد ثم قال ألا أبشروا فان الله قد غفر لكم . رواه احمد والطبراني والبزار ورجاله موثقون . وعن رجل قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من لقى الله وهو لا يشرك به شيئا دخل الجنة ولم تضره معه خطيئة كما لو لقيه وهو يشرك به دخل النار ولم ينفعه معه حسنة . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ما خلا التابعي فانه لم يسم ، ورواه الطبراني فجعله من رواية مسروق عن عبد الله ابن عمرو [١] وعن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علم ان الله ربه وأني نبيه صادقاً من قلبه ـ وأومأ بيده إلى جلدة صدره ـ حرم الله لحمه على النار . رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده عمر بن محمد بن عمر بن صفوان وهو واهي الحديث. وعن النواس بن سمعان انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من مات وهو لا يشرك بالله شيئا فقد حلت له مغفرته. رواه الطبراني في الكبير وإسناده لا بأس به. وعن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مات لا يشرك بالله شيئاً ولم يتندبدم حرام [٢] أدخل من أي ابواب الجنة شاء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابي عمرة الانصاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأصاب الناس مخمصة [٣] فاستأذن الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر بعض ظهرهم [٤] وقالوا يبلغنا الله به فلما رأى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هم أن يأذن لهم في نحر بعض ظهرهم قال يا رسول الله كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غداً جياعا رجالا

---

(١) هنا في هامش الاصل : بلغ مقابلة بسماع مؤلفه .

(٢) اى لم يصب من الدم الحرام شيئا ولم ينله منه شيء . كما في النهاية .

(٣) المخمصة : الجوع والمجاعة .

(٤) الظهر : الابل التي يحمل عليها وتركب. كما في النهاية .

ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو الناس ببقايا ازوادهم فتجمعه ثم تدعو الله فيه بالبركة فان الله سيبارك لنا في دعوتك ـ او سيبلغنا بدعوتك ـ فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ببقايا ازوادهم فجعل الناس يجيئون بالحثية [١] من الطعام وفوق ذلك وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر فجمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فدعا ماشاء الله أن يدعو ثم دعا الجيش بأوعيتهم وأمرهم أن يحتثوا فما بقي في الجيش وعاء الا ملؤوه و بقي مثله فضحك رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي بدت نواجذه فقال اشهد ان لااله الا الله وأشهد أني رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بها الا حجبته عن النار يوم القيامة . رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط وزاد فيه ثم دعا بركوة [٢] فوضعت بين يديه ثم دعا بماء فصب فيها ثم مج فيه وتكلم بما شاء الله ان يتكلم ثم ادخل خنصره فأقسم بالله لقد رأيت اصابع رسول الله صلي الله عليه وسلم تتفجر ينابيع من الماء ثم أمر الناس فشربوا وسقوا وملؤوا قربهم وأداويهم وقال لا يلقى الله بهما احد يوم القيامة إلا ادخل الجنة على ماكان فيه . ورجاله ثقات . وعن رفاعة الجهني قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالكديد او قال بقديد [٣] فجعل رجال يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اهليهم فيأذن لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما بال رجال يكون شق الشجرة التى تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض اليهم من الشق الآخر فلم ير عند ذلك من القوم إلا باكياً فقال رجل إن الذي يستأذن بعدهذا لسفيه فحمد الله وقال خيراً وقال أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد ان لا إله إلا الله وأني رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد إلا سلك في الجنة قال وقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب . وإني لأرجو ان لا تدخلوها حتى تبوؤا أنتم ومن صلح من آبائكم وازواجكم وذراريكم مساكن في الجنة . رواه احمد ، وعند ابن ماجه بعضه

---

(١) أى الغرفة باليد . (٢) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء.
(٣) موضع بين مكة والمدينة ـ كما فى النهاية .

ورجاله موثقون: وعن عمارة بن رويبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هما الموجبتان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبان وهو ضعيف. وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عملان منجيان موجبان فأما المنجيان من لقى الله لا يشرك به شيئاً وجبت له الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا وجبت له النار - قلت ويأتى بتمامه في كتاب الصوم - رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف. وعن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال ستة والناس أربعة فموجبتان ومثل بمثل وحسنة بعشر أمثالها وحسنة بسبعمائة ضعف فأما الموجبتان فمن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار واما مثل بمثل فمن هم بحسنة حتى يشعرها قلبه ويعلمها الله منه كتبت له حسنة ومن عمل سيئة كتبت عليه سيئة ومن عمل حسنة فبعشر أمثالها ومن أنفق نفقة فى سبيل الله فحسنة بسبعمائة. وأما الناس فموسع عليه فى الدنيا مقتور عليه فى الآخرة ومقتور عليه فى الدنيا وموسع عليه في الآخرة [1] قلت روى الترمذى والنسائي منه ذكر النفقة في سبيل الله. رواه احمد والطبراني فى الكبير و الاوسط ورجال احمد رجال الصحيح الا انه قال عن الركين بن الربيع عن رجل عن خريم وقال الطبراني عن الركين بن الربيع عن ابيه عن عمه يسير بن عميلة ورجاله ثقات. وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقى الله لا يشرك به شيئا ولا يقتل نفسا لقى الله وهو خفيف الظهر. رواه الطبرانى فى الكبير وفى اسناده ابن لهيعة. وعن سعد بن عبادة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا إله الا الله وحده لا شريك له اطاع بها قلبه وذل بها لسانه واشهد أن محمداً عبده ورسوله حرمه الله عز وجل على النار. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن اسلم والاكثر على تضعيفه. وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان المسلم فى ذمة

---

(١) في الهندية زيادة « ومقتور عليه في الدنيا والآخرة وموسع عليه في الدنيا والآخرة ».

الله منذ ولدته امه الى ان يقوم بين يدي ربه تبارك وتعالى فان وافى الله بشهادة أن لا اله إلا الله صادقاً أو باستغفار كتب له براءة من النار. رواه البزار وهو من رواية ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ولم يسمع من ابيه [١] وعن عمران بن حصين قال ألا أحدثكم حديثاً لم أحدث به أحداً منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يتكل الناس عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علم أن الله ربه وانى نبيه موقناً بقلبه - وأومأ بيده الى جلده - حرمه الله على النار رواه البزار وفي اسناده عمران القصير وهو متروك وعبدالله بن أبي القلوص. [٢] وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال جئت ورسول الله صلي الله عليه وسلم قاعد في أناس من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب رضى عنه وأدركت آخر الحديث ورسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار فقلت بيدي هكذا يحرك بيده ان هذا حديث جيد فقال عمر بن الخطاب لما فاتك من صدر الحديث أجود وأجود قلت يا ابن الخطاب فهات فقال عمر ابن الخطاب حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من شهد ان لا اله إلا الله دخل الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حجاج بن نصر والاكثرون على تضعيفه. وعن انس بن مالك قال بينما أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ هبطت به راحلته من ثنية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسير وحده فلما اسهلت به الطريق ضحك وكبر فكبرنا لتكبيره ثم سار رتوة [٣] ثم ضحك وكبر فكبرنا لتكبيره ثم أدركناه فقال القوم يارسول الله كبرنا لتكبيرك ولا ندري مم ضحكت فقال قاد الناقة لي جبريل عليه السلام فلما أسهلت التفت الي فقال أبشر وبشر امتك انه من قال لا إله إلا الله وحده لاشريك له دخل الجنة فضحكت وكبرت ربي ثم سار رتوة ثم التفت الي فقال ابشر وبشر أمتك انه من قال لا إله إلا الله وحده لاشريك له دخل الجنة وقد

---

(١) قلت وفيه حجاج بن نصر وهو ضعيف . كما في هامش الاصل.

(٢) عمران القصير أخرج له الشيخان ووثقه جماعة وما علمت أحداً تركه وعبدالله بن ابي القلوص ماعلمت أحداً وثقه . كما في هامش الاصل .

(٣) اى خطوة.

حرم الله عليه النار فضحكت وكبرت ربي ففرحت بذلك لامتي. رواه الطبراني في الاوسط وفيه سلامة بن روح وقد ضعفه جماعة ووثقوه . وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال جئت في اثني عشر راكباحتى حللنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصحابي من يرعى إبلنا و تنطلق فنقتبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا راح اقتبسناه ماسمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا ثم قلت في نفسي لعلي مغبون يسمع اصحابي مالا اسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم فحضرت يوماً فسمعت رجلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ وضوءاً كاملا ثم قام الى صلاة كان من خطيئته كيوم ولدته أمه فتعجبت من ذلك فقال عمر بن الخطاب فكيف لو سمعت الكلام الآخر كنت أشد عجباً فقلت اردد على جملني الله فداءك فقال عمر بن الخطاب إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: من مات لا يشرك بالله شيئا فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء ولها ثمانية أبواب فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست مستقبله فصرف وجهه عني فقمت فاستقبلته ففعل ذلك ثلاث مرات فلما كانت الرابعة قلت يانبي الله بأبي أنت وأمي لم تصرف وجهك عني فأقبل علي فقال أو احد أحب اليك أم اثنا عشر مرتين او ثلاثا فلما رأيت ذلك رجعت الى اصحابي . قلت له في الصحيح حديث غيرهذا وقد رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده القاسم أبو عبد الرحمن وهو متروك. وعن عمارة بن رويبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هما الموجبتان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار . رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده محمد بن أبان. وعن رجل من الانصار أنه جاء بأمة سوداء فقال يارسول الله ان علي رقبة مؤمنة فان كنت ترى هذه مؤمنة فاعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهدين أن لا اله الا الله قالت نعم قال أتشهدين أني رسول الله قالت نعم قال أتؤمنين بالبعث بعد الموت قالت نعم قال اعتقها . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية سوداء أعجمية فقال يارسول الله إن علي رقبة مؤمنة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله فأشارت برأسها إلى السماء باصبعها السبابة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنا

فأشارت باصبعها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى السماء اي أنت رسول الله قال اعتقها . رواه احمد والبزار والطبراني في الاوسط إلا انه قال لها من ربك فأشارت برأسها إلى السماء فقالت الله . ورجاله موثقون . قلت وتأتى أحاديث من الطبراني في هذا الباب في كتاب العتق . وعن حبيب بن أبي ثابت قال أنشد حسان ابن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم أبياتا فقال:

شهدت باذن الله ان محمدا رسول الذى فوق السموات من عل
وان أبا يحيى ويحيى كلاهما له عمل فى دينه متقبل
وان اخا الاحقاف إذ قام فيهم يقوم بذات الله فيهم ويعدل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا . رواه ابو يعلى وهو مرسل .

﴿ باب في مايحرم دم المرء وماله ﴾

عن جابر رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن لي جاراً منافقا يصنع كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله قال نعم قال أولئك نهيت عنهم . رواه البزار وفي اسناده مساتير ومحمد بن أبي ليلى سيء الحفظ . وعن عبيدالله بن عدي بن الخيار ان رجلا من الانصار حدثه انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى مجلس فساره يستأذنه فى قتل رجل من المنافقين فجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أليس يشهد أن لا إله الا الله قال الانصارى بلى يارسول الله ولا شهادة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس يشهد أن محمداً رسول الله قال بلى يارسول الله ولاشهادة له قال أليس يصلى قال بلى يا رسول الله ولاصلاة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك الذين نهانى الله عنهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وأعاده عن عبيد الله بن عدى بن الخيار عن عبدالله بن عدي الأنصاري حدثه فذكر معناه . وعن جرير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل رواه الطبراني و في إسناده إبراهيم بن عيينة وقد ضعفه الاكثرون وقال ابن معين كان مسلماً

صدوقا . وعن سهل بن سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوا لا إله إلا الله عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله . رواه الطبرانى ، وفى إسناده مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . رواه الطبرانى ورجاله موثقون ، الا أن فيه إسحق بن يزيد الخطابى ولم أعرفه . وعن أبى بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها منعوا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . رواه البزار وقال وهذا الحديث لا أعلمه يروى عن أنس عن أبى بكر إلا من هذا الوجه وأحسب أن عمران أخطأ فى إسناده . وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا شرع أحدكم بالرمح إلى الرجل فان كان سنانه عند ثغرة نحره فقال لا إله إلا الله فليرفع عنه الرمح . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ، وفى إسناده الصلت بن عبد الرحمن الزبيدى لا تقوم به حجة . وعن أبى مالك الاشجعى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن ابي بكرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله الا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف لا يحتج به . وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . رواه الطبرانى فى الاوسط ، وفيه مبارك بن فضالة واختلف فى الاحتجاج به . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها قيل وما حقها قال زنى بعد إحصان أو كفر بعد

إسلام أو قتل نفس فيقتل به . رواه الطبراني في الاوسط ،وفيه عمرو بن هاشم البيروتي والاكثر على توثيقه .وعن عياض الانصاري رفعه قال إن لا إله إلا الله كلمة على الله كريمة لها عند الله مكان وهي كلمة من قالها صادقا أدخله الله بها الجنة ومن قالها كاذبا حقنت دمه وأحرزت ماله ولقي الله غداً فحاسبه . رواه البزار ورجاله موثقون إن كان تابعية عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود . وعن حميد ابن هلال قال غزا عمارة[1] بن قرض الليثي غزاة له فمكث فيها ماشاء الله ثم رجع حتى اذا كان قريباً من الاهواز سمع صوت الأذان فقال والله مالي عهد بصلاة بجماعة من المسلمين منذ ثلاث وقصد نحو الأذان يريد الصلاة فاذا هو بالأزارقة[2] فقالوا له ماجاء بك ياعدو الله فقال ما أنتم اخواني قالوا أنت أخو الشيطان لنقتلنك قال أماترضون مني بما رضي به رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا أي شيء رضي به منك قال أتيته وأنا كافر فشهدت أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله فخلى عني فأخذوه فقتلوه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح[3] .وعن مسلم التميمي قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما هجمنا على القوم تقدمت أصحابي على فرس فاستقبلنا النساء والصبيان يضجون فقلت لهم تريدون أن تحرزوا أنفسكم قالوا نعم فقلت قولوا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله فقالوها فجاء أصحابي فلاموني وقالوا أشرفنا على الغنيمة فمنعتنا ثم انصرفنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتدرون ماصنع لقد كتب الله له بكل انسان كذا وكذا ثم أدناني منه . رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده الحارث بن مسلم وهو مجهول . وعن عقبة بن مالك الليثي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فأغاروا على قوم فشد رجل من القوم فاتبعه رجل من السرية ومعه السيف شاهره فقال الشاد من القوم إني مسلم فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله فنمى الحديث

---

(١) في الاصابة انه «عبادة»

(٢) الازارقة : من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق .

(٣) قال البزار : أخطأ فيه أسود يعني ابن عامر - كما في هامش الاصل.

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولا شديداً بلغ القاتل فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إذ قال القاتل والله يارسول الله ماقال الذي قال إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمن قبله من الناس وأخذ فى خطبته ثم قال الثانية والله ماقال الذى قال إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ في خطبته فلم يصبر أن قال الثالثة والله ماقال الذي قال الا تعوذاً من القتل فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة فى وجهه ثم قال ان الله أبي على فيمن قتل مؤمناً ثلاثاً .رواه الطبراني فى الكبير وأحمد وأبو يعلى الا أنه قال: عقبة بن خالد بدل عقبة بن مالك ،ورجاله ثقات كلهم . وعن جندب بن سفيان ـ رجل من بجيلة قال اني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه بشير من سريته فأخبره بالنصر الذي نصر الله سريته وبالفتح الذي فتح الله لهم وقال يارسول الله بينا نحن نطلب القوم وقد هزمهم الله تعالى اذ سحقت رجلا بالسيف فواقعه وهو يسعى وهو يقول انى مسلم اني مسلم قال فقتلته فقال يارسول الله انما تعوذ قال فهلا شققت عن قلبه فنظرت أصادق هو أم كاذب قال لو شققت عن قلبه ما كان عامى هل قلبه الا بضعة من لحم قال لامافى قلبه تعلم ولا لسانه صدقت قال يارسول الله استغفر لى قال لا أستغفر لك فمات ذلك الرجل فدفنوه فأصبح على وجه الأرض ثم دفنوه فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرات فلما رأوا ذلك استحيوا وخزوا مما لقى فاحتملوه فألقوه فى شعب من تلك الشعاب ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى فى الكبير وأبو يعلى ، وفى إسناده عبد الحميد بن بهرام وشهر بن حوشب وقد اختلف فى الاحتجاج بهما . وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما أقاتل الناس إلا على الاسلام والله لا أستغفر لك أو كما قال . قلت ذكر هذا فى حديث طويل رواه ابن ماجه فى الفتن وهذا لفظه . وفى إسناده رجل مجهول . رواه الطبرانى فى الكبير . وعن قطبة بن قتادة السدوسى قال قلت يا رسول الله أبسط يدك أبايعك على نفسى وعلى ابنتى الحويصلة ولو كذبت على الله لخدعتك قال وحمل علينا خالد بن الوليد فقلنا إنا مسلمون فتركنا وغزونا معه الأبلة ففتحها فملأنا أيدينا . رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده رجل مجهول

وهو قتادة الذي رواه عن قطبة لم أر أحداً ذكره . وعن سعد بن أبي ذياب قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت وقلت يا رسول الله اجعل لقومي ما أسلموا عليه من أموالهم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعملني عليهم ثم استعملني أبو بكر من بعده ثم استعملني عمر من بعده . رواه الامام أحمد وسماه في مكان آخر سعيداً وذكر له هذا الحديث باسناده والله أعلم . وفي إسناده منير بن عبد الله وهو مجهول وقد ضعفه الأزدي أيضاً .

﴿ باب منه ﴾

عن عبدالله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنذر بن ساوى من صلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا فذاكم المسلم له ذمة الله وذمة الرسول صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير ، وفي اسناده الحسن ابن ادريس الخلواني ولم أر أحداً ذكره ، وهو أيضاً من رواية أبي عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه . وعن جندب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله . رواه الطبراني في الكبير ، وعبيد بن عبيدة التمار لم أقف له على ترجمة . وعن عبد الله بن ماعز أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ماعزاً أسلم أحرز ماله وانه لا يجني عليه الا يده فبايعت علي ذلك . رواه الطبراني في الكبير ، وفي اسناده هنيد بن القاسم وهو مجهول .

﴿ باب منه فيما كتب بالامان لمن فعله ﴾

عن مالك بن أحمر أنه لما بلغه قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد اليه فقبل إسلامه وسأله أن يكتب له كتاباً يدعو به إلى الاسلام فكتب له في رقعة من أدم : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لمالك بن أحمر ولمن اتبعه من المسلمين أماناً لهم ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة واتبعوا المسلمين وجانبوا المشركين وأدوا الخمس من المغنم وسهم الغارمين وسهم كذا

وسهم كذا فهم آمنون بأمان الله وأمان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الاوسط، وفي إسناده سعيد بن منصور الجذامي ولم اقف له على ترجمة . وعن أبي شداد رجل من اهل دمار من قرية من قرى عمان قال جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل عمان سلام أما بعد فأقروا بشهادة أن لا اله الا الله وانى رسول الله وأدوا الزكاة [1] والا غزوتكم ، قال أبو شداد فلم أجد أحدا يقرأ علينا الكتاب حتى وجدنا غلاماً اسود فقرأ علينا الكتاب فقلت لابى شداد من كان على اهل عمان يلي امرهم قال اسوار من اساورة [2] كسرى يقال له سحمان . رواه الطبراني في الاوسط واسناده لم ار احداً ذكرهم الا ان الطبراني قال تفرد به موسى بن اسماعيل، قلت وليس بالتبوذكي لان هذا يروي عن التابعين والله أعلم [3] . وعن عمرو بن الحمق قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقالوا يارسول الله انك بعثتنا وليس لنا زاد ولا لنا طعام ولا علم لنا بالطريق قال انكم ستمرون برجل صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويدلكم على الطريق وهو من اهل الجنة فلما نزل القوم على جعل يشير بعضهم الى بعض وينظرون الى فقلت يشير بعضكم إلى بعض وتنظرون إلي فقالوا ابشر يبشرى من الله ورسوله فانا نعرف فيك نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرونى بما قال فاطعمتهم وسقيتهم وزودتهم وخرجت معهم حتى دللتهم على الطريق ثم رجعت الى اهلي فاوصيتهم بأبلى ثم خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما الذى تدعو اليه قال ادعو الى شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان فقلت اذا أجيناك الى هذا فنحن آمنون على اهلنا وأموالنا ودمائنا قال نعم فاسلمت ورجعت الى قومى فاعلمتهم باسلامي فاسلم على يدى بشر كثير منهم ـ قلت فذكر الحديث وهو بتمامه فى المناقب ـ رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده صخر بن الحارث عن عمه ولم

---

(١) زاد في اعلام السائلين «وخطوا المساجد» (٢) الاسوار بالضم والكسر : قائد الفرس . (٣) موسى بن إسماعيل هو التبوذكى لا شك فيه ولا ريب وقد روي عن غير واحد من الاتباع ، وتابعيه هو هنيد بن القاسم مجهول الحال . هامش .

أر احداً ذكرها والله أعلم . وعن عمير قال جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى عمير ذى مران ومن أسلم من همدان سلام عليكم فانى احمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد فانه قد بلغنا اسلامكم بعد مقدمنا [١] من ارض الروم فابشروا فان الله قد هداكم بهدايته [٢] فانكم اذا شهدتم ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله واقمتم الصلاة وأعطيتم [٣] الزكاة فان لكم ذمة الله وذمة رسوله على دمائكم واموالكم وعلى أرض الروم [٤] الذي اسلمتم عليها سهلها وغوريها ومراعيها غير مظلومين ولا مضيق عليهم وان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل بيته [٥] وان مالك بن مرارة الرهاوي قد حفظ الغيب وأدي الامانة [٦] فآمرك ياذا مران به خيراً فانه منظور اليه فى قومه وليحبكم ربكم . رواه الطبرانى في الكبير من طريق عمير ابن ذي مران عن ابيه عن جده ولم أر أحداً ذكرهم بتوثيق ولا جرح. وعن ابى نعيم قال أخرج الينا عبد الملك بن عطاء العامرى كتاباً من النبى صلى الله عليه وسلم فقال اكتبوه ولم يمله علينا . زعم أن ابنه الفجيع حدثه به. هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم للفجيع ومن معه ومن أسلم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغنم خمس الله ونصر نبى الله وأشهد على اسلامه وفارق المشركين فانه آمن بأمان الله ومحمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الكبير واسناده منقطع . وعن عمارة بن أحمر المازنى قال كنت فى ابلى فى الجاهلية أرعاها فأغارت علينا خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعت إبلى وركبت الفحل فتفاج [٧] يبول فنزلت عنه وركبت ناقة فنجوت عليها واستاقوا الابل فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت فردها على ولم يكونوا اقتسموها قال جواب بن عمارة فأدركت أنا وأخي الناقة التي ركبها عمارة يومئذ إلى رسول الله

---

(١) في اعلام السائلين « مرجعنا » (٢) وفيه « بهداه » (٣) وفيه « وآتيم » (٤) بخطه في زوائد الطبرانى الكبير «الروم» كما فى هامش الاصل. (٥) في اعلام السائلين زيادة «وانما هي زكاة تزكون بها اموالكم لفقراء المسلمين» (٦) وفيه « وبلغ الخبر » (٧) التفاج : المبالغة فى تفريج ما بين الرجلين.

صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير، وفي اسناده قتيلة بنت جميع عن يزيد ابن سيف عن أبيه ولم أر أحداً ترجمهم .

﴿ باب الاسلام يجب ماقبله ﴾

عن نعيم بن قعنب الرياحي قال أتيت أباذر فلم أجده ورأيت المرأة فسألتها فقالت هو ذاك في ضيعة له فجاء يقود أو يسوق بعيرين قاطر أحدهما في عجز صاحبه في عنق كل واحد منهما قربة فوضع القربتين قلت يا أبا ذر ما كان في الناس أحد أحب الى أن ألقاه منك ولا أبغض إلى أن ألقاه منك قال لله أبوك وما يجمع هذا قال قلت اني كنت وأدت في الجاهلية وكنت أرجو في لقائك أن تخبرني أن لي توبة ومخرجاً وكنت أخشى في لقائك أن تخبرني أنه لا توبة لي فقال أفي الجاهلية قلت نعم قال عفا الله عما سلف ـ قلت ويأتي بتمامه في عشرة النساء ـ رواه الامام أحمد ورجاله موثقون . وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلوا الله يغفر لكم قال ابن ثوبان يعني أسلموا . رواه أحمد وفي اسناده ابو العدراء وهو مجهول . وعن سلمة بن نفيل قال جاء شاب فقعد بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم فنادى بأعلى صوته يارسول الله أرأيت من لم يدع سيئة إلا عملها ولا خطيئة الا ركبها ولا أشرف له سهم إلا اقتطعه بيمينه ومن لو قسمت خطاياه على أهل المدينة لغمرتهم فقال له النبي ﷺ أسلمت أو أنت مسلم قال أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقال اذهب فقد بدلت سيئاتك حسنات فقال يارسول الله وغدراتي وفجراتي قال وغدراتك وفجراتك ثلاثا فولى الشاب وهو يقول الله أكبر الله أكبر فلم أزل أسمعه يكبر حتى توارى عني اوخفي عني . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده يونس الزيات يروى الموضوعات . وعن أبي طويل شطب الممدود أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت من عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئا وهو في ذلك لم يترك حاجة ولا داجة [1] الا أتاها فهل لذلك من توبة قال فهل أسلمت قال أما أنا فأشهد

---

(١) اراد بالحاجة الحاجة الصغيرة و بالداجة الحاجة الكبيرة . كذا في النهاية

أن لاالهَ الا الله وأنك رسول الله قال تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله لك خيرات كلهن. قال وغدراتي وفجراتي قال نعم .قال الله أكبر فما زال يكبر حتى توارى . رواه الطبراني والبزار بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن هرون أبي نشيط وهو ثقة . قلت ويأتي حديث أنس في فضل لاالهَ الا الله في الاذكار . وعن عمرو بن عبسة قال أقبل شيخ يدعم على عصاً حتى قام بين يدي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان لي غدرات وفجرات فهل يغفر لي قال أليس تشهد أن لاإلهَ إلا الله قال نعم وأشهد أن محمداً رسول الله قال فقد غفر لك غدراتك وفجراتك . رواه أحمد والطبراني ورجاله موثقون الا أنه من رواية مكحول عن عمرو بن عبسة فلا أدري أسمع منه أم لا . وعن الجارودي العبدي قال أتيت النبي ﷺ ابايعه فقلت له على اني ان تركت ديني ودخلت في دينك لا يعذبني الله في الآخرة قال نعم . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

﴿ باب فيمن مات يؤمن بالله واليوم الآخر ﴾

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه سمع النبي ﷺ يقول من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له ادخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت . رواه أحمد وفي إسناده شهر بن حوشب وقد وثق .

﴿ باب في الوسوسة ﴾

عن عثمان يعني ابن عفان رضى الله عنه قال تمنيت أن أكون سألت رسول الله ﷺ ماذا ينجينا مما يلقى الشيطان في أنفسنا فقال أبو بكر قد سألته عن ذلك فقال ينجيكم من ذلك أن تقولوا ما أمرت به عمي أن يقوله فلم يقله . رواه أحمد وفي إسناده أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية ذكره ابن حبان في الثقات والاكثر على تضعيفه . وعن خزيمة يعني ابن ثابت أن رسول الله ﷺ قال يأتي الشيطان الانسان فيقول من خلق السموات فيقول الله فيقول من خلق الأرض فيقول الله حتى يقول من خلق الله فاذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسله . رواه أحمد والطبراني في الكبير باسناد فيه ابن لهيعة . وعن عائشة

رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول من خلقك فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله فان ذلك يذهب عنه . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجاله ثقات . وعن عائشة رضى الله عنها قالت شكوا إلى رسول الله ﷺ مايجدون من الوسوسة وقالوا يارسول الله إنا نجد شيئاً لوأن أحدنا خر من السماء كان أحب إليه من أن يتكلم به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك محض الايمان . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه إلا أن لفظ أبي يعلى أن رجلا قال لعائشة ان أحدنا يحدث نفسه بشيء لو تكلم به ذهبت آخرته ولو ظهر لقتل فكبرت ثلاثا ثم قالت سئل عنها رسول الله ﷺ فكبر ثلاثا ثم قال إنما يختبر بهذا المؤمن . وفى إسناده شهر بن حوشب . وعن محمد بن جبير أن عمر مر على عثمان وهو جالس فى المسجد فسلم عليه فلم يرد عليه فدخل على أبى بكر فاشتكى ذلك اليه فقال مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي فقال أين هو قال هو فى المسجد قاعد فانطلقا اليه فقال له أبو بكر ما منعك أن ترد على أخيك حين سلم عليك قال والله ماشعرت أنه مر بى وأنا أحدث نفسى فلم أشعر أنه سلم فقال أبو بكر فماذا تحدث نفسك قال خلا بى الشيطان فجعل يلقى فى نفسى أشياء ما أحب انى تكلمت بها وان لى ماعلى الارض قلت فى نفسى حين ألقى الشيطان ذلك فى نفسى يا ليتنى سألت رسول الله ﷺ ما الذى ينجينا من هذا الحديث الذي يلقى الشيطان فى أنفسنا فقال أبو بكر فانى والله لقد اشتكيت ذلك الى رسول الله ﷺ وسألته ما الذى ينجينا من هذا الحديث الذى يلقى الشيطان فى أنفسنا فقال رسول الله ﷺ ينجيكم من ذلك أن تقولوا مثل الذى أمرت به عمى عند الموت فلم يفعل . رواه أبو يعلى وعند أحمد طرف منه ، وفى إسناده ابو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية وثقه ابن حبان والاكثر على تضعيفه والله أعلم . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قالوا يارسول الله ارأيت أحدنا يحدث نفسه بالشيء الذي لأن يخر من السماء فيتقطع أحب اليه من أن يتكلم به فقال رسول الله ﷺ ذاك محض الايمان. رواه ابو يعلى

ورجاله رجال الصحيح إلا يزيد بن أبان الرقاشي [١]. وعن أنس رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله إنا نكون عندك على حال حتى إذا فارقناك نكون على غيره قال كيف أنتم ونبيكم قالوا أنت نبينا فى السر والعلانية قال ليس ذاك النفاق. رواه ابو يعلى والبزار إلا أن البزار قال كيف أنتم وربكم قالوا الله ربنا فى السر والعلانية. ورجال أبى يعلى رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إن الشيطان يأتى احدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الارض فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسله. رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح خلا احمد ابن محمد بن نافع الطحان شيخ الطبرانى. وعن ابن عباس قال قال رجل للنبي ﷺ إنى أجد فى نفسى الشيء لان أكون حممة أحب إلي من أن أتكلم به فقال ذاك صريح الايمان. رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى منتصر [٢]. وعن أم سلمة رضى الله عنها أنها سمعت النبى ﷺ وسأله رجل فقال إنى احدث نفسى بالشيء لو تكلمت به لاحبطت آخرتى فقال لا يلقى ذلك الكلام إلا مؤمن. رواه الطبرانى في الاوسط والصغير، وفى إسناده سيف بن عميرة قال الازدي يتكلمون فيه. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن الوسوسة فقال ذاك محض الايمان. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح، وشيخ الطبرانى ثقة والله أعلم. وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قلت يارسول الله والذى بعثك بالحق انه ليعرض فى نفسى الشيء لان أكون حممة أحب الي من أن أتكلم به فقال رسول الله ﷺ الحمد لله ان الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضى هذه ولكنه رضى بالمحقرات من أعمالكم. رواه الطبراني فى الكبير وهو من رواية ذر بن عبد الله عن معاذ ولم يدركه. وعن عمارة بن أبى الحسن أو ابن حسن عن عمه أن الناس سألوا رسول الله ﷺ عن الوسوسة التى يجدها أحدهم لان يسقط

---

(١) قوله « إلا يزيد بن ابان الرقاشى » زائد فى نسخة المؤلف.

(٢) منتصر بن تميم بن المنتصر شيخ الطبرانى، روى عنه ايضاً محمد بن مخلد وجماعة وذكره الخطيب فلم ينقل فيه جرحاً. كما فى هامش الاصل.

من عند الثريا أحب اليه من أن يتكلم به قال فقال رسول الله ﷺ ذاك صريح الايمان إن الشيطان يأتى العبد فيما دون ذلك فاذا عصم منه وقع فيما هنالك . رواه البزار ورجاله ثقات أئمة. وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لايزال الناس يقولون كان الله قبل كل شيء فما كان قبله. رواه البزار، وله فى الصحيح حديث غير هذا ورجاله موثقون .

﴿ باب ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل أقبح الناس وجهاً وأقبح الناس ثيابا وأنتن الناس ريحاً جلفاً جافياً يتخطي رقاب الناس فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خلقك قال الله قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن خلق الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ـ مرتين ـ وأمسك بجبهته فقام الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فطلبناه فكأنه لم يكن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا إبليس جاء يشككم في دينكم . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط . وفى إسناده عبد الله بن جعفر المديني والد على بن المدينى وقد رماه الناس بالوضع . قلت وتأتى أحاديث فى باب فى إبليس وجنوده .

﴿ باب لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان . رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده سعيد ابن زكريا واختلف في ثقته وجرحه .

﴿ باب في أصول الدين وبيان فرائضه ﴾

عن عمرو بن عوف بن عبد الله المزنى رضى الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنى عشر أصلا من أصول الدين. وفي اسناده كثير بن عبد الله وهو ضعيف الحديث.

﴿ باب ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن بين يدى الرحمن للوحاً فيه ثلثمائة وخمس عشرة شريعة يقول الرحمن عز وجل وعزتى وجلالى لا يأتى عبد من عبادى لا يشرك بي شيئاً فيه واحدة منها الا دخل الجنة . رواه أبو يعلى، وفى إسناده عبدالله بن راشد وهو ضعيف . وعن عبيد وكانت له صحبة أن النبي ﷺ قال الايمان ثلثمائة وثلاثون شريعة من وافى بشريعة منهن دخل الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفي إسناده عيسى بن سنان القسملى وثقه ابن حبان وابن خراش وضعفه الجمهور ، وعبد الرحمن بن عبيد لم ار من ذكره . وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان لله عز وجل مائة خلق وستة عشر خلقاً من اتاه بخلق منها دخل الجنة . رواه ابو يعلى في المسند الكبير . وفى رواية أخري مائة خلق وسبعة عشر خلقاً . وفي إسناده عبد الله بن راشد وهو ضعيف. ورواه البزار من طريق عبد الله بن راشد وقال مائة وسبع عشرة شريعة [1] . وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان لله عز وجل لوحاً من زبرجدة خضراء تحت العرش كتب فيه انا الله لا إله الا أنا ارحم الراحمين خلقت بضعة عشر وثلثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة لا اله الا الله دخل الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفي اسناده أبو ظلال القسملى وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه . وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال الاسلام ثلثمائة شريعة وثلاث عشرة شريعة ليس منها شريعة يلقى الله بها صاحبها إلا وهو يدخل بها الجنة . رواه الطبرانى في الاوسط بأسناد فيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف . وعن عبيد وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان ثلاثمائة وثلاثون شريعة من وافي بواحدة منها دخل الجنة. رواه الطبرانى في الاوسط وفى إسناده مجاهيل والمنهال بن بحر وأبو سنان . وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي

---

(١) وفيه عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف جداً ـ كما في هامش الاصل .

صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة أرفعها لاإله إلا الله وأدناها اماطة الاذي عن الطريق . رواه الطبراني في الاوسط ورجال إسناده مستورون والله أعلم .

﴿ باب منه في بيان فرائض الاسلام وسهامه ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام عشرة أسهم وقد خاب من لاسهم له شهادة أن لاإله إلا الله وهى الملة والثانية الصلاة وهى الفطرة والثالثة الزكاة وهى الطهرة والرابعة الصوم وهى الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهى الغزوة والسابعة الامر بالمعروف وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهى الحجة والتاسعة الجماعة وهي الالفة والعاشرة الطاعة وهى العصمة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير ، وفي إسناده حامد بن آدم مشهور بوضع الحديث. وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال ثلاث أحلف عليهن لايجعل الله من له سهم فى الاسلام كمن لاسهم له وأسهم الاسلام الثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبد [1] فى الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ولا يحب رجل قوماً إلا جعله الله معهم [2] والرابعة لو حلفت عليها لرجوت أن لا آثم لا يستر الله عبداً فى الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله ثقات ، ورواه ابو يعلى أيضا . وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله . وعن أبي أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لو حلفت عليهن لبررت والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم لا يجعل الله من له سهم فى الاسلام كمن لا سهم له ولا يتولى الله عبده فى الدنيا فيوليه غيره فى الآخرة ولا يحب عبد قوماً إلا بعثه الله معهم والرابعة لا يستر الله على عبد فى الدنيا إلا ستره يوم المعاد . رواه الطبراني فى الكبير، وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف . وعن على رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

---

(١) في الاصل «عبداً» وفى هامش الاصل : وضبطه فى زوائد المسند بخطه « عبد » هكذا مرفوعا وهو الصواب . (٢) في الهندية « منهم ».

الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم والحج سهم والجهاد سهم وصوم رمضان سهم والامر بالمعروف سهم والنهى عن المنكر سهم وقد خاب من لا سهم له . رواه ابو يعلى، وفى إسناده الحارث وهو كذاب . وعن حذيفة رضى الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم والصيام سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد فى سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له . رواه البزار، وفيه يزيد بن عطاء وثقه احمد وغيره وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ثلاث لو حلفت عليهن فذكره موقوفاً وإسناده منقطع . وعن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن للاسلام ضوءاً وعلامات كمنار الطريق ورأسه وجماعه شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وتمام الوضوء . رواه الطبرانى، فى الكبير .

﴿ باب منه ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً فأتاه جبريل عليه السلام فجلس بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً كفيه على ركبتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله حدثنى عن الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام أن تسلم وجهك لله عز وجل وأن تشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله قال فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال يا رسول الله حدثنى عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والموت والحياة بعد الموت وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن بالقدر كله خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت . قال يارسول الله حدثني ماالاحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحسان أن تعمل لله كأنك تراه فان لا تراه فانه يراك قال يارسول الله فحدثنى متي الساعة قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الارحام وماتدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير ولكن إن شئت حدثتك بمعالم لها دون ذلك قال أجل يارسول الله فحدثنى قال إذا رأيت الامة ولدت ربتها ـ أو ربها ـ ورأيت أصحاب البنيان يتطاولون بالبنيان ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا رؤوس الناس فذلك من معالم الساعة ومن أشراطها قال يارسول الله ومن أصحاب البنيان الحفاة الجياع العالة قال العريب. رواه أحمد والبزار بنحوه الا أن في البزار ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فى هيئة رجل شاحب مسافر . وفى اسناد أحمد شهر بن حوشب . وعن ابن عامر أو أبي عامر أو أبي مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس فى مجلس فيه أصحابه جاءه جبريل عليه السلام في غير صورته يحسبه رجلا من المسلمين فسلم فرد عليه السلام ثم وضع جبريل يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم وقال يارسول الله ماالاسلام قال أن تسلم وجهك لله وتشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة قال فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال نعم قال ثم قال ما الايمان قال ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والموت والحياة بعد الموت والجنة والنار والحساب والميزان والقدر كله خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال نعم ثم قال ما الاحسان يارسول الله قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك ان كنت لا تراه فهو يراك قال فاذا فعلت ذلك فقد احسنت قال نعم . ونسمع رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الذي يكلمه ولا نسمع كلامه قال فمتى الساعة يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأي أرض تموت ان الله عليم خبير ولكن (١) ان شئت حدثتك بعلامتين تكونان قبلها قال حدثنى قال اذا رأيت الامة ولد ربها ويطول أهل البنيان بالبنيان وعاد العالة الحفاة رؤوس الناس قال ومن أولئك يارسول الله قال العريب قال ثم ولى قال فلما لم نر طريقه قال

---

(١) فى الاصل « قال السائل) ولعلها مقحمة على ما تقدم وعلى ما فى الهندية.

سبحان الله هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم والذي نفس محمد بيده ماجاءني قط الا وأنا أعرفه الا أن تكون هذه المرة. رواه احمد وفي اسناده شهر بن حوشب . وعن أنس رضى الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً مع أصحابه إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر يتخلل الناس حتى جلس بين يدى رسول الله ﷺ فوضع يده على ركبة رسول الله ﷺ فقال يامحمد ما الاسلام قال شهادة ان لاإله الا الله وحده لاشريك له وان محمداً عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا هو يسأله وهو يصدقه كأنه اعلم منه ولا يعرفون الرجل ثم قال يامحمد ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وبالموت وبالبعث وبالحساب وبالجنة وبالنار وبالقدر كله قال فاذا فعلت ذلك فأنا مؤمن قال نعم قال صدقت قال يامحمد ما الاحسان قال أن تخشى الله كأنك تراه فان لم تره فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فأنا محسن قال نعم قال صدقت قال يامحمد متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وادبر الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بالرجل فاتبعوه يطلبونه فلم يروا شيئاً فعادوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله اتبعنا الرجل فطلبناه فما رأينا شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل صلى الله عليه وسلم جاءكم ليعلمكم دينكم . رواه البزار وفيه الضحاك ابن نبراس[1] قال البزار ليس به بأس وضعفه الجمهور . وعن ابن عمر قال أتى ابن عمر رجل فقال يا أبا عبدالرحمن[2] إنا نسافر فنلقى أقواماً يقولون لاقدر قال فاذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم برىء كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل حسن الوجه طيب الريح نقى الثوب فقال السلام عليك يارسول الله أدنو منك قال ادنه فدنا دنوة قال ذلك مراراً حتى اصطكتا ركبتاه

---

(١) في الهندية « مرداس » وهو من أغلاطها ، على ما فى التهذيب

(٢) في الهندية « يا ابا عبدالله» .

بركبتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ما الاسلام قال شهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان والغسل من الجنابة قال فاذا فعلت ذلك فأنا مسلم قال نعم قال صدقت فما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والقدر خيره وشره حلوه ومره من الله قال فاذا فعلت ذلك فأنا مؤمن قال نعم قال صدقت فما الاحسان قال تعبدالله كأنك تراه فان تكن لاتراه فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فأنا محسن قال نعم قال صدقت قلنا مارأينا رجلا أطيب ريحا ولا أشد توقيراً للنبي ﷺ وقوله للنبي ﷺ صدقت فقال النبي ﷺ على بالرجل فقمنا وقمت أنا إلى طريق من طرق المدينة فلم نر شيئا فقال رسول الله ﷺ هل تدرون من هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا جبريل يعلمكم مناسك دينكم ما جاءنى فى صورة قط الا عرفته إلا فى هذه الصورة. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب منه ﴾

عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما برزنا من المدينة إذا راكب يوضع نحونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هذا الراكب أتاكم يريدنا قال فانتهى الرجل إلينا فسلم فرددنا عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين أقبلت قال من أهلى وولدى وعشيرتى قال فأين تريد قال أريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقد أصبته قال يا رسول الله علمنى ما الايمان فقال تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال أقررت . قال ثم إن بعيره دخلت يده فى شبكة جرذان فهوى بعيره وهوى الرجل فوقع على هامته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بالرجل قال فوثب اليه عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان فأقعداه فقالا يا رسول الله قبض الرجل فأعرض عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أما رأيتما إعراضى عن الرجل فانى رأيت ملكين يدسان فى فيه من ثمار الجنة فعلمت أنه مات جائعا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا والله من الذين قال الله عز وجل (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) قال ثم قال دونكم

أخاكم قال فاحتملناه إلى الماء فغسلناه وحنطناه وكفناه وحملناه إلى القبر فقال ألحدوا ولا تشقوا ، وفى رواية هذا ممن عمل قليلا وأجر كثيراً ، وفى رواية فدخل خف بعيره فى جحر يربوع .رواها كلها أحمد والطبرانى فى الكبير وفى إسناده ابو جناب[1] وهو مدلس وقد عنعنه والله أعلم . وعن جرير رضى الله عنه قال لما بعث النبى صلى الله عليه وسلم أتيته لأبايعه قال لاي شيء جئت ياجرير قلت جئت لاسلم على يديك فدعانى إلى شهادة أن لا إله الا الله وانى رسول الله وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فألقى إلي كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه .رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده حصين ابن عمر مجمع على ضعفه وكذبه . وعن ابن الخصاصية السدوسى قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبايعه فاشترط علي أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وتصلي الخمس وتصوم رمضان وتؤدى الزكاة وتحج البيت وتجاهد فى سبيل الله فقلت يارسول الله أما اثنتان فلا أطيقهما الزكاة فوالله مالي إلا عشر ذود[2] هن رسل أهلى وحمولتهم . وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولى الدبر فقد باء بغضب من الله فأخاف إذا حضرنى قتال خشعت نفسى فكرهت الموت فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وحركها وقال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة فبايعته عليهن كلهن . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط واللفظ للطبراني ورجال أحمد موثقون . وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال من شهد أن لا إله الا الله وأنى رسول الله مخلصاً بهما وصلي وصام وأدى الزكاة وحج البيت حرمه الله تعالى على النار . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه على بن مسعدة الباهلى وثقه يحي بن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره . وعن رجل من بنى عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايتلج فقال ﷺ لخادمه اخرجى اليه فانه لايحسن الاستئذان فقولى له فليقل السلام عليكم أأدخل قال فسمعته يقول ذلك فقلت السلام عليكم أأدخل قال فأذن أو قال فدخلت فقلت بما أتيتنا قال لم آتكم إلا بخير أتيتكم أن تعبدوا الله وحده لاشريك له قال شعبة وأحسبه قال وحده لاشريك له وأن تدعوا اللات والعزى

---

(١) في الهندية « أبو حناب » وهو غلط على مافي التهذيب (٢) من الابل .

وأن تصلوا بالليل والنهار خمس صلوات وأن تصوموا من السنة شهراً وأن تحجوا البيت وأن تأخذوا من أموال أغنيائكم فتردوها على فقرائكم قال فقال هل بقى من الغيب شيء لا تعلمه قال قد علم الله عز وجل خيراً كثيرا وان من الغيب مالا يعلمه الا الله عز وجل الخمس إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وماتدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير - قلت عند أبى داود طرف منه - وقد رواه أحمد ورجاله كلهم ثقات أئمة . وعن رجل من قيس يقال له ابن المنتفق قال وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبته بمكة فقيل لى هو بمنى فطلبته بمنى فقيل لى بعرفات فانتهيت اليه فزاحمت عليه حتى خلصت اليه قال فأخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو قال بزمامها قال هكذا حدث محمد - حتى اختلفت أعناق راحلتينا قال فما قرعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال ماغير على - هكذا حدث محمد قال قلت اثنتان أسئلك عنهما ما ينجينى من النار وما يدخلني الجنة قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء ثم نكس رأسه ثم أقبل على بوجهه قال إن كنت أوجزت فى المسئلة لقد أعظمت وأطولت فاعقل عنى اذاً اعبد الله لا تشرك به شيئا وأقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وصم رمضان وما تحب أن يفعله الناس بك فافعله بهم وماتكره أن تأتى اليك الناس فذر الناس منه ثم قال خل سبيل الراحلة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفى إسناده عبد الله بن أبى عقيل الشكرى ولم أر أحدا روى عنه غير ابنه المغيرة بن عبد الله . وعن المغيرة بن سعد عن أبيه أو عن عمه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة وأخذت بزمام ناقته أو خطامها فدفعت عنه فقال دعوه قارب ماجاء به قلت نبئنى بعمل يقربني من الجنة ويباعدنى من النار قال فرفع رأسه إلى السماء ثم قال لئن كنت أوجزت لقد أعظمت وأطولت تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وتأتى الى الناس ماتحب أن يأتوه اليك وما كرهت لنفسك فدع الناس منه خل زمام الناقة . رواه عبد الله من زياداته والطبراني فى الكبير بأسانيد ورجال بعضها ثقات على ضعف فى يحيى بن عيسى كثير . وعن

حجير عن أبيه وكان يكنى أبا المنتفق قال أتيت مكة فسألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا بعرفة فأتيته فذهبت أدنو منه حتى اختلفت عنق راحلتي وعنق راحلته فقلت يارسول الله نبئني بما ينجيني من عذاب الله ويدخلني جنته قال اعبد الله لا تشرك به شيئاً واقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وحج واعتمر وصم رمضان وانظر ما تحب الناس ان يأتوه إليك فافعله بهم وما كرهت أن يأتوه اليك فذرهم منه. رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده حجير وهو ابن الصحابي ولم أر من ذكره. وعن علي رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بعث الله يحي بن زكريا الى بني إسرائيل بخمس كلمات فلما بعث الله عيسى قال الله تبارك وتعالى ياعيسي قل ليحي بن زكريا إما أن تبلغ ما أرسلت به إلى بني إسرائيل وإما أن أبلغهم فخرج يحي حتى صار إلى بني اسرائيل فقال ان الله تبارك وتعالى يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ومثل ذلك كمثل رجل أعتق رجلا وأحسن إليه وأعطاه فانطلق وكفر نعمته ووالى غيره وان الله يأمركم أن تقيموا الصلاة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأرادوا قتله فقال لا تقتلوني فان لي كنزاً وأنا أفدي نفسي فأعطاهم كنزه ونجا بنفسه وان الله تبارك وتعالى يأمركم أن تتصدقوا ومثل ذلك كمثل رجل مشى الى عدوه وقد أخذ للقتال جنة فلا يبالي من حيث أتى وان الله يأمركم أن تقرؤا الكتاب ومثل ذلك كمثل قوم في حصنهم صار إليهم عدوهم وقد أعدوا في كل ناحية من نواحي الحصن قوماً فليس يأتيهم عدوهم من ناحية من نواحي الحصن إلا وبين أيديهم من يدرؤهم عنهم عن الحصن فذلك مثل من يقرأ القرآن لايزال في أحصن حصن ولم أر في كتابي الخامسة . رواه البزار ورجاله موثقون إلا شيخ البزار الحسن بن محمد بن عباد فاني لم أعرفه [1] . وعن سويد بن حجير قال حدثني خالي قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم بين عرفة والمزدلفة فأخذت بخطام ناقته فقلت يارسول الله مايقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال أما لئن

---

(١) قال البزار حدثنا الحسن بن محمد بن عبادنا محمد بن يزيد بن سنان نا أبي ـ فذكر الحديث. قلت فمحمد وأبوه ضعيفان ويزيد أضعف وشيخ البزار لم يجرحه أحد . كما في هامش الاصل .

كنت أوجزت المسئلة لقد أعظمت وأطولت أقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وحج البيت وما أحببت أن يفعله الناس بك فافعله بهم وما كرهت ان يفعله الناس بك فدع الناس منه خل زمام الناقة. رواه الطبرانى فى الكبير وفي إسناده قزعة ابن سويد وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخارى وغيره . وعن أبي الدرداء رضى الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما عصمة هذا الامر وعراه ووثاقه قال أخلصوا عبادة الله تعالى وأقيموا خمسكم وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم وصوموا شهركم تدخلوا جنة ربكم .رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن مرثد ولم يسمع من ابى الدرداء . وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقى الله تعالى يوم القيامة بالصلوات الخمس وصيام رمضان والاغتسال من الجنابة كان عبد الله حقاً ومن اختان منهن شيئا كان عدو الله حقاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده الحجاج بن رشدين بن سعد ضعفه ابن عدى . وعن جرير قال جاء رجل إلي النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الاسلام فقال تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ماتكره لنفسك . رواه الطبراني فى الكبير وفى إسناده الحجاج بن أرطاة. وعن أبى مالك الاشعرى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يشرك بالله شيئا بعد إذ آمن به وأقام الصلاة وأدى الزكاة المفروضة وصام رمضان وسمع وأطاع فمات على ذلك وجبت له الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفي إسناده محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن حكيم بن معاوية انه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله بما أرسلك ربنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وكل مسلم من مسلم حرام يا حكيم بن معاوية هذا دينك أينما تكن يكفك . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده السفر بن نسير وهو ضعيف وروايته عن حكيم أظنها مرسلة والله أعلم . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة . رواه الطبرانى

فى الكبير وفى إسناده حبيب (١) بن حبيب أخو حمزة بن حبيب الزيات وهو ضعيف . وعن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط والصغير وفى إسناده عمران القطان وقد استشهد به البخارى ووثقه احمد وابن حبان وضعفه آخرون . وعن ابى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد يوم القيامة تقول كل واحدة منهن قد كان يعمل بي الزكاة والصلاة والحج والصيام وأداء الامانة وصلة الرحم . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده يونس بن ابى حثمة ولم أر أحداً ذكره . وعن ابى أمامة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه عند صلاة العتمة أن احشدوا للصلاة غداً فان لى إليكم حاجة فقال رفقة منهم يافلان دونك أول كلمة يتكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت التى تليها لئلا يفوتهم شيء من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغوا من صلاتهم قال حشدتم كما أمرتكم قالوا نعم يارسول الله قال اعبدوا ربكم ولا تشركوا به شيئا هل عقلتم هذه هل عقلتم هذه هل عقلتم هذه قالوا نعم قال أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة هل عقلتم هذه هل عقلتم هذه هل عقلتم هذه قالوا نعم قال اسمعوا واطيعوا اسمعوا واطيعوا اسمعوا واطيعوا هل عقلتم هذه هل عقلتم هذه هل عقلتم هذه قالوا نعم فكنا نرى أن قد جمع لنا الامر كله سقلت عند الترمذي بعضه بغير سياقه ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده إسحق بن إبراهيم بن زبريق الحمصى وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم وضعفه النسائى وأبو داود . وعن عمرو بن مرة الجهنى قال جاء رجل من قضاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني شهدت ان لا إله إلا الله وأنك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقته وآتيت الزكاة فقال رسول الله ﷺ من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخى البزار وأرجو إسناده أنه إسناد حسن أو صحيح . وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه

---

(١) هو بضم الحاء وفتح الباء وتصغير الياء المثناة من تحت ـ ذكره ابن عدى وقال يروي عن الثقات أحاديث لا يرويها غيره ، وقال أبو زرعة واه وتركها ابن المبارك .

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وصلى الصلوات الخمس وحج البيت ـ لا أدرى ذكر الزكاة أم لا ـ كان حقاً على الله أن يغفر له قلت أخبر به الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذر الناس يعملون فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس أعلاها درجة وأوسطها وفوقها عرش الرحمن وفيها تفجر أنهار الجنة فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس. رواه البزار وهو من رواية عطاء بن يسار عن معاذ ولم يسمع منه. قلت وتأتي في الباب بعد هذا أحاديث من هذا الباب أيضاً[1].

﴿ باب فيما بني عليه الاسلام ﴾

عن جرير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والصغير وإسناد أحمد صحيح. وعن عمارة بن حزم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع فرضهن الله عز وجل في الاسلام فمن جاء بثلاث لم يغنين عنه شيئا حتى يأتي بهن جميعا الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت. رواه أحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده ابن لهيعة. وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت إن استطاع اليه سبيلا وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه وأدى الامانة قيل يا نبي الله وما أداء الامانة قال الغسل من الجنابة إن الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها. رواه الطبراني في الكبير وإسناده جيد. وعن ابن عباس قال حماد بن زيد ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة أن لا اله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان ثم قال ابن عباس تجده كثير المال لا يزكي

---

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة على الاصل على مؤلفه .

فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه وتجده كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه . رواه أبو يعلي بتمامه ورواه الطبراني في الكبير بلفظ بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله والصلاة وصيام رمضان فمن ترك واحدة منهن كان كافراً حلال الدم. فاقتصر على ثلاثة منها ولم يذكر كلام ابن عباس الموقوف وإسناده حسن.

﴿ باب منه ثالث ﴾

وعن معن بن يزيد قال جاء اعرابي فأخذ بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يانبي الله دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال لقد أوجزت في المسئلة ولقد أعرضت تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتصلي الخمس وتصوم رمضان وما كرهت أن يأتيه الناس اليك فاكرهه لهم. رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده وائل أبو كليب بن وائل لم أر من ذكره . وعن عبيد الله بن عمير الليثي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع إن أولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبهن الله عليه ويصوم رمضان ويحتسب صومه ويؤتي الزكاة محتسباً طيبة بها نفسه ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها فقال رجل من أصحابه يارسول الله وكم الكبائر قال هي تسع أعظمهن الاشراك بالله وقتل المؤمن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت العتيق الحرام قبلتكم أحياء وأمواتاً لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة إلا رافق محمداً صلى الله عليه وسلم في بحبوحة جنة أبوابها مصاريع الذهب ـ قلت عند أبي داود بعضه ـ وقد رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله ابن شقيق عن رجل من بلقين قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى فقلت يارسول الله بما امرت قال أمرت أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة قلت يارسول الله من هؤلاء قال المغضوب عليهم يعني اليهود فقلت من هؤلاء قال الضالين يعني النصارى قلت فلمن المغنم يارسول

الله قال لله عز وجل سهم ولهؤلاء أربعة أسهم قال فقلت هل أحد أحق بالمغنم من أحد قال لاحتى السهم يأخذه أحدكم من جنبه فليس بأحق به من أحد. رواه أبو يعلى وإسناده صحيح . وعن عتبان بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا إله إلا الله وانى رسول الله مخلصاً بهما وصلى الصلوات الخمس حرم الله وجهه على النار . رواه الطبرانى فى الاوسط وفى إسناده إسحق بن ابراهيم الصواف وهو متروك الحديث .

﴿ باب فى الايمان بالله واليوم الآخر ﴾

عن زيد أبى سلام عن مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده وقال بخ بخ لخمس من لقى الله مستيقناً بهن دخل الجنة يؤمن بالله واليوم الآخر والجنة والنار والبعث بعد الموت والحساب . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمر يعنى ابن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له ادخل من أى أبواب الجنة الثمانية شئت .رواه أحمد وفى اسناده شهر بن حوشب .

﴿ باب ﴾

عن حذيفة قال : جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم والعباس جالس عن يمينه وفاطمة رضى الله عنها عن يساره فقال يافاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملى لله خيراً فانى لاأغنى عنك من الله شيئاً يوم القيامة قال يعنى ذلك ثلاث مرات ثم قال ياعباس بن عبد المطلب ياعم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمل لله خيرا فاني لاأغنى عنك يوم القيامة من الله شيئا ثلاث مرات ثم قال ياحذيفة ادن فدنوت ثم قال ياحذيفة ادن فدنوت ثم قال ياحذيفة من شهد أن لا اله الا الله وانى رسول الله وآمن بما جئت به حرم الله عليه النار ووجبت له الجنة قلت يارسول الله

أسر هذا أو أعلنه قال أعلنه .رواه البزار من رواية قطرى عن سماك بن حذيفة وقال البزار لا نعلمه الا في هذا الحديث وقطرى لم أعرفه .

﴿ باب في حق الله تعالى على العباد ﴾

عن أبي هريرة قال كنت أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نخل لبعض أهل المدينة فقال ياأبا هريرة هلك المكثرون الا من قال هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات حثا بكفيه عن يمينه وعن يساره ثلاث مرات وبين يديه وقليل ماهم ثم مشى ساعة فقال ياأبا هريرة هل أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يارسول الله قال لاحول ولا قوة الا بالله ولا ملجأ من الله الا اليه ثم مشى ساعة ثم قال هل تدرى ماحق الله عز وجل على الناس وماحق الناس على الله قلت الله ورسوله أعلم قال فان حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فاذا فعلوا ذلك فحقا على الله أن لا يعذبهم . رواه أحمد ، وروى الترمذي منه حديث لاحول ولا قوة الا بالله،وله عند ابن ماجه الا كثرون هم الأقلون. ورجاله ثقات أثبات . وعن أبي هريرة قال كان معاذ بن جبل ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماحق الله على العباد قال معاذ: الله ورسوله أعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال النبي ﷺ هل تدرى ماحق العباد على الله إذا عبدوه ولم يشركوا به شيئا قال معاذ .الله ورسوله أعلم قال حقهم عليه أن يدخلهم الجنة قال معاذ يا رسول الله ألا آتى الناس فأبشرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا دعهم فيلعملوا . رواه البزار ورجاله ثقات والله أعلم . وعن حذيفة رضى الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم قال يا حذيفة تدرى ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله أعلم قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم قال يا حذيفة قلت لبيك يا رسول الله قال تدرى ماحق العباد على الله تعالى إذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله أعلم قال يغفر لهم . رواه البزار ورجاله ثقات وسماك بن الوليد (١) تابعى ثقة ولا أدرى سمع من حذيفة أم لا.

(١) فائدة : الذي فى إسناد البزار « سماك بن حذيفة » ليس فيه «سماك بن الوليد » أصلا ـ كما في هامش الاصل

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه قال أربع خصال واحدة منهن لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين عبادى فأما التي لي فتعبدنى لا تشرك بى شيئا وأما التى لك علي فما عملت من خير جزيتك به وأما التى بينى وبينك فمنك الدعاء وعلي الاجابة وأما التى بينك وبين عبادى فارض لهم ما ترضى لنفسك. هذا لفظ ابى يعلى، ورواه البزار وفى إسناده صالح المرى وهو ضعيف وتدليس الحسن ايضاً. وعن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم ثلاثة واحدة لي وواحدة لك وواحدة بينى وبينك فأما التى لي فتعبدنى لا تشرك بى شيئا وأما التى لك فما عملت من عمل جزيتك به فان أغفر فأنا الغفور الرحيم وأما التى بينى وبينك فعليك الدعاء وعلى الاستجابة والعطاء. رواه الطبراني فى الكبير وفى إسناده حميد ابن الربيع وثقه غير واحد لكنه مدلس وفيه ضعف. وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لست بناظر فى حق عبدى حتى ينظر عبدى فى حقى. رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده سلام الطويل وهو متروك الحديث ولم أر من وثقه.

﴿ باب منه ﴾

عن عتبة بن عبد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت فى مرضات الله عز وجل لحقره يوم القيامة. رواه احمد والطبرانى فى الكبير وفيه بقية وهو مدلس ولكنه صرح بالتحديث.(١) وعن محمد بن أبى عمرة وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلا خر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرماً فى طاعة الله عز وجل لحقره ذلك اليوم ولود أنه رد إلى الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب. رواه احمد والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السموات السبع موضع قدم

---

(١) زاد فى الهندية « وبقية رجاله وثقوا ».

ولا شبر ولا كف إلا وفيه ملك قائم أو ملك ساجد فاذا كان يوم القيامة قالوا جميعاً سبحانك ماعبدناك حق عبادتك الا انا لم نشرك بك شيئاً .رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عروة بن مروان .

﴿ باب في طاعة المخلوقات لله تعالى ﴾

عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شىء إلا وهو أطوع لله تعالى من ابن آدم . رواه الطبرانى في الصغير بأسنادين وفيه أبو عبيدة بن الأشجعي ولم أجد من سماه ولا ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب تجديد الايمان ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الايمان ليخلق فى جوف أحدكم كما يخلق الثوب فسلوا الله تعالى أن يجدد الايمان فى قلوبكم . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا إيمانكم قيل يارسول الله وكيف نجدد إيماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله . رواه أحمد واسناده جيد وفيه سمير بن نهار وثقه ابن حبان .

﴿ باب فى الاسلام والايمان ﴾

عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام علانية والايمان في القلب قال ثم يشير بيده الى صدره ثلاث مرات قال ثم يقول التقوى ههنا التقوى ههنا. رواه أحمد وأبو يعلى بتمامه والبزار باختصار ورجاله رجال الصحيح ماخلا على بن مسعدة وقد وثقه ابن حبان وأبو داود الطيالسى وأبو حاتم وابن معين وضعفه آخرون. وعن أبى سعيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله والذى يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ثم الذي إذا أشرف لهطمع تركه لله عز وجل .رواه أحمد وفيه دراج وقد

وثق وضعفه غير واحد . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب امرىء من الايمان أن يقول رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديناً . رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن هشام بن عروة الا محمد بن عمير . قلت ذكره ابن حبان في الثقات . وعن جابر رضى الله عنه قال أمر النبي صلي الله عليه وسلم سحيما أن يؤذن فى الناس أن لا يدخل الجنة الا مؤمن . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة واسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان الله عز وجل قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وان الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من أحب فمن أعطاه الدين فقد أحبه والذى نفسى بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قلت وما بوائقه يانبى الله قال غشه وظلمه ولا يكسب مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق منه فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده إلى النار إن الله لا يمحو السيء بالسيء ولكنه يمحو السيء بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث. رواه أحمد رجال[1] واسناده بعضهم مستورو أكثرهم ثقات . وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يأمن جاره بوائقه . رواه أحمد وفي إسناده على بن مسعدة وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن أبى رزين العقيلى رضى الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله كيف يحيى الله الموتى قال امررت بأرض من أرضك مجدبة ثم مررت بها مخصبة قال نعم قال كذلك النشور قال يارسول الله ما الايمان قال أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن يكون الله ورسوله أحب اليك مما سواهما وأن تحترق فى النار أحب اليك من أن تشرك بالله وأن تحب غير ذى نسب لا تحبه إلا لله فاذا كنت كذلك فقد دخل حب الايمان في قلبك كما دخل حب الماء للظآن فى اليوم القائظ[2] قلت يارسول الله كيف لى

---

(١) « للرجال » غير موجودة فى الاصل (٢) اى الشديد الحر

بأن أعلم أنى مؤمن قال مامن أمتي أو هذه الامة عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة وأن الله عز وجل جازيه بها خيراً ولا يعمل سيئة ويستغفر الله عز وجل منها ويعلم أنه يغفر الا وهو مؤمن . رواه أحمد وفى اسناده سليمان بن موسى وقد وثقه ابن معين وأبو حاتم وضعفه آخرون . وعن عمرو بن عبسة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله من معك على هذا الامر قال حر وعبد قلت ما الاسلام قال طيب الكلام وإطعام الطعام قلت ما الايمان قال الصبر والسماحة قال قلت أي الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت أى الايمان أفضل قال خلق حسن قلت أي الصلاة أفضل قال طول القنوت قلت أى الهجرة أفضل قال أن تهجر ما كره ربك ـ قلت روى مسلم منه من معك على هذا الامر قال حر وعبد ـ رواه أحمد وفى إسناده شهر بن حوشب وقد وثق على ضعف فيه . وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء والذي نفسى بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح الا على بن زيد وقد شاركه فيه حميد ويونس ابن عبيد . وعن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان السالم من سلم الناس من لسانه ويده . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفى اسناده ابن لهيعة عن زبان وكلاهما ضعيف وقد وثق زبان أبو حاتم ، ورواه زبان أيضا فقال المسلم بدل السالم وليس فيه ابن لهيعة . وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم سئل عن المؤمن قال من أمنه جاره ولا يخاف بوائقه فذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن فضالة والاكثر على توثيقه . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر ومعه أناس من أصحابه فقال أمؤمنون أنتم فسكتوا ثلاث مرات فقال عمر فى آخرهم نعم نؤمن علي ماأتيتنا به ونحمد الله في الرخاء ونصبر على البلاء ونؤمن بالقضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنون ورب الكعبة . رواه الطبراني في الاوسط وله فى الكبير فقال عمر فى آخرهم نعم يا رسول الله فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومم ذاك فقال عمر نرجو ثواباً من الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنون ورب الكعبة . وفي إسناده يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه . وعن عبد الله بن زيد الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا سئل أحدكم أمؤمن فلا يشك. رواه الطبرانى فى الكبير وفي اسناده أحمد بن بديل وثقه النسائى وأبو حاتم وضعفه آخرون. وعن علقمة قال قال رجل عند عبد الله انى مؤمن فقال عبد الله قل انى فى الجنة لكنا آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم من مكة يدعو الناس إلى الايمان بالله وتصديقا به قولا بلا عمل والقبلة الي بيت المقدس فلما هاجر الينا نزلت الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الايمان قولا وعملا . رواه الطبرانى في الكبير وفي اسناده جماعة لم أعرفهم . وعن ابى أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه الا لله وأن لا يرجع فى الكفر بعد اذ أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى فى النار. رواه الطبراني في الكبير وفيه فضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به . وعن قتادة رضى الله عنه أن ابن مسعود رضى الله عنه قال ثلاث من كن فيه يجد بهن حلاوة الايمان ترك المراء فى الحق والكذب فى المزاح ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه. رواه الطبرانى وقتادة لم يسمع من ابن مسعود .وعن يحيى بن سعيد عن نوفل بن مسعود قال دخلنا على أنس بن مالك فقلنا حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه حرم على النار وحرمت النار عليه ايمان بالله وحب الله تبارك وتعالى وأن يلقى فى النار فيحترق أحب اليه من أن يرجع إلى الكفر ـ قلت له فى الصحيح حديث بغير هذا السياق ـ رواه احمد وابو يعلى، ونوفل بن مسعود لم أر من ذكر له ترجمة إلا أن المزى[1] قال فى ترجمة يحيى القطان روي عن نوفل بن مسعود صاحب أنس.

---

(١) في الهندية « المزنى» وهو من اغلاطها.

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه فقد ذاق طعم الايمان من كان لا شيء أحب اليه من الله ورسوله ومن كان أن يحرق فى النار أحب اليه من أن يرتد عن دينه ومن كان يحب لله ويبغض لله. رواه الطبرانى فى الكبير والصغير وهو فى الصحيح خلا قوله ويبغض لله . وفى إسناده ابو الحويرث ضعفه مالك وابن معين ووثقه ابن حبان . وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال زجل يارسول الله من المسلم قال من سلم المسلمون من لسانه ويده . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه فضال بن جبير لايحل الاحتجاج به . وعن بلال بن الحارث المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . رواه الطبراني فى الكبير والاوسط ورجاله موثقون . وعن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . رواه الطبراني فى الكبير وإسناده حسن إن شاء الله .

﴿ باب منه ﴾

عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال خمس من الايمان من لم يكن فيه شيء منها فلا إيمان له التسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والتفويض إلي أمر الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة الاولى ولم يطعم امرؤ حقيقة الاسلام حتى يأمن الناس على دمائهم وأموالهم فقال قائل يارسول الله أى الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده علامات كمنار الطريق شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحكم بكتاب الله وطاعة النبي الامي والتسليم على بنى آدم اذا لقيتموهم . رواه البزار وفيه سعيد بن سنان ولا يحتج به .

﴿ باب منه ﴾

عن عمار رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من الايمان الانفاق من الاقتار وبذل السلام للعالم والانصاف من نفسك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح الا ان شيخ البزار لم أر من ذكره وهو الحسن ابن عبد الله الكوفى .

﴿ باب في كمال الايمان ﴾

وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال ثلاث خلال من جمعهن فقد جمع خلال الايمان فقال له بعض أصحابه يا أبا اليقظان ماهذه الخلال التى زعمت أن رسول الله ﷺ قال من جمعهن فقد جمع الايمان فقال عمار عند ذلك سمعته يقول الانفاق من الاقتار والانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وهو ضعيف. وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرده عن جهل الجاهل . رواه البزار وفيه عبد الله بن سليمان قال البزار حدث باحاديث لا يتابع عليها . وعن علقمة قال قال عبد الله الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى حقيقة الايمان وكماله ﴾

عن الحارث بن مالك الأنصارى أنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له كيف أصبحت ياحارثة قال أصبحت مؤمناً حقا قال أنظر ماتقول فان لكل قول حقيقة فما حقيقة إيمانك قال عزفت نفسى عن الدنيا [1] فأسهرت ليلى وأظمأت نهارى وكأنى أنظر عرش ربى بارزاً وكأنى أنظر الى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأنى أنظر إلى أهل النار يتضاغون [2] فيها قال ياحارثة عرفت فالزم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه من يحتاج الى الكشف عنه . وعن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لقى رجلا يقال له حارثة فى بعض سكك المدينة فقال كيف اصبحت ياحارثة قال أصبحت مؤمناً حقاً قال إن لكل إيمان حقيقة فما حقيقة إيمانك قال عزفت نفسى عن الدنيا فأظمأت نهاري وأسهرت ليلى وكأنى بعرش ربى بارزاً وكأنى بأهل الجنة في الجنة ينعمون فيها وكأنى بأهل النار فى النار يعذبون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصبت فالزم مؤمن نور الله قلبه. رواه البزار وفيه يوسف بن عطية لا يحتج به.

---

(١) اى كرهتها (٢) اي يضجون ويتصايحون .

﴿باب منه﴾

عن أبي الدرداء رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه . رواه البزار وقال إسناده حسن . وعن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يغضب لله ويرضى لله فاذا فعل ذلك استحق حقيقة الايمان وإن أحبابى وأوليائى الذين يذكرون بذكرى وأذكر بذكرهم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه رشدين بن سعد والاكثر على تضعيفه .

﴿باب منه فى كمال الايمان﴾

عن عمير بن قتادة أن رجلا قال يارسول الله أى الصلاة أفضل قال طول القنوت قال أي الصدقة أفضل قال جهد المقل قال أي المؤمنين أكمل إيماناً قال أحسنهم خلقاً . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سويد أبو حاتم اختلف فى ثقته وضعفه ، وتأتى أحاديث من هذا بعد . عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقاً . رواه البزار وفيه أبو أيوب عن محمد بن المنكدر ولا أعرفه [1] . وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أكمل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً الموطؤون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبرانى في الاوسط وقال لم يروه عن محمد بن عيينة إلا يعقوب بن أبى عباد القلزمي ولم أر من ذكره .

﴿باب فى خصال الايمان﴾

وقد تقدمت أحاديث كثيرة من هذا في باب الاسلام والايمان . عن أنس

---

(١) أبو أيوب هذا هو سليمان بن بلال مدنى ثقة مشهور ، والحديث صحيح الاسناد . كما فى هامش الاصل .

ابن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من أخلاق الايمان من إذا غضب لم يدخله غضبه فى باطل ومن إذا رضى لم يخرجه رضاه من حق ومن إذا قدر لم يتعاط ماليس له . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه بشر بن الحسين وهو كذاب . وعن جابر رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان قال الصبر والسماحة . رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن محمد ابن المنكدر وهو متروك .

﴿ باب أى العمل أفضل وأى الدين أحب الى الله ﴾

عن عمرو بن عبسة قال قال رجل يارسول الله ماالاسلام قال أن يسلم قلبك وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال فأي الاسلام أفضل قال الايمان قال وما الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت قال فأي الايمان أفضل قال الهجرة قال ماالهجرة قال أن تهجر السوء قال فأي الهجرة أفضل قال الجهاد قال وما الجهاد قال ان تقاتل الكفار اذا لقيتهم ـ قال فأي الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه ـ قلت وهو يأتى بتمامه فى فضل الحج. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بنحوه ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن سلام رضى الله عنه قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع القوم وهم يقولون أى الاعمال أفضل يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إيمان بالله وجهاد فى سبيل الله وحج مبرور ثم سمع نداء فى الوادى يقول أشهد أن لاإله الاالله وأن محمداً رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أشهد وأشهد ألا يشهد بها أحد الا بريء من الشرك . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن عبادة بن الصامت رحمة الله عليه أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يانبى الله أي العمل أفضل قال ايمان بالله وتصديق به وجهاد فى سبيله وحج مبرور قال أريد أهون من ذلك يارسول الله قال السماحة والصبر قال أريد أهون من ذلك يارسول الله قال لاتتهم الله تبارك وتعالى فى شيء قضى لك به . رواه أحمد وفى اسناده ابن لهيعة. وعن عمرو بن العاص قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم

أي العمل أفضل قال إيمان بالله وتصديق وجهاد في سبيله وحج مبرور قال أكثرت يارسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلين الكلام وبذل الطعام وسماح وحسن خلق قال الرجل أريد كلمة واحدة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب لاتتهم الله عزوجل على نفسك. رواه أحمد وفي إسناده رشدين وهو ضعيف. وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاديان أحب إلى الله قال الحنيفية السمحة . رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط والبزار، وفيه ابن إسحق وهو مدلس ولم يصرح بالسماع . وعن عبادة ابن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أفضل الايمان أن تعلم أن الله معك حيثما كنت . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال تفرد به عثمان بن كثير، قلت ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح .وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة . رواه في الاوسط وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري منكر الحديث.وعن عمر بن عبد العزيز عن أبيه أحسبه قد ذكر جده أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الاسلام أفضل قال الحنيفية السمحة . رواه البزار وفيه عبد العزيز بن ابان كذاب وضاع . وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشرف الايمان أن يأمنك الناس وأشرف الاسلام أن يسلم الناس من لسانك ويدك وأشرف الهجرة أن تهجر السيئات وأشرف الجهاد أن تقتل وتعقر فرسك. رواه الطبراني في الصغير وقال تفرد به منبه . وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دينكم أيسره . رواه الطبراني في الصغير وقال تفرد به إسماعيل بن يزيد . وعن أبي موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أي الاسلام أفضل قال من سلم الناس من لسانه ويده قيل فأي الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه قيل فأي الصلاة أفضل قال طول القنوت . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا في فضل الجهاد وفضل الحج . وعن عمرو بن عبسة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله من تبعك على هذا الامر قال حر وعبد قلت يارسول

الله ما الاسلام قال طيب الكلام وإطعام الطعام قلت يارسول الله فما الايمان قال الصبر والسماحة قلت فأى الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت فأى الايمان أفضل قال خلق حسن قلت أى الصلاة أفضل قال طول القنوت قلت فأى الهجرة أفضل قال أن تهجر السوء قلت فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده وهريق دمه ـ قلت في الصحيح منه من تبعك على هذا الامر قال حر وعبد وروى ابن ماجه منه أى الجهاد أفضل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه شهر بن حوشب . وعن معاذ بن أنس أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الايمان قال أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يارسول الله قال وأن تحب للناس ماتحب لنفسك وتكره لهم ماتكره لنفسك وأن تقول خيراً أو تصمت ـ قلت روى الترمذي بعضه بغير سياقه ـ ورواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده ابن لهيعة .

﴿ باب في نية المؤمن وعمل المنافق ﴾

عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملا ثار فى قلبه نور . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون الا حاتم بن عباد بن دينار الجرشى لم أر من ذكره ترجمة .

﴿ باب في قوله خير دينكم أيسره ونحو ذلك ﴾

عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا [1] . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن الاعرابى الذى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير دينكم أيسره : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة الفقيمي قال كنا ننتظر رسول الله صلى

---

(١) هذا الحديث أخرجه الشيخان والنسائي من هذا الوجه فلا فائدة فى استدراكه . كما في هامش الاصل .

الله عليه وسلم فخرج رجل يقطر رأسه من وضوء أو غسل فصلى فلما قضى الصلاة جعل الناس يسألونه يارسول الله أعلينا حرج فى كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس إن دين الله في يسر - ثلاثاً يقولها . وقال يزيد مرة جعل الناس يقولون يارسول الله ماتقول فى كذا ماتقول فى كذا ماتقول في كذا .رواه أحمد والطبرانى في الكبير وأبو يعلى وفيه عاصم بن هلال وثقه أبو حاتم وأبو داود وضعفه النسائي وغيره وغاضرة لم يروعنه غير عاصم هكذا ذكره المزي.

وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق . رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن خلف بن مهران لم يدرك أنساً والله أعلم .وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فان المنبت لاأرضاً قطع ولا ظهراً أبقى. رواه البزار وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل وهو كذاب .وعن بريدة الاسلمي رضى الله عنه قال خرجت ذات يوم لحاجة وإذا أنا بالنبى ﷺ يمشى بين يدى فأخذ بيدى فانطلقنا نمشى جميعاً فاذا نحن بين أيدينا برجل يصلي يكثر الركوع والسجود فقال النبي ﷺ أتراه يرائي فقلت الله ورسوله أعلم فترك يده من يدى ثم جمع يديه فجعل يصوبهما ويرفعهما ويقول عليكم هدياً قاصداً عليكم هديا قاصداً عليكم هدياً قاصداً فانه من يشاد هذا الدين يغلبه. رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أبى ذر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم الاسلام ذلول لاتركب إلا ذلولا . رواه احمد وفى إسناده أبو خلف الاعمى منكر الحديث . وعن سهل بن حنيف رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم وستجدون بقاياهم فى الصوامع والديارات . رواه الطبرانى في الاوسط والكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إياكم والغلو فان بنى إسرائيل قد غلا كثير منهم حتى كانت المرأة القصيرة تتخذ حقين من خشب فتحشوهما ثم توقد فيهما رجليها ثم تقوم الى جنب المرأة الطويلة فتمشى معها فاذا

هى قد تساوت بها وكانت أطول منها . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى قال ابن معين كذاب خبيث . وعن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله ﷺ سددوا وابشروا فان الله تعالى ليس الى عذابكم بسريع وسيأتى قوم لا حجة لهم. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية ولكنه صرح بالتحديث .

﴿ باب دخول الايمان فى القلب قبل القرآن ﴾

وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنى أقرأ القرآن فلا أجد قلبى يعقل عليه فقال رسول الله ﷺ إن قلبك حشى الايمان وإن الايمان يعطى العبد قبل القرآن . رواه احمد وفيه ابن لهيعة.

﴿ باب فى قلب المؤمن وغيره ﴾

عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب أربعة قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر وقلب أغلف مربوط عليه غلافه وقلب منكوس وقلب مصفح فأما القلب الاجرد فقلب المؤمن فيه سراجه فيه نوره وأما القلب الاغلف فقلب الكافر وأما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم أنكر وأما القلب المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق فمثل الايمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم فأى المدتين غلبت على الاخرى غلبت عليه . رواه أحمد والطبرانى فى الصغير وفى إسناده ليث بن أبى سليم. وعن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا أمامة إن من المؤمنين من يلين لي قلبه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب زيادة إيمان المؤمنين بعضهم على بعض ﴾

عن أبى سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال المؤمنون فى الدنيا على ثلاثة أجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله والذي يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ثم الذي إذا أشرف له طمع

---

(١) فى نسخة « باب زيادة إيمان بعض المؤمنين على بعض ».

تركه لله عز وجل. رواه احمد وفيه دراج وثقه ابن معين وضعفه آخرون. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا نعلم شيئا خيراً من مائة مثله إلا الرجل المؤمن . رواه أحمد والطبراني في الاوسط والصغير إلا ان الطبراني قال في الحديث لا نعلم شيئاً خيراً من الف مثله. ومداره على أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف جدا .

﴿ باب في إيمان الملائكة ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله ﷺ يوح به ان أحدا علي ايمان جبريل وميكائيل عليهما السلام. رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن ابن أبي جعفر الجفري وهو متروك لايحتج به [1] .

﴿ باب في الاسراء ﴾

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لما كان ليلة أسري بي وأصبحت بمكة فضعت [2] بأمري وعرفت أن الناس مكذبي فقعدت معتزلا حزيناً فمر به عدو الله أبو جهل فجاء حتى جلس اليه فقال له كالمستهزىء هل كان من شيء فقال رسول الله ﷺ نعم قال وماهو قال إني أسري بي الليلة قال إلى أين قال إلى بيت المقدس قال ثم أصبحت بين ظهرانينا قال نعم فلم يره انه يكذب مخافة أن يجحده الحديث ان دعا قومه اليه قال أرأيت ان دعوت قومك أتحدثهم ماحدثتني قال نعم قال هيا معشر بني كعب بن لؤي حي قال فانتفضت اليه المجالس وجاؤا حتى جلسوا اليهما قالوا حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله ﷺ

---

(١) هنا في هامش الاصل : بلغ مقابلة على نسخة الاصل وسماعاً على المؤلف في المجلس الثالث بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر . (٢) في زوائد البزار « ففظعت » هكذا وجدته فيها بخطه . واورده في النهاية بالظاء فقال فيه : فظعت بأمري أي اشتد علي وهبته ـ انتهى . ففي ايراد المصنف له بالضاد في المجمع نظر ، ولكنه اورده في زوائد البزار بالظاء بخطه ولم أر هذه اللفظة في زوائد الكبير والصغير والوسط ـ كما في هامش الاصل .

إنى أسرى بى الليلة تالوا الى أين قال إلى بيت المقدس قالوا ثم أصبحت بين ظهرانينا قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجباً للكذب زعم قالوا وتستطيع أن تنعت لنا المسجد وفى القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد قال رسول الله ﷺ فذهبت أنعت فما زلت أنعت حتى التبس على بعض النعت قال فجيء بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع دون دار عقيل ـ أو عقال ـ فنعته وأنا أنظر اليه. قال وكان مع هذا نعت لم أحفظه قال فقال القوم أما النعت فو الله لقد أصاب . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والاوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لما كانت ليلة أسري بى أتيت على رائحة طيبة فقلت ياجبريل ماهذه الرائحة قال هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها قلت وما شأنها قال بيناهي تمشط إبنة فرعون ذات يوم اذ سقط المدرى من يدها فقالت بسم الله فقالت لها ابنة فرعون أبى قالت لا ولكن ربى ورب أبيك الله قالت أخبره بذا قالت نعم فأخبرته فدعاها فقال يافلانة وان لك رباً غيرى قالت نعم ربى وربك الله[1] وأمر بنقرة[2] من نحاس فأحميت ثم أمر أن تلقى هى وأولادها فيها قالت له إن لى إليك حاجة قال وما حاجتك قالت أحب أن تجمع عظامى وعظام أولادى فى ثوب واحد فتدفننا جميعاً قال ذلك علينا من الحق قال فأمر بأولادها فألقوا بين أيديها واحداً واحدا الى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مرضع كأنها تقاعست من أجله قال ياأمه اقتحمى فأن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فاقتحمت . قال ابن عباس تكلم أربع صغار عيسى بن مريم عليه السلام وصاحب جريج وشاهد يوسف وابن ماشطة ابنة فرعون . رواه أحمد والبزار والطبرانى في الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن أبى بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست ممتلىء حكمة وايمانا فأفرغها فى صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج

---

(١) فى الهندية زيادة « وفى رواية : ربى وربك فى السماء » .

(٢) النقرة : قدر يسخن فيها الماء وغيره ، وقيل هو بالباء كما فى نسخة المؤلف.

بى الى السماء فلما جاء السماء الدنيا فاستفتح قال من هذا قال جبريل صلى الله عليه وسلم قال هل معك أحد قال نعم معى محمد قال أرسل اليه قال نعم فافتح فلما علونا السماء الدنيا اذا رجل عن يمينه اسودة [1] وعن يساره اسودة فأذا نظر قبل يمينه تبسم واذا نظر قبل يساره بكى قال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح قال قلت لجبريل صلى الله عليه وسلم من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فأهل اليمين هم أهل الجنة والاسودة التى عن شماله أهل النار فأذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى قال ثم عرج بى جبريل صلى الله عليه وسلم حتى جاء السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن سماء الدنيا ففتح له . رواه عبدالله من زياداته على أبيه ورجاله رجال الصحيح .

وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بى لما انتهينا الى السماء السابعة فنظرت فوق ـ قال عفان فوقى ـ فأذا أنا برعد وبروق وصواعق قال فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت من هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء أكلة الربا فلما نزلت الى السماء الدنيا فنظرت أسفل منى فأذا أنا برهج وأصوات ودخان فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه شياطين يحرفون على أعين بنى آدم لا يتفكرون فى ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لرأوا العجائب . رواه أحمد ـ وروى ابن ماجه منه قصة أكلة الربا وفيه أبو الصلت لا يعرف ولم يرو عنه غير على بن زيد . وعن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال رأيت ليلة أسرى بى وضعت قدمى حيث توضع أقدام الانبياء من بيت المقدس فعرض على عيسى بن مريم ﷺ فأذا أقرب الناس به شبها عروة ابن مسعود وعرض علي موسى ﷺ فاذا رجل ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة وعرض على ابراهيم ﷺ فاذا أقرب الناس به شبها صاحبكم ﷺ . رواه أحمد وفيه عمر بن أبى سلمة وثقه أحمد ويحيى وابن حبان وضعفه على بن المدينى وغيره . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال أسري بالنبى ﷺ إلى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم فقال ناس قال حسن نحن نصدق محمدا بما يقول فارتدوا كفارا فضرب الله أعناقهم مع أبى جهل وقال أبو جهل يخوفنا محمد شجرة الزقوم هاتوا تمرا وزبدا فتزقموا . فذكر الحديث .

---

(١) اسودة : جمع قلة لسواد وهو الشخص لانه يرى من بعيد أسود .

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا ان هلال بن خباب قال يحي القطان انه تغير قبل موته وقال يحي بن معين لم يتغير ولم يختلط ثقة مأمون، ورواه أبو يعلى وزاد قال ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام وعيسى بن مريم وإبراهيم قال فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رأيته فيلما نياً[1] أقمر هجان إحدى عينيه قائمة كانها كوكب درى كأن شعره أغصان شجرة ورأيت عيسى شابا أبيض جعد الرأس حديد البصر مبطن الخلق ورأيت موسى أسحم أدم كثير الشعر شديد الخلق ورأيت إبراهيم فلا أنظر إلى إرب[2] من آرابه إلا نظرت اليه كانه صاحبكم قال وقال لى جبريل عليه السلام سلم على أبيك فسلمت عليه .

﴿ باب منه في الاسراء ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بفرس يجعل كل خطو منه أقصى بصره فسار وسار معه جبريل صلى الله عليه وسلم فاتى على قوم يزرعون فى يوم ويحصدون فى يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه ثم أتى على قوم ترضخ[3] رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء قال ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تثاقلت رؤوسهم عن الصلاة ثم أتى على قوم على ادبارهم رقاع وعلى أقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الانعام إلى الضريع والزقوم[4] ورضف[5] جهنم قال ماهؤلاء ياجبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات اموالهم وماظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد ثم أتى على قوم بين ايديهم لحم فى قدر نضيج ولحم آخر نيء خبيث فجعلوا يأكلون الخبيث ويدعون النضيج الطيب قال ياجبريل من هؤلاء قال الرجل من امتك يقوم من عند امرأته حلالا فيأتى المرأة الخبيثة فيبيت معها

---

(١) اي عظيم الجثة (٢) الارب بالكسر : العضو (٣) الرضخ : الدق والكسر (٤) الضريع : نبت بالحجاز له شوك كبار، والزقوم . نبات فى البادية له زهر ياسمينى الشكل ـ كما فى النهاية والقاموس . (٥) الرضف : الحجارة المحماة .

حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيباً فتأتى الرجل الخبيث فتبيت عنده حتى تصبح ثم اتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يريد ان يزيد عليها فقال ياجبريل من هذا قال هذا رجل من امتك عليه امانه الناس لا يستطيع اداءها وهو يزيد عليها ثم اتى على قوم تقرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء قال ياجبريل ماهؤلاء قال خطباء الفتنة ثم اتى علي جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فيريد الثور ن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع فقال ماهذا ياجبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة فيندم عليها فيريد ان يردها فلا يستطيع ثم اتى علي واد فوجد ريحا طيبة ووجد ريح مسك مع صوت فقال ماهذا قال صوت الجنة تقول يارب إئتنى بأهلي وبما وعدتنى فقد كثر غرسى وحريري وسندسى واستبرقى وعبقرى ومرجاني وقصبي وذهبي وأكوابى وصحافى وأباريقى وفواكهى وعسلى وثيابى ولبنى وخمرى إئتنى بما وعدتني قال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن آمن بى وبرسلى وعمل صالحاً ولم يشرك بى شيئاً ولم يتخذ من دونى أنداداً فهو آمن ومن سألنى أعطيته ومن أقرضنى جزيته ومن توكل على كفيته إنى أنا الله لا إله إلا أنا لا خلف لميعادى قد أفلح المؤمنون تبارك الله أحسن الخالقين فقالت قد رضيت ثم أتى على واد فسمع صوتا منكرا فقال ياجبريل ماهذا الصوت قال هذا صوت جهم تقول يارب إئتنى بأهلى وبما وعدتنى فقد كثر سلاسلى وأغلالى وسعيرى وحميمى وغساقى وغسلينى وقد بعد قعرى واشتد حرى إئتنى بما وعدتنى قال لك كل مشرك ومشركة وخبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيت ثم سار حتى أتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه إلى صخرة فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلاة قالوا ياجبريل من هذا معك قال هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين قالوا وقد أرسل إليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ثم لقوا أرواح الأنبياء فأثنوا على ربهم تعالى فقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى اتخذنى خليلا وأعطاني ملكا عظيما وجعلنى أمة قانتا واصطفاني برسالاته وأنقذنى من النار

وجعلها على برداً وسلاما ثم إن موسى عليه السلام أثنى على ربه فقال الحمد لله الذى كلمنى تكليما واصطفانى وأنزل على التوراة وجعل هلاك فرعون على يدى ونجاة بنى اسرائيل على يدى ثم إن داود صلى الله عليه وسلم أثنى علي ربه فقال الحمد لله الذى جعل لي ملكا وأنزل على الزبور وألان لى الحديد وسخر لى الجبال يسبحن معي والطير وآتانى الحكمة وفصل الخطاب ثم إن سليمان عليه السلام أثنى على ربه تبارك وتعالى فقال الحمد لله الذى سخر لى الرياح والجن والانس وسخر لى الشياطين يعملون ماشئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجوابى وقدور راسيات وعلمنى منطق الطير وأسال لى عين القطر وأعطانى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدي ثم إن عيسى صلى الله عليه وسلم أثنى على ربه فقال الحمد لله الذى علمنى التوراة والانجيل وجعلنى أبريء الاكمه والابرص وأحيي الموتى باذنه ورفعنى وطهرنى من الذين كفروا وأعاذنى وأمي من الشيطان الرجيم ولم يجعل للشيطان علينا سبيلا . وان محمدا صلى الله عليه وسلم أثنى على ربه فقال كلكم أثنى على ربه وأنا مثنى على ربى الحمد لله الذى أرسلنى رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وأنزل علي القرآن فيه تبيان كل شيء وجعل أمتى خير أمة أخرجت للناس وجعل أمتي وسطا وجعل أمتى هم الاولون وهم الآخرون وشرح لي صدرى ووضع عنى وزرى ورفع لي ذكري وجعلنى فاتحا وخاتما فقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم ثم أتى بآنية ثلاثة مغطاة فدفع إليه إناء فيه ماء فقيل له اشرب ثم دفع اليه إناء آخر فيه لبن فشرب حتى روى ثم دفع اليه إناء آخر فيه خمر فقال قد رويت لا أذوقه فقيل له أصبت أما إنها ستحرم على أمتك ولو شربتها لم يتبعك من أمتك إلا قليل ثم صعد به الى السماء فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا بشيخ جالس تام الخلق لم ينقص من خلقه شيئا كما ينقص من خلق البشر عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب تخرج منه ريح خبيثة إذا نظر الى الباب الذى عن يمينه ضحك وإذا نظر الى الباب الذى عن يساره بكى وحزن فقال يا جبريل

ن هذا الشيخ وما هـذان البابان قال هذا أبوك آدم وهذا الباب الذى عن يمينه باب الجنة إذا رأى من يدخـله من ذريته ضحك واستبشر وإذا نظر الى الباب الذى عن شماله باب جهنم من يدخله من ذريته بكى وحزن ثم صعد الى السماء الثانية فاستفتح فقال من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وقـد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو بشابين فقال ياجبريل ماهذان الشابان قال هذا عيسى ويحيي ابنا الخالة ثم صعـد الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك قال محمد قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل جالس قد فضل على الناس فى الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب فقال من هذا يا جبريل قال أخوك يوسف صلى الله عليه وسلم ثم صعد الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفـة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل فقال يا جبريل ما هذا الرجل الجالس قال هذا أخوك إدريس رفعـه الله مكاناً علياً ثم صعد به الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل جالس يقص عليهم قال يا جبريل من هذا ومن هؤلاء الذين حوله قال هذا هرون صلى الله عليه وسلم المخلف فى قومـه وهؤلاء قومه من بنى إسرائيل ثم صعد به الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقدأرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فاذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى الرجل فقال يا جبريل من هذا قال موسى صلى الله عليه وسلم قال ما يبكيه قال تزعم بنو إسرائيل انى أفضل الخلق وهذا قد خلفنى فلو أنه وحده ولكن معه كل أمته ثم صعد بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقالوا من معك قال محمد ﷺ قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء

جاء فاذا هو برجل أشمط جالس على كرسى عند باب الجنة وعنده قوم جلوس فى ألوانهم شىء قال عيسى يعنى أبا جعفر الرازى وسمعته مرة يقول سود الوجوه فقام هؤلاء الذين فى ألوانهم شىء فدخلوا نهراً يقال له نعمة الله فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شىء فدخلوا نهراً آخر يقال له رحمة الله فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شىء فدخلوا نهرا آخر فذلك قوله تعالى (وسقاهم ربهم شراباً طهوراً) فخرجوا وقد خلصت ألوانهم مثل ألوان أصحابهم فجلسوا إلى أصحابهم فقال ياجبرين من هذا الاشمط الجالس ومن هؤلاء البيض الوجوه ومن هؤلاء الذين فى ألوانهم شىء فدخلوا هذه الانهار فاغتسلوا فيها ثم خرجوا وقد خلصت ألوانهم قال هذا أبوك إبراهيم ﷺ أول من شمط على الارض وهؤلاء القوم البيض الوجوه قوم لم يلبسوا إيمانهم بظلم وهؤلاء الذين فى ألوانهم شىء قد خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً تابوا فتاب الله عليهم ثم مضى إلى السدرة فقيل له هذه السدرة المنتهى ينتهي كل أحد من أمتك خلا على سبيلك وهى السدرة المنتهى يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب فى ظلها سبعين عاما وإن ورقة منها مظلة الخلق فغشيها نور وغشيتها الملائكة قال عيسى فذلك قوله (إذ يغشى السدرة مايغشى) فقال تبارك وتعالى له سل فقال إنك اتخذت إبراهيم خليلا وأعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما وألنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين والرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرىء الاكمه والابرص واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليهما سبيل فقال له ربه تبارك و تعالى قد إتخذتك خليلا وهو مكتوب فى التوراة محمد حبيب الرحمن وارسلتك إلى الناس كافة وجعلت امتك هم الاولون وهم الآخرون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدي ورسولي وجعلتك اول النبيين خلقاً وآخرهم بعثا واعطيتك سبعا من المثانى ولم اعطها نبياً قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها

نبيا قبلك وجعلتك فاتحاً وخاتماً . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلني رب تبارك وتعالى بست قذف في قلوب عدوي الرعب من مسيرة شهر واحلت لى الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لى الأرض مسجدا و طهوراً واعطيت فواتح الكلام وجوامعه وعرض على امتى فلم يخف على التابع والمتبوع منهم ورأيتهم اتواعلي قوم ينتعلون الشعر ورأيتهم اتوا علي قوم عراض الوجوه صغار الاعين فعرفتهم ماهم. وامرت بخمسين صلاة فرجع الى موسى فقال له موسى بكم امرت من الصلاة قال بخمسين صلاة قال ارجع الي ربك فسله التخفيف فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من بنى اسرائيل شدة فرجع محمد صلي الله عليه وسلم فسأل الله التخفيف فوضع عنه عشرا فرجع إلى موسى فقال له بكم أمرت قال بأربعين صلاة قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف لامتك فان أمتك أضعف الامم وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة فرجع محمد صلي الله عليه وسلم فسأله التخفيف فوضع عنه عشراً فرجع إلى موسى فقال بكم أمرت قال بثلاثين قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف لامتك فان أمتك أضعف الامم وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة فرجع محمد فسأل ربه التخفيف فوضع عنه عشراً فرجع إلى موسى فقال له بكم أمرت قال بعشرين قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف عن أمتك فان أمتك أضعف الامم وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأل ربه التخفيف فوضع عنه عشراً فرجع إلى موسى فقال له بكم امرت قال بعشر قال ارجع الى ربك فسله التخفيف عن امتك فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة فرجع محمد فسأل ربه التخفيف فوضع عنه خمساً فرجع الى موسى فقال له بكم امرت قال بخمس قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من بنى اسرائيل شدة قال قد رجعت الى ربى حتى استحييت منه وما انا براجع اليه فقيل له كما صبرت نفسك على الخمس فانه يجزىء عنك بخمسين يجزيء عنك كل حسنة بعشر امثالها . قال عيسى بلغنى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان موسى صلى الله عليه وسلم اشدهم على اولا وخيرهم آخراً .رواه البزار ورجاله موثقون الا ان الربيع بن انس قال عن ابى العالية اوغيره فتابعيه مجهول

﴿ باب منه فى الاسراء ﴾

عن شداد بن أوس قال قلنا يارسول الله كيف اسري بك ليلة اسري بك قال صليت بأصحابى صلاة العتمة بمكة معتما فأتانى جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل فاستصعب على فأدارها بأذنها حتى حملنى عليها فانطلقت تهوى بنا تضع حافرها حيث أدرك طرفها حتى انتهينا الى ارض ذات نخل قال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا قال لى تدري اين صليت قلت الله أعلم قال صليت بيثرب صليت بطيبة ثم انطلقت تهوي تضع حافرها حيث ادرك [1] طرفها حتى بلغنا أرضاً بيضاء قال لى انزل فنزلت ثم قال لي صل فصليت ثم ركبنا قال تدرى أين صليت قلت الله أعلم ورسوله قال صليت بمدين صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت تهوي بنا تضع حافرها ـ أو يقع حافرها ـ حيث أدرك طرفها ثم ارتفعنا قال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال تدرى أين صليت قلت الله أعلم قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى المسيح بن مريم ثم انطلق بى حتى دخلنا المدينة من بابها الثامن فأتى قبلة المسجد فربط دابته ودخلنا المسجد من باب فيه مثل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث شاء الله ـ قال ابن زبريق ـ ثم أتيت بأناءين فى أحدهما لبن وفى الآخر عسل أرسل إلى بهما جميعاً فعدلت بينهما ثم هدانى الله فأخذت اللبن فشربت حتى فرغت به جبى وبين يدى شيخ متكيء فقال اخذ صاحبك الفطرة او قال بالفطرة ثم انطلق بى حتى اتيت الوادي الذى بالمدينة فاذا جهنم تتكشف عن مثل الزرابى قلنا يارسول الله كيف وجدتها قال مثل ـ وذكر شيئا ذهب عنى ـ ثم مررنا بعير لقريش بمكان كذا وكذا قد اضلوا بعيراً لهم فسلمت عليهم فقال بعضهم لبعض هذا صوت محمد صلى الله عليه وسلم ثم اتيت اصحابى قبل الصبح بمكة فأتانى ابوبكر فقال يارسول الله اين كنت الليلة فقد التمستك فى مكانك فلم اجدك قال إنى اتيت بيت المقدس الليلة فقال يارسول الله إنه مسيرة شهر فصفه لي ففتح لى شراك كانى انظر اليه لا يسألونى عن شيء إلا انبأتهم عنه فقال ابوبكر

---

(١) فى الاصل « انتهى » وفى الهامش « أدرك » وعليها اشارة التصحيح .

اشهد انك رسول الله فقال المشركون انظروا الى ابن ابى كبشة يزعم انه اتى بيت المقدس الليلة قال نعم وقد مررت بعير لكم فى مكان كذا قد اضلوا بعيراً لهم بمكان كذا وكذا وأنا مسيرهم لكم ينزلون بكذا ثم يأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل أدم عليه مسح أسود وغرارتان سوداوتان فلما كان ذلك اليوم أشرف الناس ينظرون حتى كان قريبا من نصف النهار أقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل كالذي وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار والطبراني فى الكبير الا ان الطبراني قال فيه قد أخذ صاحبك الفطرة وإنه لمهدى وقال فى وصف جهنم كيف وجدتها قال مثل الحمة السخنة . وفيه إسحق بن إبراهيم بن العلاء وثقه يحيى بن معين وضعفه النسائى. وعن عبدالله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت بالبراق فركبته إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه وإذا هبط ارتفعت يداه فسار بنا فى أرض غمة [1] منتنة ثم أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة. قال الطبرانى قلت ياجبريل كنا نسير فى أرض غمة نتنة ثم إلى أرض فيحاء طيبة فقال تلك أرض النار وهذه أرض الجنة. وقال البزار احسبه فقال جبريل صلي الله عليه وسلم تلك ارض اهل النار وهذه ارض اهل الجنة فأتيت على رجل قائم فقال من هذا ياجبريل معك قال اخوك محمد صلي الله عليه وسلم فرحب ودعالى بالبركة فقلت من هذا ياجبريل قال هذا أخوك عيسى بن مريم ﷺ فسرنا فسمعت صوتاً فأتينا علي رجل فقال من هذا معك قال هذا أخوك محمد صلى الله عليه وسلم فسلم ودعالى بالبركة وقال سل لامتك التيسير قلت من هذا ياجبريل قال هذا اخوك موسى صلى الله عليه وسلم قلت على من كان تدمره قال على ربه قلت على ربه قال نعم قد عرف حدته ثم سرنا فرأيت شيئا فقلت ماهذا اوما هذه ياجبريل قال هذه شجرة ابيك إبراهيم ادن منها قلت نعم وقال الطبرانى قلت ادنو منها قال نعم فدنونا منها فرحب ودعالي بالبركة ثم مضينا حتى اتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التى تربط بها الانبياء ثم دخلنا المسجد فنشرت لي الانبياء من سمى الله ومن لم يسم فصليت قال الطبرانى بهم ثم اتفقا إلا هؤلاء الثلاثة ابراهيم وموسى وعيسى . رواه البزار وابو يعلى والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) اي ضيقة .

وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا قاعد إذ جاء جبريل صلى الله عليه وسلم فوكز بين كتفي فقمت إلى شجرة فيها كوكرى الطير فقعد فى احدهما وقعدت في الآخر فسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وانا أقلب طرفى ولو شئت أن أمس السماء لمسست فالتفت إلى جبريل كانه حلس لاطىء فعرفت فضل علمه بالله على وفتح باب من أبواب السماء ورأيت النور الاعظم وإذا دون الحجاب رفرفة الدر والياقوت فأوحى الى ماشاء أن يوحى . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أم هانىء رضى الله عنها قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به في بيتي ففقدته من الليل فامتنع منى النوم مخافة أن يكون عرض له بعض قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبريل عليه السلام أتانى فأخذ بيدى فأخرجني فاذا على البيت دابة دون البغل وفوق الحمار فحملنى عليه ثم انطلق حتى انتهى إلى بيت المقدس فأرانى ابراهيم يشبه خلقه خلقى ويشبه خلقي خلقه وأرانى موسى أدم طويلا سبط الشعر يشبه برجال ازد شنوءة وأرانى عيسى بن مريم ربعة أبيض يضرب إلى الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفى وأراني الدجال ممسوخ العين اليمنى شبهته بقطن بن عبد العزى وأنا أريد أن أخرج إلى قريش فاخبرهم بما رأيت فاخذت بثوبه فقلت إنى أذكرك الله انك تأتى قوما يكذبونك وينكرون مقالتك فأخاف أن يسطوا بك قال فضرب ثوبه من يدى ثم خرج اليهم فاذاهم جلوس فأخبرهم ما أخبرنى فقام جبير بن مطعم فقال يا محمد لو كنت شاباً كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وأنت بين ظهرانينا فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لنا فى مكان كذا وكذا قال نعم والله قد وجدتهم قد أضلوا بعيراً لهم فهم في طلبه قال فهل مررت بابل لبنى فلان قال نعم وجدتهم فى مكان كذا وكذا قد انكسرت لهم ناقة حمراء فوجدتهم وعندهم قصعة من ماء فشربت مافيها قالوا أخبرنا ماعدتها ومافيها من الرعاة قال قد كنت عن عدتها مشغولا فقام فأتى بالابل فعدها وعلم مافيها من الرعاة ثم اتى قريشاً فقال لهم سألتمونى عن ابل بنى فلان فهى كذا وكذا وفيها من الرعاء فلان وفلان وسألتمونى عن ابل بنى فلان فهي كذا كذا وفيها من الرعاء ابن ابى قحافة وفلان وفلان وهى مصبحتكم بالغداة على الثنية

قال فقعدوا الي الثنية ينظرون أصدقهم فاستقبلوا الابل فسألوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم فسألوا الآخر هل انكسرت لكم ناقة حمراء قالوا نعم قالوا فهل كان عندكم قصعة قال أبو بكر أنا والله وضعتها فما شربها أحد ولا هراقوه فى الارض وصدقه ابو بكر وآمن به فسمى يومئذ الصديق. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور متروك كذاب .وعن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح فقال إنى رأيت رؤيا هى حق فاعقلوها أتانى رجل فأخذ بيدى فاستتبعني حتى أتى بي جبلا طويلا وعراً فقال لى ارقه فقلت لا أستطيع فقال إني سأسهله لك فجعلت كلما رقيت قدمى وضعتها على درجة حتى استوينا على سواء الجبل فانطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مشققة أشداقهم فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الذين يقولون مالا يعلمون ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مسمرة أعينهم وآذانهم قلت ماهؤلاء قال هؤلاء الذين يرون أعينهم مالا يرون ويسمعون آذانهم مالا يسمعون ثم انطلقنا فاذا نحن بنساء معلقات بعراقيبهن مصوبة رؤسهن تنهش ثديانهن الحيات قلت ماهؤلاء قال هؤلاء الذين يمنعون أولادهن من ألبانهن ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء معلقات بعراقيبهن مصوبة رؤسهن يلحسن من ماء قليل وحماً قلت ماهؤلاء قال هؤلاء الذين يصومون ويفطرون قبل تحلة صومهم ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء أقبح شيء منظراً وأقبحه لبوسا وأنتنه ريحاً كأنما ريحهم المراحيض قلت ماهؤلاء قال هؤلاء الزانون والزناة ثم انطلقنا فاذا نحن بموتى أشد شيء انتفاخاً وأنتنه ريحاً قلت ماهؤلاء قال هؤلاء موتى الكفار ثم انطلقنا فاذا نحن نرى دخاناً ونسمع عواءاً قلت ماهذا قال هذه جهنم فدعها ثم انطلقنا فاذا نحن برجال نيام تحت ظلال الشجر قلت ماهؤلاء قال هؤلاء موتى المسلمين ثم انطلقنا فاذا نحن بجوار وغلمان يلعبون بين نهرين قلت ماهؤلاء قال ذرية المؤمنين ثم انطلقنا فاذا نحن برجال أحسن شيء وجهاً وأحسنه لبوساً وأطيبه ريحاً كأن وجوههم القراطيس قلت ماهؤلاء قال هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون ثم انطلقنا فاذا نحن بثلاثة نفر يشربون خمراً ويغنون فقلت ماهؤلاء قال ذاك زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة فمل قبلهم فقالوا قد نالك قد نالك ثم رفعت رأسى فاذا بثلاثة نفر تحت

العرش قلت ماهؤلاء قال ذاك أبوك إبراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك صلوات الله عليهم أجمعين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الرحمن بن أبي ليلي أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق فحمله بين يديه فاذا بلغ مكاناً مطأطئا طالت يداها وقصرت رجلاها حتى تستوي به وإذا بلغ مكاناً مرتفعاً قصرت يداها وطالت رجلاها حتى تستوي ثم عرض له رجل عن يمين الطريق فجعل يناديه يامحمد إلى الطريق مرتين فقال له جبريل امض ولا تكلم ثم عرض له رجل عن يسار الطريق فقال له إلى الطريق يامحمد فقال له جبريل امض ولا تكلم أحداً ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء[1] فقال له جبريل تدري من الرجل الذي عن يمين الطريق فقال له النبي ﷺ لا قال تلك اليهود دعتك إلى دينهم ثم قال له تدري من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصاري دعتك إلى دينهم هل تدري من المرأة الحسناء الجملاء قال تلك الدنيا دعتك إلى نفسها ثم انطلقنا حتى أتينا بيت المقدس فاذا هو بنفر جلوس فقالوا مرحباً بالنبي الامي فاذا في النفر الجلوس شيخ فقال محمد صلى الله عليه وسلم من هذا قال هذا أبوك ابراهيم ثم سأله من هذا قال هذا موسى ثم سأله من هذا قال هذا عيسى ابن مريم ثم أقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمداً صلى الله عليه وسلم ثم أتوا بأشربة فاختار محمد صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل أصبت الفطرة ثم قيل له قم إلى ربك فقام فدخل ثم جاء فقيل له ماصنعت فقال فرضت على أمتي خمسون صلاة فقال له موسى ارجع إلى ربك فسله التخفيف لامتك فان أمتك لا تطيق هذا فرجع ثم جاء فقال له موسى ماذا صنعت قال ردها إلى خمس وعشرين صلاة فقال له موسى ارجع إلى ربك فسله التخفيف لامتك فرجع ثم جاء حتى ردها إلى خمس فقال له موسى ارجع إلى ربك فسله التخفيف لامتك فقال قد استحييت من ربي مما أراجعه وقد قال لي لك بكل ردة رددتها مسئلة أعطيكها . رواه الطبراني في الاوسط هكذا مرسلا وقال لا يروى عن ابن أبي ليلى إلا بهذا الاسناد ومع الارسال فيه محمد بن

---

(١) اي جميلة ولا افعل لها من لفظها كديمة هطلاء ـ كما في النهاية .

عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف. وعن صهيب بن سنان قال لما عرض على رسول الله ﷺ الماء ثم الخمر ثم اللبن أخذ اللبن فقال له جبريل أصبت الفطرة وبها غذيت كل دابة ولو أخذت الخمر غويت وغويت أمتك وكنت من أهل هذه وأشار بيده الى الوادى الذي يقال له وادى جهنم فنظرت إليه فاذا هو يتلهب. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة. وعن عبد الرحمن بن قرظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به إلى المسجد الاقصى فلما رجع كان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطار به حتى بلغ السموات السبع فلما رجع قال سمعت تسبيحاً فى السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذى المهابة مشفقات لذى العلا بما علا سبحانه وتعالي. رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وفيه مسكين بن ميمون ذكر له الذهبى هذا الحديث وقال إنه منكر. وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما أسري بى انتهيت إلى سدرة المنتهى فاذا نبقها أمثال[1] القلال. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه زينب بنت سليمان بن على بن عبد الله بن عباس لم أر من ذكرها. وعن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بى فانتهيت إلى قصر من لؤلؤة يتلألأ نوراً وأعطيت ثلاثاً انك سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين. رواه البزار وفيه هلال الصيرفى عن أبي كثير الانصارى لم أر من ذكرهما. وعن جابر قال مررت ليلة أسرى بي بالملأ الاعلى وجبريل كالحلس[2] البالى من خشية الله. رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح.

﴿باب فى الرؤية﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربى عز وجل. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن عكرمة (وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس) قال شيء أريه النبى صلى الله عليه وسلم في اليقظة رآه بعينيه حين

(١) أى ثمرها. (٢) الحلس: الكساء الذى يلى ظهر البعير تحت القتب كما فى النهاية.

ذهب به إلى بيت المقدس . رواه أحمد موقوفا على عكرمة وفيه ابن إسحق وهو مدلس . وعن ابن عباس أنه كان يقول إن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه مرتين مرة ببصره ومرة بفؤاده . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح خلا جهور بن منصور الكوفي وجهور بن منصور ذكره ابن حبان في الثقات . وعن ابن عباس قال نظر محمد صلى الله عليه وسلم إلى ربه تبارك وتعالى قال عكرمة فقلت لابن عباس نظر محمد الى ربه قال نعم جعل الكلام لموسى والخلة لابراهيم والنظر لمحمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن عمر العدني[1] روى ابن أبي حاتم توثيقه عن أبي عبد الله الطهراني[2] وقد ضعفه النسائي وغيره .

﴿ باب في عظمة الله سبحانه وتعالى ﴾

عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت جبريل هل ترى ربك قال إن بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو رأيت أدناها لاحترقت . رواه الطبراني في الاوسط وفيه قائد الاعمش قال أبو داود عنده أحاديث موضوعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يهم . وعن عبد الله بن عمرو وسهل بن سعد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع نفس شيئا من حس تلك الحجب إلا زهقت نفسها . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير عن عبد الله بن عمرو وسهل أيضاً وفيه موسى بن عبيدة لا يحتج به . وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال يا محمد هل احتجب الله عز وجل عن خلقه بشيء غير السموات والارض قال نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجاباً من نار وسبعون حجاباً من ظلمة وسبعون حجاباً من رفارف الاستبرق وسبعون حجاباً من رفارف السندس وسبعون حجاباً من در أبيض وسبعون حجابا من در أحمر وسبعون حجابا من در أصفر وسبعون حجابا من در أخضر وسبعون حجابا من ضياء استضاءها من ضوء النار والنور

---

(١) في الهندية «العدوى» وهو من غلطها على ما في تهذيب التهذيب .
(٢) وفيها «الطبراني» وهو غلط ، على ما في تهذيب التهذيب .

وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا من ماء وسبعون حجابا من غمام وسبعون حجابا من برد وسبعون حجابا من عظمة الله التي لا توصف قال فأخبرني عن ملك الله الذي يليه قال النبي صلى الله عليه وسلم أصدقت فيما أخبرتك يا يهودي قال نعم قال فان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت صلى الله عليهم أجمعين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد المنعم بن ادريس كذبه أحمد وقال إبن حبان كان يضع الحديث .

﴿ باب ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله ملكا لو قيل له التقم السموات والارضين السبع بلقمة لفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال تفرد به وهب بن رزق قلت ولم أر من ذكر له ترجمة . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الارض السفلى وعلى قرنه العرش وبين شحمة أذنه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة سنة يقول ذلك الملك سبحانك حيث كنت . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به عبد الله ابن المنكدر، قلت هو وأبوه ضعيفان . وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة أذنه الى عاتقه مسيرة سبعين عاما ـ قلت رواه أبو داود خلا قوله سبعين عاماً . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الارض السابعة والعرش على منكبه وهو يقول سبحانك أين كنت وأين تكون . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني ملك لم ينزل الى الارض قبلها قط برسالة من ربي فوضع رجله فوق السماء الدنيا ورجله في الارض يقلها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صدقة بن عبد الله التنيسي والاكثر على تضعيفه وقد وثقه يحيى بن معين ودحيم . وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في السماء ملكا يقال له اسماعيل على سبعين الف

ملك كل منهم على سبعين الف ملك . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه أبو هارون واسمه عمارة بن جوين وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فى التفكر في الله تعالى والكلام ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا في الله . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكفر بالله جهراً وذلك عند كلامهم فى ربهم . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لم يروه عن الاوزاعى إلا اسماعيل بن يحيى التيمى ، قلت ولم أر من ذكر اسماعيل ولا الذي روى عنه وهو اسحق بن زريق [1] . قلت وتأتى أحاديث بمقلوبها .

﴿ باب منزلة المؤمن عند ربه ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء أكرم على الله عز وجل من المؤمن . رواه الطبرانى في الصغير والاوسط وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر الى الكعبة فقال لقد شرفك الله وكرمك وعظمك والمؤمن أعظم حرمة منك . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده [2] وعن جابر قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلها بوجهه وقال أنت حرام ما أعظم حرمتك وأطيب ريحك وأعظم حرمة عند الله منك المؤمن . رواه الطبرانى فى الاسط

---

(١) فائدة : قد ذكر المؤلف فى (باب لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب) أن اسماعيل ابن يحيى التيمى كان يضع الحديث وأما الراوى عنه اسحق فهو ابن زبريق وهو اسحق بن ابراهيم بن العلاء روى عنه البخارى فى كتاب الادب المفرد واختلف فى الاحتجاج به . كما فى هامش الاصل .

(٢) قال ابو داود عن احمد بن حنبل : اصحاب الحديث اذا شاؤا احتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده واذا شاؤا تركوه — كما فى تهذيب التهذيب .

وفيه محمد بن محصن وهو كذاب يضع الحديث . وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة قالت يارب أعطيت بني آدم الدنيا يأكلون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا نأكل ولا نلهو فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة فقال لا أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان. رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي وهو كذاب متروك، وفي سند الاوسط طلحة بن زيد وهو كذاب أيضاً. وعن عبدالله ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن شيء أكرم على الله جل ذكره يوم القيامة من بني آدم قيل يارسول الله ولا الملائكة قال ولا الملائكة إن الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عبدي المؤمن أحب إلي من بعض ملائكتي. رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو المهزم وهو متروك . وهو عند ابن ماجه من قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن أكرم على الله من بعض ملائكته . وعن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الله تبارك وتعالى أضن بموت عبده المؤمن من أحدكم بكريمة ماله حتى يقبضه على فراشه . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ضعفه أحمد وأكثر الناس ورجحه بعضهم على ابن لهيعة .

﴿ باب أفضل الناس مؤمن بين كريمين (١) ﴾

عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الناس أفضل قال مؤمن بين كريمين. رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى أحاديثه منا كير.

﴿ باب المؤمن غر كريم ﴾

عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن السفر وهو كذاب.

---

(١) أي بين أبوين مؤمنين.

﴿ باب في مثل المؤمن ﴾

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن كمثل العطار إن جالسته نفعك وإن ماشيته نفعك وإن شاركته نفعك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل النخلة ما أتاك منها نفعك ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله ما أتاك منها نفعك ـ رواه البزار ورجاله موثقون ، وسفيان بن حسين ضعيف فيما رواه عن الزهرى ولم يروهذا عن الزهرى. قلت وتأتي أحاديث فى مثل المؤمن مثل الخامة[1] وغير ذلك بعضها في المرض وثوابه فى الجنائز وبعضها فى الادب .

﴿ باب ان الله لاينام ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكى عن موسى عليه السلام على المنبر قال وقع فى نفسه هل ينام الله عز وجل فأرسل الله اليه ملكا فأرقه ثلاثا ثم أعطاه قارورتين فى كل يد قارورة وأمره أن يحتفظ بهما قال فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان ثم يستيقظ فتجبس إحداهما على الأخرى حتى نام نومة فاصطفقت يداه فانكسرت القارورتان قال فضرب الله له مثله ان الله عز وجل لو كان ينام لم تستمسك السماء والارض . رواه أبو يعلى وفيه أمية بن شبل ذكره الذهبي في الميزان ولم يذكر أن أحداً ضعفه وإنما ذكر له هذا الحديث وضعفه به والله أعلم .قلت ذكره ابن حبان فى الثقات .

﴿ باب ﴾

عن عمر رضى الله عنه أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت ادع الله أن يدخلنى الجنة فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السموات والارض وإن له أطيطا[2]

---

(١) هى الطاقة الغضة اللينة من الزرع ـ كما فى النهاية .

(٢) الاطيط صوت الاقتاب التى توضع على ظهر البعير .

كأطيط الرحل الجديد اذا ركب من ثقله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. (١)
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأخذ الجبار سمواته وأرضه بيده وقبض يده وجعل يقبضها ويبسطها ثم يقول أنا الجبار أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون قال ويميل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن شماله حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إني لأقول أساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وقال هكذا رواه يحيى بن بكير فقال عن عبدالله بن عمرو وقال غيره عن عبد الله ابن عمر ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوى الله تبارك وتعالى السموات فيأخذهن بيمينه ويطوى الارض فيأخذها بيده الاخرى ثم يقول انا الملك أين الملوك قال عمر ابن حمزة فحدثت به عكرمة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم ذكر نحو حديث سالم هذا عن ابن عمر . قلت رواه البزار هكذا وحديث ابن عمر في الصحيح بغير سياقه ورجاله ثقات . وعن نعيم بن همار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويضع آخرين. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يضحك من يأس عباده وقنوطهم وقرب الرحمة منهم فقلت بأبي أنت وأمي يارسول الله أو يضحك ربنا قال نعم والذى نفسى بيده إنه ليضحك قلت فلا يعدمنا خيراً إذا ضحك . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه جارحة ابن مصعب وهو متروك الحديث . وعن معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى لا يغلب ولا يخلب (٢) ولا ينبأ بما لا يعلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني وهو ضعيف متروك الحديث . وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا سميع بصير وأشار إلى عينيه . رواه الطبراني في الكبير

---

(١) فائدة : بل فيه عبد الله بن خليفة وهو مجهول. كما في هامش الاصل.
(٢) يخلب : يخدع .

وله طرق تأتى فى سورة النور ، وفى إسناده ابن لهيعة . وعن أبى رزين قال قلت يارسول الله كيف يحيي الله الموتى قال أو ما مررت بوادى قومك محلا ثم تمر به خضراً ثم تمر به محلا ثم تمر به خضرا كذلك يحيي الله الموتى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال إن ربكم تعالى ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والأرض من نور وجهه وإن مقدار يوم من أيامكم عنده ثنتي عشرة ساعة وتعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار اليوم فينظر فيها ثلاث ساعات فيطلع فيها علي مايكره فيغضبه ذلك فأول من يعلم غضبه حملة العرش يجدونه ثقل عليهم فتسجد حملة العرش وسرادقات العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة ثم ينفخ جبريل بالقرن فلا يبقى شيء إلا سمع صوته فيسبحون الرحمن عز وجل ثلاث ساعات فذلك قوله فى كتابه (هو الذي يصوركم فى الأرحام كيف يشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير) فتلك تسع ساعات ثم يؤتى بالارزاق فينظر فيها ثلاث ساعات فذلك قوله (يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) (كل يوم هو فى شأن) قال هذا من شأنكم وشأن ربكم عز وجل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو عبد السلام قال أبو حاتم مجهول وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وعبدالله بن مكرز أو عبيد الله على الشك لم أر من ذكره . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ اذ مرت سحابة فقال هل تدرون ماهذه قلنا الله ورسوله أعلم قال العنان وروايا الارض يسوقه الله الى من لايشكره من عباده ولا يدعونه أتدرون ماهذه فوقكم قلنا الله ورسوله أعلم قال الرفيع موج مكفوف وسقف محفوظ أتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال اتدرون ماالتى فوقها قلنا الله ورسوله أعلم قال سماء أخرى أتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ثم قال هل تدرون مافوق ذلك قلنا الله ورسوله أعلم قال العرش قال تدرون كم بينه وبين السماء السابعة قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال أتدرون ماهذه تحتكم قلنا الله ورسوله أعلم

قال أرض أتدرون ماتحتها قلنا الله أعلم قال أرض أخرى أتدرون كم بينهما قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة سبعمائة عام حتى عد سبع ارضين ثم قال وايم الله لو دليتم بحبل لهبط ثم قرأ (هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم) قلت رواه الترمذى غير أنه ذكر بين كل أرض وأرض خمسمائة عام وهنا سبعمائة عام، وعنده أيضاً لو دليتم بحبل لهبط على الله، وهنا لم يذكر الجلالة. رواه احمد وفيه الحكم بن عبد الملك وهو متروك الحديث. وعن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال ما بين سماء الدنيا والتى تليها مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سماءين خمسمائة عام وما بين السماء السابعة والكرسى مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسى والماء خمسمائة عام والعرش على الماء والله جل ذكره على العرش يعلم ما انتم عليه. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. وقد تقدم بقية هذا في باب التفكر فى الله.

﴿ باب من سرته حسنته فهو مؤمن ﴾

عن أبى موسى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عمل حسنة فسر بها و عمل سيئة فساءته فهو مؤمن. رواه احمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح ماخلا المطلب بن عبد الله فانه ثقة ولكنه يدلس ولم يسمع من أبى موسى فهو منقطع. وعن أبى امامة رضى الله عنه أن رجلا قال يارسول الله ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن. رواه الطبرانى فى الكبير. وله فى الاوسط[1] أيضاً قال قال رجل ما الاثم يارسول الله قال ماحك فى صدرك فدعه قال فما الايمان قال من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن. ورجاله رجال الصحيح الا ان فيه يحيى بن أبى كثير وهو مدلس وان كان من رجال الصحيح. وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساءته سيئته فهو مؤمن. رواه الطبرانى في الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو هالك فى الضعف.

---

(١) فى الهندية زيادة « عن ابى أمامة ».

﴿ باب في النصيحة ﴾

عن أبي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أحب مايعبدنى به عبدى الى النصح لى . رواه أحمد وفيه عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قالوالمن قال لله ولرسوله ولائمة المؤمنين. رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وقال ولائمة المسلمين وعامتهم . قال أحمد عن عن عمرو بن دينار أخبرنى من سمع ابن عباس، وقال الطبرانى عن عمرو بن دينار عن ابن عباس فمقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو وابن عباس ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقدضعفه أحمد وقال أحاديثه مناكير. ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ولفظ أبى يعلى قالوا لمن يارسول الله قال لكتاب الله ولنبيه ولائمة المسلمين . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أمرنى جبريل عليه السلام بالنصح . رواه أبو يعلى وفيه الحسن بن على الهاشمى وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأس الدين النصيحة قالوا لمن يارسول الله قال لله عز وجل[1] ولائمة المسلمين وللمسلمين عامة . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف لايحتج به . وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لايهتم بأمر المسلمين فليس منهم ومن لم يصبح ويمسى ناصحاً لله ولرسوله ولكتابه ولامامه ولعامة المسلمين فليس منهم، رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه عبد الله بن أبى جعفر الرازى ضعفه محمد ابن حميد ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان . وعن جرير بن عبد الله البجلى رضى الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعت فدعانى فقال لا أقبل منك حتى تبايع على النصح لكل مسلم فبايعته ـ قلت له حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الصغير وإسناده حسن .

---

(١) فى الهندية زيادة « ولدينه »،

باب فيمن حبهم إيمان

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهلي أحب إليه من أهله وعترتي أحب إليه من عترته وذاتي أحب إليه من ذاته . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ لا يحتج به. وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن الرجل حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه يحيى بن معين وغيره . وعن عبدالله ابن جعفر قال أتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إني أتيت قوما يتحدثون فلما رأوني سكتوا وماذاك إلا انهم استثقلوني فقال رسول الله ﷺ أقد فعلوها والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدهم حتى يحبكم لحبي أترجون أن تدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبدالمطلب. رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك الحديث. وعن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الله ورسوله صادقا غير كاذب ولقي المؤمنين فأحبهم وكان أمر الجاهلية عنده كمنزلة نار ألقى فيها فقد طعم طعم الايمان ـ أو قال فقد بلغ ذروة الايمان الشك من صفوان ـ. رواه الطبراني في الكبير وفيه شريح بن عبيد وهو ثقة مدلس اختلف في سماعه من الصحابة لتدليسه.

باب منه

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل حرمات ثلاث من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي. رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه ابراهيم بن حماد وهو ضعيف ولم أر من وثقه . وعن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان

ان يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب العبد لا يحبه إلا لله وأن يلقى في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه فضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به .

﴿ باب منه ﴾

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب قريش إيمان وبغضهم كفر وحب العرب إيمان فمن أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه الهيثم بن جماز ضعفه أحمد ويحيى ابن معين والبزار . قلت وتأتي أحاديث من هذا الباب في المناقب .

﴿ باب من الايمان الحب لله والبغض لله ﴾

عن عمرو بن الجموح أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجد العبد صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله فاذا أحب لله تبارك وتعالى وأبغض لله فقد استحق الولاية من الله إن أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكري وأذكر بذكرهم . رواه احمد وفيه رشدين بن سعد وهو منقطع ضعيف . وعن عمرو بن الحمق انه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يجد العبد صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله فاذا أحب لله وأبغض لله فقد استحق الولاية وإن أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكري وأذكر بذكرهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين وهو ضعيف . وعن معاذ بن أنس انه سأل النبي ﷺ عن أفضل الايمان قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وزاد في رواية أخرى وان تقول خيراً او تصمت . وفي الاولى رشدين بن سعد وفي الثانية ابن لهيعة وكلاهما ضعيف . رواهما احمد . وعن البراء بن عازب قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي عرى الاسلام اوثق قالوا الصلاة قال حسنة وما هي بها قالوا صيام رمضان قال حسن وماهو به قالوا الجهاد قال حسن وما هو به قال ان اوثق عرى الايمان ان تحب لله وتبغض في الله . رواه أحمد وفيه

ليث بن ابى سليم وضعفه الاكثر. وعن ابي ذر قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون اي الاعمال احب الى الله قال قائل الصلاة والزكاة وقال قائل الجهاد قال ان احب الاعمال الى الله عز وجل الحب لله والبغض لله ـ قلت عند أبى داود طرف منه ـ رواه احمد وفيه رجل لم يسم. وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لله وقال هاشم من سره ان يجد طعم الايمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل . رواه احمد والبزار ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال دخلت على النبي ﷺ فقال يا ابن مسعود اى عرى الايمان أوثق قلت الله ورسوله أعلم قال أوثق عرى الاسلام الولاية فى الله والحب فى الله والبغض فى الله ـ فذكر الحديث وهو بتمامه في العلم . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عقيل بن الجعد قال البخارى منكر الحديث . وعن ابى أمامة ان النبي ﷺ قال من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه البخارى واحمد وغيرهما وقال ابو حاتم محله الصدق . وعن ابن مسعود قال إن من الايمان أن يحب الرجل أخاه لا يحبه إلا لله . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده اسحق الديرى وهو منقطع بين عبد الرزاق وابى إسحق . وعن مجاهد عن ابن عمر قال قال لى احب فى الله وأبغض فى الله ووال فى الله وعاد فى الله فانه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وصارت مواخاة الناس فى امر الدنيا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث ابن ابى سليم والاكثر على ضعفه .وقد تقدم حديث عمرو بن الحمق فيمن بغضب لله ويرضى لله .

﴿ باب في المنجيات والمهلكات ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وأما المنجيات فالعدل فى الغضب والرضا والقصد فى الفقر والغنى وخشية الله فى السر والعلانية وأما الكفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة واسباغ الوضوء

فى السبرات [١] ونقل الاقدام الى الجماعات وأما الدرجات فاطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة ومن لا يعرف . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث كفارات وثلاث درجات وثلاث منجيات وثلاث مهلكات فأما الكفارات فاسباغ الوضوء فى السبرات وانتظار الصلوات بعد الصلوات ونقل الاقدام الى الجماعات وأما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام وأما المنجيات فالعدل فى الغضب والرضا والقصد فى الفقر والغنى وخشية الله فى السر والعلانية وأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه. رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ببعضه وقال إعجاب المرء بنفسه من الخيلاء، وفيه زائدة بن أبى الرقاد وزياد النميري وكلاهما مختلف فى الاحتجاج به. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ المهلكات ثلاث إعجاب المرء بنفسه وشح مطاع وهوى متبع. وعن ابن أبى أوفى عن النبي ﷺ قال بمثله . رواه البزار وفى سند ابن عباس وابن أبي أوفى كلاهما محمد بن عون الخراسانى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب ماجاء في الحياء ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الحياء من الايمان والايمان فى الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء فى النار . رواه أحمد ـ وفى الصحيح منه الحياء من الايمان ـ ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن سلام ان النبي ﷺ قال الحياء من الايمان . رواه ابو يعلى وفيه هشام بن زياد ابو المقدام لايحل الاحتجاج به ضعفه جماعة ولم يوثقه أحد . وعن أبى بكرة وعمران بن حصين قالا قال رسول الله ﷺ الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء فى النار ، قلت حديث ابى بكرة رواه ابن ماجه، ورواهما جميعاً الطبرانى في الاوسط والصغير وفى سنده عبد الجبار بن عبد الله عن المأمون ولم أر من ذكر عبد الجبار . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال جاء قوم بصاحبهم إلي نبى الله ﷺ فقالوا يانبى الله

---

(١) جمع سبرة وهى الغداة الباردة .

إن صاحبناهذا قد أفسده الحياء فقال نبي الله ﷺ إن الحياء من شرائع الاسلام وإن البذاءمن لؤم المرء. رواه الطبراني في الكبير ورجاله وثقهم ابن حبان.وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن الحياء والعي من الايمان وهما يقربان من الجنة ويباعدان من النار والفحش والبذاء من الشيطان وهما يقربان من النار ويباعدان من الجنة فقال أعرابي لابي أمامة انا لنقول في الشعرإن العي من الحمق فقال إني أقول قال رسول الله ﷺ وتحيني بشعرك المنتن . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن محصن العكاشي وهو ضعيف لايحتج به . وعن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ الحياء والايمان مقرونان لايفترقان إلا جميعاً.رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال تفرد به محمد بن عبيدة القرشي . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال الحياء والايمان في قرن فاذا سلب أحدهما تبعه الآخر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمتي كذاب خبيث .

﴿ باب ماجاء ان الصدق من الايمان ﴾

وعن عبد الله بن عمرو أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله ماعمل الجنة قال الصدق وإذا صدق العبد بر وإذا بر آمن وإذا آمن دخل الجنة.فذكر الحديث ويأتي بتمامه في ذم الكذب من كتاب العلم . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لايؤمن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب في المزاحة والمراء وإن كان صادقا. رواه أحمد والطبراني في الاوسط وفيه منصور بن أذين ولم أر من ذكره .قلت وتأتي أحاديث من هذا الباب بعضها في العلم وبعضها في الأدب إن شاء الله . وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لايبلغ العبد صريح الايمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المراء وإن كان محقا .رواه أبو يعلى في الكبير وفيه محمد بن عثمان عن سليمان بن داود لم أر من ذكرهما.وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب. رواه أحمد وهو منقطع بين الأعمش وأبي أمامة . وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قال يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب . رواه البزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن الوليد وهو ضعيف .وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لايجتمع الكفر والايمان في قلب امرىء ولا يجتمع الصدق والكذب جميعاً ولاتجتمع الخيانة والامانة جميعاً . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال كل الخلال يطوى عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .وعن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصدق فانه يهدي إلى البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فانه يهدي الى الفجور وهما في النار.رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.وعن مازن بن الغضوبة قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصدق فانه يهدي إلى الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن كثير وهو متروك.

﴿ باب فيمن أسلم من أهل الكتاب وغيرهم ﴾

عن أبي أمامة قال إني لتحت راحلة رسول الله ﷺ يوم الفتح فقال قولاً حسناً جميلا فكان فيما قال من أسلم من أهل الكتاب فله أجره مرتين وله مالنا وعليه ماعلينا ومن أسلم من المشركين فله أجره وله مالنا وعليه ماعلينا .رواه احمد والطبراني في الكبير وفيه القاسم ابو عبد الرحمن وقد ضعفه احمد وغيره.

﴿ باب الاسلام بالنسب ﴾

قال الطبراني في الكبير حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار قال فولد لرسول الله ﷺ القاسم وهو اكبر ولده ثم زينب وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس فولدت له علياً وأمامة وكان علي مسترضعاً في بني غاضرة فافتصله رسول الله ﷺ وأبوه يومئذ مشرك فقال من شاركني في شيء فأنا أحق به وأيما كافر شارك مسلماً في شيء فهو أحق به منه ـ فذكر الحديث وهو منقطع كما ترى .

﴿ باب فيمن أسلم على يديه أحد ﴾

عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله ﷺ من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وثقه احمد وضعفه اكثر الناس قال يحي بن معين كذاب. قلت وتأتي أحاديث هذا الباب في الجهاد إن شاء الله، وحديث عائشة فيمن ربى صغيراً حتى يقول لا إله إلا الله في البر والصلة

﴿ باب فيمن عمل خيراً ثم أسلم ﴾

عن السائب بن أبي السائب أنه كان يشارك النبي ﷺ قبل الاسلام في التجارة فلما كان يوم الفتح جاءه فقال النبي ﷺ مرحباً بأخي وشريكي كان لا يداري ولا يماري ياسائب قد كنت تعمل أعمالا في الجاهلية لا تقبل منك وهي اليوم تقبل منك وكان ذا سلف وصلة ـ قلت رواه أبو داود وغيره بعضه وله طريق تأتي في البر والصلة ـ رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن صعصعة ابن ناجية المجاشعي وهو جد الفرزدق بن غالب بن صعصعة قال قدمت على النبي ﷺ فعرض على الاسلام فأسلمت وعلمني آيا من القرآن فقلت يارسول الله إني عملت أعمالا في الجاهلية فهل لي فيها من أجر قال وما عملت فقلت إني أضللت لي ناقتين عشراوين فخرجت أتبعها على جمل لي فرفع لي بيتان في فضاء من الارض فقصدت قصدهما فوجدت في أحدهما شيخاً كبيراً فقلت هل أحسست ناقتين عشراوين قال ماناراهما[1] قلت ميسم بني دارم قال قد اصبنا ناقتيك ونتجناهما فظارتاهما وقد نعش الله بهما أهل بيت من قومك من العرب من مضر فبينا هو يخاطبني إذ نادت إمرأة من البيت الآخر ولدت قال وما ولدت إن كان غلاما فقد شركنا في قومنا ـ وقال البزار فقد تباركنا في قومنا ـ وإن كانت جارية فادفئاها فقالت جارية فقلت ماهذه الموؤدة قال ابنة لي فقلت إني أشتريها منك قال ياأخا بني تميم أتقول أتبيع إبنتك وقد أخبرتك إني رجل من العرب من مضر فقلت إني لا أشتري منك رقبتها إنما أشتري روحها أن لا تقتلها قال بم تشتريها قلت بناقتي هاتين وولديهما قال

(١) اى ماسمتهما ، سميت السمة ناراً لانها تكوى بالنار .

وتزيدني بعيرك هذا قلت نعم على أن ترسل معي رسولا فاذا بلغت إلى أهلي رددت اليك البعير ففعل فلما بلغت أهلي رددت اليه البعير فلما كان في بعض الليل فكرت في نفسي أن هذه مكرمة ماسبقني اليها أحد من العرب وظهر الاسلام وقد أحييت ثلاثمائة وستين موؤدة أشتري كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل فهل لي في ذلك من أجر فقال النبي ﷺ لك أجر إذ من الله عليك بالاسلام. قال عباد ومصداق قول صعصعة قول الفرزدق:

وجدي الذي منع الوائدات فأحيا الوئيد فلم يوءد

رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه الطفيل بن عمرو التميمي قال البخاري لايصح حديثه وقال العقيلي لايتابع عليه.

﴿ باب فيمن أحسن بعد اسلامه أو أساء ﴾

عن جابر أن رسول الله ﷺ قال إن رجلا قال يارسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية فقال من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء منكم في الاسلام أخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام. رواه البزار وفيه أسيد بن زيد وهو كذاب (١).

﴿ باب لايؤمن عبد حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه ﴾

عن أنس كنت جالساً ورجل عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ لايؤمن عبد حتى يحب لاخيه المسلم مايحب لنفسه قال أنس فخرجت أنا والرجل إلى السوق فاذا سلعة تباع فساومته فقال بثلاثين فنظر الرجل فقال قد أخذتها باربعين فقال صاحبها مايحملك على هذا وأنا أعطيكها بأقل من هذا ثم نظر أيضا فقال قد أخذتها بخمسين فقال صاحبها مايحملك على هذا وأنا أعطيكها بأقل من هذا قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لايؤمن عبد حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه وأنا أرى أنه صالح بخمسين، قلت في الصحيح طرف منه عن انس وحده. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح

---

(١) هنا في هامش الاصل: بلغ مقابلة على نسخة الاصل وسماعا على مؤلفه في الرابع (اي المجلس الرابع) بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر.

﴿ باب لا إيمان لمن لا أمانة له ﴾

عن أنس قال ماخطبنا رسول الله ﷺ الا قال لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط وفيه أبو هلال وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ لا إيمان لمن لا أمانة له والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. رواه الطبراني في الكبير وله في رواية أخرى عنه لا دين لمن لا أمانة له. وفيه القسم ابو عبد الرحمن وهو ضعيف عند الاكثرين. وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ـ فذكر الحديث وقد تقدم وفيه حصين بن مذعور عن قريش التميمي ولم أر من ذكرهما.

﴿ باب لا يفتك مؤمن ﴾

عن الحسن قال جاء رجل إلى الزبير فقال ألا أقتل لك علياً قال لا وكيف تقتله ومعه الجنود قال ألحق به فأفتك به فقال لا ان رسول الله ﷺ قال ان الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن . رواه احمد وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة ولكنه مدلس ولكنه قال حدثنا الحسن . وعن سعيد بن المسيب ان معاوية دخل على عائشة رضي الله عنها فقالت له أما خفت أن اقعد لك رجلا فيقتلك فقال ما كنت لتفعلي وانا في بيت أمان وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول يعني الايمان قيد الفتك كيف انا في الذي بيني وبينك وفي حوائجك قالت صالح قال فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا عز وجل . رواه احمد والطبراني في الكبير إلا أن الطبراني قال عن سعيد ابن المسيب عن مروان قال دخلت مع معاوية على عائشة، وفيه علي بن زيد وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن يخالف كمال الايمان ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليس بمؤمن مستكمل الايمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة قالوا كيف يا رسول الله قال لان البلاء لا يتبعه إلا الرخاء وكذلك الرخاء لا يتبعه إلا البلاء والمصيبة وليس بمؤمن مستكمل الايمان من لم يسكن في صلاته قالوا ولم يا رسول الله قال لان المصلي يناجي ربه فاذا

كان فى غير صلاة انما يناجى ابن آدم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد العزيز ابن يحيى المدنى قال البخارى كان يضع الحديث.

﴿ باب ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ﴾

عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذىء [1] .رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه ابو زرعة وجماعة وضعفه ابن المدينى وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن ادعى غير نسبه او تولى غير مواليه ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ كفر تبرؤ من نسب وان دق وادعاء نسب لا يعرف . رواه احمد والطبرانى فى الصغير والاوسط إلا انه قال كفر بامرىء ،وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وعن جابر ان النبى ﷺ قال من تولى غير مواليه فقد خلع ربقة الايمان من عنقه . رواه احمد رواه عن جابر خالد بن ابى حيان وثقه ابو زرعة وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت ويأتى هذا الحديث وغيره فيمن تولى غير مواليه فى الفرائض . وعن ابى بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ من أدعى نسباً لا يعرف كفر بالله وانتفاء من نسب وان دق كفر بالله . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحجاج بن ارطاة وهو ضعيف . ورواه البزار وفيه السرى بن اسماعيل وهو متروك . وعن ايوب بن عدي بن عدى عن ابيه أو عمه أن مملوكا كان يقال له كيسان فسمى نفسه قيسا وادعى الى مولاه ولحق بالكوفة فركب ابوه الى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين ابنى ولد على فراشى وادعى ثم رغب عنى وادعى الى مولاى ومولاه فقال عمر لزيد بن ثابت أماتعلم انا كنا نقرأ لاترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم فقال زيد بلى فقال عمر بن الخطاب انطلق فاقرن ابنك الى بعيرك ثم انطلق فاضرب بعيرك سوطاً وابنك سوطاً حتى تأتى به اهلك . رواه الطبرانى فى الكبير وايوب بن

---

(١) هذا أخرجوه وقد ضرب عليه الشيخ فى الاصل ـ كما فى هامش الاصل.

عدى وابوه أو عمه لم أر من ذكرهما . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من ادعى الى غير أبيه لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من قدر سبعين عاما ـ أو من مسيرة سبعين عاما ـ قلت رواه ابن ماجه الا أنه قال من مسيرة خمسمائة عام ـ رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء فى الكبر ﴾

عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروة فتحدثا ثم مضى عبد الله بن عمرو وبقى عبد الله بن عمر يبكى فقال له رجل ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن قال هـذا يعنى عبد الله بن عمرو زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان فى قلبه مثقال حبة من كبر كبه الله لوجهه فى النار . رواه احمد والطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وفى رواية أخرى عند احمد صحيحة سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة إنسان فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر . وعن عقبة بن عامر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول مامن رجل يموت حين يموت وفى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر تحل له الجنة ان يرح ريحها ولا يراها فقال رجل من قريش يقال له ابو ريحانة يا رسول الله انى لاحب الجمال وأشتهيه حتى انى لاحبه فى علاقة سوطى وفى شراك نعلى فقال رسول الله ﷺ ليس ذاك الكبر ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس[1] بعينيه . رواه احمد وفى إسناده شهر عن رجل لم يسم . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من تعظم فى نفسه أو اختال فى مشيته لقى الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبى ﷺ قال لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار من فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن كثير المصيصى شديد الضعف . وعن السائب بن يزيد عن النبى ﷺ قال لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال

(١) أى احتقرهم ولم يرهم شيئاً .

حبة من كبر قالوا يا رسول الله هلكنا وكيف لنا ان نعلم ما فى قلوبنا من ذات الكبر وأين هو فقال النبي ﷺ من لبس الصوف أو حلب الشاة او أكل مع ما ملكت يمينه فليس فى قلبه ان شاء الله الكبر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن عبدالملك النوفلي منكر الحديث جدا . وعن على قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يقول العز إزارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى فيهما عذبته . رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه عبد الله بن الزبير والد ابى احمد ضعفه ابو زرعة وغيره . وعن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يسأل عنهم رجل نازع الله رداءه فان رداءه الكبر وإزاره العز ورجل فى شك من أمر الله والقنوط من رحمته . رواه الطبرانى فى الكبير هكذا . ورواه البزار مطولا وبأتى فى باب الكبائر ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام أنه مر فى السوق وعليه حزمة من حطب فقيل له ما يحملك على هذا وقد أغناك الله عن هذا قال أردت ان أدمغ الكبر سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة من فى قلبه خردلة من كبر . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى موسى أن نبى الله ﷺ كان آخذاً بيد أبى موسى فى بعض سكك المدينة فأتى على سائلة فى ظهر الطريق تسفى الرياح فى وجهها فقال لها ابو موسى تنحى عن سنن (١) رسول الله ﷺ فقالت له هذا الطريق له معرضا فليأخذ حيث شاء فشق ذلك على أبى موسى حتى كبا (٢) لذلك وعرف رسول الله ﷺ ذلك فى وجهه فقال يا أبا موسى اشتد عليك ماقالت هذه السائلة قلت نعم بأبى أنت وأمى يارسول الله لقد شق على حين استخفت بما قلت لها من امر رسول الله ﷺ فقال لا تكلمها فانها جبارة فقلت بأبى وأمى ما هذه فتكون جبارة فقال ان لا يكن ذلك فى قدرتها فانه فى قلبها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بلال بن أبى بردة . وعن أنس بن مالك قال مر النبي ﷺ فى طريق ومرت امرأة سوداء فقال لها رجل الطريق فقالت الطريق ثم فقال النبي ﷺ دعوها فانها جبارة . رواه الطبرانى فى الاوسط وابو يعلى وفيه يحيى الحمانى ضعفه احمد ورماه بالكذب . ورواه البزار وضعفه برا وآخر . وعن أبى الطفيل قال بينا

(١) السنن بفتح السين :الطريق. (٢) فى النهاية « كبا وجهه » أى رباوانتفخ من الغيظ.

رسول الله ﷺ في مسير له وبين يديه رجل ينظر هل فى الطريق شيء يكرهه رسول الله ﷺ فيميطه فاذا هو بامرأة عجوز قال فذكر الحديث، قلت ذكر هذا فى ترجمة أبى الطفيل والذى قبله فى ترجمة أبي موسى فلا أدري حاله على أى شيء والله أعلم.

﴿ باب فى قوله لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن، ونحو هذا ﴾

عن ابن أبى أوفى عن النبي ﷺ قال لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يزنى حين يزنى وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف أو سرف وهو مؤمن. رواه احمد والطبرانى فى الكبير والبزار وفيه مدرك بن عمارة ذكره ابن حبان فى الثقات وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن. رواه الطبرانى فى الكبير بطوله والبزار. وروى احمد منه لا يزنى الزانى ولا يسرق فقط، وفى إسناد احمد ابن لهيعة وفى إسناد الطبرانى معلى بن مهدى قال ابو حاتم يحدث احيانا بالحديث المنكر وذكره ابن حبان فى الثقات. وعن عائشة رضى الله عنها انه مر رجل قد ضرب فى الخمر على بابها فقالت أى شيء هذا قلت رجل اخذ سكرانا فضرب فقالت سبحان الله سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن يعنى الخمر ولا يزني الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها أبصارهم وهو مؤمن فاياكم واياكم. رواه احمد والبزار ببعضه والطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس، ورجال البزار رجال الصحيح. وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله ﷺ لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يشرف الناس اليه وهو مؤمن. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه احمد ويحيى بن معين. وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق

حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن قلنا يا رسول الله كيف يكون ذلك قال يخرج الايمان منه فان تاب رجع اليه . رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار وفي إسناد الطبرانى محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وثقه العجلى وضعفه احمد وغيره لسوء حفظه . وعن شريك عن رجل من الصحابة عن النبى ﷺ قال من زنى خرج منه الايمان فان تاب تاب الله عليه. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم .وعن ابن عباس وأبى هريرة وابن عمر عن النبى ﷺ قال لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن. رواه البزار والطبرانى فى الكبير ، قلت حديث ابن عباس فى الصحيح وغيره باختصار وحديث أبى هريرة كذلك. وعن علقمة بن قيس قال رأيت عليا رضى الله عنه على منبر الكوفة وهو يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليها أبصارهم وهو مؤمن ولا يشرب الرجل الخمر وهو مؤمن فقام رجل فقال يا أمير المؤمنين من زنى فقد كفر فقال على ان رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نبهم أحاديث الرخص لا يزنى الزانى وهو مؤمن ان ذلك الزنى له حلال فان آمن به أنه له حلال فقد كفر ولا يسرق وهو مؤمن بتلك السرقة أنها له حلال فان آمن بها انها له حلال فقد كفر ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن انها له حلال فان شربها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر ولا ينتهب نهبة ذات شرف حين ينتهبها وهو مؤمن انها له حلال فان انتهبها وهو مؤمن انها له حلال فقد كفر . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه اسمعيل بن يحيى التيمى كذاب لا تحل الرواية عنه. وعن أبى هريرة قال سمعت خليلى أبا القاسم ﷺ يقول لا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يزنى الزانى وهو مؤمن الايمان اكرم على الله من ذلك ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله الايمان اكرم على الله من ذلك ـ رواه البزار وفيه اسرائيل الملائى وثقه يحيى بن معين فى رواية وضعفه الناس، قلت ويأتى لأبى هريرة حديث فى الفتن. وعن الفضل بن يسار قال سمعت محمد بن على وسئل عن قول النبى ﷺ

لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن فادار دارة واسعة فى الارض ثم أدار فى وسط الدارة دارة فقال الدارة الاولى الاسلام والدارة التى فى وسط الدارة الايمان فاذا زنى خرج من الايمان الى الاسلام ولايخرجه من الاسلام الا الشرك. رواه البزار وفيه الفضل بن يسار ضعفه العقيلى

﴿ باب ما جاء في الرياء ﴾

عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصغر قال وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل اذا جزى الناس بأعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن فى الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. قلت وتأتى بقية أحاديث الرياء فى الزهد ونحوه.

﴿ باب الشح يمحق الاسلام ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ ما يمحق الاسلام محق الشح شىء. رواه أبو يعلى وفيه على بن أبى سارة[1] وهو ضعيف.

﴿ باب في الحقد وغير ذلك ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ان النميمة والحقد فى النار لا يجتمعان فى قلب مسلم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عفير بن معدان أجمعوا على ضعفه.

﴿ باب في المكر والخديعة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ المكر والخديعة فى النار . رواه البزار وفيه عبيد الله بن أبى حميد اجمعوا على ضعفه.

﴿ باب فى الكبائر ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ اجتنبوا الكبائر . رواه أحمد وفيه

---

(١) كذا فى الاصل والميزان وفى الهندية « شارة » وهو غلط .

ابن لهيعة. وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيئا وأدى زكاة ماله طيبا بها نفسه محتسبا وسمع وأطاع فله الجنة أو دخل الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف ويمين فاجرة يقتطع بها ما لا بغير حق. رواه أحمد وفيه بقية وهو مدلس وقد عنعنه. وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من غير تخوم الارض ولعن الله من كمه أعمى عن السبيل ولعن الله من يسب والديه ولعن الله من تولى غير مواليه. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الكبائر أو لهن الاشراك بالله وقتل النفس بغير حقها وأكل الربا وأكل مال اليتيم وفرار يوم الزحف ورمى المحصنات والانتقال الى الاعراب بعد هجرته. رواه البزار وفيه عمر بن أبي سلمة ضعفه شعبة وغيره ووثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما. وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ الا أخبركم بأكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان النبي ﷺ محتبياً فحل حبوته فأخذ النبي ﷺ بطرف لسانه وقال الا وقول الزور. رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن المساور وهو منكر الحديث. وعن عمر أن النبي ﷺ قال أرأيتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة ألا أنبئكم بأكبر الكبائر الاشراك بالله ثم قرأ (ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما) وعقوق الوالدين ثم قرأ (أن اشكر لي ولوالديك الي المصير) وكان متكئاً فاحتفز [1] فقال الا وقول الزور. وقال ابن عباس كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات الا أن الحسن مدلس وعنعنه. وعن سهل بن أبي حثمة عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ يقول اجتنبوا الكبائر السبع فسكت الناس فلم يتكلم أحد فقال النبي ﷺ الا تسألوني عنهم الشرك بالله وقتل النفس والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم وأكل الربا وقذف المحصنة والتعرب بعد الهجرة. رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة. وعن عبد الله بن عمرو قال صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال لا أقسم لا أقسم

---

(١) بالزاي ومعناه استوفز.

ثم نزل فقال أبشروا أبشروا من صلى الصلوات الخمس واجتنب الكبائر دخل من أى أبواب الجنة شاء قال المطلب سمعت رجلا يسأل عبد الله بن عمرو أسمعت رسول الله ﷺ يذكرهن قال نعم عقوق الوالدين والشرك بالله وقتل النفس وقذف المحصنات وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف وأكل الربا. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مسلم بن الوليد بن العباس ولم أر من ذكره. وعن ثوبان عن النبى ﷺ قال ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن ربيعة ضعيف جدا. وعن سلمة بن قيس قال قال رسول الله ﷺ انما هى أربع فما أنا بأشح منى عليهن يوم سمعتهن من رسول الله ﷺ الا لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فان الله يغفر له ما سوى ذلك لمن يشاء من مات لا يشرك بالله شيئا ولم يكن ساحراً يتبع السحرة ولم يحقد على أخيه . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه ليث بن أبى سليم. وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ الكبائر سبع الاشراك بالله وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وقذف المحصنة والفرار من الزحف وأكل الربا وأكل مال اليتيم والرجوع الى الاعرابية بعد الهجرة. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبو بلال الاشعرى وهو ضعيف. وعن ابن عباس أن رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر قال الشرك بالله والاياس من روح الله والقنوط من رحمة الله . رواه البزار والطبرانى ورجاله موثقون. وعن ابن مسعود قال الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح[1] الله ـ وفى رواية أكبر الكبائر ـ واسناده صحيح . وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لاصحابه أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا ولا تشربوا مسكرا فمن فعل من ذلك شيئاً فأقيم عليه حده فهو كفارة من ستر الله عليه فحسابه على الله عز وجل ومن لم يفعل من ذلك

---

(١) رواه الطبرانى فى الكبير. وهو ساقط من خطه فلعله سها. كما فى هامش الاصل.

شيئا ضمنت له على الله الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله موثقون الا أنه من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لا تطفأ ناره ولا تموت ديدانه ولا يخفف عذابه الذى يشرك بالله عز وجل ورجل جر رجلا الى سلطان بغير ذنب فقتله ورجل عق والديه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه العلاء بن سنان ضعفه أحمد . وعن عبد الله بن أنيس الجهنى عن رسول الله ﷺ أنه قال من أكبر الكبائر الشرك بالله واليمين الغموس . رواه الطبرانى فى الاوسط وهو بتمامه فى الايمان والنذور ورجاله موثقون[1] . وعن معاذ بن جبل قال أتى رسول الله ﷺ رجل فقال يارسول الله علمنى عملا اذا أنا عملته دخلت الجنة قال لا تشرك بالله شيئا وان عذبت وحرقت أطع والديك وان أخرجاك من مالك ومن كل شىء هولك لا تترك الصلاة متعمداً فانه من ترك الصلاة متعمداً برئت منه ذمة الله لا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر لا تنازع الامر أهله وان رأيت أنه لك أنفق من طولك على أهلك ولا ترفع عنهم عصاك أخفهم فى الله . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمرو بن واقد ضعفه البخارى وجماعة وقال الصورى كان صدوقا . وعن بريدة أن رسول الله ﷺ قال إن أكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل الماء ومنع الفحل . رواه البزار وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف ولم يوثقه احد . وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا وأمة أو عبد ابق من سيده فمات وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها أمر الدنيا فتبرجت بعده وثلاثة لا يسأل عنهم رجل نازع الله رداءه فان رداءه الكبرياء وازاره العز ورجل كان فى شك من أمر الله والقنوط من رحمة الله . رواه البزار والطبرانى فى الكبير فجعلهما حديثين[2] ورجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ لا تزال المرأة يلعنها الله وملائكته وخزان الرحمة وخزان العذاب ما انتهكت من معاصى الله شيئا . رواه البزار وفيه عبيد

---

(١) فائدة : قال شيخنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم العراقى : حديث عبد الله ابن أنيس رواه الترمذى فى التفسير . كما فى هامش الاصل (٢) هذه الزيادة بخط شيخنا الحافظ عبد الرحيم العراقى هكذا وجدتها بخطه فى حاشية الاصل .

ابن سلمان الاغر وثقه ابن حبان وذكره البخارى فى الضعفاء وقال أبو حاتم يحول من كتاب الضعفاء لم أر له حديثا منكرا . وعن عائشة قالت قال النبى ﷺ هلك المتقذرون قال ابن الاثير في النهاية المتقذرون الذين يأتون القاذورات. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف جدا . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال انكم لتعملون أعمالا هى أدق فى أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات . رواه البزار وفيه عباد بن راشد وثقه ابن معين وغيره وضعفه أبو داود وغيره ، قلت ويأتى لهذا الحديث طرق فى التوبة ان شاءالله .

﴿ باب لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ كفوا عن أهل لا إله الا الله لا تكفروهم بذنب من أكفر أهل لا إله الا الله فهو الى الكفر أقرب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الضحاك بن حمرة عن على بن زيد وقد اختلف فى الاحتجاج بهما .وعن أبى الدرداء وأبى أمامة وواثلة بن الاسقع وأنس بن مالك قالوا خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتمارى فى شىء من أمر الدين ـ فذكر الحديث الى أن قال ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريبا قالوا يا رسول الله ومن الغرباء قال الذين يصلحون اذا فسد الناس ولم يماروا فى دين الله ولا تكفروا أحداً من أهل التوحيد بذنب ـ قلت ويأتى بتمامه ـ أخرجه الطبرانى فى الكبير وفيه كثير بن مروان كذبه يحيى والدارقطنى. وعن على وجابر قالا قال رسول الله ﷺ بنى الاسلام على ثلاثة أهل لا اله الا الله لا تكفروهم بذنب ولا تشهدوا عليهم بشرك ومعرفة المقادير خيرها وشرها من الله والجهاد ماض الى يوم القيامة مذ بعث الله محمدا ﷺ الى آخر عصابة من المسلمين لا ينقض ذلك جور جائر ولا عدل عادل . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسمعيل بن يحيى التيمى كان يضع الحديث. وعن أبى سعيد الخدرى ان النبى ﷺ قال لن يخرج أحد من الايمان الا بجحود ما دخل فيه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسمعيل بن يحيى التيمي وهو وضاع كما تقدم . وعن

عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تكفروا أحداً من أهل القبلة بذنب وان عملوا بالكبائر وصلوا مع كل امام وجاهدوا مع كل أمير . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه على بن أبى سارة وهو ضعيف متروك الحديث . وعن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال قلت ياأبا حمزة ان ناساً يشهدون علينا بالكفر والشرك قال أنس أولئك شر الخلق والخليقة . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وقد ضعفه الاكثر ووثقه أبو أحمد بن عدى وقال عنده أحاديث صالحة عن أنس وارجو أنه لا بأس به . وعن أبى سفيان قال سألت جابراً وهو مجاور بمكة وهو نازل فى بنى فهر فسأله رجل هل كنتم تدعون أحدا من أهل القبلة مشركا قال معاذ الله ففزع لذلك قال هل كنتم تدعون أحدا منهم كافراً قال لا . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى ضعف اليقين ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما أخاف على أمتى الا ضعف اليقين . رواه الطبرانى الاوسط ورجاله ثقات . وعن النعمان بن بشير أنه كان يقول على منبره إن البلية كل البلية أن تعمل أعمال السوء فى ايمان السوء . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب فى النفاق وعلاماته وذكر المنافقين ﴾

عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال ان للمنافقين علامات يعرفون بها تحيتهم لعنة وطعامهم نهبة وغنيمتهم غلول لا يقربون المساجد الا هجرا ولا يأتون الصلاة الا دبرا مستكبرين لا يألفون ولا يؤلفون خشب بالليل صخب بالنهار[1] ، وقال يزيد مرة سخب بالنهار . رواه أحمد والبزار وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحى وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه الدار قطنى وغيره . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وحج واعتمر وقال انى مسلم اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان . رواه ابو يعلى وفيه يزيد الرقاشى

(١) اى صياحون فيه متجادلون .

وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ فى المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه يوسف بن الخطاب وهو مجهول . وعن أبى بكر الصديق أن النبى ﷺ قال آيات المنافق اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان .رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه زنقل العوفى كذاب . وعن سلمان الفارسى قال دخل أبو بكر وعمر على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ من خلال المنافق اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان فخرجا من عند رسول الله ﷺ وهما ثقيلان فلقيتهما فقلت مالى أراكما ثقيلين فقالا حديثا سمعناه من رسول الله ﷺ قال من خلال المنافق اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان قال أولا سألتماه قالا هبنا رسول الله ﷺ قال لكنى سأسأله فدخلت على رسول الله ﷺ فقلت لقينى أبو بكر وعمر رضى الله عنهما وهما ثقيلان وذكرت ما قالا فقال قد حدثتهما ولم أضعه على الموضع الذى يضمانه ولكن المنافق اذا حدث بحديث وهو يحدث نفسه انه يكذب واذا وعد وهو يحدث نفسه انه يخلف واذا اؤتمن وهو يحدث نفسه انه يخون . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو النعمان عن أبى وقاص وكلاهما مجهول ـ قاله الترمذى ـ وبقية رجاله موثقون . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود عن النبى ﷺ قال ثلاث من كن فيه فهو منافق وان كان فيه خصلة ففيه خصلة من النفاق اذا حدث كذب واذا اوتمن خان واذا وعد أخلف . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود [1] قال اعتبروا المنافقين بثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر فأنزل الله عز وجل تصديق ذلك فى كتابه (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله) الى آخر الآية .رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ من أعلام المنافق اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمنته خانك . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات.

---

(١) فى الهندية «عن ابن عباس»

﴿ باب فى نية المؤمن والمنافق وعملهما ﴾

عن سهل بن سعد الساعدى قال قال رسول الله ﷺ نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملا نار فى قلبه نور . رواه الطبراني وفيه حاتم بن عباد بن دينار ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب منه فى المنافقين ﴾

عن أبى هريرة قال مر رسول الله ﷺ على عبد الله بن أبى بن سلول وهو فى ظل فقال قد غبر علينا ابن أبى كبشة فقال ابنه عبد الله والذى أكرمك وأنزل عليك الكتاب لئن شئت لاتيتك برأسه فقال النبى ﷺ لا ولكن بر أباك وأحسن صحبته . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال تفرد به زيد بن بشر الحضرمي ، قلت وثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن صلة بن زفر قال قلنا لحذيفة كيف عرفت أمر المنافقين ولم يعرفه أحد من أصحاب رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر رضى الله عنهم قال انى كنت أسير خلف رسول الله ﷺ فقام على راحلته فسمعت ناسا منهم يقولون لو طرحناه عن راحلته فاندقت عنقه فاسترحنا منه فسرت بينهم وبينه وجعلت اقرأ وأرفع صوتى فانتبه رسول الله ﷺ فقال من هذا فقلت حذيفة قال من هؤلاء قلت فلان وفلان حتى عددتهم قال وسمعت ماقالوا قلت نعم ولذلك سرت بينك وبينهم قال فان هؤلاء فلانا وفلاناً حتى عد أسماءهم منافقون لا تخبرن أحداً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط وضعفه جماعة . وعن حذيفة قال كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ أقود وعمار يسوق أو عمار يقود وأنا أسوق به إذ استقبلنا اثنا عشر رجلا متلثمين قال هؤلاء المنافقون الى يوم القيامة قلت يا رسول الله ألا تبعث الى كل رجل منهم فتقتله فقال اكره أن يتحدث الناس ان محمداً يقتل أصحابه وعسى يكفيهم الدبيلة قلنا وما الدبيلة قال شهاب من نار يوضع على نياط قلب أحدهم فيقتله قلت فى الصحيح بعضه رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن سلمة وثقه جماعة وقال البخارى لا يتابع على

حديثه . وعن حذيفة قال أخذ رسول الله ﷺ بطن الوادى وأخذ الناس العقبة فجاء سبعة نفر متلثمون فلما رآهم رسول الله ﷺ وكان حذيفة القائد وعمار السائق قال شدوا ما بينكما فلم يصنعوا شيئا فنظر اليهم رسول الله ﷺ فقال يا حذيفة هل تدرى من القوم قلت ما أعرف منهم إلا صاحب الجمل الاحمر فانى أعلم انه فلان ـ قلت له حديث فى الصحيح بغير هـذا السياق ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه تليد بن سليمان وثقه العجلى وقال لا بأس به كان يتشيع ويدلس وضعفه جماعة . وعن جابر قال كان بين عمار بن ياسر ووديعة بن ثابت كلام فقال وديعة لعمار إنما أنت عبد أبى حذيفة بن المغيرة ما اعتقك بعد قال عمار كم أصحاب العقبة قال الله اعلم قال أخبرنى عن علمك فسكت وديعة قال من حضره أخبره وانما أراد عمار ان يخبره أنه كان فيهم قال كنا نتحدث أنهم اربعة عشر فقال عمار فان كنت فيهم فانهم خمسة عشر فقال وديعة مهلا يا أبا اليقظان أنشدك الله ان تفضحنى اليوم فقال عمار ما سميت أحداً ولا أسميه ابدا ولكنى أشهد أن الخمسة عشر رجلا اثنا عشر رجلا منهم حزب الله ورسوله فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد . رواه الطبرانى فى الكبير ـ وفى الصحيح طرف منه ـ وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن أبى الطفيل قال خرج رسول الله ﷺ الى غزوة تبوك فانتهى الى عقبة فأمر مناديه فنادى لا يأخذن العقبة أحد فان رسول الله ﷺ يسير يأخذها وكان رسول الله ﷺ يسير وحذيفة يقوده وعمار بن ياسر يسوقه فاقبل رهط متلثمين على الرواحل حتى غشوا النبى ﷺ فرجع عمار فضرب وجوه الرواحل فقال النبى ﷺ لحذيفة قد قد فلحقه عمار فقال سق سق حتى أناخ فقال لعمار هل تعرف القوم فقال لا كانوا متلثمين وقد عرفت عامة الرواحل قال أتدرى ما أرادوا برسول الله ﷺ قلت الله ورسوله أعلم قال أرادوا أن ينفروا برسول الله ﷺ فيطرحوه من العقبة فلما كان بعد ذلك نزع بين عمار وبين رجل منهم شىء ما يكون بين الناس فقال أنشدك بالله كم أصحاب العقبة الذين أرادوا أن يمكروا برسول الله ﷺ قال نرى أنهم أربعة عشر قال فان كنت فيهم فكانوا خمسة عشر ويشهد عمار ان اثنى عشر حزبا لله ورسوله فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . قال

الطبرانى حدثنا على بن عبدالعزيز ثنا الزبير بن بكار قال تسمية أصحاب العقبة معتب بن قشير بن مليل من بنى عمرو بن عوف شهد بدراً وهو الذى قال يعدنا محمد كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يأمن على خلائه وهو الذي قال لو كان لنا من الامر شيء ماقتلنا ههنا ، قال الزبير وهو الذى شهد عليه الزبير بهذا الكلام، ووديعة بن ثابت بن عمرو بن عوف وهو الذى قال إنما كنا نخوض ونلعب وهو الذى قال مالي أرى قرانا هؤلاء أرغبنا بطونا واجبنا عند اللقاء ، وجد بن عبد الله بن نبتل بن الحارث من بنى عمرو بن عوف وهو الذى قال جبريل عليه السلام يا محمد من هذا الاسود كثير شعر عيناه كانهما قدران من صفر ينظر بعينى شيطان وكبده كبد حمار يخبر المنافقين بخبرك وهو المخبر بخبره ، والحارث بن يزيد الطائى حليف لبنى عمرو بن عوف وهو الذى سبق الى الوشل يعني البئر التى نهى رسول الله ﷺ أن يسبقه احد فاستقى منه ، وأوس بن قبطى وهو من بنى حارثة وهو الذى قال إن بيوتنا عورة وهو جد يحيى بن سعيد بن قيس ، والجلاس بن سويد ابن الصامت وهو من بنى عمرو بن عوف وبلغنا أنه تاب بعد ذلك ، وسعد بن زرارة من بنى مالك بن النجار وهو المدخر على رسول الله ﷺ وهو أصغرهم سناً وأخبثهم ، وسويد وراعش وهما من بلحبلى وهما ممن جهز ابن أبى فى غزوة تبوك لخذلان الناس [1] وقيس بن عمرو بن فهد، وزيد بن اللصيب وكان من يهود قينقاع فأظهر الاسلام وفيه غش اليهود ونفاق من نافق، وسلالة بن الحمام من بنى قينقاع فاظهر الاسلام . رواه الطبرانى فى الكبير من قول الزبير بن بكار كما ترى . وعن أبى الطفيل قال لما كان غزوة تبوك نادى منادى النبى ﷺ ان الماء قليل فلا يسبقنى اليه أحد فأتى الماء وقد سبقه أقوام فلعنهم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن محمد بن السكن عن بكر بن بكار ولم أر من ترجمهما . وعن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال دخلت على أبى الطفيل فوجدته طيب النفس فقلت لاغتنمن ذلك منه فقلت يا أبا الطفيل النفر الذين لعنهم رسول الله ﷺ من هم سمهم من هم قال فهم

---

(١) بخطه (أى بخط المؤلف) لعله « وهما ممن جهز بقول من أتى فى غزوة تبوك يخذلان الناس» . كما فى هامش الاصل .

ان يخبرنى بهم فقالت له امرأته سودة مه يا أبا الطفيل أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال اللهم انما أنا بشر فأيما عبد من المؤمنين دعوت عليه بدعوة فاجعلها له زكاة ورحمة . رواه احمد ورجاله ثقات. وعن أبى مسعود. قال خطبنا رسول الله ﷺ خطبة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان منكم منافقين فمن سميت فليقم ثم قال قم يا فلان قم يا فلان قم يا فلان حتى سمى ستة وثلاثين رجلا قال إن فيكم أو منكم فاتقوا الله قال فمر عمر على رجل ممن سمى مقنع قد كان يعرفه قال مالك قال فحدثه بما قال رسول الله ﷺ فقال بعدالك سائر اليوم . رواه احمد والطبرانى في الكبير وفيه عياض بن عياض عن أبيه ولم أر من ترجمهما . وعن أم سلمة قالت قال النبى ﷺ من اصحابى من لا أراه ولا يرانى بعد ان أموت ابدا قال فبلغ ذلك عمر فأتاها يشتد او يسرع فقال أنشدك الله انا منهم قالت لا ولا أبرىء بعدك احداً ابدا . رواه احمد وابو يعلى والطبرانى فى الكبير ،وفى رواية أخرى لابى يعلى واحمد عنها دخل عليها عبد الرحمن بن عوف قال فقال يا أمه قد خفت ان يهلكنى كثرة مالى انا اكثر قريش مالا قالت يا بنى انفق فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان من أصحابي من لا يرانى بعد أن أفارقه ـ فذكر نحوه وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة يخطىء . وعن عبد الله بن عمرو قال كنا جلوساً عند النبي ﷺ وقد ذهب عمرو ابن العاصى يلبس ثيابه ليلحقنى فقال ونحن عنده ليدخلن عليكم رجل لعين فوالله ما زلت وجلا أتشوف خارجاً وداخلا حتي دخل فلان يعنى الحكم . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله ﷺ ليطلعن عليكم رجل يبعث يوم القيامة على غير سنتى أو على غير ملتى وكنت تركت أبى فى المنزل خفت أن يكون هو فاطلع رجل غيره فقال رسول الله ﷺ هو هذا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه رجلا لم يسم . وعنه قال قال رسول الله ﷺ يطلع عليكم رجل من هذا الفج من أهل النار وكنت تركت أبى يتوضأ فخشيت أن يكون هو فاطلع غيره فقال رسول الله ﷺ هو هذا ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن الزبير قال قال رسول الله ﷺ أول من يطلع من هذا الباب من أهل النار فطلع فلان . رواه الطبرانى، فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

وعن ابن عباس قال يقول أحدهم أبي صحب رسول الله ﷺ وكان مع رسول الله ﷺ ولنعل خلق خير من أبيه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن بن على أنه قال لابى الاعور السلمى ويحك الم يلعن رسول الله ﷺ رعلا وذكوان وعمرو بن سفيان. رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن ابن أبى عوف وهو ثقة وذكر سنداً آخر الى الحسن قال دخل رسول الله ﷺ علينا بيت فاطمة قال وذكر الحديث وكتبناه فى أحاديث ابن نمير فى الاملاء . وعن سفينة أن النبى ﷺ كان جالساً فمر رجل على بعير وبين يديه قائد وخلفه سائق فقال لعن الله القائد والسائق والراكب . رواه البزار ورجالة ثقات . وعن المهاجر بن قنفذ قال رأى رسول الله ﷺ ثلاثة على بعير فقال الثالث ملعون . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن سعد بن حذيفة قال قال عمار بن ياسر يوم صفين وذكر أمرهم وامر الصلح فقال والله ما أسلموا ولكن استسلموا وأسروا الكفر فلما رأوا عليه اعواناً أظهروه . رواه الطبرانى فى الكبير وسعد بن حذيفة لم أر من ترجمه . وعن عبد الله بن عمرو قال يؤذن المؤذن ويقيم الصلاة قوم وما هم بمؤمنين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عبدالرحمن بن عوف قال دخلت على عمر فقال ياعبد الرحمن بن عوف أتخشى أن يترك الناس الاسلام ويخرجون منه قلت لا إن شاء الله وكيف يتركونه وفيهم كتاب الله وسنن رسول الله ﷺ فقال لئن كان من ذلك شيء ليكونن بنو فلان . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تحشر كل نفس على هواها ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفر فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئا ـ قلت له فى الصحيح يبعث كل عبد على ما مات عليه فقط ـ رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ انه قال من مات على مرتبة من هذه المراتب يبعث عليها يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات فى أحد . السندين

﴿ باب البراءة من النفاق ﴾

قال رجل لعبد الله بن مسعود انى أخاف ان أكون منافقا قال لو كنت منافقا ما خفت ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير وهو منقطع .

﴿ باب فى ابليس وجنوده ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال ابليس لربه يا رب اهبطت آدم وقد علمت أنه سيكون كتاب ورسل فما كتابهم ورسلهم قال رسلهم الملائكة والنبيون منهم وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال فما كتابى قال كتابك الوشم وقرآنك الشعر ورسلك الكهنة وطعامك مالا يذكر اسم الله عليه وشرابك كل مسكر وصدقك الكذب وبيتك الحمام ومصايدك النساء ومؤذنك المزمار ومسجدك الاسواق . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن صالح الايلى ضعفه العقيلى، قلت ويأتى حديث أبى أمامة فى أواخر الادب فى الشعر مثل هذا او أتم ان شاء الله.

وعن أبى موسى الاشعرى عن النبى ﷺ قال إذا أصبح ابليس بعث جنوده فيقول من أضل اليوم مسلماً ألبسته التاج فيجيئون فيقول أحدهم لم أزل به حتى طلق امرأته فيقول يوشك أن يتزوج ويجيء هذا فيقول لم أزل به حتى عق والديه فيقول يوشك أن يبر ويجيء هذا فيقول لم أزل به حتى أشرك فيقول أنت أنت . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء بن السائب اختلط وبقية رجاله ثقات . وعن أبى ريحانة قال قال رسول الله ﷺ إن ابليس يضع عرشه على البحر فينشبه بالله عز وجل ودونه الحجب فيندب جنوده فيقول من لفلان الآدمى فيقوم اثنان فيقول قد أجلتكما سنة فان أغويتماه وضعت عنكما التعب وإلا صلبتكما قال فكان يقول لابى ريحانة لقد صلب فيك كثير . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن طلحة اليربوعى ضعفه النسائى وذكره ابن حبان فى الثقات .

﴿ باب فيمن يغويهم الشيطان ﴾

عن معاوية بن قرة عن أبيه قال كنت مع أبى زيد النبى ﷺ فلما كنا ببعض

الطريق مررنا بحي فبتنا فيه فاذا الراعي قد جاء الى أهل الحي يسعى يقول لست أرعى لكم فان الذئب يجيء كل ليلة فيأخذ شاة من الغنم والصنم ينظر لا ينكر ولا يغير فقالوا أقم علينا أحسبه قال حتى نأتيه فأتوه فتكلموا حوله قال للراعي أقم الليلة قال انى أقيم الليلة حتى تنظر قال فبتنا ليلتنا فلما كان صلاة الغداة إذ الراعي يشتد الى أهل القرية يقول لهم البشرى الا ترون الذئب مربوطاً بين يدى الغنم بغير وثاق فجاؤا وجئنا معهم قال فقال نعم هكذا فاصنع فقدمنا على رسول الله ﷺ فحدثه أبي الحديث فقال يتلعب بهم الشيطان . رواه البزار ومداره على أزهر بن سنان ضعفه ابن معين وقال ابن عدى أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جدا . وعنه أيضا قال ذهبت لاسلم حين بعث النبي ﷺ وأردت ان أدخل مع رجلين او ثلاثة فى الاسلام فاتيت الماء حيث يجتمع الناس فاذا أنا براعى القرية الذى يرعى أغنامهم فقال لا أرعى لكم أغنامكم قالوا لم قال يجيء الذئب كل ليلة فيأخذ شاة وصنمنا هذا قائم لا يضر ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر قال فرجعوا وأنا أرجو ان يسلموا فلما أصبحنا جاء الراعي يشتد ما البشرى ما البشرى قد جيء بالذئب فهو بين يدى الغنم مقموطا[1] فذهبت معهم فقبلوه وسجدوا له وقالوا هكذا فاصنع فدخلت على النبي ﷺ فحدثته بهذا الحديث فقال عبث بهم الشيطان . رواه الطبرانى فى الكبير وقد تقدم الكلام عليه قبله . وعن السائب قال بعث معى أهلى بقدح لبن وزبد الى آلهتهم فذهبت به فلقد خفت ان آكل منه شيئا فوضعته اذ جاء الكلب فشرب اللبن واكل الزبد وبال على الصنم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعنه أيضا أنه كان فيمن بني الكعبة فى الجاهلية قال ولى حجر أنا نحته بيدى أعبده من دون الله تعالى واجيء باللبن الخاثر الذى أنفسه على نفسى فاصبه عليه فيجيء الكلب فيلحسه ثم يشغر[2] فيبول فذكر الحديث وهو بتمامه فى بناء الكعبة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أى مشدود اليدين والرجلين كما يفعل بالصبي في المهد .

(٢) أى يرفع إحدى رجليه .

﴿ باب فى شيطان المؤمن ﴾

عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال ان المؤمن لينضى [١] شياطينه كما ينضى أحدكم بعيره فى السفر . رواه احمد وفيه ابن لهيعة.

﴿ باب فى أهل الجاهلية ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ قال إن أول من سيب السوائب وعبد الاصنام ابو خزاعة عمرو بن عامر وانى رأيته يجر أمعاءه فى النار . رواه احمد وفيه ابراهيم الهجرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أول من غير دين ابراهيم عمرو بن لحى بن قمعة بن خندف ابو خزاعة . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه صالح مولى التؤمة وضعفه بسبب اختلاطه وابن أبى ذئب سمع منه قبل الاختلاط وهذا من رواية ابن أبى ذئب عنه . وعن علقمة قال كنا جلوسا عند عائشة فدخل أبو هريرة فقالت أنت الذى تحدث أن امرأة عذبت فى هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها فقال سمعته منه يعنى النبى ﷺ فقالت هل تدرى ما كانت المرأة ان المرأة مع ما فعلت كانت كافرة وان المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه فى هرة فاذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى رزين عن عمه قال قلت يا رسول الله أين أمى قال أمك فى النار قال قلت فأين من مضى من أهلك قال أما ترضى أن تكون أمك مع أمى . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن بريدة قال كنا مع النبى ﷺ فنزل ونحن معه قريب من ألف راكب فصلى ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان فقام اليه عمر ابن الخطاب ففداه بالأم والاب يقول يا رسول الله مالك قال انى سألت ربى عز وجل فى الاستغفار لامي فلم يأذن لى فدمعت عيناى رحمة لها من النار .

---

(١) فى الاصل « لينصىء » وفى الهامش : بالصاد المهملة من نصأت الناقة زجرتها . وفى الهامش أيضا : صوابه بالمعجمة كما فى النهاية أى يهزل .

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال كنا مع رسول الله ﷺ حتى اذا كنا بودان او بالقبور سأل الشفاعة لامه أحسبه قال فضرب جبريل ﷺ صدره وقال لا تستغفر لمن مات مشركا . رواه البزار وقال لم يروه بهذا الاسناد الا محمد بن جابر عن سماك بن حرب، قلت ولم أر من ذكر محمد بن جابر هذا [1] . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ لما أقبل من غزوة تبوك واعتمر فلما هبط من ثنية عسفان أمر أصحابه أن يستندوا الى العقبة حتى أرجع اليكم فذهب فنزل على قبر أمه فناجى ربه طويلا ثم انه بكى فاشتد بكاؤه وبكى هؤلاء لبكائه وقالوا ما بكى نبي الله ﷺ بهذا المكان الا وقد حدث في أمته شيء لا نطيقه فلما بكى هؤلاء قام فرجع اليهم فقال ما يبكيكم قالوا يا نبي الله بكينا لبكائك قالنا لعله حدث في أمتك شيء لا تطيقه قال لا وقد كان بعضه ولكن نزلت على قبر فدعوت الله أن يأذن لي في شفاعته يوم القيامة فأبى الله أن يأذن لي فرحمتها وهي أمي فبكيت ثم جاءني جبريل عليه السلام فقال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه فتبرأ من أمك كما تبرأ ابراهيم من أبيه فرحمتها وهي أمي فدعوت ربي أن يرفع عن أمتي أربعا فرفع عنهم اثنتين وابى أن يرفع عنهم اثنتين دعوت ربي أن يرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من الارض وان لا يلبسهم شيعا وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض فرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من الارض، وأبى الله أن ترفع عنهم اثنتان القتل والهرج. وانما عدل الى قبر أمه لانها مدفونة تحت كذا وكذا وكان عسفان لهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو الدرداء وعبد الغفار بن المثيب عن اسحق بن عبد الله عن أبيه عن عكرمة ومن عدا عكرمة لم أعرفهم ولم أر من ذكرهم . وعن عمران بن الحصين ان اباه الحصين اتى النبي ﷺ فقال أرأيت رجلا كان يقرى الضيف ويصل الرحم مات قبلك وهو أبوك فقال ان أبي وأباك وأنت في النار فمات حصين مشركا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن سعد يعني ابن أبي وقاص أن اعرابيا أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله أين

---

(١) فائدة : محمد بن جابر هذا هو اليمامي ضعفه أحمد بن حنبل وغيره — كما في هامش الاصل.

أبى قال فى النار قال فأين أبوك قال حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وزاد فأسلم الاعرابى فقال لقد كفنى رسول الله ﷺ بعناء مامررت بقبر كافر الا بشرته بالنار، ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى سعيد أن رسول الله ﷺ قال ليأخذن رجل بيد أبيه يوم القيامة فليقطعنه نار ايريد ان يدخله الجنة قال فينادي أن الجنة لا يدخلها مشرك ان الله قد حرم الجنة على كل مشرك قال فيقول أى رب أبى قال فيتحول فى صورة قبيحة وريح منتنة فيتركه قال وكان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه ابراهيم ولم يزدهم رسول ﷺ على ذلك . رواه أبو يعلى والبزار ورجالها رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال يلقى رجل أباه يوم القيامة فيقول يا أبت هل أنت مطيعي اليوم وهل أنت تابعى اليوم فيقول نعم فيأخذ بيده فينطلق به حتى يأتى به الله تبارك وتعالى وهو يعرض الخلق فيقول أى رب انك وعدتنى ان لا تخزنى فيعرض الله تبارك وتعالى عنه ثم يقول مثل ذلك فيمسخ الله أباه ضبعا فيهوى فى النار فيقول أبوك فيقول لا أعرفك . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن الحارث بن هشام أتى النبى ﷺ يوم حجة الوداع فقال يا رسول الله انك تحث على صلة الرحم والاحسان الى الجار وايواء اليتيم واطعام الضيف واطعام المسكين وكل هذا كان يفعله هشام بن المغيرة فما ظنك به يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ كل قبر لا يشهد صاحبه ان لا اله الا الله فهو جذوة من النار وقد وجدت عمى أبا طالب فى طمطام من النار فاخرجه الله لمكانه منى واحسانه الى فجعله فى ضحضاح من النار . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو منكر الحديث لا يحتجون بحديثه وقد وثق . وعن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله إن عمي هشام بن المغيرة كان يطعم الطعام ويصل الرحم ويفعل ويفعل فلو ادركك اسلم فقال رسول الله ﷺ كان يعطى للدنيا وحمدها وذكرها وما قال يوما قط اللهم اغفرلى يوم الدين. رواه الطبرانى فى الكبير وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن سلمة بن يزيد الجعفي قال انطلقت أنا واخي وابى الى رسول الله ﷺ قال قلنا يارسول الله إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم وتقرى الضيف وتفعل وتفعل

هلكت فى الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا قال لا قال قلنا فانها كانت وأدت أختاً لها فهل ذلك نافعها شيئا قال الوائدة والموؤدة فى النار الا ان تدرك الوائدة الاسلام ليعفو الله عنها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والطبرانى فى الكبير بنحوه . وعن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا قال ان أباك أراد أمراً فأدركه يعني الذكر . رواه أحمد ورجاله ثقات والطبرانى فى الكبير . وعن سهل بن سعد أن عدى بن حاتم أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول ان ابى كان يصل الرحم ويحمل الكل ويطعم الطعام قال فهل أدرك الاسلام قال لا قال فان اباك كان يحب أن يذكر فذكر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رشدين بن سعد وهو متروك الحديث . وعن ابن عمر قال ذكر حاتم عند النبي ﷺ فقال ذاك رجل أراد أمراً فادركه . رواه البزار وفيه عبيد ابن واقد العبسى ضعفه أبو حاتم . وعن سلمة بن عامر الضبي قال أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله ان أبى كان يصل الرحم ويقرى الضيف ويفي بالذمة قال ولم يدرك الاسلام قال لا فلما وليت فقال على بالشيخ قال يكون ذلك فى عقبك فلن تزولوا ولن تتفرقوا أبداً . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عفيف الكندى قال بينا نحن عند النبي ﷺ اذ اقبل وفد من اليمن فذكروا امرأ القيس بن حجر الكندى وذكروا بيتين من شعره فيهما ذكر ضارج ماء من مياه العرب فقال رسول الله ﷺ ذاك رجل مذكور فى الدنيا منسى فى الآخرة يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم الى النار . رواه الطبرانى فى الكبير من طريق سعد بن فروة بن عفيف عن أبيه عن جده ولم أر من ترجمهم .

﴿ كتاب العلم ﴾

﴿ باب فى طلب العلم ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشى عن حماد بن أبي سليمان ، وعثمان هذا قال البخارى مجهول ولا يقبل من حديث حماد

الا ما رواه عنه القدماء شعبة وسفيان الثورى والدستوائى ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يحيى بن هاشم السمسار كذاب . وعن ابن عباس عن النبى ﷺ قال طلب العلم فريضة على كل مسلم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبى رواد ضعيف جدا . وعن الحسين بن على قال قال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عبد العزيز بن أبى ثابت ضعيف جدا . وعن واثلة قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نتفقه في الدين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بكار بن تميم وهو مجهول[1] .

﴿ باب فى فضل العلم ﴾

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ قال قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى بالمرء فقهاً اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا أعجب برأيه انما الناس رجلان مؤمن وجاهل فلا تؤذوا المؤمن ولا تجاوروا الجاهل . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه اسحق بن أسيد قال أبو حاتم لا يشتغل به . وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع . رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار وفيه عبد الله بن عبد القدوس وثقه البخاري وابن حبان وضعفه ابن معين . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين الورع . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه محمد بن أبى ليلى ضعفوه لسوء حفظه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ فضل العلم أفضل من العبادة وملاك الدين الورع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سوار بن مصعب ضعيف جدا . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ يسير الفقه خير من كثير العبادة وخير أعمالكم أيسرها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه خارجة

---

(١) هنا فى هامش الاصل : بلغ مقابلة على نسخة الاصل وسماعا على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر فى الخامس .

ابن مصعب وهو ضعيف جدا . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ ما جمع شيء الى شيء أفضل من علم الى حلم . رواه الطبراني في الاوسط والصغير من رواية حفص بن بشر عن حسن بن الحسين بن يزيد العلوي عن أبيه ولم أر من ذكر أحداً منهم . وعن عمر يعني ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه الى هدى أو يرده عن ردى وما استقام دينه حتى يستقيم عمله . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وقال فيه حتى يستقيم عقله بدل عمله وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

﴿ باب منه ﴾

عن واثلة بن الاسقع قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نتفقه في الدين . رواه الطبراني في الكبير وفيه بكار بن تميم وهو مجهول. وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين . رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يزيد بن عياض وهو كذاب . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ اذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب في فضل العالم والمتعلم ﴾

عن أنس بن مالك قال قال النبي ﷺ ان مثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فاذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد واختلف في الاحتجاج به وأبو حفص صاحب أنس مجهول والله أعلم . وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال الناس معادن فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. رواه أحمد

ورجاله رجال الصحيح. وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الناس رجلان عالم ومتعلم هما في الاجر سواء ولا خير فيما بينهما من الناس. رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفي سند الاوسط نهشل بن سعيد وفي الآخر الربيع بن بدر وهما كذابان. وعن ابن مسعود أيضا قال قال رسول الله ﷺ الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا عالم وذكر الله وما والاه. رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن ابن ثوبان عن عبدة الا أبو المطرف المغيرة بن مطرف، قلت لم أر من ذكره. وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ العالم والمتعلم شريكان في الخير وسائر الناس لا خير فيه. رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى الصدفي قال ابن معين هالك ليس بشيء. وعن عبد الله قال أغد عالما أو متعلما ولا تغد بين ذلك فان لم تفعل فأحب العلماء ولا تبغضهم. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح الا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك ابن مسعود. وعن ابي بكرة قال سمعت النبي ﷺ يقول أغد عالماً أو متعلما أو مستمعاً أو محبا ولا تكن الخامسة فتهلك قال عطاء قال لي مسعر زدتنا خامسة لم تكن عندنا والخامسة أن تبغض العلم وأهله. رواه الطبراني في الثلاثة والبزار ورجاله موثقون. وعن زر بن حبيش قال غدوت على صفوان بن عسال المرادي فقال ما غداك يا زر قلت التمس العلم قال أغد عالما أو متعلما ولا تغد بين ذلك. رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن سليمان وثقه أحمد وضعفه جماعة كثيرون. وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم الا كانوا أضيافاً لله والا حفتهم الملائكة حتى يقوموا أو يخوضوا في حديث غيره وما من خارج يخرج في طلب علم مخافة أن يموت أو انتساخه مخافة أن يدرس إلا كان كالغادي الرائح في سبيل الله ومن يبطىء به عمله لم يسرع به نسبه. رواه الطبراني في الكبير وفيه اسمعيل بن عياش وهو مختلف في الاحتجاج به. وعن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ قال فضل العالم على العابد سبعين درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض. رواه أبو يعلى وفيه الخليل بن مرة قال البخاري منكر الحديث وقال ابن عدي لم أر حديثاً منكراً وهو في جملة من يكتب حديثه وليس هو بمتروك. وعن أبي

أمامة عن النبي ﷺ قال من غدا الى المسجد لا يريد الا أن يتعلم خيرا أو يعلمه كان له كأجر حاج تاماً حجته . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله موثقون كلهم . وعن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال من دخل مسجدي هذا ليتعلم خيرا أو يعلمه كان بمنزلة المجاهد فى سبيل الله ومن دخله لغير ذلك من أحاديث الناس كان بمنزلة الذى يرى ما يعجبه وهو شيء لغيره . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يعقوب ابن حميد بن كاسب وثقه البخاري وابن حبان وضعفه النسائى وغيره ولم يستندوا فى ضعفه الا الى أنه محدود وسماعه صحيح . وعن صفوان بن عسال المرادى قال من خرج من بيته ابتغاء العلم فان الملائكة تضع أجنحتها للمتعلم والعالم. رواه الطبراني فى الكبير وهو عند الترمذى خلا ذكر العالم وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله ﷺ من طلب علماً فأدركه كتب الله له كفلين من الاجر ومن طلب علماً فلم يدركه كتب الله له كفلا من الاجر . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله موثقون . وعن سخبرة قال مر رجلان على رسول الله ﷺ وهو جالس وهو يذكر فقال اجلسا فانكما على خير فلما قام رسول الله ﷺ وتفرق عنه أصحابه فقاما فقالا يا رسول الله إنك قلت لنا اجلسا فانكما على خير ألنا خاصة أم للناس عامة فقال ما من عبد يطلب العلم الا كان كفارة ما تقدم ـ قلت عند الترمذى منه من طلب العلم كان كفارة لما مضى فقط ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو داود الاعمى وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من جاءه أجله وهو يطلب العلم لقى الله ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن الجعد وهو متروك . وعن أبي هريرة أنه مر بسوق المدينة فوقف عليها فقال يا أهل السوق ما أعجزكم قالوا وما ذاك يا أبا هريرة قالوا ذاك ميراث رسول الله ﷺ يقسم وأنتم ههنا ألا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه قالوا وأين هو قال فى المسجد فخرجوا سراعا ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا فقال لهم ما لكم قالوا يا أبا هريرة فقد أتينا المسجد فدخلنا فلم نر فيه شيئا يقسم فقال لهم أبو هريرة وما رأيتم فى المسجد أحدا قالوا بلى رأينا قوماً يصلون وقوماً يقرأون

القرآن وقوماً يتذاكرون الحلال والحرام فقال لهم أبو هريرة وبحكم فذاك ميراث محمد ﷺ. رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ أيما ناشيء نشأ في العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وتسعين صديقا. رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية وهو متروك الحديث.

﴿ باب منه ﴾

عن أبي هريرة وأبي ذر قالا لباب من العلم يتعلمه الرجل احب الي من الف ركعة تطوعا وقالا قال رسول الله ﷺ إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد. رواه البزار وفيه هلال بن عبد الرحمن الحنفي وهو متروك. وعن عائشة عن النبي ﷺ قال إن طالب العلم تبسط له الملائكة أجنحتها وتستغفر له. رواه البزار وفيه محمد بن عبد الملك وهو كذاب. وعن عائشة عن النبي ﷺ قال معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر. رواه البزار وفيه محمد ابن عبد الملك وهو كذاب ايضا. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ علماء هذه الامة رجلان رجل آتاه الله علماً فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعاً ولم يشتر به ثمنا فذلك تستغفر له حيتان البحر ودواب البر والطير في جو السماء ويقدم على الله سيداً شريفا حتى يرافق المرسلين ورجل آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا فذاك يلجم يوم القيامة بلجام من نار وينادي مناد هذا الذي آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا وكذلك حتى يفرغ من الحساب. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن خراش ضعفه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وابن عدي ووثقه ابن حبان. وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار. رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن عبد الله بن زرارة وثقه ابن حبان وقال الازدي منكر الحديث، ولا يلتفت الى قول الازدي في مثله وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ان الله وملائكته حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر يصلون على معلم الناس الخير. رواه

الطبراني في الكبير وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وثقه البخاري وضعفه أحمد.

﴿باب الخير كثير ومن يعمل به قليل﴾

عن عبد الله يعني ابن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الخير كثير ومن يعمل به قليل. رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسين بن عبد الاول وهو ضعيف.

﴿باب حث الشباب على طلب العلم﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالنقش على الحجر ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء. رواه الطبراني في الكبير وفيه مروان بن سالم الشامي ضعفه البخاري ومسلم وأبو حاتم. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ايما ناشيء نشأ في العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وتسعين صديقا. رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية وهو متروك الحديث. وعن ابن عباس قال ما بعث الله نبياً الا وهو شاب ولا أوتي عالم علماً الا وهو شاب. رواه الطبراني في الاوسط وفيه قابوس بن أبي ظبيان وثقه يحيى بن معين في رواية وضعفه في أخرى وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به، وضعفه أحمد.

﴿باب في فضل العلماء ومجالستهم﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ان لقمان قال لابنه يا بني عليك بمجالسة العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر. رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف لا يحتج به. وعن أبي جحيفة قال قال رسول الله ﷺ جالسوا الكبراء وسائلوا العلماء وخالطوا الحكماء. رواه الطبراني في الكبير من طريقين احداهما هذه والاخرى موقوفة وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي وهو منكر الحديث والموقوف صحيح الاسناد. وعن عبد الله ابن مسعود أنه كان يقول المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة. قلت

ذكر هذا فى حديث طويل رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون.
وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يارسول الله ما رياض الجنة قال مجالس العلم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم.
وعن ابن عباس قال قال النبى ﷺ اللهم ارحم خلفائى قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدى يروون أحاديثى ويعلمونها الناس . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه احمد بن عيسى بن عيسى الهاشمى قال الدار قطني كذاب.
وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ العلماء خلفاء الانبياء ـ قلت له فى السنن العلماء ورثة الانبياء ـ رواه البزار ورجاله موثقون .وعن أبى سعيد أن النبى ﷺ قال انى لاعرف ناساً ماهم أنبياء ولاشهداء يغبطهم الانبياء والشهداء بمنزلتهم يوم القيامة الذين يحبون الله ويحببونه الى خلقه يأمرونهم بطاعة الله فاذا أطاعوا الله أحبهم الله . رواه البزار وفيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب . وعن رجل من عبس قال كنت أمشى مع سليمان على شط دجلة فقال يا أخا بنى عبس انزل فاشرب فشربت ثم قال اشرب فشربت فقال ما نقص شربك من دجلة قال قلت ما نقص قال فان العلم كذلك يؤخذ منه ولا ينقص. فذكر الحديث وهو بطوله فى الزهد فى عيش السلف . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن ابن مسعود قال يا أيها الناس عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبضه ذهاب أهله وعليكم بالعلم فان أحدكم لا يدرى متى يفتقر الى ما عنده وعليكم بالعلم وإياكم والتنطع والتعمق وعليكم بالعتيق[1] فانه سيجىء قوم يتلون كتاب الله ينبذونه وراء ظهورهم . رواه الطبرانى فى الكبير وابو قلابة لم يسمع من ابن مسعود . وعن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عزوجل للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لفصل عباده اني لم أجعل علمى وحلمى فيكم إلا وأنا أريد أن اغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء انى لم أضع فيكم علمى لاعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم . رواه الطبرانى فى

---

(١) اي بالأمر العتيق .

الكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذى[١] وهوضعيف جدا .

﴿ باب ﴾

وعن حزام بن حكيم بن حزام عن أبيه عن النبي ﷺ قال إنكم قد أصبحتم فى زمان كثير فقهاؤه قليل خطباؤه كثير معطوه قليل سؤاله العمل فيه خير من العلم وسيأتى زمان قليل فقهاؤه كثير خطباؤه وكثير سؤاله قليل معطوه العلم فيه خير من العمل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن الطرايفى وهو ثقة إلا أنه قيل فيه يروى عن الضعفاء وهذا من روايته عن صدقة بن خالد وهو من رجال الصحيح[٢] . وعن أبى ذر أن النبي ﷺ قال انكم فى زمان علماؤه كثير خطباؤه قليل من ترك فيه عشير مايعلم هوى وسيأتى على الناس زمان يقل علماؤه ويكثر خطباؤه من تمسك فيه بعشر ما يعلم نجا . رواه احمد وفيه رجل لم يسم . وعن حزام بن حكيم عن عمه عن رسول الله ﷺ أنه قال أصبحتم فى زمان كثير فقهاؤه قليل خطباؤه كثير معطوه قليل سؤاله العمل فيه خير من العلم وسيأتى زمان قليل فقهاؤه كثير خطباؤه كثير سؤاله قليل معطوه العلم فيه خير من العمل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف منكر الحديث .

﴿ باب فى معرفة حق العالم ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال ليس من أمتى من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه . رواه احمد والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يستخف بهم إلا منافق ذو الشيبة فى الاسلام وذو العلم وامام مقسط . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف . وعن أبى مالك الاشعرى أنه

---

(١) فى الهندية «الترمذى» والتصحيح من الخلاصة وغيرها. (٢) فائدة: بل صدقة المذكور فى اسناده هو ابن عبد الله السمين وهوضعيف جدا ـ كما فى هامش الاصل.

سمع رسول الله ﷺ يقول لا أخاف على أمتي إلا ثلاث خلال أن يكثر لهم من الدنيا فيتحاسدون وأن يفتح لهم الكتاب يأخذه المؤمن يبتغى تأويله وليس يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الالباب وان يروا ذا علمهم فيضيعونه ولا يبالون عليه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش عن أبيه ولم يسمع من أبيه . وعن أبى أمامة الباهلى قال قال رسول الله ﷺ من علم عبداً آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغى ان يخذله ولا يستأثر عليه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد بن رزين اللاذقى ولم أر من ذكره.

﴿ باب فيمن سمع شيئاً فحدث بشره ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ مثل الذى يسمع الحكمة فيحدث بشر ما يسمع مثل رجل أتى راعياً فقال يا راعي أجزرنى [1] شاة من غنمك فقال اذهب فخذ بأذن خيرها شاة فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم . رواه أبو يعلى وفيه على بن زيد وهو ضعيف واختلف فى الاحتجاج به .

﴿ باب العلم بالتعلم ﴾

عن معاوية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين وإنما يخشى الله من عباده العلماء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم وعتبة بن أبى حكيم وثقه ابو حاتم وابو زرعة وابن حبان وضعفه جماعة . وعن ابى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم من يتحر الخير يعطه ومن يتق الشر يوقه ثلاث من كن فيه لم يسكن الدرجات العلى ولا أقول لكم الجنة من تكهن أو استقسم أورده من سفره تطير. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن الحسن بن ابى يزيد وهو كذاب . وعن ابن مسعود انه كان يقول فعليكم بهذا القرآن فانه مأدبة الله فمن

---

(١) يقال أجزرت القوم إذا أعطيتهم شاة يذبحونها .

استطاع منكم ان يأخذ من مأدبة الله فليفعل فانما العلم بالتعلم . رواه البزار فى حديث طويل ورجاله موثقون .

﴿ باب المجالس ثلاثة ﴾

عن أبى سعيد يعنى الخدرى عن رسول الله ﷺ قال ان المجالس ثلاثة سالم وغانم وشاجب [١] . رواه احمد وأبو يعلى . وله فى الطبرانى الكبير الناس ثلاثة سالم وغانم وشاجب . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب فى أدب العالم ﴾

عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال علموا ويسروا ولا تعسروا . رواه أحمد وهو بتمامه فى الادب وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس . وعن ابى أمامة ان فتى من قريش أتى النبى ﷺ فقال يارسول الله إئذن لى فى الزنا فاقبل القوم عليه وزجروه فقالوا مه مه فقال أدنه فدنا منه قريبا فقال أتحبه لامك قال لا والله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يحبونه لامهاتهم قال أفتحبه لابنتك قال لا والله يارسول الله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يحبونه لبناتهم قال أفتحبه لاختك قال لا والله يارسول الله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يحبونه لاخواتهم قال أتحبه لعمتك قال لا والله يارسول الله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يحبونه لعماتهم قال أتحبه لخالتك قال لا والله يا رسول الله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يحبونه لخالاتهم قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه قال فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شىء . رواه احمد والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة ان النبى ﷺ كان اذا تكلم تكلم ثلاثاً لكى يفهم عنه . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب أدب الطالب ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تعلمون منه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عباد بن كثير

---

(١) أى هالك .

وهو متروك الحديث . وعن جميلة أم ولد أنس بن مالك قالت كان ثابت إذا أتى أنساً قال يا جارية هاتى لى طيباً أمسح يدى فان ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي . رواه أبو يعلى ،وجميلة هذه لم أر من ترجمها .

﴿ باب وصية أهل العلم ﴾

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ قال أخى موسى عليه السلام يا رب ارنى الذى كنت أريتنى فى السفينة فأوحى الله اليه يا موسى انك ستراه فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه الخضر فى طيب ريح وحسن ثياب البياض فقال السلام عليك يا موسى بن عمران إن ربك يقرأ عليك السلام ورحمة الله فقال موسى هو السلام ومنه السلام واليه السلام والحمد لله رب العالمين الذى لا أحصى نعمه ولا أقدر على شكره إلا بمعونته ثم قال موسى إنى أريد أن توصينى بوصية ينفعنى الله بها بعدك قال الخضر ياطالب العلم ان القائل أقل ملالة من المستمع فلا تمل [١] جلساءك إذا حدثتهم واعلم أن قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك واعزف الدنيا [٢] وانبذها وراءك فانها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانها جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد ويا موسى وطن نفسك على الصبر تلق الحلم واشعر قلبك التقوى تنل العلم ورض نفسك على الصبر تخاص من الاثم يا موسى تفرغ للعلم ان كنت تريده فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكونن مكثاراً بالمنطق مهذاراً فان كثرة المنطق تشين العلماء وتبدى مساوى السخفاء ولكن عليك بذى اقتصاد فان ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجهال واحلم عن السفهاء فان ذلك فضل الحكماء وزين العلماء اذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلما وجانبه حزما فان مالقى [٣] من جهله عليك وشتمه إياك أعظم واكثر يا ابن عمران لا تفتحن باباً لا تدرى ما غلقه ولا تغلقن باباً لا تدرى ما فتحه يا ابن عمران من لا ينتهى من الدنيا نهمته ولا تنقضى فيها رغبته كيف يكون عابدا من يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهدا هل يكف عن الشهوات من قد غلب عليه هواه وينفعه طلب العلم والجهل قد حواه

---

(١) أي لا تسئمهم . (٢) أى ازهد فيها وانصرف عنها . (٣) فى نسخة « بقي »

لان سفره الى آخرته وهو مقبل على دنياه يا موسى تعلم ماتعلم لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون لغيرك نوره يا ابن عمران اجعل الزهد والتقوى لباسك والعلم والذكر كلامك واكثر من الحسنات فانك مصيب السيئات وزعزع بالخوف قلبك فان ذلك يرضى ربك واعمل خيراً فانك لابد عامل سواه قد وعظت ان حفظت . فتولى الخضر وبقى موسى حزيناً مكروبا . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه زكريا بن يحيى الوقاد قال ابن عدى كان يضع الحديث.

﴿ باب فى قوله علموا ويسروا ﴾

عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال علموا ويسروا ولا تعسروا وإذا غضبت فاسكت وإذا غضبت فاسكت وإذا غضبت فاسكت . رواه احمد والبزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو ضعيف.

﴿ باب فى طالب العلم واظهار البشر له ﴾

عن أم الدرداء قالت كان أبو الدرداء لا يحدث حديثا إلا تبسم فيه فقلت له إنى أخشى أن يحمقك الناس فقال كان رسول الله ﷺ لا يحدث بحديث إلا تبسم فيه . رواه احمد والطبرانى فى الكبير وفيه حبيب بن عمرو قال الدارقطنى مجهول . وعن صفوان بن عسال المرادى قال أتيت النبى ﷺ وهو فى المسجد متكىء على برد له أحمر فقلت له يا رسول الله إنى جئت أطلب العلم فقال مرحباً بطالب العلم إن طالب العلم لتحفه الملائكة بأجنحتها ثم يركب بعضهم بعضا حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب ـ قلت له حديث عند أبى داود وغيره غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلى بن أبى طالب إن الله أمرنى أن اعلمك ولا أجفوك وأن أدنيك ولا أقصيك فحق على أن أعلمك وحق عليك أن تعى . رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله بن أبى رافع وهو منكر الحديث وعباد بن يعقوب رافضى[1] .

---

(١) هو أبو سعيد الأسدي الرواجني الكوفى ـ كما فى الخلاصة وغيرها.

﴿ باب البكور فى طلب العلم ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اغدوا فى طلب العلم فانى سألت ربى أن يبارك لأمتى فى بكورها ويجعل ذلك يوم الخميس . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أيوب بن سويد وهو يسرق الحديث.

﴿ باب الجلوس عند العالم ﴾

عن قرة أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس جلس اليه أصحابه حلقاً حلقاً رواه البزار وفيه سعيد بن سلام كذبه احمد . وعن يزيد الرقاشى قال كان أنس مما يقول لنا اذا حدثنا هذا الحديث انه والله ما هو بالذى تصنع أنت وأصحابك يعنى يقعد أحدكم فيجتمعون حوله فيخطب انما كانوا إذا صلوا الغداة قعدوا حلقاً حلقا يقرؤن القرآن ويتعلمون الفرائض والسنن.ويزيد الرقاشى ضعيف.

﴿ باب فيمن يخرج فى طلب العلم والخير ﴾

عن قبيصة بن المخارق قال أتيت النبى ﷺ فقال لى يا قبيصة ما جاء بك قلت كبرت سنى ورق عظمي فأتيتك لتعلمنى ما ينفعنى الله به قال يافبيصة مامررت بحجر ولا شجر ولا مدر إلا استغفر لك يا قبيصة إذا صليت الصبح فقلت ثلاثاً سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العمي الجذام والفالج يا قبيصة قل اللهم إنى أسألك مما عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك . رواه احمد وفيه رجل لم يسم . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال مامن خارج يخرج من بيته إلا ببابه رايتان راية بيد ملك وراية بيدشيطان فان خرج لما يحب الله اتبعه الملك برايته فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع الي بيته وإن خرج لما يسخط الله عز وجل اتبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع الى بيته . رواه احمد والطبرانى فى الاوسط وفيه عبدالرحمن بن أبى الزناد وثقه مالك وضعفه احمد ويحيى فى رواية . وعن على قال قال رسول الله ﷺ ما انتعل عبد قط ولا تخفف ولا لبس ثوباً فى طلب علم إلا غفر الله له ذنوبه حيث يخطو عتبة بابه .

رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ماخرج رجل من بيته يطلب علماً إلا سهل الله له طريقاً الى الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه هاشم بن عيسى وهو مجهول وحديثه منكر .

﴿ باب المشي في الطاعة ﴾

عن ابن عباس قال كنا جلوساً مع أبي بكر الصديق فمرت جنازة فقام فقمنا ثم صلينا فخلع نعليه فقلنا يا خليفة رسول الله ﷺ خلعت نعليك حين يلبس الناس نعالهم فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مشى حافياً في طاعة الله لم يسأله الله عز وجل يوم القيامة عما افترض عليه . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به محمد بن عبد الله ابن معاوية الحذاء ، قلت محمد هذا وشيخه عبد الله بن ابراهيم لم أر من ذكرهما . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا تسارعتم الى الخير فامشوا حفاة فان الله يضاعف أجره على المنتعل رواه الطبراني في الاوسط وفيه سليمان بن عيسى العطار كذاب .

﴿ باب الرحلة في طلب العلم ﴾

عن عبد الله بن محمد بن عقيل أنه سمع جابر بن عبد الله يقول بلغني عن رجل حديث سمعه عن رسول الله ﷺ فاشتريت بعيراً ثم شددت رحلي فسرت اليه شهراً حتى قدمت الشام فاذا عبد الله بن أنيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت نعم فخرج يطأ ثوبه فاعتنقني واعتنقته فقلت حديث بلغني عنك انك سمعته من رسول الله ﷺ في القصاص فخشيت أن تموت أو اموت قبل أن أسمعه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول يحشر الله الناس يوم القيامة أو قال العباد عراة عزلا بهماً قال قلنا وما بهماً قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الديان أنا الملك لا ينبغي لاحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقضيه منه ولا ينبغي لاحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولاحد من أهل النار عنده حق حتى أقضيه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف هذا وانما نأتي عراة عزلا بهماً قال الحسنات والسيئات . رواه أحمد والطبراني في الكبير وعبد الله بن محمد ضعيف . وعن مكحول أن عقبة بن عامر أتى

مسلمة بن مخلد وكان بينه وبين البواب شيء فسمع صوته فاذن له فقال انى لم آتك زائرا جئتك لحاجة أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ من علم من أخيه سيئة فسترها ستر الله عليه يوم القيامة قال نعم قال لهذا جئت . رواه الطبرانى فى الكبير هكذا وفى الاوسط عن محمد بن سيرين قال خرج عقبة بن عامر ـ فذكره مختصرا ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عمير عن منيب عن عمه قال بلغ رجلا من أصحاب النبي ﷺ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه يحدث عن النبي ﷺ أنه قال من ستر أخاه المسلم فى الدنيا ستره الله يوم القيامة، ورحل اليه وهو بمصر فسأله عن الحديث قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر أخاه المسلم فى الدنيا ستره الله يوم القيامة قال فقال وأنا قد سمعته من رسول الله ﷺ . رواه أحمد ومنيب هذا ان كان ابن عبد الله فقد وثقه ابن حبان وان كان غيره فانى لم أر من ذكره ، قال ابن جريج وركب أبو أيوب الى عقبة ابن عامر الى مصر قال انى سائلك عن أمر لم يبق ممن حضره من رسول الله ﷺ الا أنا وأنت كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول فى ستر المسلم فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر مؤمنا فى الدنيا على عورة ستره الله عز وجل يوم القيامة فرجع الى المدينة فما حل رحله حتى تحدث بهذا الحديث . رواه أحمد هكذا منقطع الاسناد . وعن رجاء بن حيوة قال سمعت مسلمة بن مخلد يقول بينا أنا على مصر اذ أتى البواب فقال ان اعرابياً على الباب على بعير يستأذن فقلت من أنت قال جابر بن عبد الله الانصارى قال فاشرفت عليه فقلت انزل اليك أو تصعد فقال لا تنزل ولا أصعد حديث بلغنى أنك ترويه عن رسول الله ﷺ فى ستر المؤمن جئت أسمعه قلت سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر على مؤمن عورة فكأنما أحيا موؤدة فضرب بعيره راجعا . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أبو سنان القسملى وثقه ابن حبان وابن خراش فى رواية وضعفه أحمد والبخارى ويحيى بن معين . وعن أبى موسى الاشعرى قال قال رسول الله ﷺ يخرج الناس من المشرق والمغرب فى طلب العلم فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة ، أو عالم أهل المدينة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن محمد

ابن عقيل وهو ضعيف عند الاكثرين.

﴿ باب أخذ كل علم من أهله ﴾

عن ابن عباس قال خطب عمر بن الخطاب الناس بالجابية وقال يا أيها الناس من أراد ان يسأل عن القرآن فليأت أبي بن كعب ومن اراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت ومن أراد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل ومن أراد أن يسأل عن المال فليأتني فان الله جعلني له والياً وقاسما . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سليمان بن داود بن الحصين لم أر من ذكره . وعن أبي أمية الجمحي أن رجلا سأل النبي ﷺ عن الساعة فقال من اشراطها ثلاث احداهن التماس العلم عند الاصاغر، قال موسى يقال ان الاصاغر من أهل البدع . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال لا يزال الناس صالحين متماسكين ما أتاهم العلم من أصحاب محمد ﷺ ومن اكابرهم فاذا أتاهم من أصاغرهم هلكوا . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب معرفة معنى الحديث بلغة قريش ﴾

عن علي عن النبي ﷺ قال الحديث على ما تعرفون. رواه الطبراني في الاوسط وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وضعفه ابن عدي وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ منهومان لا يشبع طالبهما طالب علم وطالب الدنيا. رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف . وعن مجاهد عن ابن عباس أحسبه رفعه الى النبي ﷺ قال منهومان لا تنقضي نهمتهم منهوم في طلب العلم لا تنقضي نهمته ومنهوم في طلب الدنيا لا تنقضي نهمته . رواه الطبراني في الاوسط والكبير والبزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أربع لا يشبعن من

أربع عين من نظر وارض من مطروانثى من ذكر وعالم من علم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد السلام بن عبد القدوس وهو ضعيف لا يحتج به.

﴿ باب الزيادة من العلم والعمل به ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من معادن التقوى تعلمك الى ما علمت مالم تعلم (وزهدك فيما لم تعلم هو) [1] النقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه انما يزهد الرجل فى علم مالم يعلم قلة الانتفاع بما قد علم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ياسين الزيات وهو منكر الحديث.

﴿ باب فيمن مر عليه يوم لا يزداد فيه من العلم ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اذا أتى على يوم لا أزداد فيه علما فلا بورك فى طلوع شمس ذلك اليوم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه الحكم ابن عبد الله قال أبو حاتم كذاب .

﴿ باب فى من كتب بقلمه خيراً أوغيره ﴾

عن عطاء قال كنت عند ابن عباس فاتاه رجل فقال يا أبا عباس ما تقول في قال وما عسى أن أقول فيك فقال انى عامل بقلم فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول يؤتى بصاحب القلم يوم القيامة فى تابوت من نار مقفل عليه باقفال من نار فان كان أجراه فى طاعة الله ورضوانه فك عنه التابوت وان كان أجراه فى معصية الله هوى به فى التابوت سبعين خريفا حتى بارى القلم ولا يق الدواة . رواه الطبرانى في الاوسط والكبير وفيه أبو أيوب الحيزى عن اسماعيل بن عياش والظاهر ان آفة هذا الحديث الحيزى لان الطبرانى قال فى الاوسط تفرد به الحيزى .

﴿ باب كتابة الصلاة على النبي ﷺ لمن ذكره اوذكر عنده ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من صلى على فى كتاب لم تزل

---

(١) ما بين القوسين غير موجود فى نسخة المؤلف ، وفيها « والنقص . . »

الملائكة تستغفر له مادام اسمى في ذلك الكتاب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بشر بن عبيد الدارسى كذبه الأزدى وغيره . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من ذكرنى فليصل على . رواه أبو يعلى وفيه الأزرق بن على وثقه ابن حبان وقال يغرب وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فليصل على . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسين بن على قال قال رسول الله ﷺ من ذكرت عنده فخطى الصلاة على خطى طريق الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بشير بن محمد الكندى أو بشر فان كان بشيراً فقد ضعفه ابن المبارك ويحيى بن معين والدارقطنى وإن كان بشراً فلم أر من ذكره ؛ قلت والأحاديث فى الصلاة على النبى ﷺ تأتى فى الأدعية .

﴿ باب فى سماع الحديث وتبليغه ﴾

عن ثابت بن قيس بن شماس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم ثم قال يكون بعد ذلك قوم يشهدون قبل أن يستشهدوا . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وعبد الرحمن بن أبى ليلى لم يسمع من ثابت بن قيس . وعن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ أنه قال فى حجة الوداع نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرىء مؤمن اخلاص العمل لله والمناصحة لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعاءهم يحيط من ورائهم . رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف سعيد ابن بزيع فانى لم أر أحداً ذكره وإن كان سعيد بن الربيع فهو من رجال الصحيح فانه روى عنهما والله أعلم (١) . وعن أبى الدرداء قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال نضر الله امرأ سمع مقالتى هذه فبلغها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لكل مسلم ولزوم جماعة المسلمين فان دعاءهم يحيط من ورائهم . رواه الطبرانى فى الكبير ومداره على عبد الرحمن ابن زبيد وهو منكر الحديث قاله البخارى . وعن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ خطبهم فقال نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فرب حامل فقه لا فقه

(١) فائدة : الشيخ سليمان هو سعيد بن سلام فان البزار رواه بالاسناد الذى روى به حديث أبى سعيد المتقدم وقد تقدم أن الشيخ نقل أن أحمد كذب سعيداً .

له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون إلا أنى لم أر من ذكر محمد بن نصر شيخ الطبرانى فى الأوسط . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله عبداً سمع كلامى ثم لم يزد فيه فرب حامل فقه إلى من هو أوعى منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله والمناصحة لأولى الأمر والاعتصام بجماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال فى الأوسط رب حامل كلمة بدل فقه وفيه عمرو بن واقد رمى بالكذب وهو منكر الحديث . وعن النعمان بن بشير أنه قال فى خطبة خطبنا رسول الله ﷺ فى مسجد الخيف فقال نضر الله وجه عبد سمع مقالتى فحملها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عيسى الخباط وهو متروك الحديث . وعن النعمان بن بشير عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رحم الله عبداً سمع مقالتى فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعة المسلمين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن كثير الكوفى ضعفه البخارى وغيره ومشاه ابن معين . وعن أبى قرصافة حيدرة بن خيثمة قال قال رسول الله ﷺ نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها وحفظها فرب حامل علم إلى من هو أعلم منه ثلاث لا يغل عليهن القلب إخلاص العمل ومناصحة الولاة ولزوم الجماعة قال وبلغنى أن ابناً لأبى قرصافة أسرته الروم فكان أبو قرصافة يناديه من سور عسقلان فى وقت كل صلاة يافلان الصلاة فيسمعه فيجيبه وبينهما عرض البحر . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وإسناده لم أر من ذكر أحداً منهم . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها ثم بلغها فرب مبلغ أوعى من سامع ثلاث لايغل عليهن قلب امرىء مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد ابن موسى البربرى قال الدارقطنى ليس بالقوى . وعن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فرب حامل فقه

وهو غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعيد بن عبد الله لم أر من ذكره . وعن أنس بن مالك قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسجد الخيف من منى فقال نضر الله امرأ سمع مقالتى فحفظها ثم ذهب بها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب امرىء مؤمن إخلاص العمل لله والنصح لمن ولاه الله عليكم الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ كان يقول انى محدثكم الحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بالخيف خيف منى نضر الله عبداً سمع مقالتى فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه لافقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحفظ من ورائهم - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه الطبرانى فى الكبير وأحمد وفى إسناده ابن إسحق عن الزهرى وهو مدلس وله طريق عن صالح بن كيسان عن الزهرى ورجالها موثقون . وعن وابصة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فى حجة الوداع فقال ليبلغ الشاهد الغائب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه طلحة بن زيد وقد اتهم بوضع الحديث ، وقد رواه البزار مطولا باسناد أحسن من هذا يأتى . وعن وابصة أنه كان يقوم للناس بالرقة فى المسجد الأعظم يوم الفطر ويوم النحر فقال انى شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وهو يخطب الناس فقال ياأيها الناس أى شهر أحرم قالوا هذا قال أيها الناس أى بلد أحرم قالوا هذا قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم محرمة عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم هل بلغت قال الناس نعم فرفع يديه صلى الله عليه وسلم إلى السماء فقال اللهم اشهد ثم قال ياأيها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب فادنوا نبلغكم كما قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن مكحول قال دخلت أنا وابن أبى زكريا وسليمان بن حبيب على أبى أمامة بحمص فسلمنا عليه فقال ان مجلسكم هذا من بلاغ الله لكم

واحتجاجه عليكم وان رسول الله ﷺ قد بلغ فبلغوا . رواه الطبرانى فى الكبير وفى رواية عن سليم بن عامر قال كنا نجلس الى أبى أمامة فيحدثنا حديثاً كثيراً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سكت قال أعقلتم بلغوا كما بلغتم . رواهما الطبرانى فى الكبير واسنادهما حسن . وعن ابن عباس قال فى أول هذه الأمة يسمع صغارهم من كبارهم وفى آخرهم يسمع كبارهم من صغارهم قيل لابن عباس ولم ذلك قال لأن الصغار سمعوا ولم يسمع الكبار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه النضر (١) أبو عمر وهو متروك .

﴿ باب أخذ الحديث من الثقات ﴾

عن عقبة بن عامر أنه لما حضرته الوفاة قال يابنى إنى أنهاكم عن ثلاث فاحتفظوا بها لاتقبلوا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا من ثقة ولاتدينوا ولو لبستم العباء ولاتكتبوا شعراً تشغلوا به قلوبكم عن القرآن . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده ابن لهيعة ويحتمل فى هذا على ضعفه . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن تظهر فيكم شياطين كان سليمان بن داود أوثقها (٢) فى البحر يصلون معكم فى مساجدكم ويقرؤون معكم القرآن ويجادلونكم فى الدين وانهم لشياطين فى صورة الانسان ـ قلت رواه مسلم موقوفاً وهذا مرفوع ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن خالد الواسطى نسبه ابن معين الى الكذب . وعن أبى هريرة وعبد الله بن عمر رفعه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وتأويل الجاهلين وانتحال المبطلين . رواه البزار وفيه عمرو بن خالد القرشى كذبه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ونسبه الى الوضع . وعن المقنع قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم بصدقة إبلنا فأمر بها فقبضت فقلت ان فيها ناقتين هدية لك فأمر بعزل الهدية من الصدقة فمكثت أياما وخاض الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم باعث خالد بن الوليد الى رفيق مصر أو قال مضر شك أبو غسان يصدقهم فقلت والله ان لنا وما عند أهلنا من مال ولاصدقتهم هينا فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو على ناقة له ومعه أسود قد حاذى رأسه برأس النبى صلى الله عليه وسلم ما رأيت أحداً من الناس أطول منه فلما دنوت كأنه أهوى إلى فكفه النبى صلى الله عليه وسلم فقلت إن الناس خاضوا فى كذا وكذا فرفع النبى صلى الله عليه وسلم يديه حتى نظرت الى بياض إبطيه وقال اللهم انى لاأحل لهم أن يكذبوا

---

(١) بالضاد المعجمة الخزاز الكوفى ـ كما فى هامش الأصل . (٢) فى نسخة «يوثقها» .

على . قال المقنع فلم أحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا حديثاً نطق به كتاب أو جرت به سنة يكذب عليه فى حياته فكيف بعد موته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سيف بن هرون البرجمى وهو متروك . وعن ابن عباس قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول هلاك أمتى فى العصبية والقدرية والرواية من غير ثبت . رواه البزار وفيه هرون ابن هرون وهو منكر الحديث . وعن أبى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك أمتى فى ثلاث فى القدرية والعصبية والرواية من غير ثبت . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه سويد بن عبد العزيز وقد أجمعوا على ضعفه .

﴿ باب النصح فى العلم ﴾

عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال تناصحوا فى العلم فان خيانة أحدكم فى علمه أشد من خيانته فى ماله وان الله سائلكم يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو سعد البقال قال أبو زرعة لين الحديث مدلس قيل هو صدوق قال نعم كان لا يكذب وقال أبو هشام الرفاعى ثنا أبو أسامة قال ثنا أبو سعد البقال وكان ثقة وضعفه شعبة لتدليسه والبخارى ويحيى بن معين ، وبقية رجاله موثقون .

﴿ باب الاحتراز فى رواية الحديث ﴾

عن عمران بن حصين قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث سمعتها وحفظتها ما يمنعنى أن أحدث بها إلا أن أصحابى يخالفونى فيها . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى ادريس الخولانى قال رأيت أبا الدرداء إذا فرغ من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا أو نحوه أو شكله . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن مطرف قال قال لى عمران بن الحصين أى مطرف والله إن كنت لأرى أنى لو شئت حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومين متتابعين لا أعيد حديثاً ثم لقد زادنى بطأ عن ذلك وكراهية له أن رجالا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أو بعض أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم شهدت كما شهدوا وسمعت كما سمعوا يحدثون أحاديث شبه لهم فكان أحياناً يقول لو حدثتكم أنى سمعت نبى الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا رأيت أنى قد صدقت وأحياناً يعزم يقول سمعت نبى الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا . رواه أحمد وفيه أبو هارون الغنوى لم أر من ترجمه . قلت وبأن حديث عمر فى باب فيمن كذب عليه صلى الله عليه وسلم .

﴿ باب فى ذم الكذب ﴾

عن عبدالله بن عمرو أن رجلا جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ماعمل الجنة قال الصدق فاذا صدق العبد بر وإذا بر آمن وإذا آمن دخل الجنة قال يارسول الله ماعمل النار قال الكذب إذا كذب العبد فجر وإذا فجر كفر وإذا كفر دخل النار . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة . وعن عائشة قالت ما كان من خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب وما اطلع على أحد من ذلك بشىء فيخرج من قلبه حتى يعلم أنه قد أحدث توبة . رواه البزار وأحمد بنحوه وفى رواية لم يكن من خلق أبغض إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البزار أيضاً وإسناده صحيح . وعن أسماء بنت يزيد قالت فقلت يارسول الله إن قالت احدانا لشىء تشتهيه لا أشتهيه يعد ذلك كذباً قال ان الكذب يكتب كذباً حتى تكتب الكذيبة كذيبة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير فى حديث طويل وفى إسناده أبو شداد عن مجاهد قال فى الميزان لم يرو عنه سوى ابن جريج ، قلت قد روى عنه يونس بن يزيد الايلى فى هذا الحديث في المسند فارتفعت الجهالة . وعن نواس بن سمعان قال قال رسول الله ﷺ كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك مصدق وأنت به كاذب . رواه أحمد عن شيخه عمر بن هرون وقد وثقه قتيبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال لصبى تعال هاك ثم لم يعطه فهى كذبة . رواه أحمد من رواية الزهرى عن أبى هريرة ولم يسمعه منه . وعن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول ياأيها الناس ما يحملكم على أن تتابعوا فى الكذب كما يتتابع الفراش فى النار . رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو مختلف فيه.

﴿ باب فيمن كذب على رسول الله ﷺ ﴾

عن أبى بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً أورد شيئاً أمرت به فليتبوأ بيتاً فى جهنم . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه جارية بن الهرم الفقيمى وهو متروك الحديث . وعن دحين أبى الغصن قال دخلت المدينة فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب فقلت حدثنى عن عمر فقال لا أستطيع أخاف أن أزيد أو أن أنقص كنا إذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله ﷺ قال أخاف أن أزيد حرفاً أو أنتقص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على فهو فى النار .

رواه أحمد وأبو يعلى الا إنه قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . وفيه دحين بن ثابت أبو الغصن وهو ضعيف ليس بشيء . وعن عثمان بن عفان أنه كان يقول مايمنعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنه ولكني أشهد لسمعته يقول من قال على مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار . وفي رواية عن عثمان بن عفان يعني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال على كذباً فليتبوأ بيتاً في النار . رواهما أحمد وأبو يعلى والبزار ، وفي رواية البزار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . وكذلك أبو يعلى وهو حديث رجاله رجال الصحيح والطريق الأول فيها عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق . وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ـ قلت له في الصحيح لا تكذبوا علي فانه من يكذب علي يلج النار ـ رواه الطبراني في الصغير وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن طلحة بن عبيد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وإسناده حسن وفيه الفضل بن دكين كذبه يحي بن معين . وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذباً علي ليس ككذب على أحد من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه البزار وأبو يعلى وله عندهما إسنادان أحدهما رجاله موثقون . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الذي يكذب علي يبني له بيت في النار . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح وله عند الطبراني في الكبير والأوسط أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً بنى الله له بيتاً في النار ورجاله موثقون . وعن معاوية بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن خالد بن عرفطة أنه قال للمختار هذا رجل كذاب ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه عند البزار من قال على مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير نحو أحمد وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة . وعن يحي بن ميمون الحضرمي أن أبا موسى الغافقي

سمع عقبة بن عامر الجهنى يحدث على المنبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث فقال أبو موسى إن صاحبكم هذا لحافظ أو هالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر ما عهد الينا أن قال عليكم بكتاب الله وسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عنى فمن قال على مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار ومن حفظ شيئاً فليحدث به . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن هشام بن أبى رقية قال سمعت مسلمة ابن مخلد وهو قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول ياأيها الناس أمالكم فى العصب والكتان ما يغنيكم عن الحرير وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قم ياعقبة فقام عقبة بن عامر فقال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وأشهد أنى سمعته يقول من لبس الحرير فى الدنيا حرمه الله أن يلبسه فى الآخرة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وأبو يعلى ورجالهم ثقات . وعن أبى حيان التيمى عن عمه قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً قال يزيد ابن حيان حدثنا زيد فى مجلسه ذلك قال بعث إلى عبد الله بن زياد فأتيته فقال ما أحاديث تحدث بها وترويها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نجدها فى كتاب الله تحدث ان له حوضاً فى الجنة قال قد حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعدناه فقال كذبت ولكنك شيخ قد خرفت قال الى قد سمعته أذناى ووعاه قلبى من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وما كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مضجعاً من النار أو بيتاً فى جهنم . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم . وعن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، قلت وهو عند الترمذى والنسائى دون قوله ليضل به الناس . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفرى الفرى من أرى عينيه مالم تر ومن أفرى الفرى من قال على ما لم أقل ـ قلت فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من كذب على فى رواية حديث فليتبوأ مقعده من النار ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله فى رواية حديث ـ رواه البزار وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف.

وعن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه البزار وفيه عبد المؤمن بن سالم ولم يرو عنه غير مطرف بن محمد . وعن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال انطلقت مع أبى إلى صهر لنا من أسلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أرحنا بها يا بلال الصلاة قال قلت أسمعت ذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب وأقبل يحدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا إلى حى من أحياء العرب فلما أتاهم قال لهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنى أن أحكم فى نسائكم بما شئت فقالوا سمعاً وطاعة لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثوا رجلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن فلانا أتاه فقال ان النبى ﷺ أمرنى أن أحكم فى نسائكم فان كان عن أمرك فسمعاً وطاعة وإن كان غير ذلك فأحببنا أن نعلمك فغضب رسول الله ﷺ وبعث رجلا من الأنصار وقال اذهب فاقتله واحرقه بالنار فانتهى اليه وقد مات وقبر فأمر به فنبش ثم أحرقه بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فقال ترانى كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا ـ قلت روى أبو داود منه أرحنا بها يا بلال ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو حمزة الثمالى وهو ضعيف واهى الحديث . وعن عبد الله بن عمرو أن رجلا لبس حلة مثل حلة النبى صلى الله عليه وسلم ثم أتى أهل بيت من المدينة فقال ان النبى صلى الله عليه وسلم أمرنى أى أهل بيت شئت استطلعت فقالوا عهدنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر بالفواحش قال فأعدوا له بيتاً وأرسلوا رسولا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال لأبى بكر وعمر انطلقا إليه فان وجدتماه حياً فاقتلاه ثم حرقاه بالنار وإن وجدتماه ميتاً فقد كفيتماه ولا أراكما إلا قد كفيتماه فحرقاه فأتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلدغته حية أفعى فمات فحرقاه بالنار ثم رجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط (١) وأخرج البخارى

(١) فائدة : راويه عن عطاء بن السائب وهيب بن خالد وقد ذكر أبو داود

والترمذى منه من كذب على الحديث . وعن زيد بن أرقم والبراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لم يروه عن أبى إسحق إلا موسى بن عمران الحضرمى، قلت وهو متروك شيعى . وعن أبى موسى يعنى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه خالد بن نافع الأشعرى ضعفه أبو زرعة وغيره . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبرانى قال حدثنا أحمد ثنا أبى ولا أعرفهما (١) . وعن عمرو بن مرة الجهنى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه الهيثم بن عدى قال البخارى وغيره كذاب . وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الصغير وشيخه أحمد بن إسحق بن إبراهيم بن نبيط كذبه صاحب الميزان وبقية إسناده لم أر من ذكر أحداً منهم إلا الصحابى . وعن أبى مريم قال سمعت عمار بن ياسر يقول لأبى موسى أنشدك الله ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فسكت أبو موسى ولم يقل شيئاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن الحزور ضعفه البخارى وغيره ويقال له على بن أبى فاطمة . وعن عمرو بن عبسة عن النبى ﷺ قال من كذب على متعمداً (ليضل به الناس)(٢) فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عمرو بن حريث عن النبى ﷺ أنه قال من كذب على متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الكريم ابن أبى المخارق وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من كذب

أنه سمع منه بعد اختلاطه . وفى صحيح خ طرف من هذا الحديث دون القصة . . كما فى هامش الأصل . (١) فائدة : قلت هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة وعبيد الله ثقة ولم ينفرد به ابنه عنه فقد رواه عنه أيضاً أحمد بن زهير التسترى أحد الثقات عن عبيد الله مثله ـ كما فى هامش الأصل . (٢) ما بين القوسين زائد فى الهندية .

على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الأعلى بن عامر والأكثر على تضعيفه . وعن عتبة بن غزوان قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن زكريا الغلابى وثقه ابن حبان وقال الدارقطنى يضع الحديث . وعن العرس بن عميرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أحمد بن على الأفطح عن يحيى بن زهدم بن الحارث قال ابن عدى لاأدرى البلاء منه أومن شيخه . وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن عبدالله بن يعلى(١) وهومتروك الحديث . وعن أبى مالك الأشجعى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وفيه خلف بن خليفة وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه بعضهم . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوأ بيتاً فى النار . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده من قبل هلال الوزان لم أجد من ذكرهم وكذلك الحديث الآتى . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوأ بيتاً فى النار ومن رد حديثاً بلغه عنى فانى مخاصمه يوم القيامة فاذا بلغكم عنى حديث فلم تعرفوه فقولوا الله أعلم . رواه الطبرانى فى الكبير(٢) . وعن عمرو بن دينار وكيل زبير بن شعيب البصرى أن بنى صهيب قالوا لصهيب ياأبانا ان أبناء أصحاب النبى ﷺ يحدثون عن آبائهم فقال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك الحديث . وعن السائب ابن يزيد قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حدث عنى حديثاً كذباً متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه شهر بن حوشب وهو مختلف فيه . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده بين عينى جهنم فشق ذلك على

---

(١) فى الهندية « على » وهومن أغلاطها. (٢) وفى إسناده هلال أيضاً . هامش .

أصحابه فقالوا يارسول الله نحدث بالحديث نزيد وننقص قال ليس أعنيكم إنما اعنى الذى يكذب على متحدثاً يطلب به شين الاسلام قالوا يارسول الله إنك قلت بين عينى جهنم وهل لجهنم عينان قال نعم أما سمعتم الله تعالى يقول (إذا رأتهم من مكان بعيد) فهل تراهم إلا بعينين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الأحوص بن حكيم ضعفه النسائى وغيره ووثقه العجلى ويحيى بن سعيد القطان فى رواية ورواه عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطية ضعيف (١) . وعن أبى قرصافة قال قال رسول الله ﷺ حدثوا عنى بما تسمعون ولا يحل لرجل أن يكذب على فمن كذب على أوقال على غير ماقلت بنى له بيت فى جهنم يرتع فيه . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده لم أرمن ترجمهم . وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ لاتكذبوا على فانه ليس كذب على ككذب على أحد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رفاعة بن الهدير ضعفه ابن حبان وغيره . وعن أوس بن أوس قال قال رسول الله ﷺ من كذب على نبيه أوعلى عينيه أوعلى والديه لم يرح رائحة الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ لاتكذبوا على إن الذى يكذب على لجرى، (٢) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو بلال الأشعرى ضعفه الدارقطنى . وعن أبى خلدة قال سمعت ميمون الكردى وهو عند مالك بن دينار فقال له مالك بن دينار ما للشيخ لا يحدث عن أبيه فان أباك قد أدرك النبى صلى الله عليه وسلم وسمع منه فقال كان أبى لا يحدثنا عن النبى صلى الله عليه وسلم مخافة أن يزيد أو ينقص وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله . وعن أبى هريرة قال ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة رجل ادعى إلى غير أبيه ورجل كذب على نبيه ورجل كذب على عينيه . رواه البزار وفيه عبد الرزاق بن عمر ضعيف لم يوثقه أحد (٣) .

﴿باب فيمن كذب بما صح من الحديث﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من بلغه عنى حديث فكذب به فقد كذب

---

(١) والراوى عن محمد بن الفضل أسيد بن زيد . . كذبه يحيى وقال غيره متروك قاله الذهبى - كما فى هامش الأصل . (٢) فى الهندية « يجزى » فى مكان « لجرى، » .

(٣) بياض فى الأصل بمقدار كلمة على نسخة الأصل فى الساعاتى بقراءة الحافظ

ثلاثة : الله ورسوله والذى حدث به . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محفوظ بن ميسور ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها. رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه بزيع أبو الخليل وهو ضعيف .

﴿ باب فى الكلام فى الرواة ﴾

عن معاوية بن حيدة قال خطبهم رسول الله ﷺ فقال حتى متى ترعون عن ذكر الفاجر هتكوه حتى يحذره الناس . رواه الطبرانى فى الثلاثة وإسناد الأوسط والصغير حسن رجاله موثقون واختلف فى بعضهم اختلافاً لا يضر . وعن معاوية ابن حيدة أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لفاسق غيبة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه العلاء بن بشر ضعفه الأزدى . وعن عبد الله بن بريدة قال جلس عمر مجلساً كان رسول الله ﷺ يجلسه تمر عليه الجنائز قال فمروا بجنازة فأثنوا خيراً فقال وجبت ثم مروا بجنازة فقالوا هذا كان أكذب الناس فقال إن أكذب الناس أكذبهم على الله ثم الذين يلونهم من كذب على روحه فى جسده - فذكر الحديث. رواه أحمد وفيه عمر بن الوليد الشنى ضعفه النسائى ويحيى القطان . وعن حماد بن زيد قال لقيت سلمة بن علقمة فحدثنى به فرجع عنه ثم قال إذا أردت أن تكذب صاحبك فلقنه . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب الامساك عن بعض الحديث ﴾

عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال بعث عمر بن الخطاب إلى ابن مسعود وأبى مسعود الأنصارى وأبى الدرداء فقال ماهذا الحديث الذى تكثرون عن رسول الله ﷺ فحبسهم بالمدينة حتى استشهد . رواه الطبرانى فى الأوسط. - قلت هذا أثر منقطع وإبراهيم ولد سنة عشرين ولم يدرك من حياة عمر إلا ثلاث سنين وابن مسعود كان بالكوفة ولا يصح هذا عن عمر (١) قلت ويأتى باب التثبت والامساك عن بعض الحديث .

﴿ باب معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه ﴾

عن أبى حميد وأبى أسيد أن رسول الله ﷺ قال إذا سمعتم الحديث عنى تعرفه

شهاب الدين أحمد بن حجر - كما فى هامش الأصل . (١) قلت بل هذا صحيح عن عمر من وجوه كثيرة ، وكان عمر شديداً فى الحديث - كما فى هامش الأصل .

قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون انه منكم قريب (١) فأنا أولاكم به وإذا سمعتم الحديث عنى تنكره قلوبكم وتنفر أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدثتم عنى حديثاً فوافق الحق فأنا قلته . رواه البزار وفيه أشعث بن براز(٢) ولم أر من ذكره .

﴿ باب طلب الاسناد ممن أرسل ﴾

عن مبارك بن فضالة قال قام إسماعيل بن ابراهيم أو ابراهيم بن إسماعيل إلى الحسن فقال ياأبا سعيد إنا نسمع منك أحاديث تحدث بها عن رسول الله ﷺ فاسندها لنا فقال سل عما بدالك فقال حديث النبى صلى الله عليه وسلم فى قيام الساعة فقال حدثنى أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم وحدثنى جابر بن عبدالله عن النبى ﷺ وحدثنى عبد الله بن قدامة وكان امرأ صدق عن الأسود بن سريع عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فقاموا وقالوا كدنا نغلب على هذا الشيخ . رواه البزار هكذا وفى إسناده مبارك بن فضالة وهو ثقة مدلس .

﴿ باب كتابة العلم ﴾

عن ابن عباس وابن عمر قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معصوباً رأسه فرقى المنبر فقال ماهذه الكتب التى يبلغنى أنكم تكتبونها أكتاب مع كتاب الله يوشك أن يغضب الله لكتابه فيسرى عليه ليلا فلا يترك فى ورقة ولا فى قلب منه حرفاً إلا ذهب به فقال بعض من حضر المجلس فكيف يارسول الله بالمؤمنين والمؤمنات قال من أراد الله به خيراً أبقى فى قلبه لا إله إلا الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عيسى بن ميمون الواسطى وهو متروك وقد وثقه حماد بن سلمة . وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بنى إسرائيل كتبوا كتاباً واتبعوه وتركوا التوراة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عثمان بن أبى شيبة وهو ثقة وقد ضعفه غير واحد . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال كنا قعوداً نكتب مانسمع من النبى صلى الله عليه

---

(١) فى نسخة « قريب منكم » . (٢) فى الهندية « برار » وفى نسخة المؤلف « نزار » وفى الهامش : قلت هو الهمى قال البخارى منكر الحديث وضعفه جماعة ، وأبوه بالباء الموحدة ثم الراء ثم الألف ثم الزاى .

وسلم فخرج علينا فقال ماهذا تكتبون فقلنا مانسمع منك فقال أكتاب مع كتاب الله امحضوا كتاب الله واخلصوه قال فجمعنا ما كتبناه فى صعيد واحد ثم أحرقناه بالنار فقلنا أى رسول الله نتحدث عنك قال نعم تحدثوا عنى ولا حرج ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . قال قلنا أى رسول الله أنتحدث عن بنى اسرائيل قال نعم تحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج فانكم لا تحدثون عنهم بشىء إلا وقد كان فيهم أعجب منه ـ قلت له حديث فى الصحيح بغير هذا السياق ـ رواه أحمد وفيه عبدالرحمن بن زيدبن أسلم وهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تكتبوا عنى إلا القرآن فمن كتب عنى غير القرآن فليمحه وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج فذكر الحديث . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن أبى بردة بن أبى موسى قال كتبت عن أبى كتاباً فقال لولا أن فيه كتاب الله لأحرقته ثم دعا بمركن أو باجانة (١) فغسلها ثم قال ع عنى ماسمعت منى ولا تكتب عنى فانى لم أكتب عن رسول الله ﷺ كتاباً كدت أن تهلك أباك . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار بنحوه إلا أن البزار قال احفظ كما حفظنا عن رسول الله ﷺ . ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى بردة أيضاً قال كنت إذا سمعت من أبى حديثاً كتبته فقال أى بنى كيف تصنع قلت إنى أكتب ما أسمع منك قال فأتنى به فقرأته عليه فقال نعم هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنى أخاف أن يزيد أو ينقص . رواه البزار وهذه الطريق فيها خالد بن نافع ضعفه النسائى وأبو زرعة وغيرهما . وعن أبى هريرة قال ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله ﷺ منى إلا ماكان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب بيده ويعيه بقلبه وكنت أعيه بقلبى ولا أكتب بيدى واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الكتابة عنه فأذن له . رواه أحمد وفى الصحيح بعضه بغير سياقه خلا استئذانه فى الكتابة وغير ذلك وهو من رواية ابن اسحق عن عمرو بن شعيب وابن إسحق مدلس وعمرو فيه كلام . وعن رافع بن خديج قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقالوا تحدثوا وليتبوأ من كذب على مقعده من جهنم قلت يارسول الله إنا نسمع منك أشياء فنكتبها قال اكتبوا ولا حرج . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو مدرك روى عن رفاعة بن رافع وعنه بقية ولم أر من ذكره . وعن عبد الله بن عمرو قال كان عند

---

(١) التى تغسل فيها الثياب .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من أصحابه وأنا معهم وأنا أصغر القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فلما خرج القوم قلت كيف تحدثون عن رسول الله ﷺ وقد سمعتم ماقال وأنتم تنهمكون في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحكوا فقالوا يا ابن أخينا ان كل ماسمعنا منه عندنا فى كتاب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك الحديث . وعن عبد الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله أقيد العلم قال نعم قلت وما تقييده قال الكتابة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن معين وابن حبان وقال ابن سعد ثقة قليل الحديث وقال الامام أحمد أحاديثه منا كير . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ قيد العلم قلت وما تقييده قال الكتابة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالله بن المؤمل وقد تقدم الكلام فيه قبل هذا الحديث تراه . وعن ثمامة قال قال لنا أنس قيدوا العلم بالكتابة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال شكا رجل إلى النبي ﷺ سوء الحفظ فقال استعن بيمينك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه اسماعيل بن سيف وهو ضعيف . وعن أبى هريرة أن رجلا شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ فقال استعن بيمينك على حفظك . رواه البزار وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب (١)

﴿ باب عرض الكتاب بعد املائه ﴾

عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا نزل عليه الوحى أخذته برحاء شديدة وعرق عرقاً شديداً مثل الجمان ثم سرى عنه فكنت أدخل عليه بقطعة الكتف أو كسرة فاكتب وهو يملى على فما أفرغ حتى تكاد رجلى تنكسر من ثقل القرآن حتى أقول لا أمشى على رجلى أبداً فاذا فرغت قال اقرأ فأقرأه فان كان فيه سقط أقامه ثم أخرج به إلى الناس . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون إلا أن فيه وجدت فى كتاب خالى فهو وجادة .

﴿ باب عرض الكتاب على من أمر به ﴾

عن عمر قال كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب فقال لعبد الله بن الأرقم أجب هؤلاء فأخذه عبد الله بن الأرقم فكتبه ثم جاء بالكتاب يعرضه على

---

(١) هذا ضرب الشيخ عليه فى الأصل فكأنه ليس بزائد - كما فى هامش الأصل.

رسول الله ﷺ فقال أحسنت فما زال ذلك فى نفسى حتى وليت فجعلته على بيت المال . رواه البزار وفيه محمد بن صدقة الفدكى قال فى الميزان حديثه منكر .

﴿ باب فى كتاب الوحى ﴾

عن عبد الله بن الزبير أن النبى صلى الله عليه وسلم استكتب عبد الله بن الأرقم فكان يكتب إلى الملوك فبلغ من أمانته عنده أنه كان يكتب إلى بعض الملوك فيكتب ثم يأمر به أن يطينه (١) ثم يختم لا يقرأ لأمانته عنده واستكتب أيضاً زيد بن ثابت فكان يكتب ويكتب إلى الملوك أيضاً فكان إذا غاب عبد الله بن الأرقم وزيد بن ثابت واحتاج أن يكتب لانسان كتاباً يقطعه أمر من حضر أن يكتب وقد كتب له عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب وزيد بن ثابت والمغيرة بن شعبة ومعاوية بن أبى سفيان وخالد بن سعيد بن العاص وغيرهم ممن قد سمى من العرب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سلمة بن الفضل الأبرش ضعفه البخارى وابن المدينى وأبو زرعة ووثقه ابن معين وأبو حاتم .

﴿ باب فى الخبر والمعاينة ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس الخبر كالمعاينة ان الله عز وجل أخبر موسى عليه السلام بما صنع قومه فى العجل فلم يلق الألواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح وصححه ابن حبان . وعن أنس أن النبى ﷺ قال ليس الخبر كالمعاينة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب فى الأمر يشهده أربعون ﴾

عن أسامة الهذلى عن نبى الله ﷺ قال إذا شهدت أمة من الأمم وهم أربعون رجلا فصاعداً أجاز الله شهادتهم . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وقال فيه أو قال صدق الله شهادتهم ، وفيه صالح بن هلال وهو مجهول على قاعدة ابن أبى حاتم .

﴿ باب لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول ﴾

عن حميد قال كنا مع أنس بن مالك فقال والله ما كل ما نحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعناه منه ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضاً . رواه الطبرانى فى

---

(١) أى يضع عليه طين الخاتم .

الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء قال ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدثنا أصحابه عنه كانت تشغلنا عنه رعية الابل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن حدث حديثاً كذب فيه غيره ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث حديثاً كما سمع فان كان براً وصدقاً فلك وله وان كان كذباً فعلى من بدأه . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب .

﴿ باب رواية الحديث بالمعنى ﴾

عن يعقوب بن عبدالله بن سليمان بن أكيمة الليثي عن أبيه عن جده قال أتينا النبي ﷺ فقلنا له بآباءنا وأمهاتنا يارسول الله إنا نسمع منك الحديث فلا نقدر أن نؤديه كما سمعنا قال إذا لم تحلوا حراما ولم تحرموا حلالا وأصبتم المعنى فلا بأس . رواه الطبراني في الكبير ولم أر من ذكر يعقوب ولا أباه .

﴿ باب في الناسخ والمنسوخ ﴾

عن شداد قال كان أبو ذر يسمع الحديث من رسول الله ﷺ فيه الشدة ثم يخرج إلى قومه يسلم عليهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص فيه بعد فلم يسمعه أبو ذر فيتعلق أبو ذر بالأمر الشديد . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، رواه الطبراني في الكبير . وعن الضحاك بن مزاحم قال مر ابن عباس بقاص فركله(١) برجله فقال أتدري ما الناسخ والمنسوخ قال وما الناسخ والمنسوخ قال فما تدري ما الناسخ والمنسوخ قال لا قال هلكت وأهلكت . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو راشد مولى بني عامر ولم أر من ذكره .

﴿ باب الأدب مع الحديث ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا أعرفن أحداً منكم أتاه عني حديث وهو متكيء في أريكته فيقول أتلو علي به قرآنا ما جاءكم عني من خير قلته أو لم أقله فانا أقوله وما أتاكم من شر فاني لا أقول الشر . قلت رواه ابن ماجه باختصار وهو بتمامه عند أحمد والبزار وفيه أبو معشر نجيح ضعفه أحمد وغيره وقد وثق . وعن

---

(١) الركل : الضرب برجل واحدة .

جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ عسى أن يكذبنى رجل وهو متكىء على أريكته يبلغه الحديث عنى فيقول ماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع هذا وهات مافى القرآن . رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن ابان الرقاشى وهو ضعيف . وعن أبى حازم عن سهل أنه كان فى مجلس قومه وهو يحدثهم عن رسول الله ﷺ وبعضهم يقبل على بعض يتحدثون فغضب ثم قال انظر اليهم أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عما رأت عيناى وسمعت أذناى وبعضهم يقبل على بعض أما والله لأخرجن من بين أظهركم ولا أرجع اليكم أبداً قلت له أين تذهب قال أذهب فأجاهد فى سبيل الله قلت مالك جهاد وماتستمسك على الفرس وماتستطيع أن تضرب بالسيف وماتستطيع أن تطعن بالرمح قال ياأبا حازم اذهب فأكون فى الصف فيأتينى سهم عائر (١) أو حجر فيرزقنى الله الشهادة. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف . وعن خالد بن الوليد قال قال رسول الله ﷺ ياخالد أذن فى الناس الصلاة جامعة لايدخل الجنة إلا نفس مسلمة ثم خرج فصلى بالهاجرة ثم قام فى الناس فقال ماأحل أموال المعاهدين بغير حقها عسى الرجل منكم يقول وهو متكىء على أريكته ماوجدنا فى كتاب الله عز وجل من حلال أحللناه وماوجدنا من حرام حرمناه ألا وإنى أحرم عليكم أموال المعاهدين بغير حقها . رواه الطبرانى فى الكبير وروى أبو داود طرفا منه وفيه بقية وهو ضعيف .

﴿ باب فى المعضلات والمشكلات ﴾

عن تميم الدارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مشكل حرام وليس فى الدين إشكال . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسين بن عبد الله بن ضميرة وهو مجمع على ضعفه . وعن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون أقوام من أمتى يتعاطون فقهاً وهم عضل المسائل أولئك شرار أمتى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك . وعن عبد الله بن الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوددت أن بينى وبين أهل نجران حجاباً من شدة ما كانوا يجادلونه . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن .

﴿ باب السؤال عما يشك فيه ﴾

عن المقداد يعنى ابن الأسود قال قلت للنبى صلى الله عليه وسلم شىء سمعته منك

---

(١) أى لايدرى من رماه .

شككت فيه قال إذا شك أحدكم فى الأمر فليسألنى عنه قال قال قولك فى أزواجك انى لاأرجولهن من بعدى الصديقين قال ومن تعدون الصديقين فقلنا أولادنا الذين يهلكون صغاراً قال لاالصديقون هم المتصدقون ثلاثاً . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات كلهم إلا أن قرينة قال الذهبى تفرد عنها ابن اخيها موسى بن يعقوب الزمعى . قلت وتأتى أحاديث فى هذا المعنى فى باب السؤال عن الفقه .

﴿ باب ماجاء فى المراء ﴾

عن أبى الدرداء وأبى أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك قالوا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن نتمارى فى شىء من أمر الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ثم انتهرنا فقال مهلا ياأمة محمد إنما هلك من كان قبلكم بهذا ذروا المراء لقلة خيره ذروا المراء فان المؤمن لايمارى ذروا المراء فان المارى قد تمت خسارته ذروا المراء فكفى إثماً أن لاتزال مماريا ذروا المراء فان المارى لاأشفع له يوم القيامة ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات فى الجنة فى رياضها(١) ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق ذروا المراء فان أول مانهانى عنه ربى بعد عبادة الأوثان المراء فان بنى اسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم قالوا يارسول الله ماالسواد الأعظم قال من كان على ماأنا عليه وأصحابى من لم يمار فى دين الله ولم يكفر أحداً من أهل التوحيد بذنب غفر له ثم قال ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً قالوا يارسول الله ومن الغرباء قال الذين يصلحون إذا فسد الناس ولايمارون فى دين الله ولا يكفرون أحداً من أهل التوحيد بذنب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً .

وعن أبى سعيد قال كنا جلوساً عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ينزع هذا بآية وينزع هذا بآية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما يفقأ فى وجهه حب الرمان فقال ياهؤلاء بهذا بعثتم أم بهذا أمرتم لاترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار .

وعن أنس مثله . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات اثبات وفى الأول سويد أبو حاتم ضعفه النسائى وابن معين فى رواية وقال أبو زرعة ليس بالقوى حديثه

---

(١) أى ماحولها .

حديث أهل الصدق . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم ببيت فى ربض الجنة وببيت فى وسط الجنة وببيت فى أعلى الجنة لمن ترك المراء وان كان محقاً وترك الكذب وان كان مازحا وحسن خلقه . رواه الطبرانى فى الثلاثة ويأتى حديث ابن عباس فى حسن الخلق وإسناده حسن إن شاء الله . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق وببيت فى وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح وببيت فى أعلى الجنة لمن حسنت سريرته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عقبة بن على وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراء فى القرآن كفر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف جداً . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تماروا فى القرآن فان المراء فيه كفر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب فى الاختلاف ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

﴿ باب الأمور ثلاثة ﴾

عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أن عيسى بن مريم عليه السلام قال انما الأمور ثلاثة أمر تبين لك رشده فاتبعه وأمر تبين لك غيه فاجتنبه وأمر اختلف فيه فرده إلى عالمه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب فى كثرة السؤال ﴾

عن عبد الله بن سبرة أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينهاكم عن ثلاث قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير والبزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمران القطان ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائى وذكره ابن حبان فى الثقات . قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا فى العقوق . وعن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أوصنى فقال

دع قيل وقال وكثرة السؤال . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه السرى بن إسماعيل وهو متروك . وعن عمار بن ياسر عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال ومنع وهات ووأد البنات وعقوق الأمهات ـ قلت حديث المغيرة فى الصحيح ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن كثير صاحب البصرى لايحل الاحتجاج بما انفرد به ، وقال عبدالله يعنى ابن مسعود يوماً وأكثروا عليه فقال ياحار بن قيس للحارث بن قيس ماتراهم يريدون إلى مايسألون قال ليتعلموه ثم يتركوه قال صدقت والذى لاإله غيره . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعنه قال يجىء قوم يشربون العلم شرباً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿ باب سبب النهى عن كثرة السؤال ﴾

عن سعد قال كان الناس يتساءلون عن الشىء من أمر النبى صلى الله عليه وسلم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال فلا يزالون يسألون فيه حتى يحرم عليهم . رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان وضعفه أحمد ويحيى بن معين وغيرهما . وعن جابر قال مانزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن المغيرة قال قال رسول الله ﷺ ذرونى ماتركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فما أمرتكم به من شىء فأتوا منه مااستطعتم وما نهيتكم عنه فانتهوا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ذرونى ماتركتكم فانما أهلك من كان قبلكم اختلافهم على أنبيائهم فاذا أمرتكم بشىء فأتوه وإذا نهيتكم عن شىء فاجتنبوه مااستطعتم ـ قلت هو فى الصحيح بعكس هذا ـ رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب السؤال للانتفاع وإن كثر ﴾

عن ابن عباس قال مارأيت قوماً خيراً من أصحاب رسول الله ﷺ ماسألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كلهن فى القرآن (يسألونك عن الشهر الحرام) (ويسألونك عن الخمر والميسر) (ويسألونك عن اليتامى) (ويسألونك عن المحيض) (ويسالونك عن الأنفال) (ويسألونك ماذا ينفقون) ما كانوا يسألون إلا عما ينفعهم قال وأول من طاف بالبيت الملائكة وأن ما بين الحجر إلى الركن اليمانى

لقبور من قبور الأنبياء كان النبي إذا آذاه قومه خرج من بين أظهرهم يعبد الله فيها حتى يموت . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط وبقية رجاله ثقات . وعن أبي موسى قال كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر انحرفنا اليه فمنا من يسأله عن القرآن ومنا من يسأله عن الفرائض ومنا من يسأله عن الرؤيا . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عمر الروى ضعفه أبو داود وأبو زرعة ووثقه ابن حبان . وعن أبي أمامة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس جالساً وكانوا يظنون أن ينزل عليه فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقتحم فجلس اليه فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ياأبا ذر هل صليت اليوم قال لا قال قم فصل فلما صلى أربع ركعات الضحى أقبل عليه فقال ياأبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والانس قال يانبي الله وللانس شياطين قال نعم شياطين الانس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً ثم قال ياأبا ذر ألا أعلمك كلمات من كنز الجنة قلت بلى جعلني الله فداءك قال قل لاحول ولا قوة إلا بالله قلت لا حول ولا قوة إلا بالله قال ثم سكت عني فاستبطأت كلامه قال قلت يانبي الله إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان فبعثك الله رحمة للعالمين أرأيت الصلاة ماهي قال خير موضوع من شاء استقل ومن شاء استكثر قلت يارسول الله أرأيت الصيام ماذا هو قال فرض مجزى قال قلت يانبي الله أرأيت الصدقة ماهي قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد قال قلت يانبي الله فأي الصدقة أفضل قال سر إلى فقير وجهد من مقل قلت يانبي الله أيما أنزل عليك أعظم قال (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) آية الكرسي قلت يانبي الله أي الشهداء أفضل قال من سفك دمه وعقر جواده قلت يانبي الله فأي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها قال قلت يانبي الله أي الأنبياء كان أول قال آدم عليه السلام قال قلت يانبي الله ونبي كان آدم قال نعم نبي مكلم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم قال له يا آدم قبلا (١) قال قلت يانبي الله كم عدد الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جماً غفيراً . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال كم عدد الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً . ومداره على علي بن يزيد وهو ضعيف . وعن أبي ذر قال أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد فجلست فقال ياأبا ذر هل صليت قلت لا قال قم فصل قال فقمت فصليت ثم

(١) أي عياناً ومقابلة .

جلست فقال يا أبا ذر تعوذ بالله من شر الشياطين الانس والجن قال قلت يارسول الله وللانس شياطين قال نعم قلت يارسول الله الصلاة قال خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر قال قلت يارسول الله فالصوم قال فرض مجزىء وعند الله مزيد قال قلت يارسول الله فالصدقة قال أضعاف مضاعفة قلت يارسول الله فأيها أفضل قال جهد من مقل أو سر الى فقير قلت يارسول الله أى الأنبياء كان أول قال آدم قلت يارسول الله ونبى كان قال نعم نبى مكلم قلت يارسول الله كم المرسلون قال ثلثمائة وبضعة عشر جماً غفيراً وقال مرة خمسة عشر قلت يارسول الله آدم نبى كان قال نعم مكلم قال قلت يارسول الله أيما أنزل عليك أعظم قال آية الكرسى (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه وعند النسائى طرف منه وفيه المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط وفى طريق الطبرانى زيادة تأتى فى باب التاريخ .

﴿ باب فى حسن السؤال والتودد ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة والتودد إلى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مخيس بن تميم عن حفص بن عمر قال الذهبى مجهولان . وعن أبى رزين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره المسائل ويعيبها فاذا سأله أبو رزين أجابه وأعجبه ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن ابراهيم قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود إذا شك أحدكم فى الآية فلا يقول ما تقول فى كذا وكذا فيلبس عليه ولكن ليقرأ ماقبلها ثم ليخل بينه وبين حاجته . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون إلا أنه منقطع .

﴿ باب فعل العالم إذا اهتم ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه كان إذا اهتم أكثر من مس لحيته . رواه البزار وفيه رشدين بن سعد والجمهور على تضعيفه وقد وثق .

﴿ باب فى خلوة العالم ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال أقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على نشز (١) من الأرض حتى جلست مستقبل وجهه أو وجهى عند ركبته فاغتنمت خلوة

---

(١) أى مرتفع .

رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله أى الذنوب أكبر فأعرض عنى حتى قلتها ثلاث مرات ثم أقبل على بوجهه فذكر الحديث . رواه البزار وفيه السرى بن اسمعيل وهو متروك . وعن ابن عباس قال لما فتحت المدائن أقبل الناس على الدنيا وأقبلت على عمر فكان عامة حديثه عن عمر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب قول العالم سلونى ﴾

عن أبى فراس رجل من أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم سلونى عما شئتم فقال رجل يارسول الله من أبى قال أبوك فلان الذى تدعى اليه وسأله رجل فى الجنة أنا قال فى الجنة وساله رجل فى الجنة أنا قال فى النار فقال عمر رضينا بالله رباً . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى مدارسة العلم ومذاكرته ﴾

عن أنس قال كنا قعوداً مع نبى الله ﷺ فعسى أن يكون قال ستين رجلا فيحدثنا الحديث ثم يدخل لحاجته فنراجعه بيننا هذا ثم هذا فنقوم كأنما زرع (١) فى قلوبنا . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد أنه كان إذا أتاه أصحابه قال تدارسوا وأبشروا وزيدوا زادكم الله خيراً وأحبكم وأحب من يحبكم ردوا علينا المسائل فان أجر أولها كأجر آخرها كأجر أولها واخلطوا حديثكم بالاستغفار . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى نضرة قال قلت لأبى سعيد أكتبنا قال لن نكتبكم ولن نجعله قرآناً ولكن خذوا عنا كما أخذنا عن نبى الله ﷺ كان أبو سعيد يقول تحدثوا فان الحديث يذكر بعضه بعضاً . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تفصيل المسائل ﴾

عن كردوس بن عمرو قال سمعت رجلا من أهل بدر قال شعبة أراه على بن أبى طالب أن رسول الله ﷺ قال لئن تفصل المفصل أحب إلى من كذا باباً، قال شعبة فقلت لعبد الملك أى المفصل قال القصص . رواه البزار وفيه كردوس وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم فيه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب سؤال العالم عن مالا يعلم ﴾

عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب لعلى بن أبى طالب ياأبا حسن ربما شهدت

---

(١) فى الهندية « درمج » مكان « زرع » .

وغبنا وربما شهدنا وغبت ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم قال على وماهن قال الرجل يحب الرجل ولم يرمنه خيراً والرجل يبغض الرجل ولم يرمنه شراً قال نعم قال رسول الله ﷺ إن الأرواح فى الهوى أجناد مجندة تلتقى فتشاءم فما تعارف منها ائتلف وماتناكر منها اختلف قال واحدة وقال الرجل يحدث الحديث إذ نسيه إذ ذكره قال على سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر يضىء إذ علته سحابة فأظلم إذ تجلت عنه فأضاء وبينا الرجل يحدث الحديث إذ علته سحابة فنسى إذ تجلت عنه فذكر قال عمر اثنتان قال والرجل يرى الرؤيا فمنها مايصدق ومنها مايكذب قال نعم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن عبد ولا أمة ينام فيستثقل نوما إلا عرج بروحه إلى العرش فالتى لاتستيقظ إلا عند العرش فتلك الرؤيا التى تصدق والتى تستيقظ دون العرش فهى الرؤيا التى تكذب فقال عمر ثلاث كنت فى طلبهن فالحمد لله الذى أصبتهن قبل الموت. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أزهر بن عبد الله قال العقيلى حديثه غير محفوظ عن ابن عجلان وهذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل عن أبى إسحق عن الحارث عن على موقوفاً وبقية رجاله موثقون.

﴿ باب أى الناس أعلم ﴾

عن جابر بن عبد الله أن رجلا جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال أى الناس أعلم قال ان يجمع علم الناس إلى علمه وكل صاحب علم غرثان(١). رواه أبو يعلى وفيه مسعدة ابن اليسع وهو ضعيف جداً. وعن عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبى ﷺ فقال يا ابن مسعود أى عرى الايمان أوثق قلت الله ورسوله أعلم قال أوثق عرى الاسلام الولاية فى الله والحب فى الله والبغض فى الله ثم قال يا ابن مسعود قلت لبيك يارسول الله قال تدرى أى الناس أفضل قلت الله ورسوله أعلم قال إن أفضل الناس أفضلهم عملا إذا فقهوا فى دينهم ثم قال يا ابن مسعود قلت لبيك يارسول الله قال أتدرى أى الناس أعلم قلت الله ورسوله أعلم قال إن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصراً فى عمله وإن كان يزحف على استه زحفاً واختلف من كان قبلكم على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سائرهن فرقة آزت(٢) الملوك فقاتلوهم على دينهم

(١) أى جائع. (٢) أى قاومتهم.

ودين عيسى بن مريم ﷺ فأخذوهم فقتلوهم ونشروهم بالمناشر وفرقة لم يكن لها طاقة بموازات الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم يدعوهم إلى دين الله ودين عيسى فساحوا فى البلاد وترهبوا وهم الذين قال الله عز وجل (رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله - الآية) قال النبى صلى الله عليه وسلم فمن آمن بى واتبعنى وصدقنى فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يتبعنى فأولئك هم الهالكون. رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه عقيل بن الجعد قال البخارى منكر الحديث.

﴿ باب فيمن كتم علماً ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار ومن قال فى القرآن بغير مايعلم جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار. رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير باختصار قوله فى القرآن، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح. وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كتم علماً يعلمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار قال هى الشهادة تكون عند الرجل يدعى اليها أولا يدعى وهو يعلمها ولا يرشد صاحبها اليها فهو هذا العلم. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إبراهيم بن أيوب الفرسانى وهو مجهول. وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون. وعن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما عبد آتاه الله علماً فكتمه لقى الله يوم القيامة ملجماً بلجام من نار. رواه الطبرانى فى الأوسط هكذا وقال فى الكبير من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار. وفى إسناد الأوسط النضر بن سعيد ضعفه العقيلى وفى إسناد الكبير سوار بن مصعب وهو متروك. وعن عبد الله بن عمر عن النبى ﷺ قال من سئل عن علم فكتمه جىء يوم القيامة قد ألجم بلجام من نار. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حسان بن سياه ضعفه ابن عدى وابن حبان والدارقطنى. وعن سعد بن المدحاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من علم شيئاً فلا يكتمه ومن دمعت عيناه من خشية الله لم يحل له أن يلج النار أبداً الا تحلة الرحمن ومن كذب على فليتبوأ بيتاً فى جهنم. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سليمان بن عبد الحميد قال

النسائى كذاب وقال ابن أبى حاتم صدوق ووثقه ابن حبان . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذى يتعلم العلم ثم لايحدث به كمثل الذى يكنز الكنز فلا ينفق . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب فى تعليم من لايعلم ﴾

عن علقمة بن سعد بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه عن جده قال خطب رسول الله ﷺ ذات يوم فأثنى على طوائف من المسلمين خيراً ثم قال مابال أقوام لايفقهون جيرانهم ولايعلمونهم ولايعظونهم ولايأمرونهم ولاينهونهم ومابال أقوام لايتعلمون من جيرانهم ولايتفقهون ولايتعظون والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويامرونهم وينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتفطنون أولاعاجلنهم العقوبة ، ثم نزل فقال قوم من ترونه عنى بهؤلاء قال الأشعريين هم قوم فقهاء ولهم جيران جفاة من أهل المياه والاعراب فبلغ ذلك الأشعريين فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا يارسول الله ذكرت قوماً بخير وذكرتنا بشر فمابالنا فقال ليعلمن قوم جيرانهم وليفقهنهم وليفطننهم وليأمرنهم وليهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفطنون ويتفقهون أولاعاجلنهم العقوبة فى الدنيا فقالوا يارسول الله أنفطن غيرنا فأعاد قوله عليهم وأعادوا قولهم أنفطن غيرنا فقال ذلك أيضاً فقالوا أمهلنا سنة فأمهلهم سنة ليفقهونهم ويعلمونهم ويفطنونهم ثم قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية (لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود) الآية. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بكير بن معروف قال البخارى إرم به ووثقه أحمد فى رواية وضعفه فى أخرى وقال ابن عدى أرجو أنه لابأس به .

﴿ باب من علم فليعمل ﴾

عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بنيان وبال على صاحبه إلا ما كان هكذا وأشار بكفه وكل علم وبال على صاحبه يوم القيامة إلامن عمل به . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه هانىء بن المتوكل قال ابن حبان لايحل الاحتجاج به بحال . وعن عبد الله بن مسعود قال ياأيها الناس تعلموا فمن علم فليعمل . رواه الطبرانى ورجاله موثقون إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب فيما ينبغى للعالم والجاهل ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاينبغى للعالم أن يسكت على علمه

ولا ينبغى للجاهل أن يسكت على جهله قال الله جل ذكره (فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون) رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أبى حميد وقد أجمعوا على ضعفه .

﴿ باب فيمن ترك الصلاة لطلب العلم ﴾

عن شعبة قال إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وعن صلة الرحم فهل أنتم منتهون . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون .

﴿ باب السؤال عن الفقه ﴾

عن أبى عبد الرحمن يعنى السلمى قال حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ انهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات فلا يأخذون فى العشر الاخرى حتى يعلموا مافى هذه من العلم والعمل قال فيعلمنا العلم والعمل . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب اختلط فى آخر عمره . وعن أم سليم قالت كنت مجاورة أم سلمة زوج النبى ﷺ فقالت أم سليم يارسول الله أرأيت إذا رأت المرأة أن زوجها جامعها فى المنام أتغتسل فقالت أم سلمة تربت يداك أم سليم فضحت النساء عند رسول الله ﷺ فقالت أم سليم إن الله لايستحى من الحق ولنا أن نسأل النبى صلى الله عليه وسلم عما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمياء فقال النبى صلى الله عليه وسلم تربت يداك ياأم سليم عليها الغسل إذا وجدت الماء فقالت أم سلمة يارسول الله وهل للمرأة ماء فقال النبى ﷺ فانى يشبهها ولدها هن شقائق الرجال . رواه أحمد وهو فى الصحيح باختصار وفى إسناد أحمد انقطاع بين أم سليم وإسحق بن عبد الله ابن أبى طلحة . وتأتى أحاديث من هذا فى الطهارة فى الاحتلام إن شاء الله . وعن ابن عمر قال لقد عشت برهة من دهرى وان أحدنا يؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد ﷺ فيتعلم حلالها وحرامها وما ينبغى أن يقف عنده منها كما تعلمون أنتم القرآن ثم لقد رأيت رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ مابين فاتحة الكتاب إلى خاتمته مايدرى ما آمره ولا زاجره وماينبغى أن يقف عنده منه وينثره نثر الدقل (١) رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل وأبا موسى إلى اليمن فقال تساندا وتطاوعا

---

(١) الدقل هو ردىء التمر ويابسه ومالين له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لايجتمع ويكون منثوراً - كما فى هامش الأصل .

وبشرا ولاتنفرا فخطب الناس معاذ فحثهم على الاسلام والتفقه والقرآن وقال أخبركم بأهل الجنة وأهل النار إذا ذكر الرجل بخير فهو من أهل الجنة وإذا ذكر بشر فهو من أهل النار. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون.

﴿ باب فيمن يربط الشيء يستذكر به ﴾

عن رافع بن خديج قال رأيت فى يد رسول الله ﷺ خيطاً فقلت ماهذا قال أستذكر به. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه غياث بن ابراهيم وهو ضعيف جداً. وعن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ كان يربط الخيط فى خاتمه يستذكر به. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية عن أبى عبد الرحمن قال البخارى ان غياث بن ابراهيم الضعيف يكنى أبا عبد الرحمن وروى عنه بقية.

﴿ باب فيمن نشر علماً أودل على خير أوعلم القرآن ﴾

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ ماتصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف. وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألاأخبركم عن الأجود الأجود الله الأجود الأجود وأنا أجود ولد آدم وأجودهم من بعدى رجل علم علماً فنشر علمه يبعث يوم القيامة أمة وحده ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يقتل. رواه أبو يعلى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك الحديث. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمها إياه. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله. رواه البزار وفيه عيسى بن المختار تفرد عنه بكر بن عبد الرحمن. وعن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل اذهب فان الدال على الخير كفاعله. رواه أحمد وفيه ضعيف ومع ضعفه لم يسم. وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمران بن محمد يروى عن أبى حازم ويروى عنه عبد الله بن محمد بن عائشة وليس هو عمران بن محمد بن سعيد ابن المسيب لأن ذاك مدنى، وقال الطبرانى فى هذا انه بصرى وابن سعيد لم يسمع من أبى حازم ولم أجد من ذكر هذا. وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ خياركم

من تعلم القرآن وعلمه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن أبى طالب البزاز ضعفه يحيى بن معين وابن عدى . وعن ابن مسعود قال نعم المجلس الذى تذكر فيه الحكمة . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن سن خيراً أو غيره أو دعا إلى هدى ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينعش(١) لسانه حقاً يعمل به بعده إلا جرى له أجره إلى يوم القيامة ثم وفاه الله ثوابه يوم القيامة . رواه أحمد وفيه عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال أحمد لا يعرف ، قلت وشيخ ابن موهب مالك بن حالك بن حارثة الأنصارى لم أر من ترجمه . وعن أبى أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد الموت رجل مات مرابطاً فى سبيل الله ورجل علم علماً فأجره يجرى عليه ما عمل به ورجل أجرى صدقة فأجرها له ما جرت ورجل ترك ولداً صالحاً يدعو له . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار ، وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يجرى للعبد أجرهن من بعد موته وهو فى قبره من علم علماً أو كرى نهراً أو حفر بئراً أو غرس نخلا أو بنى مسجداً أو ورث مصحفاً أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته . رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف . وعن حذيفة قال سأل رجل على عهد رسول الله ﷺ فأمسك القوم ثم أن رجلا أعطاه فأعطاه القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن خيراً فاستن به كان له أجره ومن أجور من تبعه غير منتقص من أجورهم شيئاً ومن سن شراً(٢) فاستن به كان عليه وزره ومن أوزار من تبعه غير منتقص من أوزارهم شيئاً . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أبا عبيدة بن حذيفة وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى جحيفة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد عبد قيس بجتابى النمار(٣) عليهم أثر الضر فساءه ما رأى من هيأتهم فدخل منزله ثم خرج فأمر بالصدقة وحرض عليها ثم قال ليتصدق الرجل من صاع بره وليتصدق من صاع تمره قال فجاء رجل بصرة فوضعها ثم تتابع الناس حتى اجتمع شىء من ثياب وطعام قال فتهلل وجه رسول الله ﷺ حتى صار كأنه مذهبة ثم قال من سن سنة حسنة فعمل

---

(١) أى يقول ويذكر . (٢) فى نسخة «سوءاً» . (٣) أى لابسى النمار ، والنمرة شملة مخططة .

بها بعده كان له أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومن سن سنة سيئة فعمل بها بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً - قلت عند ابن ماجه طرف منه - رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه غسان بن الربيع وثقه ابن حبان وضعفه الدارقطنى وغيره . وعن واثلة بن الأسقع عن النبى ﷺ قال من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها فى حياته وبعد مماته حتى تترك ومن سن سنة سيئة فعليه إثمها حتى تترك ومن مات مرابطاً فى سبيل الله جرى عليه عمل المرابط حتى يبعث يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا إلى هدى فاتبع عليه كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان عليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد الله بن تمام ضعفه البخارى وجماعة . وعن عبد الله بن عمرو قال ان ابن آدم الذى قتل أخاه ليقاسم أهل النار نصف عذابهم قسمة صحاحاً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أنى لم أر من ترجم لشيخ البزار عبد الله بن إسحق العطار (١) يروى عن عفان . وعن بشر بن عبيد الله وكان شيخاً قديماً قال كنا مع طاوس فى المقام فقال ماهذا فقال قوم أخذهم ابن هشام فى سبب فطوقهم فسمعت طاوساً يحدث عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحدث حدثاً فى هذه الأمة لم يكن يموت حتى يصيبه ذلك قال بشر بن عبيد الله فأنا رأيت ابن هشام حين عزل فأتى عمال الوليد بن عبد الملك فطوقوه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بشر بن عبيد الله قال ابن حبان منكر الحديث .

﴿باب حفظ العلم﴾

عن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ لابن عباس ياغلام ياغليم أو ياغليم ياغلام احفظ عنى كلمات قال فذكر الحديث فى المعجم . رواه أبو يعلى وقوله فى المعجم يعنى معجم أبى يعلى وفيه على بن زيد وهو ضعيف .

---

(١) قلت هو الواسطى فيما أحسب وثقه ابن حبان ، ثم تبين لى أنه عبيد بن إسحق العطار وهو ضعيف . كما فى هامش الأصل .

﴿ باب الطيب عند التحديث ﴾

عن ثابت قال كنت إذا أتيت أنساً دعا بطيب فمسح بيديه وعارضيه. رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

﴿ باب فى العمل بالكتاب والسنة ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً كالمودع فقال أنا النبى الأمى قاله ثلاث مرات ولا نبى بعدى أوتيت فواتح الكلم وجوامعه وعلمت خزنة النار وحملة العرش وتجوز بى وعوفيت وعوفيت أمتى فاسمعوا وأطيعوا مادمت فيكم فاذا ذهب بى فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. وعن ابن شريح الخزاعى قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله قالوا بلى قال إن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن جبير بن مطعم قال كنا مع النبى ﷺ بالجحفة فقال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنى رسول الله وأن القرآن جاء من عند الله قلنا بلى قال فأبشروا فان القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبداً. رواه البزار والطبرانى فى الكبير والصغير وفيه أبو عبادة الزرقى وهو متروك الحديث. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة وذلك أن الله عز وجل قال فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه أبو شيبة وهو ضعيف جداً. وعن معقل بن يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعملوا بالقرآن وأحلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشىء منه وما تشابه عليكم فردوه إلى الله وإلى أولى الأمر من بعدى كيما يخبرونكم وآمنوا بالتوراة والانجيل والزبور وما أوتى النبيون من ربهم ليسعكم القرآن وما فيه من البيان فانه شافع مشفع وما حل مصدق (١) ولكل آية منه نور إلى يوم القيامة أما إنى أعطيت سورة البقرة من الذكر وأعطيت طه والطور من ألواح موسى وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من

---

(١) أى خصم مجادل مصدق وقيل ساع مصدق يعنى أن من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به ـ النهاية.

كنز تحت العرش وأعطيت المفصل نافلة . رواه الطبرانى فى الكبير وفى رواية له أيضا فما اشتبه عليكم منه فاسألوا عنه أهل العلم يخبروكم . وله إسنادان فى أحدهما عبد الله بن أبى حميد وقد أجمعوا على ضعفه وفى الآخر عمران القطان ذكره ابن حبان فى الثقات وضعفه الباقون . وعن أبى أيوب الأنصارى قال خرج علينا رسول الله ﷺ وهو مرعوب فقال أطيعونى ما كنت بين أظهركم وعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنى تركت فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتى وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى إلى سلطان الله فى الأرض ليذله أذل الله رقبته مع ما يدخر له فى الآخرة ، زاد مسدد وسلطان الله فى الأرض كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حسين بن قيس أبو على الرحبى ضعفه البخارى وأحمد وجماعة وزعم رجل يقال له أبو محصن أنه رجل صدق قلت ومن أبو محصن مع هؤلاء . وعن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان رحا الاسلام دائرة قال كيف نصنع يارسول الله قال اعرضوا حديثى على الكتاب فما وافقه فهو منى وأنا قلته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك منكر الحديث . وعن عبد الله بن عمر عن النبى ﷺ قال سألت اليهود عن موسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا وسألت النصارى عن عيسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا به وانه ستفشو عنى أحاديث فما أتاكم من حديثى فاقرؤا كتاب الله فاعتبروه فما وافق كتاب الله فأنا قلته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه وهو منكر الحديث . وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال من قرأ القرآن يقوم به آناء الليل والنهار يحل حلاله ويحرم حرامه حرم الله لحمه ودمه على النار وجعله رفيق السفرة الكرام البررة حتى إذا كان يوم القيامة كان القرآن حجة له . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه خليد بن دعلج ضعفه أحمد ويحيى والنسائى وقال أبو حاتم صالح ليس بالمتين وقال ابن عدى عامة حديثه تابعه عليه غيره . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعاذ إن المؤمن قيده القرآن عن كثير من هوى نفسه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك .

وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إن أفضل الحديث كتاب الله والهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ومن ترك مالا فلأهله ومن ترك دنيا أو ضياعاً فعلى . رواه الطبرانى فى الأوسط وعزا الشيخ جمال الدين المزى بعض هذا إلى النسائى والظاهر أنه فى الكبرى ، وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن على الهاشمى ذكره ابن عدى . وعن عبد الله بن مسعود قال إن هذا القرآن شافع مشفع من اتبعه قاده إلى الجنة ومن تركه أو أعرض عنه أو كلمة نحوها زخ فى قفاه الى النار . رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود وروى باسناده عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال بنحوه ورجال حديث جابر المرفوع ثقات ورجال أثر ابن مسعود فيه المعلى الكندى وقد وثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن عمرو قال كان قوم على باب رسول الله ﷺ يتنازعون فى القرآن فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً متغيراً وجهه فقال ياقوم بهذا أهلكت الأمم وان القرآن يصدق بعضه بعضاً فلا تكذبوا بعضه ببعض رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صالح بن أبى الأخضر وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه .

﴿ باب ثان منه فى اتباع الكتاب والسنة ومعرفة الحلال من الحرام ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ ماأحل الله فى كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته فان الله لم يكن لينسى شيئاً ثم تلا (وما كان ربك نسياً) رواه البزار والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن ورجاله موثقون . وعن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله افترض فرائض فلا تضيعوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وسكت عن كثير من غير نسيان فلا تكلفوها رحمة لكم فاقبلوها . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك ونسب إلى الوضع . وعن أبى ثعلبة قال قال رسول الله ﷺ إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها ونهى عن أشياء فلا تنتهكوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وغفل عن أشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها . رواه الطبرانى فى الكبير وهو هكذا فى هذه الرواية وكأن بعض الرواة ظن أن هذا معنى وسكت فرواها كذلك والله أعلم ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا تمسكوا عنى شيئاً فانى لا أحل إلا ما أحل الله فى كتابه ولا أحرم

إلا ماحرم الله فى كتابه . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا على بن عاصم تفرد به صالح بن الحسن بن محمد الزعفرانى ، قلت ولم أر من ترجمها (١). وعن ابن عباس قال خطب رسول الله ﷺ فقال إن الله قد أعطى كل ذى حق حقه إلا أن الله قد فرض فرائض وسن سناً وحد حدوداً وأحل حلالا وحرم حراماً وشرع الدين فجعله سهلا سمحاً واسعاً ولم يجعله ضيقاً ألا إنه لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ومن نكث ذمة الله طلبه ومن نكث ذمتى خاصمته ومن خاصمته فلجت (٢) عليه ومن نكث ذمتى لم ينل شفاعتى ولم يرد على الحوض ألا إن الله لم يرخص فى القتل الا ثلاثة مرتد بعد إيمان أوزان بعد إحصان أوقاتل نفس فيقتل بقتله ألا هل بلغت . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش وهو متروك الحديث . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة سنتان سنة فى فريضة وسنة فى غير فريضة السنة التى فى الفريضة أصلها فى كتاب الله أخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التى ليس أصلها فى كتاب الله الأخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لم يروه عن أبى سلمة إلا عيسى بن واقد تفرد به عبد الله ابن الرومى ولم أر من ترجمه (٣) وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ المتمسك بسنتى عند فساد أمتى له أجر شهيد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن صالح العدوى ولم أر من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة ماضية ولا أدرى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حصين غير منسوب . رواه عن مالك بن أنس وروى عنه ابراهيم بن المنذر ولم أر من ترجمه . وعن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتى عليكم زمان لا يكون فيه شىء أعز من ثلاث درهم حلال أو أخ يستأنس به أوسنة يعمل بها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه روح بن صالح ضعفه ابن عدى وقال الحاكم ثقة مأمون وذكره ابن حبان فى الثقات وبقية رجاله موثقون . وعن عمران بن حصين قال نزل

---

(١) فائدة : على بن عاصم هو الواسطى ضعفه ابن معين وغيره . هامش الأصل .

(٢) الفلج : الظفر والفوز وقد فلج الرجل على خصمه يفلج فلجاً ، والفالج الغالب.

(٣) فائدة : عبد الله هو ابن محمد ويقال ابن عمر اليمامى يعرف بابن الرومى. وثقه أبو حاتم وغيره ـ كافى هامش الأصل .

القرآن وسن رسول الله ﷺ السنن ثم قال اتبعونا فوالله إن لم تفعلوا تضلوا . رواه أحمد وفيه على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال اقتصاد فى سنة خير من اجتهاد فى بدعة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن بشير الكندى قال يحيى ليس بثقة .

﴿ باب ليس لأحد قول مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عمر بن الخطاب وذكر قصة قال فيها انطلقت أنا فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب ثم جئت به فى أديم فقال لى رسول الله ﷺ ماهذا الذى فى يدك ياعمر قال قلت يارسول الله كتاب نسخته لنزداد به علماً إلى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودى بالصلاة جامعة فقالت الأنصار أغضب نبيكم ﷺ السلاح السلاح فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياأيها الناس إنى قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لى اختصاراً ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا ولايغرنكم المتهوكون (١) قال عمر فقمت فقلت رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبك رسولا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى وفيه عبدالرحمن بن إسحق ضعفه أحمد وجماعة ويأتى الحديث بقصته وتمامه فى باب الاقتداء بالسلف . وعن عبدالله بن ثابت قال جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى مررت بأخ لى من بنى قريظة فكتب لى جوامع من التوراة ألا أعرضها عليك قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبدالله يعنى ابن ثابت فقلت ألا ترى مابوجه رسول الله ﷺ فقال عمر رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا قال فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتمونى لضللتم أنتم حظى من الأمم وأنا حظكم من النبيين . رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن ثابت الانصارى أن عمر نسخ صحيفة من التوراة فقال رسول الله ﷺ لاتسألوا أهل الكتاب عن شىء . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا جابر الجعفى وهو ضعيف أتهم بالكذب . وعن جابر بن

---

(١) المتهوكون : المتحيرون والتهوك أيضاً مثل التهور وهو الوقوع فى الشىء بقلة مبالاة . قاله الجوهرى كما فى هامش الأصل .

عبد الله أن عمر بن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبي ﷺ فغضب وقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لاتسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به والذى نفسى بيده لو أن موسى كان فيكم حياً ماوسعه إلا أن يتبعنى. رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما وعن جابر أيضاً قال نسخ عمر كتاباً من التوراة بالعربية فجاء به إلى النبي ﷺ فجعل يقرأ ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال رجل من الأنصار ويحك يا ابن الخطاب ألا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسألوا أهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا وانكم اما أن تكذبوا بحق أو تصدقوا بباطل والله لو كان موسى بين أظهركم ماحل له إلا أن يتبعنى. رواه البزار وعند أحمد بعضه وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف اتهم بالكذب. وعن أبى الدرداء قال جاء عمر بجوامع من التوراة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله جوامع من التوراة أخذتها من أخ لى من بنى زريق فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن زيد الذى أرى الاذان أمسخ الله عقلك ألا ترى الذى بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله رباً وبالاسلام دينا وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً فسرى عن رسول الله ﷺ ثم قال والذى نفس محمد بيده لو كان موسى بين أظهركم ثم اتبعتموه وتركتمونى لضللتم ضلالا بعيداً أنتم حظى من الأمم وأنا حظكم من النبيين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدى (١) ولم أر من ترجمه وبقية رجاله موثقون (٢).

﴿ باب اتباعه فى كل شيء ﴾

عن مجاهد قال كنا مع ابن عمر رحمه الله فى سفر فمر بمكان فخادعنه فسئل لم فعلت قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ففعلت. رواه أحمد والبزار ورجاله موثقون. وعن أنس بن سيرين قال كنت مع ابن عمر رحمه الله بعرفات فلما كان حين راح رحت معه حتى أتى الامام فصلى معه الأولى والعصر ثم وقف وأنا وأصحاب لى حتى أفاض الامام فأفضنا معه حتى انتهى إلى المضيق دون المأزمين فأناخ فأنخنا ونحن

(١) فى الهندية «الأشعرى». (٢) هنا فى هامش الأصل: بلغ بسماع المقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر فى السابع.

نحسب أنه يريد أن يصلى فقال غلامه الذى يمسك راحلته إنه ليس يريد الصلاة ولكنه ذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته فهو يحب أن يقضى حاجته. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر أنه كان يأتى شجرة بين مكة والمدينة فيقيل تحتها ويخبر أن النبى ﷺ كان يفعل ذلك. رواه البزار ورجاله موثقون. وعن زيد بن أسلم قال رأيت ابن عمر محلول الازرار وقال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم محلول الازرار. رواه البزار وأبو يعلى وفيه عمرو بن مالك ذكره ابن حبان فى الثقات قال يغرب ويخطى.

﴿ باب فى البر والاثم ﴾

عن وابصة بن معبد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم أسأله عن البر والاثم فقال جئت تسأل عن البر والاثم فقال والذى بعثك بالحق ماجئت أسألك عن غيره فقال البر ماانشرح له صدرك وان أفتاك عنه الناس. رواه أحمد والبزار وفيه أبو عبدالله السلمى وقال فى البزار الأسدى عن وابصة وعنه معاوية بن صالح ولم أجد من ترجمه. وعن أيوب بن عبد الله بن مكرز ولم يسمعه منه قال حدثنى جلساؤه وقد رأيته يعنى وابصة بن معبد الأسدى قال عفان حدثناه غير مرة ولم يقل حدثنى جلساؤه قال أتيت النبى ﷺ وأنا أريد أن لاأدع شيئاً من البر والاثم إلا سألته عنه وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه فجعلت أتخطاهم فقالوا اليك ياوابصة عن رسول الله ﷺ فقلت دعونى فأدنو منه فانه أحب الناس إلى أن أدنو منه فقال دعوا وابصة أدن ياوابصة مرتين أو ثلاثاً قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه فقال أخبرك أم تسألنى فقلت لا بل أخبرنى فقال جئت تسألنى عن البر والاثم فقلت نعم فجعل أنامله الثلاث ينكث بهن فى صدرى ويقول ياوابصة استفت نفسك واستفت نفسك ثلاث مرات البر مااطمأنت اليه النفس والاثم ماحاك فى نفسك وتردد فى صدرك وإن أفتاك الناس وأفتوك. رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أيوب ابن عبدالله بن مكرز قال ابن عدى لايتابع على حديثه ووثقه ابن حبان. وعن أبى ثعلبة الخشنى قال قلت يارسول الله أخبرنى بما يحل لى ومايحرم على قال فصعد النبى ﷺ وصوب فى البصر فقال النبى صلى الله عليه وسلم البر ماسكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم مالم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب وإن أفتاك المفتون.

رواه أحمد والطبرانى وفى الصحيح طرف من أوله ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال سأل رجل النبى ﷺ ماالاثم قال إذا جاءك فى نفسك شىء فدعه قال فماالايمان قال إذا ساءتك سيئتك وسرتك حسنتك فأنت مؤمن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال الاثم حواز القلوب، وفى رواية حواز الصدور، وفى رواية ما كان من نظرة فللشيطان فيها مطمع والاثم حواز القلوب . رواه الطبرانى كله بأسانيد رجالها ثقات ، قلت وقد ذكر ابن الأثير فى النهاية فيها ثلاث لغات حواز وحواز وحزاز .

﴿ باب فيمن يستحل الحرام أو يحرم الحلال أو يترك السنة ﴾

عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبى مجاب: الزائد فى كتاب الله عز وجل والمكذب بقدرالله عزوجل والمستحل حرمةالله والمستحل من عترتى ماحرم الله والتارك السنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد الله بن عبدالرحمن بن موهب قال يعقوب بن شيبة فيه ضعف وضعفه يحيى بن معين فى رواية ووثقه فى أخرى وقال أبو حاتم صالح الحديث ،ووثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن سغوى اليافعى قال قال رسول الله ﷺ سبعة لعنتهم وكل نبى مجاب.الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتى ماحرم الله والتارك لسنتى والمستأمر بالنى،والمتجبر بسلطانه ليعزمن أذل الله ويذل من أعزه الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وأبو معشر الحميرى لم أر من ذكره . وعن عبد الله بن عمر أنه سمع النبى ﷺ يقول ان محرم الحلال كمحل الحرام . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أم معبد مولاة قرظة بن كعب قالت ان المحرم ماأحل الله كالمستحل ماحرم الله . رواه الطبرانى فى الكبير (١) وإسناده لم أر من ذكر أكثرهم . وعن عبدة السوائى قال لغط قوم قرب النبى صلى الله عليه وسلم فقال أصحابه يارسول الله لو بعثت إلى هؤلاء بعض من ينهاهم عن هذا فقال لو بعثت إليهم فنهيتهم أن يأتوا الحجون لأتاه بعضهم وإن لم يكن له به حاجة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) فى الأصل «الأوسط» وشطب عليها وكتب فى الهامش «الكبير» ، وأكثر الهوامش المستدركة بخط الحافظ الثقة ابن حجر .

وعن أبي جحيفة قال كان رسول الله ﷺ قاعداً ذات يوم وقدامه قوم يصنعون شيئاً يكرهه من كلامهم ولغطاً فقيل يارسول الله ألا تنهاهم فقال لو نهيتهم عن الحجون (١) لأوشك أحدهم أن يأتيه وليست له حاجة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن مسعود قال عسى رجل يقول إن الله أمر بكذا أو نهى عن كذا فيقول الله عز وجل له كذبت أو يقول ان الله حرم كذا وأحل كذا فيقول الله له كذبت . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يسم . وعن ابن مسعود قال إن محرم الحلال كمستحل الحرام . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وله طريق يأتي في كتاب الصيد . وعن صهيب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما آمن بالقرآن من استحل محارمه . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ضعفه البخاري وغيره وذكره ابن حبان في الثقات ، وأبوه يزيد ضعفه أبو داود وغيره وقال البخاري مقارب الحديث .

﴿ باب فيما نهى عنه النبي ﷺ ﴾

عن سمرة يعني ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رجل مرة إذا جاءت الأحزاب حرم على أهل المدينة سقي النخل فقال إن أحرم عليكم احترقتم وإن تحريم الأنبياء لا تطيقه الجبال . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب في الاجماع ﴾

عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إثنان خير من واحد وثلاثة خير من إثنين وأربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله عز وجل لم يكن ليجمع أمتي إلا على هدى . رواه أحمد وفيه البختري بن عبيد بن سلمان وهو ضعيف . وعن أبي بصرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي عز وجل أربعاً فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة سألت الله عز وجل أن لا يجمع أمتي على ضلالة فأعطانيها . رواه أحمد ، ويأتي بتمامه في كتاب الفتن وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الله بن مسعود قال ان الله عز وجل نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسالاته ثم نظر في قلوب العباد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه صلى الله عليه وسلم يقاتلون عن دينه فما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون سيئاً

---

(١) جبل بمكة .

فهو عند الله سيء . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قلت يارسول الله أرأيت ان عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن ولم تمض فيه سنة منك قال تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين ولا تقضونه برأي خاصة - فذكر الحديث وهو بتمامه في باب القياس - رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن كيسان قال البخاري منكر الحديث . وعن علي قال قلت يارسول الله إن نزل بنا أمر ليس فيه بيان أمر ولا نهي فما تأمرني قال شاوروا فيه الفقهاء والعابدين ولا تمضوا فيه رأي خاصة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون من أهل الصحيح .

﴿ باب الاجتهاد ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للقرشي مثلي قوة الرجل من غير قريش. فقلت للزهري ماعنى بذلك قال نبل (١) الرأي . رواه أحمد (٢) ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يسرح معاذ إلى اليمن فاستشار ناساً من أصحابه فيهم أبوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأسيد بن حضير فاستشارهم فقال أبو بكر لولا أنك استشرتنا ماتكلمنا فقال إني فيما لم يوح الي كأحدكم قال فتكلم القوم فتكلم كل إنسان برأيه فقال ماترى يامعاذ فقلت أرى ماقال أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يكره فوق سمائه أن يخطىء أبو بكر . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو العطوف لم أر من ترجمه يروى عن الوضين (٣) بن عطاء وبقية رجاله موثقون. وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف في النخل بالمدينة فجعل الناس يقولون فيها وسق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها كذا وكذا فقال صدق الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أنا بشر مثلكم فماحدثتكم عن الله فهو حق وما قلت فيه من قبل نفسي فانما أنا بشر أصيب وأخطىء . رواه البزار وإسناده حسن إلا أن إسماعيل بن عبد الله الاصبهاني شيخ البزار لم أر

---

(١) النابل الحاذق بالأمر والنبل النبالة والفضل وقد نبل بالضم فهو نبيل. هامش الأصل

(٢) في هامش الأصل : هنا في الأصل بياض بين «أحمد» وبين «ورجال» . (٣) بالضاد المعجمة ، قال أحمد مابه بأس وقال أبو حاتم يعرف وينكر . هامش الأصل .

من ترجمه (١) وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ماأخبرتكم أنه من عند الله فهو الذى لاشك فيه . رواه البزار وفيه أحمد بن منصور الرمادى وهو ثقة وفيه كلام لايضر وبقية رجاله رجال الصحيح وعبد الله بن صالح مختلف فيه (٢) . وعن جابر ابن عبد الله أن النبي ﷺ مر بقوم يلقحون النخل فقال ما أرى هذا يغنى شيئاً فتركوها ذلك العام فشيصت (٣) فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنتم أعلم بما يصلحكم فى دنياكم. رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بمعناه وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط . وعن ابن عباس رفعه قال ليس أحد لايؤخذ من قوله ويدع غير النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب فى القياس والتقليد ﴾

عن عوف بن مالك عن النبي ﷺ قال تفترق أمتى على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمتى قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال ـ قلت عند ابن ماجه طرف من أوله ـ رواه الطبرانى فى الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله ثم تعمل برهة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تعمل برهة بالرأى فاذا عملوا فقد ضلوا وأضلوا . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهرى متفق على ضعفه. وعن عمر بن الخطاب أنه قال اتهموا الرأى على الدين فلقد رأيتنى أراد أمر رسول الله ﷺ ما آلوا على الحق وذاك يوم أبى جندل والكتاب بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل مكة فقال اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا أترانا إذا صدقناك بما تقول ولكن اكتب باسمك اللهم قال فرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبيت عليهم حتى قال لى ياعمر ترانى قد رضيت وتأبى قال فرضيت . رواه ابو يعلى ورجاله موثقون وإن كان فيهم مبارك بن فضالة . وعن ابن عباس قال لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر أنزل عليه (إذا جاء نصر الله والفتح) إلى آخر القصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعلى بن أبى طالب يافاطمة بنت محمد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجاً فسبحان ربى

---

(١) فائدة : إسمعيل هو ميمون الحافظ الشهير وثقه أبو نعيم وغيره. (٢) فائدة: وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعفه أحمد وجماعة ووثقه عبد الله بن شعيب بن الليث وغيره. هامش

(٣) الشيص : التمر الذى لايشتد نواه ويقوى ، وقد لايكون له نوى .

وبحمده واستغفره انه كان توابا ويا على انه يكون بعدى في المؤمنين الجهاد قال على مانجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنا بالله قال على الأحداث فى الدين إذا ما عملوا فى الرأى ولا رأى فى الدين إنما الدين من الرب أمره ونهيه قال على يارسول الله أرأيت أن عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن ولم تمض فيه سنة منك قال تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين ولا تقضونه برأى خاصة فلو كنت مستخلفاً أحداً لم يكن أحق منك لقدمك فى الاسلام وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندك سيدة نساء المؤمنين وقبل ذلك ما كان من بلاء أبى طالب إياى ونزل القرآن وأنا حريص على أن أدعى له فى ولده . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن كيسان قال البخارى منكر الحديث . وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل أمر بنى إسرائيل معتدلا حتى بدا فيهم أبناء سبايا الأمم فأفتوا بالرأى فضلوا وأضلوا . رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه جماعة وقال ابن القطان هذا إسناد حسن . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن تروا شياطين الانس يسمع أحدهم الحديث فيقيسه على غيره فيضل الناس عن استماعه من صاحبه الذى يحدث به . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الغفور أبو الصباح وقد أجمعوا على ضعفه . وعن الشعبى قال قال ابن مسعود إياكم وأرأيت وأرأيت فانما هلك من كان قبلكم بأرأيت وأرأيت ولا تقيسوا شيئاً بشىء فتزل قدم بعد ثبوتها فاذا سئل أحدكم عما لايعلم فليقل الله أعلم فانه ثلث العلم. رواه الطبرانى والشعبى لم يسمع من ابن مسعود وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال لا أقيس شيئاً بشىء فتزل قدم بعد ثبوتها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال مامن عام إلا الذى بعده شر منه ولا عام خير من عام ولا أمة خير من أمة ولكن ذهاب علمائكم وخياركم ويحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فينهدم الاسلام وينثلم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط . وعن عبد الله بن مسعود قال لايقلدن أحدكم دينه رجلا فان آمن آمن وإن كفر كفر وإن كنتم لابد مقتدين فاقتدوا بالميت فان الحى لايؤمن عليه الفتنة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وقال ابن مسعود لايكونن أحدكم أمعة قالوا وما الامعة ياأبا عبد الرحمن قال تقول إنما أنا مع

الناس إن اهتدوا اهتديت وإن ضلوا ضللت ألا ليوطنن أحدكم نفسه الا ان كفر الناس أن لايكفر. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه المسعودى وقد اختلط وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب ﴾

عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل نبياً أو قتله نبى أو رجل يضل الناس بغير علم أو مصور يصور التماثيل . رواه الطبرانى فى الكبير وفى الصحيح منه قصة المصور وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف .

﴿ باب الاقتداء بالسلف ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن سلمة قال كنا قعوداً على باب ابن مسعود بين المغرب والعشاء فأتى أبو موسى فقال أخرج الينا أبو عبد الرحمن فخرج ابن مسعود فقال أبو موسى ماجاء بك هذه الساعة قال لا والله إلا أنى رأيت أمراً ذعرنى وانه لخير ولقد ذعرنى وانه لخير قوم جلوس فى المسجد ورجل يقول سبحوا كذا وكذا احمدوا كذا وكذا قال فانطلق عبدالله وانطلقنا معه حتى أتاهم فقال ما أسرع ماضللتم وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحياء وأزواجه شواب وثيابه وآنيته لم تغير احصوا سيآتكم فأنا أضمن على الله أن يحصى حسناتكم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى وضعفه البخارى وأحمد بن حنبل ويحيى. وعن أبى البخترى قال بلغ عبد الله بن مسعود ان قوماً يقعدون بين المغرب والعشاء يقولون قولوا كذا قولوا كذا قال عبد الله ان فعلوا فآذنونى فلما جلسوا أتوه فانطلق معهم فجلس وعليه برنس فأخذوا فى تسبيحهم فحسر عبد الله عن رأسه البرنس وقال أنا عبد الله ابن مسعود فسكت القوم فقال لقد جئتم بدعة ظلماً وإلا فضللنا أصحاب محمد ﷺ فقال عمرو بن عتبة بن فرقد استغفر الله يا ابن مسعود وأتوب اليه فأمرهم أن يتفرقوا قال ورأى ابن مسعود حلقتين في مسجد الكوفة فقام بينهما فقال أيتكما كانت قبل صاحبتها قالت إحداهما نحن فقال للأخرى قوموا اليها فجعلهم واحدة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط وفى بعض طرق الطبرانى الصحيحة المختصرة فجاء عبد الله بن مسعود متقنعاً فقال من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا عبد الله بن مسعود انكم لأهدى من محمد ﷺ وأصحابه أو انكم

لتعلقون بذنب ضلالة (١) . وفى رواية لعطاء بن السائب فقال ابن مسعود لئن اتبعتم القوم لقد سبقوكم سبقاً بعيداً مبيناً ولئن أخذتم يميناً وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيداً. وعن مصعب بن سعد قال كان أبى اذا صلى فى المسجد تجوز وأتم الركوع والسجود وإذا صلى فى البيت أطال الركوع والسجود والصلاة قلت يا أبتاه إذا صليت فى المسجد جوزت وإذا صليت فى البيت أطلت قال يا بنى إنا أئمة يقتدى بنا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن خالد بن عرفطة قال كنت جالساً عند عمر إذ أتى برجل من عبد القيس مسكنه بالسوس فقال له عمر أنت فلان ابن فلان العبدى قال نعم فضربه بعصا معه فقال الرجل مالى يا أمير المؤمنين فقال له عمر اجلس فجلس فقرأ عليه (بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآناً عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين) فقرأها عليه ثلاثاً وضربه ثلاثاً فقال الرجل مالى يا أمير المؤمنين فقال أنت الذى نسخت كتب دانيال قال مرنى بأمرك أتبعه قال انطلق فامحه بالحميم والصوف الأبيض ثم لا تقرأه أنت ولا تقرئه أحداً من الناس فلئن بلغنى عنك أنك قرأته أو أقرأته أحداً من الناس لأنهكنك عقوبة ثم قال له اجلس فجلس بين يديه قال انطلقت أنا فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب ثم جئت به فى أديم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهذا الذى فى يدك ياعمر فقلت يارسول الله كتاب نسخته لنزداد علماً إلى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودى بالصلاة جامعة فقالت الانصار أغضب نبيكم صلى الله عليه وسلم السلاح السلاح فجاؤا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ فقال يا أيها الناس إنى قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لى اختصاراً ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا ولا يغرنكم المتهوكون قال عمر فقمت فقلت رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبك رسولا ثم نزل رسول الله ﷺ . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطى ضعفه أحمد وجماعة .

﴿ باب التثبت والامساك عن بعض الحديث وبعض الفتيا ﴾

عن حذيفة قال والله لو شئت لحدثتكم ألف كلمة تبغضونى عليها وتجانبونى وتكذبونى .

---

(١) فائدة : ابن البختري لم يسمع من ابن مسعود فالحديث منقطع ـ هامش .

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال ان الذى يفتى الناس فى كل مايستفتونه فيه مجنون . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن لم يطلب العلم ﴾

عن معاوية بن أبى سفيان أن النبى ﷺ قال ان الله عز وجل لايغلب ولا يخلب ولا ينبأ بما لايعلم من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين ومن لم يفقهه لم يبل به . قلت رواه أبو يعلى ـ وفى الصحيح منه من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين ـ وفيه الوليد ابن محمد الموقرى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن لا يتبع أهل العلم ﴾

عن سهل بن سعد الساعدى أن رسول الله ﷺ قال اللهم لايدركنى زمان أو لاتدركوا زماناً لايتبع فيه العليم ولا يستحيا فيه من الحليم قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب علو السفيه على العليم ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ ان كلبة كانت فى بنى اسرائيل بجحاً (١) فضاف أهلها ضيف فقالت لا أنبح ضيف الليلة فعوى جروها فى بطنها فأوحى الى رجل منهم ان مثل هذه الكلبة مثل أمة يأتون من بعدكم يستعلى سفهاؤها على علمائها . رواه الطبرانى فى الاوسط وروى أحمد نحوه إلا أن فى حديث أحمد يقهر سفهاؤها حلماءها ـ ويأتى فى الفتن ـ وفيه شعيب بن صفوان وثقه ابن حبان وضعفه يحيى وعطاء ابن السائب وقد اختلط .

﴿ باب فيمن لم يكن فيهم من يهاب فى الله عز وجل ﴾

عن عبد الله بن بسر قال لقد سمعت حديثاً منذ زمان إذا كنت فى قوم عشرين رجلا أو أقل أو أكثر فتصفحت وجوههم فلم تر فيهم رجلا يهاب فى الله عز وجل فاعلم أن الأمر قد رق . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بنحوه وإسناده حسن ورجاله موثقون وأزهر بن عبد الله قال فيه البخارى انه أزهر بن سعيد قال فيه الذهبى تابعى حسن الحديث .

﴿ باب فيمن طلب العلم لغير الله ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من تعلم العلم ليباهى به العلماء

---

(١) أجحت المرأة حملت ، والمجح الحامل التى دنا ولادها . وفى الهندية تصحيف .

او يمارى به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس اليه فهو فى النار . رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار وفيه سليمان بن زياد الواسطى قال الطبرانى والبزار تفرد به سليمان زاد الطبرانى ولم يتابع عليه وقال صاحب الميزان لاندرى من ذا . وعن أم سلمة عن النبى ﷺ قال من تعلم العلم ليباهى به العلماء أو يمارى به السفهاء فهو فى النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الخالق بن زيد وهو ضعيف . وعن معاذ ابن جبل عن رسول الله ﷺ قال من طلب العلم ليباهى به العلمـــاء أو يمارى به السفهاء فى المجالس لم يرح رائحة الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمرو بن واقد وهو ضعيف نسب الى الكذب . وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين قال بلغنى أن لقمان الحكيم كان يقول يابنى لاتعلم العلم لتباهى به العلماء وتمارى به السفهاء وترائى به فى المجالس . رواه أحمد وهو منقطع الاسناد كما ترى .

﴿ باب فى علم لا ينفع ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل علم لاينفع كمثل كنز لاينفق فى سبيل الله . رواه أحمد والبزار ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن لم ينتفع بعلمه ﴾

عن أبى برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضىء للناس وتحرق نفسها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن جابر السحيمى وهو ضعيف لسوء حفظه واختلاطه . وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه غير فقيه ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقرأ القرآن مانهاك فان لم ينهك فلست تقرأه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى تميمة عن جندب بن عبد الله الأزدى صاحب النبى صلى الله عليه وسلم قال انطلقت أنا وهو الى البصرة حتى أتينا مكاناً يقال له بيت المسكين وهو من البصرة على مثل النوبة فقال هل كنت تدارس أحداً القرآن قلت نعم قال فاذا أتينا البصرة فأتنى بهم فأتيته بصالح ابن مسرح وبأبى بلال ومجده ونافع بن الأزرق وهم فى نفسى يومئذ من أفاضل أهل البصرة فأنشأ يحدثنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جندب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج

يضىء للناس ويحرق نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو ينظر إلى أبوابها ملء كف من دم اهراقه ظلماً قال فتكلم القوم فذكروا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وهو ساكت يسمع منهم ثم قال لم أر كاليوم قط قوم أحق بالنجاة ان كانوا صادقين . رواه الطبرانى فى الكبير وله طريق تأتى فى قتال أهل البغى ورجاله موثقون . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لا ينفعه علمه . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عثمان البرى قال الفلاس صدوق لكنه كثير الغلط صاحب بدعة ضعفه أحمد والنسائى والدارقطنى . وعن عمار بن ياسر قال بعثنى رسول الله ﷺ إلى حى من قيس أعلمهم شرائع الاسلام فاذا قوم كأنهم الابل الوحشية طامحة أبصارهم ليس لهم هم إلا شاة أو بعير فانصرفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياعمار ماعملت فقصصت عليه قصة القوم وأخبرته بما فيهم من السهوة قال ياعمار ألا أخبرك بأعجب منهم قوم علموا ماجهل أولئك ثم سهوا كسهوهم . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه عباد بن أحمد العزرمى قال الدارقطنى متروك (١) وعن معاذ بن جبل قال تعرضت أو قال تصايت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت فقلت يارسول الله أى الناس شر فقال رسول الله ﷺ اللهم غفرا سأل عن الخير ولا تسأل عن الشر شرار الناس شرار العلماء فى الناس . رواه البزار وفيه الخليل بن مرة قال البخارى منكر الحديث ورد ابن عدى قول البخارى وقال أبو زرعة شيخ صالح . وعن الوليد بن عقبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أناساً من أهل الجنة ينطلقون إلى أناس من أهل النار فيقولون لم دخلتم النار . فوالله مادخلنا الجنة إلا بما تعلمنا منكم فيقولون إنا كنا نقول ولا نفعل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهرى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب كراهية الدعوى ﴾

عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الدين حتى يجاوز التجار وتخاض البحار فى سبيل الله ثم يأتى من بعدكم أقوام يقرؤون القرآن يقولون قد قرأنا القرآن من أقرأ منا ومن أفقه منا ومن أعلم منا ثم التفت إلى

(١) فائدة : لم يصل إلى عباد إلا على لسان كذاب وهو جابر الجعفى - كما فى هامش الأصل .

أصحابه فقال هل فى أولئك من خير قالوا لا قال أولئك منكم من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الاسلام حتى يختلف التجار فى البحر وحتى تخوض الخيل فى سبيل الله ثم يظهر قوم يقرؤون القرآن يقولون من أقرأ منا من أعلم منا من أفقه منا ثم قال لأصحابه هل فى أولئك من خير قالوا الله ورسوله أعلم قال أولئك منكم من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار ورجال البزار موثقون . وعن أم الفضل وعبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال اللهم هل بلغت ثلاث مرات فقام عمر بن الخطاب وكان أواهاً فقال اللهم نعم وحرضت وجهدت ونصحت فقال ليظهرن الايمان حتى يرد الكفر إلى مواطنه ولتخاضن البحار بالاسلام وليأتين على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن يتعلمونه ويقرؤونه ويقولون قد قرأنا وعلمنا فمن ذا الذى هو خير منا فهل فى أولئك من خير قالوا يارسول الله ومن أولئك قال أولئك منكم وأولئك وقود النار . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات إلا أن هند بنت الحارث الخثعمية التابعية لم أر من وثقها ولا جرحها . وعن مجاهد عن ابن عمر لا أعلمه إلا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال إنى عالم فهو جاهل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو ضعيف . وعن يحيى بن أبى كثير قال من قال إنى عالم فهو جاهل ومن قال إنى جاهل فهو جاهل ومن قال إنى فى الجنة فهو فى النار ومن قال إنى فى النار فهو فى النار . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه محمد بن أبى عطاء الثقفى ضعفه أحمد وقال هو منكر الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات ومع ذلك فهو من قول يحيى موقوفاً عليه .

﴿ باب مايخاف على الأمة من زلة العالم وجدال المنافق وغير ذلك ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ إنى أخاف عليكم ثلاثاً وهن كائنات زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تفتح عليكم . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه عبد الحكيم ابن منصور وهو متروك الحديث . وعن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ إياكم وثلاثة زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تقطع أعناقكم فأما زلة عالم فان اهتدى فلا تقلدوه دينكم وان يزل فلا تقطعوا عنه آمالكم وأما جدال منافق بالقرآن فان للقرآن منار آكمنار

الطريق فما عرفتم فخذوه وما أنكرتم فردوه الى عالمه وأما دنيا تقطع أعناقكم فمن جعل الله في قلبه غنى فهو غنى . رواه الطبراني في الأوسط وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ وعبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ويحيى في رواية عنه وضعفه أحمد وجماعة . وعن عمرو بن عوف قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إني أخاف على أمتي من ثلاث من زلة عالم ومن هوى متبع ومن حكم جائر . رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله بن عوف وهو متروك وقد حسن له الترمذي . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ إني لا أتخوف على أمتي مؤمناً ولا مشركا فأما المؤمن فيحجزه إيمانه وأما المشرك فيقمعه كفره ولكن اتخوف عليكم منافقاً عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف جداً . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان . رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان . رواه البزار وأحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال إني أخاف على أمتي اثنتين القرآن واللبن أما اللبن فيتبعون الريف ويتبعون الشهوات ويتركون الصلاة وأما القرآن فيتعلمه المنافقون فيجادلون به الذين آمنوا . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه دراج أبو السمح وهو ثقة مختلف في الاحتجاج به . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ أكثر ما أتخوف على أمتي من بعدي رجل يتأول القرآن يضعه على غير مواضعه ورجل يرى أنه أحق بهذا الأمر من غيره. رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري وهو متروك الحديث . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال سيأتي على أمتي زمان يكثر القراء ويقل الفقهاء . ويقبض العلم ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل بينكم ثم يأتي بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم ثم يأتي زمان يجادل المنافق والمشرك المؤمن - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ إنما أتخوف عليكم رجلا قرأ القرآن

حتى إذا رؤى عليه بهجته وكان ردى الاسلام اعتزل الى ماشاء الله وخرج على جاره بسيفه ورماه بالشرك . رواه البزار واسناده حسن .

﴿ باب فى البدع والاهواء ﴾

عن أبى برزة عن النبى ﷺ قال إنما أخشى عليكم شهوات الغى فى بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الثلاثة ورجاله رجال الصحيح لأن ابا الحكم البنانى الراوى عن أبى برزة بينه الطبرانى فقال عن أبى الحكم هو الحرث بن الحكم وقد روى له البخارى وأصحاب السنن . وعن غضيف بن الحارث اليمانى قال بعث الى عبد الملك بن مروان فقال ياأبا سليمان إنا قد جمعنا الناس على أمرين فقال وما هما قال رفع الايدى على المنابر يوم الجمعة والقصص بعد الصبح والعصر فقال أما إنهما مثل بدعتكم عندى ولست بمجيبكم الى شىء منهما قال لم قال لأن النبى ﷺ قال ماأحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من احداث بدعة . رواه أحمد والبزار وفيه أبو بكر بن عبدالله بن أبى مريم وهو منكر الحديث . وعن غضيف بن الحارث الثمالى أن النبى ﷺ قال مامن أمة ابتدعت بعد نبيها فى دينها بدعة إلا أضاعت مثلها من السنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو منكر الحديث . وعن ابن عباس قال ما أتى على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا فيه سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ ماتحت ظل السماء من إله يعبد من دون الله أعظم عند الله من هوى متبع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو متروك الحديث . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال لعائشة ياعائشة إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً هم أصحاب البدع وأصحاب الاهواء ليس لهم توبة أنا منهم برىء وهم منى برآء . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه بقية ومجالد بن سعيد وكلاهما ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى الى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الاسلام . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية وهو ضعيف . وعن الحكم بن عمير الثمالى قال قال رسول الله ﷺ الأمر المفظع والحمل المضلع والشر الذى لاينقطع اظهار البدع رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ضعيف .

﴿ باب منه ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ تفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلهن فى النار إلا واحدة قالوا وما تلك الفرقة قال ما أنا عليه اليوم وأصحابى . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عبدالله بن سفيان قال العقيلى لا يتابع على حديثه هذا وقد ذكره ابن حبان فى الثقات.

﴿ باب فى القصص ﴾

عن خباب عن النبى ﷺ قال إن بنى اسرائيل لما هلكوا قصوا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون واختلف فى الأجلح الكندى والأكثر على توثيقه . وعن الحارث بن معاوية أنه ركب إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ثلاث خلال قال فقدم المدينة فسأله عمر ما أقدمك قال لأسألك عن ثلاث خلال قال وما هى قال ربما كنت أنا والمرأة فى بناء ضيق فتحضر الصلاة فان صليت أنا وهى كانت بحذائى فان صلت خلفى خرجت من البناء قال تستر بينك وبينها بثوب ثم تصلى بحذائك ان شئت وعن الركعتين بعد العصر قال نهانى رسول الله ﷺ عنهما قال وعن القصص قال ماشئت كأنه كره أن يمنعه قال إنما أردت أن أنتهى إلى قولك قال أخشى عليك أن تقص فترتفع فى نفسك ثم تقص فترتفع فى نفسك حتى يخيل اليك أنك فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك . رواه أحمد والحارث ابن معاوية الكندى وثقه ابن حبان وروى عنه غير واحد وبقية رجاله من رجال الصحيح . وعن أبى صالح سعيد بن عبد الرحمن بن عنز التجيبى أنه كان يقص على الناس وهو قائم فقال له صلة بن الحارث الغفارى وهو من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم والله ماتركنا عهد نبينا ولا قطعنا أرحامنا حتى قمت أنت وأصحابك بين أظهرنا . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عمرو بن زرارة قال وقف على عبدالله يعنى ابن مسعود وأنا أقص فقال ياعمرو لقد ابتدعت بدعة ضلالة أو إنك لأهدى من محمد ﷺ وأصحابه ولقد رأيتهم تفرقوا عنى حتى رأيت مكانى مافيه أحد . رواه الطبرانى فى الكبير وله إسنادان أحدهما رجاله رجال الصحيح . رواه عن الأسود عن عبد الله . وعن يحيى البكاء قال رأى ابن عمر قاصاً فى المسجد الحرام ومعه ابن له فقال له ابنه أى شىء يقول هذا قال هذا يقول اعرفونى اعرفونى . رواه الطبرانى فى الكبير ويحيى البكاء متروك. وعن عمرو بن دينار أن تميماً الدارى استأذن عمر فى القصص

فابى أن ياذن له ثم استأذنه فأبى أن يأذن له ثم استأذنه فقال ان شئت وأشار بيده يعنى الذبح . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن عمرو بن دينار لم يسمع من عمر . وعن السائب بن يزيد أنه لم يكن يقص على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبى بكر كان أول من قص تميم الدارى إستأذن عمر بن الخطاب أن يقص على الناس قائما فأذن له . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ثقة مدلس . وعن عبد الجبار الخولانى قال دخل رجل من أصحاب النبى ﷺ المسجد فاذا كعب يقص قال من هذا قالوا كعب يقص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال قال فبلغ ذلك كعباً فمارؤى بعد يقص . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقص إلا امير أو مأمور أو متكلف ـ قلت رواه أبو داود غير قوله أو متكلف ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زيرك أبو العباس الرازى ولم ار من ترجمه . وعن كعب ابن عياض عن النبى صلى الله عليه وسلم قال القصاص ثلاثة أمير أو مأمور أو مختال . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن يحيى الاسكندرانى ولم أر من ترجمه . وعن عبادة ابن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يقص إلا أمير أو مأمور أو متكلف . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاص يقص فأمسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قص فلأن أقعد غدوة إلى أن تشرق الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب وبعد العصر حتى تغرب الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أن لفظ الطبرانى أقص فلأن أقعد هذا المقعد من حين تصلى الغداة إلى أن تشرق الشمس ـ فذكر الحديث ورجاله موثقون إلا أن فيه أبا الجعد عن أبى أمامة فان كان هو الغطفانى فهو من رجال الصحيح وان كان غيره فلم أعرفه . وعن رجل من أهل بدر أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لأن أقعد فى مثل هذا المجلس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب قال شعبة فقلت أى مجلس يعنى قال كان قاصاً . رواه أحمد وفيه كردوس بن قيس وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن كردوس ابن عمرو قال سمعت رجلا من أهل بدر ـ قال شعبة أراه على بن أبى طالب ـ أن رسول الله ﷺ قال لأن نفصل المفصل أحب إلى من كذا باباً قال شعبة فقلت لعبد الملك

أى مفصل قال القصص. رواه البزار وكردوس وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم فيه نظر وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن العبادلة عبدالله بن عمر وعبدالله بن العباس وعبدالله بن الزبير وعبد الله بن عمرو قالوا قال رسول الله ﷺ القاص ينتظر المقت والمستمع ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة والنائحة ومن حولها من امرأة عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بشر بن عبد الرحمن الأنصارى عن عبد الله بن مجاهد بن جبر ولم أر من ذكرهما. وعن الشعبى قال قالت عائشة لابن أبى السائب قاص أهل المدينة ثلاثاً لتتابعنى عليهن أو لأناجزنك قال وما هن بل أتابعك أنا ياأم المؤمنين قالت اجتنب السجع فى الدعاء فان رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك وقص على الناس فى كل جمعة مرة فان أبيت فثنتين فان أبيت فثلاث ولا تمكن الناس هذا الكتاب ولا ألفينك تأتى القوم وهم فى حديثهم فتقطع عليهم حديثهم ولكن اتركهم فاذا حدوك عليه وأمروك به فحدثهم. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى بنحوه. وعن المقدام بن معدى كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدثتم الناس فلا تحدثوهم بما يفزعهم ويشق عليهم. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الوليد بن كامل قال البخارى عنده عجائب ووثقه ابن حبان وأبو حاتم. وعن الأعمش أن ابن مسعود مر برجل يذكر قوماً فقال يامذكر لا تقنط الناس. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح ولكن الأعمش لم يدرك ابن مسعود. وعن ابن مسعود قال لاتملوا الناس فيملوا الذكر. رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده صحيح.

﴿ باب الحديث عن بنى إسرائيل ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ حدثوا عن بنى إسرائيل فانه كان فيهم العجائب. رواه البزار عن شيخه جعفر بن محمد بن أبى وكيع عن أبيه ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات (١). وعن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عامة ليله عن بنى إسرائيل لا يقوم إلا لعظم الصلاة. رواه البزار وأحمد والطبرانى فى الكبير وإسناده صحيح. وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) فائدة: إنما قال البزار حدثنا جعفر بن محمد بن أبى وكيع نا عبد الله بن نمير، مارأيت فيه عن أبيه فليحرر هذا - كما في هامش الأصل.

لأصحابه لقد قبض الله داود من بين أصحابه فما فتنوا ولا بدلوا ولقد مكث أصحاب المسيح على هديه وسنته مائتى سنة . رواه الطبرانى ورجاله موثقون . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال إياكم والغلو والزهو فان بنى إسرائيل قد غلا كثير منهم حتى كانت المرأة القصيرة تتخذ خفين من خشب تحشوهما ثم تدخل فيهما رجليها ثم تعمد إلى المرأة الطويلة فتمشى معها فاذا هى قد ساوت بها وكانت أطول منها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مروان بن جعفر وثقه ابن أبى حاتم وقال الأزدى يتكلمون فيه وقال الذهبى وله نسخة فيها مناكير .

﴿ باب النهى عن سؤال أهل الكتاب ﴾

عن أبى الزعرا قال قال عبد الله يعنى ابن مسعود لا تسالوا أهل الكتاب عن شىء فانهم لن يهدوكم وقد أضلوا أنفسهم إما أن يحدثوكم بصدق فتكذبونهم أو بباطل فتصدقونهم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب ﴾

عن أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ إن بنى إسرائيل كتبوا كتاباً فاتبعوه وتركوا التوراة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فى علم الخط ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان نبى من الأنبياء يخط فمن وافق خطه ذلك الخط علم . رواه البزار عن شيخه أبى الصباح محمد بن الليث وأبو الصباح محمد بن الليث ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ويخالف، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال سفيان لا أعلمه إلا عن النبى ﷺ (أو أثارة من علم) قال الخط . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال هو أثارة من علم . ورجال أحمد رجال الصحيح . ورواه الطبرانى فى الأوسط أيضاً عن ابن عباس موقوفاً قال فى قوله عز وجل (أو اثارة من علم) قال جودة الخط .

﴿ باب فى علم النسب ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو الأسباط بشر بن رافع وقد أجمعوا على ضعفه .

وعن العلاء بن خارجة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من أنسابكم ماتصلون به أرحامكم - فذكر الحديث وهو بتمامه في صلة الرحم. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن معاوية بن الحكم أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إني أريد أن أسألك عن الأمر لا أسأل عنه أحداً بعدك من أبونا قال آدم قال من أمنا قال حواء قال من أبو الجن قال إبليس قال فمن أمهم قال إمرأته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه طلحة بن زيد ضعفه البخاري وأحمد وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ولد نوح سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد لحام القبط والبربر والسودان . رواه البزار وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي عن أبيه فمحمد وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم صدوق، وضعفه يحي بن معين والبخاري، ويزيد بن سنان وثقه أبو حاتم فقال محله الصدق، وقال البخاري مقارب الحديث وضعفه يحي وجماعة . وعن عمران بن حصين وسمرة بن جندب أن النبي ﷺ قال ولد نوح ثلاثة فسام أبو العرب وحام أبو الحبشة ويافث أبو الروم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول معد بن عدنان بن أدد بن زيد بن برابن اعراق الثرى قالت ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلك عاداً وثموداً وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيراً لايعلمهم إلا الله فكانت أم سلمة تقول معد معد وعدنان عدنان وادد ادد وزيد بن هميسع وبرابنت واعراق الثرى إسماعيل بن إبراهيم . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد العزيز بن عمران من ذرية عبد الرحمن بن عوف وقد ضعفه البخاري وجماعة وذكره ابن حبان في الثقات . وعن عائشة قالت استقام نسب الناس إلى معد بن عدنان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحق وهو مدلس . وعن ابن عباس أن رجلا سأل النبي ﷺ عن سبأ ماهو أرجل أم امرأة أم أرض قال بل هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن منهم ستة وسكن الشام منهم أربعة فأما اليمانيون فمذحج وكندة والأزد والأشعريون وانمار وحمير عموماً كلها وأما الشامية فلخم وجذام وعاملة وغسان . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، قلت ويأتي حديث يزيد بن حصين في سورة سبأ وهو أصح من هذا . وعن عمرو بن مرة الجهني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان

هنا من معد فليقم فقمت فقال اقعد فصنع ذلك ثلاث مرات كل ذلك أقوم فيقول اقعد فلما كانت الثالثة قلت ممن نحن يارسول الله قال أنتم معشر قضاعة من حمير قال عمرو فكتمت هذا الحديث منذ عشرين سنة . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير وله عنده طرق فى بعضها قلت يارسول الله ممن نحن قال أنتم من اليد الطليقة واللقمة الهنية من حمير . وفيه ابن لهيعة . وعن عمرو بن مرة الجهنى أيضاً قال بينا نحن عند النبى ﷺ قال من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو بن مرة فقال له النبى ﷺ إجلس فجلس ثم قال من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو بن مرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو ابن مرة فقال له النبى ﷺ اجلس فقال يارسول الله ممن نحن قال أنتم من قضاعة ابن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر . قال عمرو فكتمت هذا الحديث حتى كان أيام معاوية بن أبى سفيان بعث إلى فقال هل لك أن ترقى المنبر فتذكر قضاعة ابن معد بن عدنان على أن أطعمك خراج العراقين ومصر حياتى فقال عمرو ابن مرة نعم فنادى بالصلاة جامعة فاجتمع الناس وجاء عمرو يتخطى رقاب الناس حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يامعشر الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فأنا عمرو بن مرة الجهنى ألا إن معاوية بن أبى سفيان دعانى على أن أرقى المنبر فأذكر أن قضاعة بن معد بن عدنان ألا :

إنا بنو الشيخ الهجان الأزهر قضاعة بن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر

ثم نزل فقال له معاوية ايه عنك ياغدر ثلاثاً قال هو ما رأيت ياأمير المؤمنين فاتبعه ابنه زهير فقال له ياأبة ما كان عليك إذا أطعت أمير المؤمنين وأطعمك خراج العراقين ومصر حياته فأنشأ يقول :

لو قد أطعتك يازهير كسوتنى فى الناس ضاحية رداء شنار
قحطان والدنا الذى ندعى له وأبو خزيمة خندف بن نزار
اضلال ليل ساقط أرواقه فى الناس أعذر أم ضلال نهار
أنبيع والدنا الذى ندعى له بأبى معاشر غائب متوار
تلك التجارة لانبوء بمثلها ذهب يباع بآنك وأبار

رواه الطبرانى فى الكبير وفيه دلهاث بن داود قال الأزدى حديثه عن آبائه لايصح وهذا من حديثه عن آبائه . وعن الربيع بن سبرة عن أبيه قال حضرت النبى ﷺ

يقول من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو بن مرة الجهنى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم إجلس حتى فعل ذلك ثلاثاً ثم قال النبى ﷺ قضاعة من حمير . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا محمد بن أبى عبيد الدراوردى والد عبد العزيز فانى لم أر من ترجمه . وعن أبى عشانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول وهو على المنبر قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا فى غنم لى أرعاها فتركتها ثم ذهبت اليه فقلت تبايعنى يارسول الله فقال ممن أنت فأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما أحب اليك أبيعة هجرة أو بيعة اعرابية فقلت بيعة هجرة فبايعنى ثم قال يوماً رسول الله ﷺ من ههنا من معد فليقم فقمت فقال اقعد ثم قال من ههنا من معد فليقم فقمت فقال اقعد ثم قالها الثالثة فقمت فقال اقعد فقلت ممن نحن يارسول الله فقال أنتم من قضاعة بن مالك بن حمير . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وشيخه معرف بن سويد لم أر من ترجمه . وعن الجفشيش الكندى قال جاء قوم من كندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أنت مناوادعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانقفو أمنا (١) ولا ننتفى من أبينا نحن من ولد النضر بن كنانة. رواه الطبرانى فى الكبير والصغير وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى ضعفه أبو حاتم والدارقطنى ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات. قلت ويأتى كثير مما يتعلق بالانساب والوفيات والاسماء والكنى فى أواخر مناقب الصحابة رضى الله عنهم .

﴿ باب فى ابن الأخت والحليف والمولى ﴾

عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال حليف القوم منهم ومولى القوم منهم وابن أخت القوم منهم . رواه البزار وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن أخت القوم منهم . رواه البزار وفيه غياث بن حرب ضعفه الفلاس وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موالينا منا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مسلم بن سالم ويقال مسلمة ابن سالم ضعفه أبو داود وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن أنس بن مالك قال كان لرسول الله ﷺ موليان حبشى وقبطى فاستبا يوماً فقال أحدهما ياحبشى وقال آخر ياقبطى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولا هكذا إنما أنتما رجلان من آل محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله موثقون .

---

(١) أى لانقذفها ، وقيل معناه : لانترك النسب إلى الآباء وننتسب إلى الأمهات .

وعن عتبة بن غزوان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً لقريش هل فيكم من ليس منكم قالوا ابن أختنا عتبة بن غزوان قال ابن أخت القوم منهم . رواه الطبرانى فى الكبير وهو من رواية عتبة بن ابراهيم بن عتبة بن غزوان عن أبيه عن عتبة ولم أر من ذكر عتبة ولا ابراهيم . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ ابن أخت القوم منهم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح (١) .

﴿ باب التاريخ ﴾

عن ابن عباس قال كان التاريخ فى السنة التى قدم فيها النبى ﷺ إلى المدينة وفيها ولد عبد الله بن الزبير . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يعقوب بن عباد المكى ولم أر من ذكره . وعن ابن عباس قال ولد النبى صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنبىء يوم الاثنين وخرج مهاجراً من مكة إلى المدينة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وتوفى ﷺ يوم الاثنين ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وزاد فيه وفتح بدراً يوم الاثنين ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين (اليوم أكملت لكم دينكم) . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح . وعن جرير قال توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وتوفى أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حماد بن بحر قال الذهبى مجهول . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن خمس وستين . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل . رواه البزار والطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى أمامة الباهلى أن رجلا قال يارسول الله أنبى كان آدم قال نعم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم بين نوح وإبراهيم قال عشرة قرون قال يارسول الله كم كانت الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى ذر أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم ورسول الله ﷺ يخطب فقعد فقال النبى صلى الله عليه وسلم له هل تعوذت من شر شياطين الجن والانس قلت يارسول الله من

---

(١) هنا فى هامش الأصل : بلغ سماعاً ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر فى الثامن .

أول الأنبياء قال آدم قلت نبي كان قال نعم مكلم قلت ثم من قال نوح وبينهما عشرة آباء قلت يارسول الله أخبرني عن الصلاة قال خير مفروض من شاء استكثر منه قلت فالصدقة قال أضعاف مضاعفة قلت والصيام قال الصيام جنة قال الله الصيام لي وأنا أجزي به والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك قلت فأي الصدقة أفضل قال جهد من مقل وسر إلى فقير قلت فأي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمناً . رواه الطبراني في الأوسط ، قلت وتقدم أن أحمد رواه والبزار في باب السؤال للانتفاع وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن سعيد يعني ابن يربوع أن رسول الله ﷺ قال له أنا أكبر أو أنت فقلت أنت أكبر وأخير مني وأنا أقدم سناً . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن دغفل قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني (١) . وعن الحسن قال توفي وهو ابن ستين . رواه أبو يعلى في أثناء حديث لابن عباس ورجاله موثقون . وعن أبي حمزة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث وستين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن واثلة أن رسول الله ﷺ قال أنزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان والانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمران بن داود القطان ضعفه يحيى ووثقه ابن حبان وقال أحمد أرجو أن يكون صالح الحديث وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال أنزل الله صحف ابراهيم في أول ليلة خلت من رمضان وأنزلت التوراة على موسى لست خلون من رمضان وأنزل الزبور على داود في إحدى عشرة ليلة خلت من رمضان وأنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم في أربع وعشرين خلت من رمضان . رواه أبو يعلى وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن أنس قال حدثنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتأتي مائة سنة من الهجرة ومنكم عين تطرف . رواه أبو يعلى وفيه سفين بن وكيع وهو ضعيف . وعن نعيم بن دجاجة قال دخل أبو مسعود عقبة بن

---

(١) أي في الأوسط من حديث أنس وقد تقدم في هذا الباب ، ولم أره في الكبير في هذا الباب فالله أعلم - كما في هامش الأصل .

عمرو الانصارى على على بن أبى طالب فقال له على أنت الذى تقول لايأتى مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايأتى على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف ممن هو حى اليوم والله إن رخاء هذه الأمة بعد مائة عام . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن نعيم بن دجاجة قال كنت جالساً عند على إذجاء أبو مسعود فقال على قد جاء فروخ فجلس فقال على إنك تفتى الناس قال أجل وأخبرهم الساعة أن الآخر شر قال فأخبرنى هل سمعت منه شيئاً قال نعم سمعته يقول لا يأتى على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف فقال على أخطأت استك الحفرة وأخطأت فى أول فتياك إنما قال ذاك لمن حضره يومئذ هل الرخاء إلا بعد المائة . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات أيضاً . وعن أنس بن مالك قال كان أجرأ الناس على مسألة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب وأتاه اعرابى فقال يارسول الله متى الساعة فلم يجبه بشىء حتى أتى المسجد فصلى فأخف الصلاة ثم أقبل الاعرابى وقال أين السائل عن الساعة ومر به سعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا عمر حتى يأكل عمره لم يبق منكم عين تطرف . رواه أبو يعلى . قلت لأنس فى الصحيح إن يعش هذا حتى يستكمل عمره لم يمت حتى تقوم الساعة . وهذا الحديث أبين وإن كان فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن سفيان بن وهب الخولانى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتأتى المائة وعلى ظهرها أحد باق . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى ثعلبة رفعه معاوية مرة ولم يرفعه أخرى ان الله تعالى لايعجز هذه الأمة من نصف يوم وإذا رأيت الشام مائدة رجل وأهل بيته فعند ذلك تفتح القسطنطينية . قلت رواه الطبرانى وقد عزاه فى الاطراف إلى أبى داود فى الملاحم ولم أجده، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد اختلف فى الاحتجاج به وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الملك بن راشد قال سمعت المقدام بن معدى كرب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر الناس يقولون القضاء فى مائة يعنون عن مائة سنة تكون القيامة فقال المقدام قد أكثرتم لن يعجز الله أن يؤخر هذه الأمة نصف يوم يعنى خمسمائة سنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده بقية بن الوليد وهو ثقة مدلس . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتنقضى مائة سنة وعين تطرف ،وفى رواية قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تبارك وتعالى ريحاً يبعثها عند رأس مائة سنة فيقبض روح كل مؤمن . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي ذر أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال أيها الناس إنه ليس اليوم نفس تأتي عليها مائة سنة فيعبأ الله بها شيئاً . قلت رواه البزار في أثناء حديث أطول من هذا وفيه علي بن زيد وهو ضعيف عن عبد الله بن قدامة بن صخر ولا أدري من هو . وعن أبي الطفيل قال أدركت ثماني سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت عام أحد . رواه أحمد وفيه ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع ذكره ابن عدي في الكامل ولم يتكلم فيه بكلمة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ ، وقد روى عنه أحمد وشيوخه ثقات . وعن أبي الطفيل قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام أحمل اللحم من السهل إلى الجبل . رواه البزار ، ورواه الطبراني في الأوسط ، ورواه مهدي بن عمران قال البخاري لا يتابع على حديثه عن أبي الطفيل وذكر له حديثاً . وعن أبي الطفيل قال أدركت ثماني سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت عام أحد قال عبد الله ابن أحمد قال أبي قدم علينا ثابت الكوفة فنزل مدينة أبي جعفر فذهبت أنا ويحيى بن معين فسمعنا منه أحاديث . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن عبد الملك بن سلع قال قلت لعبد خيركم أتى عليك قال عشرون ومائة سنة قلت هل تذكر من أمر الجاهلية شيئاً قال نعم كنا ببلاد اليمن فجاءنا كتاب رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى خير واسع فكان أبي ممن خرج وأنا غلام فلما رجع أبي قال لامرى مرى بهذه القدر فلتراق للكلاب فانا قد أسلمنا . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . قلت ويأتي كثير مما يتعلق بالتاريخ وغيره في أواخر مناقب الصحابة رضي الله عنهم .

﴿ باب نسيان العلم ﴾

قال ابن مسعود إني لأحسب الرجل ينسى العلم كما يعلمه للخطيئة يعملها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن القاسم لم يسمع من جده .

﴿ باب ذهاب العلم ﴾

عن أبي أمامة قال لما كان في حجة الوداع قام رسول الله ﷺ وهو يومئذ مردف الفضل بن عباس على جمل ادم فقال يا أيها الناس خذوا من العلم قبل أن يقبض العلم وقبل أن يرفع وقد كان أنزل الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا

عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم) قال وكنا قد كرهنا كثيراً من مسألته واتقينا ذلك حين أنزل الله عز وجل ذلك على نبيه ﷺ قال فأتينا اعرابياً فرشوناه برداً فاعتم به قال حتى رأيت حاشيته خارجة على حاجبه الأيمن قال ثم قلنا له سل النبي ﷺ فقال له يانبي الله كيف يرفع العلم منا وبين أظهرنا المصاحف وقد تعلمنا مافيها وعلمناها نساءنا وذرارينا وخدمنا قال فرفع النبي ﷺ رأسه وقد علت وجهه حمرة من الغضب قال فقال أى ثكلتك أمك وهذه اليهود والنصارى بين أظهرهم المصاحف لم يصبحوا يتعلقوا منها بحرف مما جاءتهم به أنبياؤهم ألا وإن ذهاب العلم ذهاب حملته - ثلاث مرات . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وعند ابن ماجه طرف منه وإسناد الطبرانى أصح لأن فى إسناد أحمد على بن يزيد وهو ضعيف جداً ، وهو عند الطبرانى من طرق فى بعضها الحجاج بن أرطاة وهو مدلس صدوق يكتب حديثه وليس ممن يتعمد الكذب والله أعلم . وعن ابن عمر قال قال رسول ﷺ يوشك بالعلم أن يرفع العلم فرددها ثلاثاً فقال زياد بن لبيد يانبى الله بأبى وأمى وكيف يرفع العلم منا وهذا كتاب الله قد قرأناه ويقرئه أبناؤنا أبناءهم فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثكلتك أمك يازياد بن لبيد إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة أو ليس هؤلاء اليهود عندهم التوراة والانجيل فما أغنى عنهم ان الله ليس يذهب بالعلم رفعاً يرفعه ولكن يذهب بحملته أحسبه ولا يذهب عالم من هذه الأمة إلا كان ثغرة فى الاسلام لاتسد إلى يوم القيامة . رواه البزار وفيه سعد بن سنان وقد ضعفه البخارى ويحيى بن معين وجماعة إلا أن أبا مسهر قال حدثنا صدقة بن خالد قال حدثنى أبو مهدى سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص وكال ثقة مرضياً . وعن عوف بن مالك الأشجعى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى السماء فقال هذا أوان يرفع العلم فقال رجل من الأنصار يقال له زياد بن لبيد يارسول الله وكيف وقد أثبت ووعته القلوب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على مافى أيديهم من كتاب الله . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب كان ثقة مأموناً وضعفه الباقون . وكذلك رواه الطبرانى فى الكبير وزاد قال جبير بن نفيل فلقيت شداد بن أوس فحدثته حديث عوف فقال صدق عوف

ألا أخبرك باول ذلك يرفع الخشوع لاترى خاشعاً . وعن وحشى بن حرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك العلم أن يختلس من الناس حتى لايقدروا منه على شيء فقال زياد بن لبيد وكيف يختلس منا العلم وقد قرأنا القرآن وأقرأناه أبناءنا فقال ثكلتك أمك يا ابن لبيد هذه التوراة والانجيل بأيدى اليهود والنصارى مايرفعون بها رأساً . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الله لايقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء فاذا ذهب العلماء إتخذ الناس رؤساء فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا عن سواء السبيل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه العلاء بن سليمان الرقى ضعفه ابن عدى وغيره . وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لاينزع العلم منكم بعد ما أعطاكموه انتزاعاً ولكن يقبض العلماء بعلمهم ويبقى جهال فيسألون فيفتون فيضلون ويضلون . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله العلماء ويقبض العلم معهم فينشأ أحداث ينزو بعضهم على بعض ويكون الشيخ فيهم يستضعف . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حجاج بن رشدين بن سعد عن أبيه والحجاج ضعفه ابن عدى ولم يوثقه أحد وأبوه اختلف فى الاحتجاج به والأكثر على تضعيفه . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى لاينزع العلم من الناس انتزاعاً بعد أن يؤتيهم إياه ولكن يذهب بالعلماء فكلما ذهب عالم ذهب بما معه من العلم حتى يبقى من لايعلم فيضلوا ويضلوا . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف ووثقه عبد الملك بن سعيد بن الليث . وعن عائشة رفعته قال موت العالم ثلمة فى الاسلام لاتسدما اختلف الليل والنهار . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الملك عن الزهرى قال البزار يروى أحاديث لايتابع عليها وهذا منها . وعن صفوان بن عسال قال حض رسول الله صلى الله عليه وسلم على طلب العلم قبل ذهابه فقال رجل كيف يذهب وقد تعلمناه وعلمناه أبناءنا فغضب قال أو ليس التوراة والانجيل فى يد أهل الكتاب فهل أغنى عنهم شيئاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مسلمة بن على الخشنى وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موت العالم مصيبة لاتجبر وثلمة لاتسد

وهو نجم طمس وموت قبيلة أيسر لى من موت عالم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عثمان بن أيمن ولم أر من ذكره وكذلك اسماعيل بن صالح . وعن أنس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم إن مثل العلماء فى الارض كمثل النجوم فى السماء يهتدى بها فى ظلمات البر والبحر فاذا انطمست النجوم أوشك أن يضل الهداة . رواه أحمد وقد تقدم الكلام عليه فى فضل العالم والمتعلم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكثر الفتن ويكثر الهرج ويرفع العلم فلما سمع عمر أبا هريرة يقول يرفع العلم قال عمر أما إنه ليس ينزع من صدور الرجال ولكن تذهب العلماء . رواه أحمد والبزار - وهو فى الصحيح خلا قول عمر - ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتزال هذه الأمة على شريعة مالم يظهر فيهم ثلاث مالم يقبض العلم منهم ويكثر فيهم ولد الخنث (١) ويظهر فيهم الصقارون قيل ومن (٢) الصقارون أو الصفارون يارسول الله قال نشو يكون فى آخر الزمان تحيتهم بينهم التلاعن . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وزبان وكلاهما ضعيف وقد وثقا . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال تدرون كيف ينقص الاسلام قالوا كما ينقص صبغ الثوب وكما ينقص سمن الدابة وكما ينقص الدرهم (٣) من طول الخباء قال إن ذلك لمنه وأكبر من ذلك موت أو ذهاب العلماء . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن سعيد بن المسيب قال شهدت جنازة زيد بن ثابت فلما دفن فى قبره قال ابن عباس ياهؤلاء من سره أن يعلم كيف ذهاب العلم فهكذا ذهاب العلم أيم الله لقد ذهب اليوم علم كثير قال سعيد والقائل لقد ذهب اليوم علم كثير يعنى ابن عباس . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن زيد بن جدعان وفيه ضعف . وعنه قال هل تدرون ماذهاب العلم هو ذهاب العلماء من الارض . رواه أحمد فى حديث يأتى فى سورة سأل وفيه قابوس واختلف فى الاحتجاج به ويأتى حديث ابن مسعود فى الفرائض .

---

(١) أى أولاد الزنى ، من الخنث بالمعصية ، ويروى «الخبث» . (٢) فى النسخ « وما » ، وفى هامش الاصل : فى زوائد الكبير بخطه « قيل ومن » وهو الصواب . (٣) فى زوائد الكبير بخطه « وكما يقسو الدرهم » قال فى الصحاح قست الدراهم تقسو ودرهم قسى وهو ضرب من الزيوف أى فضته صلبة رديئة ليست بلينة - كما فى هامش الاصل .

كتاب الطهارة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب الابعاد عند قضاء الحاجة ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب لحاجته إلى المغمس قال نافع نحو ميلين من مكة . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير والاوسط ورجاله ثقات من أهل الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة أبعد فانطلق ذات يوم لحاجته ثم توضأ ولبس أحد خفيه فجاء طائر أخضر فأخذ الخف الآخر فارتفع به ثم ألقاه فخرج منه أسود سالخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه كرامة أكرمنى الله بها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إنى أعوذ بك من شر من يمشى على بطنه ومن شر من يمشى على رجلين ومن شر من يمشى على أربع . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سعد بن طريف واتهم بالوضع . وعن بلال بن الحارث قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره فخرج لحاجته وكان إذا خرج لحاجته يبعد فأتيته بأداوة من ماء فانطلق فسمعت خصومة رجال ولغطاً لم أسمع مثلها فجاء فقال بلال قلت بلال قال أمعك ماء قلت نعم قال أصبت فأخذه منى فتوضأ قلت يارسول الله سمعت عندك خصومة رجال ولغطاً ماسمعت أحداً من ألسنتهم قال اختصم عندى الجن المسلمون والجن المشركون سألونى أن أسكنهم فأسكنت المسلمين الجلس وأسكنت المشركين الغور قلت لكثير ما الجلس وما الغور قال الجلس القرى والجبال والغور مابين الجبال والبحار قال كثير مارأينا أحداً أصيب بالجلس(١) إلا سلم ولا أصيب أحد بالغور إلا لم يكد يسلم قلت روى ابن ماجه منه كان إذا أراد الحاجة أبعد فقط(٢) وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف وقد أجمعوا على ضعفه وقد حسن الترمذى حديثه .

---

(١) الجلس الغليظ : من الارض المرتفع .

(٢) لعله سقط من الاصل « رواه الطبرانى فى الكبير » .

﴿ باب الارتياد للبول ﴾

عن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله . رواه الطبراني في الاوسط وهو من رواية يحيى بن عبيد بن دجى عن أبيه ولم أر من ذكرهما وبقية رجاله موثقون .

﴿ باب مانهى عن التخلى فيه ﴾

عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الملاعن الثلاث قيل ما الملاعن يارسول الله قال أن يقعد أحدكم في ظل يستظل فيه أو في طريق أو في نقع ماء . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم . وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الماء الجارى . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن بكر بن ماعز قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاينقع بول في طست في البيت فان الملائكة لاتدخل بيتاً فيه بول منتقع ولا تبولن في مغتسلك . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ أن يتخلى الرجل تحت شجرة مثمرة ونهى أن يتخلى على ضفة نهر جار . رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير الشطر الأخير وفيه فرات بن السائب وهو متروك الحديث . وعن حذيفة بن أسيد أن النبي ﷺ قال من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن محمد بن سيرين قال قال رجل لأبي هريرة أفتيتنا في كل شيء يوشك أن تفتينا في الخراء فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سل سخيمته على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . قلت رواه الطبراني في الأوسط - وله في الصحيح اتقوا اللعانين - وفيه محمد بن عمرو الأنصاري ضعفه يحيى بن معين ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن أبي بكرة قال يكره للرجل أن يبول في مغتسله لأن الوسواس يعرض منه . رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو ضعيف .

﴿ باب فيه وفي أدب الخلاء ﴾

عن سراقة بن مالك بن جعشم أنه كان إذا جاء من عند رسول الله ﷺ حدث قومه وعلمهم فقال له رجل يوماً وهو كأنه يلعب ما بقي لسراقة إلا أن يعلمكم كيف التغوط فقال سراقة إذا ذهبتم إلى الغائط فاتقوا المجالس على الظل والطرائق خذوا النبل (١) واستنشبوا على سوقكم واستجمروا وأوتروا . رواه الطبراني في الأوسط

---

(١) النبل : الحجارة التي يستنجى بها . والسوق جمع ساق .

وإسناده حسن . وعن علقمة قال قال رجل من المشركين لعبد الله إنى لأحسب صاحبكم قد علمكم كل شيء حتى علمكم كيف تأتون الخلاء. قال ان كنت مستهزئاً فقد علمنا أن لا نستقبل القبلة بفروجنا وأحسبه قال ولا نستنجى بأيماننا ولا نستنجى بالرجيع ولا نستنجى بالعظم ولا نستنجى بدون ثلاثة أحجار. رواه البزار ورجاله موثقون .

﴿ باب مايقول عند الخلاء ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ستر ما بين أعين الجن وعورات بنى آدم إذا وضعوا ثيابهم أن يقولوا بسم الله . رواه الطبرانى فى الأوسط باسنادين أحدهما فيه سعيد ابن مسلمة الأموى ضعفه البخارى وغيره ووثقه ابن حبان وابن عدى وبقية رجاله موثقون .

﴿ باب التستر عند قضاء الحاجة ﴾

عن يعلى بن سيابة قال كنت مع النبى ﷺ فى مسير له فأراد أن يقضى حاجته فأمر وديتين (١) فانضمت إحداهما إلى الأخرى ثم أمرهما فرجعتا إلى منابتهما . رواه أحمد وغيره ولكن طرقه فى علامات النبوة ورجاله موثقون على خلاف فى بعضهم .

﴿ باب استقبال القبلة عند الحاجة ﴾

عن سهل بن حنيف أن النبى ﷺ قال أنت رسول إلى أهل مكة فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليكم السلام ويأمركم بثلاث لا تحلفوا بغير الله وإذا تخليتم فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولا تستنجوا بعظم ولا ببعرة . رواه أحمد وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف . وعن رجل من الأنصار عن أبيه أن رسول الله ﷺ نهى أن نستقبل القبلتين ببول أو غائط . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن نافع أن عبد الله بن عمرو العجلانى حدث عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يستقبل شيء من القبلتين فى الغائط والبول . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف . وعن سهل ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب أحدكم الخلاء فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عمر الواقدى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى قال رأيت رسول الله ﷺ يبول مستقبل القبلة وأنا أول من حدث الناس بذلك ـ قلت روى له ابن ماجه أنه أول من سمع النبى

(١) الودية : النخلة الصغيرة .

صلى الله عليه وسلم ينهى عن ذلك وهذا يدل على النسخ - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن عمار بن ياسر قال رأيت النبي ﷺ مستقبل القبلة بعد النهى لغائط أو بول . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن الزبير وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها فى الغائط كتبت له حسنة ومحى عنه سيئة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا شيخ الطبرانى وشيخ شيخه وهما ثقتان .

﴿ باب البول قائماً ﴾

عن عمر قال مابلت قائماً منذ أسلمت . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن سهل ابن سعد أنه رأى رسول الله ﷺ يبول قائماً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن حماد بن أبى حازم ولم أر من ذكره . وعن ابن سيرين قال بينا سعد يبول قائماً إذ اتكأ فمات فقتله الجن فقالوا :

نحن قتلنا سيد الـ خزرج سعد بن عبادة قد رميناه بسهمي ن فلم نخطى فؤاده

رواه الطبرانى فى الكبير وابن سيرين لم يدرك سعد بن عبادة . وعن قتادة قال قام سعد بن عبادة يبول ثم رجع فقال إنى لأجد فى ظهرى شيئاً فلم يلبث ان مات فناحت الجن فقالوا :

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهم فلم يخط فؤاده

رواه الطبرانى فى الكبير وقتادة لم يدرك سعداً أيضاً .

﴿ باب متى يرفع ثوبه عند قضاء الحاجة ﴾

عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسين بن عبيد الله العجلى قيل فيه كان يضع الحديث .

﴿ باب كيف الجلوس للحاجة ﴾

عن رجل من بنى مدلج عن أبيه قال جاء سراقة بن مالك بن جعشم من عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال علمنا رسول الله ﷺ كذا وكذا فقال رجل كالمستهزىء أما علمكم كيف تخرؤن قال بلى والذى بعثه بالحق لقد أمرنا أن نتوكأ على اليسرى وأن ننصب اليمنى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم .

﴿ باب النهى عن الكلام على الخلاء ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايخرج اثنان إلى الغائط فيجلسان يتحدثان كاشفين عن عورتهما فان الله عز وجل يمقت على ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب كراهية الضحك من الضرطة ﴾

عن جابر قال نهى رسول الله ﷺ عن الضحك من الضرطة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن عصمة النصيبى قال ابن عدى له مناكير .

﴿ باب الاستنزاه من البول والاحتراز منه لما فيه من العذاب ﴾

عن عائشة قالت مر النبى ﷺ بقبرين يعذبان فقال انهما يعذبان وما يعذبان فى كبير كان أحدهما لا يتنزه من البول وكان الآخر يمشى بالنميمة فدعا بجريدة رطب فكسرها فوضع على هذا وعلى هذا وقال لعله يخفف عنهما حتى ييبسا . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون إلا شيخ الطبرانى محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعى المصرى فانى لم أعرفه (١) وتأتى أحاديث من هذا فى عذاب القبر . وعن عيسى بن يزداد عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إذا بال أحدكم فلينثر ذكره ثلاثاً قال زمعة مرة فان ذلك يجزىء ـ قلت رواه ابن ماجه خلا قوله فان ذلك يجزىء عنه ـ رواه أحمد وفيه عيسى بن يزداد تكلم فيه انه مجهول وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يعذب فى قبره فى النميمة ومر برجل يعذب فى قبره فى البول . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خليد بن دعلج ضعفوه إلا أن أبا حاتم قال صالح وليس بالمتين ، وقال ابن عدى عامة ماروا تابعه عليه غيره . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ وسلم عامة عذاب القبر فى البول فاستنزهوا من البول . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه أبو يحيى القتات وثقه يحيى بن معين فى رواية وضعفه الباقون . وعن أبى بكرة قال بينما النبى صلى الله عليه وسلم يمشى بينى وبين رجل آخر إذ أتى على قبرين فقال ان صاحبى هذين القبرين يعذبان فأتيانى بجريدة قال أبو بكر فاستبقت أنا وصاحبى فأتيته بجريدة فشقها نصفين فوضع فى هذا القبر واحدة وفى ذا القبر واحدة قال لعله يخفف عنهما مادامتا رطبتين

---

(١) قلت هو مصرى أصله من الكوفة وثقه ابن سعيد ابن يونس ـ كما فى هامش الأصل ـ

إنهما يعذبان بغير كبير الغيبة والبول . رواه الطبرانى فى الأوسط وأحمد وهذا لفظ الطبرانى وقال أحمد وما يعذبان فى كبير وبلى وما يعذبان إلا فى الغيبة والنميمة والبول . ورواه ابن ماجه باختصار . ورجاله موثقون . وعن عبادة قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البول فقال إذا مسكم شىء فاغسلوه فانى أظن أن منه عذاب القبر . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى ونسب الى الكذب . وعن أبى أمامة قال مر النبى صلى الله عليه وسلم فى يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد قال وكان الناس يمشون خلفه قال فلما سمع صوت النعال وقر ذلك فى نفسه فجلس حتى قدمهم أمامه لئلا يقع فى نفسه شىء من الكبر فلما مر ببقيع الغرقد إذا بقبرين قد دفنوا فيهما رجلين قال فوقف النبى صلى الله عليه وسلم فقال من دفنتم ههنا اليوم قالوا فلان وفلان قالوا يانبى الله وماذاك قال أما أحدهما فكان لا يتنزه من البول وأما الآخر فكان يمشى بالنميمة فأخذ جريدة رطبة فشقها ثم جعلها على القبرين فقالوا يانبى الله ولم فعلت قال ليخففن عنهما قالوا يانبى الله حتى متى هما يعذبان قال غيب لا يعلمه إلا الله قال ولولا تمرغ (١) قلوبكم وتزيدكم فى الحديث لسمعتم ما أسمع . رواه أحمد وفيه على بن يزيد بن على الالهانى عن القاسم وكلاهما ضعيف . وعن أنس قال مر النبى ﷺ بقبرين لبنى النجار يعذبان بالنميمة والبول فأخذ سعفة فشقها فوضع على هذا القبر شقاً وعلى هذا القبر شقاً وقال لا يزال يخفف عنهما مادامتا رطبتين. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه عبيد بن عبد الرحمن وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر يوماً بقبور ومعه جريدة رطبة فشقها باثنتين ووضع واحدة على قبر والأخرى على قبر آخر ثم مضى قلنا يارسول الله لم فعلت ذلك فقال أما أحدهما فكان يعذب فى النميمة وأما الآخر فكان لا يتقى من البول فلن يعذبا مادامت هذه رطبة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جعفر ابن ميسرة وهو منكر الحديث . وعن شفى بن ماتع الأصبحى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أربعة يؤذون أهل النار على مابهم من الأذى يسعون بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور يقول أهل النار بعضهم لبعض مابال هؤلاء قد آذونا على مابنا من الأذى قال فرجل مغلق عليه تابوت من جمر

(١) كذا بخطه ، وصوابه « تمزع » بالزاى والعين المهملة كما فى هامش الأصل .

ورجل يجر أمعاءه ورجل يسيل فوه قيحاً ودما ورجل يأكل لحمه قال فيقال لصاحب التابوت مابال الأبعد قد آذانا على مابنا من الأذى قال فيقول إن الأبعد مات وفى عنقه أموال الناس ما يجد لها قضاء أو وفاء ثم قال للذى يجر أمعاءه مابال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فقال إن الأبعد كان لا يبالى أين أصاب البول منه لا يغسله ثم قال للذى يسيل فوه قيحاً ودماً ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول ان الأبعد كان يأكل لحم الناس . رواه الطبرانى فى الكبير وهو هكذا فى الأصل المسموع ورجاله موثقون . وعن معاذ بن جبل عن النبى ﷺ انه كان يستنزه من البول ويأمر أصحابه بذلك قال معاذ إن عامة عذاب القبر من البول . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رشدين بن سعد ضعفه الأكثرون وقال أحمد يحتمل حديثه فى الرقائق، وفيه عبدالله بن جذيم ويقال ابن حريث عن معاذ ولم أر من ذكره . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال إتقوا البول فانه أول ما يحاسب به العبد في القبر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن ميمونة بنت سعد انها قالت يا رسول الله أفتنا م عذاب القبر قال من أثر البول . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده ما بين ضعيف ومجهول . وعن أبى موسى قال رأيت رسول الله ﷺ يبول قاعداً قد جافى بين فخذيه حتى جعلت آوى له من طول الجلوس ثم جاء قابضاً بيده على ثلاث وستين فقال ان صاحب بنى إسرائيل كان أشد على البول منكم كان معه مقراض فاذا أصاب ثوبه شىء من البول قصه . رواه الطبرانى فى الكبير ـ وله حديث فى الصحيح غير هذا ـ وفيه على بن عاصم وكان كثير الخطأ والغلط وينبه على غلطه فلا يرجع ويحتقر الحفاظ .

﴿ باب ما نهى أن يستنجى به ﴾

عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال نهى رسول الله ﷺ أن يستنجى أحد بعظم أو روثة أو حممة . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وهذا لفظه وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن الزبير بن العوام قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح فى مسجد المدينة فلما انصرف قال أيكم يتبعنى الى وفد الجن الليلة فأسكت القوم فلم يتكلم منهم أحد قال ذلك ثلاثاً فمر بى يمشى فأخذ بيدى فجعلت أمشى معه

حتى خنست(١) عنا جبال المدينة كلها وأفضينا إلى أرض براز(٢) فاذا رجال طوال كأنهم الرماح مستذفرى ثيابهم من بين أرجلهم فلما رأيتهم غشيتنى رعدة شديدة حتى ماتمسكنى رجلاى من الفرق فلما دنونا منهم خط لى رسول الله ﷺ بابهام رجله فى الأرض خطاً فقال لى اقعد فى وسطه فلما جلست ذهب عنى كل شىء كنت أجده من ريبة ومضى النبى ﷺ بينى وبينهم فتلا قرآناً رفيعاً حتى طلع الفجر ثم أقبل حتى مر بى فقال لى الحق فجعلت أمشى معه فمضينا غير بعيد فقال لى التفت فانظر هل ترى حيث كان أولئك من أحد قلت يارسول الله أرى سواداً كثيراً فخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى الأرض فنظم عظماً بروثة ثم رمى به اليهم ثم قال رشد أولئك منى وفد قوم هم وفد نصيبين سألونى الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثة ، قال الزبير فلا يحل لأحد أن يستنجى بعظم ولا روثة أبداً . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن ليس فيه غير بقية وقد صرح بالتحديث . وعن عبد الله بن مسعود قال استتبعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال ان نفراً من الجن خمسة عشر بنو إخوة وبنو عم يأتونى الليلة فأقرأ عليهم القرآن فانطلقت معه إلى المكان الذى أراد فجعل لى خطاً ثم أجلسنى وقال لا تخرجن من هذا فبت فيه حتى أتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السحر وفى يده عظم حائل(٣) وروثة وحممة فقال إذا أتيت الخلاء فلا تستنج بشىء من هذا قال فلما أصبحت قلت لأعلمن حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فرأيت موضع سبعين بعيراً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث ضعفه الأئمة أحمد وغيره ووثقه يحيى بن معين وعبدالملك بن شعيب بن الليث ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ولعبدالله حديث طويل يأتى فى علامات النبوة رواه أحمد .

﴿ باب لا يقال أهرقت الماء ﴾

عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم أهرقت الماء ولكن ليقل أبول . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عنبسة بن عبدالرحمن ابن عنبسة وقد أجمعوا على ضعفه .

---

(١) خنس عنه يخنس بالضم أى تأخر عنه . (٢) البراز بالفتح الفضاء الواسع .
(٣) أى متغير من البلى .

﴿ باب الاستجمار بالحجر ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا استجمر أحدكم فليوتر إن الله وتر يحب الوتر أما ترى أن السموات سبعاً والأرضين سبعاً والطواف سبعاً وذكر أشياء. رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد والجمار ورجاله رجال الصحيح. وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجمر أحدكم فليستجمر ثلاثا. وفي رواية اذا تغوط أحدكم فليمسح ثلاث مرات. رواهما أحمد ورجال اذا استجمر أحدكم ثقات. وعن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكتحل اكتحل وتراً واذا استجمر استجمر وتراً. رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. وعن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تغوط أحدكم فليمسح بثلاثة أحجار فان ذلك كافيه. رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون إلا أن أبا شعيب صاحب أبي أيوب لم أر فيه تعديلا ولا جرحاً. وعن ابن عمر رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من استجمر فليستجمر ثلاثاً. رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه الثوري وشعبة وضعفه جماعة. وعن طارق بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجمرتم فأوتروا واذا توضأتم فاستنثروا(١). رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. وعن السائب أبي خلاد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أحدكم الخلاء فليمسح بثلاثة أحجار. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حماد بن الجعد وقد أجمعوا على ضعفه. وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستطابة فقال أولا يجد أحدكم ثلاثة أحجار حجران للصفحتين وحجر للمسربة(٢). رواه الطبراني في الكبير وفيه عتيق بن يعقوب الزبيري قال أبو زرعة انه حفظ الموطأ في حياة مالك. وعن علقمة قال قال رجل من المشركين لعبدالله إني لأحسب صاحبكم قد علمكم كل شيء حتى علمكم كيف تأتون الخلاء. قال ان كنت مستهزئاً فقد علمنا أن لا نستقبل القبلة بفروجنا وأحسبه قال ولا نستنجي بأيماننا ولا نستنجي بالرجيع ولا نستنجي بالعظم ولا نستنجي بدون ثلاثة أحجار. رواه البزار ورجاله موثقون. وله عند إبي يعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر فاذا استجمرتم فأوتروا. وفيه

---

(١) أي يستنشق ويمتخط. (٢) أي مجرى الحدث.

أحمد بن عمران الأخنسى متروك . وعن عبدالله بن الزبير قال ما كانوا يغسلون استاههم بالماء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة إلا أنه ينسب الى التخليط والغلط . وعن عمر بن الخطاب أنه بال فمسح ذكره بالتراب ثم التفت الينا فقال هكذا علمنا . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه روح ابن جناح وهو ضعيف .

﴿ باب الجمع بين الماء والحجر ﴾

عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية فى أهل قباء (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا نتبع الحجارة الماء . رواه البزار وفيه محمد بن عبدالعزيز بن عمر الزهرى ضعفه البخارى والنسائى وغيرهما وهو الذى أشار بجلد مالك .

﴿ باب الاستنجاء بالماء ﴾

عن عويم بن ساعدة أنه حدث ان النبى صلى الله عليه وسلم أتاهم فى مسجد قباء فقال ان الله تبارك وتعالى قد أحسن عليكم الثناء فى الطهور فى قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذى تطهرون به قالوا والله يا رسول الله لا نعلم شيئاً إلا أنه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا . رواه أحمد والطبرانى فى الثلاثة وفيه شرحبيل بن سعد ضعفه مالك وابن معين وأبو زرعة ووثقه ابن حبان . وعن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) بعث النبى ﷺ الى عويم بن ساعدة فقال ما هذا الطهور الذى أثنى الله عليكم فقالوا يارسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل فرجه أو قال مقعدته فقال النبى صلى الله عليه وسلم هو هذا . رواه الطبرانى فى الكبير واسناده حسن إلا ان ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه . وعن عبدالله بن سلام أنه قال يارسول الله إنا كنا قبلك أهل كتاب وإنا نؤمر بغسل الغائط والبول فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله قد رضى عنكم وأثنى عليكم وأحبكم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سلام الطويل وقد أجمعوا على ضعفه . وعن محمد بن عبدالله بن سلام عن أبيه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذى أسس على التقوى مسجد قباء فقام على بابه فقال ان الله قد أحسن عليكم الثناء فى الطهور فما طهوركم

قلنا يارسول الله انا أهل كتاب ونجد الاستنجاء علينا بالماء ونحن نفعله اليوم فقال ان الله عز وجل قد أحسن عليكم الثناء فى الطهور فقال (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه شهر بن حوشب وقد اختلفوا فيه ولكنه وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة ويعقوب بن شيبة . وعن محمد بن عبدالله ابن سلام قال لقد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا يعنى قباء فقال ان الله عز وجل قد أثنى عليكم فى الطهور خيراً أفلا تخبرونى قال يعنى قوله (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) قال فقالوا يارسول الله إنا نجده مكتوباً علينا فى التوراة يعنى الاستنجاء بالماء رواه أحمد عن محمد بن عبدالله بن سلام ولم يقل عن أبيه كما قال الطبرانى ، وفيه شهر أيضاً .وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أهل قباء ما هذا الطهور الذى قد خصصتم به فى هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) قالوا يارسول الله ما منا أحد يخرج من الغائط إلا غسل مقعدته . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه شهر أيضاً. وعن خزيمة بن ثابت قال كان رجال منا إذا خرجوا من الغائط يغسلون أثر الغائط فنزلت فيهم هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر ابن أبى سبرة وهو متروك . وعن أبى أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الذين قال الله فيهم عز وجل (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) قال كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف . قلت حديث أبى أيوب رواه ابن ماجه دون قوله وكانوا لا ينامون الليل كله . وعن عائشة قالت غسل المرأة قبلها من السنة . رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس وقد عنعنه .

﴿باب ماجاء فى الماء﴾

عن ابن عباس ان امرأة من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم إغتسلت من جنابة فتوضأ النبى صلى الله عليه وسلم بفضله فذكرت ذلك له فقال إن الماء لا ينجسه شىء ـ قلت رواه أبو داود خلا قوله لا ينجسه شىء ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وله عند البزار عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أراد أن يتوضأ فقالت له امرأة من نسائه انى توضأت من هذا فتوضأ منه وقال ان الماء لا ينجسه شىء. ورجاله ثقات . وعن ميمونة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماء لاينجسه شيء . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عائشة أن النبى ﷺ قال الماء لاينجسه شيء . رواه البزار وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن معاذة قالت سألت عائشة عن الغسل من الجنابة فقالت إن الماء لاينجسه شيء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى أمامة الباهلى عن النبى ﷺ أنه قال لاينجس الماء شيء إلا ماغير ريحه أو طعمه . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ـ وله عند ابن ماجه إلا ماغلب على ريحه وطعمه ولونه ـ وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الماء لاينجسه شيء . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن معاذ بن جبل قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نتوضأ بالماء مالم يأجن الماء يخضر أو يصفر . رواه الطبرانى فى الكبير وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ وبقية بن الوليد مدلس .

﴿ باب الوضوء من المطاهر ﴾

عن ابن عمر قال قلت يارسول الله أتوضأ (١) من جر (٢) حديد مخمر أحب اليك أم من المطاهر قال لابل من المطاهر إن دين الله يسر الحنيفية السمحة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة أيدى المسلمين . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون وعبد العزيز بن أبى رواد ثقة ينسب إلى الارجاء .

﴿ باب الوضوء بالمشمس ﴾

عن عائشة قالت أسخنت ماء فى الشمس فأتيت به النبى صلى الله عليه وسلم ليتوضأ به فقال لاتفعلى ياعائشة فانه يورث البياض . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد ابن مروان السدى وقد أجمعوا على ضعفه وقال لايروى عن النبى ﷺ إلا بهذا الاسناد ، قلت قد رويناه من حديث ابن عباس .

﴿ باب الوضوء بالماء المسخن ﴾

عن سلمة يعنى ابن الأكوع أنه كان يسخن له الماء فيتوضأ . رواه الطبرانى (٣)

---

(١) لعله «الوضوء» كما هو فى زوائد الأوسط بخطه رحمه الله وهو الصواب ـ كما فى هامش الأصل . (٢) الجرة من الخزف . (٣) محمد بن يونس شيخ الطبرانى ثقة وليس هو الكديمى ـ كما فى هامش الأصل .

فى الكبير ورجاله ثقات إلا أنى لم أعرف محمد بن يونس شيخ الطبرانى . وعن حميد ابن هلال قال كان أبو رفاعة يسخن الماء لأصحابه ثم يقول أحسنوا الوضوء من هذا فسأحسن من هذا فيتوضأ (١) بالماء البارد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الوضوء من النحاس ﴾

عن معاوية قال أمرنى رسول الله ﷺ أن لا آتى أهلى فى غرة الهلال وأن لا أتوضأ من النحاس وأن أستن كلما قمت من سنتى (٢) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيدة (٣) بن حسان وهو منكر الحديث . وعن معاذ بن جبل أنه كان يوضىء رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قدح مضبب بنحاس ويسقيه فيه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن يزيد عن القاسم وكلاهما ضعيف .

﴿ باب الوضوء بالنبيذ ﴾

عن عكرمة قال النبيذ وضوء لمن لم يجد غيره قال الاوزاعى ان كان مسكراً فلا توضأ به . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب فى ماء البحر ﴾

عن عبد الله بن المغيرة بن أبى بردة الكنانى أنه أخبره أن بعض بنى مدلج أخبره بأنهم كانوا يركبون الارماث (٤) فى البحر للصيد فيحملون معهم ماء للسقاة فتدركهم الصلاة وهم فى البحر وانهم ذكروا ذلك للنبى ﷺ وقالوا إن نتوضأ بمائنا عطشنا وإن نتوضأ بماء البحر وجدنا فى أنفسنا فقال لهم هو الطهور ماؤه الحلال ميتته . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله المدلجى أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنا قوم نركب الرمث (٤) فنحمل الماء لسقينا فقال رسول الله ﷺ هو الطهور ماؤه الحلال ميتته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الجبار بن عمر ضعفه البخارى والنسائى ووثقه محمد بن سعد . وعن العركى أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه والحل ميتته . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن موسى بن سلمة قال حججت أنا وسنان بن سلمة قال فلما قدمنا

---

(١) وفى زوائد الكبير بخطه «فيوضأ» . كما فى هامش الأصل . (٢) يعنى كلما استيقظت من نومى أستاك بالسواك . (٣) فى الأصل بفتح العين ، ومقتضى كلام الذهبى فى المشتبه أنه بضم العين ـ هامش . (٤) الرمث خشب يضم بعضه إلى بعض ويركب فى البحر .

مكة قلت انطلق بنا إلى ابن عباس فدخلنا عليه قال وسالته عن ماء البحر فقال ماء البحر طهور . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن موسى بن سلمة أيضاً قال أوصانى سنان بن سلمة أن أسأل ابن عباس عن ماء البحر وعن أى شهر أصوم فأتيت ابن عباس فقلت إن أخى أمرنى أن أسألك عن الوضوء من ماء البحر فقال هما البحران لايضرك بأيهما توضأت وعن أى الشهر أصوم فقال أيام البيض فقلت انا نكون فى هذه المغازى فنصيب السبى أفأعتق عن أمى ولم تأمرنى قال أعتق عن أمك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الوضوء بفضل السواك ﴾

عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بفضل سواكه . رواه البزار والأعمش لم يسمع من أنس (١) .

﴿ باب الوضوء بفضل الهر ﴾

عن أنس بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض بالمدينة يقال لها بطحان فقال ياأنس أسكب لى وضوءاً فسكبت له فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته أقبل إلى الاناء وقد أتى هر فولغ فى الاناء فوقف له رسول الله ﷺ وقفة حتى شرب الهر ثم توضأ فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الهر فقال ياأنس إن الهر من متاع البيت لن يقذر شيئاً ولن ينجسه . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عمر بن حفص المكى وثقه ابن حبان قال الذهبى لايدرى من هو . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يمر به الهر فيصغى له الاناء فيشرب منه فيتوضأ بفضله ـ قلت رواه أبو داود خلا اصغاء الاناء لها ـ رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون (٢) . وعن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه أنه وضع له وضوء فولغ فيه السنور فأخذ يتوضأ منه فقالوا ياأبا قتادة قد ولغ فيه السنور فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول السنور من أهل البيت وانه من الطوافين

---

(١) فائدة : لم يجىء عن الأعمش هكذا إلا على لسان كذاب وهو يوسف بن خالد السمتى وقد خالفه مسور بن الصلت والناس به ؟ فرواه عن الأعمش وعن مسلم وهو الأعور عن أنس ومسلم ضعيف . هامش (٢) فائدة : بل فى رجال البزار مندل بن على وهو ضعيف وله إسناد آخر وهو تالوه فيه محمد بن عمر الواقدى وهو أضعف من مندل . هامش

عليكم والطوافات . رواه أحمد ـ وهو فى السنن خلا قوله السنور من أهل البيت ـ وهو من رواية عبد الله عن أبيه ورجاله ثقات غير أن فيه الحجاج بن ارطاة وهو ثقة مدلس، ويأتى حديث فى السنور والكلب .

﴿ باب التوضىء من جلود الميتة والانتفاع بها اذا دبغت ﴾

عن المغيرة بن شعبة قال دعانى رسول الله ﷺ بماء فأتيت خباء فاذا فيه امرأة اعرابية قال فقلت ان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد ماء يتوضأ فهل عندك ماء قالت بأبى وأمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ماتظل السماء ولا تقل الأرض روحاً أحب إلى من روحه ولا أعز ولكن هذه القربة مسك ميتة ولا أحب أنجس به رسول الله ﷺ فرحت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ارجع اليها فان كانت دبغتها فهى طهورها قال فرجعت اليها فذكرت ذلك لها فقالت أى والله لقد دبغتها فأتيته بماء منها . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ببعضه وفيه على بن يزيد عن القاسم وفيهما كلام وقد وثقا . وعن أنس بن مالك أن النبى ﷺ استوهب وضوء فقيل له لم نجد ذلك إلا فى مسك ميتة قال أدبغتموه قالوا نعم قال فهلم فان ذلك طهوره . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى بعض مغازيه فمر بأهل أبيات من العرب فأرسل اليهم هل من ماء لوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ماعندنا ماء إلا فى إهاب ميتة دبغناها بلبن فأرسل اليهم أن دباغه طهوره فأتى به فتوضأ ثم صلى . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عفير بن معدان وقد أجمعوا على ضعفه. وعن أنس قال كنت أمشى مع النبى ﷺ فقال لى يابنى ادع لى من هذه الدار بوضوء فقلت رسول الله ﷺ يطلب وضوء فقال أخبره ان دلونا جلد ميتة فقال سلهم هل دبغتموه قالوا نعم قال فان دباغه طهوره . رواه أبو يعلى وفيه درست بن زياد عن يزيد الرقاشى وكلاهما مختلف فى الاحتجاج به . وعن ابن مسعود قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة فقال ماضر أهل هذه لو انتفعوا باهابها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حماد بن سعيد البراء ضعفه البخارى ، وروى الطبرانى نحوه عن ابن مسعود موقوفاً ورجاله ثقات . وعن سنان بن سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى على جذعة ميتة فقال ماضر أهل هذه لو انتفعوا بمسكها . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله

ثقات . وعن ثابت قال كنت جالساً مع عبد الرحمن بن أبي ليلى فأتى رجل ضخم فقال يا أبا عيسى قال نعم قال حدثنا ما سمعت فى الفراء قال سمعت أبى يقول كنت جالساً عند النبى صلى الله عليه وسلم فأتى رجل فقال يارسول الله أصلى فى الفراء قال فأين الدباغ . رواه أحمد وفيه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى تكلم فيه لسوء حفظه ووثقه أبو حاتم . وعن جابر قال كنا نصيب مع النبى صلى الله عليه وسلم فى مغانمنا من المشركين الأسقية والأوعية فنقسمها وكلها ميتة ـ قلت له عند أبى داود حديث فى آنية المشركين من غير ذكر الميتة ـ رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أم سلمة قالت كانت لنا شاة نحلبها ففقدها النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما فعلت شاتكم قالوا ماتت قال مافعلتم باهابها قالوا يا رسول الله ألقيناه قال أفلا استنفعتم به فان دباغها ذكاتها تحل كما يحل الخل من الخمر . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط تفرد به فرج بن فضالة وضعفه الجمهور . وعن أم سلمة قالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا بأس بمسك(١) الميتة إذا دبغ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يوسف ابن السفر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أم مسلم الأشجعية أن النبى صلى الله عليه وسلم أتاها وهى فى قبة فقال ما أحسنها ان لم يكن فيها ميتة قالت فجعلت أتتبعها . رواه أحمد والطبرانى وقال فى قبة من ادم وقالت فجعلت أشقها بدل أتتبعها وفيه رجل لم يسم . وعن عبدالله بن عكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتستمتعوا من الميتة باهاب ولا عصب . رواه الطبرانى فى الأوسط ولعبدالله ابن عكيم حديث فى السنن عن كتاب النبى صلى الله عليه وسلم وفيه عبيدة بن معتب وقد أجمعوا على ضعفه (٢) .

﴿ باب ما يكفى من الماء للوضوء والغسل ﴾

عن ابن عباس قال قال رجل كم يكفينى للوضوء قال مد قال كم يكفينى للغسل قال صاع قال فقال الرجل لا يكفينى فقال لا أم لك قد كفى من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجاله

---

(١) المسك بمعنى الاهاب وهو الجلد (٢) هنا فى هامش الاصل : بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين بن حجر فى التاسع الى آخر الباب .

ثقات . وروى في الأوسط عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجزىء في الوضوء مد وفي الغسل صاع . وفيه عبدالعزيز بن عبدالرحمن البالسي وقد أجمعوا على ضعفه . وعن ابن عباس وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع . رواه البزار ، وروى عقبة عن عبدالله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنحوه ، قلت حديث عائشة رواه أبوداود وغيره ، ومدار حديث ابن عباس وعائشة وابن مسعود على مسلم بن كيسان الملائي وقد حدث عنه شعبة وسفيان وضعفه جماعة كثيرون وقال بعضهم انه اختلط والظاهر أن شعبة وسفيان لايحدثان عنه إلا بما سمعاه قبل اختلاطه والله أعلم (١) . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الغسل صاع والوضوء مد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن نافع ضعفه أبو زرعة ووثقه ابن معين وقال ابن عدى أحاديثه ليست بالمنكرة جداً . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بكوز الحب يعني للصلاة أي كان يجزئه الوضوء بذلك . رواه البزار وفيه محمد بن أبي حفص العطار قال الأزدي يتكلمون فيه . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد الأوسط سيف بن محمد وهو كذاب وفي إسناد الكبير سنان بن هرون قال يحيى بن معين: سنان ابن هرون أخو سيف بن هرون وهو أحسن حالا من أخيه وقد ضعفه النسائي. وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ بنصف مد . رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن دينار وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أم كلثوم بنت عبدالله ابن زمعة أن جدتها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم دفعت اليها مخضباً من صفر (٢) قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل فيه وكان نحواً من صاع أو أقل . رواه الطبراني في الكبير وأم كلثوم هذه لم أر من ترجمها وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مايفعل بما فضل من وضوئه ﴾

عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ من إناء على نهر فلما فرغ أفرغ فضله في النهر . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مريم اختلط وترك

---

(١) فائدة : ماروى هذا الحديث عنه إلا إسرائيل . هامش . (٢) أي وعاء من نحاس .

حديثه لاختلاطه (١) . وعن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بنهر فتناول بقعب كان معه ثم قال يبلغه الله قوماً ينفعهم به . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف .

﴿ باب غسل يده قبل أن يدخلها في الاناء والتسمية ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يدخل يده في الاناء حتى يغسلها فانه لا يدري أين باتت منه ويسمي قبل أن يدخلها . رواه الطبراني في الأوسط - وهو في الصحيح خلا قوله ويسمي قبل ان يدخلها - وفيه عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة نسبوه إلى وضع الحديث .

﴿ باب التسمية عند الوضوء ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقوم للوضوء يكفيء الاناء فيسمي الله تعالى ثم يسبغ الوضوء . رواه أبو يعلى وروى البزار بعضه إذا بدأ بالوضوء سمى ، ومدار الحديثين على حارثة بن محمد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك لا تبرح تكتب لك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضوء . رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن .

﴿ باب في السواك ﴾

عن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عبدالله بن محمد لم يسمع من أبي بكر . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم مرضاة للرب تبارك وتعالى . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ومجلاة للبصر . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وفيه بحر بن كنيز السقاء وقد اجمعوا على ضعفه . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ السواك مطهرة للفم مرضاة للرب (٢) . رواه أبو يعلى باسنادين في أحدهما ابن إسحق وهو ثقة مدلس

---

(١) فائدة : لم يتميز حديث أبي بكر بن أبي مريم فترك كله ووضعفه جماعة مطلقاً - هامش الأصل

(٢) فائدة : حديث عائشة في النسائي في أوائل المجتبى فلا وجه لاستدراكه . هامش الأصل

ورجال الآخر رجال الصحيح . وعن على قال قال رسول الله ﷺ لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبن إسحق وهو ثقة مدلس وقد صرح بالتحديث وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك . رواه أحمد ـ ولأبى هريرة حديث فى الصحيح غير هذا ـ وفيه محمد ابن عمرو بن علقمة وهو ثقة حسن الحديث . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال ان كان قاله لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك مع الوضوء قال أبو هريرة لقد كنت أستن قبل أن أنام وبعدما أستيقظ وقبل أن آكل وبعد ما آكل حين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قال. رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن قثم بن تمسام أو تمام بن قثم عن أبيه قال أتينا النبى صلى الله عليه وسلم فقال مالكم تأتونى قلحاً (١) ألا تستوكون لولا ان أشق على أمتى لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء . رواه أحمد وفيه أبو على الصيقل قيل فيه إنه مجهول . وعن تمام بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم تدخلون على قلحاً إستاكوا فلولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل طهور . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير واللفظ له وفيه أبو على الصيقل وهو مجهول . وعن العباس قال كانوا يدخلون على النبى صلى الله عليه وسلم ولا يستاكون فقال تدخلون على قلحا ولا تستاكون لولا أن أشق على أمتى لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء ، وقالت عائشة مازال النبى صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآن . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه أبو على الصيقل وهو مجهول. قلت وتأتى أحاديث كثيرة فى السواك وما يتعلق به فى الصلاة إن شاء الله تعالى.

﴿ باب فضل الوضوء ﴾

عن أبى أمامة الباهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تمضمض أحدكم حط ماأصاب بفيه وإذا غسل وجهه حط ماأصاب بوجهه وإذا غسل يديه حط ماأصاب بيديه وإذا مسح برأسه تناثرت خطاياه من أصول الشعر وإذا غسل قدميه

---

(١) القلح :صفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها.

حط ماأصاب برجليه . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح. قلت ويأتى حديث عثمان فى باب ماجاء فى الوضوء . وعن شهر بن حوشب قال حدثنى أبو أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل قام الى وضوئه يريد الصلاة ثم غسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه مع أول كل قطرة فاذا مضمض واستنشق واستنثر نزلت كل خطيئة من لسانه وشفتيه مع أول كل قطرة فاذا غسل وجهه نزلت كل خطيئة من سمعه وبصره مع أول قطرة فاذا غسل يديه إلى المرفقين ورجليه إلى الكعبين سلم من كل ذنب كهيئته يوم ولدته أمه قال فاذا قام إلى الصلاة رفع الله درجته وإن قعد قعد سالماً . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفى إسناد أحمد عبد الحميد بن بهرام عن شهر واختلف فى الاحتجاج بهما والصحيح أنهما ثقتان ولا يقدح الكلام فيهما . وعن أبى مسلم قال دخلت على أبى أمامة وهو يتفلى فى المسجد ويدفن القمل فى الحصى فقلت ياأبا أمامة ان رجلا حدثنى عنك أنك قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه ثم قام إلى الصلاة المفروضة غفر الله له فى ذلك اليوم مامشت رجلاه وقبضت عليه يداه وسمعت اليه أذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سوء قال والله لقد سمعته من نبى الله ﷺ مالا أحصيه . رواه أحمد والطبرانى بنحوه فى الكبير وفيه أبو مسلم ولم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح غير أن الحاكم ذكره فى الكنى وقال روى عنه أبو حازم وهنا روى عنه ابان بن عبدالله وكذلك ذكره ابن أبى حاتم . وعن أبى غالب أنه لقى أبا أمامة بحمص فسأله عن أشياء حدثهم أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول مامن عبد مسلم يسمع أذان صلاة فقام إلى وضوئه إلا غفر له بأول قطرة تصيب كفه من ذلك الماء فبعدد ذلك القطر حتى يفرغ من وضوئه إلا غفر له ماسلف من ذنوبه وقام إلى صلاته وهى نافلة. قال أبو غالب قلت لأبى أمامة أنت سمعت هذا من النبى ﷺ قال أى والذى بعثه بالحق بشيراً ونذيراً غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس ولا ست ولا سبع ولا ثمان ولا تسع ولا عشر وعشر وصفق بيديه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير . وله فى الصغير عنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ إذا توضأ المسلم فغسل يديه كفرت به ماعملت يداه فاذا غسل وجهه كفرت عنه مانظرت اليه عيناه وإذا

مسح برأسه كفر به ماسمعت أذناه فاذا غسل رجليه كفرت عنه مامشت اليه قدماه ثم يقوم إلى الصلاة فهى فضيلة . وأبو غالب مختلف فى الاحتجاج به وبقية رجاله ثقات وقد حسن الترمذى لأبى غالب وصحح له أيضاً . ورواه أحمد من طريق صحيحة وزاد أن رسول الله ﷺ قال الوضوء يكفر ماقبله ثم تصير الصلاة نافلة ، ورواه أيضاً من طريق صحيحة وزاد إذا توضأ كما أمر . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه فان قعد قعد مغفوراً له . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بنحوه وإسناده حسن . وعن أبى أمامة فى حديث رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتوضأ فيغسل يديه ويمضمض فاه ويتوضأ كما أمر إلا حط الله عنه ما أصاب يومئذ ما نطق به فمه وما مس بيده وما مشى اليه حتى إن الخطايا التحادر (١) من أطرافه ثم هو إذا مشى إلى المسجد فرجل تكتب حسنة وأخرى تمحى سيئة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه لقيط أبو المساور روى عن أبى أمامة وروى عنه الحريرى وقرة بن خالد وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ويخالف . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ المسلم ذهب الاثم من سمعه وبصره ويديه ورجليه قال فجاء أبو طيبة وهو يحدثنا هذا فقال ما يحدثكم فذكرنا له الذى حدثنا فقال رجل سمعت عمرو بن عبسة يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد فيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يبيت على طهر ثم يتعار (٢) من الليل فيذكر الله ويسأل الله خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا آتاه الله إياه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه وقال فيه من بات طاهراً على ذكر الله ، وإسناده حسن قلت ويأتى حديث ابن عمر فيمن يبيت على طهارة بعد هذا . وعن أبى أمامة قال إذا وضعت الطهور مواضعه قعدت مغفوراً لك فقال الرجل يا أبا أمامة أرأيت إن قام يصلى تكون له نافلة قال لا إنما النافلة للنبى صلى الله عليه وسلم كيف تكون له نافلة وهو يسعى فى الذنوب والخطايا كيف تكون له فضيلة وأجرا . رواه الطبرانى ورجاله موثقون وله طريق رواها أحمد ذكرتها فى الخصائص فى علامات النبوة . وعن رجل

---

(١) أى تسقط . (٢) تعار اذا استيقظ مع كلام .

من أهل المدينة أن المؤذن أذن لصلاة العصر قال فدعا عثمان بطهور فتطهر ثم قال سمعت النبي ﷺ يقول من توضأ كما أمر وصلى كما أمر كفرت عنه ذنوبه فاستشهد على ذلك أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا له بذلك على النبي ﷺ . رواه أحمد ـ وحديث عثمان في الصحيح نحوه ومعناه ـ وفيه رجل لم يسم . وعن عثمان بن عفان أنه دعا بماء فتمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وظهر قدميه ثم ضحك فقال لأصحابه ألا تسألوني ماأضحكني فقالوا ماأضحكك ياأمير المؤمنين قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ كما توضأت ثم ضحك فقال ألا تسألوني ما أضحكني فقالوا ما أضحكك يارسول الله فقال إن العبد إذا دعا بوضوء فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه فاذا غسل ذراعيه كان كذلك وإذا طهر قدميه كان كذلك . قلت هو في الصحيح باختصار وقد رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن ثعلبة بن عباد عن أبيه قال ماأدري كم حدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجاً وأفراداً قال مامن عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل بوجهه حتى يسيل الماء على ذقنه ثم غسل ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه ثم غسل رجليه حتى يسيل الماء من كعبيه ثم يقوم فيصلي إلا غفر له الله ماسلف من ذنبه . رواه الطبراني في الكبير ورواه باسناد آخر فقال عن ثعلبة بن عمارة وقال هكذا . رواه إسحاق الديري عن عبد الرزاق ووهم في إسمه والصواب ثعلبة بن عباد ورجاله موثقون . وعن أبي عشانة المغافري أنه سمع عقبة بن عامر يقول لاأقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل سمعت رسول الله ﷺ يقول رجلان من أمتي يقوم أحدهما من الليل فيعالج نفسه إلى الطهور وعليه عقد فيتوضأ فاذا وضأ يده انحلت عقدة وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة وإذا مسح رأسه انحلت عقدة وإذا وضأ رجليه انحلت عقدة فيقول الرب عز وجل للذي وراء الحجاب انظروا الى عبدي هذا يعالج نفسه ماسألني عبدي فهو له . رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد فيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال على مالم أقل فليتبوأ مقعده من جهنم وزاد رجال من أمتي يقوم أحدهم من الليل فذكره وله سندان عندهما رجال أحدهما ثقات . وعن مرة بن كعب أو كعب بن مرة قال سألت رسول الله ﷺ أي الليل أسمع قال جوف الليل الآخر ـ فذكر الحديث الى أن قال فاذا توضأ العبد فغسل يديه خرت

خطاياه من يديه فاذا غسل وجهه خرت خطاياه من وجهه فاذا غسل ذراعيه خرت خطاياه من ذراعيه وإذا غسل رجليه خرت خطاياه من رجليه ،قال شعبة لم يذكر مسح الرأس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ مامن أمتي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة قالوا يارسول الله من رأيت ومن لم تر قال من رأيت ومن لم أرغراً محجلين من آثار الطهور . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل أمتي مثل نهر يغتسل منه خمس مرات فما عسى أن يبقين عليه من درنه يقوم إلى الوضوء فيغسل يديه فيتناثر كل خطيئة مس بها يديه ويمضمض فيتناثر كل خطيئة تكلم بها لسانه ثم يغسل وجهه فيتناثر كل خطيئة نظرت بهاعيناه ثم يمسح رأسه فيتناثر كل خطيئة سمعت بها أذناه ثم يغسل قدميه فيتناثر كل خطيئة مشت بها قدماه . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن سحيم وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس عن النبي ﷺ قال إن الخصلة الصالحة تكون في الرجل فيصلح الله بها عمله كله وطهور الرجل لصلاته يكفر الله بطهوره ذنوبه وتبقى صلاته له نافلة . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه بشار بن الحكم ضعفه أبو زرعة وابن حبان وقال ابن عدي أرجو أنه لابأس به . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وأنا أول من يرفع رأسه فأنظر بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف أمتك يارسول الله من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك قال هم غر محجلون من أثر الوضوء ليس لأحد ذلك غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم تسعى بين أيديهم ذريتهم . رواه أحمد والطبراني في الكبير باختصار وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وله طريق تأتي في البعث . وعن أبي سعيد الخدري قال قالوا يارسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك قال غر محجلون من الوضوء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حسن بن حسين العرني وهو ضعيف جداً . وعن جابر قال قيل يارسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك قال غراً أحسبه قال محجلون من آثار الوضوء . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عقبة بن عامر قال جئت في إثني عشر راكباً حتى حللنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصحابي من يرعى لنا إبلنا

وتنطلق فنقتبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا راح أقبسناه ماسمعنا فقلت انا ثم قلت فى نفسى لعلى مغبون يسمع أصحابى مالم أسمع من رسول الله ﷺ فحضرت يوماً فسمعت رجلا يقول قال نبى الله ﷺ من توضأ وضوءاً كاملا ثم قام إلى الصلاة كان من خطيئته كيوم ولدته أمه . رواه الطبرانى فى الأوسط وهو بتمامه فى كتاب الايمان تقدم وتقدم الكلام عليه . وعن أبى لبابة بن عبد المنذر قال سألت رسول الله ﷺ عن الطهور فقال مامن مسلم يمضمض فاه إلا غفر الله له كل خطيئة أصابها بلسانه ذلك اليوم ولا يغسل يديه إلا غفر الله له ماقدمت يداه ذلك اليوم ولا يمسح برأسه إلا كان كيوم ولدته أمه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمتى وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلم يتوضأ للصلاة فيمضمض إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة تكلم بها لسانه ولا يستنشق إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة وجد ريحها بأنفه ولا يغسل وجهه إلا تناثر من عينيه مع قطر الماء كل سيئة نظر اليها بهما ولا يغسل شيئاً من يديه إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة بطش بهما ولا يغسل شيئاً من رجليه إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة(١) مشى بهما اليها فاذا خرج إلى المسجد كتب له بكل خطوة خطاها حسنة ومحى بها عنه سيئة حتى يأتى مقامه . رواه الطبرانى فى الأوسط وهو فى الصحيح باختصار ورجاله موثقون.

﴿باب فيمن يبيت على طهارة﴾

عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال من بات طاهراً بات فى شعاره ملك فلا يستيقظ من ليل إلا قال الملك اللهم اغفر لعبدك كما بات طاهراً . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه ميمون بن زيد قال الذهبى لينه أبو حاتم ، وفى إسناد الطبرانى العباس بن عتبة قال الذهبى يروى عن عطاء وساق له هذا الحديث وقال لايصح حديثه، قلت قد رواه سليمان الأحول عن عطاء وهو من رجال الصحيح كذلك هو عند البزار وأرجو أنه حسن الاسناد (٢) وقد تقدم حديث عمرو بن عبسة فيمن يبيت طاهراً فى الباب الذى قبل هذا ولفظ الطبرانى أن رسول الله ﷺ قال طهروا هذه الأجساد طهركم الله فانه

---

(١) مابين القوسين غير موجود فى النسخ فوجدناه فى هامش الأصل وقال : هذا ساقط من المجمع وهو ثابت فى زوائد الأوسط بخطه (أى بخط المؤلف) فاعلم ذلك .

(٢) لكن فى إسناد البزار أيضاً ميمون بن زيد وقد تقدم ذكره . كما فى هامش الاصل .

ليس عبد يبيت طاهراً إلا بات معه ملك فى شعاره لاينقلب ساعة من الليل إلا قال اللهم اغفر لعبدك فانه بات طاهرا.

﴿ باب فى الاستعانة على الوضوء ﴾

عن أبى الجنوب قال رأيت علياً يستقى ماء لوضوئه فبادرته أستقى له فقال مه يا أبا الجنوب فانى رأيت عمر يستقى ماء لوضوئه فبادرته استقى له فقال مه يا أبا الحسن فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقى ماء لوضوئه فبادرته أستقى له فقال مه ياعمر فانى أكره أن يشركنى فى طهورى أحد. رواه أبو يعلى والبزار وأبو الجنوب ضعيف. وعن أبى أيوب قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس أو اصفرت للمغيب ومعى كوز من ماء فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته وقعدت أنتظره حتى جاء فوضأته ـ فذكر الحديث. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد العزيز بن أبان وقد أجمعوا على ضعفه.

﴿ باب فرض الوضوء ﴾

عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايقبل الله صدقة من غلول ولاصلاة بغير طهور. رواه أبو يعلى وفيه ابن سنان (١) عن أنس وعنه يزيد بن أبى حبيب ولم أر من ذكره. وعن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقبل صلاة إلا بطهور ولاصدقة من غلول. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه وهب بن حفص الحرانى قيل فيه كذاب. وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقبل الله صدقة من غلول ولاصلاة بغير طهور. رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار وفيه عبيد الله بن يزيد القردوانى لم يرو عنه غير ابنه محمد. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لايقبل الله صلاة بغير طهور ولاصدقة من غلول. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عباد بن أحمد العرزمى وهو متروك. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقبل صلاة بغير طهور ولاصدقة من غلول. رواه البزار وفيه كثير بن زيد الأسلمى وثقه ابن حبان وابن معين فى رواية وقال أبو زرعة صدوق

---

(١) فى الأصل «شيبان»، وفى الهامش: لعلة ابن سنان وهو سعد، ثم بخط ابن حجر: قلت هو هو بلا شك وقد ضعفه غير واحد وأخرج له الحاكم فى مستدركه.

فيه لين وضعفه النسائى وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى ثقة . وعن عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لا يذكر إسم الله عليه ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بى ولا يؤمن بى من لم يعرف حق الأنصار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن أبى يزيد بن عبد الله بن أنيس ولم أر من ترجمه . وعن أبى الدرداء يرفع الحديث قال لا صلاة لمن لا وضوء له . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون إلا أنى لم أعرف شيخ الطبرانى ثابت بن نعيم الهوجى . وعن عيسى ابن سبرة عن أبيه عن جده قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس لا صلاة إلا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر إسم الله عليه ولم يؤمن بالله من لم يؤمن بى ولم يؤمن بى من لم يعرف حق الأنصار . رواه الطبرانى فى الأوسط، وعيسى بن سبرة وأبوه وعيسى بن يزيد لم أر من ذكر أحداً منهم . وعن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب عن جدته قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لم يؤمن بالله من لم يؤمن بى ولم يؤمن بى من لم يحب الانصار ولا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر إسم الله عليه . رواه أحمد عنها نفسها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورواه عنها عن أبيها والله أعلم وفيه أبو ثفال قال البخارى فى حديثه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعد بن عمارة أخى بنى سعد بن بكر وكانت له صحبة أن رجلا قال له عظنى فى نفسى يرحمك الله قال إذا أنت قمت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء فانه لا صلاة لمن لا وضوء له ولا إيمان لمن لا صلاة له ـ فذكر الحديث ويأتى فى المواعظ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد الله بن سعد عن أبيه ولم أر من ترجمهما .

﴿ باب فى الوضوء ﴾

عن ابن عباس قال ألا أخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بماء فجعل يغرف بيده اليمنى ثم يصب على اليسرى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى الوضوء ﴾

عن عثمان بن عفان أنه دعا بماء فتوضأ عند المقاعد ثلاثاً ثلاثاً ثم قال لأصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا قالوا نعم . رواه أحمد وحديث عثمان فى الصحيح ورجال هذا رجال الصحيح .
وعن أبى النضر أن عثمان دعا بالوضوء وعنده الزبير وطلحة وعلى وسعد فتوضأوهم ينظرون فغسل وجهه ثلاث مرات ثم أفرغ على يمينه ثلاث مرات وعلى شماله ثلاث مرات ومسح برأسه ورش على رجله اليمنى ثلاث مرات ثم غسلها ثم رش على رجله اليسرى ثم غسلها ثلاث مرات ثم قال للذين حضروا أناشدكم الله عز وجل أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ كما توضأت الآن قالوا نعم وذلك لشىء بلغه . رواه أبو يعلى وأبو النضر لم يسمع من أحد من العشرة وفيه أيضاً غسان ابن الربيع ضعفه الدارقطنى مرة وقال مرة صالح، وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن حمران بن أبان قال رأيت عثمان بن عفان دعا بوضوء وهو على باب المسجد فغسل يديه ثم مضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه إلى المرفقين ثلاث مرات ثم مسح برأسه وأمر بيديه على ظاهر أذنيه ثم مر بهما على لحيته ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مرات ثم قام فركع ركعتين ثم قال توضأت لكم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركعت ركعتين كما رأيته ركع قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من ركعتيه من توضأ كما توضأت ثم ركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما بينهما وبين صلاته بالأمس. قلت رواه أحمد وهو فى الصحيح باختصار ورجاله موثقون . وعن عثمان أنه دعا بوضوء فمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وطهر قدميه ثم ضحك قال ألا تسألونى ما أضحكنى قلنا ما أضحكك يا أمير المؤمنين قال ضحكت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى بوضوء قريباً من هذا المكان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كما توضأت ثم ضحك كما ضحكت ثم قال ألا تسألونى ما أضحكنى قلنا ما أضحكك يا نبى الله قال أضحكنى أن العبد إذا توضأ فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصاب بوجهه فاذا غسل ذراعيه كان كذلك فاذا مسح رأسه كان كذلك فاذا طهر قدميه كان كذلك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وهو فى الصحيح باختصار .
وعن عبدالله بن زيد أن النبى صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل يديه مرتين ووجهه ثلاثاً ومسح برأسه مرتين ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله مسح برأسه مرتين ـ

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن يزيد بن البراء بن عازب وكان أميراً بعمان فكان كخير الأمراء قال قال أبي إجتمعوا فلأريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وكيف كان يصلي فاني لا أدري ما قدر صحبتي إياكم قال فجمع بنيه وأهله ودعا بوضوء فتمضمض واستنثر وغسل وجهه ثلاثاً وغسل يده اليمنى ثلاثاً وغسل هذه ثلاثاً يعني اليسرى ثم مسح رأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وغسل هذه الرجل يعني اليمنى ثلاثاً وغسل هذه الرجل يعني اليسرى ثلاثاً ثم قال هكذا ما ألوت أن أريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ. رواه أحمد ورجاله موثقون. وعن عبدالرحمن بن قراد قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حاجاً قال فرأيته خرج للخلاء فاتبعته بالاداوة أو القدح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة أبعد فجلست له بالطريق حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله الوضوء فأقبل رسول الله ﷺ إلى فصب على يده فغسلها ثم أدخل يده فكفأها فصب على يده واحدة ثم مسح على رأسه ثم قبض على يده واحدة ثم قبض الماء قبضاً بيده فضرب به على ظهر قدميه فنضح بيده على ظهر قدميه. قلت هكذا هو الأصل. رواه أحمد - وروى النسائي وابن ماجه منه كان إذا أراد الحاجة أبعد - ورجاله ثقات. وعن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ تمضمض ومسح لحيته بالماء من تحتها. رواه أحمد وفيه واصل بن السائب وقد أجمعوا على ضعفه. وعن أبي هريرة باسناد رجاله رجال الصحيح أن رسول الله ﷺ توضأ فمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثا وغسل يديه ثلاثاً ومسح برأسه ثلاثاً وغسل قدميه ثلاثاً - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله ومسح برأسه ثلاثا - رواه الطبراني في الأوسط. وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ توضأ فغسل كفيه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً. رواه الطبراني في الكبير من طريق سميع عنه وإسناده حسن وسميع ذكره ابن حبان في الثقات وقال لا أدري من هو ولا من أين هو والظاهر أنه اعتمد في توثيقه على غيره. وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من توضأ واحدة فتلك وظيفة الوضوء التي لا بد منها ومن توضأ اثنتين فله كفلان من الأجر ومن توضأ ثلاثاً فذاك وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي. رواه أحمد وفيه زيد العمي وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح، ولابن عمر عند ابن ماجه حديث

مطول فى هذا وفى كل من الحديثين ماليس فى الآخر والله أعلم . وعن راشد بن يحيى الحمانى (١) قال رأيت أنس بن مالك بالزاوية فقلت له أخبرنى عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان فانه بلغنى أنك كنت توضئه قال نعم فدعا بوضوء فأتى بطست وبقدح نحت كما نحت فوضع بين يديه فأكفأ على يديه من الماء فأنعم غسل كفيه ثم تمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً ثم أخرج يده اليمنى فغسلها ثلاثاً ثم غسل اليسرى ثلاثاً ثم مسح برأسه مرة واحدة غير أنه أمرها على أذنيه فمسح عليهما ثم أدخل كفيه جميعاً فى الماء - قال فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن إبراهيم بن أبى عبلة قال سألت أنس ابن مالك كيف أتوضأ فقال سألتنى كيف أتوضأ ولا تسألنى كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً وقال بهذا أمرنى ربى عز وجل . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير والبزار باختصار ورجاله ثقات . وعن بريدة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ واحدة واحدة فقال هذا الوضوء الذى لا يقبل الله الصلاة إلا به ثم توضأ ثنتين ثنتين فقال هذا وضوء الأمم قبلكم ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً فقال هذا وضوئى ووضوء الأنبياء من قبلى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن أبى رافع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل وجهه ثلاثاً وغسل يديه ثلاثاً ومسح برأسه وأذنيه وغسل رجليه ثلاثاً ورأيته مرة أخرى توضأ مرة مرة . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وله فى الكبير رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً ومرتين مرتين ومرة مرة ورجالهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن أعرابياً أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف الوضوء فدعا رسول الله ﷺ بوضوء فغسل يده اليمنى ثلاثاً ثم أدخل يده اليمنى فى الاناء ثم مضمض واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ويديه ثلاثاً ومسح برأسه وظاهر أذنيه مع رأسه ثم غسل رجليه ثلاثاً ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد فقد تعدى وظلم . رواه الطبرانى فى الكبير وله فى الصحيح حديث غير هذا وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه أحمد ويحيى وجماعة ووثقه دحيم . وعن ابن عباس قال دخلت على رسول الله صلى الله

---

(١) لعله راشد بن نجيح أبو محمد كما ذكره الذهبى فلعل قوله يحيى سبق قلم والله اعلم هامش .

عليه وسلم وهو يتطهر وبين يديه إناء قدر المد وان زاد فقلما زاد وان نقص فقلما نقص فغسل يديه وتمضمض واستنشق ثلاثاً ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وخلل لحيته وغسل ذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وأذنيه مرتين مرتين وغسل رجليه حتى أنقاهما فقلت يا رسول الله هكذا التطهر قال هكذا أمرني ربي عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف جداً . وعن وائل بن حجر قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أتى بإناء فيه ماء فاكفأ على يمينه ثلاثاً ثم غمس يمينه في الإناء فأفاض بها على اليسرى ثلاثاً ثم غمس اليمنى فحفن حفنة من ماء فتمضمض بها واستنشق واستنثر ثلاثاً ثم أدخل كفيه في الإناء فحمل بهما (١) ماء فغسل وجهه ثلاثاً ثم خلل لحيته ومسح باطن أذنيه وأدخل خنصره في داخل أذنه ليبلغ الماء ثم مسح رقبته وباطن لحيته من فضل ماء الوجه وغسل ذراعه اليمنى ثلاثاً حتى جاوز المرفق وغسل اليسرى مثل ذلك باليمنى حتى جاوز المرفق ثم مسح على رأسه ثلاثاً ومسح ظاهر أذنيه ومسح رقبته وباطن لحيته بفضل ماء الرأس ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثاً وخلل أصابعها وجاوز بالماء الكعب ورفع في الساق الماء ثم فعل في اليسرى مثل ذلك ثم أخذ حفنة من الماء بيده اليمنى فوضعه على رأسه حتى تحدر من جوانب رأسه وقال هذا تمام الوضوء فدخل محرابه ووصف الناس خلفه ونظر عن يمينه وعن يساره ـ قلت فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه سعيد بن عبد الجبار قال النسائي ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات وفي سند البزار والطبراني محمد بن حجر وهو ضعيف وفي حديث البزار طول في أمر الصلاة يأتي في صفة الصلاة ان شاء الله . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد ثم قام فصلى وفيه مندل بن علي ضعفه أحمد وابن المديني وابن معين في رواية ووثقه في أخرى . وعن أبي بكرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل يديه ثلاثاً ومضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه إلى المرفقين ومسح برأسه يقبل بيديه من مقدمه إلى مؤخره ومن مؤخره إلى مقدمه ثم غسل رجليه ثلاثا

---

(١) في النسخ « بها » وفي هامش الأصل: صوابه «بهما» كما هو بخطه في زوائد المعجم الكبير .

وخلل اصابع رجليه وخلل لحيته. رواه البزار وقال لا يروى عن أبي بكرة إلا بهذا الاسناد وبكار ليس به بأس وابنه عبد الرحمن صالح ، قلت وشيخ البزار محمد بن صالح بن العوام لم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال إذا توضأ أحدكم فليمضمض ثلاثاً فان الخطايا تخرج من وجهه ويغسل يديه ثلاثاً ويمسح برأسه ثلاثاً ثم يدخل يديه في أذنيه ثم يفرغ على رجليه ثلاثا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو موسى الحناط وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن عباد بن يحيى ابن خلاد الزرقي قال دخلنا على عبد الله بن أنيس فقال ألا أريكم كيف توضأ رسول الله ﷺ وكيف صلى قلنا بلى فغسل يديه ثلاثا ثلاثا ومسح برأسه مقبلا ومدبراً وأمس أذنيه وغسل رجليه ثلاثا ثلاثا ثم أخذ ثوباً فاشتمل به وصلى ثم قال هكذا رأيت حبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ويصلي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عباد بن يحيى بن خلاد الزرقي ولم أجد من ترجمه . وعن جابر ابن عبد الله قال خرج رسول الله ﷺ إلى بقيع الغرقد فتوضأ وغسل وجهه ويديه ومسح برأسه وتناول الماء بيده اليمنى فرش على قدميه فغسلهما . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ واحدة واحدة وثنتين ثنتين وثلاثا ثلاثا كل ذلك يفعل . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو ضعيف . وعن أبي كاهل أنه قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ قلت يارسول الله قد أعطانا الله منك خيراً كثيراً فغسل كفيه ثم مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه ولم يوقت وطهر قدميه ولم يوقت وقال يا كاهل (١) ضع الطهور مواضعه وابق فضل طهورك لأهلك لاتعطش أهلك ولاتشق على خادمك . رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيثم بن جماز وهو متروك . وعن أبي أيوب قال كان رسول الله ﷺ إذا توضأ استنشق ثلاثا ومضمض وأدخل أصبعيه في فمه وكان يبلغ براحته إذا غسل وجهه ماأقبل من أذنيه وإذا مسح رأسه مسح باصبعيه ماأدبر وأذنيه مع رأسه . رواه الطبراني في الكبير وهكذا وجدته في الأصل

---

(١) في الأصل بخطه «ياأبا كاهل» ولكنه ضرب على «أبا» وفي زوائد الكبير بياض بين «يا» وبين «كاهل» مكتوب بخطه عليه «كذا» ـ كما في هامش الأصل.

وفيه واصل بن السائب وهو متروك . وعن عباد بن تميم عن أبيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فبدأ فغسل وجهه وذراعيه ثم تمضمض واستنشق ثم مسح برأسه . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة . وهو ضعيف . وله في الكبير أيضاً قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ ومسح بالماء على لحيته ورجليه ورجاله موثقون . وعن عمران بن جارية عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا للرأس ماء جديداً . رواه الطبراني في الكبير وفيه دهثم بن قران ضعفه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات . وعن الحسن بن علي أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ فضل ماء حتى يسيله على موضع سجوده . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن الحسين بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ فغسل موضع سجوده بالماء حتى سيله على موضع سجوده . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن عباد بن تميم عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ويمسح بالماء على رجليه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني . وعن عبدالله بن بدر قال نزل القرآن بالمسح فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل فغسلنا . رواه الطبراني في الكبير وعبد الله بن بدر تابعي فلا أدري سقط الصحابي من خطي أو هو هكذا وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال رجع قوله إلى غسل القدمين في قوله (وأرجلكم إلى الكعبين) . رواه الطبراني في الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب في الأذنين ﴾

عن عثمان قال ألا أريكم كيف كان وضوء رسول الله ﷺ قالوا بلى فدعا بماء فتمضمض ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا قال واعلموا أن الأذنين من الرأس . رواه أحمد وفيه رجلان مجهولان . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأذنان من الرأس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أشعث بن سوار وهو ضعيف . وعن عمر بن أبان بن مفضل المدني قال أراني أنس بن مالك الوضوء أخذ ركوة (١) فأدارها عن يساره وصب على يده اليمنى فغسلها ثلاثا ثم أدار الركوة على يده اليمنى فغسلها ثلاثا فمسح برأسه ثلاثا وأخذ ماء جديداً لصماخه فمسح سماخه فقلت قد مسحت أذنيك فقال ياغلام إنهما من الرأس ليس هما من الوجه ثم قال ياغلام هل رأيت وهل فهمت قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ .

---

(١) الركوة إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء .

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير قال الذهبى وعمر بن أبان لا يدرى من هو ، قلت ذكره ابن حبان فى الثقات .

﴿ باب التخليل ﴾

عن أبى أيوب يعنى الأنصارى وعن عطاء قالا قال رسول الله ﷺ حبذا المتخللون من أمتى فى الوضوء والطعام . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وله فى الكبير أيضاً عن أبى أيوب وحده قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال حبذا المتخللون من أمتى قالوا وما المتخللون يارسول الله قال المتخللون بالوضوء والمتخللون من الطعام أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الأصابع وأما تخليل الطعام فمن الطعام أنه ليس شىء أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاماً (١) وهو قائم يصلى . وفى إسنادها واصل الرقاشى وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ حبذا المتخللون من أمتى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أبى حفص الانصارى ولم أجد من ترجمه . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ خلل لحيته بالماء . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن شقيق قال توضأ عثمان بن عفان فخلل أصابع رجليه وقال رأيت رسول الله ﷺ فعل ذلك . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ خلل لحيته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه خالد بن إلياس ولم أر من ترجمه . وعن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ خلل لحيته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو متروك . وعن أبى الدرداء قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلل لحيته بفضل وضوئه ومسح رأسه بفضل ذراعيه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه تمام بن نجيح وقد ضعفه البخارى وجماعة ووثقه يحيى بن معين . وعن أنس بن مالك قال وضأت رسول الله ﷺ فأدخل (٢) تحت حنكه فخلل لحيته فقلت ماهذا فقال بهذا أمرنى ربى عز وجل . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا . وعن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا توضأ خلل لحيته وأصابع رجليه ويزعم أنه رأى رسول الله ﷺ يفعل ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد

---

(١) فى الأصل «طعام» وفى الهامش : «وفى زوائد الكبير بخطه طعاماً وهو الصواب» .

(٢) لعله كما هو فى زوائد الأوسط بخطه «يده» - كما فى هامش الأصل .

ابن محمد بن أبي بزة (١) ولم أر من ترجمه . وعن عبد الله بن عكبرة وكانت له صحبة قال التخليل سنة . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن وائلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يخلل أصابعه بالماء خللها الله بالنار يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كثير الليثي وهو مجمع على ضعفه . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لتنتهكن الأصابع بالطهور أو لتنتهكنها النار . رواه الطبراني في الأوسط ووقفه في الكبير على ابن مسعود وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود أنه قال خللوا الأصابع الخمس لا يحشوها الله ناراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخللوا فانه نظافة والنظافة تدعو إلى الايمان والايمان مع صاحبه في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن حيان (٢) قال ابن عدي أحاديثه موضوعة .

﴿ باب في إسباغ الوضوء ﴾

عن علي يعني ابن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ يا علي اسبغ الوضوء وان شق عليك ولا تأكل الصدقة ولا تنزى الحمر على الخيل ولا تجالس أصحاب النجوم . رواه عبد الله في زياداته في المسند على أبيه ، وروى أبو داود منه إنزاء الحمر على الخيل ، وفيه القاسم بن عبد الرحمن وفيه ضعف . وعن عمرو بن عبد الله بن كعب عن امرأة من المبايعات أنها قالت جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه من بني سلمة فقربنا له طعاماً فأكل ومعه أصحابه ثم قربنا اليه وضوء فتوضأ ثم أقبل على أصحابه فقال ألا أخبركم بمكفرات الخطايا قالوا بلى قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده محتمل . وعن عبيدة بن عمرو الكلابي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فأسبغ الوضوء قال وكانت ربعية إذا توضأت أسبغت الوضوء . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن حمران قال دعا عثمان بوضوء وهو يريد الخروج إلى الصلاة في ليلة باردة فجئته بماء فغسل وجهه

---

(١) قلت ابن أبي بزة هو أبو الحسن البزي المقرى وله في الميزان ترجمة مبسوطة . كما في هامش الأصل (٢) بمثناة .

ويديه فقلت حسبك والليلة شديدة البرد فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لايسبغ عبد الوضوء إلا غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر . رواه البزار ورجاله موثقون والحديث حسن إن شاء الله . وعن على بن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أسبغ الوضوء فى البرد الشديد كان له من الأجر كفلان . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن حفص العبدى وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء رحمة لما يدخل على فقراء المؤمنين من الشدة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه معلى بن ميمون وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال أمرنا رسول الله ﷺ باسباغ الوضوء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عثمان بن صفوان روى عن الثورى وروى عنه ابنه محمد ولم أجد من ترجمه . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على مايكفر الله به الخطايا إسباغ الوضوء وكثرة الخطا إلى المساجد . رواه البزار وعاصم بن بهدلة لم يسمع من أنس وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ماإسباغ الوضوء فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حضرت الصلاة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فغسل يديه ثم استنثر ومضمض وغسل وجهه ثلاثاً ويديه ثلاثا ثلاثا ومسح برأسه وغسل رجليه ثلاثاً ثلاثا ثم نضح تحت ثوبه فقال هذا إسباغ الوضوء . رواه ابويعلى والبزار وأبومعشر يكتب من حديثه الرقاق والمغازى وفضائل الأعمال، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى رافع قال خرج علينا رسول الله ﷺ مشرق اللون يعرف السرور فى وجهه فقال رأيت ربى فى أحسن صورة فقال لى يامحمد أتدرى فيم يختصم الملأ الأعلى فقلت يارب فى الكفارات قال وما الكفارات قلت إبلاغ الوضوء أما كنه على الكريهات والمشى على الأقدام إلى الصلوات وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عبدالله بن إبراهيم بن الحسين عن أبيه ولم أر من ترجمهما . قلت وياتى أحاديث من هذا النوع فى انتظار الصلاة وفى التعبير إن شاء الله تعالى . وعن طارق ابن شهاب قال سئل رسول الله ﷺ فيم يختصم الملأ الأعلى فقال فى الكفارات والدرجات فأما الدرجات فاطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام وأما الكفارات فاسباغ الوضوء فى السبرات ونقل الأقدام الى الجماعات وانتظار

الصلاة بعد الصلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس وقد وثقه وكيع . وعن خولة بنت قيس بن فهد أن النبى ﷺ قال ألا أخبركم بكفارات الخطايا قالوا بلى يارسول الله قال اسباغ الوضوء عند المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وله إسناد آخر رجاله موثقون كلهم . وعن سعيد بن خثيم قال سمعت جدتى عبيدة بنت عمرو الكلابية تقول رأيت رسول الله ﷺ توضأ وأسبغ الوضوء . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون إلا أن سعيد بن خثيم لم أجد له سماعاً من أحد من الصحابة وقد روى قبل هذا عن جدته عن أبيها والله أعلم .

﴿باب إزالة الوسخ من الأظفار﴾

عن وابصة بن معبد قال سألت رسول الله ﷺ عن كل شىء حتى سألته عن الوسخ الذى يكون فى الأظفار فقال دع مايريبك إلى مالا يريبك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه طلحة بن زيد الرقى وهو مجمع على ضعفه . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ مالى لا أيهم (١) ورفغ (٢) أحدكم بين أنملته وظفره . رواه البزار وفيه الضحاك بن زيد قال ابن حبان لايحل الاحتجاج به .

﴿باب ما يقول بعد الوضوء﴾

عن عبد الرحمن بن البيلمانى قال رأيت عثمان بن عفان رضى الله عنه جالساً بالمقاعد

---

(١) قال مؤلفه صوابه أهم . انتهى وفيه نظر فليتأمل . هامش . (٢) وهم إلى الشىء بالفتح يهم وهما إذا ذهب وهمه اليه ، ووهم بالكسر يوهم وهماً بالتحريك إذا غلط فمن الأول حديث ابن عباس أنه وهم فى تزويج ميمونة أى ذهب وهمه اليه ، ومن الثانى الحديث أنه سجد للوهم وهو جالس أى للغلط وفيه قيل له كأنك وهمت قال وكيف لا إيهم هذا على لغة من يكسر حرف المضارعة من الفعل المستقبل فيقول اعلم ونعلم وتعلم والأصل فى مضارع وهم المكسور العين وهم بالفتح وثبوت الواو فلما كسرت همزة أوهم إنقلبت الواو ياء فصار أيهم - قاله فى النهاية . وقال أيضاً فيها : الرفغ بالضم والفتح واحد الارفاغ وهى أصول المغابن كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوى الأعضاء وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق . والمعنى لاتقلمون أظفاركم ثم تحكون بها أرفاغكم فيعلق بها مافيها من الوسخ - كافى هامش الأصل .

توضا فمر به رجل فسلم عليه فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوئه ثم دخل المسجد فوقف على الرجل فقال لم يمنعنى أن أرد عليك إلا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فغسل يديه ثم مضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا ويديه إلى المرفقين ومسح برأسه ثم غسل رجليه ثم لم يتكلم حتى يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله غفر له ما بين الوضوءين. رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى وهو مجمع على ضعفه . وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من دعا بوضوء فساعة يفرغ من وضوئه يقول أشهد أن لا اله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار وقال فى الأوسط تفرد به مسور بن مورع ولم أجد من ترجمه وفيه أحمد بن سهيل الوراق ذكره ابن حبان فى الثقات، وفى إسناد الكبير أبو سعيد البقال والأكثر على تضعيفه ووثقه بعضهم . وعن معاوية بن قرة عن أبيه عن جده قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة واحدة فقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به ثم توضأ ثنتين ثنتين فقال من توضأ هكذا ضاعف الله أجره مرتين ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً فقال هذا إسباغ الوضوء وهذا وضوئى ووضوء خليل الله إبراهيم عليه السلام من توضأ هكذا ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال هكذا رواه مرحوم عن عبد الرحيم بن زيد عن أبيه عن معاوية ابن قرة عن أبيه عن جده ورواه غيره عن معاوية بن قرة عن ابن عمرو عن معاوية ابن قرة عن عبيد بن عمير عن أبى بن كعب ، وعبد الرحيم بن زيد متروك وأبوه مختلف فيه . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه الى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره ومن توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب فى رق ثم جعل فى طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن النسائى قال بعد تخريجه فى اليوم والليلة هذا خطأ والصواب موقوفاً ثم رواه من رواية الثورى وغندر عن شعبة موقوفاً .

﴿ باب إذا توضأت فلا تشبك أصابعك ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ أحدكم للصلاة فلا يشبك بين أصابعه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عتيق بن يعقوب ولم أر من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الطيب بعد الوضوء ﴾

عن يزيد بن أبي عبيد أن سلمة بن الأكوع كان إذا توضأ يأخذ المسك فيديفه(١) في يده ثم يمسح به لحيته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن نسي مسح رأسه ﴾

عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من نسي مسح الرأس فذكر وهو يصلي فوجد في لحيته بللا فليأخذ منه وليمسح به رأسه فان ذلك يجزئه وإن لم يجد بللا فليعد الوضوء والصلاة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه نهشل بن سعيد وهو كذاب .

﴿ باب فيمن لم يحسن الوضوء ﴾

عن معيقيب قال قال رسول الله ﷺ ويل للأعقاب من النار . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه أيوب بن عتبة والأكثر على تضعيفه . وعن عقبة بن مسلم قال سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار . رواه أحمد هكذا وقال الطبراني في الكبير عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار . ورجال أحمد والطبراني ثقات . وعن أبي أمامة وأخيه قالا أبصر رسول الله ﷺ قوماً يتوضؤن فقال ويل للأعقاب من النار . رواه الطبراني في الكبير من طرق ففي بعضها عن أبي أمامة وأخيه وفي بعضها عن أبي أمامة فقط وفي بعضها عن أخيه فقط وفي بعضها قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً يتوضؤن فبقي على أقدامهم قدر الدرهم فقال ويل للأعقاب من النار . ومدار طرقه كلها على ليث بن أبي سليم وقد اختلط . وعن بكر بن سوادة قال سمعت أبا الهيثم قال رآني رسول الله ﷺ أتوضأ فقال بطن القدم يا أبا الهيثم . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وبكر

---

(١) الدوف الخلط : والبل بماء أو نحوه .

ابن سوادة ماأظنه سمع أبا الهيثم والله أعلم . وعن أبي بكر الصديق قال كنت جالساً عند رسول الله ﷺ فجاء رجل قد توضأ وفي قدمه موضع لم يصبه الماء فقال النبي ﷺ إذهب فأتم وضوءك ففعل . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه الوازع بن نافع وهو مجمع على ضعفه . وعن أبي روح الكلاعي قال صلى بنا نبي الله صلى الله عليه وسلم صلاة فقرأ فيها سورة الروم فلبس بعضها فقال إنما لبس علينا الشيطان القراءة من أجل أقوام يأتون الصلاة بغير وضوء فاذا أتيتم الصلاة فأحسنوا الوضوء . رواه أحمد عن أبي روح نفسه ، ورواه النسائي عن أبي روح عن رجل ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عمير قال سمعت شيبياً أبا روح من ذي الكلاع أنه صلى مع النبي ﷺ فقرأ بالروم فتردد في آية فلما انصرف قال إنه لبس علينا القرآن إن أقواماً منكم يصلون معنا لايحسنون الوضوء فمن شهد الصلاة معنا فليحسن الوضوء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب المحافظة على الوضوء ﴾

عن ربيعة الجرشي أن رسول الله ﷺ قال استقيموا ونعما إن استقمتم وحافظوا على الوضوء فان خير أعمالكم الصلاة وتحفظوا من الأرض فانها أمكم وإنه ليس أحد عامل عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبرة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب الدوام على الطهارة ﴾

عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من الخلاء توضأ . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان وضعفه أكثر الناس .

﴿ باب فيمن لم يتوضأ بعد الحدث ﴾

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بال فقام عمر خلفه بكوز فقال ماهذا ياعمر فقال ماء تتوضأ به يارسول الله قال ماأمرت كلما بلت أن أتوضا ولو فعلت كانت سنة . رواه أحمد من رواية ابن أبي مليكة عن أمه ولم أر من ترجمها ، ورواه أبو يعلى عن ابن أبي مليكة عن أبيه عن عائشة .

﴿ باب نضح الفرج بعد الوضوء ﴾

عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ أن جبريل عليه السلام لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فعلمه الوضوء فلما فرغ من وضوئه أخذ حفنة من ماء فرش بها نحو

الفرج فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرش بعد وضوئه . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وثقه هيثم بن خارجة وأحمد بن حنبل فى رواية وضعفه آخرون .

﴿باب فيمن كان على طهارة وشك فى الحدث﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أحدكم إذا كان فى الصلاة جاءه الشيطان فأبس (١) به كما يأبس (٢) بدابته فاذا سكن له أضرط بين أليتيه ليفتنه عن صلاته فاذا وجد شيئاً من ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً . رواه أحمد وهو عند أبى داود باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح . وبسنده عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحدكم إذا كان فى المسجد جاءه الشيطان فأبس منه كما يابس الرجل بدابته فاذا سكن له زنقه أو أجمه ، قال أبو هريرة فأنتم ترون ذلك أما المزنوق فتراه مائلا وأما الملجوم فتراه فاتحاً فاه لا يذكر الله . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يخيل اليه فى صلاته أنه أحدث فى صلاته ولم يحدث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يأتى أحدكم وهو فى صلاته حتى يفتح مقعدته فيخيل اليه أنه أحدث ولم يحدث فاذا وجد أحدكم ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوت ذلك بأذنه أو يجد ريح ذلك بأنفه . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار بنحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان يأتى أحدكم وهو فى صلاته فيمد شعرة من دبره فيرى أنه قد أحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً . رواه أبو يعلى ـ ورواه ابن ماجه باختصار ـ وفيه على بن زيد واختلف فى الاحتجاج به . وعن محمد بن عمرو بن عطاء قال رأيت السائب بن خلاد يشم ثوبه فقلت مم ذلك رحمك الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا وضوء إلا من ريح أو سماع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف الحديث ولم أر أحداً وثقه والله أعلم . وعن عبد الله بن مسعود قال إن الشيطان يأتى أحدكم فى صلاته فيأخذ شعرة من دبره فيرى أنه قد أحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة إلا أنه مدلس ولم يصرح بالسماع . وعن عبد الله بن مسعود قال ان الشيطان ليلطف بالرجل فى صلاته ليقطع عليه

---

(١) أبست به تأييساً أى ذللته وحقرته وروعته . (٢) فى الأصل «يبس» .

صلاته فاذا أعياه نفخ فى دبره فاذا أحس أحدكم من ذلك شيئاً فلا ينصرف حتى يجد ريحاً أو يسمع صوتاً . رواه الطبرانى ورجاله موثقون . وعن وائل بن داود عن ابراهيم قال الوضوء مما خرج وليس مما دخل والصوم مما دخل وليس مما خرج . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون (١) .

﴿ باب الوضوء من الريح ﴾

عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت أتت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إمرأة أبى رافع مولى رسول الله ﷺ الى رسول الله ﷺ تستأذنه على أبى رافع قد ضربها قالت فقال رسول الله ﷺ لأبى رافع مالك ولها ياأبارافع قال تؤذينى يارسول الله قال رسول الله ﷺ بم آذيتيه ياسلمى قالت يارسول الله ما آذيته بشىء ولكنه أحدث وهو يصلى فقلت له ياأبا رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم الريح أن يتوضأ فقام يضربنى فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول ياأبارافع انها لم تأمرك الا بخير . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن فيه محمد بن إسحاق وقد قال حدثنى هشام بن عروة والله أعلم . وعن حصين المزنى قال قال على بن أبى طالب على المنبر أيها الناس إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايقطع الصلاة إلا الحدث لاأستحيكم مما لا يستحيى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم والحدث أن يفسو أو يضرط . رواه عبد الله بن أحمد فى زياداته على أبيه، والطبرانى فى الاوسط ، وحصين قال ابن معين لا أعرفه . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال جاء أعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنا نكون بالبادية وتكون من أحدنا الرويحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لايستحى من الحق إذا فعل أحدكم ذلك فليتوضأ ولا تأتوا النساء فى أعجازهن وقال مرة فى أدبارهن . رواه أحمد من حديث على بن أبى طالب وهو فى السنن من حديث على بن طلق الحنفى وقد تقدم حديث على بن أبى طالب قبله كما تراه والله أعلم، ورجاله موثقون .

---

(١) هنا فى هامش الأصل : بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر فى العاشر .

﴿ باب الستر على من خرج منه ريح ﴾

عن جرير أن عمر صلى بالناس فخرج من انسان شيء فقال عزمت على صاحب هذا إلا توضأ وأعاد الصلاة فقال جرير لو تعزم على كل من سمعها أن يتوضأ ويعيد الصلاة فقال نعما قلت جزاك الله خيراً فأمرهم بذلك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدم حديث في النهي عن الضحك من الضرطة .

﴿ باب فيمن مس فرجه ﴾

عن سيف بن عبد الله الحميري قال دخلت أنا ورجال معي على عائشة فسألناها عن الرجل يمس فرجه فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أبالي إياه مسست أو أنفي . رواه أبو يعلى من رواية رجل من أهل اليمامة عن حسين بن دفاع (١) عن أبيه عن سيف وهؤلاء مجهولون وهو أقل ما يقال فيهم . وعن عصمة بن مالك الخطمي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتك بعض جسدي فأدخلت يدي أحتك فأصابت يدي ذكري قال وأنا يصيبني ذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل بن المختار وهو منكر الحديث ضعيف جداً . وعن أرقم بن شرحبيل قال حكيت جسدي وأنا في الصلاة فأفضيت إلى ذكري فقلت لعبد الله بن مسعود فقال لي اقطعه وهو يضحك أين تعزله منك انما هو بضعة منك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الرحمن بن علقمة قال سئل ابن مسعود وأنا أسمع عن مس الذكر فقال هل هو إلا كطرف أنفك . ورجاله موثقون . وعن سعيد بن جبير أن ابن مسعود قال ما أبالي إياه مسست أو أرنبتي . رواه الطبراني في الكبير وسعيد بن جبير لم يسمع من ابن مسعود وكذلك قتادة فانه رواه عنه أيضا . وعن الحسن أن خمسة من أصحاب محمد ﷺ علي بن أبي طالب وابن مسعود وحذيفة وعمران بن حصين ورجلا آخر قال بعضهم ما أبالي مسست ذكري أو أرنبتي وقال الآخر فخذي وقال الآخر ركبتي. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات من رجال الصحيح إلا أن الحسن مدلس ولم يصرح بالسماع . وعن زيد بن خالد الجهني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مس فرجه فليتوضأ . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال

---

(١) في زوائد أبي يعلى بخط المؤلف رحمه الله « حسين بن فادع » فاعلم ذلك . هامش.

الصحيح إلا أن ابن اسحاق مدلس وقد قال حدثنى . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أفضى بيده الى ذكره ليس دونه ستر فقد وجب عليه الوضوء . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط والصغير والبزار وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وقد ضعفه أكثر الناس ووثقه يحيى بن معين فى رواية . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من مس فرجه فليتوضأ وأيما امرأة مست فرجها فلتتوضأ . رواه أحمد وفيه بقية بن الوليد وقد عنعنه وهو مدلس . وعن عبدالله بن عمرو أن بسرة بنت صفوان سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تدخل يدها فى فرجها فقال عليها الوضوء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكونى والأكثرون على تضعيفه . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من مس فرجه فليتوضأ . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفى سند الكبير العلاء بن سليمان وهو ضعيف جداً، وفى سند البزار هاشم بن زيد وهو ضعيف جداً. وعن عائشة أن النبى ﷺ قال من مس فرجه فليتوضأ . رواه البزار وفيه عمر ابن شريح قال الأزدى لا يصح حديثه . وعن طلق بن على وكان فى الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال من مس فرجه فليتوضأ . رواه الطبرانى فى الكبير وقال لم يرو هذا الحديث عن أيوب بن عتبة إلا حماد بن محمد وقد روى الحديث الآخر حماد بن محمد وهما عندى صحيحان ويشبه أن يكون سمع الحديث الأول من النبى ﷺ قبل هذا ثم سمع هذا بعد فوافق حديث بسرة وأم حبيبة وأبى هريرة وزيد بن خالد وغيرهم ممن روى عن النبى صلى الله عليه وسلم الأمر بالوضوء من مس الذكر فسمع الناسخ والمنسوخ . وعن عبدالله بن عمرو أن بسرة بنت صفوان بن نوفل سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن المرأة تضرب بيدها فتصيب فرجها فقال توضأ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبدالله بن المؤمل ضعفه أحمد ويحيى فى رواية ووثقه فى أخرى وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن بسرة بنت صفوان قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس ذكره أو أنثييه أو رفغيه (١) فليتوضأ وضوءه للصلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وهو فى السنن خلا ذكره الأنثيين والرفغين ، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أى أصول فخذيه .

﴿باب الوضوء من مس الأصنام﴾

عن بريدة بن الحصيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مس صنماً فليتوضا . رواه البزار وفيه صالح بن حبان وهو ضعيف .

﴿باب فيمن مس كافراً﴾

عن الزبير بن العوام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إستقبل جبريل صلى الله عليه وسلم فناوله يده فأبى أن يتناولها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم ناوله يده فتناولها فقال ياجبريل ما منعك أن تأخذ يدى قال إنك أخذت بيد يهودى فكرهت أن تمس يدى يداً مسها كافر . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عمر بن رياح وهو مجمع على ضعفه .

﴿باب فيمن مس الأبرص﴾

عن عبد الله بن مسعود قال كنا نتوضأ من الأبرص إذا مسسناه . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه جابر الجعفى وثقه شعبة والثورى وضعفه الناس .

﴿باب فيمن سال منه دم﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رعف أحدكم فى صلاته فلينصرف فليغسل عنه الدم ثم ليعد وضوءه وليستقبل صلاته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن مسلمة ضعفه الناس وقال الدارقطنى لابأس به ولكن رواه عن ابن أرقم عن عطاء ولاندرى من ابن أرقم . وعن سلمان قال سال من أنفى دم فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال أحدث لما حدث وضوءاً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيد عمرو بن خالد القرشى الواسطى وهو كذاب .

﴿باب الوضوء من الضحك﴾

عن أبى موسى قال بينما النبى صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس إذ دخل رجل فتردى فى حفرة كانت فى المسجد وكان فى بصره ضرر فضحك كثير من القوم وهم فى الصلاة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحك أن يعيد الوضوء ويعيد الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عبد الملك الدقيقى ولم أر من ترجمه (١) وبقية رجاله موثقون .

---

(١) قلت قد ترجمه المزى فى التهذيب وهو ثقة لاطعن فيه، وعلة الحديث إنما هى الانقطاع فان راويه لم يسمعه من أبى موسى - كما فى هامش الأصل .

﴿ باب فيمن قبل أولا مس ﴾

عن أبي مسعود الأنصاري أن رجلا أقبل إلى الصلاة فاستقبلته امرأته فأكب عليها فتناولها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فلم ينهه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ثم يخرج إلى الصلاة ولا يحدث وضوءاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن سنان الرهاوي ضعفه أحمد ويحيى وابن المديني ووثقه البخاري وأبو حاتم وثبته مروان بن معاوية وبقية رجاله موثقون. وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض نسائه ثم يخرج إلى الصلاة ولا يتوضأ . رواه الطبراني في الأوسط. وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وغيره وضعفه يحيى وجماعة . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال الملامسة مادون الجماع وإن مس الرجل جسد امرأته بشهوة ففيه الوضوء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن فيه حماد ابن أبي سليمان وقد اختلف في الاحتجاج به. وعن أبي عبيدة أن ابن مسعود قال يتوضأ الرجل من المباشرة ومن اللمس بيده ومن القبلة إذا قبل امرأته وكان يقول في هذه الآية (أو لامستم النساء) هو الغمز . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

﴿ باب فيمن يكون به الباسور ﴾

عن ابن عباس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان بي الباسور فيسيل مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا توضأت فسال من قرنك إلى قدمك فلا وضوء عليك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالملك بن مهران قال العقيلي صاحب مناكير.

﴿ باب في الوضوء من النوم ﴾

عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العينين وكاء السه فاذا نامت العينان استطلق الوكاء . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف لاختلاطه . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام وهو جالس فلا وضوء عليه فاذا وضع جنبه فعليه الوضوء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري ضعفه البخاري وغيره وقال ابن عدي له أحاديث صالحة ولا يتعمد

الكذب . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ نام حتى نفخ ثم قال إنما الوضوء على من اضطجع . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب . وعن أنس أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يضعون جنوبهم فمنهم من يتوضأ ومنهم من لا يتوضأ . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى عن أنس (١) . وعن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يضعون جنوبهم فينامون فمنهم من يتوضأ ومنهم من لا يتوضأ ، ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الكريم أبي أمية أن علياً وابن مسعود والشعبي قالوا في الرجل ينام وهو جالس ليس عليه وضوء . رواه الطبراني في الكبير وعبد الكريم ضعيف ولم يدرك علياً ولا ابن مسعود . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء النوم أن تمس الماء ثم تمسح بتلك المسحة وجهك ويديك ورجليك كمسحة التيمم . رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كثير الليثي وقد أجمعوا على ضعفه .

﴿باب الوضوء مما مست النار﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضؤا مما غيرت النار لونه . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن القاسم مولى معاوية قال دخلت مسجد دمشق فرأيت ناساً مجتمعين وشيخ يحدثهم قلت من هذا قالوا سهل ابن الحنظلية فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أكل لحماً فليتوضأ . رواه أحمد من طريق سليمان بن أبي الربيع عن القاسم أبي عبد الرحمن وسليمان لم أر من ترجمه والقاسم مختلف في الاحتجاج به . وعن محمد بن طحلاء قال قلت لأبي سليمان (٢) ان ظئرك سليم (٣) لا يتوضأ مما مست النار فضرب صدر سليم وقال أشهد على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ مما مست النار . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني موثقون لانه من رواية محمد بن طحلاء عن أبي سلمة وأبو سليمان الذي في إسناد أحمد لا أعرفه ولم أر من ترجمه . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضؤا

---

(١) في زوائد أبي يعلى «عن أنس أو عن أناس» بخط المؤلف هكذا بأو ، وفيه بين «وسلم» وبين «يضعون» بياض ، وليس فيه «كانوا» فاعلم - كما في هامش الأصل .

(٢) لعله «أبو سلمة» كما في هامش الأصل . (٣) في زوائد مسند أحمد بخطه «مسلماً» .

مما غيرت النار . رواه البزار وفيه حجاج بن نصير ضعفه أبو حاتم وغيره ووثقه ابن معين وابن حبان . وعن أنس أيضاً أنه كان يضع أصبعيه ويقول صمتا ان لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول توضؤا مما مست النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خالد بن يزيد بن أبى مالك وهو كذاب . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ قال من مس فرجه فليتوضأ وقال توضؤا مما غيرت النار . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار مس الفرج وفيه العلاء بن سليمان الرقى وهو منكر الحديث . وعن عبد الرحمن بن غنم الأشعرى قال قلت لمعاذ هل كنتم توضؤن مما غيرت النار قال نعم إذا أكل أحدنا مما غيرت النار غسل يديه وفاه فكنا نعد هذا وضوءاً . رواه البزار وهو من رواية الحسن بن يحيى الخشنى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن زيد عن النبى ﷺ قال الوضوء مما مست النار . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعد الخير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول توضؤا مما مست النار وغلت به المراجل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه فراس الشعبانى وهو مجهول . وعن أبى أيوب أن النبى ﷺ كان إذا أكل مما غيرت النار توضأ . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح ، وله عند الطبرانى فى الكبير أيضاً أن النبى صلى الله عليه وسلم قال توضؤا مما مست النار ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عمرو بن دينار قال أخبرنى من سمع عبد الله بن عبد القارى وسماه فى الحديث قبله وهو يحيى بن جعدة وابن عبد القارى هو عبد الله بن عبد القارى نسبة إلى جده . وعن زيد بن جبيرة بن محمود بن جبيرة من بنى عبد الأشهل عن أبيه جبيرة ابن محمود ، وعن سلمة بن سلامة بن وقش صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما دخلا وليمة وسلمة على وضوء فاكلوا ثم خرجوا فتوضأ سلمة فقال له جبيرة ألم تكن على وضوء قال بلى ولكنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا من دعوة دعونا لها ورسول الله صلى الله عليه وسلم على وضوء فاكل ثم توضأ فقلت له ألم تكن على وضوء يارسول الله قال بلى ولكن الأمر يحدث وهذا مما حدث . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب ابن الليث وضعفه أحمد وجماعة واتهم بالكذب . وعن عبد الله بن أبى أمامة البلوى وكان اسمه إياس بن ثعلبة قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه قال أمرنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتوضأ من الغمر (١) ولا يؤذى بعضنا بعضاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الواقدى وهو ضعيف .

﴿ باب الوضوء من لحوم الابل وألبانها ﴾

عن ذى الغرة قال عرض أعرابى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسير فقال يارسول الله تدركنا الصلاة ونحن فى أعطان الابل فنصلى فيها فقال رسول الله ﷺ لاقال فنتوضأ من لحومها قال نعم قال فنصلى فى مرابض الغنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال أفنتوضأ من لحومها قال لا . رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى فى الكبير وسماه يعيش الجهنى ويعرف بذى الغرة، ورجال أحمد موثقون . وعن مولى لموسى بن طلحة أو عن ابن لموسى بن طلحة عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ من ألبان الابل ولحومها ولا يتوضأ من ألبان الغنم ولحومها ويصلى في مرابضها . رواه أبو يعلى وفيه رجل لم يسم . وعن أسيد بن حضير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضؤا من لحوم الابل ولا تصلوا فى مناخها ولا توضؤا من لحوم الغنم وصلوا فى مرابضها (قلت له حديث عند ابن ماجه فى الوضوء من ألبانها) (٢) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحجاج بن ارطاة وفى الاحتجاج به اختلاف . وعن سمرة السوائى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنا أهل بادية وماشية فهل نتوضأ من لحوم الابل وألبانها قال نعم قلت فهل نتوضأ من لحوم الغنم وألبانها قال لا . رواه الطبرانى في الكبير وإسناده حسن إن شاء الله . وعن سليك الغطفانى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال توضؤا من لحوم الابل ولا توضؤا من لحوم الغنم وصلوا فى مرابض الغنم ولا تصلوا فى مبارك الابل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان وضعفه الناس .

﴿ باب المضمضة من اللبن ﴾

عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فمضمض من دسمه . رواه البزار وفيه أيوب بن سنان وهو ضعيف .

---

(١) الغمر بالتحريك : الدسم والزهومة . (٢) مابين القوسين غير موجود فى الأصل بل فى الهندية .

﴿باب ترك الوضوء مما مست النار﴾

عن عثمان بن عفان أنه جلس على الباب الثانى من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بكتف فتعرقها(١) ثم قام فصلى ولم يتوضأ ثم قال جلست مجلس النبى صلى الله عليه وسلم وأكلت ما أكل النبى صلى الله عليه وسلم وصنعت ماصنع النبى صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار . ولعثمان عند البزار أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل خبزاً ولحماً ثم صلى ولم يتوضأ. ضعف إسناده ورجال أحمد ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأكل اللحم ثم يقوم إلى الصلاة ولا يمس ماء . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل طعاماً ثم أقيمت الصلاة فقام وقد كان توضأ قبل ذلك فأتيته بماء ليتوضأ منه فانتهرنى وقال وراءك فساءنى والله ذلك ثم صلى فشكوت ذلك إلى عمر فقال يانبى الله إن المغيرة قد شق عليه انتهارك إياه وخشى أن يكون فى نفسك عليه شىء فقال النبى صلى الله عليه وسلم ليس عليه فى نفسى إلا خير ولكن أتانى بماء لأتوضأ وإنما أكلت طعاماً ولو فعلت فعل الناس ذلك بعدى . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال كنت أنا وأمى وأبو طلحة جلوساً فأكلنا لحماً وخبزاً ثم دعوت بوضوء فقالا لم تتوضأ فقلت لهذا الطعام الذى أكلنا فقالا أتتوضأ من الطيبات لم يتوضأ منه من هو خير منك . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال إن النبى صلى الله عليه وسلم نهش من كتف ثم صلى ولم يتوضأ . رواه أبو يعلى والبزار وفيه حسام بن مصك وقد أجمعوا على ضعفه . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال كان رسول الله ﷺ يأكل الثريد ويشرب اللبن ويصلى ولا يتوضأ . رواه أبو يعلى وفيه عبد الأعلى بن عامر ضعفه أحمد وأبو حاتم وقال ابن عدى حدث عنه الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال نشلت لرسول الله ﷺ كتفاً من قدر العباس فأكلها وقام يصلى ولم يتوضأ . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عمرو عن أبى سلمة وهو حديث حسن . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ من أثوار أقط (٢) ثم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ . رواه البزار وهو فى الصحيح خلا قوله ثم أكل كتف شاة

---

(١) أى أكل لحمها. (٢) الاثوار : جمع ثور وهى قطعة من الاقط وهو لبن جامد مستحجر.

ثم صلى ولم يتوضأ ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار (١) . وعن رجل عن معاوية أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لباً ثم صلى ولم يتوضأ . رواه أبو يعلى وفيه رجل لم يسم . وعن أبى أمامة الباهلى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول لأصحابه إذا كان أحدكم على وضوء فأكل طعاماً لا يتوضأ منه إلا أن يكون لبن الابل إذا شربتموه فتمضمضوا بالماء . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله لم أر من ترجم أحداً منهم . وعن أبى أمامة الباهلى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضا مما مست النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو كذاب . وعن أبى أمامة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية بنت عبد المطلب فغرفت له أو فقربت له عرقاً فوضعته بين يديه ثم غرفت أو قربت آخر فوضعته بين يديه فأكل ثم أتى المؤذن فقال الوضوء الوضوء فقال إنما الوضوء علينا مما خرج وليس علينا مما يدخل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيدالله بن زحر عن على بن يزيد وهما ضعيفان لا يحل الاحتجاج بهما . وعن رافع بن خديج قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل ذراعاً فلما فرغ أمر أصابعه على الجدار ثم صلى العصر والمغرب ولم يتوضأ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمرو بن قيس المكى (٢) عن إبراهيم بن محمد بن خالد بن الزبير ولم أر من ترجمهما ، وله طريق آخر وفيه الواقدى وهو كذاب . وعن الحسن بن على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وفى يده عرق يتعرق منه قال فتناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهش منه نهشة أو نهشتين ثم صلى ولم يتوضأ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن إسحق وهو ثقة مدلس ولكنه عنعنه . وعن الحسن بن على أيضاً أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت فاطمة فناولته كتف شاة مطبوخة فأكلها ثم قام يصلى فأخذت ثيابه فقالت ألا توضأ يارسول الله قال مم يا بنية قالت قد أكلت مما مسته النار قال إن أطهر طعامكم مامسته النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن إسحق وهو مدلس ثقة . وعن محمد بن مسلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم أكل آخر أمريه لحماً ثم صلى ولم يتوضأ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يونس بن أبى خالد ولم أر من ذكره . وعن معاذ بن جبل قال إنما أمر النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) فائدة : وشيخ البزار فيه إسمه أحمد بن أبان وهو ثقة . (٢) فائدة : عمرو الظاهر أنه عمر بضم العين وهو الملقب سندول ضعيف ـ كما فى هامش الاصل .

بالوضوء مما غيرت النار بغسل اليدين والفم للتنظيف وليس بواجب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مطرف بن مازن وقد نسب إلى الكذب . وعن معاذ بن جبل قال مر بى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا أسلخ شاة فقال لى يا معاذ هات أوأرنى فدسعها دسعتين(١) بين اللحم والجلد ثم قال يامعاذ هكذا ثم مضى إلى الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن الحسن بن أبى الحسن عن فاطمة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل عرقاً فجاء بلال بالأذان فقام ليصلى فأخذت بثوبه فقلت يا رسول الله ألا تتوضأ فقال مما أتوضأ يابنية فقلت مما مست النار فقال أوليس أطيب طعامكم مما مست النار . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال أوليس أطهر طعامكم ، والحسن بن أبى الحسن ولد بعد وفاة فاطمة والحديث منقطع. وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بالقدر فيأخذ العرق فيصيب منه ثم يصلى ولم يتوضأ ولم يمس ماء. رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن صفية يعنى بنت حيي قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت اليه كتفاً بارداً فكنت أسحاها (٢) فأكلها ثم قام فصلى . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن ضباعة بنت الزبير أنها وضعت إلى النبى صلى الله عليه وسلم لحماً فانتهش منه ثم صلى ولم يتوضأ . رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن الحارث بن نوفل أن أم حكيم إبنة الزبير حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ضباعة فنهش من كتف عندها ثم صلى ولم يتوضأ من ذلك . رواه الطبرانى وأحمد في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم حكيم بنت الزبير أنها قالت ناولت نبى الله صلى الله عليه وسلم كتفاً من لحم فأكل منه ثم صلى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن محمد بن المنكدر عن أم هانىء أنه أكل كتفاً ثم صلى ولم يتوضأ يعنى النبى صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أم مبشر أن النبى صلى الله عليه وسلم نهش من كتف ثم صلى ولم يتوضأ . رواه الطبرانى وفيه محمد بن السكن ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات . وعن أم حكيم بنت الزبير أنها كانت تصنع للنبى صلى الله عليه وسلم طعاماً وتبعث به اليه وربما أتاها

---

(١) أى دفعها دفعتين . (٢) أى تكشط اللحم وتناوله .

فاكل عندها فزعمت أنه أتاها ذات يوم فأتته بكتف فجعلت أسحاها له وزعمت أنه أكل وصلى ولم يتوضأ . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عمرة بنت حرام أنها جعلت للنبى صلى الله عليه وسلم فى صور نخل كنسته وطيبته وذبحت له شاة فأكل منها ثم توضأ فصلى الظهر فقدمت اليه من لحمها وصلى العصر ولم يتوضأ. رواه الطبرانى في الكبير وفيه محمد بن ثابت البنانى وهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن محمد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال سمعت هند بنت سعيد ابن أبى سعيد الخدرى تحدث عن عمتها قالت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عائداً لأبى سعيد الخدرى فقدمنا اليه ذراع شاة فأكل وحضرت الصلاة فتمضمض ثم صلى ولم يتوضأ . رواه الطبرانى فى الكبير من طرق وبعضها رجالها رجال الصحيح إلا هند بنت سعيد وقد وثقها ابن حبان . وعن أم سليم قالت قربت إلى رسول الله ﷺ كتفاً مشوية فأكل منها ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ . رواه الطبرانى فى الكبير عن محمد بن يوسف عنها ولم أجد من ذكر محمداً هذا . وعن أم عامر بنت يزيد بن السكن وكانت من المبايعات أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فتعرقه وهو فى مسجد بنى عبد الأشهل ثم قام فصلى ولم يتوضأ . رواه الطبرانى فى الكبير من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبى خليفة عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت عنها ولم أجد من ذكر هذين . وعن علقمة قال أتينا بقصعة ونحن مع ابن مسعود فأمر بها فوضعت فى الطريق فأكل منها وأكلنا معه وجعل يدعو من مر به ثم مضينا إلى الصلاة فما زاد على أن غسل أطراف أصابعه ومضمض فاه ثم صلى ، وفى رواية أتينا بقصعة من بيت ابن مسعود فيها خبز ولحم فذكره . رواهما الطبرانى فى الكبير ورجالهما موثقون . وعن ابن مسعود قال لأن أتوضأ من الكلمة الخبيثة أحب إلى من أن أتوضأ من الطعام الطيب . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿باب المسح على الخفين﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضئنى قال فأتيته بوضوء فاستنجى ثم أدخل يده فى التراب فمسحها ثم غسلها ثم توضأ ومسح على خفيه فقلت يارسول الله رجليك لم تغسلهما قال إنى أدخلتهما وهما طاهرتان . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن أبى أيوب أنه نزع خفيه فنظروا اليه فقال أما إنى قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

مسح عليهما ولكن حبب لى الوضوء . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وزاد عن أبى أيوب أنه كان يأمر بالمسح على الخفين ويغسل رجليه فقيل له فى ذلك فقال بئس مالى ان كان لكم مهناه وعلى مأثمه . ورجاله موثقون . وعن المغيرة بن شعبة قال وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فغسل وجهه وذراعيه ومسح برأسه ومسح على خفيه فقلت يا رسول الله ألا أنزع خفيك قال لا إنى أدخلتهما وهما طاهرتان ثم لم أمش حافياً بعد . رواه أحمد ـ وهو فى الصحيح خلا قوله ثم لم أمش حافياً بعد ـ ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان قال رأيت النبى ﷺ توضأ ومسح على الخفين والخمار . رواه أحمد والبزار وفيه عتبة بن أبى أمية ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يروى المقاطيع . وعن أبى برزة عن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر فى حديث طويل أنه توضأ ومسح على خفيه . رواه البزار وفيه عبد السلام عن الأزرق بن قيس وعنه يزيد بن هرون فان كان ابن حرب وإلا فانى لم أعرفه . وعن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالمسح على الخفين إذا لبسهما وهما طاهرتان . رواه أبو يعلى ـ ولعمر فى الصحيح ذكر فى قصة سعد غير هذا وله عند ابن ماجه آخر ـ ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أن عمر دخل الكنيف ثم خرج فمسح على خفيه وقال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فمسح عليهما . رواه أبو يعلى وعند البزار نحوه وفيه محمد بن أبى حميد وهو مجمع على ضعفه . وعن عوسجة عن أبيه قال سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يمسح على الخفين . رواه البزار وقال إنما يروى عن عوسجة عن أبيه عن على وأخطأ فيه مهدى بن حفص قلت كذا قال ويأتى حديث عوسجة بن مسلم عن أبيه . وعن معقل بن يسار قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل المغيرة بن شعبة وعليه خفان فكان أول من رأيت عليه الخفين فى الاسلام المغيرة فجعل الناس يمسحونها ويقولون ماهذا قال الخفاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم سيكثر لكم من الخفاف قالوا يارسول الله فما تأمرنا بالوضوء للصلاة قال تمسحون أو توضؤن عليهما . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال وضأت رسول الله ﷺ قبل موته بشهر فمسح على الخفين والعمامة . رواه الطبرانى فى الأوسط ـ ورواه ابن ماجه خلا قوله قبل موته بشهر ـ وفيه على بن الفضيل ابن عبد العزيز ولم أجد من ذكره . وعن أبى طلحة أن النبى صلى الله عليه وسلم توضأ

مسح على الخفين والخمار . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله موثقون . وعن أبى سعيد الخدرى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى على غدير فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا وحضرت الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابلال قم فأذن فانطلق بلال فاهراق الماء ثم أتى الغدير فغسل وجهه ويديه وأهوى إلى خفيه وكان عليه خفان أسودان وذلك بعينى رسول الله ﷺ فناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يابلال امسح على الخفين والخمار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه غسان بن عوف قال الأزدى ضعيف . وعن جابر قال مر النبى صلى الله عليه وسلم على رجل يتوضأ فغسل خفيه فنخسه برجله وقال ليس هكذا السنة أمرنا بالمسح على الخفين هكذا وأمر يديه على خفيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال تفرد به بقية . وعن جابر يعنى ابن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله . وعن جابر يعنى ابن سمرة أن النبى صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو بلال الأشعرى ضعفه الدارقطنى . وعن أبى هريرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على عمامته ومسح على خفيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الحكم بن ميسرة وهو ضعيف . وعن خزيمة بن ثابت أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين والخمار . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس أنه قال ذكر المسح على الخفين عند عمر سعد وعبدالله بن عمر فقال عمر سعد أفقه منك فقال عبد الله بن عباس ياسعد إنا لانذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح ولكن هل مسح منذ نزلت المائدة فانها أحكمت كل شىء وكانت آخر سورة نزلت من القرآن ألا تراه قال فلم يتكلم أحد . رواه الطبرانى فى الأوسط ـ وروى ابن ماجه طرفا منه ـ وفيه عبيد بن عبيدة التمار وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يغرب . وعن أسامة يعنى ابن زيد أن النبى ﷺ مسح على الخفين . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عطاء بن يسار فلم أعرف عبدالرحمن ولا يزيد . وعن عوسجة بن مسلم عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبرانى فى الكبير وعوسجة بن مسلم لم أجد من ذكره إلا أن الذهبى قال عوسجة بن أقرم روى عن

يحي بن عوسجة حديثه فى المسح على الخفين لم يصح - قاله البخارى . وعن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين والعمامة فى غزوة تبوك . رواه الطبرانى فى الكبير (وفى الأوسط) (١) وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف. وعن الشريد أن النبى ﷺ مسح على الخفين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ربيعة بن كعب الأسلمى قال رأيت النبى ﷺ يمسح على خفيه . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى أيوب قال رأيت النبى ﷺ يمسح على الخفين والخمار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال من رغب عن المسح على الخفين فقد رغب عن سنة محمد ﷺ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يوسف بن عطية ونسب إلى الكذب . وعن ابن عباس قال مازال رسول الله ﷺ يمسح على الخفين حتى قبضه الله عزوجل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن أبى ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه . وعن عبد الرحمن بن حسنة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك الحديث . وعن عبد الله بن رواحة وأسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وعطاء بن يسار لم يدرك ابن رواحة . وعن عصمة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض سكك المدينة فانتهى إلى سباطة قوم فقال ياحذيفة استرنى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال قائما ثم دعا بماء فتوضأ ومسح على الخف وصلى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الفضل بن المختار وهو منكر الحديث يحدث بالاباطيل . وعن عبد الله بن الطفيل قال رأيت عمرو بن حزم يمسح على الخفين ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الواقدى وهو ضعيف جداً . وعن البراء ابن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يمسح قبل نزول المائدة وبعدها حتى قبضه الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سوار بن مصعب وهو مجمع على ضعفه . وعن عبادة بن الصامت قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية أبى عتبة عن الحسن ولم أجد

---

(١) مابين القوسين غير موجود في الأصل بل هو فى الهندية فقط .

من ذكره . وعن عبادة أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل توضأ فأحسن وضوءه ومسح على خفيه كلما يريد الصلاة يخلعهما ويتوضأ قال لا بل يمسح عليهما . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية إسحق بن يحيى عن عبادة ولم يدركه . وعن أبى برزة قال حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصة فى المسح على الخفين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد السلام بن صالح ضعفه الدارقطنى . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يمسح على الجوربين والنعلين . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن يريم بن أسعد قال كنت مع قيس بن سعد وقد خدم النبى صلى الله عليه وسلم عشرسنين توضأ ومسح على خفيه فما أنسى أثر أصابعه على الخفين لأنهما جديدان . رواه الطبرانى فى الكبير ، ويريم ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر له راوياً غير أبى إسحق السبيعى . وعن هرون بن سليمان قال رأيت عمرو بن حريث هراق الماء فدعا بماء قال فمسح يديه ووجهه ومسح على نعليه ثم قام فصلى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب التوقيت فى المسح على الخفين ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن . رواه (القطيعى من زياداته على مسند) (١) أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال البزار وأبى يعلى ثقات . وعن عطاء بن يسار قال سألت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم عن المسح على الخفين قالت قلت يارسول الله أكل ساعة يمسح الانسان على الخفين ولا ينزعهما قال نعم . رواه أحمد . ولها عند أبى يعلى قالت يارسول الله أيخلع الرجل خفيه كل ساعة قال لا ولكن يمسح عليهما مابداله . وفيه عمر بن إسحق بن يسار قال الدارقطنى ليس بالقوى وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام وللمقيم يوم وليلة . رواه البزار وهو عند الطبرانى فى الكبير موقوف وفيه يوسف بن عطية الكوفى ونسب إلى الكذب . ولابن مسعود عند البزار أيضاً كنا نمسح مع رسول الله ﷺ على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة ، وفيه سليمان بن بشير

(١) مابين القوسين غير موجود فى الأصل .

وهو ضعيف . وعن أبى عبيدة بن عبد الله قال كان ابن مسعود يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ونحن معه أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ولكن من بول ونوم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف ولكن ذكره ابن حبان فى الثقات وقال ردى الحفظ يخطىء . وعن عوف ابن مالك قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك بالمسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوم وليلة للمقيم . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن جرير قال سألت رسول الله ﷺ عن المسح على الخفين قال ثلاث للمسافر ويوم وليلة للمقيم . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وأيوب ابن خريم لم أجد من ترجمه غير ابن أبى حاتم ولم يجرح ولم يوثق . وعن المغيرة بن شعبة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب لحاجته ثم أشار إلى فذهبت فأتيته بماء وعليه جبة شامية ليس لها يدان فألقاها على عاتقه فقال صب على فصببت عليه فتوضأ ومسح على الخفين فكانت سنة للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة . رواه الطبرانى فى الأوسط - وفى الصحيح طرف منه - وفيه داود ابن يزيد الأودى وقد ضعفوه إلا ابن عدى فقال لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة وإن كان ليس بالقوى فى الحديث فانه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة وهذا روى عنه مكى بن إبراهيم وهو من رجال الصحيح فهو مقبول على ماقاله ابن عدى والله أعلم . وعن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة فى المسح على الخفين . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه الضبى بن الأشعث له مناكير . وعن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المسح على الخفين ثلاثة أيام للمسافر وللمقيم يوم وليلة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه القاسم بن عثمان البصرى قال البخارى له أحاديث لا يتابع عليها . وعن أبى بردة قال آخر غزوة غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نمسح على خفافنا للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة مالم يخلع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن رديح ضعفه ابو حاتم وقال ابن معين صالح الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مسلم الملائى وهو

ضعيف . وعن ابى أمامة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين والعمامة ثلاثاً فى السفر ويوماً وليلة فى الحضر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مروان أبو سلمة قال الذهبى مجهول . وعن أسامة بن شريك أن النبى ﷺ قال فى المسح على الخفين للمسافر ثلاثة وللمقيم يوم وليلة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو مجمع على ضعفه . وعن البراء بن عازب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة فى المسح على الخفين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الضبى بن الأشعث وهو ضعيف . وعن خزيمة بن ثابت عن النبى ﷺ قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة يمسح على خفيه إذا أدخلهما وهما طاهرتان . قلت رواه أبو داود وغيره خلا قوله إذا أدخلهما وهما طاهرتان — رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن أبى ليلى محمد وهو سيء الحفظ . وعن يعلى بن مرة قال كنا إذا سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ننزع خفافنا ثلاثاً فاذا شهدنا فيوم وليلة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن عبدالله بن يعلى وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن مسعود قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة ، وسافرت مع عبدالله ابن مسعود فكان يمسح على خفيه ثلاثاً . رواه الطبرانى فى الكبير وهو موقوف كما ترى وقد تقدم حديثه المرفوع وله أسانيد بعضها رجاله رجال الصحيح . وعن الحكم بن عتيبة عن على وابن مسعود للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة . والحكم لم يسمع من على ولا من ابن مسعود ومع ذلك فيه الحجاج بن أرطاة .

﴿ باب فى التيمم ﴾

عن ابن مسعود قال لو أجنبت ولم أجد الماء شهراً ما صليت . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود قال ابن سفيان لا يؤخذ به . وعن علقمة أن رجلا كان به جدرى فأمر ابن مسعود فقرب تراب فى طست أو تور (١) فمسح بالتراب . وفيه أبان بن أبى عياش وهو ضعيف . وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت مالم يعط أحد من الأنبياء فقلت يارسول الله ماهو قال نصرت بالرعب وأعطيت مفاتيح الارض وسميت أحمد وجعل التراب لى طهوراً وجعلت أمتى خير الأمم . رواه أحمد وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وهو سيء

(١) هو إناء من نحاس أو حجارة وقد يتوضأ منه .

الحفظ قال الترمذى صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه وسمعت محمد بن إسماعيل يعنى البخارى يقول كان أحمد بن حنبل وإسحق بن إبراهيم والحميدى يحتجون بحديث ابن عقيل، قلت فالحديث حسن والله أعلم . وعن أبى هريرة قال جاء أعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى أكون فى الرمل أربعة أشهر أو خمسة أشهر فتكون فينا النفساء و الحائض والجنب فماترى قال عليك بالتراب. رواه أحمد وأبو يعلى وقال فيه عليك بالارض، والطبرانى فى الاوسط وفيه المثنى بن الصباح والاكثر على تضعيفه ، وروى عياش عن ابن معين توثيقه . وروى معاوية ابن صالح عن ابن معين ضعيف يكتب حديثه ولا يترك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الصعيد وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليتق الله وليمسه بشره فان ذلك خير . رواه البزار وقال لانعلمه يروى عن أبى هريرة إلا من هذا الوجه قلت ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ أعطيت خمساً لم يعطهن نبى قبلى بعثت الى الناس كافة الاحمر والاسود ونصرت بالرعب يرعب منى عدوى على مسيرة شهر وأطعمت المغنم وجعلت لى الارض مسجداً وطهوراً وأعطيت الشفاعة فأخرتها لامتى يوم القيامة . رواه البزار والطبرانى وزاد وكان كل نبى يبعث إلى قريته. وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن يحى بن كهيل وهو ضعيف وذكره ابن حبان فى الثقات وقال فى روايته عن أبيه بعض المناكير . وعن أبى هريرة قال كان أبو ذر فى غنيمة له بالربذة(١) فلما جاء قال له النبى ﷺ يا أبا ذر فسكت فرددها عليه فسكت فقال يا أبا ذر ثكلتك أمك قال إنى جنبت فدعا له الجارية بماء فجاءت به فاستتر براحلته فاغتسل ثم أتى النبى ﷺ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يجزئك الصعيد ولو لم تجد الماء عشرين سنة فاذا وجدت الماء فأمسه جلدك . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن الاسلع بن شريك قال كنت أرحل ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابتنى جنابة فى ليلة باردة وأراد رسول الله ﷺ الرحلة فكرهت أن أرحل ناقته وأنا جنب وخشيت أن أغتسل بالماء البارد فأموت أو أمرض فأمرت رجلا من الانصار فرحلها ووضعت أحجاراً فأسخنت بها ماء فاغتسلت ثم لحقت برسول الله ﷺ وأصحابه فقال يا أسلع مالى أرى راحلتك

(١) فى النسخ «بالمدينة» وفى هامش الاصل «بالربذة» وعليها إشارة التصحيح .

تغيرت فقلت يارسول الله لم أرحلها رحلها رجل من الانصار قال ولم قلت إنى أصابتنى جنابة فخشيت القر على نفسى فأمرته أن يرحلها ووضعت أحجاراً فأسخنت بها ماء فاغتسلت به فأنزل الله عز وجل (ياأيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى) إلى (إن الله كان عفواً غفوراً) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الهيثم بن ذريق قال بعضهم لا يتابع على حديثه . وعن الاسلع رجل من بنى الاعرج بن كعب قال كنت أخدم النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى ياأسلع قم فأرنى كيف كذا وكذا قلت يارسول الله أصابتنى جنابة فسكت عنى ساعة حتى جاءه جبريل عليه السلام بالصعيد التيمم قال قم ياأسلع فتيمم قال ثم أرانى أسلع كيف علمه رسول الله ﷺ التيمم قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض فذلك إحداهما بالأخرى ثم نفضهما ثم مسح بهما ذراعيه ظاهرهما وباطنهما . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن الأسلع قال كنت أخدم النبى صلى الله عليه وسلم وأرحل له فقال لى ذات ليلة ياأسلع قم فارحل فقلت يارسول الله أصابتنى جنابة قال فسكت رسول الله ﷺ وأتاه جبريل بآية الصعيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم ياأسلع فتيمم قال فقمت فتيممت ثم رحلت له فسار فمر بماء فقال لى ياأسلع مس أو أمس هذا جلدك قال فأرانى أبى التيمم كما أراه أبوه بضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن الزبير قال شعبة فيه وضع أربعمائة حديث . وعن معاذ بن جبل قال كنت أرى النبى صلى الله عليه وسلم يتيمم بالصعيد فلم أره يمسح يديه ووجهه إلا مرة واحدة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن سعيد المصلوب وقيل فيه كذاب يضع الحديث . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن ظبيان ضعفه يحيى بن معين فقال كذاب خبيث وجماعة بوقال أبو على النيسابورى لابأس به . وعن ابن عمر أيضاً عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى التيمم بالصعيد أن يضرب بكفيه على الثرى ثم يمسح بهما وجهه ثم يضرب ضربة أخرى فيمسح بهما ذراعيه إلى المرفقين . رواه البزار وفيه سليمان بن داود الجزرى قال

أبو زرعة متروك . وعن عائشة عن النبي ﷺ فى التيمم ضربتين ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . رواه البزار وفيه الحريش بن الخريت ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والبخارى . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان فى سفر له فلما حضرت الصلاة نزل القوم فبصر بهم راع فنزل يضرب بيده الصعيد فتيمم ثم أذن قال الله أكبر الله أكبر قال نبى الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة قال أشهد أن لا إله إلا الله قال خرج من النار . رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن راشد المازنى وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله الرجل يغيب لا يقدر على الماء أيجامع أهله قال نعم . رواه أحمد وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه ضعف ولا يتعمد الكذب . وعن حكيم بن معاوية عن عمه قال قلت يارسول الله إنى أغيب الشهر عن الماء ومعى أهلى فأصيب منهم قال نعم قلت يارسول الله إنى أغيب أشهراً قال وإن غبت ثلاث سنين . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب منه فى التيمم ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يخرج فيهريق الماء فيتمسح بالتراب فأقول يارسول الله إن الماء منك قريب قال ماأدرى لعلى لا أبلغه . قال يحيى مرة أخرى كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نخرج فاهراق الماء فتيمم فقيل له إن الماء منك قريب . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد أن أصحاب النبي ﷺ كانوا يأتون الغابة فيدركون المغرب عند مربد الغنم (١) فيتيممون . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف .

﴿ باب التيمم لأجل شدة البرد ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن عمرو بن العاص أصابته جنابة وهو أمير الجيش فترك الغسل من أجل أنه قال إن اغتسلت مت من البرد فصلى بمن معه جنباً فلما قدم على النبي ﷺ عرفه مافعل فأنبأه بعذره فأقر وسكت . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الانصارى عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن عمرو بن العاص صلى بالناس وهو جنب فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فقال يارسول

---

(١) فى الأصل « مربد النعم » . والمربد : الموضع الذى تحبس فيه الابل والغنم .

الله خشيت أن يقتلنى البرد وقد قال الله عز وجل (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما) فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو كذاب .

﴿ باب التيمم للمرض ﴾

عن علقمة أن رجلا كان به جدرى فأمر ابن مسعود فقرب تراب فى طست أو تور فتمسح بالتراب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبان بن أبى عياش وهو ضعيف .

﴿ باب التيمم على الجدار ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا واقع بعض أهله فكسل أن يقوم ضرب يده على الحائط فتيمم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس .

﴿ باب كم يصلى بالتيمم ﴾

عن ابن عباس قال من السنة أن لا يصلى الرجل بالتيمم إلا صلاة واحدة ثم يتيمم للأخرى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن عمارة وقد ضعفه شعبة وسفيان وأحمد بن حنبل .

﴿ باب فيمن تيمم وصلى ثم وجد الماء ﴾

عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فأجنب رجل من القوم فلم يجد ماء فتيمم ثم صلى ثم أتى الماء فى وقت تلك الصلاة فاغتسل الرجل ولم يأمره النبى صلى الله عليه وسلم أن يعيدها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه اسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف .

﴿ باب فى المسح على الجبيرة ﴾

عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه لما رماه ابن قمئة يوم أحد رأيت النبى ﷺ إذا توضأ حل عن عصابته ومسح عليها بالوضوء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حفص بن عمر العدنى وهو ضعيف .

﴿ باب فى قوله الماء من الماء ﴾

عن عتبان أو ابن عتبان الانصارى قال قلت يا نبى الله إنى كنت مع أهلى فلما سمعت صوتك أقلعت فاغتسلت فقال رسول الله ﷺ الماء من الماء . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن رافع بن خديج قال نادانى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأنا على بطن امرأتى فقمت ولم أنزل فاغتسلت فأخبرته أنك دعوتنى وأنا على بطن امرأتى ولم أمن فاغتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعليك الماء من الماء. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه رشدين بن سعد وهوضعيف. وعن عبدالرحمن ابن عوف قال انطلق رسول الله ﷺ فى طلب رجل من الأنصار فدعاه فخرج الأنصارى ورأسه يقطر ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالرأسك قال دعوتنى وأنا مع أهلى فخفت أن أحتبس عليك فعجلت فقمت وصببت على الماء ثم خرجت فقال هل كنت أنزلت قال لاقال إذا فعلت ذلك فلا تغتسلن إغسل مامس المرأة منك وتوضأ وضوءك للصلاة فان الماء من الماء. رواه أبو يعلى والبزار من طريق زيد بن سعد عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه وزيد لم أجد من ترجمه. وعن ابن عباس قال أرسل رسول الله ﷺ إلى رجل من الأنصار فابطأ عليه فقال ماحبسك قال كنت حين أتانى رسولك على المرأة فقمت فاغتسلت فقال وما كان عليك أن لاتغتسل مالم تنزل قال فكان الأنصار يفعلون ذلك. رواه أبو يعلى والبزار وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف. وعن أبى هريرة قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم باب رجل من الأنصار فسلم والانصارى على بطن امرأته فرد عليه وهو عليها ثم سلم الثانية فرد عليه ولم يقم ثم انصرف لما لم يأذن له فقام الآخر قبل أن يفرغ وخرج فى أثر النبى ﷺ يطلبه قال أبو هريرة فأتينا النبى صلى الله عليه وسلم وهو قائم فاجتمعنا اليه واغتسل الرجل فى نهر إلى جانب داره فأقبل وقد اغتسل فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد اغتسل وماوجب عليه الغسل فجاء الرجل يعتذر إلى النبى ﷺ فأخبره بأمره فقال النبى ﷺ اغتسلت ولم يجب عليك الغسل. رواه الطبرانى فى الأوسط. وفى البزار عنه إذا أتى أحدكم أهله فأقحط فلا غسل. ورجال البزار رجال الصحيح ورجال الطبرانى موثقون إلا شيخ الطبرانى محمد ابن شعيب فانى لم أعرفه. وعن جابر أن النبى ﷺ دعا رجلا من الأنصار فأبطأ عليه ثم خرج فذكر كلاما فقال النبى صلى الله عليه وسلم إذا أقحط أحدكم أو أكسل فلا غسل عليه. رواه البزار ورجاله ثقات إلا أبا إسرائيل الملائى فانه ضعيف لسوء حفظه وقد وثقه بعضهم. وعن عبيد بن رفاعة عن أبيه قال كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ فاذا لم تنزل لم نغتسل. رواه البزار والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح ماخلا

ابن اسحق وهو ثقة إلا أنه يدلس . وعن بعض ولد رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال نادانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على بطن امرأتى فقمت ولم أنزل فاغتسلت وخرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته انك دعوتنى وأنا على بطن امرأتى فقمت ولم أنزل فاغتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليك الماء من الماء. قال رافع ثم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بالغسل . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وقال عن سهل بن رافع عن أبيه ، وفيه رشدين بن سعد وهو سيء الحفظ . وعن رفاعة بن رافع وكان عقبياً بدرياً قال كنت عند عمر رحمة الله عليه فقيل له إن زيد بن ثابت رحمه الله يفتى الناس فى المسجد برأيه فى الذى يجامع ولا ينزل قال اعجل على به فأتى به فقال ياعدو نفسه أو لقد بلغت أن تفتى الناس فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيك قال مافعلت ولكن حدثنى عمومتى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أى عمومتك قال أبى بن كعب وأبو أيوب ورفاعة بن رافع فالتفت عمر رحمه الله إلى فقال مايقول هذا الغلام فقلت كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألتم عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا نفعله على عهده قال فجمع الناس واتفق الناس على أن الماء لايكون إلا من الماء إلا على بن أبى طالب ومعاذ بن جبل فقالا إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل قال فقال على ياأمير المؤمنين إن أعلم الناس بهذا أزواج النبى صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى حفصة رحمها الله فقالت لاعلم لى فأرسل إلى عائشة رحمها الله قالت إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل قال فتحطم عمر رضى الله عنه يعنى تغيظ ثم قال لايبلغنى أن أحداً فعله إلا أنهكته عقوبة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلس وهو ثقة ، وفى الصحيح طرف منه ، زاد الطبرانى فى الكبير ثم أفاضوا فى العزل فقالوا لابأس فسار رجل صاحبه فقال ماهذه المناجاة فقال أحدهما يزعم أنها الموؤدة الصغرى فقال على انها لاتكون موؤدة حتى تمر بسبع تارات قال الله عز وجل (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين) إلى قوله (فتبارك الله أحسن الخالقين) قال فتفرقوا على قول على بن أبى طالب أنه لابأس به . وعن معاذ بن جبل أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . رواه البزار وفى إسناده أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عائذ قال سأل رجل معاذ بن جبل عما يوجب الغسل من الجماع وعن

الصلاة فى الثوب الواحد وعن مايحل من الحائض فقال معاذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل وأما الصلاة فى الثوب الواحد فتوشح به وأما مايحل من الحائض فانه يحل منها مافوق الازار واستعفافه عن ذلك أفضل . رواه الطبرانى فى الكبير وروى أبو داود منه قصة الحائض ورجال أبى داود فيهم بقية بن الوليد وهو ضعيف لتدليسه وإسناده هذا حسن . وعن ابن السمط قال سمعت بلالا يقول قلت يارسول الله اذا خالطت أهلى فاختلعنا ولم أمن أغتسل قال نعم قد فعلت ذلك مع أهلى فلم أمن فاغتسلنا . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن اسماعيل بن على الوساوسى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن الزبير عن القسم وكلاهما ضعيف . وعن على وعبدالله بن مسعود وعائشة قالوا إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن ابراهيم قال سئل عبدالله يعنى ابن مسعود عن الرجل يجامع المرأة فلا يمنى قال أما أنا فاذا فعلت ذلك من المرأة اغتسلت قال سفيان والجماعة على الغسل . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الاحتلام ﴾

عن ابن عباس قال مااحتلم نبى قط إنما الاحتلام من الشيطان . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الكريم بن أبى ثابت وهو مجمع على ضعفه . وعن سهلة بنت سهيل أنها قالت يارسول الله تغتسل إحدانا إذا احتلمت قال نعم إذا رأت الماء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعنها أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تصنع الشىء تعطف به زوجها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متاع فى الدنيا ولا خلاق فى الآخرة ، قالت أرأيت المرأة إذا رأت فى منامها الاحتلام أتغتسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأت الماء فلتغتسل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سألت أم سليم وهى أم أنس ابن مالك النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله المرأة ترى مايرى الرجل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأت المرأة ذلك وأنزلت فلتغتسل . رواه أحمد وفيه عبد الجبار بن عمر الأيلى ضعفه ابن معين وغيره ووثقه محمد بن سعد ، وبقية رجاله ثقات . وعن إسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن جدته أم سليم قالت

كانت مجاورة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أم سليم يارسول الله أرأيت إذا رأت المرأة أن زوجها جامعها فى المنام أتغتسل فقالت أم سلمة تربت يداك أم سليم فضحت النساء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أم سليم إن الله لا يستحى من الحق وإنا إن نسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمياء فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنت تربت يداك يا أم سلمة عليها الغسل إذا وجدت الماء فقالت أم سلمة يارسول الله وهل للمرأة ماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانى يشبهها ولدها هن شقائق الرجال . رواه أحمد وهو فى الصحيح باختصار وإسحق لم يسمع من أم سليم . وعن أبى هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تحتلم هل عليها غسل فقال نعم إذا وجدت الماء فلتغتسل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيرى قال أبو حاتم كان يكذب . وعن أنس بن مالك قال سألت امرأة من الأنصار النبي صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى فى منامها مايرى الرجل فقال إذا رأت ذلك فلتغتسل قالت عائشة يافلانة فضحت النساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعيها فان نساء الأنصار يسألن عن الفقه . رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الطفاوى (١) وهو ضعيف وقد قيل فيه انه مدلس فقط وقد عنعنه . وعن أنس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أنزلت كما ينزل الرجل فعليها الغسل وان لم تنزل فلا شيء عليها . رواه الطبرانى فى الأوسط - وهو فى الصحيح باختصار - وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف .

﴿ باب التستر عند الاغتسال والنهى عن الاغتسال بالفضاء ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ينهاكم عن التعرى فاستحيوا من ملائكة الله الذين لا يفارقونكم إلا عند ثلاث حالات الغائط والجنابة والغسل فاذا اغتسل أحدكم بالعراء فليستتر بثوبه أو بجذمة (٢) حائط أو ببعيره . رواه البزار وقال لا يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه وجعفر بن سليمان لين ،

---

(١) فائدة : محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ثقة أخرج له خ وليس هو بهذا الوصف الذى هنا وإنما الموصوف بهذا شيخه فى هذا الحديث أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال - كما فى هامش الأصل .

(٢) الجذم : الأصل ، أراد بقية حائط أو قطعة حائط .

قلت جعفر بن سليمان من رجال الصحيح وكذلك بقية رجاله والله أعلم (١) .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتر المرء عند أربعة خصال إذا نام مستلقياً وإذا نام وحده وإذا نام في ملحفة معصفرة وإذا اغتسل بفضاء من الأرض فمن استطاع أن لايغتسل بفضاء من الأرض فان كان لابد فاعلا فليخط خطاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو منكر الحديث .
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر علياً فوضع له غسلا ثم أعطاه ثوباً فقال استرني وولني ظهرك . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم هانيء قالت نزل رسول الله ﷺ يوم الفتح بأعلى مكة فأتيته فجاء أبوذر بحفنة(٢) فيها ماء قالت إني لأرى فيها أثر العجين قالت فستره أبوذر ثم ستر النبي صلى الله عليه وسلم أبا ذر فاغتسل. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وهو في الصحيح خلا قصة أبي ذر وستر كل واحد منهما الآخر . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى بن عمران كان إذا أراد أن يدخل الماء لم يلق ثوبه حتى يوارى عورته في الماء . رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن علي بن زيد مختلف في الاحتجاج به . وعن زينب بنت أبي سلمة أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل فأخذ حفنة(٣) من ماء فضرب بها وجهي وقال وراءك أي لكاع. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يغتسل من وراء الحجرات وما رأى عورته أحد قط .رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم الملائي وقد اختلط في آخر عمره . وعن عبد الله ابن عامر بن ربيعة عن أبيه قال أتى علينا ونحن نغتسل يصب بعضنا على بعض فقال أتغتسلون ولاتستترون والله إني لأخشى أن تكونوا خلف الشر يعني الخلف الذي يكون فيهم الشر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه علاء بن سليمان وهو ضعيف. قلت وتأتي أحاديث في ستر العورة في الصلاة .

---

(١) فائدة : جعفر بن سليمان ليس هو الضبعي الذي أخرج له مسلم وإنما هو حفص ابن سليمان وهو ضعيف بمرة فكأنه تصحف على الشيخ - كما في هامش الأصل .
(٢) أي قصعة. (٣) أي ملء كفيه .

﴿ باب أى وقت يكره الاغتسال ﴾

عن أنس بن مالك أنه كان يكره أن يغتسل بنصف النهار وعند العتمة. رواه الطبرانى فى الكبير ورايطة أم ولد أنس لاتعرف .

﴿ باب الغسل من الجنابة ﴾

عن ابن عباس قال قال رجل كم يكفينى من الوضوء قال مد قال كم يكفينى من الغسل قال صاع قال فقال الرجل لايكفينى قال لا أم لك قد كفى من هو خير منك رسول الله ﷺ . رواه أحمد وقد تقدم الكلام عليه وعلى غيره من هذه الأحاديث فى مايجزىء من الماء للوضوء والغسل . وعن أبى هريرة قال كان رسول الله ﷺ يصب بيده على رأسه ثلاثاً قال رجل ان شعرى كثير قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر وأطيب . رواه البزار وأحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى وسأله رجل عن الغسل من الجنابة فقال ثلاثاً فقال إنى كثير الشعر فقال أبو سعيد كان رسول الله أكثر شعراً وأطيب . رواه أحمد وفيه عطية وثقه ابن معين وضعفه جماعة تضعيفاً ليناً . وعن رجل من القوم الذين سألوا عمر بن الخطاب فقالوا له إنا أتيناك نسألك عن ثلاث عن صلاة الرجل فى بيته تطوعاً وعن الغسل من الجنابة وعن الرجل ما يصلح له من امرأته إذا كانت حائضاً فقال اسحار أنتم لقد سألتمونى عن شىء ماسألنى عنه أحد منذ سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلاة الرجل فى بيته تطوعاً نور فمن شاء نور بيته وقال فى الغسل من الجنابة يغسل فرجه ويتوضأ ثم يفيض على رأسه ثلاثاً وقال فى الحائض له مافوق الازار - قلت روى ابن ماجه منه قصة الصلاة فى البيت - رواه أحمد هكذا عن رجل لم يسمه عن عمرو . رواه الطبرانى فى الأوسط عن عاصم بن عمرو البجلى عن عمير مولى عمر قال جاء نفر من أهل العراق إلى عمر فقال ماجاء بكم قالوا جئناك لنسألك عن ثلاث قال ماهى قالوا صلاة الرجل فى بيته تطوعاً ماهى وما يحل للرجل من امرأته حائضاً وعن الغسل من الجنابة فقال أسحرة أنتم قالوا لا والله ياأمير المؤمنين مانحن بسحرة قال أفكهنة أنتم قالوا لا فقال لقد سألتمونى عن ثلاث ماسألنى عنهن أحد منذ سألت رسول الله ﷺ قبلكم فقال أما صلاة الرجل فى بيته تطوعاً فنور فنور بيتك مااستطعت وأما الحائض فلك مافوق الازار وليس لك

ما تحته وأما الغسل من الجنابة فتفرغ بيمينك على شمالك ثم تدخل يدك فى الاناء فتغسل فرجك و ما أصابك ثم توضأ وضوءك للصلاة ثم تفرغ على رأسك ثلاث مرات تدلك رأسك كل مرة . رواه أبو يعلى من هذه الطريق ورجال أبى يعلى ثقات وكذلك رجال أحمد إلا أن فيه من لم يسم فهو مجهول . وعن أنس أن وفد ثقيف قالوا يارسول الله ان أرضنا أرض باردة فما يكفينا من غسل الجنابة قال أما أنا فأفيض على رأسى ثلاثاً . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين فأخذت أمى بيدى فانطلقت بى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله إنه لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلا قد أتحفتك بتحفة وإنى لا أقدر على ما أتحفك به إلا ابنى هذا فخذه فليخدمك مابدالك فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما ضربنى ضربة ولا سبنى سبة ولا انتهرنى ولا عبس فى وجهى وكان أول ما أوصانى به أن قال يابنى أكتم سرى تكن مؤمناً فكانت أمى وأزواج رسول الله ﷺ يسألنى عن سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أخبرهم به ولا أخبر بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً أبداً وقال يابنى عليك باسباغ الوضوء يحبك حافظاك ويزاد فى عمرك ويا أنس بالغ فى الاغتسال من الجنابة فانك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة قال قلت كيف المبالغة يارسول الله قال تبل أصول الشعر وتنقى البشرة ويابنى إن استطعت أن لاتزال على وضوء فانه من يأتيه الموت وهو على وضوء يعطى الشهادة ويابنى إن استطعت أن لاتزال تصلى فان الملائكة تصلى عليك مادمت تصلى ويا أنس إذا ركعت فأمكن كفيك من ركبتيك وفرج بين أصابعك وارفع مرفقيك عن جنبيك ويابنى إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو منك موضعه فان الله لاينظر يوم القيامة إلى من لايقيم صلبه بين ركوعه وسجوده يابنى إذا سجدت فأمكن جبهتك وكفيك من الأرض ولا تنقر نقر الديك ولاتقع إقعاء الكلب - أو قال الثعلب - وإياك والالتفات فى الصلاة فان الالتفات فى الصلاة هلكة فان كان لا بد ففى النافلة لا فى الفريضة ويابنى إذا خرجت من بيتك فلا تقعن عيناك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه فانك ترجع مغفوراً لك ويابنى إذا دخلت منزلك فسلم على نفسك وعلى أهل بيتك ويابنى فان استطعت ان تصبح وتمسى وليس فى قلبك غش

لأحد فانه أهون عليك فى الحساب ويابنى إن اتبعت وصيتى فلا تكن فى شىء أحب اليك من الموت . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الصغير وزاد يابنى إذا خرجت من بيتك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل القبلة إلا ظننت أنه له الفضل عليك يابنى إن ذلك من سنتى ومن أحيا سنتى فقد أحبنى ومن أحبنى كان معى فى الجنة . وفيه محمد بن الحسن ابن أبى يزيد وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكفى من غسل الجنابة ستة أمداد . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وقد ضعفوه كلهم البخارى ويحيى فى إحدى الروايتين عنه والنسائى ووثقه ابن معين فى رواية . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع . رواه البزار من رواية إبراهيم بن سليمان الفناد وقال ليس به بأس ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال السنة فى الغسل من الجنابة أن تغسل كفك حتى تنقى ثم تدخل يمينك فى الاناء فتغسل فرجك حتى تنقى ثم تضرب يسارك على الحائط أو الأرض فتدلكها ثم تصب عليها بيمينك فتغسلها ثم توضأ وضوءك للصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون إلا عبد الله بن محمد بن العباس الأصفهانى فانى لم أعرفه . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت أفتنا يارسول الله عن الغسل من الجنابة فقال تبل أصول الشعر وتنقى البشر فان مثل الذين لا يحسنون الغسل كمثل شجرة أصابها ماء فلا ورقها ينبت ولا أصلها يروى فاتقوا الله واحسنوا الغسل فانها من الامانة التى حملتم والسرائر التى استودعتم قلت كم يكفى الرأس من الماء يا رسول الله قال ثلاث حثيات . رواه الطبرانى فى الكبير من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الحميد ولم أر من ترجمهما . وعن أم عطية قالت كنت فى النسوة اللاتى أهدين بنت رسول الله ﷺ فقال أصبن إذا صببتن على رأسها ثلاثاً فى الغسل من الجنابة . رواه الطبرانى فى الكبير وأم حكيم مولاة أم عطية لم اجد من ذكرها . وعن ابن عمر أنه كان إذا اغتسل فتح عينيه وأدخل أصبعه فى سرته . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أخمرت رأسى اخماراً شديداً فقال النبى صلى الله عليه وسلم ياعائشة أما علمت أن على كل شعرة جنابة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه رجلا لم يسم . وعن سالم خادم رسول الله ﷺ قال كان أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلن رؤوسهن أربعة قرون فاذا اغتسلن جمعنه على وسط

رؤوسهن ولم ينقضنه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عمر بن هرون وقد ضعفه أكثر الناس ووثقه قتيبة وغيره . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسلت المرأة من حيضها نقضت شعرها وغسلته بخطمى وإشنان وإذا اغتسلت من جنابة صبت على رأسها الماء وعصرته . رواه الطبراني في الكبير وفيه سلمة بن صبيح اليحمدي ولم أجد من ذكره .

﴿ باب فيمن ينسى بعض جسده ولم يغسله ﴾

عن عبد الله بن مسعود أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن الرجل يغتسل من الجنابة فيخطىء بعض جسده الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ذلك المكان ثم يصلي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب في الجنب يغسل رأسه بالخطمى ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال إذا اغتسل أحدكم وهو جنب بالخطمى ثم اغتسل بعد ذلك فليغسل رأسه إن شاء بالماء . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبدالله بن مسعود أنه كان يغسل رأسه بالخطمى وهو جنب فيغتسل ولا يغسل رأسه . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة . وعن ابن مسعود قال ان غسل رأسه وهو جنب بخطمى فقد أبلغ ولا يضره أن لا يصب عليه الماء . رواه الطبراني في الكبير وليس في رجاله من ضعف .

﴿ باب فيمن توضأ بعد الغسل ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من توضأ بعد الغسل فليس منا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والصغير وفي إسناد الأوسط سليمان بن أحمد كذبه ابن معين وضعفه غيره ووثقه عبدان .

﴿ باب اغتسال الرجال والنساء من إناء واحد ﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان هو وأهله - أو قال بعض أهله - يغتسلون من إناء واحد . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب الوضوء بفضل المرأة ﴾

عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتوضأ بفضل غسلها من الجنابة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن أراد النوم والأكل والشرب وهو جنب﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرقدن جنب حتى يتوضأ . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم. ولأبي هريرة عند الطبراني في الأوسط كان رسول الله ﷺ إذا كان جنباً وأراد أن يأكل أو ينام توضأ. وفيه إسحق بن إبراهيم القرقساني وإسناده حسن . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أجنب لم يطعم حتى يتوضأ . رواه الطبراني في الأوسط والصغير . ولأم سلمة في الكبير أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة وإذا أراد أن يطعم غسل يديه. ورجال الكبير ثقات ورجال الأوسط والصغير فيه جابر الجعفي وقد اختلف في الاحتجاج به . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا واقع بعض أهله فكسل أن يقوم ضرب يده على الحائط فتيمم. وقد تقدم الكلام عليه في باب التيمم . رواه الطبراني في الأوسط . وعن مالك بن عبد الله الغافقي قال أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً طعاماً ثم قال استر علي حتى أغتسل فقلت كنت جنباً يارسول الله قال نعم فأخبرت بذلك عمر بن الخطاب فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له إن هذا يزعم أنك أكلت وأنت جنب فقال نعم إذا توضأت أكلت وشربت ولا أقرأ ولا أصلي حتى أغتسل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وفيه من لا يعرف . وعن عبدالله بن مالك الغافقي قال أكل رسول الله ﷺ يوماً طعاماً ثم قال استر علي حتى أغتسل فقلت له أكنت جنباً يارسول الله قال نعم وأخبرت بذلك عمر بن الخطاب فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن هذا يزعم أنك أكلت وأنت جنب قال نعم إذا توضأت أكلت وشربت . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة أيضاً . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد ابن يحيى بن مالك التنوسي ترجم له ابن أبي حاتم في كتابه وقال إنه صدوق ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله ﷺ عن الجنب أينام قال يتوضأ وضوءه للصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس ابن الربيع وثقه شعبة وسفيان وضعفه آخرون ولم ينسب إليه كذب . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنب إذا أراد أن يأكل أو ينام أن يتوضأ . رواه

الطبرانى وفيه يوسف بن خالد السمتى قال فيه ابن معين كذاب خبيث عدو الله. وبسنده إلى ابن عباس أيضاً أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لاتحضر الجنب ولا المتضمخ حتى يغتسلا. رواه الطبرانى وفيه الكلام الذى قبله. وعن ميمونة بنت سعد قالت قلت يارسول الله هل يأكل أحدنا وهو جنب قال لا يأكل حتى يتوضأ قال قلت يارسول الله هل يرقد الجنب قال ماأحب أن يرقد وهو جنب حتى يتوضأ فانى أخشى أن يتوفى فلا يحضره جبريل عليه السلام. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الحميد بن يزيد وعثمان بن عبد الرحمن هو الحرانى الطرائفى وثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم صدوق وقال أبو عروبة الحرانى وابن عدى لابأس به يروى عن مجهولين وقال البخارى وأبو أحمد الحاكم يروى عن قوم ضعاف وقال أبو حاتم يشبه بقية فى روايته عن الضعفاء.

﴿ باب فى الرخصة فى النوم قبل الغسل ﴾

عن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يجنب ثم ينام ثم ينتبه ثم ينام. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب طهارة الجنب ﴾

عن أبى موسى يعنى الأشعرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج فرأى أحداً من أصحابه مسح وجهه ودعا له قال فخرج يوماً فلقى حذيفة فخنس عنه حذيفة فلما أتاه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياحذيفة رأيتك ثم انصرفت قال لأنى كنت جنباً قال إن المسلم ليس ينجس. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى. وعن حذيفة قال صافحنى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا جنب. رواه البزار وفيه مندل بن على وقد ضعفه أحمد ويحيى بن معين فى رواية ووثقه فى أخرى ووثقه معاذ بن معاذ. وعن ابن جريج قال أخبرت أن ابن مسعود كان يستدفىء بامرأته فى الشتاء وهى جنب وقد اغتسل هو ويتبرد بها فى الصيف وهما كذلك. رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده منقطع.

﴿ باب فيمن خرج منه شىء بعد الغسل ﴾

عن الحكم بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل أحدكم ثم ظهر من ذكره شىء فليتوضأ. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه.

﴿ باب ذكر الله تعالى للمحدث ﴾

عن عبد الله بن حنظلة أن رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بال فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال بيده إلى الحائط يعني أنه تيمم . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن البراء يعني ابن عازب أنه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فلم يرد عليه السلام حتى فرغ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن جابر بن سمرة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي ثم دخل بيته ثم توضأ ثم خرج فقال وعليكم السلام. رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال تفرد به الفضل بن أبي حسان، قلت ولم أجد من ذكره . وعن أبي سلام قال حدثني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم بال ثم تلا آيات من القرآن ـ قال هشيم آيا من القرآن ـ قبل أن يمس ماء . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب قراءة الجنب ﴾

عن علي بن أبي طالب وأبي موسى الأشعري قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقرأ القرآن وأنت جنب. قلت لعلي أنه ﷺ كان يقرأ القرآن على كل حال ليس الجنابة . رواه البزار وفي إسنادها أبو مالك النخعي وقد أجمعوا على ضعفه ، ولعلي عند أبي يعلى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم قرأ شيئاً من القرآن قال هكذا لمن ليس بجنب فأما الجنب فلا ولا آية. ورجاله موثقون . وعن علقمة بن الفغواء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اهراق الماء تكلمه فلا يكلمنا حتى يأتي منزله فيتوضأ وضوءه للصلاة قلنا يارسول الله تكلمك فلا تكلمنا ونسلم عليك فلا ترد علينا حتى نزلت آية الرخصة (يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة ـ الآية). رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن إبراهيم أن ابن مسعود كان يقرىء رجلا فلما انتهى إلى شاطىء الفرات بال وكف عنه الرجل فقال مالك قال أحدثت قال اقرأ فجعل يقرأ وجعل يفتح عليه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب في مس القرآن ﴾

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمس القرآن إلا طاهر . رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجاله موثقون . وعن حكيم بن حزام قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قال لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر . رواه

الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه سويد أبو حاتم ضعفه النسائى وابن معين فى رواية ووثقه في رواية وقال أبو زرعة ليس بالقوى حديثه حديث أهل الصدق . وعن المغيرة ابن شعبة قال قال عثمان بن أبى العاص وكان شاباً وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدونى أفضلهم أخذاً للقرآن وقد فضلتهم بسورة البقرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد أمرتك على أصحابك وأنت أصغرهم ولا تمس القرآن إلا وأنت طاهر . قلت رواه الطبرانى فى الكبير فى جملة حديث طويل فيما تجب فيه الزكاة ، وفيه إسماعيل بن رافع ضعفه يحيى بن معين والنسائى وقال البخارى ثقة مقارب الحديث .

﴿ باب فى الحمام والنورة ﴾

عن قاضى الأجناد بالقسطنطينية أنه حدث أن عمر بن الخطاب قال يأيها الناس إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على مائدة يدار عليها الخمر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من ذكور أمتى فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام . رواه أحمد وفيه أبو جبرة قال الذهبى لا يعرف . وعن أم الدرداء قالت خرجت من الحمام فلقينى النبى صلى الله عليه وسلم فقال من أين يا أم الدرداء فقلت من الحمام فقال والذى نفسى بيده ما من امرأة تضع ثيابها فى غير بيت أحد من أمهاتها إلا وهى هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن عز وجل . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن السائب مولى أم سلمة أن نسوة دخلن على أم سلمة من أهل حمص فسألتهن ممن أنتن فقلن من أهل حمص فقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما امرأة نزعت ثيابها فى غير بيتها خرق الله عنها ستراً . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ احذروا بيتاً يقال له الحمام قالوا يارسول الله ينقى الوسخ قال فاستتروا . رواه البزار والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال قالوا يارسول الله إنه يذهب بالدرن وينفع المريض . ورجاله عند البزار رجال الصحيح إلا أن البزار قال رواه الناس عن طاوس مرسلا . وعن

أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليسع إلى الجمعة ومن استغنى عنها بلهو وتجارة استغنى الله عنه والله غنى حميد . رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار باختصار ذكر الجمعة وفيه على بن يزيد الالهانى ضعفه أبوحاتم وابن عدى ووثقه أحمد وابن حبان . وعن أبى أيوب الانصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائكم فلا يدخل الحمام . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث وقد ضعفه أحمد وغيره وقال عبدالملك ابن شعيب بن الليث ثقة مأمون . وعن عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمام فقال إنه سيكون بعدى حمامات ولا خير فى الحمامات للنساء فقالت يارسول الله إنها تدخله بازار فقال لا وإن دخلته بازار ودرع وخمار وما من امرأة تنزع خمارها فى غير بيت زوجها إلا كشفت الستر فيما بينها وبين ربها - قلت رواه أبوداود باختصار - رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن المقدام بن معدى كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون أفقاً فيها بيوت يقال لها الحمامات حرام على أمتى دخولها فقالوا يارسول الله إنها تذهب الوصب وتنقى الدرن قال فانها حلال لذكور أمتى فى الأزر حرام على إناث أمتى . رواه الطبرانى وفيه مسلمة ابن على الخشنى وقد أجمعوا على ضعفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر البيت الحمام ترفع فيه الأصوات وتكشف فيه العورات فقال رجل يارسول الله يداوى فيه المريض ويذهب الوسخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن دخله فلا يدخله إلا مستتراً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن عثمان السمتى ضعفه البخارى والنسائى ووثقه أبوحاتم وابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الحمام إلا بمئزر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يشرب الخمر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها

الخمر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس بينه وبينها محرم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن أبى سليمان المدنى ضعفه البخارى وأبو حاتم ووثقه ابن حبان . وعن أبى موسى عن النبى ﷺ قال إن أول ماصنعت له النورة ودخل الحمامات سليمان بن داود فلما دخله وجد حره وغمه قال أوه من عذاب الله أوه أوه قبل أن لاتنفع أوه أوه أوه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه اسماعيل ابن عبدالرحمن الأودى وهو ضعيف . وعن أبى رافع قال مر رسول الله ﷺ على موضع فقال نعم موضع الحمام هذا فبنى فيه حمام . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى ابن يعلى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حبيب كاتب مالك وهو ضعيف . وعن ابن عمر أنه كان يدخل الحمام فينوره صاحب الحمام فاذا بلغ حقوه قال لصاحب الحمام أخرج . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن سكين بن عبد العزيز عن أبيه قال دخلت على عبد الله بن عمر وجارية تحلق عنه الشعر فقال ان النورة ترق الجلد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون (١) .

﴿ باب فيما يكشف فى الحمام ﴾

عن الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعى يقول الفخذ فى المسجد عورة وفى الحمام ليست بعورة . رواه الطبرانى فى الكبير . قلت وقد تقدم فى باب الحمام قبل هذا حديث ابن عباس شر البيت الحمام تكشف فيه العورات . وقول ابن عمر للذى ينوره إذا بلغ حقويه أخرج والله أعلم . ورواته عن الأوزاعى ثقات .

﴿ باب ماجاء فى المنى ﴾

عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنى يصيب الثوب قال إنما هو بمنزلة المخاط أو البزاق أمطه عنك بخرقة أو بأذخر (٢) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عبيدالله العرزمى وهو مجمع على ضعفه . وعن أم سلمة قالت كنت أفرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الكبير

---

(١) بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه من نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر فى الحادى عشر — كما فى هامش الأصل .

(٢) حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب .

وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال لقد كنا نسلته بالاذخر والصوفة يعنى المنى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى الحيض والمستحاضة ﴾

عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أقل الحيض ثلاث وأكثره عشر . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الملك الكوفى عن العلاء بن كثير لاندرى من هو . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحائض تنظر مابينها وبين عشر فان رأت الطهر فهى طاهر وإن جاوزت العشر فهى مستحاضة تغتسل وتصلى فان غلبها الدم احتشت واستثفرت (١) وتوضأت لكل صلاة وتنتظر النفساء ما بينها وبين الأربعين فان رأت الطهر قبل فهى طاهر وإن جاوزت الأربعين فهى بمنزلة المستحاضة تغتسل وتصلى فان غلبها الدم احتشت واستثفرت وتوضأت لكل صلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن الحصين وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال لتنتظر الحائض خمساً سبعاً ثمانياً تسعاً عشراً فاذا مضت العشر فهى مستحاضة . رواه أبو يعلى وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال للحائض دفعات ولدم الحيض ريح يعرف به فاذا ذهب قرء الحيض فلتغتسل إحدا كن ثم لتغسل عنها الدم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس وهو ضعيف وقال ابن عدى وهو ممن يكتب حديثه . وعن عائشة أن فاطمة بنت أبى حبيش سألت النبى ﷺ فقالت إنى أستحاض فقال دعى الصلاة أيام حيضتك ثم اغتسلى وتوضئى عند كل صلاة وإن قطر الدم على الحصير - قلت هو فى الصحيح خلا قوله وان قطر الدم على الحصير - رواه أحمد من طريق عروة ولم ينسبه فقيل هو عروة المزنى وهو مجهول وقيل عروة بن الزبير ولم يسمع حبيب منه وحبيب مدلس وقد عنعنه . وعن ابن عباس قال سئل النبى ﷺ عن المستحاضة قال تلك ركضة من ركاض الشيطان فى رحمها . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن جابر أن فاطمة بنت قيس سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المستحاضة فقال تقعد أيام اقرائها ثم تغتسل عند كل طهر ثم تحتشى وتصلى . رواه الطبرانى فى الصغير .

---

(١) أى احتشت بالقطن وسدت عليه بخرقة عريضة لمنع سيل الدم .

ولجابر فى الأوسط عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر المستحاضة بالوضوء لكل صلاة ، ورجال الأول رجال الصحيح، ورجال الأوسط فيهم عبدالله بن محمد ابن عقيل وهو مختلف في الاحتجاج به . وعن سودة بنت زمعة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستحاضة تدع الصلاة أيام إقرائها التى كانت تجلس فيها ثم تغتسل غسلا واحداً ثم تتوضأ لكل صلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط. وفيه جعفر عن سودة ولم أعرفه . وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستحاضة تغتسل من قرء إلى قرء (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط. والصغير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس .

﴿ باب فى النفساء ﴾

عن جابر قال وقت رسول الله ﷺ للنفساء أربعين يوماً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أشعث بن سوار وثقه ابن معين واختلف في الاحتجاج به . وعن عثمان بن أبى العاص قال وقت للنفساء أربعون يوماً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن عائذ بن عمرو وكان ممن بايع تحت الشجرة قال نفست امرأته فرأت الطهر يوماً فاغتسلت ثم جاءت لتدخل معه فى لحافه فوجد مسها فقال من هذه قالت فلانة قال مابالك قالت إنى رأيت الطهر فاغتسلت فضربها برجله فأقامها عن فراشه وقال لاتغوينى عن دينى حتى تمضى أربعون يوماً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صالح بن بشير المرى وهو ضعيف ولم يوثقه أحد إلا ما رواه عباس عن يحيى بن معين أنه لا بأس به . وروى غيره عن ابن معين وغيره أنه ضعيف متروك.

﴿ باب مباشرة الحائض ومضاجعتها ﴾

عن عاصم بن عمر أن عمر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم مايحل للرجل من امرأته وهى حائض قال مافوق الازار . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس أن رجلا قال يا رسول الله مالى من امرأتى وهى حائض قال تشد إزارها ثم شأنك بها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل مايحل للرجل من امرأته وهى حائض قال مافوق الازار وما تحت الازار منها حرام . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إسحق بن يحيى لم يرو عنه غير موسى بن عقبة وأيضاً فلم يدرك عبادة .

---

(١) القرء: من الاضداد يقع على الطهر وعلى الحيض ولذلك اختلف الفقهاء فيه .

وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اصبت امرأتي وهي حائض فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعتق نسمة وقيمة النسمة يومئذ دينار - قلت رواه الترمذي وغيره خلا عتق النسمة - رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالرحمن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال بينا أم سلمة ذات ليلة مضاجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قامت كأنها مستخفية فقال مالك نفست قالت نعم فقال لا بأس خذي عليك وضوءك ثم ارجعي إلى مكانك. رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن عيسى الحنفي ضعفه البخاري وغيره ووثقه ابن حبان. وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يتقي سورة الدم ثلاثاً ثم يباشر بعد ذلك - قلت لها حديث عند ابن ماجه وغيره خلا قولها يتقي سورة الدم ثلاثاً. رواه الطبراني في الاوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة واختلف في الاحتجاج به.

﴿ باب في دم الحائض يصيب الثوب ﴾

عن أبي هريرة أن خولة بنت يسار أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ليس لي إلا ثوب واحد وأنا أحيض فيه قال فاذا طهرت فاغسلي موضع الدم ثم صلي فيه قالت يارسول الله ان لم يخرج أثره قال يكفيك الماء ولا يضرك أثره. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. وعن خولة بنت حكيم قالت قلت يارسول الله إني أحيض وليس لي إلا ثوب واحد قال اغسليه وصلي فيه قلت يارسول الله إنه يتعاقبه أثر الدم قال لا يضرك. رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف. وعن أم سلمة قالت كانت إحدانا تحيض في الثوب فاذا كان يوم طهرها غسلت ما أصابه ثم صلت فيه وإن إحدا كن اليوم تفرغ خادمها لغسل ثيابها يوم طهرها. رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون.

﴿ باب دخول الحائض المسجد ﴾

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال لعائشة ناوليني الخمرة (١) من المسجد فقالت إني قد أحدثت فقال أوحيضتك في يدك. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن

---

(١) هي مقدار مايضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص، ولا تكون خمرة إلا بهذا المقدار.

أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ناوليني الخمرة قالت إني حائض قال إن حيضتك ليست في يدك . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخادمه ناوليني الخمرة من المسجد فقالت إني حائض فقال ناوليني. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿باب غسل الكافر إذا أسلم﴾

عن أبي هريرة أن ثمامة بن أثال - أو أثالة - أسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذهبوا به إلى حائط بني فلان فمروه أن يغتسل . رواه أحمد والبزار وزاد بماء وسدر. وله عند أبي يعلى لما أسلم ثمامة بن أثال أمره النبي ﷺ أن يغتسل ويصلي ركعتين. وفي إسناد أحمد والبزار عبد الله بن عمر العمري وثقه ابن معين وأبو أحمد بن عدي وضعفه غيرهما من غير نسبة إلى كذب وقال أبو يعلى عن رجل عن سعيد المقبري قال فإن كان هو العمري فالحديث حسن والله أعلم . وعن واثلة بن الأسقع قال لما أسلمت أتيت النبي ﷺ فقال لي اغتسل بماء وسدر وألق عنك شعر الكفر . رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه منصور بن عمار الواعظ وهو ضعيف . وعن قتادة أبي هشام قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ياقتادة اغتسل بماء وسدر واحلق عنك شعر الكفر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر من أسلم أن يختتن وإن كان ابن ثمانين سنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب مايغسل من النجاسة﴾

عن عمار بن ياسر قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أسقي رجلين من ركوة(١) بين يدي فتنخمت فأصابت نخامتي ثوبي فأقبلت أغسل ثوبي من الركوة التي بين يدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياعمار مانخامتك ودموع عينيك إلا بمنزلة الماء الذي في ركوتك إنما تغسل ثوبك من البول والغائط والمني من الماء الأعظم والدم والقيء . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وأبو يعلى . وله عند البزار قال رآني رسول الله ﷺ وأنا على بئر أدلو ماء في ركوة لي فقال ماتصنع فقلت يارسول الله أغسل ثوبي من جنابة أصابته فقال ياعمار إنما يغسل الثوب من الغائط والبول والقيء والدم . ومدار طرقه عند الجميع على ثابت بن حماد وهو ضعيف جداً والله أعلم.

---

(١) الركوة : إناء صغير من جلد .

﴿ باب فى المذى ﴾

عن معقل بن يسار أن عثمان بن عفان كان يلقى من المذى شدة فسدد رجلا إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم ذلك المذى وكل فحل يمذى تغسله بالماء وتوضأ وصل . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية عطاء بن عجلان وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبى سعيد الخدرى قال بعث على رجلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن المذى فكره أن يكون هو الذى يسأله لمكان فاطمة فقال يارسول الله الرجل يرى المرأة فى الطريق فيمذى أعليه الغسل فقال تلك يلقاها فحولة الرجال يجزئك من ذلك الوضوء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو هرون العبدى وأجمعوا على ضعفه .

﴿ باب فى بول الصبى والجارية ﴾

عن أبى ليلى قال كنت عند النبى ﷺ وعلى صدره أو بطنه الحسن أو الحسين عليهما السلام فبال فرأيت بوله أساريع (١) فقمت اليه فقال دعوا ابنى لاتفزعوه حتى يقضى بوله ثم اتبعه الماء ثم قام فدخل بيت تمر الصدقة ومعه الغلام فأخذ تمرة فجعلها فى فيه فاستخرجها النبى صلى الله عليه وسلم وقال إن الصدقة لاتحل لنا . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال جاءت أم الفضل بنت الحارث بأم حبيبة بنت العباس فوضعتها فى حجر النبى ﷺ فبالت فاختلجتها (٢) أم الفضل ثم لكمت بين كتفيها ثم اختلجتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطنى قدحاً من ماء فصبه على مبالها ثم قال اسكبوا الماء فى سبيل البول . رواه أحمد وفيه حسين ابن عبد الله ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائى وابن معين فى رواية ووثقه فى أخرى . وعن أنس بن مالك قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم راقد فى بعض بيوته على قفاه إذ جاء الحسن يدرج حتى قعد على صدر النبى صلى الله عليه وسلم ثم بال على صدره فجئت أميطه عنه فانتبه رسول الله ﷺ فقال ويحك ياأنس دع إبنى وثمرة فؤادى فانه من آذى هذا فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فصبه على البول صباً فقال يصب على بول الغلام ويغسل بول الجارية . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه نافع ابو هرمز وقد أجمعوا على ضعفه .

---

(١) أى طرائق . (٢) أى انتزعتها .

وعن ابى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بالحسين فجعل يقبله فبال فذهبوا ليتناولوه فقال ذروه فتركه حتى فرغ من بوله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عفير ابن معدان وقد أجمعوا على ضعفه . وعن زينب بنت جحش أن النبى ﷺ كان نائماً عندها وحسين يحبو (١) فى البيت فغفلت عنه فجاء حتى أتى النبى صلى الله عليه وسلم فصعد على بطنه ثم وضع ذكره فى سرته فبال قالت فاستيقظ النبى صلى الله عليه وسلم فقمت إليه فحططته عن بطنه فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعى إبنى فلما قضى بوله أخذ كوزاً من ماء فصبه ثم قال إنه يصب من بول الغلام ويغسل من الجارية - فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وفيه ضعف . وعن عبدالله ابن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بصبى فبال عليه فنضحه (٢) وأتى بجارية فبالت عليه فغسله . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أم سلمة أن الحسن أو الحسين بال على بطن النبى ﷺ فقال النبى ﷺ لا تزرموا (٣) إبنى أولا تستعجلوه فتركه حتى قضى بوله فدعا بماء فصبه عليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله لأن فى طريقه وجادة . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ إذا كان الغلام لم يطعم الطعام صب على بوله وإذا كانت الجارية غسله - قلت رواه أبو داود موقوفاً عليها - رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف .

﴿ باب فيما صبغ بالنجاسة ﴾

عن الحسن أن عمر بن الخطاب أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أبى ليس ذلك لك قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد أن ينهى عن حلل الحيرة لأنها تصبغ بالبول فقال له أبى ليس ذلك لك قد لبسهن النبى صلى الله عليه وسلم ولبسناهن فى عهده . رواه أحمد والحسن لم يسمع من عمر ولا من أبى (٤) .

﴿ باب الحكم بطهارة الأرض ﴾

عن عبدالله يعنى ابن مسعود قال كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ولا نتوضأ من موطىء . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ من موطىء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه

---

(١) أى يزحف على يديه ورجليه . (٢) أى رشه بماء . (٣) أى لا تقطعوا عليه بوله . (٤) « ولا من أبى » زائدة فى الجزء الهندى .

أبو قيس محمد بن سعيد المصلوب وهو ضعيف .

﴿ باب فى الارض تصيبها النجاسة ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال جاء أعرابى فبال فى المسجد فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بمكانه فاحتفر وصب عليه دلو من ماء قال الاعرابى يارسول الله المرء يحب القوم ولما يعمل بعملهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب . رواه أبو يعلى وفيه سفيان بن مالك قال أبو زرعة ليس بالقوى وقال ابن خراش مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وروى أبو يعلى عقبه باسناد رجاله رجال الصحيح عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثله عن نافع قال سئل ابن عمر عن الحيطان تكون فيها العذرة وأبوال الناس وروث الدواب فقال إذا سالت عليه الأمطار وجففته الرياح فلا بأس بالصلاة فيه يذكر ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن عثمان الكلابى الرقى ضعفه أبو حاتم والأزدى ووثقه أبو حاتم بن حبان وقال ابن عدى له أحاديث صالحة ، وبقية رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى . وعن على يعنى ابن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أتانى جبريل عليه السلام فلم يدخل فقال النبى صلى الله عليه وسلم له مامنعك أن تدخل فقال إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا بول . رواه عبد الله بن أحمد وفيه عمرو بن خالد وقد أجمعوا على ضعفه . قلت وتأتى أحاديث فى قصة الرجل الذى بال فى المسجد فى الصلاة . وعن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهروا أفنيتكم فان اليهود لا تطهر أفنيتها . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى .

﴿ باب فى السنور والكلب ﴾

عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن الكلاب أمة من الأمم أمرت بقتلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم ومن اقتنى كلباً لغير صيد ولا زرع ولا غنم اوى إليه كل يوم قيراط من الاثم مثل أحد وإذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليغسله سبع مرات إحداهن بالبطحاء . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق الجارود عن إسرائيل والجارود لم أعرفه . وعن أبى هريرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يأتى دار قوم من الأنصار ودونهم دار فشق ذلك عليهم فقالوا يارسول الله تأتى دار فلان ولا

تأتى دارنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأن فى داركم كلباً قالوا فان فى دارهم سنوراً فقال النبي ﷺ السنور سبع . رواه أحمد وفيه عيسى بن المسيب وهوضعيف ، وقد تقدم الوضوء بفضلها . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذاولغ الكلب فى الاناء غسل سبع مرات . رواه الطبرانى والبزار بنحوه وفيه ابراهيم بن اسمعيل بن أبى حبيبة وثقه أحمد واختلف فى الاحتجاج به . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليغسله سبع مرات ، أحسبه قال إحداهن بالتراب ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله إحداهن ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار .

﴿ باب فيمن ركب حماراً فعرق ﴾

عن ابن عباس قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له يعفور فعرقت فأمرنى النبي صلى الله عليه وسلم أن أغتسل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الضحاك وقد وثقه أحمد ويحيى وأبو زرعة وضعفه غيرهم .

﴿ باب فى الفأرة والنجاسة تقع فى الطعام ﴾

عن أبى الزبير قال سألت جابراً عن الفأرة تموت فى الطعام أو الشراب أأطعمه قال لا زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فأرة سقطت فى سمن لهم جامد فقال ألقوها وما حولها وكلوا سمنكم ـ قلت هو فى الصحيح وغيره خلا أنها هى السائلة ـ رواه أحمد عن محمد بن مصعب القرقسانى وثقه أحمد وروى عنه وضعفه يحيى بن معين وجماعة . وعن أبى الدرداء أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال الفأرة تقع فى الادام فقال ألقها عنك ثم اغرف بكفيك ثلاث غرفات ثم كله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مسلمة بن على الخشنى وهوضعيف جداً . وعن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فأرة وقعت فى سمن فقال اطرحوها وما حولها وكلوه إن كان جامداً قالوا يارسول الله فان كان مائعاً قال انتفعوا به . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالجبار ابن عمر قال محمد بن سعد كان بافريقية وكان ثقة وضعفه جماعة . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن عجين وقع فيه قطرات من دم فنهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن أكله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه جماعة وقال دحيم ثقة وكان له أحاديث يغلط فيها وأثنى عليه هشيم خيراً .

﴿ باب فى سؤر الكافر ﴾

عن أبى عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ مر على الشيطان فأخذته فخنقته حتى لأجد برد لسانه فى يدى فقال أوجعتنى أوجعتنى . رواه أحمد وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ كتاب الصلاة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فرض الصلاة ﴾

عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم أن الصلاة حق واجب دخل الجنة . رواه عبد الله بن أحمد فى زياداته ، وأبو يعلى إلا أنه قال حق مكتوب واجب ، والبزار بنحوه ورجاله موثقون . وعن عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله افترض على العباد خمس صلوات فى كل يوم وليلة . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه محمد بن راشد ولم أعرفه ، ورواد بن الجراح وثقه أحمد وابن حبان وفيه ضعف . وتأتى فى صلاة السفر أحاديث فى فرض الصلاة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ما افترض الله تعالى على الناس من دينهم الصلاة وآخر مايبقى الصلاة وأول مايحاسب به العبد الصلاة يقول الله انظروا فى صلاة عبدى فان كانت تامة كتبت تامة وإن كانت ناقصة قال انظروا هل له من تطوع فان وجد له تطوع تمت الفريضة من التطوع ثم قال انظروا هل زكاته تامة فان وجدت زكاته تامة كتبت تامة وإن كانت ناقصة قال انظروا هل له صدقة فان كانت له صدقة تمت له زكاته من الصدقة . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى ضعفه شعبة وغيره ووثقه ابن معين وابن عدى . وعن حنظلة الكاتب

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم أنهن حق من عند الله دخل الجنة أو قال وجبت له الجنة أو قال حرم على النار . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافداً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه فأناخ بعيره على باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى أصحابه وكان ضمام رجلا أشعر ذا غديرتين فأقبل حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أصحابه فقال أيكم ابن عبد المطلب فقال رسول الله ﷺ أنا ابن عبد المطلب قال محمد قال نعم قال ابن عبد المطلب إنى سائلك ومغلظ فى المسئلة فلا تجدن فى نفسك قال لا أجدفى نفسى فسل عما بدا لك قال أنشدك بالله إلهك وإله من قبلك وإله من هو كائن بعدك آلله بعثك الينا رسولا قال اللهم نعم فقال أنشدك بالله إلهك وإله من هو كائن بعدك آلله أمرك أن تأمرنا أن نعبده لانشرك به شيئاً وأن نخلع هذه الأنداد التى كان آباؤنا يعبدون معه قال اللهم نعم قال فأنشدك الله إلهك وإله من قبلك وإله من هو كائن بعدك آلله أمرك أن تصلى هذه الصلوات الخمس قال اللهم نعم قال ثم جعل يذكر فرائض الاسلام فريضة فريضة الزكاة والصيام والحج وشرائع الاسلام كلها يناشده عند كل فريضة كما ناشده فى التى قبلها فلما فرغ قال إنى أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وسأؤدى هذه الفرائض وأجتنب مانهيتنى عنه لاأزيد ولاأنقص قال ثم انصرف راجعاً إلى بعيره قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولى إن صدق ذو العقيصتين يدخل الجنة قال فأتى بعيره فأطلق عقاله ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا اليه فكان أول ماتكلم به أن قال بئست اللات والعزى قالوا مه ياضمام اتق البرص والجذام اتق الجنون قال ويلكم انهما والله مايضران ولاينفعان إن الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتاباً استنقذكم به مما كنتم فيه وإنى أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله وقد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه قال فوالله ماأمسى فى ذلك اليوم وفى حاضره رجل ولا امرأة إلا مسلماً قال يقول ابن عباس فما سمعنا بوافد قوم أفضل من ضمام - قلت عزاه صاحب الأطراف إلى أبى داود ولم أجد فى أبى داود إلا طرفاً من أوله - رواه أحمد والطبرانى فى الكبير

ورجال أحمد موثقون . وعن ابن عباس قال جاء أعرابى من بنى سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ فقال السلام عليك ياغلام بنى عبد المطلب فقال له النبى صلى الله عليه وسلم دونك ياأخا بنى سعد فقال من خلقك ومن خلق من قبلك ومن هو خالق من بعدك قال الله قال فنشدتك بذلك أهو أرسلك قال نعم قال من خلق السموات السبع والأرضين السبع وأجرى بينهن الرزق قال الله قال فنشدتك بذلك أهو أرسلك قال نعم قال فانا قد وجدنا فى كتابك وأمرتنا رسلك أن نصلى بالليل والنهار خمس صلوات لمواقيتها فنشدتك بذلك أهو أمرك قال نعم قال فانا قد وجدنا فى كتابك وأمرتنا رسلك أن تأخذ من حواشى أموالنا فتجعله فى فقرائنا فنشدتك بذلك أهو أمرك قال نعم قال أما الخامسة فلست بسائلك عنها ولا أرب لى فيها يعنى الفواحش ثم قال والذى بعثك بالحق لا أعمل بها ومن أطاعنى من قومى ثم رجع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لئن صدق ليدخلن الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن أبى الطفيل عامر ابن واثلة أن رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم والله إنى لأبغض هذا فى الله فقال أهل المجلس بئس والله ماقلت أما والله لنبئنه قم يافلان رجلا منهم فأخبره فأدركه رسولهم فأخبره بماقال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزتهم أدركنى رجل منهم فأخبرنى أن فلانا قال والله إنى لأبغض هذا الرجل فى الله فادعه يارسول الله فسله على ما يبغضنى فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك وقال قد قلت له ذلك يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تبغضه فقال أنا جاره وأنا به خابر والله مارأيته يصلى صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التى يصليها البر والفاجر قال سله يارسول الله هل رآنى قط أخرتها عن وقتها أو أسأت الوضوء لها أو أسأت الركوع والسجود فيها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا والله مارأيته يصوم قط إلا هذا الشهر الذى يصومه البر والفاجر قال سله يارسول الله هل رآنى قط فرطت فيه أو انتقصت من حقه شيئاً فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ثم قال والله مارأيته يعطى سائلا قط ولا رأيته ينفق من ماله شيئاً فى شىء

فى سبيل الله إلا هذه الصدقة التى يؤديها البر والفاجر قال فسله يارسول الله هل كتمت من الزكاة شيئاً قط. أو ما كست فيها طالبها قال فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قم إن أدرى لعله خير منك . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد ثقات أثبات . وعن النعمان بن قوقل (١) أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أرأيت إذا صليت المكتوبة وصمت رمضان وحرمت الحرام وأحللت الحلال ولم أزد على ذلك أدخل الجنة قال نعم قال والله لا أزيد على ذلك شيئاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وهو فى الصحيح من حديث جابر . وعن أبى الدرداء قال حلف رجل من الأنصار لايتطوع بشىء أبداً ولايترك شيئاً مما كتبه الله عليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم ماتنقمون من رجل لو أقسم على الله لأبره . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صدقة بن عبدالله السمين ضعفه أحمد وجماعة ووثقه دحيم وأبو حاتم . وعن عبدالرحمن ابن معاوية بن خديج قال سمعت رجلا من كندة يقول حدثنى رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاينتقص أحدكم من صلاته شيئاً إلا أتمها الله من سبحته . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن يحيى بن يعمر عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يحاسب به العبد صلاته فان كان أتمها (٢) كتبت له تامة وان لم يكن أتمها قال الله عزوجل هل تجدون لعبدى من تطوع فتكملوا بها فريضته ثم الزكاة كذلك ثم الأعمال على حسب ذلك. قلت روى النسائى عن يحيى بن يعمر عن أبى هريرة مثل هذا فلا أدرى أهو هذا أم لا، وقد ذكره الامام أحمد فى ترجمة رجل غير أبى هريرة، ورجاله رجال الصحيح . وعن عابد بن قرط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يتمها زيد عليها من سبحاته حتى تتم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن قرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يتمها زيد عليها من سبحته . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أنس عن النبى ﷺ قال أول مايحاسب به العبد

---

(١) فى الجزء الهندى «نوفل» وهو خطأ على مافى الأصل والاصابة .

(٢) كذا فى الهندية ، وفى الاصل «فان كانت تامة أتمها» .

يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح له سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه القسم بن عثمان قال البخارى له أحاديث لايتابع عليها وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ربما أخطأ . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول مايسأل عنه العبد يوم القيامة ينظر فى صلاته فان صلحت فقد أفلح وإن فسدت فقد خاب وخسر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خليد بن دعلج ضعفه أحمد والنسائى والدارقطنى وقال ابن عدى عامة حديثه تابعه عليه غيره . وعن الحسن عن أبى هريرة أراه ذكره عن النبى ﷺ ان العبد المملوك ليحاسب بصلاته فاذا نقص منها قيل له لم نقصت منها فيقول يارب سلطت على مليكا شغلنى عن صلاتى فيقول قد رأيتك تسرق من ماله لنفسك فهلا سرقت من عملك لنفسك فيجب لله عز وجل عليه الحجة . رواه أحمد وفيه مبارك بن فضالة وثقه عثمان وأحمد وجماعة واختلف فى الاحتجاج به . وعن عبدالله بن عمرو عن النبى ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وأبى بن خلف . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجال أحمد ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسهم فى الاسلام لمن لاصلاة له ولاصلاة لمن لاوضوء له . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم . وقد تقدم بتمامه وأحاديث أخر فى الايمان ، وحديث حذيفة حديث حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاإيمان لمن لاأمانة له ولاصلاة لمن لاطهور له ولادين لمن لاصلاة له إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وقال تفرد به الحسين ابن الحكم الحبرى . وعن أبى سلمة عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يوتر فلا صلاة له فبلغ ذلك عائشة فقالت من سمع هذا من أبى القاسم صلى الله عليه وسلم والله مابعد العهد وما نسيت إنما قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم من جاء بصلوات الخمس يوم القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيئاً جاء وله عند الله عهد أن لايعذبه ومن جاء قد انتقص منهن شيئاً

فليس له عندالله عهد إن شاء رحمه وإن شاءعذبه . رواه الطبرانى فى الأوسط. وقال لم يروه عن محمد بن عمرو إلاعيسى بن واقد ، قلت ولم أجد من ذكره . وعن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من حفظهن فهو ولى حقاً ومن ضيعهن فهوعدو حقاً الصلاة والصيام والجنابة . رواه الطبرانى فى الأوسط. وفيه عدى بن الفضل وهوضعيف . وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لمن حوله من أمته اكفلوا لى بستأكفل لكم بالجنة قلت ماهى يارسول الله قال الصلاة والزكاة والأمانة والفرج والبطن واللسان. رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لايروى عن أبى هريرة إلا بهذا الاسناد، قلت وإسناده حسن . وعن أبى مالك الاشجعى عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذاأسلم الرجل كان أول مايعلمنا الصلاة أوقال علمه الصلاة . رواه الطبرانى والبزار فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أنهاسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله افترض على العباد خمس صلوات فى كل يوم وليلة . رواه الطبرانى فى الأوسط. وإسناده حسن . وعن أبى هريرة وأبى سعيد قالا أول صلاة فرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر . رواه الطبرانى فى الأوسط. وفيه ياسين الزيات وهومتروك . وعن على قال أول صلاة ركعنا فيها العصر فقلت يارسول الله ماهذا فقال بهذا أمرت . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه أبوعبد الرحيم فان كان هو خالد بن يزيد فهو ثقة من رجال الصحيح ولم أجد أبوعبدالرحيم فى رجال الكتب غيره ولم أجد أبوعبدالرحيم فى الميزان وهو مجهول. وعن أبى رافع قال توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه فى حجر على بن أبى طالب وهو يقول لعلى الله الله وما ملكت أيمانكم الله الله والصلاة فكان ذلك آخر ماتكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وفيه غسان بن عبدالله ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات . وعن واصل قال أدركت رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يقال له ناجية الطفاوى وهو يكتب المصاحف فأتته امرأة فقالت جئت أسالك عن الصلاة فقال إنك لفاجرة أو لقد جئت من عند رجل فاجر قالت بل جئت من عند رجل فاجر زوجنى أهلى وأنا جارية بكر تزوجنى رجل من بنى تميم كان يأتى عليه أيام لايمس الماء ولايصلى ويجىء بعد الثلاث فيتوضأ من الماء ثم ينقر نقرتين ويقول حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال لها ناجية صلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح فأتت أهلها فقالت أنقذوني من زوجي فانه رجل فاجر . رواه الطبراني في الكبير وفيه البراء بن عبدالله الغنوي ضعفه أحمد وغيره وقال ابن عدي هو عندي أقرب إلى الصدق منه إلى الضعف، قلت الذين ضعفوه كلامهم فيه لين . وعن بجرة بن عامر قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمنا وسألناه أن يضع عنا العتمة قال صلاة العتمة قلنا إنا نشغل بحلب إبلنا قال إنكم إن شاء الله ستحلبون وتصلون . رواه الطبراني في الكبير من طريق الرحال بن المنذر عن أبيه عن جده بجرة ولم أجد من ذكر الرحال ولا أباه والله أعلم . وعن أبي البختري قال أصاب سلمان جارية فقال لها بالفارسية صلي قالت لا قال اسجدي واحدة قالت لا قيل يا أبا عبد الله وما تغني عنها سجدة قال انها لو صلت صلت وليس من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم وهو ضعيف جداً .

﴿ باب في أمر الصبي بالصلاة ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعاً واضربوهم عليها إذا بلغوا عشراً وفرقوا بينهم في المضاجع . رواه البزار وفيه محمد بن الحسن العوفي قيل فيه لين الحديث ونحو ذلك ، ولم أجد من وثقه . وعن أبي رافع قال وجدنا صحيفة في قراب سيف رسول الله ﷺ بعد وفاته فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فرقوا بين مضاجع الغلمان والجواري والاخوة والاخوات لسبع سنين واضربوا أبناءكم على الصلاة إذا بلغوا سبعاً ملعون ملعون من ادعى إلى غير قومه أو الى غير مواليه ملعون من اقتطع شيئاً من تخوم الأرض يعني بذلك طرق المسلمين . رواه البزار وفيه غسان بن عبيدالله عن يوسف بن نافع ولم أجد من ذكرهما . وعن عبد الله بن حبيب أن النبي ﷺ قال إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال في الأوسط لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد، وقال في الصغير لا يروى عن عبد الله بن حبيب، ورجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروهم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لثلاث عشرة. رواه الطبراني وفيه داود بن المحبر ضعفه أحمد والبخاري وجماعة ووثقه ابن معين . وعن أبي الحوراء قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم قال

الصلوات الخمس . رواه الطبرانى فى الكبير وأحمد فى أثناء حديث القنوت، ورجاله ثقات. وعن عبدالله بن مسعود قال حافظوا على أبنائكم فى الصلاة وعودوهم الخير فان الخير عادة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف .

﴿ باب فى تارك الصلاة ﴾

عن ابن عباس قال لما قام بصرى قيل نداوك وتدع الصلاة أياما قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقى الله وهو عليه غضبان . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه سهل بن محمود ذكره ابن أبى حاتم وقال روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقى وسعدان بن يزيد ، قلت وروى عنه محمد بن عبد الله المخرمى ولم يتكلم فيه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن مكحول عن أم أيمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك الصلاة متعمداً فانه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ورسوله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن مكحولا لم يسمع من أم أيمن والله أعلم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر جهاراً . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون إلا محمد بن أبى داود فانى لم أجد من ترجمه وقد ذكر ابن حبان فى الثقات محمد بن أبى داود البغدادى فلا أدرى هو هذا أم لا . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه . وعن المسور ابن مخرمة قال دخلت على عمر بن الخطاب وهو مسجى فقلت كيف ترونه قالوا كما ترى قلت أيقظوه بالصلاة فانكم لن توقظوه لشىء أفزع (١) له من الصلاة فقالوا الصلاة يا أمير المؤمنين فقال ها الله إذا ولا حق فى الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى وإن جرحه ليثعب (٢) دما . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله ابن مسعود قال من لم يصل فلا دين له . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو نعيم ضرار ابن صرد وهو ضعيف . وعن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة كفر . والقاسم لم يسمع من ابن مسعود . وقال أبو الدرداء قال رسول الله ﷺ من ترك الصلاة متعمداً فقد حبط عمله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أى يلجأ اليها ويستغيث لدفع الأمر الحادث . (٢) أى يجرى .

﴿ باب فضل الصلاة وحقنها للدم ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو فى ذمة الله تبارك وتعالى فلا تخفروا الله تبارك وتعالى فى ذمته فانه من أخفر ذمته طلبه الله تبارك حتى يكبه على وجهه . رواه أحمد والبزار والطبرانى في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد حسن له بعضهم. ولابن عمر عند الطبرانى فى الكبير والأوسط أن الحجاج أمر سالم بن عبد الله بقتل رجل فقال له سالم أصليت الصبح فقال الرجل نعم فقال انطلق فقال له الحجاج مامنعك من قتله فقال سالم حدثنى أبى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من صلى الصبح كان فى جوار الله يومه فكرهت أن أقتل رجلا قد أجاره الله فقال الحجاج لابن عمر أنت سمعت هذامن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر نعم. وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى ضعفه أحمد ووثقه يحيى ابن معين، وله طريق أطول من هذه تأتى فى الفتن . وعن أنس قال لما أصيب عتبان ابن مالك فى بصره بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى أحب أن تأتينى فتصلى فى بيتى وتدعو لنا بالبركة فقام رسول الله ﷺ فى نفر من أصحابه فدخلوا عليه فتحدثوا بينهم فذكروا مالك بن الدخشم فقال رجل يارسول الله ذاك كهف المنافقين ومأواهم فأكثروا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوليس يصلى قالوا نعم يارسول الله صلاة لاخير فيهافقال رسول الله ﷺ نهيت عن قتل المصلين - مرتين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عامر بن يساف وهو منكر الحديث . وعن أنس أن أبا بكر رحمة الله عليه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل المصلين وفى رواية عن ضرب المصلين . رواه البزار وأبو يعلى إلا أنه قال عن ضرب ، وفيه موسى ابن عبيدة وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الغداة فأصيبت ذمته فقد استبيح حمى الله وأخفرت ذمته وأنا طالب بذمته . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى الغداة فهو فى ذمة الله فاياكم أن يطلبكم الله بشىء من ذمته . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه صالح بن بشير المرى وهو ضعيف . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فى جماعة فهو فى ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبه الله فى النار لوجهه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله

رجال الصحيح . ولأبي بكرة في الكبير أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الغداة فهو في ذمة الله يا ابن آدم لا يطلبنك الله بشيء من ذمته . وفي إسناده مقال . وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه على الله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الهيثم بن يمان ضعفه الأزدي وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحارث مولى عثمان قال جلس عثمان يوماً وجلسنا معه فجاء المؤذن فدعا بماء في إناء أظنه يكون فيه مد فتوضأ ثم قال رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وضوئي هذا ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان بينها وبين العصر ثم صلى العشاء غفر له ما بينها وبين المغرب ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات يا عثمان قال هن لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح غير الحارث بن عبد الله مولى عثمان بن عفان وهو ثقة . وعن عامر بن سعد ابن أبي وقاص قال سمعت سعداً وناساً من أصحاب النبي ﷺ يقولون كان رجلان أخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحدهما أفضل من الآخر فتوفي الذي هو أفضلهم وعمر الآخر بعده ثم توفي فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الأول على الآخر فقال ألم يكن يصلي قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ ما يدريك ما بلغت به صلاته ثم قال عند ذلك إنما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فماذا ترون يبقى من درنه . رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال ثم عمر الآخر بعده أربعين ليلة . ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي عثمان قال كنت مع سلمان تحت شجرة فأخذ غصناً منها يابساً فهزه حتى تحات ورقه ثم قال يا أبا عثمان ألا تسألني لم أفعل هذا قلت ولم تفعله قال هكذا فعل رسول الله ﷺ وأنا معه تحت شجرة وأخذ منها غصناً يابساً فهزه حتى تحات ورقه فقال يا سلمان ألا تسألني لم أفعل هذا قلت ولم تفعله قال ان المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحاتت خطاياه كما يتحات هذا

الورق وقال أقم الصلاة طرفى النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئآت ذلك ذكرى للذاكرين . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط (١) والكبير وفى إسناد أحمد على بن زيد وهو مختلف فى الاحتجاج به ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب جار أو غمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات مايبقى عليه من درنه . رواه أبو يعلى والبزار وفيه داود بن الزبرقان وهو ضعيف . وعن أبى أيوب الأنصارى أن النبى ﷺ كان يقول إن كل صلاة تحط مابين يديها من خطيئة . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبى الرصافة رجل من أهل الشام من باهلة أعرابى عن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ مامن امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ويصلى فيحسن الصلاة إلا غفر له مابينها وبين الصلاة كانت قبلها من ذنوبه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وأبو الرصافة لم أر فيه جرحاً ولا تعديلا . وعن أبى سعيد الخدرى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول الصلوات الخمس كفارة لمابينها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت لو أن رجلا كان يعتمل فكان بين منزله ومعتمله خمسة أنهار فاذا أتى معتمله عمل فيه ماشاء الله فأصابه الوسخ أو العرق فكلما مر بنهر اغتسل ما كان ذلك يبقى من درنه فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة فدعا واستغفر غفر له ما كان قبلها . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير وزاد فيه ثم صلى صلاة استغفر غفر الله له ما كان قبلها . وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن حبان فى الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن هذه الصلوات الخمس الحقائق كفارات لما بينها من الذنوب مااجتنبت الكبائر . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه صالح بن موسى وهو منكر الحديث . وعن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينها مااجتنبت الكبائر وقال من الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم ولا مسلمة يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه قال وقال رسول الله ﷺ مثل الصلوات الخمس كنهر غمر بباب أحدكم يغتسل كل يوم فيه خمس مرات فمايبقى من درنه . رواه البزار وفيه زائدة بن أبى الرفاد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ تحترفون تحترفون فاذا صليتم الصبح غسلتها ثم تحترفون تحترفون

---

(١) « والأوسط » زائد فى الجزء الهندى .

فاذا صليتم الظهر غسلتها ثم تحترفون تحترفون فاذا صليتم العصر غسلتها ثم تحترفون تحترفون فاذا صليتم المغرب غسلتها ثم تحترفون تحترفون فاذا صليتم العشاء غسلتها ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا . رواه الطبرانى فى الثلاثة إلا أنه موقوف في الكبير ورجال الموقوف رجال الصحيح ورجال المرفوع فيهم عاصم بن بهدلة وحديثه حسن . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملكا ينادى عند كل صلاة يابنى آدم قوموا إلى نيرانكم التى أوقدتموها على أنفسكم فاطفؤها . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وقال تفرد به يحيى بن زهير القرشى ، قلت ولم أجد من ذكره إلا أنه روى عن أزهر بن سعد السمان وروى عنه يعقوب ابن إسحق المخرمى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن مسعود عن رسول الله ﷺ أنه قال يبعث مناد عند حضرة كل صلاة فيقول يابنى آدم قوموا فاطفؤا عنكم ما أوقدتم على أنفسكم فيقومون فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم مابينهما فاذا حضرت العصر فمثل ذلك فاذا حضرت المغرب فمثل ذلك فاذا حضرت العتمة فمثل ذلك فينامون فيغفر لهم فمدلج فى خير ومدلج فى شر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبان بن أبى عياش وثقه أيوب وسلم العلوى وضعفه شعبة وأحمد وابن معين وأبو حاتم . وعن عبدالله بن مسعود قال ان الصلوات هن الحسنات وكفارة مابين الأولى والعصر صلاة العصر وكفارة بين صلاة العصر إلى المغرب صلاة المغرب وكفارة مابين المغرب إلى العتمة صلاة العتمة ثم يأوى المسلم إلى فراشه لاذنب له ما اجتنب الكبائر ثم قرأ (إن الحسنات يذهبن السيئات) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ضرار ابن صرد وهو متروك . وعن أبى مالك يعنى الأشعرى أن رسول الله ﷺ قال الصلوات كفارات لمابينهن قال الله (إن الحسنات يذهبن السيئات) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش قال أبو حاتم لم يسمع من أبيه شيئاً ، قلت وهذا من روايته عن أبيه ، وبقية رجاله موثقون . وعن طارق بن شهاب أنه بات عند سلمان لينظر ما اجتهاده قال فقام يصلى من آخر الليل فكأنه لم ير الذى كان يظن فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فانهن كفارات لهذه الجراحات مالم تصب المقتلة فاذا صلى الناس العشاء صدروا عن ثلاث منازل منهم من عليه ولا له ومنهم من له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة

الناس فركب فرسه فى المعاصى فذلك عليه ولا له ومن له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلى فذلك له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل صلى ثم نام فذلك لاله ولاعليه إياك والحقحقة وعليك بالقصد ودوامه (١) . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى أمامة الباهلى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الصلاة المكتوبة تكفر ما قبلها إلى الصلاة الأخرى والجمعة تكفر ماقبلها إلى الجمعة الأخرى وشهر رمضان يكفر ماقبله إلى شهر رمضان والحج يكفر ماقبله إلى الحج ثم قال لايحل لامرأة مسلمة أن تحج إلا مع زوج أو ذى محرم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه المفضل بن صدقة وهو متروك الحديث . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب يجرى عند باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى عليه من الدرن . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف جداً . وعن أبى مسلم قال دخلت على أبى أمامة وهو يتفلى فى المسجد ويدفن القمل فى الحصى فقلت ياأبا أمامة إن رجلا حدثنى عنك أنك سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضأ فأسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه ثم قام إلى صلاة مفروضة غفر الله له فى ذلك اليوم مامشت اليه رجلاه وقبضت عليه يداه وسمعت اليه أذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سوء فقال والله لقد سمعته من النبى ﷺ مراراً . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية أبى مسلم الثعلبى عنه ولم أر من ذكره ، وبقية رجاله موثقون . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله ﷺ الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الخليل بن زكريا وهو متروك كذاب . وعن سلمان الفارسى قال قال رسول الله ﷺ المسلم يصلى وخطاياه مرفوعة على رأسه كلما سجد تحاتت عنه فيفرغ من صلاته وقد تحاتت عنه خطاياه . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير والبزار (٢) وفيه أشعث بن أشعث السعدانى ولم أجد من ترجمه . وعن سلمان أيضاً عن النبى ﷺ قال إن العبد المؤمن إذا قام إلى الصلاة وضعت ذنوبه على رأسه فتفرق عنه كما تفرق عروق الشجرة يميناً وشمالا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبان بن

---

(١) كذا وجد فى الأصل الذى كتب بخط المصنف عفا الله عنه « وعليك بالقصد ودوام » فقط ولعله « ودوام المنفعة » . (٢) « والبزار » زائدة فى الهندية .

أبى عياش ضعفه شعبة وأحمد وغيرهما ووثقه سلم العلوى وغيره . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ قال إن العبد إذا قام يصلى جمعت ذنوبه على رقبته فاذا ركع تفرقت . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو ضعيف جداً . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ مامن حالة يكون عليها العبد أحب إلى الله من أن يراه ساجداً يعفر وجهه فى التراب . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق عثمان بن القاسم عن أبيه وقال تفرد به عثمان ، قلت وعثمان بن القسم ذكره ابن حبان فى الثقات ولم يرفع فى نسبه وأبوه فلم أعرفه . وعن الحارث عن على قال كنا مع النبى ﷺ فى المسجد ننتظر الصلاة فقام رجل فقال إنى أصبت ذنباً فأعرض عنه فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم الصلاة قام الرجل فأعاد القول فقال النبى صلى الله عليه وسلم أليس قد صليت معنا هذه الصلاة وأحسنت لها الطهور قال بلى قال فانها كفارة ذنبك . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط والحارث ضعيف . وعن يوسف بن عبدالله بن سلام قال أتيت أبا الدرداء بالشام فقال ماجاء بك يابنى إلى هذه البلدة وما عناك اليها قال ماجاء بى إلا صلة مابينك وبين أبى فأخذ بيدى فأجلسنى بين يديه فقال بئس ساعة الكذب على رسول الله ﷺ سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول مامن مسلم يذنب ذنباً فيتوضأ ثم يصلى ركعتين أو أربعاً مفروضة أو غير مفروضة ثم يستغفر الله إلا غفر الله له . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال تفرد به صدقة بن أبى سهل ، قلت ولم أجد من ذكره . وعن عبدالله بن عمرو أن رجلا جاء إلى النبى ﷺ يسأله عن أفضل الأعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم مه قال الصلاة قال الصلاة ثلاث مرات فلما غلب عليه قال رسول الله ﷺ الجهاد فى سبيل الله قال الرجل فان لى والدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمرك بالوالدين خيراً قال والذى بعثك بالحق نبياً لأجاهدن ولأتركنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أعلم . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد حسن له الترمذى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وتأتى أحاديث فى فضل الصلاة أيضاً فى فضل صلاة التطوع إن شاء الله (١) .

---

(١) هنا فى هامش الأصل : بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل فى الثانى عشر .

﴿باب فى المحافظة على الصلاة لوقتها﴾

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سئل رسول الله ﷺ أى الأعمال أفضل قال شعبة قال أفضل العمل الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال ياعائشة اهجرى المعاصى فانها خير الهجرة وحافظى على الصلوات فانها أفضل البر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن يحيى بن يسار وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من صلى الصلوات لوقتها وأسبغ لها وضوءها وأتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهى بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتنى ومن صلى لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهى سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتنى حتى إذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن كثير وقد أجمعوا على ضعفه . قلت ويأتى حديث عبادة بنحو هذا فى باب من لايتم صلاته ويسيء ركوعها . وعن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن سبعة نفر أربعة من موالينا وثلاثة من عربنا مسندى ظهورنا إلى مسجده فقال ماأجلسكم قلنا جلسنا ننتظر الصلاة قال فأرم قليلا ثم أقبل علينا فقال هل تدرون مايقول ربكم قلنا لا قال فان ربكم يقول من صلى الصلوات الخمس لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافاً لحقها فله على عهد أن أدخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافاً بحقها فلا عهد له على إن شئت عذبته وإن شئت غفرت له . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ، ورواه أحمد إلا أنه قال بينا أنا جالس فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسندى ظهورنا إلى قبلة مسجده إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ صلاة الظهر فقال فذكر نحوه ، وفيه عيسى بن المسيب البجلى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم مر على أصحابه يوماً فقال لهم هل تدرون مايقول ربكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله أعلم قالها ثلاثاً قال وعزتى وجلالى لايصليها لوقتها إلا أدخلته الجنة ومن صلاها لغير وقتها إن شئت رحمته وإن شئت عذبته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن قتيبة ذكره ابن أبى حاتم وذكر له راو واحد ولم يوثقه ولم يجرحه .

﴿ باب الصلاة فى أول الوقت ﴾

عن رجل من عبد القيس يقال له عياض أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بذكر ربكم وصلوا صلاتكم فى أول وقتها فان الله عز وجل يضاعف لكم .. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه النهاس بن فهم وهو ضعيف . قلت وتأتى أحاديث فيمن يؤخر الصلاة عن وقتها بعد هذا إن شاء الله .

﴿ باب بيان الوقت ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمنى جبريل فى الصلاة فصلى الظهر حين زالت الشمس وصلى العصر حين كان الفيء قامة وصلى المغرب حين غابت الشمس وصلى العشاء حين غاب الشفق وصلى الفجر حين طلع ثم جاء الغد فصلى الظهر وفيء كل شيء مثله وصلى العصر والفيء قامتان وصلى المغرب حين غابت الشمس وصلى العشاء إلى ثلث الليل الأول وصلى الصبح حين كادت الشمس تطلع ثم قال الصلاة فيما بين هذين الوقتين . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن أبى هريرة أنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم أن جبريل عليه السلام جاءه فصلى به الصلوات وقتين وقتين إلا المغرب جاءنى صلى بى الظهر حين كان فيء مثل شراك نعلى ثم جاءنى فصلى بى العصر حين كان فيء مثلى ثم جاءنى فى المغرب فصلى بى ساعة غابت الشمس ثم جاءنى فى العشاء فصلى ساعة غاب الشفق ثم جاءنى فى الفجر فصلى بى ساعة بزق الفجر ثم جاءنى من الغد فصلى الظهر حين كان الفيء مثلى ثم جاءنى فى العصر فصلى بى حين كان فيء مثلى ثم جاءنى فى المغرب فصلى بى حين غابت الشمس لم يغيره عن وقته الأول ثم جاءنى فى العشاء فصلى بى حين ذهب ثلث الليل الأول ثم أسفر فى الفجر حتى لا أرى فى السماء نجما ثم قال ما بين هذين وقت . رواه البزار وفيه عمر بن عبد الرحمن بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ذكره ابن أبى حاتم وقال سمع منه أبو نعيم وعبد الله بن نافع سمعت أبى يقول ذلك . وشيخ البزار إبراهيم بن نصر لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله موثقون . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى الظهر إذا زالت الشمس والعصر والشمس بيضاء نقية والمغرب إذا غابت الشمس والعشاء إذا غاب الشفق والفجر ربما صلاها حين يطلع الفجر وربما أخر . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف جداً ..

وعن بيان قال قلت لأنس حدثني بوقت رسول الله ﷺ في الصلاة قال كان يصلي الظهر عند دلوك الشمس (١) ويصلي العصر بين صلاتكم الأولى والعصر وكان يصلي المغرب عند غروب الشمس ويصلي العشاء عند غروب الشفق ويصلي الغداة عند طلوع الفجر حين يفتح البصر كل ما بين ذلك وقت أو قال صلاة . رواه أبو يعلى هكذا كما هنا من غير زيادة وإسناده حسن . وعن البراء بن عازب قال جاء رجل إلى النبي ﷺ يسأله عن مواقيت الصلاة فأمر بلالا فقدم وأخر وقال الوقت ما بينهما. رواه أبو يعلى وفيه حفصة بنت عازب ولم أجد من ذكرها . وعن جابر بن عبد الله قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فلما دلكت الشمس أذن بلال الظهر فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للعصر حين ظننا أن ظل الرجل أطول منه فأمره رسول الله ﷺ فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للمغرب حين غابت الشمس فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للعشاء حين ذهب بياض النهار وهو الشفق ثم أمره فأقام الصلاة فصلى ثم أذن للفجر حين طلع الفجر فأمره فأقام الصلاة فصلى ثم اذن بلال الغد للظهر حين دلكت الشمس فأخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار ظل كل شيء مثله فأمره فأقام وصلى ثم أذن للعصر فأخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار ظل كل شيء مثليه فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام وصلى ثم أذن للمغرب حين غربت الشمس فأخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كاد يغيب بياض النهار وهو الشفق فيما نرى ثم أمره رسول الله ﷺ فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للعشاء حين غاب الشفق فنمنا ثم قمنا مرارا ثم خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال ما أحد من الناس ينتظر هذه الصلاة غيركم فانكم في صلاة ما انتظرتموها ولولا أن أشق على أمتي لأمرت بتأخير هذه الصلاة إلى نصف الليل (أو أقرب من نصف الليل) (٢) ثم أذن للفجر فأخرها حتى كادت الشمس أن تطلع فأمره فأقام الصلاة فصلى ثم قال الوقت فيما بين هذين . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي مسعود الأنصاري أو بشير ابن أبي مسعود كلاهما قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي ﷺ حين دلكت الشمس فقال يا محمد صل الظهر فقام فصلى الظهر ثم أتاه جبريل

(١) أي زوالها ، وأصل الدلوك : الميل . (٢) ما بين القوسين زائد في الهندية.

حين كان ظل الشيء مثله فقال يامحمد صل العصر فقام فصلى ثم أتاه جبريل حين غربت الشمس فقال يامحمد صل المغرب فصلى ثم أتاه حين غاب الشفق فقال يامحمد قم فصل العشاء فقام فصلى ثم أتاه حين بسق الفجر فقال يامحمد قم فصل الصبح فقام فصلى ثم أتاه الغد وظل كل شيء مثله فقال يامحمد قم فصل الظهر فقام فصلى الظهر ثم أتاه حين كان ظل كل شيء مثليه فقال يامحمد صل العصر فقام فصلى ثم أتاه حين غربت الشمس وقتاً واحداً فقال يامحمد صل المغرب فقام فصلى ثم أتاه حين ذهب ساعة من الليل فقال يامحمد قم فصل ثم أتاه حين أسفر فقال يامحمد صل الصبح فقام فصلى ثم قال مابين هذين وقت - قلت فى الصحيح أصله من غير بيان لأول الوقت وآخره - رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أيوب بن عتبة ضعفه ابن المدينى ومسلم وجماعة ووثقه عمرو بن على فى رواية وكذلك يحيى بن معين فى رواية وضعفه فى روايات والأكثر على تضعيفه . وعن مجاهد قال كنت أقود مولاى قيس بن السائب فيقول أدلكت الشمس فاذا قلت نعم صلى الظهر ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وكان النبى ﷺ يصلى العصر والشمس بيضاء وكان النبى ﷺ يصلى المغرب والصائم يتمارى أن يفطر وكان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الفجر حين يتغشى النور السماء . رواه الطبرانى فى الكبير هكذا وفى الأوسط وزاد ويؤخر العشاء . وفيه مسلم الملائى روى عنه شعبة وسفيان وضعفه بقية الناس أحمد وابن معين وجماعة . وعن علقمة أن رجلا سأل عبدالله عن وقت الظهر فقال أن ينتعل الرجل ظله إلى أن يصير ظل كل شيء مثله وسأله عن وقت العصر فقال صلها والشمس بيضاء حية وسأله عن وقت المغرب فقال إذا وقعت الشمس . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن قتادة أن ابن مسعود كان يقول ان للصلاة وقتاً كوقت الحج . رواه الطبرانى فى الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله موثقون .

﴿ باب وقت الظهر ﴾

عن عبدالله بن مسعود قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة الرمضاء فلم يشكنا . رواه البزار ورجاله ثقات . وله عند الطبرانى فى الكبير شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة بالهاجرة فلم يشكنا . ورجاله ثقات أيضاً . وعن مسروق قال صلى بنا عبد الله حين زالت الشمس فقلت لسليمان الظهر قال نعم ثم قال عبدالله

هذا والذى لا إله غيره ميقات هذه الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن خشف بن مالك قال كان عبد الله يصلى الظهر والجنادب (١) تتقافز من حر الرمضاء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن خباب قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا وقال إذا زالت الشمس فصلوا - قلت هو فى الصحيح خلا قوله إذا زالت الشمس فصلوا - رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأخذ أحدنا الحصى فى يده فاذا برد وضعه فسجد عليه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرمضاء فلم يشكنا وقال أكثروا من قول لاحول ولاقوة إلا بالله فانها تدفع تسعة وتسعين باباً من الضر أدناها الهم - قلت لجابر حديث فى الصلاة فى شدة الحر عند أبى داود وغيره غير هذا - رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه بلهط ضعفه العقيلى ووثقه ابن حبان . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان الفيء ذراعاً ونصفاً إلى ذراعين فصلوا الظهر . رواه أبو يعلى وفيه أصرم بن حوشب وهو كذاب . وعن عمر بن الخطاب أن أبا محذورة أذن بالظهر وعمر بمكة ورفع صوته حين زالت الشمس فقال عمر يا أبا محذورة أما خفت أن تنشق مريطاؤك (٢) قال أحببت أن أسمعك فقال عمر رضى الله عنه إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أبردوا بالصلاة إذا اشتد الحر من فيح جهنم وان جهنم تحاجت حتى أكل بعضها بعضاً فاستأذنت الله عز وجل فى نفسين فأذن لها فشدة الحر من فيح جهنم وشدة الزمهرير من زمهريرها . رواه أبو يعلى والبزار وقال ان جهنم قالت أكل بعضى بعضاً . وفيه محمد بن الحسن بن زبالة نسب إلى وضع الحديث . وعن القسم بن صفوان عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أبردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، والقاسم بن صفوان وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم : القاسم ابن صفوان لا يعرف إلا فى هذا الحديث . وعن شعبة قال سمعت حجاج بن حجاج الأسلمى وكان إمامهم يحدث عن أبيه وكان حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) الجنادب : ضرب من الجراد ، وقيل هو الذى يصر فى الحر .

(٢) المريطاء : الجلدة التى بين السرة والعانة .

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حجاج أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن شدة الحر من فيح جهنم فأبردوا بالصلاة . رواه البزار وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبردوا بصلاة الظهر فان شدة الحر من فيح جهنم . رواه الطبراني فى الكبير وفيه سليمان ابن سلمة الخبائرى وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن مسعود قال تطلع الشمس من جهنم فى قرن شيطان أو بين قرنى شيطان فما ترتفع ترتفع من قصبة إلا فتح باب من أبواب النار فاذا اشتد الحر فتحت أبوابها كلها . رواه الطبراني فى الكبير وإسناده حسن . وله طريق تأتى فى الاوقات التى يكره فيها الصلاة . وعن عبد الرحمن بن جارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبردوا بالظهر . رواه الطبراني فى الكبير من رواية ابن سليط عنه ولم أجد من ذكر ابن سليط ، ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى الظهر فى أيام الشتاء وما ندرى أما مضى من النهار أكثر أو ما بقى ـ قلت لأنس حديث عند أبى داود فى تقديمها فى السفر إذا أراد أن يرتحل ـ رواه أحمد من رواية موسى أبى العلاء ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب وقت صلاة العصر ﴾

عن أبى أروى قال كنت أصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العصر بالمدينة ثم آتى ذا الحليفة قبل أن تغيب الشمس وهى على قدر فرسخين . رواه البزار وأحمد باختصار والطبراني فى الكبير وفيه صالح بن محمد أبو واقد وثقه أحمد وضعفه يحيى بن معين والدارقطنى وجماعة . وعن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ كان يأمر بتأخير العصر . رواه الطبراني فى الكبير وأحمد بنحوه ، وفيه قصة ولم يسم تابعيه وقد سماه الطبراني عبدالله بن رافع ، وفيه عبد الواحد بن نافع الكلاعى ذكره ابن حبان فى الثقات وذكره فى الضعفاء والله أعلم . وعن عبد الرحمن بن يزيد أن ابن مسعود كان يؤخر العصر . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس بن مالك قال كان أبعد رجلين من الأنصار داراً من مسجد رسول الله ﷺ أبو لبابة بن عبد المنذر من أهل قباء وأبو عبس بن جبر ومسكنه فى بنى حارثة فيصليان مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم العصر ثم يأتيان قومهما وما صلوا لتعجيل رسول الله ﷺ صلاة العصر - قلت لأنس حديث فى الصحيح فى تعجيل العصر غير هذا - رواه الطبرانى فى الأوسط و الكبير ورجال الكبير ثقات إلا ابن إسحق مدلس وقد عنعنه . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى العصر بقدر ما يذهب الرجل إلى بنى حارثة بن الحارث ويرجع قبل غروب الشمس - قلت وقد تقدم الكلام عليه - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وله عند أبى يعلى والبزار كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم فآتى عشيرتى فأقول لهم قوموا فصلوا فقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورجاله ثقات . وعن أبى أيوب قال قال النبى صلى الله عليه وسلم إن هذه الصلاة يعنى العصر فرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها أعطى أجرها مرتين ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد ، يعنى النجم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن إسحق وهو ثقة مدلس . وعن أبى أيوب عن عبدالله أظنه ابن عمرو قال شعبة كان أحياناً يرفعه وأحياناً لا يرفعه قال وقت العصر مالم يحضر وقت المغرب - فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن معاوية عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن يوتر أحدكم أهله وماله خير له من أن يفوته وقت صلاة العصر . رواه الطبرانى فى الكبير . وعن أبى طريف قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم حيث حاصر الطائف فكان يصلى العصر حيناً لو أن رجلا رمى لرأى مواقع نبله . رواه الطبرانى فى الكبير فقال يصلى العصر ، وصوابه المغرب كما رواه أحمد فقال كان يصلى بنا صلاة المغرب ، وسيأتى إن شاء الله تعالى ، وفيه الوليد بن عبدالله بن سميرة هكذا قال الطبرانى . وعند أحمد : ابن الوليد بن عبد الله بن أبى شميله ولم أجد من ترجمه ، قلت الوليد بن عبدالله بن أبى سمير ويقال ابن سميرة ذكره ابن حبان فى الثقات .

﴿ باب فى الصلاة الوسطى ﴾

عن الزبرقان قال إن رهطاً من قريش مر بهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون فأرسلوا إليه غلامين لهم يسألونه عن الصلاة الوسطى فقال هى صلاة العصر فقام إليه رجلان منهم فسألاه فقال هى الظهر ثم انصرفا إلى أسامة بن زيد فسألاه فقال هى الظهر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى الظهر بالهجير ولا يكون وراءه إلا الصف

والصفان والناس فى قائلتهم وفي تجارتهم فأنزل الله عزوجل (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) فذكر الحديث - رواه النسائى وقال الشيخ فى الأطراف ليس فى السماع ولم يذكره أبو القسم - رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن الزبرقان لم يسمع من أسامة بن زيد ولا من زيد بن ثابت والله أعلم . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أفضل الصلاة صلاة المغرب ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله له بيتاً فى الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قاتل النبي صلى الله عليه وسلم عدواً فلم يفرغ منهم حتى أخر العصر عن وقتها فلما رأى ذلك قال اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى فاملأ بيوتهم ناراً واملأ قبورهم ناراً - أو نحو ذلك . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وله عند البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر . ورجاله موثقون أيضاً . وله عند الطبرانى فى الكبير أن رسول الله ﷺ نسى صلاة الظهر والعصر يوم الأحزاب فذكر بعد المغرب - فذكر الحديث وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أنه أقبل حتى نزل دمشق فنزل على أبى كلثوم الدوسى فتذاكروا الصلاة الوسطى فقال اختلفنا كما اختلفتم ونحن بفناء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفينا الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال أنا أعلم لكم ذلك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان جريئاً عليه فاستأذن فدخل عليه ثم خرج إلينا فأخبرنا أنها صلاة العصر . رواه الطبرانى فى الكبير ، والبزار وقال لا نعلم روى أبو هاشم بن عتبة عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث وحديثاً آخر ، قلت ورجاله موثقون . وعن عبد الرحمن بن أفلح أن نفراً من الصحابة أرسلونى إلى ابن عمر يسألونه عن الصلاة الوسطى فقال كنا نتحدث أنها الصلاة التى وجه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القبلة الظهر . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ شغلونا عن

الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقلوبهم ناراً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مسلم بن الملائى الأعور وهو ضعيف . قلت ويأتى حديث أبى مالك فى الصلاة الوسطى فى (والسماء ذات البروج) إن شاء الله .

﴿ باب وقت المغرب ﴾

عن جابر قال كنا نصلى مع رسول الله ﷺ المغرب ثم نرجع إلى منازلنا وهى ميل وأنا أبصر مواقع النبل . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى عن عبد الله بن محمد بن عقيل وهو مختلف فى الاحتجاج به وقد وثقه الترمذى واحتج به أحمد وغيره . وعن زيد بن خالد الجهنى قال كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم المغرب وننصرف إلى السوق ولو رمى أحدنا بنبل لأبصرت مواقع نبله . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه صالح مولى التوأمة وقد اختلط فى آخر عمره قال ابن معين سمع منه ابن أبى ذئب قبل الاختلاط وهذا من رواية ابن أبى ذئب عنه . وعن على بن بلال عن ناس من الأنصار قالوا كنا نصلى مع رسول الله ﷺ المغرب ثم ننصرف فترامى حتى نأتى ديارنا فما يخفى علينا مواقع سهامنا . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن السائب ابن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال أمتى على الفطرة ما صلوا المغرب قبل طلوع النجم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا المغرب لفطر الصائم وبادروا طلوع النجم . رواه أحمد ولفظه عند الطبرانى صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس . رواه أحمد عن يزيد بن أبى حبيب عن رجل عن أبى أيوب ، وبقية رجاله ثقات . ورواه الطبرانى عن يزيد بن أبى حبيب عن أسلم أبى عمران عن أبى أيوب ورجاله موثقون . وعن أبى طريف قال كنت مع رسول الله ﷺ حين حاصر الطائف فكان يصلى بنا صلاة النصر حتى لو أن رجلا رمى لرأى مواقع نبله . رواه أحمد وفيه الوليد بن عبد الله بن شميلة ولم أجد من ذكره ، ورجال المسند فى هذا الموضع ليس هو عندى الآن . ورواه الطبرانى فى الكبير فجعل مكان النصر العصر وهو وهم والله أعلم ، قلت الوليد هذا هو الوليد بن عبد الله بن سميرة كما رواه الطبرانى وكذا ذكره ابن حبان فى الثقات وذكر روايته عن أبى ظريف وأنه اختلف فى اسم جده والله أعلم . وعن كعب بن مالك قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم المغرب ثم نأتى بنى سلمة ونحن نبصر مواقع نبلنا فى بنى سلمة أقصى المدينة . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط إلاأنه قال فيه ان النبى ﷺ كان يصلى المغرب فيصلى معه رجال من بنى سلمة ثم ينصرفون إلى بنى سلمة وهم يبصرون مواقع النبل. وفيه عمر بن محمد القاضى ضعفه ابن معين والبخارى والنسائى وغيرهم وقال زكريا ابن يحيى الساجى كان صدوقا ولم يكن من فرسان الحديث ، وقال ابن عدى حسن الحديث يكتب حديثه مع ضعفه . وعن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك أن رجلا من أصحاب النبى ﷺ أخبره أنهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب ويرجعون إلى بنى سلمة وهم يبصرون مواقع النبل حين يرمى بها . رواه الطبرانى فى الكبير وقال هكذا رواه يونس عن ابن شهاب عن ابن كعب أخبرنى رجل ، ورجاله ثقات . وعن أبى محذورة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذنت للمغرب فاحدرها والشمس حدراء . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وله فى الكبير أيضاً قال قال رسول الله ﷺ وقت المغرب احدرها والشمس حدراء . و إسناده حسن . وعن الحارث بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزال أمتى على الاسلام مالم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يعجلوا الفجر مضاهاة النصارى ومالم يكلوا الجنائز إلى أهلها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مندل بن على وفيه ضعف . وقد تقدم حديث فى فضلها فى الصلاة الوسطى . وعن الصنابحى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتزال أمتى فى مسكة من دينها مالم ينتظروا بالمغرب اشتباك النجوم مضاهاة اليهود ومالم يؤخروا الفجر مضاهاة النصرانية. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال كنا مع عبد الله فى طريق مكة فلما غربت الشمس قال هذا غسق الليل ثم أذن ثم قال والذى لا إله غيره هو وقت هذه الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعنه أيضا قال كنا مع ابن مسعود فلما غربت الشمس قال هذا والذى لا إله غيره حين دلكت الشمس وحل وقت الصلاة . وإسناده صحيح . وعن عبدالله قال دلوك الشمس غروبها تقول العرب إذا غربت الشمس دلكت . وإسناده حسن . وعن عبدالله إلى غسق الليل قال العشاء الآخرة . وفيه جابر بن يزيد الجعفى وهو ضعيف وقد وثقه شعبة وسفيان .

﴿باب وقت العشاء الآخرة﴾

عن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خرج ذات ليلة وقد أخر صلاة العشاء حتى ذهب من الليل هنيهة أو ساعة والناس ينتظرون في المسجد فقال ما تنتظرون قالوا ننتظر الصلاة قال أما إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها ثم قال أما إنها صلاة لم يصلها أحد ممن كان قبلكم من الأمم ثم رفع رأسه إلى السماء فقال النجوم إمان السماء فان طمست النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمان أصحابي فاذا قبضت أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمان أمتي فاذا قبض أصحابي أتى أمتي ما يوعدون يا بلال أقم. رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله عز وجل هذه الساعة غيركم قال ونزلت هذه الآية (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون) حتى بلغ (وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين) . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير . وعن عبد الله بن مسعود أيضا قال احتبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة عند بعض أهله أو بعض نسائه فلم يأتنا لصلاة العشاء الآخرة حتى ذهب الليل فجاءنا ومنا المصلي ومنا المضطجع فبشرنا وقال إنه لا يصلي هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب فنزلت (ليسوا سواء) ورجال أحمد ثقات ليس فيهم غير عاصم بن أبي النجود وهو مختلف في الاحتجاج به ، وفي إسناد الطبراني عبيد الله بن زحر وهو ضعيف . وعن أبي الزبير قال سألت جابراً رضي الله عنه هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرجل في صلاة ما انتظر الصلاة قال انتظرنا النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العتمة فاحتبس علينا حتى كان قريباً من نصف الليل أو بلغ ذلك ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فصلينا ثم قال اجلسوا فخطبنا فقال ان الناس قد صلوا ورقدوا وأنتم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة . رواه أحمد وأبو يعلى زاد ثم قال لولا ضعف الضعيف وكبر الكبير لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل . وإسناد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح . وفي رواية لأبي يعلى أيضاً عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمت ثم استيقظت ثم نمت ثم استيقظت فقام رجل من المسلمين وقال الصلاة الصلاة ـ فذكر الحديث ، وفيه الفرات بن أبي الفرات ضعفه

ابن معين وابن عدى ووثقه أبو حاتم . وعن ابن عمر رحمه الله أن رسول الله ﷺ أخر ليلة العشاء حتى رقدنا ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا وإنما حبسنا لوفد جاءه ثم خرج ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله وإنما أخر لوفد جاءه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ولابن عمر عند البزار أن النبى صلى الله عليه وسلم أعتم ليلة بالعشاء فناداه عمر نام النساء والصبيان فقال ماينتظر هذه الصلاة أحد من أهل الأرض غيركم . ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم أخر صلاة العشاء حتى انقلب أهل المسجد إلا عثمان بن مظعون ونفر من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا أو ستة عشر مابلغوا سبعة فقال عثمان لا أخرج الليلة حتى يخرج النبى صلى الله عليه وسلم فأصلى معه وأعلم ما أمره فخرج النبى صلى الله عليه وسلم قريباً من ثلث الليل ومعه بلال فلم ير فى المسجد أحداً إذ سمع نغمة من كلامهم فى ناحية المسجد فمشى اليهم حتى سلم عليهم فقال مايحبسكم هذه الساعة قالوا يانبى الله انتظرناك لنشهد الصلاة معك فقال لهم ماصلى صلاتكم هذه أمة قط قبلكم وما زلتم فى صلاة بعد ثم قال ان النجوم أمان السماء فاذا طمست النجوم أتى أهل السماء مايوعدون وإنى أمان لأصحابى فاذا ذهبت أتى أصحابى مايوعدون وأصحابى أمان لأمتى فاذا ذهب أصحابى أتى أمتى مايوعدون ـ قلت له حديث فى الصحيح فى تأخير العشاء غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عبدالله بن المستورد قال احتبس النبى صلى الله عليه وسلم ليلة حتى لم يبق فى المسجد إلا بضعة عشر رجلا فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماأمسى أحد ينتظر الصلاة غيركم إن الله جعل النجوم أماناً لأهل السماء فاذا طمست اقترب لأهل السماء مايوعدون وإن الله جعل أصحابى أماناً لأمتى فاذا هلك أصحابى أتى لأمتى مايوعدون . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لأخرت صلاة العتمة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن كريب وهو ضعيف . وعن رجل من جهينة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم متى أصلى العشاء الآخرة قال إذا ملأ الليل بطن كل واد . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت العشاء قال إذا ملأ الليل بطن كل واد . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن

النعمان بن بشير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء الآخرة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم أنس قالت قلت يارسول الله إن عيني تغلبني عن العشاء الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجليها يا أم سليم إذا ملأ الليل بطن كل واد فقدحل وقت الصلاة فصلي ولا إثم عليك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك الحديث . وعن أبي بكرة قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء تسع ليال - وقال أبو داود ثمان ليال - إلى ثلث الليل فقال له أبو بكر يارسول الله لو أنك عجلت لكان أمثل لقيامنا من الليل قال فعجل بعد ذلك . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وفيه علي بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج به.

﴿باب في اسم العشاء﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلبنكم الأعراب على إسم صلاتكم فانها في كتاب الله العشاء وإنما سمتها الأعراب العتمة من أجل إبلهم لحلابها . رواه البزار وأبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وغيلان بن شرحبيل لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب في النوم قبلها والحديث بعدها﴾

عن علي بن أبي طالب قال كنت رجلا نواماً وكنت إذا صليت المغرب وعلي ثيابي نمت أو قال فأنام فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فرخص لي . رواه أحمد وفيه محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه وفيه راو لم يسم . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من نام قبل العشاء فلا نامت عينه قالت عائشة مارأيت رسول الله ﷺ نام قبلها ولا تحدث بعدها . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد ابن عمير وهو ضعيف . وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت مارأيت رسول الله ﷺ نائماً قبل العشاء ولا لاغياً بعدها إماذا كراً فيغنم وإما نائماً فيسلم قالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت السمر لثلاثة لعروس أو مسافر أو متهجد بالليل . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لاسمر بعد الصلاة يعني عشاء الآخرة إلا لأحد رجلين مصل أو مسافر . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط فأما أحمد وأبو يعلى فقالا عن خيثمة عن رجل عن ابن مسعود وقال الطبراني عن خيثمة عن زياد بن حدير ، ورجال الجميع ثقات ، وعند

أحمد فى رواية عن خيثمة عن عبدالله باسقاط الرجل . وعن ابن عباس قال نهى النبى ﷺ عن النوم قبل العشاء وعن الحديث بعدها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبوسعيد بن عود المكى ولم أجد من ذكره . وعن أبى سعيد الخدرى قال كنا نتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبيت عنده تكون له الحاجة أو يطرقه أمر من الليل فيبعثنا فيكثر المحتسبين وأهل النوب فكنا نتحدث فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال ماهذه النجوى ألم أنهكم عن النجوى قال فقلنا نتوب إلى الله يانبى الله فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله موثقون .

﴿ باب منه ﴾

عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ، وفى إسناد أحمد قزعة بن سويد الباهلى وثقه ابن معين وضعفه غيره ، وبقية رجال أحمد وثقوا.

﴿ باب وقت صلاة الصبح ﴾

عن محمود بن لبيد الأنصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر . رواه أحمد وفيه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتزال أمتى على الفطرة ماأسفروا بصلاة الفجر . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه حفص بن سليمان ضعفه ابن معين والبخارى وأبو حاتم وابن حبان وقال ابن خراش كان يضع الحديث ووثقه أحمد فى رواية وضعفه في أخرى . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بصلاة الفجر فانه أعظم للأجر أو أعظم لأجركم . رواه البزار وقال اختلف فيه على زيد بن أسلم ، قلت وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى ضعفه أحمد والبخارى والنسائى وابن عدى ووثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى أخرى . وعن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه أيوب بن سيار وهو ضعيف . وعن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بالفجر فانه أعظم لأجركم أو للأجر . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بصلاة الصبح فانه أعظم للأجر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه معلى بن

عبد الرحمن الواسطى قال الدارقطنى كذاب وضعفه الناس، وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به، قلت قيل له عند الموت ألا تستغفر الله قال ألا أرجو أن يغفر لى وقد وضعت فى فضل على سبعين حديثاً. وعن ابن بجيد عن جدته حواء وكانت من المبايعات قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه اسحق بن ابراهيم الحنينى ضعفه النسائى وغيره وذكره ابن حبان فى الثقات. وعن عبد الرحمن بن يزيد قال كان عبد الله بن مسعود يسفر بصلاة الفجر. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون. وعن الحارث بن سويد قال كان عبد الله يقول تجوزوا فى الصلاة فان خلفكم الكبير والضعيف وذا الحاجة وكنا نصلى مع إمامنا الفجر وعلينا ثيابنا فيقرأ السورة من المائين ثم ننطلق إلى عبد الله فنجده فى الصلاة. رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وعن رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال نور بصلاة الصبح حتى يبصر القوم (١) مواقع نبلهم من الأسفار - قلت لرافع حديث فى الاسفار غير هذا. - رواه الطبرانى فى الكبير. ولرافع عند الطبرانى فى الكبير أيضاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نوروا بالصبح بقدر مايبصر القوم مواقع نبلهم. وهما من رواية هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج وقد ذكرهما ابن أبى حاتم ولم يذكر فى أحد منهما جرحاً ولا تعديلا، قلت وهرير ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يروى عن أبيه.

﴿ باب منه فى وقت صلاة الصبح ﴾

عن أبى الربيع قال كنت مع ابن عمر رحمه الله فى جنازة فسمعت صوت إنسان يصيح فبعث إليه فأسكته قلت أبا عبد الرحمن لم أسكته قال انه يتأذى به الميت حتى يدخل قبره فقلت له إنى أصلى معك الصبح ثم ألتفت فلا أرى وجه جليسى وأحياناً تسفر قال كذلك رأيت رسول الله ﷺ يصلى وأحببت أن أصليها كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها. رواه أحمد وأبو الربيع قال فيه الدارقطنى مجهول. وعن أبى عبد الرحمن الصنابحى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزال أمتى بخير مالم يعملوا بثلاث مالم يؤخروا المغرب انتظار الظلام مضاهاة اليهود ومالم يؤخروا الفجر انمحاق النجوم مضاهاة النصارى (٢) ومالم يكلوا الجنائز إلى أهلها.

---

(١) فى نسخة «الناس». (٢) فى نسخة «النصرانية».

رواه أحمد وفيه الصلت بن العوام وهو مجهول - قاله الحسيني . وقد تقدم في صلاة المغرب أحاديث من هذا . وعن زيد بن حارثة قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الصبح فقال صلها معي اليوم وغداً فلما كان بقاع نمرة بالجحفة صلاها حين طلع الفجر حتى إذا كان بذى طوى أخرها حتى قال الناس أقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو صلينا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلاها أمام الشمس ثم أقبل على الناس فقال ماقلتم قالوا قلنا لو صلينا قال لو فعلتم أصابكم عذاب ثم دعا السائل فقال الصلاة مابين هاتين الوقتين . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير من رواية على ابن عبد الله بن عباس عنه وعلى لم يدرك زيد بن حارثة . وعن أنس بن مالك إن شاء الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الغداة فصلى حين طلع الفجر ثم أسفر بعد ثم قال أين السائل عن وقت صلاة الغداة مابين هذين وقت . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الفجر يوماً بغلس ثم صلاها يوماً بعد ماأسفر ثم قال ما بينهما وقت . رواه الطبراني في الكبير والأوسط من حديث عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ولم يرو عنه غير الزهري . وعن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الصبح فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلس ثم صلاها من الغد فأسفر ثم قال أين السائل فقال أنا فقال الوقت فيما بين أمس واليوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف .

﴿ باب منه في وقت صلاة الصبح ﴾

عن علي بن أبي طالب قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم ننصرف ومايعرف بعضنا بعضاً . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عروة ابن مضرس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الفجر إذا بزق (١) الفجر . رواه البزار وفيه داود بن يزيد الأودي ضعفه ابن معين والنسائي وحدث عنه شعبة وسفيان وقال ابن عدي لم أر له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة وإن كان ليس بالقوي في الحديث إذا روى عنه ثقة فانه يقبل حديثه . وعن حرملة قال انطلقت في وفد الحي إلى رسول الله ﷺ فصلى بنا صلاة الصبح فلما سلم جعلت أنظر إلى وجه الذي إلى جنبي فلا أكاد أعرفه من الغلس فقلت يارسول الله أوصني فقال اتق الله وان كنت في

(١) أي بسق .

القوم فسمعتهم يقولون لك مايعجبك فاته وان سمعتهم يقولون لك ماتكره فدعه . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية ضرغامة بن علية بن حرملة عن أبيه عن جده وقد ذكره ابن أبى حاتم بما فيه ههنا لم يرد عليه ، وبقية رجاله موثقون ، وضرغامة وحرملة ذكرهما ابن حبان فى الثقات . وعن أم سلمة قالت كن نساء يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فينصرفن متلفعات بمروطهن مايعرفن من الغلس . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى . وعن بلال قال أذنت فى غداة باردة فأبطأ الناس عن الصلاة فقال النبى صلى الله عليه وسلم مالناس يابلال قال قلت حبسهم البرد فقال اللهم اذهب عنهم البرد قال فرأيتهم يتروحون فى صلاة الغداة . رواه البزار وفيه أيوب بن سيار وهو ضعيف . وعن محمد بن دينار أنه سمع ابن عبد الله بن مسعود يقول كان عبدالله بن مسعود يغلس بالصبح كما يغلس بها ابن الزبير ويصلى المغرب حين تغرب الشمس ويقول انه لكما قال الله تبارك وتعالى (إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم يسم . وعن عمارة بن رويبة قال قال رسول الله ﷺ من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وشهد أن لاإله إلا الله دخل الجنة - قلت له فى الصحيح لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبى عبيدة قال كان عبد الله يقول تتدارك الحرسان من ملائكة الله عز وجل حارس الليل وحارس النهار عند طلوع الفجر واقرؤا ان شئتم (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً) . رواه الطبرانى وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب فى النوم بعد الصبح ﴾

عن عبد الله بن عمرو أنه مر على رجل بعد صلاة الصبح وهو نائم فحركه برجله حتى استيقظ فقال أما علمت أن الله تعالى يطلع فى هذه الساعة إلى خلقه فيدخل ثلة منهم الجنة برحمته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لايعرف .

﴿ باب فيمن نام عن صلاة أو نسيها ﴾

عن عبدالله بن مسعود قال لما انصرفنا من غزوة الحديبية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحرسنا الليلة قال عبدالله فقلت أنا قال إنك تنام ثم أعاد من يحرسنا الليلة

قلت أناقال إنك تنام حتى عاد مراراً قلت أنا يارسول الله قال فأنت إذاً قال فحرستهم حتى إذا كان فى وجه الصبح أدركنى قول رسول الله ﷺ إنك تنام فنمت فما أيقظنا إلا حر الشمس فى ظهورنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنع كما كان يصنع من الوضوء وركعتى الفجر ثم صلى بنا الصبح فلما انصرف قال لو أن الله عزوجل أراد أن لاتناموا عنها لم تناموا ولكن أراد أن يكون لمن بعدكم فهكذا لمن نام أو نسى قال ثم ان ناقة رسول الله ﷺ وإبل القوم تفرقت فخرج الناس فى طلبها فجاءوا بابلهم إلا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبدالله فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم خذها هنا فأخذت حيث قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت زمامها قد التوى على شجرة ما كانت ليحلها الأبد (١) قال فجئت بها النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله والذى بعثك بالحق لقد وجدت زمامها ملتو على شجرة ما كانت لتحلها الأيدى قال ونزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح ـ قلت له حديث عند أبى داود غير هذا ـ رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وأبو يعلى باختصار عنهم ، وفيه عبدالرحمن بن عبدالله المسعودى وقد اختلط في آخر عمره .

ولابن مسعود أيضاً عند أحمد والبزار قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية فذكر أنهم نزلوا دهاساً من الأرض يعنى الدهاس الرمل فقال من يكلأنا فقال بلال أنا فذكر نحوه ورجاله موثقون وليس فيه المسعودى . وعن ذى مخبر وكان رجلا من الحبشة يخدم النبى صلى الله عليه وسلم قال كنا معه فى سفر فأسرع صلى الله عليه وسلم السير حين انصرف وكان يفعل ذلك لقلة الزاد فقال له قائل يانبى الله انقطع الناس وراءك نحبس وحبس الناس معه حتى تكاملوا إليه فقال لهم هل لكم أن نهجع هجعة أو قال قائل فنزل ونزلوا فقال من يكلأنا الليلة فقلت انا جعلنى الله فداك فأعطانى خطام ناقته فقال هاك لاتكونن لكع قال فأخذت بخطام ناقة النبى صلى الله عليه وسلم وخطام ناقتى فتنحيت غير بعيد فخليت سبيلهما ترعيان فانى كذلك أنظر إليهما أخذنى النوم فلم أشعر بشئ حتى وجدت حر الشمس على وجهى فاستيقظت فنظرت يميناً وشمالا فاذا أنا بالراحلتين منى غير بعيد فأخذت بخطام ناقة النبى صلى الله عليه وسلم وبخطام ناقتى فأتيت أدنى القوم

(١) فى نسخة «ما كانت تحلها الأيدى» .

فأيقظته فقلت أصليتم قال لا فأيقظ الناس بعضهم بعضاً حتى استيقظ النبي ﷺ فقال يابلال هل فى الميضأة ماء يعنى الاداوة قال نعم جعلنى الله فداك فأتاه بوضوء فتوضأ وضوءاً لم يلث منه التراب فأمر بلالا فأذن ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الركعتين قبل الصبح وهو غير عجل ثم أمره فأقام الصلاة فصلى وهو غير عجل فقال له قائل يانبي الله أفرطنا قال لا قبض الله عز وجل أرواحنا وقدردها إلينا وقد صلينا ـ قلت روى أبو داود طرفاً منه ـ رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن ذى مخبر ابن أخى النجاشى قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة فسروا من الليل ماسروا ثم نزلوا فأتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياذا مخبر قلت لبيك يارسول الله وسعديك فأخذ برأس ناقتى فقال اقعد ههنا ولا تكونن لكاعا الليلة فأخذت برأس الناقة فغلبتنى عينى فنمت وانسلت الناقة فذهبت فلم أستيقظ إلا بحر الشمس فأتانى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ياذا مخبر قلت لبيك يارسول الله وسعديك قال كنت والله الليلة لكع كما قلت لك فتنحينا عن ذلك المكان فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة دعا أن يرد الناقة فجاءت بها اعصار ريح تسوقها فلما كان من الغد حين بزق الفجر أمر بلالا فأذن ثم أمره فأقام ثم صلى بنا فلما قضى الصلاة قال هذه صلاتنا بالأمس ثم ائتنف صلاة يومه ذلك ـ قلت روى أبو داود منه طرفاً يسيراً ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه العباس بن عبد الرحمن . روى عنه داود بن أبى هند ولم أر له راو غيره وروى هو عن جماعة من الصحابة . وعن أبى قتادة الأنصارى قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره إذ مال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال ماد عن راحلته فدعمته بيدى فاستيقظ قال ثم سرنا فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن راحلته فدعمته فاستيقظ فقال أبو قتادة فقلت نعم يارسول الله فقال حفظك الله كما حفظتنا منذ الليلة ثم قال لا أرانا إلا قد شققنا عليك نحن بنا عن الطريق فأناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته فتوسد كل رجل منا ذراع راحلته فما استيقظنا حتى أشرقت الشمس قال وذكر صوت الصرد قال فقلت يارسول الله هلكنا فاتتنا الصلاة فقال رسول الله ﷺ لم تهلكوا ولم تفتكم الصلاة وإنما تفوت اليقظان ولا تفوت النائم هل من ماء قال فأتيته بسطيحة(١)

(١) هى ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه ، وهى من أوانى المياه .

أو قال ميضأة فيها ماء فتوضأ صلى الله عليه وسلم ثم دفعها إلى وفيها بقية من ماء قال احتفظ بها فانه كائن لها نبأ وأمر بلالا فأذن فتوضأ فصلى ركعتين ثم تحول من مكانه فامره فأقام الصلاة فصلى صلاة الصبح ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان الناس أطاعوا أبا بكر وعمر فقدرفقوا بأنفسهم وأصابوا وإن كانوا خالفوهما فقد خرقوا بأنفسهم وكان أبو بكر وعمر حين فقدوا النبي صلى الله عليه وسلم قالا للناس أقيموا بالماء حتى تصبحوا فأبوا عليهما وانتهى اليهم رسول الله ﷺ من آخر النهار وقد كادوا أن يهلكوا عطشاً فقالوا يارسول الله هلكنا فدعا بالميضأة ثم دعا بإناء فوق القدح ودون القعب فتأبطها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعل يصب فى الاناء ويشرب القوم حتى شربوا كلهم ثم نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من غال ثم رد الميضأة وفيها نحو ما كان فيها فسألناه كم كنتم قال كنا مع أبى بكر وعمر ثمانين (١) رجلا وكان مع رسول الله ﷺ إثنا عشر رجلا ـ قلت هو فى الصحيح باختصار عن هذا ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٢). وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسير فعرس من الليل فلم يستيقظ إلا بالشمس قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأذن فصلى ركعتين قال فقال ابن عباس مايسرنى الدنيا ومافيها يعنى للرخصة. رواه أحمد وأبو يعلى وقال مايسرنى به الدنيا، والبزار والطبرانى فى الأوسط فرواه أحمد عن يزيد بن أبى زياد عن رجل عن ابن عباس، ورواه أبو يعلى والبزار والطبرانى عن يزيد بن أبى زياد عن تميم بن سلمة عن مسروق عن ابن عباس، ورجال أبى يعلى ثقات. وعن بشر بن حرب عن سمرة بن جندب قال أحسبه مرفوعاً من نسى صلاة فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت. رواه أحمد، وبشر بن حرب ضعفه ابن المدينى وجماعة ووثقه ابن عدى وقال لم أر له حديثاً منكراً. وروى أحمد باسناده عن بشر بن حرب أيضاً قال سمعت سمرة قال قال رسول الله ﷺ قال فذكر مثله. وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا إذا نام أحدنا عن الصلاة أو نسيها حتى يذهب حينها الذى تصلى فيه أن يصليها مع التى تليها من الصلاة المكتوبة. رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه يوسف

---

(١) فى الأصل «ثمانون». (٢) هنا فى هامش الأصل: بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل فى الثالث عشر.

ابن خالد السمتى وهو كذاب . وعن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من نسى صلاة فليصلها إذا ذكرها من الغد للوقت . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد عن النبى ﷺ فيمن ينسى الصلاة قال يصليها إذا ذكرها . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، وهو فى السنن بلفظ من نام عن الوتر أو نسيه . وعن أبى جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفره الذى ناموا فيه حتى طلعت الشمس فقال انكم كنتم أمواتاً فرد الله إليكم أرواحكم فمن نام عن صلاة فليصلها إذا استيقظ ومن نسى صلاة فليصل إذا ذكر . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله ﷺ من نسى صلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن بلال أنهم ناموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر حتى طلعت الشمس فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا حين ناموا فأذن ثم صلى ركعتين ثم أقام بلال فصلى بهم النبى ﷺ صلاة بعد ما طلعت الشمس . رواه البزار والطبرانى فى الكبير باختصار ورجاله موثقون . وعن أنس قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فقال من يكلأنا الليلة فقلت أنا فنام ونام الناس ونمت فلم نستيقظ إلا بحر الشمس فقال أيها الناس إن هذه الأرواح عارية فى أجساد العباد يقبضها ويرسلها إذا شاء فاقضوا حوائجكم على رسلكم فقضينا حوائجنا على رسلنا وتوضأنا وتوضأ النبى صلى الله عليه وسلم وصلى ركعتى الفجر ثم صلى بنا . رواه البزار وفيه عتبة أبو عمرو روى عن الشعبى وروى عنه محمد بن الحسن الأسدى ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال من نسى صلاة فوقتها إذا ذكرها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حفص بن عمر بن أبى العطاف وهو ضعيف جداً . وعن عمران ابن حصين قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فعرس بنا تعريسة فى آخر الليل فاستيقظنا وقد طلعت الشمس فقال الرحيل الرحيل فارتحلنا حتى كانت الشمس فى كبد السماء نزل فأمر بلالا فأذن وصلى كل رجل منا ركعتين ثم صلى بنا فقلنا يارسول الله أنعيدها من الغد لوقتها فقال نهانا الله عن الربا ويقبله منا ـ قلت رواه أبو داود باختصار عن هذا ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف . وعن عمران قال قال رسول الله ﷺ من نسى صلاة فليصلها إذا ذكرها . رواه

الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن موسى بن أبى نعيم ضعفه ابن معين ووثقه أبو حاتم وابن حبان وقال حمد بن سنان بن أبى نعيم ثقة صدوق . وعن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل غفل عن الصلاة حتى غربت الشمس أو طلعت ما كفارتها فقال رسول الله ﷺ يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلى فيحسن صلاته ويستغفر الله ولا كفارة لها إلا ذلك إن الله عز وجل يقول (أقم الصلاة لذكرى) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إسحق بن يحيى ولم يسمع من عبادة ولم يرو عنه غير موسى ابن عقبة . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ نسى صلاة الظهر والعصر يوم الأحزاب فذكر بعد المغرب فقال النبى صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة حتى ذهب النهار أدخل الله قبورهم ناراً - فصلاهما بعد المغرب . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن عبد الله بن عمرو قال لما غزا رسول الله ﷺ تبوك أدلج(١) بهم حتى إذا كان مع السحر ثم نزل بهم سحراً فقال يابلال احرس لنا الصلاة قال نعم يارسول الله فغلب بلال النوم فرقد فناموا حتى أوجعتهم الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتيمم فقال لبلال أذن وأقم فقال بلال الآن فقال نعم فصلوا بعد ماأضحوا (٢) . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى . وعن جندب قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سفراً فأتاه قوم فقالوا يارسول الله سهونا عن الصلاة فلم نصل حتى طلعت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأوا وصلوا ثم قال إن هذا ليس بالسهو إن هذا من الشيطان فاذا أخذ أحدكم مضجعه فليقل بسم الله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سهل بن فلان الفزارى عن أبيه وهو مجهول . وعن أبى أمامة قال كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى آذاه حر الشمس بين كتفيه فلما استيقظ مكثوا فأقام الصلاة فتقدم فلما صلى بهم قال إذا رقد أحدكم فغلبته عيناه فليفعل هكذا فان الله تعالى يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله أفتنا يارسول الله عن رجل نسى الصلاة حتى طلعت الشمس أو غربت ما كفارتها قال إذا ذكرها فليصلها

---

(١) أى ساروا من أول الليل . (٢) فى نسخة « أصبحوا » .

وليحسن صلاته وليتوضأ فليحسن وضوءه فذلك كفارتها . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده مجاهيل . وعن عبد الله بن مسعود قال كان معنا ليلة نام رسول الله ﷺ عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس حاديان . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

﴿ باب فيمن صلى صلاة وعليه غيرها ﴾

عن أبى جمعة حبيب بن سباع وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ صلى المغرب ونسى العصر فقال لأصحابه هل رأيتمونى صليت العصر قالوا لا يارسول الله فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن فأذن ثم أقام فصلى العصر ونقض الأولى ثم صلى المغرب . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . قلت وتأتى أحاديث فى الأذان للفوائت إن شاء الله . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسى صلاة فذكرها وهو مع الامام فليتم صلاته وليقض التى نسى ثم ليعد التى صلى مع الامام . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبرانى محمد بن هشام المستملى لم أجد من ذكره .

﴿ باب فيمن يؤخر الصلاة عن الوقت ﴾

عن عاصم بن عبيد الله أن رسول الله ﷺ قال انها ستكون أمراء بعدى يصلون الصلاة لوقتها ويؤخرونها عن وقتها فصلوا معهم فان صلوا لوقتها وصليتموها معهم فلكم ولهم وان أخروها عن وقتها فصليتموها معهم فلكم وعليهم من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية ومن مات نا كثاً للعهد جاء يوم القيامة لا حجة له ، فقلت من أخبرك هذا الخبر فقال أخبرنيه عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عامر بن ربيعة يخبره عامر عن النبى صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بنحوه وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف إلا أن مالكا روى عنه . وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن الوليد بن عقبة أخر الصلاة يوماً فقام عبد الله بن مسعود فثوب بالصلاة فصلى بالناس فأرسل اليه الوليد ماحملك على ماصنعت أجاءك من أمير المؤمنين أمر فنعما فعلت أم ابتدعت فقال لم يأتنى من أمير المؤمنين أمر ولم ابتدع ولكن أبى الله عز وجل علينا ورسوله ﷺ أن ننتظرك بصلاتنا وأنت فى حاجتك . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن شداد بن أوس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال سيكون من بعدى أئمة يميتون الصلاة عن مواقيتها فصلوا الصلاة لوقتها

واجعلوا صلاتكم معهم سبحة . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه راشد ابن داود ضعفه الدارقطنى ووثقه ابن معين ودحيم وابن حبان . وعن ابن امرأة عبادة ابن الصامت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنها ستجىء أمراء تشغلهم أشياء حتى لا يصلون الصلاة لميقاتها قلنا فما ترى يارسول الله قال صلوا الصلاة لوقتها فان أدركتموها معهم فاجعلوا صلاتكم معهم سبحة . هذا لفظ الطبرانى فى الكبير . ورواه أحمد وترجم له فقال حديث أبى أبى وذكر له هذا الحديث، وقد رواه أبو داود وغيره عنه عن عبادة بن الصامت ولأبى أبى صحبة فالله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح . وعن سعد بن أبى وقاص قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل (الذين هم عن صلاتهم ساهون) قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها . رواه البزار وأبو يعلى مرفوعاً بنحو هذا وموقوفاً ، وفيه عكرمة بن ابراهيم ضعفه ابن حبان وغيره ، وقال البزار رواه الحفاظ موقوفاً ولم يرفعه غيره . وعن مصعب بن سعد قال قلت لأبى ياأبتاه أرأيت قوله (الذين هم عن صلاتهم ساهون) أينا لا يسهو أينا لا يحدث نفسه قال ليس ذاك إنما هو إضاعة الوقت يلهو حتى يضيع الوقت ، وفى رواية أخرى قال سعد أو ليس كلنا نفعل ذلك . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن عبدالله بن عمرو قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سيكون أمراء بعدى يؤخرون الصلاة عن وقتها قلت يارسول الله مايصنع من أدركهم قال صلوا الصلاة لوقتها فاذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه سالم بن عبد الله الخياط ضعفه ابن معين والنسائى ووثقه أحمد وابن حبان وأبو أحمد بن عدى . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال انه سيكون بعدى أئمة يصلون الصلاة لغير وقتها فاذا فعلوا ذلك فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلة . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى (١) وفى إسناده من لا يعرف .

﴿ باب فضل الاذان ﴾

عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما فى التأذين لتضاربوا عليه بالسيوف . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن ابن عمر رحمه الله قال قال رسول الله ﷺ يغفر للمؤذن منتهى أذانه ويستغفر له كل رطب

(١) « وأبو يعلى » زائدة فى الجزء الهندى .

ويابس سمع صوته . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والبزار إلا أنه قال ويجيبه كل رطب ويابس.ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مد صوته وأجره مثل أجر من صلى معه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الرحمن فوق رأس المؤذن وإنه ليغفر له مدى صوته أين بلغ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن حفص العبدى وقدأجمعوا على ضعفه . وعن أنس عن النبى ﷺ أنه قال أطول الناس أعناقا يوم القيامة المؤذنون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش قال حدثت عن أنس . وعن بلال أنه قال يارسول الله ان الناس يتجرون ويبيعون معايشهم ولانستطيع أن نفعل ذلك فقال ألاترضى أن المؤذنين أطول الناس أعناقا يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار بنحوه،ورجاله موثقون . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المرء بلال ولايتبعه إلا مؤمن وهوسيد المؤذنين والمؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه حسام بن مصك وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو الصلت البصرى قال المزى روى عنه على بن زيد ولم يذكر غيره وقد روى عنه ابنه خالد بن أبى الصلت فى الطبرانى فى هذا الحديث ، وبقيةرجاله موثقون . وعن على قال ندمت أن لاأكون طلبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجعل الحسن والحسين مؤذنين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن عبدالله بن الزبير قال وددت أن النبى ﷺ أعطانا النداء قلت لم قال لأنهم أطول أهل الجنة أعناقا يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو متروك الحديث . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أقسمت لبررت ان أحب عباد الله إلى الله لرعاة الشمس والقمر يعنى المؤذنين وإنهم يعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جنادة بن مروان قال الذهبى اتهمه

أبو حاتم . وعن الأعمش عن أنس فيما أحسبه رفعه قال المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة . رواه البزار والأعمش لم يسمع من أنس . وعن ابن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله . رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله موثقون لكنه معلول . وعن جابر أن رسول الله ﷺ قال ان المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم يؤذن المؤذن ويلبي الملبي. رواه الطبراني في الأوسط وفيه مجاهيل لم أجد من ذكرهم . وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني أو دلني على عمل يدخلني الجنة قال كن مؤذنا قال لا أستطيع قال كن إماماً قال لا أستطيع قال فقم بازاء الامام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن إسماعيل الضبي وهو منكر الحديث . وعن ابن عمر أن شيخاً هرماً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله صلى الله عليكم وسلم علمني عملا أتقرب به إلى الله ربي عز وجل قال عليك بالجهاد في سبيل الله قال لا أستطيع ذلك كبرت عن ذلك وضعفت قال فكن مؤذناً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه قريب والد الأصمعي وهو منكر الحديث . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه يتمنى على الله مايشتهي بين الأذان والاقامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن رستم ضعفه ابن عدي وقال أبو حاتم ليس بذاك ومحله الصدق ووثقه ابن معين . قلت ويأتي حديث عبد الله بن عمرو في باب في المؤذن المحتسب . وعن ابن عمر قال لولم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة ومرة ومرة حتى عد سبع مرات لما حدثت به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث على كثبان المسك يوم القيامة لايهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس رجل علم القرآن فقام به يطلب به وجه الله وماعنده ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنعه رق الدنيا عن طاعة ربه ـ قلت رواه الترمذي بغير سياقه ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه بحر بن كنيز السقاء وهو ضعيف . وعنه أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لايهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن إبتغاء وجه الله وأم به قوماً وهم راضون به وداع يدعو إلى الصلوات ابتغاء

وجه الله وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه . رواه الترمذى باختصار ، وقد رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه عبدالصمد بن عبدالعزيز المقرى ذكره ابن حبان فى الثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا أذن فى قرية أمنها الله عز وجل من عذابه ذلك اليوم . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه عبدالرحمن بن سعد بن عمار ضعفه ابن معين . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما قوم نودى فيهم بالأذان صباحاً إلا كانوا فى أمان الله حتى يمسوا وأيما قوم نودى فيهم بالأذان مساء إلا كانوا فى أمان الله حتى يصبحوا. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأذن الله لشىء اذنه للاذان والصوت الحسن بالقرآن . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سلام الطويل وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح أبواب السماء لخمس لقراءة القرآن وللقاء الزحفين ولنزول القطر ولدعوة المظلوم وللاذان . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه حفص بن سليمان الأسدى ضعفه البخارى ومسلم وابن معين والنسائى وابن المدينى ووثقه أحمد وابن حبان إلا أنه قال الأزدى مكان الأسدى .

﴿ باب بدء الأذان ﴾

عن على يعنى ابن أبى طالب قال لما أراد الله تبارك وتعالى أن يعلم رسوله الأذان أتاه جبريل صلى الله عليه وسلم بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعب فقال لها جبريل أسكنى فوالله ماركبك عبد أكرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم قال فركبها حتى انتهى إلى الحجاب الذى يلى الرحمن تبارك وتعالى قال فبينما هو كذلك إذ خرج ملك من الحجاب فقال رسول الله ﷺ ياجبريل من هذا قال والذى بعثك بالحق إنى لأقرب الخلق مكاناً وإن هذا الملك ما رأيته قط منذ خلقت قبل ساعتى هذه فقال الملك الله أكبر الله أكبر قال فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدى أنا أكبر أنا أكبر ثم قال الملك أشهد أن لا إله إلا الله قال فقيل من وراء الحجاب صدق عبدى لا إله إلا أنا قال فقال الملك أشهد أن محمداً رسول الله قال فقيل من وراء الحجاب صدق عبدى أنا أرسلت محمداً قال الملك حى على الصلاة حى على الفلاح قد قامت الصلاة ثم قال الله أكبر الله أكبر قال فقيل من وراء الحجاب

صدق عبدى أنا أكبر أنا أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال فقيل من وراء الحجاب صدق عبدى لا إله إلا أنا قال ثم أخذ الملك بيد محمد ﷺ فقدمه فأم أهل السماء فيهم (١) آدم ونوح ، قال أبو جعفر محمد بن على فيومئذ أكمل الله لمحمد صلى الله عليه وسلم الشرف على أهل السموات والأرض . رواه البزار وفيه زياد بن المنذر وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم لما أسرى به إلى السماء أوحى الله اليه بالأذان فنزل به فعلمه جبريل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه طلحة بن زيد ونسب إلى الوضع . وعن بريدة أن رجلا من الأنصار مر برسول الله ﷺ وهو حزين وكان الرجل ذا طعام يجتمع اليه ودخل مسجده يصلى فبينما هو كذلك إذ نعس فأتاه آت فى النوم فقال قد علمت ماحزنت له قال فذكر قصة الأذان فقال النبى ﷺ أخبر بمثل ما أخبرت به أبوبكر فروا بلالا أن يؤذن بذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من تكلم فيه وهو ثقة .

﴿ باب كيف الأذان ﴾

عن سعد يعنى القرظ أن أول ما بدأ الأذان أنه أريه رجل من الأنصار فأخبر النبى ﷺ فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بلالا أن يؤذن فألقى عليه الأنصارى الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله ثم عاد أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله حى على الصلاة حى على الصلاة حى على الفلاح حى على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبدالرحمن بن عمار بن سعد ضعفه ابن معين . وعن سعد القرظ أن بلالا كان يؤذن مثنى مثنى ويتشهد مضعفاً يستقبل القبلة فيقول أشهد أن لا إله إلا الله مرتين أشهد أن محمداً رسول الله مرتين ثم يرجع فيقول أشهد أن لا إله إلا الله مرتين أشهد أن محمداً رسول الله مرتين مستقبل القبلة ثم ينحرف عن يمينه فيقول حى على الصلاة مرتين ثم ينحرف عن يساره فيقول حى على الفلاح مرتين ثم يستقبل القبلة فيقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله وإقامته منفردة قد قامت الصلاة مرة واحدة . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه أيضاً عبدالرحمن بن عمار بن سعد ضعفه ابن معين ، قلت روى له ابن ماجه كان

(١) فى الجزء الهندى « منهم »

بلال يؤذن مثنى مثنى والاقامة منفردة فقط . وعن بلال أنه كان يؤذن للنبى صلى الله عليه وسلم فكان يؤذن الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ثم ينحرف عن يمين القبلة فيقول أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله ثم ينحرف فيستقبل خلف القبلة فيقول حى على الصلاة حى على الصلاة ثم ينحرف عن يساره فيقول حى على الفلاح حى على الفلاح ثم يستقبل القبلة فيقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله وكان يقيم للنبى ﷺ فيفرد الاقامة فيقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله حى على الصلاة حى على الفلاح قد قامت الصلاة مرتين الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله .

رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبدالرحمن بن عمار بن سعد ضعفه ابن معين . وعن بلال انه كان يؤذن للصبح فيقول حى على خير العمل فأمر رسول الله ﷺ أن يجعل مكانها الصلاة خير من النوم ويترك حى على خير العمل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبدالرحمن المتقدم وقد ضعفه ابن معين . وعن أبى هريرة قال جاء بلال إلى النبى ﷺ يؤذنه بصلاة الصبح فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فعاد اليه فرأى منه ثقلة فقال مروا أبابكر فليصل بالناس فذهب فأذن فزاد فى أذانه الصلاة خير من النوم فقال له النبى ﷺ ماهذا الذى زدت فى أذانك قال رأيت منك ثقلة فأحببت أن تنشط فقال إذهب فزده فى أذانك ومروا أبابكر فليصل بالناس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالرحمن بن قسيط ولم أجد من ذكره . وعن أبى هريرة أن بلالا أتى النبى صلى الله عليه وسلم عند الأذان فى الصبح فوجده نائما فناداه الصلاة خير من النوم فلم ينكره رسول الله ﷺ وأدخله فى الأذان فلا يؤذن لصلاة قبل وقتها غير صلاة الفجر. رواه الطبرانى فى الأوسط وقال تفرد به مروان بن ثوبان قلت ولم أجد من ذكره . وعن عائشة قالت جاء بلال إلى النبى ﷺ يؤذنه بصلاة الصبح فوجده نائما فقال الصلاة خير من النوم فأقرت فى أذان الصبح . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صالح ابن أبى الأخضر واختلف فى الاحتجاج به ولم ينسبه أحد إلى الكذب . وعن أبى جحيفة قال أذن بلال للنبى صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى وأقام مثل ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر الجهنى قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى جيش فسرحت ظهر أصحابى فلما رحت تلقانى

أصحابى يتبادرون ويقولون بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن المؤذن فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، قال فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الكبير والزهرى لم يسمع من عقبة بن عامر . وعن سلمة بن الأكوع قال كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مثنى مثنى والاقامة فرادى . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن سويد بن غفلة قال آخر أذان بلال لا إله إلا الله والله أكبر - قلت روى النسائى من حديث سويد بن غفلة عن الأسود بن يزيد قال كان آخر أذان بلال الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله - رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب مشروعية الأذان ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إنما جعل الأذان الأول ليتيسر أهل الصلاة لصلاتهم فاذا سمعتم الأذان فاسبغوا الوضوء وإذا سمعتم الاقامة فبادروا التكبيرة الأولى فانها فرع الصلاة وتمامها ولا تبادروا القارىء الركوع والسجود . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جبلة(١) بن سليمان ضعفه ابن معين .

﴿ باب إجابة المؤذن وما يقول عند الأذان والاقامة ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا سمعتم المنادى ينوب بالصلاة فقولوا كما يقول . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن أبى رافع عن النبى ﷺ كان إذا سمع المؤذن قال مثل مايقول حتى إذا بلغ حى على الصلاة حى على الفلاح قال لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه عاصم بن عبيدالله وهو ضعيف إلا أن مالكا روى عنه . وعن أنس أن النبى ﷺ قال إذا سمعتم المؤذن فقولوا كما يقول . رواه البزار وقال تفرد به حفص بن عمار الطاحى ولم يتابع عليه . وعن عبدالله بن الحارث عن أبيه قال كان النبى ﷺ إذا سمع المؤذن قال كما يقول فاذا قال حى على الصلاة حى على الفلاح قال لا حول ولاقوة إلا بالله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عاصم بن عبيدالله وهو ضعيف إلا أن مالكا روى عنه . وعن هلال بن يساف أنه سمع معاوية يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من سمع المؤذن فقال مثل مايقول فله مثل أجره . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهو ضعيف فيهم . وعن ميمونة أن رسول الله ﷺ قام بين صف الرجال والنساء فقال يامعشر النساء

---

(١) كذا فى الجزء الهندى ، وفى الأصل « صلة » وكلاهما فى لسان الميزان .

إذا سمعتن أذان هذا الحبشي وإقامتـه فقلن كما يقول فان لـكن بكل حرف ألف ألف درجة قال عمر هذا للنساء فماذا للرجال قال ضعفان ياعمر ـ قلت ويأتى بتمامه فى حق الزوج على المرأة فى النـكاح ـ رواه الطبرانى فى الـكبير باسنادين في أحدهما عبـدالله الجزرى عن ميمونة ولم أعرفه ، وعباد بن كثـير وفيه ضعف وقد وثقه جمـاعة ، وبقية رجاله ثقات ، والاسناد الآخر فيه جماعة لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليـه وسلم عرس ذات ليلة فأذن بلال فقال رسول الله ﷺ من قال مثل مقالته وشهد مثل شهادته فله الجنـة . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى ضعفه شعبة وغيره ووثقه ابن عدى وابن معين فى رواية . وعن ابن مسعود أنه كان يقول من الجفاء أربعة أن يسمع المؤذن يقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله فلا يقول مثل ما يقول وأن يمسح وجهه قبل أن يقضى صلاته وأن يبول قائماً وأن يصلى وليس بينه وبين القبلة شيء يستره . رواه الطبرانى فى الـكبير والمسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود . وعن عبدالرحمن بن أبى ليلى قال كان على بن أبى طالب إذا سمع المؤذن يؤذن قال كما يقول فاذا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله قال على أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأن الذين جحدوا محمداً هم الـكاذبون . رواه عبدالله فى زياداته وفيه أبو سعيد عن ابن أبى ليلى ولم أجد من ذكره . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين ينادى المنادى اللهم رب هذه الدعوة القائمـة والصلاة النافعة صل على محمد وارض عنى رضاء لاسخط بعده استجاب الله له دعوته . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها درجة فسلوا الله أن يؤتينى الوسيلة والفضيلة . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وقال الطبرانى فيه فسلوا الله عزوجل أن يؤتينى الوسيلة على خلقه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم صلوا على فانها زكاة لـكم وسلوا لى الوسيلة من الجنة فسألناه أو أخبرنا فقال هى درجة فى أعلى الجنة وهى لرجل أرجو أن أكون ذلك الرجل . رواه البزار وفيه داود بن علبة ضعفه ابن معين والنسائى وغيرهما ووثقه ابن نمير وقال موسى بن داود الضبى ثنا ذؤاد بن

علبة (١) وأثنى عليه خيراً وقال ابن عدى هو فى جملة الضعفاء ممن يكتب حديثه .
وعن أبى الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا سمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد واعطه سؤله يوم القيامة وكان يسمعها من حوله ويحب أن يقولوا مثل ذلك إذا سمعوا المؤذن قال ومن قال مثل ذلك إذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صدقة بن عبدالله السمين ضعفه أحمد والبخارى ومسلم وغيرهم ووثقه دحيم وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصرى . وعن أبى الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع النداء قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على عبدك ورسولك واجعلنا فى شفاعته يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هذا عند النداء جعله الله فى شفاعتى يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صدقة المذكور قبل هذا الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لى الوسيلة فانه لم يسألها لى عبد فى الدنيا إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الوليد بن عبد الملك الحرانى وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات ، قلت وهذا من روايته عن موسى بن أعين وهو ثقة . وعن ابن عباس أن نبى الله ﷺ قال من سمع النداء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا فى شفاعته يوم القيامة وجبت له الشفاعة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إسحق بن عبدالله بن كيسان لينه الحاكم وضعفه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يقول حين يسمع النداء يكبر ويكبر ويشهد أن لا إله إلا الله ويشهد أن محمداً رسول الله ثم يقول اللهم اعط محمداً الوسيلة والفضيلة واجعله فى الأعلين درجته وفى المصطفين محبته وفى المقربين ذكره إلا وجبت له الشفاعة يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى هريرة أنه كان إذا سمع المؤذن يؤذن قال أشهد بها مع كل شاهد وأتحمل بها على كل جاحد . رواه البزار ورجاله ثقات .

---

(١) فى الجزء الهندى « داود بن علبة » والتصحيح من الأصل وخلاصة التهذيب. وهو بفتح الهمزة بعد أوله ، وعلبة بضم العين وإسكان اللام ثم موحدة .

﴿ باب الدعاء بين الأذان والاقامة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إذا أذن المؤذن فتحت أبواب السماء . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وهو مختلف فى الاحتجاج به . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الدعاء لا يرد بين الأذان والاقامة فادعوا - قلت رواه أبو داود وغيره خلا قوله فادعوا - رواه أبو يعلى وفى بعض طرقه مستجاب وفيه يزيد الرقاشي أيضاً . وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا نودى بالصلاة أدبر الشيطان فيما بينه وبين الروحاء حتى لا يسمع صوت التأذين وفتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زمعة بن صالح وقد ضعفه الناس .

﴿ باب فى المؤذن يجعل أصبعيه فى أذنيه ﴾

عن بلال أن رسول الله ﷺ قال إذا أذنت فاجعل أصبعيك فى أذنيك فانه أرفع لصوتك . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عمار وهو ضعيف .

﴿ باب الأذان فى السفر ﴾

عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ لم يكن يؤذن له فى شىء من صلاة السفر إلا بالاقامة إلا الصبح فانه كان يؤذن ويقيم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ضرار ابن صرد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عدى أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن يؤذن فى السفر إلا فى صلاة الصبح إلا الاقامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يعقوب ابن حميد ضعفه ابن معين وغيره وقال البخارى لم نر إلا خيراً وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء . وعن عبد الله بن مسعود قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره سمع منادياً ينادى الله أكبر الله أكبر فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم خرج من النار فابتدرناه فاذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاذ ابن جبل قال بينما رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره إذ سمع منادياً يقول الله أكبر الله أكبر فقال على الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال شهد بشهادة الحق فقال أشهد أن محمداً رسول الله قال خرج من النار أنظروا فستجدونه إما راعياً معزباً وإما مكلباً فنظروه فوجدوه راعياً حضرته الصلاة فنادى بها . رواه أحمد والطبرانى فى

الصغير وفيه الحكم بن عبدالملك القرشي وهو ضعيف . وعن عبدالله بن ربيعة السلمي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع مؤذناً يقول أشهد أن لا إله إلا الله فقال النبي ﷺ أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن محمداً رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن محمداً رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تجدونه راعي غنم أو عازباً عن أهله . رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد قال فهبط الوادي فاذا هو بشاة ميتة فقال أترون هذه هينة على أهلها قالوا نعم قال الدنيا على الله أهون من هذه على أهلها . ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي جحيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر فسمع مؤذناً يقول أشهد أن لا إله إلا الله فقال رسول الله ﷺ خلع الانداد فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال خرج من النار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدونه صاحب معزى معزباً (١) أو صاحب كلاب . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فسمع قائلا يقول الله أكبر الله أكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الحق فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة الاخلاص فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال النبي ﷺ خرج صاحبها من النار ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم تجدون هذا صاحب معزى أو صاحب كلاب يتصيد . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى ابن محمد بن حبان ضعفه أبو زرعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع رجلا يقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله فقال خرج من الشرك . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ومعه أبو بكر وعمر وزيد بن ثابت وعبدالله ابن مسعود وأبي بن كعب وعبدالله بن عباس والنبي صلى الله عليه وسلم على راحلته الجدعاء فلما برز سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول الله أكبر الله أكبر فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع فلما قال الله أكبر الله أكبر قال النبي صلى الله عليه وسلم شهد والذي نفسي بيده شهادة الحق فلما قال أشهد أن لا إله إلا الله قال نرى هذا والذي نفسي بيده خرج من النار ثلاث مرات ثم قال النبي صلى الله عليه

---

(١) المعزب : طالب الكلأ العازب أي البعيد الذي لم يرع .

وسلم هذا صاحب كلاب فذهب ابن مسعود وابن عباس فوجدوه كذلك. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف. وعن صفوان بن عسال قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع رجلا يؤذن فقال النبى صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال شهد الحق فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال خرج من النار. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء بن عجلان وهو متهم بالكذب متروك الحديث.

﴿ باب الأذان لأمر يحدث ﴾

عن سعد القرظ أن النبى صلى الله عليه وسلم كان أى ساعة أتى قباء أذن بلال بالأذان لأن يعلم الناس أن رسول الله ﷺ قد جاء فتجمعوا إليه فأتى يوماً وليس معه بلال فنظر زنوج بعضهم الى بعض فرقى سعد فى عذق (١) فأذن بالأذان فقال له رسول الله ﷺ ماحملك على أن تؤذن ياسعد قال بأبى وأمى رأيتك فى قلة من الناس ولم أر بلالا معك ورأيت هؤلاء الزنوج ينظر بعضهم الى بعض وينظرون اليك فخشيت عليك منهم فأذنت، قال أصبت ياسعد اذا لم تر بلالا معى فأذن فأذن سعد ثلاث مرار فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن يؤذن ﴾

عن أبى محذورة قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان لنا ولو الينا والسقاية لبنى هاشم والحجامة لبنى عبد الدار. رواه أحمد وفيه رجل لم يسم. وعن عتبة بن عبدان أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخلافة فى قريش والحكم فى الأنصار والدعوة فى الحبشة. رواه أحمد ورجاله موثقون. وعن أبى أسيد قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جاء أبو محذورة فقال له يارسول الله إئذن لى أن أؤذن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن فكان بلال يؤذن فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف أبو محذورة. رواه البزار وفيه الواقدى وهو ضعيف. قلت ويأتى حديث أبى هريرة الذى رواه الترمذى فى الخلافة إن شاء الله.

---

(١) العذق بالفتح: النخلة، وبالكسر: العرجون بما فيه من الشماريخ.

تم الجزء الأول ويتلوه الجزء الثانى، أوله (باب الامام ضامن والمؤذن مؤتمن)

﴿ نسخة السماع الذى أثبتنا صورته فى أول هذا الجزء ﴾

الحمد لله سمع جميع هذه المجلدة الأولى من هذا الكتاب المسمى بمجمع الزوائد ومنبع الفوائد تأليف شيخنا الامام العلامة المسند المحدث الحافظ أبى الحسن على بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى أبقاه الله تعالى عليه صاحب النسخة ومالكها المعز الاشرف العالى المولوى المحسنى المتفضلى العالمى العاملى جامع أشتات الفضائل بقية السلف الكرام الكملة مفخر العصر فتح الدين أبو الفتح فتح الدين بن مستعصم كاتب السر الشريف وصاحب دواوين الانشاء بالمملكة الاسلامية أعزه الله تعالى وأحسن إليه وأسبغ نعمه عليه ، والجناب العالى القاضوى الزينى زين الدين عبد الرحمن بن القاضى جمال الدين محمود بن فخر الدين عثمان القرشى موقع الدست الشريف وفاته المجلس الثامن وبعض السابع من أوله إلى باب الاقتداء بالسلف ، وناصر الدين بن بزر جمهر المجود ، وقريبه عبد السلام بن الرئيس صدر الدين بديع ، والقاضى زين الدين عبد الرحمن ابن شيخنا الامام الثقة العابد المسند برهان الدين ابراهيم بن داود الامدى وفاته المجلسان الأولان ، والشيخ العالم الفاضل البارع الأوحد المفيد الأصيل قاضى المسلمين جمال الدين عبد الله بن الشيخ الامام العلامة المحدث الأوحد شهاب الدين أحمد بن على ابن العرنانى وفاته من أول الثامن إلى آخر الثانى عشر وبعض الثالث من أوله بقراءته وولده النجيب البارع برهان الدين أبو الوفاء ابراهيم بفوت التاسع والعاشر ، والسيد الشريف الامام العلامة البارع مفتى المسلمين جمال المحدثين تقى الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن على الحسنى المكى المالكى من أول الحادى عشر إلى آخر المجلد بقراءة شهاب الدين أحمد بن محمد بن منصور الفوى ناسخ هذا الكتاب للمجلسين الأولين ، وبقراءة أحمد بن على بن حجر العسقلانى من أثناء المجلس الثالث إلى آخر المجلدة ، وباقى الثالث بقراءة الشيخ جمال الدين المذكور أعلاه . وصح وثبت فى مجالس آخرها ثانى عشر شهر رجب سنة سبع وثمانمائة بمنزل مالك النسخة بسويقة المسعودى بالقاهرة وأجاز لهم المسمع ماله من رواية والحمد لله كثيراً.

صحيح ذلك وأجزت لهم مايجوز لى وعنى روايته . وكتب على الهيثمى .

طالعته واستفدت منه وعلقت عليه مواضع داعياً لمالكه . أحمد بن على بن حجر

﴿ يقول الناشر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على توفيقه لطبع هذا الكتاب الذى جمع فيه مؤلفهُ الزيادات على كتبِ السنن الستة من أعظم المعاجم والمسانيد: المعاجم الثلاثة (الكبير والأوسط والصغير) للطبرانىّ ، ومسند البزار ، ومسند الامام أحمد ، ومسند أبى يعلى الموصلىّ . ويذكرُ أحياناً بعض السنن المروية فى غير هذه الكتب كصحيح ابن حبان والاحاديث المختارة للضياء المقدسىّ ، وغيرهما .

ورتبهُ على الكتب والأبواب ، وتكلم على الأحاديث ورجالها تصحيحا وتضعيفا وجرحا وتعديلا .

فهو مع الكتب الستة كعلمة (دائرة معارف) للسنن النبوية التى هى الينبوعُ الفياض لسعادة العالمين ، يرى المتبصر فيه كثيراً من الأحاديث التى لا وجود لها فى الكتب المطبوعة مما يساعد على حل المشكلات الفقهية والعلمية ، وينير الطريق لفهم السنن التى اختلف الشراحُ فيها ، كما يجد فيه أحاديث وفيرة تكشف عن وجوه الأحاديث التي يوهم ظاهرها التناقض ، وهو خير مؤازر على تفسير السنن بالسنن .

وقد توفر الحافظ الهيثمى على تأليفه وأعانه شيخه الحافظ الزين العراقى عليه بتحريره ونحو ذلك — كما يقول الحافظ السخاوى وغيره — ثم جاء الحافظ ابن حجر فقرأه على مؤلفه ، واستدرك عليه فى مواضع يسيرة . فهو إذاً كتأليف ثلاثة من أئمة الحفاظ الذين وقفوا حياتهم لخدمة السنة النبوية رضى الله عنهم .

وقد عثرنا على الأصل العظيم لهذا الكتاب الذى عليه قراءة الحافظ ابن حجر على المؤلف وفيه استدراكاته المذكورة فقابلنا به وأثبتنا استدراكاته ، كما نقلنا صورة خط الحافظ ابن حجر بهذه القراءة ، وخط المصنف باجازته له ولمن حضر القراءة ، وختمنا أكثر الاجزاء بما وجد فى آخرها من السماعات والبلاغات والقراآت وغيرها ، وزيادة على ذلك فان هذا الأصل مكتوبٌ بخط تلميذ المؤلف أحمد بن محمد الفوى . وعارضنا بعض أجزائه بثلاث نسخ غير الأصل فى مصر والشام .

﴿ فهرس الجزء الاول من مجمع الزوائد ﴾

٢ ترجمة المؤلف .
٦ صورة صفحة من الأصل فيها إجازة بخط المصنف ومطالعة الحافظ ابن حجر بخطه .
٧ خطبة الكتاب ، فهرس الكتب ، ٩ رواية المؤلف لمسند الامام أحمد ، ومسند أبي يعلى .
١٠ رواية المؤلف لمسند البزار ، ١١ روايته للمعجم الصغير للطبراني ، والأوسط والكبير .

١٤ كتاب الايمان :

١٤ باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله ، ٢٤ باب فيما يحرم دم المرء وماله ، ٢٨ باب منه .
٢٨ « منه فيما كتب بالأمان لمن فعله ، ٣١ باب الاسلام يجب ماقبله .
٣٢ « فيمن مات يؤمن بالله واليوم الآخر ، باب في الوسوسة ، ٣٥ باب .
٣٥ « لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان ، باب أصول الدين وبيان فرائضه .
٣٦ باب ، ٣٧ باب في بيان فرائض الاسلام وسهامه ، ٣٨ باب منه ، ٤١ باب منه .
٤٧ « فيما بني عليه الاسلام ، ٤٨ باب منه ثالث ، ٤٩ باب في الايمان بالله واليوم الآخر .
٤٩ « ، ٥٠ باب في حق الله تعالى على العباد ، ٥١ باب منه ، ٥٢ باب في طاعة المخلوقات لله
٥٢ « تجديد الايمان ، باب في الاسلام والايمان ، ٥٦ باب منه ، باب منه .
٥٧ « في كمال الايمان ، باب في حقيقة الايمان وكماله ، ٥٨ باب منه ، باب منه .
٥٨ « في خصال الايمان ، ٥٩ باب أي العمل أفضل وأي الدين أحب إلى الله .
٦١ « في نية المؤمن وعمل المنافق ، باب في قوله ﷺ خير دينكم أيسره ونحو ذلك .
٦٣ « دخول الايمان في القلب قبل القرآن ، باب في قلب المؤمن وغيره .
٦٣ « زيادة إيمان المؤمنين بعضهم على بعض ، ٦٤ باب إيمان الملائكة ، باب الاسراء
٦٧ « منه في الاسراء ، ٧٣ باب منه ، ٧٨ باب في الرؤية ، ٧٩ باب في عظمة الله تعالى .
٨٠ « ، ٨١ باب التفكر في الله تعالى والكلام ، باب منزلة المؤمن عند ربه
٨٢ « أفضل الناس مؤمن بين كريمين ، باب المؤمن غر كريم ، ٨٣ باب مثل المؤمن .
٨٣ « إن الله لا ينام ، باب ، ٨٦ باب من سرته حسنته فهو مؤمن ، ٨٧ باب النصيحة
٨٨ « فيمن حبهم إيمان ، باب منه ، ٨٩ باب منه ، باب من الايمان الحب لله والبغض لله .
٩٠ « في المنجيات والمهلكات - ٩١ باب ماجاء في الحياء ، ٩٢ باب الصدق من الايمان
٩٣ « فيمن أسلم من أهل الكتاب وغيرهم ، باب الاسلام بالنسب ، ٩٤ باب فيمن أسلم على يديه أحد

٩٤ باب فيمن عمل خيراً ثم أسلم، ٩٥ باب فيمن أحسن بعد إسلامه أو أساء .
٩٥ « لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، ٩٦ باب لا إيمان لمن لا أمانة له .
٩٦ « لا يفتك مؤمن، باب فيمن يخالف كمال الايمان، ٩٧ باب ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان
٩٧ « فيمن ادعى غير نسبه أو تولى غير مواليه ، ٩٨ باب ماجاء فى الكبر
١٠٠ « فى قوله ﷺ لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ونحوه، ١٠٢ باب فى الرياء
١٠٢ « الشح يمحق الاسلام، باب فى الحقد وغيره، باب فى المكر والخديعة، باب فى الكبائر :
١٠٦ « لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب ، ١٠٧ باب فى ضعف اليقين .
١٠٧ « فى النفاق وعلاماته وذكر المنافقين ، ١٠٩ باب فى نية المؤمن والمنافق وعملهما
١٠٩ « منه فى المنافقين ، ١١٣ باب تحشر كل نفس على هواها، ١١٤ باب البراءة من النفاق.
١١٤ « فى ابليس وجنوده ، باب فيمن يغويهم الشيطان .
١١٦ « فى شيطان المؤمن ، باب فى أهل الجاهلية .

١١٩ كتاب العلم

١١٩ باب فى طلب العلم ، ١٢٠ باب فضل العلم ، ١٢١ باب منه ، باب فى فضل العالم والمتعلم .
١٢٤ باب منه ، ١٢٥ باب الخير كثير ومن يعمل به قليل، باب حث الشباب على طلب العلم.
١٢٥ « فى فضل العلماء ومجالستهم ، ١٢٧ باب ، باب فى معرفة حق العالم .
١٢٨ « فيمن سمع شيئاً فحدث بشره ، باب العلم بالتعلم ، ١٢٩ باب المجالس ثلاثة
١٢٩ « فى أدب العالم ، باب أدب الطالب ، ١٣٠ باب وصية أهل العلم .
١٣١ باب فى قوله ﷺ علموا ويسروا ، باب فى طالب العلم واظهار البشر له .
١٣٢ « السكوت فى طلب العلم، باب الجلوس عند العالم، باب فيمن يخرج فى طلب العلم والخير.
١٣٣ « المشى فى الطاعة ، باب الرحلة فى طلب العلم ، ١٣٥ باب أخذ كل علم من أهله :
١٣٥ « معرفة معنى الحديث بلغة قريش، باب منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا.
١٣٦ « الزيادة من العلم والعمل به ، باب فيمن مر عليه يوم لا يزداد فيه من العلم .
١٣٦ « فيمن كتب بقلمه خيراً أو غيره، باب كتابة الصلاة على النبى ﷺ لمن ذكره أو ذكر عنده.
١٣٧ « سماع الحديث وتبليغه، ١٤٠ باب أخذ الحديث من الثقات؛ ١٤١ باب النصح فى العلم .
١٤١ « الاحتراز فى رواية الحديث ، ١٤٢ باب فى ذم الكذب.
١٤٢ « فيمن كذب على رسول الله ﷺ ، ١٤٨ باب فيمن كذب بما صح من الحديث

١٤٩ باب الكلام فى الرواة ، باب الامساك عن بعض الحديث .
١٤٩ « معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه .
١٥٠ « طلب الاسناد ممن أرسل ، باب كتابة العلم ، ١٥٢ باب عرض الكتاب بعد املائه .
١٥٢ « عرض الكتاب على من أمر به ، ١٥٣ باب فى كتاب الوحى ، باب فى الخبر والمعاينة .
١٥٣ « فى الأمر يشهده أربعون ، باب لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول .
١٥٤ « فيمن حدث حديثا كذب فيه غيره ، باب رواية الحديث بالمعنى ، باب الناسخ والمنسوخ .
١٥٤ « الأدب مع الحديث ، ١٥٥ باب فى المعضلات والمشكلات ، باب السؤال عما يشك فيه .
١٥٦ « فى المراء ، ١٥٧ باب فى الاختلاف ، باب الأمور ثلاثة ، باب كثرة السؤال .
١٥٨ « سبب النهى عن كثرة السؤال . باب السؤال للانتفاع وان كثر .
١٦٠ « فى حسن السؤال والتودد ، باب فعل العالم إذا اهتم ، باب فى خلوة العالم .
١٦١ « قول العالم سلونى ، باب فى مدارسة العلم ومذاكرته ، باب تفصيل المسائل .
١٦١ « سؤال العالم عما لا يعلم ، ١٦٢ باب أى الناس أعلم ، ١٦٣ باب فيمن كتم علما .
١٦٤ « فى تعليم من لا يعلم ، باب من علم فليعمل ، باب فيما ينبغى للعالم والجاهل .
١٦٥ « فيمن ترك الصلاة لطلب العلم ، باب السؤال عن الفقه .
١٦٦ « فيمن يربط الشىء يستذكر به ، باب فيمن نشر علماً أو دل على خير أو علم القرآن .
١٦٧ « فيمن سن خيراً أو غيره أو دعا إلى هدى ، ١٦٨ باب حفظ العلم .
١٦٩ « الطيب عند التحديث ، باب فى العمل بالكتاب والسنة .
١٧١ « ثان منه فى اتباع الكتاب والسنة ومعرفة الحلال من الحرام .
١٧٣ « ليس لأحد قول مع قول رسول الله ﷺ ، ١٧٤ باب اتباعه فى كل شىء .
١٧٥ « فى البر والاثم ، ١٧٦ باب فيمن يستحل الحرام أو يحرم الحلال أو يترك السنة .
١٧٧ « فيما نهى عنه ﷺ ، باب فى الاجماع ، ١٧٨ باب الاجتهاد .
١٧٩ « فى القياس والتقليد ، ١٨١ باب ، باب الاقتداء بالسلف .
١٨٢ « التثبت والامساك عن بعض الحديث وبعض الفتيا ، ١٨٣ باب فيمن لم يطلب العلم .
١٨٣ « فيمن لا يتبع أهل العلم ، باب علو السفيه على العليم .
١٨٣ « فيمن لم يكن فيهم من يهاب فى الله عز وجل ، باب فيمن طلب العلم لغير الله .
١٨٤ « فى علم لا ينفع ، باب فيمن لم ينتفع بعلمه ، ١٨٥ باب كراهية الدعوى .
١٨٦ « ما يخاف على الأمة من زلة العالم وجدال المنافق وغير ذلك - ١٨٧ باب .

١٨٨ باب فى البدع والاهواء - ١٨٩ باب منه - باب فى القصص .
١٩١ « الحديث عن بنى اسرائيل ، ١٩٢ باب النهى عن سؤال أهل الكتاب .
١٩٢ « ، باب فى علم الخط ؛ باب فى علم النسب ، ١٩٥ باب فى ابن الأخت والحليف والمولى .
١٩٦ « التاريخ ، ١٩٩ باب نسيان العلم ، باب ذهاب العلم .

٢٠٣ كتاب الطهارة

٢٠٣ باب الابعاد عند قضاء الحاجة ، ٢٠٤ باب الارتياد للبول ، باب ما نهى عن التخلى فيه .
٢٠٤ « فيه وفى أدب الخلاء ، ٢٠٥ باب ما يقول عند الخلاء ، باب التستر عند قضاء الحاجة
٢٠٥ « استقبال القبلة عند الحاجة ، ٢٠٦ باب البول قائما .
٢٠٦ « متى يرفع ثوبه عند قضاء الحاجة ، باب كيف الجلوس للحاجة .
٢٠٧ « النهى عن الكلام على الخلاء ، باب كراهة الضحك من الضرطة .
٢٠٧ « الاستنزاه من البول والاحتراز منه ، ٢٠٩ باب ما نهى أن يستنجى به .
٢١٠ « لا يقال أهرقت الماء ، ٢١١ باب الاستجمار بالحجر ، ٢١٢ باب الجمع بين الماء والحجر .
٢١٢ « الاستنجاء بالماء ، ٢١٣ باب ما جاء فى الماء ، ٢١٤ باب الوضوء من المطاهر .
٢١٤ « الوضوء بالمشمس ، باب الوضوء بالماء المسخن ، ٢١٥ باب الوضوء من النحاس .
٢١٥ « الوضوء بالنبيذ ، باب فى ماء البحر ، ٢١٦ باب الوضوء بفضل السواك .
٢١٦ « الوضوء بفضل الهر ، ٢١٧ باب التوضى من جلد الميتة والانتفاع بها إذا دبغت .
٢١٨ « ما يكفى من الماء للوضوء والغسل ، ٢١٩ باب ما يفعل بما فضل من وضوئه .
٢٢٠ « غسل يده قبل أن يدخلها فى الاناء والتسمية ، باب التسمية عند الوضوء .
٢٢٠ « فى السواك ، ٢٢١ باب فضل الوضوء ، ٢٢٦ باب فيمن بيت على طهارة .
٢٢٧ « فى الاستعانة على الوضوء ، باب فرض الوضوء ، ٢٢٨ باب فى الوضوء .
٢٢٨ « ما جاء فى الوضوء ، ٢٣٤ باب فى الاذنين ؛ ٢٣٥ باب التخليل .
٢٣٦ « فى اسباغ الوضوء ، ٢٣٨ باب إزالة الوسخ من الاظفار .
٢٣٨ « ما يقول بعد الوضوء ، ٢٤٠ باب إذا توضأت فلا تشبك أصابعك .
٢٤٠ « الطيب بعد الوضوء ، باب فيمن نسى مسح رأسه ، باب فيمن لم يحسن الوضوء .
٢٤١ « المحافظة على الوضوء ، باب الدوام على الطهارة ، باب فيمن لم يتوضأ بعد الحدث .
٢٤١ « نضح الفرج بعد الوضوء ، ٢٤٢ باب فيمن كان على طهارة وشك فى الحدث .

٢٤٣ باب الوضوء من الريح ، ٢٤٤ باب الستر على من خرج منه ريح .
٢٤٤ « فيمن مس فرجه ، ٢٤٦ باب الوضوء من مس الاصنام ، باب من مس كافراً .
٢٤٦ « فيمن مس الابرص ، باب فيمن سال منه دم ، باب الوضوء من الضحك .
٢٤٧ « فيمن قبل أو لامس ، باب فيمن يكون به الباسور ، باب الوضوء من النوم .
٢٤٨ « الوضوء مما مست النار ، ٢٥٠ باب الوضوء من لحوم الابل وألبانها .
٢٥٠ « المضمضة من اللبن ، ٢٥١ باب ترك الوضوء مما مست النار ، ٢٥٤ باب المسح على الخفين .
٢٥٨ « التوقيت فى المسح على الخفين ، ٢٦٠ باب فى التيمم ، ٢٦٣ باب منه فى التيمم .
٢٦٣ « التيمم لأجل شدة البرد ، ٢٦٤ باب التيمم للمرض ، باب التيمم على الجدار .
٢٦٤ « كم يصلى بالتيمم ، باب فيمن تيمم وصلى ثم وجد الماء ، باب المسح على الجبيرة .
٢٦٤ « قوله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء ، ٢٦٧ باب الاحتلام .
٢٦٨ « التستر عند الاغتسال والنهى عن الاغتسال بالفضاء .
٢٧٠ « أى وقت يكره الاغتسال ، باب الغسل من الجنابة .
٢٧٣ « فيمن ينسى بعض جسده ولم يغسله ، باب فى الجنب يغسل رأسه بالخطمى .
٢٧٣ « فيمن توضأ بعد الغسل ، باب اغتسال الرجال والنساء من إناء واحد .
٢٧٣ « الوضوء بفضل المرأة ، ٢٧٤ باب فيمن أراد النوم والأكل والشرب وهو جنب .
٢٧٥ « الرخصة بالنوم قبل الغسل ، باب طهارة الجنب ، باب فيمن خرج منه شىء بعد الغسل .
٢٧٦ « ذكر الله للمحدث ، باب قراءة الجنب ، باب فى مس القرآن .
٢٧٧ « فى الحمام والنورة ، ٢٧٩ باب فيما يكشف فى الحمام ، باب فى المنى .
٢٨٠ « فى الحيض والمستحاضة ، ٢٨١ باب النفساء ، باب مباشرة الحائض .
٢٨٢ « فى دم الحائض يصيب الثوب ، باب دخول الحائض المسجد .
٢٨٣ « غسل الكافر إذا أسلم ، باب ما يغسل من النجاسة .
٢٨٤ « فى المذى ، باب فى بول الصبى والجارية ، ٢٨٥ باب فيما صبغ بالنجاسة .
٢٨٥ « الحكم بطهارة الأرض ، ٢٨٦ باب فى الأرض تصيبها النجاسة .
٢٨٦ باب فى السنور والكلب ، ٢٨٧ باب فيمن ركب حماراً فعرق .
٢٨٧ « فى الفأرة والنجاسة تقع فى الطعام ، ٢٨٨ باب سؤر الكافر .

٢٨٨ كتاب الصلاة :

٢٨٨ باب فرض الصلاة ، ٢٩٤ باب فى أمر الصبى بالصلاة ، ٢٩٥ باب تارك الصلاة .
٢٩٦ « فضل الصلاة وحقنها للدم ، ٣٠٢ باب المحافظة على الصلاة لوقتها .
٣٠٣ « الصلاة أول الوقت ، باب بيان الوقت ، ٣٠٥ باب وقت الظهر .
٣٠٧ « وقت صلاة العصر ، ٣٠٨ باب الصلاة الوسطى ، ٣١٠ باب وقت المغرب .
٣١٢ « وقت العشاء الآخرة ، ٣١٤ باب إسم العشاء ، باب النوم قبلها والحديث بعدها
٣١٥ « منه ، باب وقت صلاة الصبح ، ٣١٦ باب منه .
٣١٧ « منه ، ٣١٨ باب النوم بعد الصبح ، باب فيمن نام عن صلاة أو نسيها .
٣٢٤ « فيمن صلى صلاة وعليه غيرها ، باب فيمن يؤخر الصلاة ، ٣٢٥ باب فضل الأذان
٣٢٨ « بدء الأذان ، ٣٢٩ باب كيف الأذان ، ٣٣١ باب مشروعية الأذان .
٣٣١ « إجابة المؤذن ومايقول عند الأذان والاقامة .
٣٣٤ « الدعاء بين الأذان والاقامة ، باب فى المؤذن يجعل إصبعيه فى أذنيه .
٣٣٤ « الاذان فى السفر ، ٣٣٦ باب الأذان لأمر يحدث ، باب من يؤذن .

﴿ الخطأ والصواب ﴾

الصفحة	السطر	
١٣	٣	عبد القادر
٥٣	١٤	ورجال إسناده
٥٣	٢٥	(ورجال)
٧	١٢	تجتمع أحاديث
٥٤	١٦	ويده . رواه
٢٣٨	٢٥	لاتقلموا
٢٧٢	١٩	ترجمهما
١٧٧	١٨	ج ٨ الصفا والنقير

الجزء الثانى

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧

بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

عن نسخة دار الكتب المصرية العامرة ، مع مقابلة بعضها
بنسخة الخزانة الظاهرية بدمشق

عنيت بنشره

مكتبة القدسي

لصاحبها حسام الدين القدسي

القاهرة ـ باب الخلق ـ حارة الجداوى ١

سنة ١٣٥٢ وحقوق الطبع محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب الامام ضامن والمؤذن مؤتمن ﴾

عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله ﷺ الامام ضامن والمؤذن مؤتمن . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين قالوا يارسول الله لقد تركتنا نتنافس في الأذان بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه يكون بعدي ـ أو بعدكم ـ قوم سفلتهم مؤذنوهم. رواه البزار ورجاله كلهم موثقون . وعن واثلة قال قال رسول الله ﷺ الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم اغفر للمؤذنين واهد الأئمة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جناح مولى الوليد ضعفه الأزدي وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي محذورة قال قال رسول الله ﷺ المؤذنون أمناء الله على فطرهم وسحورهم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب أذان الأعمى ﴾

عن ابن مسعود قال ماأحب أن يكون مؤذنوكم عميانكم قال وأحسبه قال ولا قراؤكم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عياض وقد أجمعوا على ضعفه قلت وتأتي أحاديث كثيرة من هذا في الصيام ان شاء الله وإنما ذكرت هذا لما ورد من كراهية أذان الاعمى .

﴿ باب أجر المؤذن ﴾

عن المغيرة بن شعبة قال سألت رسول الله ﷺ أن يجعلني إمام قومي فقال صل بصلاة أضعف القوم ولا تتخذ مؤذناً يأخذ على أذانه أجراً . رواه الطبراني في الكبير من طريق سعد القطعي عنه ولم أجد من ذكره . وعن يحيى البكاء قال قال رجل لابن عمر إني لأحبك في الله فقال ابن عمر لكني أبغضك في الله قال ولم ؟ قال إنك تتغنى في أذانك وتأخذ عليه أجراً . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يحيى البكاء ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود ، ووثقه يحيى بن سعيد القطان ، وقال محمد ابن سعد كان ثقة ان شاء الله .

﴿ باب المؤذن المحتسب ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ المؤذن المحتسب كالشهيد يتشحط في دمه حتى يفرغ من أذانه ويشهد له كل رطب ويابس وإن مات لم يدود في قبره . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن الفضل القسطاني ولم أجد من ذكره . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه اذا مات لم يدود في قبره . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابراهيم ابن رستم وهو مختلف في الاحتجاج به ، وفيه من لم تعرف ترجمته . وقد تقدم أحاديث كثيرة في فضل الأذان .

﴿ باب من أذن فهو يقيم ﴾

عن ابن عمر قال كنا مع النبي ﷺ فطلب بلالاً ليؤذن فلم يوجد فأمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً فأذن فجاء بلال بعد ذلك فأراد أن يقيم فقال رسول الله ﷺ إنما يقيم من أذن . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن راشد السماك وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن صلى بغير أذان ولا إقامة ﴾

عن ابراهيم أن ابن مسعود وعلقمة والأسود صلوا بغير أذان ولا إقامة . قال سفيان كفتهم إقامة المصر ، وقال ابن مسعود في رواية أخرى إقامة المصر تكفي .

رواهما الطبراني في الكبير ، وابراهيم النخعى لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب التأذين للفوائت وترتيبها ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال شغل المشركون رسول الله ﷺ عن الصلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى ذهب ساعة من الليل ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فأذن وأقام ثم صلى الظهر ثم أمره فأذن وأقام ثم صلى العصر ثم أمره فأذن وأقام ثم صلى المغرب ثم أمره فأذن وأقام فصلى العشاء . رواه أبو يعلى وفيه يحيى ابن أبى أنيسة وهو ضعيف عند أهل الحديث إلا أن ابن عدى قال وهو مع ضعفه يكتب حديثه . وعن جابر أن النبي ﷺ شغل يوم الخندق عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فأمر بلالاً فأذن وأقام فصلى الظهر ثم أمره فأذن وأقام فصلى العصر ثم أمره فأذن وأقام فصلى المغرب ثم أمره فأذن وأقام فصلى العشاء ثم قال ماعلى وجه الأرض قوم يذكرون الله غيركم . رواه البزار والطبرانى في الأوسط ، وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف . وعن الجعد أبى عثمان قال مر بنا أنس بن مالك فى مسجد بنى ثعلبة فقال أصليتم قال فقلنا نعم وذلك صلاة الصبح فأمر رجلاً فأذن وأقام ثم صلى بأصحابه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، قلت وقد تقدم حديث حبيب بن سباع فى باب فيمن صلى صلاة وعليه غيرها .

﴿ باب مقدار مابين الأذان والاقامة ﴾

عن أبىّ بن كعب قال قال رسول الله ﷺ يابلال إجعل بين أذانك وإقامتك نفساً يفرغ الآكل من طعامه فى مهل ويقضى المتوضىء حاجته في مهل . رواه عبد الله بن أحمد من زياداته من رواية أبى الجوزاء عن أبىّ ، وأبو الجوزاء لم يسمع من أبىّ .

﴿ باب فى الاقامة وما يقول عندها ﴾

عن جابر أن النبى ﷺ قال إذا ثوب بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن قتادة أن عثمان كان إذا جاءه من يؤذنه بالصلاة قال مرحباً بالقائلين عدلا وبالصلاة مرحباً وأهلا . رواه الطبرانى

فى الـكبير، وقتادة لم يسمع من عثمان .

﴿ باب مايفعل إذا أقيمت الصلاة ﴾

عن عبد الله بن أبى أوفى قال كان رسول الله ﷺ إذا قال بلال قد قامت الصلاة نهض فكبر . رواه الطبرانى في الكبير من طريق حجاج بن فروخ وهو ضعيف جداً.

﴿ باب فيمن يؤذن قبل دخول الوقت ﴾

عن أنس قال أذن بلال قبل الفجر فأمره النبى ﷺ أن يرجع فيقول إلا أن العبد نام فرقى بلال وهو يقول ليت بلالاً ثكلته أمه وأنبل من نضح دم جبينه . رواه البزار وفيه محمد بن القسم ضعفه أحمد وأبو داود ووثقه ابن معين .

﴿ باب فيمن خرج من المسجد بعد الأذان ﴾

عن أبى هريرة قال خرج رجل بعدما أذن المؤذن فقال أما هذا فقد عصى أبا القسم ﷺ ثم قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم في المسجد فنودى بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلى ـ قلت روى مسلم وأبو داود بعضه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع النداء فى مسجدى هذا ثم يخرج منه الا لحاجة ثم لا يرجع اليه إلا منافق. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب اذا أقيمت الصلاة فلا يصلى غيرها ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا التى أقيمت ، قلت له فى الصحيح فلا صلاة إلا المكتوبة ومقتضى هذا انه لو لم يصل الظهر و أقيمت صلاة العصر فلا يصلى الا العصر لأنه قال فلا صلاة إلا التى أقيمت. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عباس قال أقيمت صلاة الصبح فقام رجل يصلى الركعتين فجذب رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه وقال أتصلى الصبح أربعا .رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، قلت وتأتى أحاديث من هذا إن شاء الله في الاقامة وفي الأوقات التي تكره فيها

وقوله اذا أقيمت الصلاة فلاتقوموا حتى ترونى واستئذان المؤذن الامام .

﴿ باب فضل المساجد ومواضع الذكر والسجود ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لجبريل أى البقاع خير قال لاأدرى قال فسل عن ذلك ربك عز وجل قال فبكى جبريل صلى الله عليه وسلم وقال يامحمد ولنا أن نسأله هو الذى يخبرنا بما يشاء فعرج الى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع بيوت الله فى الأرض قال فأى البقاع شر فعرج الى السماء ثم أتاه فقال شر البقاع الأسواق . رواه الطبرانى في الأوسط ، وفيه عبيد بن واقد القيسى وهو ضعيف . وعن عبدالله ابن عمر أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أى البقاع خير وأى البقاع شر قال خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق. رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عطاء ابن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط فى آخر عمره وبقية رجاله موثقون . وعن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر المجالس الأسواق والطرق وخير المجالس المساجد وان لم تجلس فى المسجد فالزم بيتك. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بكار ابن تميم قال في الميزان مجهول . وعن جبير بن مطعم أن رجلاً قال يارسول الله أى البلدان أحب الى الله وأى البلدان أبغض الى الله قال لاأدرى حتى أسأل جبريل صلى الله عليه وسلم فأتاه فأخبره جبريل أن أحب البقاع الى الله المساجد وأبغض البقاع إلى الله الأسواق. رواه البزار وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وهو مختلف في الاحتجاج به ، وله طريق من غير ذكر المساجد عند أحمد وأبى يعلى تأتى في البيع ان شاء الله . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تذهب الأرضون كلها يوم القيامة إلا المساجد فانها ينضم بعضها إلى بعض . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وأصرم ابن حوشب كذاب . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ مامن صباح ولا رواح إلا وبقاع الأرض ينادى بعضها بعضاً ياجارة هل مرَّ بك عبد صالح صلى عليك أو ذكر الله فان قالت نعم رأت لها بذلك عليها فضلا . رواه الطبرانى في الأوسط ، وصالح المزى ضعيف . وعن عائشة أن النبى ﷺ كان يصلى فى الموضع

الذى يبول فيه الحسن والحسين وقال ان العبد إذا سجد لله سجدة طهر الله موضع سجوده إلى سبع أرضين . رواه الطبرانى في الأوسط ، وبزيع اتهم بالوضع . وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلى حيث ما دنا من البيت فقالت له عائشة يا رسول الله ربما صليت فى المكان الذى تمر فيه الحائض فلو أنك اتخذت مسجداً تصلى فيه فقال عجباً لك ياعائشة أما علمت أن المؤمن تطهر سجدته موضعها إلى سبع أرضين . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وعبدالله بن صالح ضعفه الجمهور وقال عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون . وعن ابن عباس قال المساجد بيوت الله في الأرض تضىء لأهل السماء كما تضىء نجوم السماء لأهل الارض . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب بناء المساجد ﴾

عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً أوسع منه في الجنة . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو متكلم فيه . وعن بشر بن حيان قال جاء واثلة بن الاسقع ونحن نبنى مسجدنا قال فوقف علينا فسلم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجداً فصلى فيه بنى الله عز وجل له فى الجنة أفضل منه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، وفيه الحسن بن يحيى الخشنى ضعفه الدارقطني وابن معين فى رواية ووثقه فى رواية ووثقه دحيم وأبو حاتم . وعن ابن عباس عن النبى ﷺ أنه قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة [1] لبيضها بنى الله له بيتاً فى الجنة . رواه أحمد والبزار وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن أبى ذر عن النبى ﷺ قال من بنى لله مسجداً قدر مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه البزار والطبرانى في الصغير ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً فى الجنة . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط إلا أنه قال فيه ولو كمفحص قطاة ، وفيه الحكم بن ظهير

(١) مفحص القطاة : موضعها الذى تجثم فيه وتبيض . والقطاة طائر مشهور .

وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتاً في الجنة من در وياقوت . رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار خلا قوله من در وياقوت، وفيه سليمان بن داود اليمامى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة . قلت وهذه المساجد التى فى طريق مكة قال وتلك . رواه البزار والطبرانى في الأوسط باختصار ، وفيه كثير بن عبد الرحمن ضعفه العقيلى وذكره ابن حبان فى الثقات. وعن عائشة عن النبى ﷺ قال من بنى لله مسجداً لايريد به رياءً ولا سمعة بنى الله له بيتاً فى الجنة . رواه الطبرانى في الأوسط ، وفيه المثنى بن الصباح ضعفه يحيى القطان وجماعة ووثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى أخرى . وعن أبى بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً فى الجنة. رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه وهب بن حفص وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه المثنى بن الصباح ضعفه يحيى القطان وغيره ووثقه ابن معين في إحدى الروايات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً يراه الله بنى الله له بيتاً فى الجنة فان مات من يومه غفر له ومن حفر قبراً يراه الله بنى الله له بيتاً في الجنة وإن مات من يومه غفر له. رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عمران بن عبد الله وانما هو ابن عبيد الله ذكره البخارى فى تاريخه وقال فيه نظر وضعفه ابن معين أيضاً وذكره ابن حبان فى الثقات وسمى أباه عبد الله مكبراً . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له فى الجنة أوسع منه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن يزيد وهو ضعيف . وعن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً فى الجنة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والاوسط واللفظ له وقال أحمد فان الله يبنى له بيتاً أوسع منه فى الجنة ورجاله موثقون . وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله ﷺ من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً

فى الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وشيخ الطبرانى أحمد بن اسحق ابن ابراهيم بن نبيط كذبه صاحب الميزان . وعن أبى قرصافة أنه سمع النبى ﷺ يقول ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة [1] منها فمن بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً فى الجنة فقال رجل يارسول الله وهذه المساجد التى تبنى فى الطريق قال نعم واخراج القمامة منها مهور الحور العين . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده مجاهيل . وعن أبى هريرة انهم كانوا يحملون اللبن الى بناء المسجد ورسول الله ﷺ معهم قال فاستقبلت رسول الله ﷺ وهو عارض لبنة على بطنه فظننت أنها شقت عليه فقلت ناولنيها يارسول الله قال خذ غيرها يا أباهريرة فانه لاعيش إلا عيش الآخرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن طلق بن على قال بنيت المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقول قرب اليمامي الى الطين فانه أحسنكم له مساً وأشدكم منكبا . رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجاله موثقون . وعن طلق بن على قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يبنون المسجد قال فكأنه لم يعجبه عملهم قال فأخذت المسحاة [2] فخلطت بها الطين قال فكأنه أعجبه أخذى المسحاة وعملى فقال دعو الحنفى والطين فانه أضبطكم للطين . رواه أحمد وفيه أيوب بن عتبة [3] واختلف فى ثقته . وعن طلق بن على قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يؤسس مسجد المدينة فجعلت أحمل الحجارة كما يحملون فقال النبى صلى الله عليه وسلم انكم ياأهل اليمامة أحذق شيء بأخلاط الطين فاخلط لنا الطين فكنت أخلط لهم الطين ويحملونه . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه محمد بن جابر اليمامي ضعفه أحمد وغيره واختلف فى الاحتجاج به . وعن سيار بن المعرور قال سمعت عمر يخطب وهو يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى هذا المسجد ونحن معه المهاجرون والأنصار فاذا اشتد الزحام فليسجد أحدكم على ظهر أخيه ورأى قوماً يصلون فى الطريق فقال

---

(١) أى الكناسة . (٢) المسحاة : المجرفة من الحديد .

(٣) فى الهندية « أيوب بن عيينة » وهو خطأ على ما فى تهذيب التهذيب .

صلوا في المسجد. رواه أحمد، وسيار مجهول وقيل فيه مغرور بالمعجمة والمهملة . وعن القاسم يعني ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال أول من اقتبس القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وأول من بنى مسجداً لله يصلى فيه عمار بن ياسر وأول من أذن بلال، قلت ويأتي بتمامه في الجهاد في الرمي ان شاء الله وإسناده منقطع . وعن ابن أبي أوفى قال لما توفيت امرأته جعل يقول احملوها وارغبوا في حملها فانها كانت تحمل وموا اليها بالليل حجارة المسجد الذي أسس على التقوى وكنا نحمل بالنهار حجرين حجرين . رواه البزار وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف .

﴿ باب تنظيف المساجد ﴾

عن ابن عباس أن امرأة كانت تلقط القذى من المسجد فتوفيت فلم يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم بدفنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا مات لكم ميت فآذنوني وصلى عليها وقال إني رأيتها في الجنة تلقط القذى من المسجد . رواه الطبراني في الكبير وقال في تراجم النساء : الخرقاء السوداء التي كانت تميط الأذى عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بعد هذا الكلام إسناداً عن أنس قال فذكر الحديث ، ورجال إسناد أنس رجال الصحيح وإسناد ابن عباس فيه عبد العزيز بن فائد وهو مجهول وقيل فيه فائد بن عمر وهو وهم . قلت وحديث أبي قرصافة في الباب قبل هذا في اخراج القمامة من المسجد وأنه مهور الحور العين .

﴿ باب تطهير المساجد ﴾

عن ابن عباس أنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فبايعه ثم انصرف فقام ففشج[1] فبال فهم الناس به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا على الرجل بوله ثم دعا به فقال ألست بمسلم قال بلى قال فما حملك على أن بلت في المسجد قال والذي بعثك بالحق ماظننت إلا أنه صعيد من الصعدات فبلت فيه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فصب على بوله. رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير ، ورجاله

---

(١) الفشج : تفريج مابين الرجلين .

رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال جاء اعرابى فبال فى المسجد فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بمكانه فاحتفر وصب عليه دلو من ماء فذكر الحديث. رواه أبو يعلى ، وفيه سمعان بن مالك وهو ضعيف .

﴿ باب إجمار المسجد ﴾

عن ابن عمر أن عمر كان يجمر المسجد مسجد رسول الله ﷺ كل جمعة .رواه أبو يعلى ، وفيه عبد الله بن عمر العمرى وثقه أحمد وغيره واختلف فى الاحتجاج به .

﴿ باب توسعة المساجد ﴾

عن عمر قال لولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ينبغى أن نزيد في مسجدنا مازدت رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال إنا نريد أن نزيد فى قبلتنا، والبزار إلا أنه قال انى أريد أن أزيد فى قبلتكم، وفيه عبد الله العمرى وثقه أحمد وغيره واختلف فى الاحتجاج به وإسناد أحمد منقطع بين نافع وعمر. وعن كعب بن مالك أن النبى ﷺ مر على قوم من الأنصار يبنون مسجداً فقال النبى صلى الله عليه وسلم أوسعوا مسجدكم تملؤوه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن درهم روى عنه شبابة بن سوار وقال ثقة وضعفه ابن معين والدارقطنى .

﴿ باب اتخاذ المساجد فى الدور والبساتين ﴾

عن عروة بن الزبير عمن حدثه من أصحاب رسول الله ﷺ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نصنع المساجد فى دورنا وأن نصلح صنعتها ونطهرها[1] . رواه أحمد واسناده صحيح . وعن جابر قال قلت يارسول الله ان أبى ترك ديناً ليهودى فقال سآتيك يوم السبت ان شاء الله وذلك فى زمن التمر مع استجداد النخل فلما كان صبيحة يوم السبت جاءنى رسول الله ﷺ فلما دخل على فى مالى دنا الى الربيع [2] فتوضأ منه ثم قام الى المسجد فصلى ركعتين ثم دنوت به الى خيمة لى فبسطت له نجاداً [3] من شعر وطرحت له جدية [4] من قتب

---

(١) وفى الهندية « تطهيرها » . (٢) أى النهر الصغير . (٣) أى فراشاً .
(٤) الجدية بسكون الدال : شيء يحشى ثم يربط تحت دفتى السرج أو الرحل .

من شعر حشوها ليف فاتكأ عليها فلم ألبث إلا قليلاً حتى طلع أبو بكر رضى الله عنه فكأنه نظر إلى ماعمل نبى الله ﷺ فتوضأ وصلى ركعتين فلم ألبث إلا قليلا حتى جاء عمر رضى الله عنه فتوضأ وصلى ركعتين كأنه نظر إلى صاحبيه فدخلا فجلس أبو بكر عند رأسه وعمر عند رجليه ـ قلت في الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد وفيه عمر بن سلمة بن أبى يزيد ولم أجد من ذكره .

﴿ باب أين تتخذ المساجد ﴾

عن عبد الله بن عمير السدوسى أنه جاء بأداوة [1] من عند النبى ﷺ قد غسل النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ومضمض فيه وبزق فى الماء ثم غسل يديه ثم ملأ الاداوة وقال لاتردن ماءً إلا ملأت الاداوة على مابقى فيها فان أتيت بلادك فرش به تلك البقعة واتخذه مسجداً . قال فاتخذوه مسجداً قال عمر وقد صليت أنا فيه . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط ، وعمر بن شقيق ذكره هو وأبوه ابن أبى حاتم ولم يذكر فيهما جرحاً ولاغيره . وعن زيد بن عيسى الخزاعى قال قال رسول الله ﷺ إذا بنيت مسجد صنعاء فاجعله عن يمين جبل يقال له ضين . رواه الطبراني فى الأوسط واسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى القبلة ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعد ماهاجر الى المدينة ستة عشر شهرا ثم صرف الى الكعبة . رواه أحمد والطبرانى في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد بن المعلى قال كنا نغدو على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمر بالمسجد فنصلى فيه فمررنا يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقال لقد حدث اليوم أمر عظيم فدنوت من النبي ﷺ فتلاهذه الآية (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ) حتى فرغ من الآية والى جنبى صاحب لى فقلت لصاحبى

---

(١) أى اناء صغير .

اركع ركعتين فقال حتى ننظر مايصنع فنزل رسول الله ﷺ فصلى للناس يومئذ الظهر إلى الكعبة - قلت روى النسائى منه كنا نمر بالمسجد فنصلى فيه - رواه البزار والطبرانى فى الكبير إلا انه قال فقلت لصاحبى تعال حتى نركع ركعتين قبل أن ينزل رسول الله ﷺ فنكون أول من صلى فتوارينا فصليناهما ثم نزل فذكر نحوه، قلت ويأتى حديث عبد الله بن عمرو في التفسير فى سورة البقرة ان شاء الله، وحديث أبى سعيد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعفه الجمهور وقال عبد الملك ابن شعيب بن الليث ثقة مأمون. وعن كثير بن عبد الله بن عوف عن أبيه عن جده قال كنا مع رسول الله ﷺ حين قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً ثم حولت الى الكعبة. رواه البزار والطبرانى فى الكبير، وكثير ضعيف وقد حسن الترمذى حديثه. وعن أنس بن مالك قال انصرف رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس وهو يصلى الظهر وانصرف بوجهه الى الكعبة فقال السفهاء من الناس ماولاّهم عن قبلتهم التى كانوا عليها، قلت حديث أنس فى الصحيح إلا أنه جعل ذلك فى صلاة الصبح وهنا الظهر. رواه البزار وفيه عثمان بن سعيد ضعفه يحيى القطان وابن معين وأبو زرعة ووثقه أبو نعيم الحافظ وقال أبو حاتم شيخ. وعن أنس قال جاء منادى رسول الله ﷺ فقال ان القبلة قد حولت والامام فى الصلاة قد صلى ركعتين فقال المنادى قد حولت القبلة الى الكعبة فصلوا الركعتين الباقيتين الى الكعبة. رواه البزار وإسناده حسن. وعن عمارة بن رويبة قال كنا مع رسول الله ﷺ في إحدى صلاتى العشاء حين صرفت القبلة فدار النبى صلى الله عليه وسلم ودرنا معه فى ركعتين. رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعى وهو ضعيف. وعن عمارة بن أوس وكان قد صلى الى القبلتين جميعاً قال بينا نحن فى إحدى صلاتى العشاء إذ نادى مناد بالباب ان القبلة قد حولت الى الكعبة فأشهد على امامنا أنه حول إلى الكعبة والرجال والنساء والصبيان فصلى بعضنا ههنا وبعضنا ههنا. رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى

إلا أنه قال انى لفى منزلى إذا منادٍ ينادى على الباب فذكر الحديث ، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى واختلف فى الاحتجاج به . وعن ابن عباس قال صرف رسول الله ﷺ من الشام الى القبلة فصلى الى الكعبة في رجب على رأس سبعة عشر شهراً من مقدمه المدينة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن سهل ابن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى قبل بيت المقدس فلما حول انطلق رجل الى أهل قباء فوجدهم يصلون صلاة الغداة فقال ان رسول الله ﷺ أمر أن يصلى الى الكعبة فاستداروا إمامهم حتى استقبل بهم القبلة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله ﷺ قبل أن يقدم مكة يدعو الناس إلى الايمان بالله وتصديقا به قولاً بلا عمل والقبلة إلى بيت المقدس فلما هاجر إلينا نزلت الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الايمان قول وعمل . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه سعد بن عمران قال أبو حاتم هو مثل الواقدى والواقدى متروك . وعن تويلة بنت أسلم وهى من المبايعات قالت إنا لبمقامنا نصلى في بنى حارثة فقال عباد ابن بشر بن قبطى إن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام والكعبة فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلوا الركعتين الباقيتين نحو الكعبة . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون . وعن تويلة بنت مسلم قالت صلينا الظهر أو العصر فى مسجد بنى حارثة فاستقبلنا مسجد إيلياء [1] فصلينا ركعتين ثم جاءنا من يحدثنا أن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن مستقبلو البيت الحرام فحدثنى رجل من بنى حارثة أن رسول الله ﷺ قال أولئك رجال آمنوا بالغيب . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه اسحق بن ادريس الاسوارى

---

(١) أى بيت المقدس ، وفى الهندية « ثلثا » مكان « ايلياء » ، وهو من أغلاطها الكثيرة التى لافائدة من الاكثار فى التنبيه عليها .

وهو ضعيف متروك . وعن عائشة قالت بينا أنا عند النبى ﷺ إذ استأذن رجل من اليهود فأذن له فقال السام عليك فقال النبى صلى الله عليه وسلم وعليك قالت فهممت أن أتكلم فقالت ثم دخل الثانية فقال مثل ذلك فقال النبى ﷺ وعليك قالت ثم دخل الثالثة فقال السام عليك قالت قلت بل السام عليك وغضب الله إخوان القردة والخنازير أتحيون رسول الله ﷺ بما لم يحيه به الله قالت فنظر إلىّ فقال مه إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش قالوا قولاً فرددناه عليهم فلم يضرنا شيئاً ولزمهم الى يوم القيامة انهم لايحسدون على شيء كما حسدونا على الجمعة التى هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التى هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام آمين ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه أحمد وفيه على بن عاصم شيخ أحمد وقد تكلم فيه بسبب كثرة الغلط والخطأ قال أحمد أما أنا فأحدث عنه وحدثنا عنه، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب علامة القبلة ﴾

عن جابر بن أسامة الجهنى قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أصحابه بالسوق فقلت أين يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يريد أن يخطّ لقومك مسجداً قال فأتيت وقد خط لهم مسجداً وغرز فى قبلته خشبة فأقامها قبلة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه معاوية بن عبد الله بن حبيب ولم أجد من ترجمه.

﴿ باب الاجتهاد فى القبلة ﴾

عن معاذ بن جبل قال صلينا مع رسول الله ﷺ في يوم غيم في سفر الى غير القبلة فلما قضى الصلاة وسلم تجلت الشمس فقلنا يارسول الله صلينا إلى غير القبلة فقال قد رفعت صلاتكم بحقها الى الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه أبو عبلة والد ابراهيم ذكره ابن حبان فى الثقات واسمه شمر بن يقظان .

﴿ باب الصلاة فى المحراب وماجاء فيه ﴾

عن عبدالله يعنى ابن مسعود أنه كره الصلاة في المحراب وقال انما كانت للكنائس فلاتشبهوا بأهل الكتاب ، يعنى انه كره الصلاة فى الطاق. رواه البزار ورجاله موثقون .

﴿ باب الصلاة فى مقدم المسجد فى السحر ﴾

عن عبد الله بن عامر الالهانى قال دخل المسجد حابس بن سعد الطائى من السحر وقد أدرك النبى صلى الله عليه وسلم فرأى الناس يصلون فى مقدم المسجد فقال مراؤون ورب الكعبة أرعبوهم فمن أرعبهم فقد أطاع الله ورسوله فأتاهم الناس فأخرجوهم فقال إن الملائكة تصلى فى مقدم المسجد من السحر . رواه أحمد والطبرانى في الكبير ، وفيه عبد الله بن عامر الالهانى ولم أجد من ذكره .

﴿ باب الصلاة فى بقاع المسجد ﴾

عن مرة الهمداني قال حدثت نفسى أن أصلى خلف كل سارية من مسجد الكوفة ركعتين فبينا أنا أصلى إذ أنا بابن مسعود فى المسجد فأتيته لأخبره بأمرى فسبقنى رجل فأخبره بالذى أصنع فقال ابن مسعود لو يعلم ان الله جل وعز عند أدنى سارية ماجاوزها حتى يقضى صلاته . رواه الطبرانى ، وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط .

﴿ باب فضل الدار القريبة من المسجد ﴾

عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشاسعة كفضل الغازى على القاعد . رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب فى المساجد المشرفة والمزينة ﴾

عن أنس بن مالك قال نهينا أن نصلى في مسجد مشرف . رواه البزار ، وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عمر قال نهانا أو نهينا أن نصلى فى مسجد مشرف . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح غير ليث بن أبى سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه . وعن عبادة بن الصامت قال قالت الانصار لى متى يصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذا الجريد فجمعوا له دنانير فأتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نصلح هذا المسجد ونزينه فقال ليس لى رغبة عن أخى موسى عريش كعريش موسى . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه عيسى بن

سنان ضعفه أحمد وغيره ووثقه العجلى وابن حبان وابن خراش فى رواية .

﴿ باب فيمن أكل ثوماً أونحوه ثم أتى المسجد ﴾

عن معقل بن يسار قال كنا مع النبى ﷺ فى مسير له فنزلنا فى مكان كثير الثوم وان أناساً من المسلمين أصابوا منه ثم جاؤا الى المصلى يصلون مع النبى ﷺ فنهاهم عنها ثم جاؤا بعد ذلك الى المصلى فوجد ريحها منهم فقال من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا . رواه أحمد والطبرانى في الكبير والصغير، وفيه أبو الزيات وهو مجهول . وعن جابر أن رسول الله صلى عليه وسلم قال من أكل من هذه الخضراوات الثوم والبصل والكراث والفجل فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله والفجل . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه يحيى بن راشد البراء البصرى وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هاتين الشجرتين الثوم والبصل فلا يقربن مصلانا وليأتنى وامسح وجهه وأعوده . رواه أبو يعلى وفيه سلام بن أبى خيرة وهو ضعيف جدا . وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه البقلة المنكرة ـ يعنى الثوم ـ فليجلس فى بيته . رواه البزار وفيه مجاهيل . وعن أبى بكر الصديق قال لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر وقع الناس فى الثوم فجعلوا يأكلونه فقال رسول لله صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية أبى القسم مولى أبى بكر ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله موثقون . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إياكم وهاتين البقلتين المنتنتين أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا فان كنتم لابد آكلوهما فاقتلوهما بالنار قتلا . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن زيد قال قال رسول الله ﷺ من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مساجدنا ـ يعنى الثوم . رواه الطبرانى في الأوسط والكبير ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن خزيمة بن

ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا . رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين ورجاله موثقون . وعن بشير الأسلمي وكانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله ﷺ من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يعني الثوم . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن أبي ثعلبة أنه غزى مع رسول الله ﷺ خيبر فوجدوا في جنانها[1] بصلاً وثوما فأكلوا منه وهم جياع فلما راح الناس إلى المسجد إذا ريح المسجد بصل وثوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا ، قلت فذكره في حديث طويل رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن أبي غالب عن أبي أمامة لا أحسبه إلا رفعه قال الثوم والبصل والكراث من سك[2] إبليس . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل يقال له أبو سعيد روى عن أبي غالب وروى عنه عبدالعزيز ابن عبد الصمد ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب في البصاق في المسجد ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التفل في المسجد سيئة ودفنه حسنة . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال خطيئة وكفارتها دفنها ورجال أحمد موثقون . وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تنخم أحدكم في المسجد فليغيب بنخامته أن تصيب جلد مؤمن أو ثوبه فتؤذيه . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال من تنخع[3] في المسجد فلم يدفنه فسيئة وان دفنه فحسنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارته دفنه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ اذا بصق

---

(١) أي حدائقها . (٢) طيب معروف . (٣) أي تنخم .

أحدكم فى المسجد فلا يبصق عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يأمرهم اذا كانوا في الصلاة أن لا يستوفزوا على أطراف الأقدام ويقول اذا نفث أحدكم فى الصلاة فلا ينفث قدام وجهه ولا عن يمينه ولكن تحت قدمه ثم يدلكها بالأرض . رواه البزار والطبرانى فى الكبير باختصار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث النخامة يوم القيامة فى القبلة وهى فى وجه صاحبها . رواه البزار وفيه عاصم بن عمر ضعفه البخارى وجماعة وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن أنس قال رأيت النبي ﷺ يبزق فى ثوبه في الصلاة فيفتله بأصبعيه . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بزق فى قبلة ولم يوارها جاءت يوم القيامة أحمى ما تكون حتى تقع بين عينيه . رواه الطبراني في الكبير، وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف جداً . وعن أبى أمامة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاستفتح الصلاة فرأى نخاعة فى القبلة فخلع نعليه ثم مشى اليها فحكها ففعل ثلاث مرات فلما قضى صلاته أقبل على الناس بوجهه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن أحدكم إذا قام فى الصلاة فانه فى مقام عظيم بين يدى رب عظيم يسأل أمراً عظيما الفوز بالجنة والنجاة من النار وان أحدكم اذا قام فى الصلاة فانه يقوم بين يدى الله عز وجل مستقبل ربه وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره فلا يتفلن أحدكم بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه ثم ليعرك فليشدد عركه فانما يعرك اذن الشيطان والذى بعثنى بالحق لو ينكشف بينكم وبينه الحجب أو يؤذن للمسجد فى الكلام لشكا ما يلقى من ذلك. رواه الطبرانى فى الكبير من رواية عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف. وعن أبى أمامة عن النبي ﷺ قال ان العبد اذا قام في الصلاة فتحت له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه واستقبلته الحور العين مالم يتمخط أو يتنخم .

رواه الطبراني فى الكبير من طريق طريف بن الصلت عن الحجاج بن عبد الله ابن هرم ولم أجد من ترجمهما . وعن عبد الله بن عمرو قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلى بالناس الظهر فتفل فى القبلة وهو يصلى للناس فلما كانت صلاة العصر أرسل الى آخر فأشفق الرجل الأول فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنزل فيَّ؟ قال لا ولكنك تفلت بين يديك وأنت تؤم الناس فآذيت الله والملائكة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب البصاق فى غير المسجد ﴾

عن عمرو بن حزم قال رأيت رسول الله ﷺ بزق عن يمينه وعن يساره وبين يديه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن يزيد قال كنا مع عبد الله بن مسعود وأراد أن يبصق وما عن يمينه فارغ فكره أن يبصق عن يمينه وليس فى صلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن وجد قملة وهو فى المسجد ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا وجد أحدكم القملة فى المسجد فليدفنها . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وزاد وليمطها عنه ، وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن مالك بن يخامر[1] قال رأيت معاذ بن جبل يقتل القمل والبراغيث فى المسجد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن رجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ قال إذا وجد أحدكم القملة فى ثوبه فليصرها ولا يلقها فى المسجد . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن شيخ من أهل مكة من قريش قال وجد رجل في ثوبه قملة فأخذها ليطرحها في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل ردها الى ثوبك حتى تخرج من المسجد . رواه أحمد ورجاله ثقات الا أن محمد بن اسحق عنعنه وهو مدلس .

﴿ باب الحجامة فى المسجد ﴾

عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ احتجم فى المسجد . قلت لابن عيينة

---

(١) بالياء والخاء المعجمة ، وفى نسخة « نحامر » وهو تصحيف .

فى مسجد بيته قال لافى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وذكر مسلم فى كتاب التمييز أن ابن لهيعة أخطأ حيث قال احتجم بالميم وإنما هو احتجر أى اتخذ حجرة والله أعلم .

﴿ باب الوضوء فى المسجد ﴾

عن أبى العالية عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حفظت لك أن رسول الله ﷺ توضأ في المسجد . رواه أحمد وإسناده حسن .

﴿ باب الأكل والشرب فى المسجد ﴾

عن عبد الله بن الزبير قال أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً شواءً ونحن فى المسجد فأقيمت الصلاة فلم نزد على أن مسحنا بالحصباء[1] . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن بلال أنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه فى الصلاة فوجده يتسحر فى مسجد بيته . رواه أحمد ورجاله ثقات الا أن أبا داود قال لم يسمع شداد مولى عياض من بلال والله أعلم . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم يعنى أتى بفضيخ فى مسجد الفضيخ فشربه فلذلك سمى . رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه أن النبى ﷺ أتى بجر فضيخ بسر[2] وهو في مسجد الفضيخ فشربه فلذلك سمي مسجد الفضيخ ، وفيه عبد الله بن نافع ضعفه البخارى وأبو حاتم والنسائى وقال ابن معين يكتب حديثه .

﴿ باب النوم فى المسجد ﴾

عن اسماء يعنى بنت زيد أن أباذر الغفارى كان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فرغ من خدمته أوى إلى المسجد وكان هو بيته يضطجع فيه فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فوجد أبا ذر منجدلا[3] فى المسجد فنكبه رسول

---

(١) وفى نسخة « بالحصى » . (٢) الفضيخ : شراب يتخذ من البسر . وفى مكان « بسر » فى نسخة « بس » وفي أخرى « ينش » .

(٣) أى ملقى على الجدالة وهي الأرض .

الله ﷺ برجله حتى استوى جالساً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أراك نائماً قال أبوذر يارسول الله فأين أنام وهل لي بيت غيره . قلت فذكر الحديث ويأتي بتمامه فى الخلافة إن شاء الله ـ رواه أحمد ، والطبرانى روى بعضه في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثق . وعن أبى ذر أنه كان يخدم النبى صلى الله عليه وسلم فاذا فرغ من خدمته أتى المسجد فاضطجع فيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه شهر وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب لزوم المساجد ﴾

عن أبى هريرة عن النبى صلي الله عليه وسلم أن للمساجد أوتاداً الملائكة جلساؤهم إن غابوا يفتقدونهم وإن مرضوا عادوهم وإن كانوا فى حاجة أعانوهم ثم قال جليس المسجد على ثلاث خصال أخ مستفاد أو كلمة محكمة أو رحمة منتظرة . رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقى وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى رضوان الله إلى الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، والبزار وقال إسناده حسن ، قلت ورجال البزار كلهم رجال الصحيح . وعن أبى عثمان قال كتب سلمان إلى أبى الدرداء يا أخي ليكن المسجد بيتك فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول المسجد بيت كل تقى وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيوته الروح والرحمة والجواز على الصراط . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صالح المزى وهو ضعيف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن بيوت الله فى الأرض المساجد وإن حقاً على الله أن يكرم الزائر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن يعقوب الكرمانى وهو ضعيف ، قلت ويأتى حديث سلمان فى المشي إلى المساجد . وعن الحسن بن على قال سمعت جدى رسول الله ﷺ من أدمن الاختلاف إلى المساجد أصاب أخاً مستفاداً فى الله عز وجل وعلماً مستظرفا وكلمة تدعوه إلى الهدى وكلمة تصرفه عن الردى وترك

الذنوب حياءً وخشية أو نعمة أو رحمة منتظرة . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه سعد بن طريف الاسكاف وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن عمار بيوت الله هم أهل الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى والبزار ، وفيه صالح المزى وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ من ألف المسجد ألفه الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن جابر قال أقمنا بالمدينة سنتين قبل أن يقدم علينا رسول الله ﷺ نقيم الصلاة ونعمر المساجد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن معاذ بن جبل أن نبي الله ﷺ قال إن الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد . رواه أحمد ، والعلاء بن زياد لم يسمع من معاذ . وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال ستة مجالس المؤمن ضامن على الله تعالى ماكان فى شىء منها فى مسجد جماعة وعند مريض أو في جنازة أوفى بيته أوعند إمام مقسط يعزره ويوقره . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار بنحوه ورجاله موثقون .

﴿ باب اجتماع النساء فى المسجد ﴾

عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لاخير فى جماعة النساء إلا فى المسجد أو في جنازة قتيل . رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وتأتى أحاديث فى اجتماع النساء عند المريض وفي الجنائز إن شاء الله تعالى .

﴿ باب كيف الجلوس فى المسجد ﴾

عن ابن مسعود أنه رأى قوماً قد أسندوا ظهورهم إلى قبلة المسجد بين أذان الفجر والاقامة فقال لاتحولوا بين الملائكة وبين صلاتها . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن يتبع المساجد ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل أحدكم فى مسجده

ولا يتبع المساجد . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط ورجاله موثقون إلا شيخ الطبرانى محمد بن أحمد بن النضر الترمذى ولم أجد من ترجمه ، قلت ذكر ابن حبان فى الثقات فى الطبقة الرابعة محمد بن أحمد بن النضر ابن إبنة معاوية بن عمرو فلا أدرى هو هذا أم لا .

﴿ باب فيمن دخل المسجد لغير صلاة ونحو ذلك ﴾

عن أبى عمرو الشيبانى قال كان ابن مسعود يعس،[1] في المسجد فلا يجد[2] سواداً إلا أخرجه إلا رجلاً مصلياً . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان من اشراط الساعة أن يمر الرجل فى طول المسجد وعرضه لا يصلى فيه ركعتين . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح الا أن سلمة بن كهيل وان كان سمع من الصحابة لم أجد له رواية عن ابن مسعود . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ سيكون فى آخر الزمان قوم يجلسون في المساجد حلقاً حلقاً أمامهم الدنيا فلا تجالسوهم فانه ليس لله فيهم حاجة . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه بزيع أبو الخليل ونسب الى الوضع . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان لكل شىء قيامة وقيامة المسجد لا والله و بلى والله . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى ، وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام ووثقه بعضهم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا المساجد طرقاً إلا لذكر أو صلاة ـ قلت رواه ابن ماجه خلا قوله إلا لذكر أو صلاة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن نشد ضالة فى المسجد أو ينشد شعراً أو يبيع ويبتاع ونحو ذلك ﴾

عن أنس بن مالك أن رجلاً دخل المسجد ينشد ضالة فقال النبي ﷺ لا وجدت . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله ثقات ، ورواه البزار باسناد ضعيف ، وتأتى

---

(١) أى يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة . (٢) فى الهندية « يدع » .

أحاديث في اللقطة . وعن ثوبان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رأيتموه ينشد شعراً فى المسجد فقولوا فض الله فاك[1] ثلاث مرات ومن رأيتموه ينشد ضالة فى المسجد فقولوا لاوجدتها ثلاث مرات ومن رأيتموه يبيع ويبتاع في المسجد فقولوا لاأربح الله تجارتك كذلك قال لنا رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى في الكبير من رواية عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه ولم أجد من ترجمه . وعن ابن سيرين أو غيره قال سمع ابن مسعود رجلاً ينشد ضالة في المسجد فأسكته وانتهره وقال قد نهينا عن هذا . رواه الطبرانى فى الكبير ، وابن سرين لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب منه فى كرامة المساجد ومانهى عن فعله فيها من تشبيك الأصابع وإقامة الحدود والبيع ونحو ذلك ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ لاتسلّ السيوف ولاتمير النبل فى المساجد ولايحلف بالله فى المساجد ولايمنع القائلة فى المساجد مقيما ولاضيفا ولاتبنى بالتصاوير ولاتزين بالقوارير فانما بنيت بالأمانة وشرفت بالكرامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بشر بن جبلة وهو ضعيف . وعن مولى لأبى سعيد الخدرى قال بينا أنا مع أبى سعيد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخلنا المسجد فاذا رجل جالس فى وسط المسجد محتبياً[2] مشبكاً أصابعه بعضها فى بعض فأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفطن الرجل لاشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى أبى سعيد فقال إذا كان أحدكم فى المسجد فلا يشبكن فان التشبيك من الشيطان وإن أحدكم لايزال فى صلاة ما كان فى المسجد حتى يخرج منه. رواه أحمد وإسناده حسن . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقام الحدود فى المساجد. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء وأبى أمامة وواثلة قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وخصوماتكم وأصواتكم

(١) أى كسر الله أسنان فيك . (٢) الاحتباء أن تضم الرجلان الى البطن بثوب أو يدين .

وسلّ سيوفكم وإقامة حدودكم وجمروها[1] فى سبع واتخذوا على أبواب مساجدكم المطاهر ـ قلت حديث واثلة رواه ابن ماجه ـ رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه العلاء بن كثير الليثى الشامى وهو ضعيف . وعن مكحول رفعه الى معاذ بن جبل ورفعه معاذ إلى النبي ﷺ قال جنبوا مساجدكم صبيانكم وخصوماتكم وحدودكم وشراءكم وبيعكم وجمّروها يوم جمعكم واجعلوا على أبوابها مطاهركم . رواه الطبرانى في الكبير ، ومكحول لم يسمع من معاذ ، قلت ويأتى حديث جبير بن مطعم لاتقام الحدود فى المساجد ـ فى آخر الحدود . وعن محمد بن عبيد الله قال كنا عند أبى سعيد الخدرى فى المسجد فقلب رجل نبلاً فقال أبو سعيد اما كان هذا يعلم أن رسول الله ﷺ نهى عن تقليب السلاح في المسجد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو البلاد ضعفه أبو حاتم .

﴿ باب الصلاة فى مرابد(٢) الغنم ﴾

عن عبد الله بن مغفل المزنى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاتصلوا فى أعطان[3] الابل فانها من الجن خلقت ألا ترون الى عيونها وهيئتها اذا نفرت وصلوا فى مرابد الغنم فانها هي أقرب من الرحمة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال وصلوا فى مراح الغنم فانها بركة من الرحمن . وقد رواه ابن ماجه والنسائى باختصار ، ورجال أحمد ثقات وقد صرح ابن اسحق بقوله حدثنى . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ كان يصلى فى مرابد الغنم ولا يصلى فى مرابد الابل والبقر . رواه أحمد والطبرانى في الكبير بنحوه ولم يذكر البقر ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال صلوا في مرابد الغنم ولا تصلوا فى أعطان الابل ـ أومبارك الابل ـ رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وأحمد ، ورجال أحمد ثقات . وعن أسيد بن حضير قال

---

(١) أى بخروها . (٢) المرابد : جمع مربد وهو الموضع الذى تحبس فيه الابل والغنم . (٣) العطن : مبرك الابل .

قال رسول الله ﷺ توضؤا من لحوم الابل ولا تصلوا فى مناخها ولا توضؤا من لحوم الغنم وصلوا في مرابضها - قلت روى ابن ماجه منه توضؤا من ألبان الابل ولا توضؤا من ألبان الغنم فقط - رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحجاج ابن ارطاة وفيه كلام . وعن أبى هريرة قال سئل رسول الله ﷺ عن الصلاة فى مرابض الغنم قال امسح رغامها وصل فى مراحها فانها من دواب الجنة . رواه البزار وفيه عبدالله بن جعفر بن نجيح وهو ضعيف وقال أحمد بن عدى يكتب حديثه ولا يحتج به

﴿ باب فى الصلاة بين القبور واتخاذها مساجد والصلاة إليها ﴾

عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ أدخل علىّ أصحابى فدخلوا عليه فكشف القناع ثم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجاله موثقون . وعن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء ومن يتخذ القبور مساجد . رواه الطبرانى في الكبير واسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لاتصلوا الى قبر ولاتصلوا على قبر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالله بن كيسان المروزى ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان . وعن عون بن عبد الله قال لقيت واثلة ابن الأسقع فقلت ماأعملنى الى الشام غيرك فحدثنى بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم ارحمنا واغفر لنا ونهانا أن نصلى الى القبور أو نجلس عليها . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام . وعن أنس أن النبى ﷺ نهى عن الصلاة بين القبور . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن على يعنى ابن أبى طالب قال قال لى النبي صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه إئذن للناس على فأذنت قال لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً ثم أغمى عليه فلما أفاق قال ياعلى إئذن للناس علىّ فأذنت للناس عليه فقال

لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً ، ثم أغمى عليه فلما أفاق قال يا على إئذن للناس فأذنت لهم فقال لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً ، ثم أغمى عليه فلما أفاق قال يا على إئذن للناس فأذنت لهم فقال لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً ثلاثاً فى مرض موته . رواه البزار ، وفيه أبو الرقاد لم يروعنه غير حنيف المؤذن وبقية رجاله موثقون . وعن أبى عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله ﷺ لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، قال وأحسبه قال أخرجوا اليهود من أرض الحجاز . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم إنى أعوذ بك أن يتخذ قبرى وثناً فان الله تبارك وتعالى اشتد غضبه على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . رواه البزار وفيه عمر بن صهبان وقد اجتمعوا على ضعفه .

﴿ باب دخول الحائض المسجد ﴾

عن أم أيمن قالت قال النبي ﷺ ناولينى الخمرة[1] من المسجد قلت إنى حائض قال ان حيضتك ليست فى يدك . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه أبو نعيم عن صالح ابن رستم فان كان هو أبو نعيم الفضل بن دكين فرجاله ثقات كلهم وان كان ضرار ابن صرد فهو ضعيف والله أعلم . وقد تقدمت أحاديث من هذا فى الطهارة .

﴿ باب دخول الكافر المسجد ﴾

عن عطية بن سفيان بن عبد الله قال قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ فى رمضان فضرب لهم قبة فى المسجد فلما أسلموا صاموا معه . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس وقد عنعنه .

﴿ باب فيمن توضأ ثم أتى المسجد فصلى فيه ﴾

عن عثمان قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ فأحسن الوضوء ثم قال من توضأ وضوئى هذا ثم أتى المسجد فركع فيه ركعتين غفر له ماتقدم من ذنبه - قلت هو فى الصحيح خلا قوله ثم أتى المسجد فركع ركعتين - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) الخمرة : مقدار مايضع الرجل عليه وجهه فى سجوده من حصير أو غيره .

وعن أبي بكر قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يأتي المسجد فيصلي فيه ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له ـ قلت رواه أبوداود وغيره باختصار إتيان المسجد والصلاة فيه . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف.

﴿ باب المشي إلى المساجد ﴾

عن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا تطهر الرجل ثم أتى المسجد يرعى الصلاة كتب له كاتباه ـ أو كاتبه ـ بكل خطوة يخطوها عشر حسنات قال والقاعد يرعى الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع اليه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، وفي بعض طرقه ابن لهيعة وبعضها صحيح وصححه الحاكم . وعن عتبة بن عبد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن عبد يخرج من بيته الى غدو أورواح إلى المسجد إلا كانت خطاه خطوة كفارة وخطوة درجة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه يزيد بن زبد الجوجاني لم يرو عنه غير محمد بن زياد وبقية رجاله موثقون . وعن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة وخطوة تكتب له حسنة ذاهباً وراجعاً . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني رجال الصحيح ورجال الامام أحمد فيهم ابن لهيعة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يمشي إلى بيت من بيوت الله يصلي فيه صلاة مكتوبة إلا كتب له بكل خطوة حسنة وتمحى عنه بالأخرى سيئة ويرفع له بالأخرى درجة . رواه أبو يعلى وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال اذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه لاينزعه الا الصلاة لم تزل رجله اليسرى تمحو سيئة والأخرى تثبت حسنة حتى يدخل المسجد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدو والرواح الى المسجد من الجهاد في سبيل الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه القسم بن عبد الرحمن وفيه

اختلاف . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين فى الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه عبد الحكم ابن عبد الله وهو ضعيف . وعن جابر أن بنى سلمة قالوا يارسول الله أنبيع دورنا ونتحول اليك فان بيننا وبينك واد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبتوا فانكم أوتادها ومامن عبد يخطو إلى الصلاة خطوة الا كتب الله له بها أجراً - قلت لجابر حديث فى الصحيح بغير هذا السياق - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن زيد بن حارثة قال قال رسول الله ﷺ بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بنور تام يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه ابن لهيعة وهو مختلف فى الاحتجاج به . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن بن على الشروى قال الذهبي لايعرف وفى حديثه نكرة قال الازدى لايتابع عليه . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال ان الله ليضىء للذين يتخللون الى المساجد في الظلم بنور ساطع يوم القيامة . رواه الطبراني فى الأوسط واسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين الى المساجد فى الظلم بالنور التام يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه العباس بن عامر الضبى ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله موثقون . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ بشر المشائين الى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه داود ابن الزبرقان ضعفه ابن معين وابن المدينى وأبو زرعة وقال البخارى مقارب الحديث وعن أبى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل الى المسجد لقى الله عز وجل بنور يوم القيامة . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . ولأبى الدرداء أيضاً عند الطبرانى من مشى في ظلمة ليل الى مسجد آتاه الله نوراً يوم القيامة . وفيه جنادة بن أبى خالد ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ بشر المشائين فى الظلمات الى

المساجد بنور عظيم من عند الله يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الكبير ، والبزار وفيه محمد بن عبد الله بن عمير بن عبيد وهو منكر الحديث . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال بشر المدلجين (١) الى المساجد فى الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه سلمة العبسى عن رجل من أهل بيته ولم أجد من ذكرهما . وعن سلمان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فى بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور أن يكرم الزائر . رواه الطبرانى فى الكبير وأحد إسناديه رجاله رجال الصحيح . وعن أبى واقد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اختلف الى هذه الصلاة غفر له ما تقدم من ذنبه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة قال ابن حبان بطل الاحتجاج به .

﴿ باب كيف المشى الى الصلاة ﴾

عن سعد بن أبي وقاص عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أتيت الصلاة فاتها بوقار وسكينة فصل ما أدركت واقض ما فاتك . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية أبى السرى عن سعد ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله موثقون . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا أتيتم الصلاة فأتوا وعليكم السكينة فصلوا ما أدركتم واقضوا ما سبقتم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون وله طريق رجالها رجال الصحيح الا أنه قال قال حماد لا أعلمه الا قد رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم . وعن أبى قتادة قال بينا نحن نصلى مع رسول الله ﷺ اذ سمع جلبة رجال خلفه فلما قضى صلاته قال ما شأنكم قالوا أسرعنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا ليصل أحدكم ما أدرك وليقض ما فاته . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح وهو متفق عليه بلفظ وما سبقكم فأتموا . وعن زيد بن ثابت قال كنت أمشى مع النبى ﷺ ونحن نريد الصلاة فكان يقارب الخطا فقال أتدرون لم أقارب الخطا قلت الله

---

(١) أى السائرين فى الليل .

ورسوله أعلم قال لا يزال العبد في الصلاة مادام فى طلب الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ، وله فى رواية أخرى انما فعلت هذا لتكثير خطاى فى طلب الصلاة . وفيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف ، ورواه موقوفاً على زيد بن ثابت ورجاله رجال الصحيح . وعن ثابت قال كنت أمشى مع أنس بن مالك بالزاوية اذ سمع الأذان ثم قارب فى الخطا حتى دخلت المسجد ثم قال أتدرى ياثابت لم مشيت بك هذه المشية قلت الله ورسوله أعلم قال ليكثر عدد الخطا فى طلب الصلاة . رواه الطبرانى في الكبير وأسقط زيد بن ثابت ، وقدرواه أنس عن زيد بن ثابت والله أعلم ، وفيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف . وعن سلمة بن كهيل أن ابن مسعود سعى الى الصلاة فقيل له فقال أوليس أحق ماسعيتم اليه الصلاة . رواه الطبرانى في الكبير وسلمة لم يسمع من ابن مسعود . وعن رجل من طىء عن أبيه أن ابن مسعود خرج إلى المسجد فجعل يهرول فقيل له أتفعل هذا وأنت تنهى عنه قال إنما أردت حد الصلاة التكبيرة الأولى . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه من لم يسم كما تراه ، قلت وتأتى أحاديث فى المشى إلى الصلاة وانتظار الصلاة بعد بأبواب إن شاء الله.

﴿ باب ما يقول اذا دخل المسجد واذا خرج منه ﴾

عن على بن أبى طالب أن النبى ﷺ كان إذا دخل المسجد قال اللهم افتح لى أبواب رحمتك وإذا خرج قال اللهم افتح لى أبواب فضلك . رواه أبو يعلى ، وفيه صالح بن موسى وهو متروك الحديث . وعن ابن عمر قال علم رسول الله ﷺ الحسن بن على إذا دخل المسجد أن يصلى على النبى ﷺ ويقول اللهم اغفر لنا ذنوبنا وافتح لنا أبواب رحمتك وإذا خرج صلى على النبى ﷺ وقال اللهم افتح لنا أبواب فضلك . رواه الطبرانى في الأوسط ، وفيه سالم بن عبد الأعلى وهو متروك .

﴿ باب خروج النساء إلى المساجد وغير ذلك وصلاتهن ﴾

فى بيوتهن وصلاتهن فى المسجد

عن زيد بن خالد الجهنى قال قال رسول الله ﷺ لا تمنعوا اماء الله المساجد

وليخرجن تفلات[1]. رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ لاتمنعوا اماء الله مساجد الله . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. ولعمر عند أحمد عن سالم قال كان عمر رجلاً غيوراً فكان إذا خرج إلى الصلاة تبعته عاتكة بنت زيد فكان يكره خروجها ويكره منعها وكان يحدث أن رسول الله ﷺ قال إذا استأذنكم نساؤكم إلى الصلاة فلا تمنعوهن . وسالم لم يسمع من عمر . وعن أنس بن مالك أنه سئل عن العجائز أكن يشهدن مع رسول الله ﷺ الصلاة قال نعم والثواب . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد : كن يصلين خلف مناكبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف . وعن أم سلمة بنت حكيم قالت أدركت القواعد وهن يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرائض . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف. وعن أبي هريرة قال كن النساء يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة ثم يخرجن متلفعات بمروطهن[2] . رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن عمرو بن علقمة واختلف في الاحتجاج به . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاخير في جماعة النساء إلا في المسجد أو في جنازة قتيل . رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال لاخير في جماعة النساء إلا في مسجد جماعة ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير مساجد النساء قعر بيوتهن . رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه خير صلاة النساء في قعر بيوتهن . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله اني أحب الصلاة معك قال قد علمت أنك تحبين الصلاة معي وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك وصلاتك في دارك

---

(١) تفلات : أي تاركات للطيب . (٢) أي أكسيتهن .

خير من صلاتك فى مسجد قومك وصلاتك فى مسجد قومك خير من صلاتك فى مسجدى قالت فأمرت فبنى لها مسجد فى أقصى بيت فى بيتها وأظلمه فكانت تصلى فيه حتى لقيت الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله ابن سويد الانصارى وثقه ابن حبان . وعن أم حميد قالت قلت يا رسول الله يمنعنا أزواجنا أن نصلي معك ونحب الصلاة معك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم صلاتكن فى بيوتكن أفضل من صلاتكن فى حجركن وصلاتكن فى حجركن أفضل من صلاتكن فى دوركن وصلاتكن فى دوركن أفضل من صلاتكن فى الجماعة . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المرأة فى بيتها خير من صلاتها في حجرتها وصلاتها فى حجرتها خير من صلاتها فى دارها وصلاتها فى دارها خير من صلاتها خارج . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا زيد بن المهاجر فان ابن أبى حاتم لم يذكر عنه راو غير ابنه محمد بن زيد . وعن ابن مسعود قال صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها فى حجرتها وصلاتها في حجرتها أفضل من صلاتها فى دارها وصلاتها فى دارها أفضل من صلاتها فيما سواها ثم قال إن المرأة إذا خرجت استشرفها الشيطان . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن سليمان بن أبى حثمة عن أمه قالت رأيت النساء القواعد يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد . رواه الطبرانى في الكبير . وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف . وعنها قالت رأيت نساءً من القواعد يصلين مع رسول الله ﷺ الفرائض . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه محمد بن أبى ليلى واختلف فى الاحتجاج به . وعن أم سليم بنت أبى حكيم أنها قالت أدركت القواعد وهن يصلين مع رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عبد الكريم وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال ما صلت امرأة فى موضع خير لها من قعر بيتها إلا أن

يكون المسجد الحرام أو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم إلا امرأة تخرج فى منقليها يعنى خفيها. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعنه أيضاً أنه كان يحلف فيبلغ فى اليمين ما من مصلى للمرأة خير من بيتها إلا فى حج أو عمرة إلا امرأة قد يئست من البعولة وهي فى منقليها ، قلت ما منقليها قال امرأة عجوز قد تقارب خطوها . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعنه قال ماصلت امرأة من صلاة أحب إلى الله من أشد مكان في بيتها ظلمة . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال المرأة عورة وانها إذا خرجت استشرفها الشيطان وانها أقرب ما تكون إلى الله وهى فى قعر بيتها . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون . وعن ميمونة بنت سعد عن النبى ﷺ قال مامن امرأة تخرج فى شهرة من الطيب فينظر الرجال اليها إلا لم تزل فى سخط الله حتى ترجع إلى بيتها. رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال انما النساء عورة وإن المرأة لتخرج من بيتها وما بها من بأس فيستشرفها الشيطان فيقول إنك لا تمرين بأحد إلا أعجبتيه وان المرأة لتلبس ثيابها فيقال أين تريدين فتقول أعود مريضاً أو أشهد جنازة أو أصلى فى مسجد وما عبدت امرأة ربها مثل أن تعبده فى بيتها . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى عمرو الشيبانى أنه رأى عبد الله يخرج النساء من المسجد يوم الجمعة ويقول أخرجن إلى بيوتكن خير لكن . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال كان الرجال والنساء من بنى اسرائيل يصلون جميعاً فكانت المرأة إذا كان لها خليل تلبس القالبين[1] تطول بهما خليلها فألقى الله عز وجل عليهن الحيض فكان ابن مسعود يقول أخرجوهن من حيث أخرجهن الله ، قلنا ما القالبين قالوا رفيضتين من خشب . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) القالب : نعل من خشب كالقبقاب - كما فى النهاية .

﴿ باب انتظار الصلاة ﴾

وعن على يعنى ابن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ إن العبد إذا جلس في مصلاه بعد الصلاة صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له وان جلس ينتظر الصلاة صلت عليه وصلاتهم عليه اللهم اغفرله اللهم ارحمه . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط في آخر عمره . وعن على بن أبى طالب أن رسول الله ﷺ قال اسباغ الوضوء فى المكاره واعمال الاقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا . رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح وزاد البزار فى أوله ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ، وزاد في أحد طريقيه رجلا وهو أبو العياس غير مسمى وقال إنه مجهول ، قلت ابو العياس بالياء المثناة آخر الحروف والسين المهملة . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس اشتد به فرسه فى سبيل الله على كشحه وهو فى الرباط الأكبر . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ، وفيه نافع بن سليم القرشى وثقه أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال لايزال العبد فى الصلاة ما كان فى مصلاه ينتظر الصلاة تقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف أو يحدث فقلت له مايحدث قال كذا قلت لأبى سعيد فقال يفسو أو يضرط . رواه أحمد ، وفيه على بن زيد بن جدعان وفي الاحتجاج به اختلاف . وعن عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم الا أنبئكم بكفارات الخطايا قالوا بلى يارسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط . رواه الطبرانى والبزار بنحوه وشيخ البزار خالد بن يوسف السمتى عن أبيه وهما ضعيفان واسحاق لم يدرك عبادة. وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ المشي على الأقدام الى الجماعات كفارات الذنوب وإسباغ الوضوء في السبرات[1] وانتظار الصلاة بعد الصلاة. رواه

---

(١) السبرات جمع سبرة وهى شدة البرد ، وسبق تفسيرها عن الجوهرى .

الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف. وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الرؤيا بشرى من الله عز وجل وهي من سبعين جزءاً من النبوة وإن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من سموم جهنم وان من أتى المسجد ينتظر الصلاة فهو في صلاة مالم يحدث ومن عقب الصلاة بعد الصلاة فهو في صلاة مالم يحدث. رواه الطبراني وفيه عبيد بن اسحاق العطار وهو متروك ورضيه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب. وعن امرأة من المبايعات أنها قالت جاءنا رسول الله ﷺ ومعه أصحابه من بني سلمة فقربنا اليه طعاما فأكل ثم قربنا اليه وضوءاً فتوضأ ثم أقبل على أصحابه فقال ألا أخبركم بمكفرات الخطايا قالوا بلى قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة. رواه أحمد ورجاله فيهم من لم يسم. وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على مايمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب قالوا بلى يارسول الله قال إسباغ الوضوء في الكريهات المكروهات وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة وهي الرباط. رواه البزار وله رواية بنحو هذا الا أنه قال بدل فذلكم الرباط فتلك رباط الجنة وإسناد الأول فيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف عند الجمهور وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له في صحيحه هذا الحديث، وإسناد الثاني فيه يوسف بن ميمون الصباغ ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان وأبو أحمد بن عدي وقال البزار صالح الحديث. وعن أبي هريرة قال طعم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت العباس أو في بيت حمزة فقال ليتخوضن ناس من أمتي على ماأفاء الله على رسوله لايكن لهم حظ غيره وكفارات الخطايا إسباغ الوضوء وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة. رواه البزار وإسناده صحيح. وعن أبي أمامة الثقفي قال خرج معاوية حين صلى الظهر فقال مكانكم حتى آتيكم فخرج علينا وقد تردى فلما صلى العصر قال ألا أحدثكم شيئاً فعله رسول الله ﷺ قلنا بلى قال فانهم صلوا معه الأولى ثم جلسوا فخرج عليهم فقال

مابرحتم بعد قالوا لا قال لو رأيتم ربكم فتح باباً من السماء فأرى مجالسكم ملائكته يباهي بكم وأنتم ترقبون الصلاة ـ قلت لمعاوية حديث في الصحيح فيمن جلس يذكر الله وليس فيه ذكر انتظار الصلاة ـ رواه الطبراني في الكبير ، ورواه أيضاً من رواية أبي أمية عن رجل عن عمه قال خرج معاوية . ورواه البزار أيضاً وأبو أمية الثقفي لم أجد من ذكره . وعن عمران بن حصين يبلغ بالحديث النبي ﷺ قال لايزال أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه . رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف ، قلت وقد تقدم في الطهارة أحاديث في إسباغ الوضوء تدل على فضيلة انتظار الصلاة وتأتي أحاديث في التعيين ان شاء الله.

﴿ باب الصلاة في الجماعة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل صلاة الرجل في الجماعة على صلاته وحده بضع وعشرون درجة ، وفي رواية بخمس وعشرين درجة وفي رواية كلها مثل صلاته وفي رواية كلها مثل صلاته في بيته . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ـ وهو الذي قال في بيته في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الجماعة على الواحدة سبعاً وعشرين درجة ـ قلت لأبي هريرة في الصحيح حديث بخمس وعشرين ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس عن النبي ﷺ قال تفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ ـ أو صلاة الرجل وحده ـ خمساً وعشرين صلاة . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات . وعن عبد الله ابن زيد قال قال رسول الله ﷺ ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ومابين الفذ والجماعة خمس وعشرون درجة. رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن صهيب أن رسول الله ﷺ قال صلاة الرجل في جماعة تعدل صلاته وحده خمساً وعشرين درجة. رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يسم . وعن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول صلاة الجميع تفضل على صلاة الرجل وحده أربعاً وعشرين سهماً أى صلاته خمساً وعشرين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده خمساً وعشرين صلاة . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه عبد الحكيم بن منصور وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب رحمه الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى ليعجب من الصلاة فى الجمع . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل ليعجب من الصلاة فى الجميع . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن وعن قباث بن أشيم الليثى قال قال رسول الله ﷺ صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى [1] وصلاة أربعة يؤم أحدهم أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤم أحدهم أزكى عند الله من مائة تترى . رواه البزار والطبرانى في الكبير ورجال الطبرانى موثقون . وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة وابن عباس يقولان سمعنا رسول الله ﷺ فى آخر خطبته يقول ان من حافظ على هؤلاء الصلوات الخمس المكتوبات في جماعة كان أول من يجوز على الصراط كالبرق اللامع وحشره الله فى أول زمرة من التابعين وكان له فى كل يوم وليلة حافظ عليهن كأجر ألف شهيد قتلوا فى سبيل الله . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من سره أن يلقى الله غداً مسلما فليحافظ على الصلوات الخمس حيث ينادى بهن . رواه الطبرانى في الأوسط من طريق رجلة مولاة عبد الملك عن ابن عمر ولم أجد من ترجمها .

﴿ باب فى صلاة العشاء الآخرة والصبح فى جماعة ﴾

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لو يعلم المتخلفون عن صلاة العشاء وصلاة الصبح مالهم فيهما لأتوهما ولو حبواً [2] . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أبى عمير

---

(١) أى متفرقة (٢) الحبو : أن يمشى على يديه وركبتيه أو استه زاحفاً .

ابن أنس عن عمومة له من أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يشهدهما منافق ، يعني صلاة الصبح والعشاء قال أبو بشر يعني لا يواظب عليهما رواه أحمد ، وفيه أبو عمير بن أنس ولم أر أحداً روى عنه غير أبي بشير جعفر بن أبي وحشية وبقية رجاله موثقون . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال لو يعلم الناس ما في شهود العتمة ليلة الأربعاء لأتوها ولو حبواً . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه زكريا بن منظور وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من صلى العشاء في جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان كعدل ليلة القدر . رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده ضعيف غير متهم بالكذب . وعن رجل من النخع قال سمعت أبا الدرداء حين حضرته الوفاة قال أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول أعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واعدد نفسك في الموتى وإياك ودعوة المظلوم فانها تستجاب ومن استطاع منكم أن يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حبواً فليفعل . رواه الطبراني في الكبير والرجل الذي من النخع لم أجد من ذكره وسماه جابراً . وعن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ما صلاة أثقل على المنافقين من صلاة العشاء والفجر ولو يعلمون ما فيهما من الفضل لأتوهما ولو حبواً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كنا إذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأنا به الظن . رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجال الطبراني موثقون . وعن ابن عمر قال كنا إذا فقدنا الرجل في صلاة الغداة أسأنا به الظن . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من صلى العشاء في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . وعن قتادة قال كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر فقلت لو أني اغتنمت الليلة شهود العتمة مع النبي ﷺ ففعلت فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أبصرني ومعه عرجون يمشي عليه فقال مالك

يا قتادة ههنا هـذه الساعة فقلت اغتنمت شهود العتمة معـك يانبى الله فأعطانى العرجون فقال ان الشيطان قد خلفك فى أهلك فاذهب بهذا العرجون فامسك به حتى تأتى بيتك فخذه من زاوية البيت فاضربه بالعرجون فخرجت من المسـجد فأضاء العرجون مثل الشمعة نوراً فاستضأت به فأتيت أهلى فوجدتهم قد رقدوا فنظرت فى الزاوية فاذا فيها قنفذفلم أزل أضربه بالعرجون حتى خرج . رواه الطبرانى فى الكبير ، ويأتى حديث عند أحمد أطول من هذا فى الجمعة والساعة التى فيها إن شاء الله ، ورجاله موثقون . وعن أبى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فى جماعة فهو فى ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبـه الله فى النار لوجهه . رواه الطبرانى فى الـكبير فى أثناء حديث وهذا لفظه ورجاله رجال الصحيح . وتأتى أحاديث من هذا الباب فى الفتن إن شاء الله وقد تقدم شىء منها فى فضل الصلاة . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال من توضأ ثم أتى المسجد فصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلى الفجر كتبت صلاته يومئذ فى صلاة الأبرار وكتب فى وفد الرحمن . رواه الطبرانى فى الـكبير وفيه القسم أبو عبد الرحمن وهو مختلف فى الاحتجاج به . وعن بلال المؤذن قال أذنت فى ليلة باردة فلم يأت أحد ثم ناديت فلم يأت أحد ثلاث مرات فقال النبى ﷺ مالهم فقلت منعهم البرد فقال اللهم احبس عنهم البرد فقال بلال فأشهد أنى رأيتهم يتروحون فى الصبح من الحر . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه أيوب بن سيار وهو متروك . وعن عنبسة بن الأزهر قال تزوج الحارث بن حسان وكانت له صحبة وكان الرجل إذذاك اذا تزوج تخدر أياما فلا يخرج لصلاة الغداة فقيل له أتخرج وإنمـا بنيت بأهلك فى هذه الليلة قال والله ان امرأة تمنعنى من صلاة الغداة فى جمع لامرأة سوء . رواه الطبرانى فى الـكبير واسناده حسن.

﴿ باب التشديد فى ترك الجماعة ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال الجفاء كل الجفاء والـكفر والنفاق من سمع منادى الله ينادى إلى الصلاة يدعو إلى الفلاح فلا يجيبه . رواه أحمد والطبرانى

فى الكبير وفيه زبان بن فائد ضعفه ابن معين ووثقه أبو حاتم . وعن معاذ بن أنس أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب المؤمن من الشقاء والخيبة أن يسمع المؤذن يثوب بالصلاة فلا يجيبه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه زبان أيضاً . وعن أبى موسى عن النبي ﷺ قال من سمع النداء فلم يجب من غير ضر ولا عذر فلا صلاة له . رواه الطبراني فى الكبير ، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان الثورى وضعفه جماعة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما فى البيوت من النساء والذرية أقمت صلاة العشاء وأمرت فتيانى يحرقون ما فى البيوت بالنار . رواه أحمد ، وأبو معشر ضعيف . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين رجال ممن حول المسجد لا يشهدون العشاء الآخرة فى الجميع أو لأحرقن حول بيوتهم بحزم الحطب - قلت هو فى الصحيح خلا قوله ممن حول المسجد - رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن جابر بن عبد الله قال أتى ابن أم مكتوم النبي ﷺ فقال يارسول الله ان منزلى شاسع وأنا مكفوف البصر وأنا أسمع الأذان قال فان سمعت الأذان فأجب ولو حبواً أو زحفاً . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجال الطبرانى موثقون كلهم . وعن ابن أم مكتوم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المسجد فرأى في القوم رقة فقال إنى لأهمّ أن أجعل للناس إماماً ثم أخرج فلا أقدر على انسان يتخلف عن الصلاة فى بيته إلا أحرقته عليه فقال ابن أم مكتوم يارسول الله ان بينى وبين المسجد نخل وشجر ولا أقدر على قائد كل ساعة أيسعنى أن أصلى في بيتى قال أتسمع الاقامة قال نعم قال فأتها - قلت عند أبى داود طرف منه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن عجرة قال جاء رجل ضرير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنى أسمع النداء فلعلى لا أجد قائداً ويشق على أفأتخذ مسجداً فى دارى فقال رسول الله ﷺ أيبلغك النداء قال نعم قال فاذا سمعت فأجب . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفي رواية له فأجب داعي الله . وفيه يزيد بن سنان ضعفه أحمد وجماعة وقال أبو حاتم

محله الصدق وقال البخارى مقارب الحديث . وعن أبى أمامة قال أقبل ابن أم مكتوم وهو أعمى وهو الذى أنزل الله فيه (عَبَسَ وَتَوَلَّى أن جَاءَهُ الأَعْمَى) وكان رجلاً من قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يارسول الله بأبى وأمى أنت كانت انى قد كبرت سنى ورق عظمى وذهب بصرى ولى قائد لا يلائمنى قياده إياى فهل تجد لى رخصة أصلى في بيتى الصلوات فقال رسول الله ﷺ هل تسمع المؤذن فى البيت الذى أنت فيه قال نعم يارسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأجد لك رخصة ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في الجماعة مالهذا الماشى إليها لأتاها ولو حبواً على يديه ورجليه . رواه الطبرانى فى الكبير . وفيه على بن يزيد الالهانى عن القاسم وقد ضعفهما الجمهور واختلف فى الاحتجاج بهما . وعن البراء ابن عازب أن ابن أم مكتوم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان ضرير البصر فشكا اليه وسأله أن يرخص له في صلاة العشاء والفجر وقال ان بينى وبينك المسيل فقال النبي ﷺ هل تسمع الأذان قال نعم مرة أو مرتين فلم يرخص له فى ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عذرة بن الحارث ولا أعرفه . وعن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت أن آمر بلالاً فيقيم الصلاة ثم أنصرف الى قوم سمعوا النداء فلم يجيبوا فأحرق عليهم بيوتهم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، وهو عند مسلم بلفظ لقد هممت أن آمر رجلاً يصلى بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لو أن رجلاً دعا الناس إلى عرق أو مرماتين[1] لأجابوه وهم يدعون إلى هذه الصلاة فى جماعة فلا يأتونها لقد هممت أن آمر رجلاً أن يصلى بالناس فى جماعة ثم أنصرف إلى قوم سمعوا النداء فلم يجيبوا فأضرمها عليهم ناراً إنه لا يتخلف عنها إلا منافق. رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال من

---

(١) العرق بفتح فسكون : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم . والمرماة : ظلف الشاة أو ما بين ظلفيها يريد الشيء الحقير .

سمع حي على الفلاح فلم يجب فقد ترك سنة محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر عن النبى ﷺ قال إن أخوف ما أخاف على أمتى الكتاب واللبن فأما اللبن فيتنجع أقوام لحبه فيتركون الجمعة والجماعات وأما الكتاب فيفتح لأقوام منه فيجادلون[1] به الذين آمنوا . رواه الطبرانى وأحمد بغير لفظه وفيه ابن لهيعة وفيه كلام، ويأتى غير هذا الحديث فى الجمعة ان شاء الله .

﴿ باب فيمن صلى فى بيته ثم وجد الناس يصلون فى المسجد ﴾

عن رجل من بنى الديل قال خرجت بأباعر لى لأصدرها إلى الراعى فمررت برسول الله ﷺ وهو يصلى بالناس الظهر فمضيت فلم أصلّ معه فلما أصدرت أباعرى ورجعت ذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال يافلان مامنعك أن تصلى معنا حين مررت بنا فقلت يارسول الله إنى كنت قد صليت فى بيتى قال وإن . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن ابن أبى الخريف عن أبيه عن جده قال أتيت أنا وأخى رسول الله ﷺ وهو فى مسجد الخيف وقد صلينا المكتوبة فى البيت فلم نصل معهم فقال مامنعكما أن تصليا معنا قلنا قد صلينا المكتوبة فى البيت فقال رسول الله ﷺ إذا صلى الرجل المكتوبة فى البيت ثم أدرك جماعة فليصلّ معهم تكون صلاته فى بيته نافلة . رواه الطبرانى فى الكبير، وابن أبى الخريف وأبوه لاأدرى من هما . وعن عبد الله بن عمرو قال أبصر النبى ﷺ رجلين فى مسجد الخيف فى أخريات الناس فأمر بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعكما من الصلاة معنا قالا صلينا فى رحالنا قال أفلا صليتما معنا فتكون تطوعاً وتكون الأولى هى الفريضة . رواه الطبرانى فى الكبير وقال هكذا رواه الحجاج بن أرطاة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو وخالف الناس فى إسناده، ورواه شعبة وأبو عوانة وهشيم وابراهيم بن ذى حماية والثورى وهشام بن حسان عن يعلى بن عطاء عن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود السوائى . قلت ورجال اسناد الحديث ثقات الا أن الحجاج مدلس وقد عنعنه . وعن عبد الله بن سَرجِس[2] قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً جالساً فى المسجد

---

(١) فى نسخة « فيحاربون » . (٢) فى نسخة (جرجس) وهو خطأ على مافى الخلاصة .

والناس يصلون فلما قضى الصلاة قال اذا صلى أحدكم فى بيته ثم دخل المسجد والقوم يصلون فليصل معهم تكون له نافلة . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه ابراهيم بن زكريا فان كان هو العجلى الواسطى فهو ضعيف وان كان غيره فلم أعرفه .

﴿ باب فيمن جاء الى المسجد فوجد الناس قد صلوا ﴾

عن أبى بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل من نواحى المدينة يريد الصلاة فوجد الناس قد صلوا فمال إلى منزله فجمع أهله فصلى بهم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن تحصل بهم فضيلة الجماعة ﴾

عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إثنان فما فوقهما جماعة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف . وعن أبى أمامة أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلى وحده فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه فقام رجل فصلى معه فقال رسول الله ﷺ هذان جماعة . رواه أحمد والطبرانى وله طرق كلها ضعيفة . وعن أبى سعيد الخدرى قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه الظهر قال فدخل رجل من أصحابه فقال له النبى ﷺ ما حبسك يافلان عن الصلاة قال فذكر شيئاً اعتل به قال فقام يصلى فقال رسول الله ﷺ ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه فقام رجل فصلى معه . رواه أحمد ـ وروى أبو داود والترمذى بعضه ـ ورجاله رجال الصحيح . وعن الوليد بن مالك قال دخل رجل المسجد فصلى فقال رسول الله ﷺ ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه قال فقام رجل فصلى معه فقال رسول الله ﷺ هذان جماعة . رواه أحمد والوليد ليس بصحابى والحديث منقطع الاسناد . وعن سلمان أن رجلاً دخل المسجد والنبي ﷺ قد صلى فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عبد الملك أبو جابر قال أبو حاتم أدركته وليس بالقوى في الحديث ، ورواه البزار وفيه الحسين بن الحسن الأشقر وهو ضعيف جداً وقد وثقه ابن حبان .

وعن عصمة قال كان رسول الله ﷺ قد صلى الظهر وجلس فى المسجد إذ جاء رجل فدخل فصلى فقال رسول الله ﷺ لا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده ضعيف ولا يصح عن عصمة حديث والله أعلم . وعن ثابت لعله عن أنس أن رجلاً جاء وقد صلى النبى ﷺ فقام يصلى وحده فقال النبى ﷺ من يتجر على هذا فيصلى معه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن الحسن فان كان ابن زبالة فهو ضعيف .

﴿ باب فضل الصلاة فى المسجد الجامع وغيره ﴾

عن ابن عمر أن النبى ﷺ قال الصلاة فى المسجد الجامع تعدل الفريضة يعنى حجة مبرورة والنافلة كحجة متقبلة وفضلت الصلاة فى المسجد الجامع على ماسواه من المساجد بخمسمائة صلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نوح بن ذكوان ضعفه أبو حاتم .

﴿ باب الأعذار فى ترك الجماعة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال لم يرخص فى ترك الجماعة إلا لخائف أو مريض . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يوسف بن عطية الباهلى وهو ضعيف . وعن سلمة ابن الأكوع قال قال رسول الله ﷺ إذا حضرت الصلاة والعشاء فابدأوا بالعشاء . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه أيوب بن عتبة وثقه أحمد ويحيى بن معين فى رواية عنهما وضعفه النسائى[1] وأحمد وابن معين فى روايات عنهما . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضر العشاء وحضرت الصلاة فابدأوا بالعشاء . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات سمع بعضهم من بعض . وعن ابن عباس رفعه قال إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى ضعفه أبو حاتم . وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال إذا أقيمت الصلاة وأحدكم صائم فليبدأ بالعشاء قبل صلاة المغرب

---

(١) فى النسخ « الناس » ولعله « النسائى » أو « الفلاس » إذ هما ممن ضعفه كما فى الخلاصة والتهذيب

ولا تعجلوا عن عشائكم - قلت هو في الصحيح خلا قوله وأحدكم صائم - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة أن نبي الله ﷺ قال يوم خيبر في يوم مطير الصلاة في الرحال. رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار بنحوه وزاد : كراهية أن يشق علينا. ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن نعيم بن النحام قال سمعت مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة باردة وأنا في لحافي فتمنيت أن يقول صلوا في رحالكم فلما بلغ حي على الفلاح قال صلوا في رحالكم ثم سألت عنها فاذا النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك . رواه أحمد وفيه رجل لم يسمّ . وعن نعيم بن النحام قال نودي بالصبح في يوم بارد وأنا في مرط امرأتي فقلت ليت المنادي قال ومن قعد فلا حرج فاذا منادي النبي صلى الله عليه وسلم في آخر أذانه قال ومن قعد فلا حرج . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال فلما قال الصلاة خير من النوم قال ومن قعد فلا حرج . رواه إسمعيل ابن عياش عن يحيى بن سعيد الأنصاري المدني وروايته عن أهل الحجاز مردودة ورواه الطبراني من طريق آخر رجالها رجال الصحيح . وعن نعيم بن النحام قال كنت مع امرأتي في مرطها في غداة باردة فنادى منادي النبي ﷺ لصلاة الفجر فلما سمعته قلت ليت أنه يقول من قعد فلا حرج فلما قال الصلاة خير من النوم قال ومن قعد فلا حرج. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون خلا شيخ الطبراني عبد الله بن وهيب العرى فاني لم أعرفه . وعن عمرو بن أوس قال أخبرني من سمع منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قامت الصلاة أو حين حانت الصلاة أو نحوها أن صلوا في رحالكم لمطر كان. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن اشتغل بالسبب عن الصلاة في الجماعة﴾

عن صفوان بن أمية قال كنا عند رسول الله ﷺ فقام عرفطة بن نهيك فقال يارسول الله إني وأهل بيتي مرزوقون من هذا الصيد ولنا فيه قسم وبركة وهو مشغلة عن ذكر الله وعن الصلاة في جماعة وبنا إليه حاجة أفتحله أم نحرمه قال أحله لأن الله

عز وجل قد أحله نعم العمل والله أولى بالعذر قد كانت قبلى لله رسل كلهم يصطاد أو يطلب الصيد ويكفيك من الصلاة فى جماعة اذا غبت عنها في طلب الرزق حبك للجماعة وأهلها وحبك ذكر الله وأهله ـ قلت فذكر الحديث وهو بتمامه في الصيد يأتى ان شاء الله ـ رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه بشر بن نمير وهو ضعيف متروك .

﴿ باب الصلاة فى الثوب الواحد وأكثر منه ﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى فى ثوب واحد متوشحاً يتقي بفضوله حر الأرض وبردها . رواه أحمد ، وفى رواية له ماعليه غيره ، وله طرق عنده وعند من يأتى ذكره ومعناها كلها الصلاة فى الثوب الواحد . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عبد الله بن المغيرة المخزومى قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى فى بيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد ماعليه غيره . رواه أحمد مخالفاً بين طرفيه ذكره فى رواية أخرى ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن أبى أمية قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إحدى طرقه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف ، ورواه البزار من هذا الوجه لكنه قال عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وهو المعروف وفى الأخرى محمد بن اسحق وهو ثقة مدلس وقد عنعنه وعبد الله بن أبى أمية قتل يوم الطائف مع النبي ﷺ وفي السند أن عروة بن الزبير سمعه من عبد الله بن أبى أمية ، وقد غلط ابن عبد البر مسلم بن الحجاج في كونه ذكر أن عروة روى عنه قال انما الذى روى عنه عروة ابنه عبد الله بن أبى أمية قال ولا يصح له عندى صحبة لصغره . وعن أسماء بنت أبى بكر قالت رأيت أبى يصلى في ثوب واحد فقلت يا أبة تصلى فى ثوب واحد وثيابك موضوعة فقال يا بنية إن آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ خلفى فى ثوب واحد . رواه أبو يعلى وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن جابر رضى الله عنه قال أخبرني من رأى النبي ﷺ يصلى في ثوب واحد قد خالف

بين طرفيه ـ قلت لجابر حديث فى الصحيح عن أبى سعيد ـ رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن حذيفة قال بت بآل رسول الله ﷺ ليلة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وعليه طرف لحاف وعلى عائشة طرفه وهى حائض لاتصلى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال أخبرنى من رأى النبي ﷺ يصلى فى ثوب واحد قد خالف بين طرفيه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى نضرة قال قال أبى بن كعب الصلاة في الثوب الواحد سنة كنا نفعله مع رسول الله ﷺ ولايعاب علينا وقال ابن مسعود انما كان ذلك اذ كان في الثياب قلة فأما اذا وسع الله فالصلاة في الثوبين أزكى . رواه عبد الله من زياداته والطبرانى فى الكبير بنحوه من رواية زر عنها موقوفا وأبو نضرة لم يسمع من أبى ولاابن مسعود . وعن محمد بن أبي سفيان أنه سمع أم حبيبة زوج النبي ﷺ تقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وعليه ثوب واحد . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أم الفضل بنت الحارث قالت صلى بنا رسول الله ﷺ فى بيته متوشحاً فى ثوب . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمار أن النبى ﷺ صلى فى ثوب واحد متوشحاً به . رواه أبو يعلى والطبرانى في الكبير كلاهما من رواية ابن لعمار عن عمار . وعن أنس قال صلى رسول الله ﷺ في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه . رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ورجاله موثقون . وعن أنس قال خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذى مات فيه متوكئاً على أسامة مرتدياً بثوب قطن فصلى بالناس . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وعن معاوية قال دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ فرأيت النبى ﷺ يصلى في ثوب واحد فقلت يا أم حبيبة أيصلى النبي ﷺ في ثوب واحد قالت نعم وهو الذى كان فيه ماكان تعنى الجماع . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ، ورواه في الكبير مختصراً أن النبي ﷺ كان يصلى فى الثوب الواحد ، وإسناد أبى يعلى حسن . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلى فوجد القر فقال يا عائشة

ارخى علىَّ مرطك قالت إنى حائض قال [١] إن حيضتك ليست فى يدك . رواه ابو يعلى واسناده حسن ، قلت لها عند أبى داود أن النبي ﷺ صلى فى ثوب واحد بعضه على ، ولمسلم كان يصلى من الليل وأنا الى جنبه وأنا حائض وعلى مرط لى بعضه عليه . وعن ابن عمر أنه أتى النبى ﷺ وهو قائم يصلى في ثوب واحد فقمت عن شماله فأدارنى حتى جعلنى عن يمينه . رواه البزار واسناده ضعيف جدا . وعن أبى جحيفة قال أبصر رسول الله ﷺ رجلاً يصلى وقد سدل ثوبه فدنا منه رسول الله ﷺ فعطف عليه ثوبه . رواه الطبرانى في الثلاثة [٢] والبزار وهو ضعيف . وعن ابى هريرة قال صلى بنا رسول الله ﷺ فى ثوب متوشحا فلم ينل طرفاه فعقده . رواه الطبرانى في الأوسط ، وفيه من لم أجد من ترجمه . وعن أبى عبد الرحمن حاضن عائشة قال رأيت النبي ﷺ وعائشة يصليان فى ثوب واحد نصفه على النبي ﷺ ونصفه على عائشة . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال خرج علينا رسول الله ﷺ وهو متوشح بثوب قطن وفى يده عنزة [٣] وهو متوكىء على أسامة بن زيد فركزها بين يديه ثم صلى اليها . رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن . وعن ابن عباس قل دخلت على رسول الله ﷺ وهو يصلى محتبياً محل الازرار . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا صليتم فارفعوا سبلكم [٤] فكل شىء أصاب الأرض من سبلكم فهو فى النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عيسى ابن قرطاس وهو ضعيف جداً . وعن عبادة أن رسول الله ﷺ سئل عن الصلاة في الثوب الواحد فقال إن كان واسعاً فليضمه وإن كان عاجزاً فليتزر به . رواه الطبرانى ، واسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة . وعن معاذ قال صلى رسول الله ﷺ

---

(١) فى النسخ زيادة « عله ونحلا » ولعل الأصل « ويحك » . (٢) أى المعاجم الثلاثة . (٣) العنزة مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً (٤) أى الثياب المسبلة .

في ثوب واحد مؤزراً به . رواه الطبراني في الكبير عن محمد بن صبيح عن معاذ ولم أر من ترجمه . وعن أبي أمامة قال أمّنا رسول الله ﷺ في قطيفة خالف بين طرفيها . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عمير وهو ضعيف . وعن عبد الله بن أنيس قال أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي فقمت عن يساره فأخذني رسول الله ﷺ فأقامني عن يمينه وعلي ثوب متمزق لا يواريني فجعلت كلما سجدت أمسكته بيدي مخافة أن تنكشف عورتي وخلفي نساء فلما انصرف رسول الله ﷺ دعاني بثوب فكسانيه وقال تدرع بخلقك. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبدالله بن سرجس أن نبي الله ﷺ صلى يوماً وعليه نمرة[1] له فقال لرجل من أصحابه أعطني نمرتك وخذ نمرتي فقال يارسول الله نمرتك أجود من نمرتي قال أجل ولكن فيها خيط أحمر فخشيت أن أنظر اليها فتفتنني عن صلاتي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن أبي حازم قال رأيت خالد بن الوليد يؤم الناس في الجيش في ثوب واحد . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير واسناده ضعيف . وعن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله قال أتيت النبي ﷺ في الشتاء فوجدتهم يصلون في البرانس والأكسية وأيديهم فيها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال قال النبي ﷺ اذا صلى أحدكم فليلبس ثوبيه فان الله أحق من يزين له ـ قلت رواه أبو داود خلا قوله فان الله أحق من يزين له . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ قال اذا كان ازارك ضيقا فاتزر به واذا كان واسعا فاشتمل به يعني في الصلاة . رواه البزار وفيه اسحق بن عبد الله بن أبي فروة وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة في السراويل ﴾

عن جابر أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة في السراويل . رواه الطبراني

---

(١) كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمرة كأنها أخذت من لون النمر .

في الأوسط وفيه حسين بن وردان قال أبو حاتم ليس بالقوى .

﴿ باب ماتلبس المرأة فى الصلاة ﴾

عن أبى قتادة قال قال رسول الله ﷺ لا يقبل الله من امرأة صلاة حتى توارى زينتها ولا جارية بلغت المحيض حتى تختمر . رواه الطبرانى في الصغير والأوسط وقال تفرد به اسحق بن اسماعيل بن عبد الأعلى الايلى قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون . وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ ياعلى مر نساءك لا يصلين عطلا[1] ولو أن يتقلدن سيرا . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق رابطة بنت عبد الله بن محمد بن على ولم أجد من ذكرها .

﴿ باب ماجاء فى العورة ﴾

عن محمد بن عبد الله بن جحش ختن النبى[2] ﷺ أن النبى صلى الله عليه وسلم مرّ على معمر بفناء المسجد محتبياً كاشفاً عن طرف فخذه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خمر[3] فخذك يا معمر فان الفخذ عورة . رواه أحمد وفى رواية له عند أحمد أيضا قال مر النبى ﷺ وأنا معه على معمر وفخذاه مكشوفتان فقال يامعمر غط فخذيك فان الفخذين عورة . ورواه الطبرانى فى الكبير الا أنه قال في الأولى فان الفخذ من العورة . ورجال أحمد ثقات . وعن جرهد ونفر من أسلم سواه ذوى رضى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على جرهد وفخذ جرهد مكشوفة في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياجرهد غط فخذك فان الفخذ عورة ـ قلت حديث جرهد رواه أبو داود والترمذى ـ رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال أول ما أوحى إلى النبي ﷺ أن قيل له استتر فما رؤيت عورته بعد ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه النضر أبو عمر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبى جعفر محمد بن على قال قلنا لعبد الله بن جعفر حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ ورأيت منه ولا تحدثنا عن غيرك وان كان ثقة قال سمعت

---

(١) العطل : فقدان الحلى . (٢) أى صهره (٣) أى غط .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين السرة الى الركبة عورة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أصرم بن حوشب وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال وقف رسول الله ﷺ بالأسواق وبلال معه فدلى رجليه فى البئر و كشف عن فخذيه فجاء أبو بكر يستأذن فقال يابلال ائذن له وبشره بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ودلى رجليه فى البئر و كشف عن فخذيه ثم جاء عمر يستأذن فقال يابلال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فجلس عن يسار رسول الله ﷺ ودلى رجليه فى البئر و كشف عن فخذيه ثم جاء عثمان يستأذن فقال ائذن له يابلال وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل عثمان فجلس قبالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودلى رجليه فى البئر و كشف عن فخذيه. رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا بأس أن يقلب الرجل الجارية إذا أراد أن يشتريها ماخلا عورتها ما بين ركبتها إلى معقد الازار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صالح بن حسان وهو ضعيف وذكره ابن حبان فى الثقات .

﴿ باب الصلاة بالنعلين ﴾

عن مجمع بن جارية أنه رأى النبى ﷺ يصلى فى نعليه . رواه أحمد وفيه يزيد بن عياض وهو منكر الحديث . وعن مجمع بن يعقوب عن غلام من أهل قباء أدركه شيخا أنه قال جاءنا رسول الله ﷺ بقباء فجلس فى فم الأجم واجتمع اليه ناس فاستسقى رسول الله ﷺ فسقى فشرب وأنا عن يمينه وأنا أحدث القوم فناولنى فشربت وحفظت أنه صلى بنا يومئذ وعليه نعلان لم ينزعهما . رواه أحمد وسماه عبد الله بن أبى حبيبة فى رواية أخرى ، وكذلك رواه الطبرانى فى الكبير ورجال أحمد موثقون . ورواه البزار مختصراً أن النبي ﷺ صلى فى نعلين وقال لا نعلم روى عن ابن أبى حبيبة إلا هذا . وعن زياد الحارثى قال سمعت رجلا سأل أبا هريرة أنت الذى تنهى الناس أن يصلوا في نعالهم قال ها ورب هذه الحرمة ها ورب هذه الحرمة ها ورب هذه الحرمة لقد رأيت محمداً ﷺ يصلى

الى هذا المقام في نعليه ثم انصرف وهما عليه . رواه أحمد والبزار باختصار ورجاله ثقات خلا زياد بن الأوبر الحارثي فانى لم أجد من ترجمه بثقة ولا ضعف . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يصلى قائماً وقاعداً وحافياً ومنتعلا ريتفل عن يمينه وعن شماله . رواه أحمد ، وفيه زياد الحارثى وقد تقدم الكلام فيه . وعن حميد بن هلال العدوى قال حدثنى من سمع الاعرابى قال رأيت النبي ﷺ وهو يصلى وعليه نعلان من بقر قال فتفل عن يساره ثم حك حيث تفل بنعله . رواه أحمد ، وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات . وعن عطاء - رجل من بنى شيبة وكان شيخاً كبيراً - قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى عند هذا المقام عليه نعلان سبتيتان . رواه الطبرانى ، وفيه محمد بن القسم الأسدى وهما اثنان وكلاهما وثق وفى أحدهما ضعف كثير وبقية رجاله ثقات . وعن على بن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال زين الصلاة الحذاء . رواه أبو يعلي ، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب . وعن أبى بكرة قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى في نعليه . رواه أبو يعلى والبزار ، وفيه بحر بن مرار أحد من اختلط وقد وثقه ابن معين ، وفى إسناد أبى يعلى عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر ضعفه أحمد وجماعة وكان يحيى بن سعيد القطان حسن الرأى فيه وحدث عنه . وعن أنس أن النبى ﷺ قال خالفوا اليهود وصلوا فى خفافكم ونعالكم فانهم لايصلون فى خفافهم ولا نعالهم . رواه البزار ، وله عند الطبرانى فى الأوسط أن النبى ﷺ صلى فى النعلين والخفين ، قلت فى الصحيح منه الصلاة فى النعلين فقط ، ومدار الحديثين على عمر بن نبهان وهو ضعيف ، وروى أبو يعلى منه الصلاة في الخفين . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ صلى في نعليه . رواه البزار والطبرانى فى الكبير ، وفيه النضر أبو عمر وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال من تمام الصلاة الصلاة فى النعلين . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه على بن عاصم وتكلم الناس فيه كما ذكره المزى عن الخطيب . وعن فيروز الديلمى أن وفد ثقيف قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا

رأيناه يصلي في نعلين متقابلتين . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى وفي نعليه أثر طين وعليه كساء فجعل يتقى أن يصيب الكساء . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن عثمان وهو ضعيف . وعن الهرماس بن زياد الباهلي قال رأيت النبي ﷺ يصلي في نعليه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلع نعليه فخلعنا نعالنا فلما قضى الصلاة قال لم خلعتم نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا قال اني مللت منهما . رواه الطبراني وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في نعليه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات خلا شيخ الطبراني محمد بن عبد الرحمن الأزرق فاني لم أعرفه . وعن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يخلعهما عن يمينه فيأثم ولا من خلفه فيأثم بهما صاحبه ولكن ليخلعهما بين ركبتيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه زياد الجصاص ضعفه ابن معين وابن المديني وغيرهما وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أوس بن أوس قال أقمت عند النبي ﷺ نصف شهر فرأيته يصلي وعليه نعلان متقابلتان ورأيته يبزق عن يمينه وعن شماله ـ قلت روى ابن ماجه منه الصلاة في النعلين ـ رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائما وقاعداً ويصلي منتعلا وحافياً ويتفل عن يمينه وعن شماله . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ صلى بالناس فخلع نعليه فلما حس به الناس خلعوا نعالهم فلما فرغ من صلاته أقبل على الناس فقال ان الملك أتاني فأخبرني أن بنعلي أذى فاذا جاء أحدكم المسجد فليقلب نعليه فان رأى فيهما شيأ فليمسحهما ثم يصلي فيهما . رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال ثم ليصل فيهما أو ليخلعهما ان بدا له . وفي اسنادهما عباد بن كثير البصري سكن مكة ضعيف . وعن عبد الله

ابن مسعود قال خلع رسول الله ﷺ نعليه فخلع من خلفه فقال ماحملكم ان خلعتم نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا فقال ان جبريل أخبرني أن فيهما قذرا فخلعتهما لذلك فلا تخلعوا نعالكم ، قال ابراهيم فكانوا لايخلعون نعالهم قال ورأيت ابراهيم يصلى فى نعليه . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير قال البزار لانعلم رواه هكذا إلا أبو حمزة انتهى ، وأبو حمزة هو ميمون الأعور ضعيف . وعن أنس بن مالك قال لم يخلع النبى ﷺ نعليه فى الصلاة الا مرة فخلع القوم نعالهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم لم خلعتم نعالكم قالوا رأيناك خلعت فخلعنا فقال ان جبريل عليه السلام أخبرنى أن فيهما قذراً . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار باختصار . وعن عبدالله بن الشخير قال صلى بنا رسول الله ﷺ فخلع نعليه وهو في الصلاة فخلع الصف الذى يليه نعالهم فخلع الصف الذين يلونهم أيضاً نعالهم فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم خلعتم نعالكم قالوا خلعت يا رسول الله فخلع الصف الذى يليك نعالهم فخلعنا نعالنا فقال رسول الله ﷺ أتانى جبريل عليه السلام فذكر أن فى نعلى قذراً فخلعتهما فصلوا في نعالكم . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة على الخمرة (١) ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ يصلى على الخمرة . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وزاد فيه ويسجد عليها ، ورجال أحمد رجال الصحيح ورواه أحمد أيضاً باسناد رجاله رجال الصحيح فقال فيه عن عائشة أو عن ابن عمر شك شريك . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على خُمرة فقال ياعائشة ارفعى حصيرك فقد خشيت أن يكون يفتن الناس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح قلت وهو عند مسلم وأصحاب السنن مختصراً فى صلاته على الخمرة . وعن أم سليم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى على الخمرة . رواه أحمد

(١) تقدم أن الخمرة هى مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه فى سجوده من حصير أو غيره .

والطبرانى في الكبير وأبو يعلى ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يصلى على الخمرة . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال فيه كان لرسول الله ﷺ حصير وخُمرة يصلى عليها ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن أم حبيبة زوج النبي ﷺ أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى على الخمرة . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى يسجد على ثوبه . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلى على الخمرة . رواه البزار وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه اختلاف . وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ يصلى على الخمرة ، وفى رواية ويسجد عليها . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير بأسانيد بعضها رجاله ثقات .

﴿ باب ﴾

عن شريح أنه سأل عائشة أكان رسول الله ﷺ يصلى على الحصير فانى سمعت فى كتاب الله (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً) قالت لم يكن يصلى عليه . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا صلى لا يضع تحت قدميه شيئاً إلا أنا مطرنا يوما فوضع تحت قدميه نطعا[1] . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه ابراهيم بن اسحاق الضبى وهو متروك . وعن أبى عبيدة أن ابن مسعود كان لا يصلى أو لا يسجد إلا على الأرض . رواه الطبرانى فى الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن ابراهيم أنه كان يقوم على البردى ويسجد على الأرض ، قلنا وما البردى قال الحصير . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيما يعفى عنه فى الصلاة ﴾

عن سلمة بن الأكوع قال سألت رسول الله ﷺ عن الصلاة فى القوس والقرن فقال صل في القوس واطرح القرن[2] يعنى الكنانة . رواه الطبرانى فى الكبير

---

(١) النطع : بساط من الأديم . (٢) القرن بالتحريك : جعبة من جلود يجعل فيها النشاب ، وأمره بطرحها لانها من جلد غير ذكى ولا مدبوغ .

وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم التيمى وهو ضعيف . وعن ابن سيرين قال نحر ابن مسعود جزوراً فتلطخ بدمها وفرثها وأقيمت الصلاة فصلى ولم يتوضأ . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب حمل الصغير فى الصلاة ﴾

عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وأمامة بنت أبى العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا قام حملها . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه أبو سليمان عن الصحابى فان كان هو خليد بن عبد الله العصرى فهو ثقة .

﴿ باب سترة المصلى ﴾

عن سبرة بن معبد قال قال رسول الله ﷺ يستر الرجل في صلاته السهم واذا صلى أحدكم فليستتر بسهم . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سعد القرظ أن النجاشى بعث الى النبى ﷺ بثلاث عنزات فأمسك النبى صلى الله عليه وسلم واحدة لنفسه وأعطى علياً واحدة وعمر واحدة وكان بلال يمشى بها بين يديه فى العيدين فيصلى اليها . رواه الطبرانى في الكبير وفى إسناده من لم يسم . وعن بريدة قال كان رسول الله ﷺ تركز له عنزة فيصلى اليها أظنه قال والظعن تمر بين يديه . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه محمد بن حماد الواسطى ولم أجد من ذكره . وعن عصمة قال كان لرسول الله ﷺ حربة يمشى بها بين يديه فاذا صلى ركزها بين يديه . رواه الطبرانى فى الكبير وهو ضعيف . وعن حبان قال كنت أضع العنزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الكبير واسناده حسن . وعن سهل بن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الى خشبة فلما بنى له محراب تقدم اليه فحنت الخشبة حنين البعير فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليها فسكنت . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة على البعير ﴾

عن أبى الدرداء قال كنا فى غزوة معرسول الله ﷺ فأقيمت الصلاة فاستقبل رسول الله ﷺ سنام البعير فقام يصلى إليه . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه على بن يزيد الالهانى[1] وهو ضعيف . وعن المقدام قال جلس أبو الدرداء وعبادة إلى الحارث بن معاوية فقال أبو الدرداء أيكم يذكر حين صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعير من المغنم فلما انصرف أخذ وبرة من البعير فقال ما يحل لى مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذه إلا الخمس والخمس مردود فيكم . رواه البزار وقال والمقدام لم يروعنه غير الحسن ، قلت المقدام هذا هو الرهاوى وثقه ابن حبان .

﴿ باب الدنو من السترة ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته . رواه البزار والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال فليدن منها لايمر الشيطان بينه وبينها ، وفى إسناد البزار محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو ضعيف ، وفى إسناد الطبرانى سليمان بن أيوب الصريفينى[2] ولم أجد من ذكره وبقية رجال الطبرانى ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لايقطع الشيطان عليه صلاته . رواه البزار[3] . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارهقوا القبلة[4] . رواه أبو يعلى والبزار ورجاله موثقون . وعن سهل بن سعد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لايقطع الشيطان عليه صلاته . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن سهل بن الحنظلية أنه مر على رجل يصلى متراخياً عن القبلة فقال سهل تقدم إلى مصلاك لايقطع الشيطان صلاتك ولا أحدثك إلا ماسمعت من نبى الله ﷺ .

---

(١) بمفتوحة وسكون لام ونون . (٢) فى النسخ غير منقوطة .
(٣) فى نسخة زيادة « ويأتى حديث ابن عباس » . (٤) أى أدنوا منها .

رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بشر بن نمير وهو كذاب . وعن عبدالله بن مسعود قال لا يصلين أحدكم وبينه وبين القبلة فجوة ـ يعني فرجة . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب مايقطع الصلاة ﴾

عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع صلاة المسلم شيء الا الحمار والكافر والكلب والمرأة فقالت عائشة يارسول الله لقد قرنا بدواب سوء . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أنس أن النبي ﷺ قال يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن الحكم بن عمرو الغفارى قال قال رسول الله ﷺ يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عمر بن درح ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن معين وابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن زيد وأبى بشير الأنصارى أن رسول الله ﷺ صلى بهم ذات يوم وامرأة بالبطحاء فأشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تأخرى فرجعت حتى صلى ثم مرت . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال بينا نحن مع رسول الله بأعلى الوادى نريد أن نصلى قدقام وقمنا إذ خرج علينا حمار من شعب أبى دب شعب أبى موسى فأمسك النبى ﷺ فلم يكبر وأجرى اليه يعقوب بن زمعة حتى رده . رواه أحمد ورجاله موثقون .

﴿ باب رد من يمر بين يدى المصلى ﴾

عن ابن عباس قال بينا رسول الله ﷺ يصلى اذ جاءت شاة تسعى بين يديه فساعاها حتى ألزق بطنه بالحائط . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه عمرو بن حكام وهو ضعيف ، وقد تقدم حديث عبد الله بن عمرو فى باب الدنو من السترة وهو حديث صحيح إن شاء الله وأحاديث فى هذا الباب الذى قبل هذا . وعن أنس ابن مالك قال بادر رسول الله ﷺ هرّة أن تمر بين يديه في الصلاة . رواه

الطبرانى فى الأوسط وفيه مندل بن على وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال كان رسول الله ﷺ يصلى فمر أعرابى بحلوبة له فأشار اليه النبى صلى الله عليه وسلم فلم يفهم فناداه عمر ياأعرابى وراءك فلما سلم النبى صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم قالوا عمر قال ماهذا فقه ، قلت هذا الكلام أخبرته عن الأعرابى لاعن عمر فيما أحسب والله أعلم . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عيسى بن المسيب البجلى وقد وثقه ابن حبان والحاكم فى المستدرك وضعفه جماعة . وعن جابر بن سمرة قال صلينا مع رسول الله ﷺ صلاة مكتوبة فضم يده في الصلاة فلما قضى الصلاة قلنا يارسول الله أحدث فى الصلاة شيء قال لا إلا أن الشيطان أراد أن يمر بين يدى فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدى وايم الله لولا ماسبقنى اليه أخى سليمان لنيط [1] الى سارية من سوارى المسجد حتى يطيف به ولدان أهل المدينة . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه المفضل بن صالح ضعفه البخارى وأبو حاتم [2] . وعن ابن مسعود أنه قال إذا أراد أحد أن يمر بين يديك وأنت تصلى فلا تدعه فانه يطرح نصف صلاتك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم .

﴿ باب فيمن يمر بين يدى المصلى ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال الذى يمر بين يدى الرجل وهو يصلى عمدا يتمنى يوم القيامة أنه شجرة يابسة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه من لم أجد من ترجمه . وعن بسر بن سعيد قال أرسلنى أبو جهم الى زيد بن خالد أسأله عن المار بين يدى المصلى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لو يعلم المار بين يدى المصلى ماذا عليه كان لأن يقوم أربعين خريفاً خير له من أن يمر بين يديه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، وقد رواه ابن ماجه غير قوله خريفا . وعن عبد الله بن مسعود قال ان استطاع أحدكم أن لايمر بين يديه أحد فليفعل فان المار على المصلى نقص من الممر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

---

(١) أى علق . (٢) وقال الترمذى ليس عند أهل الحديث بذاك الحافظ .

﴿ باب فيمن صلى وبين يديه أحد ﴾

عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي إلى رجل فأمره أن يعيد الصلاة قال يارسول إني قد صليت وأنت تنظر الي . رواه البزار وفيه عبدالأعلى التغلبي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت أن أصلي خلف المتحدثين والنيام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن عمرو بن علقمة واختلف في الاحتجاج به .

﴿ باب سترة الامام سترة من خلفه ﴾

عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سترة الامام سترة من خلفه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبدالعزيز وهو ضعيف .

﴿ باب لايقطع الصلاة شيء ﴾

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فذهبت شاة تمر بين يديه فساعاها حتى ألزقها بالحائط ثم قال رسول الله ﷺ لايقطع الصلاة شيء وادرأوا ماستطعتم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن ميمون التمار وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقطع الصلاة شيء . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة من قيام الليل. رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن عائشة أن النبي ﷺ صلى وهي معترضة بين يديه وقال أليس هن أمهاتكم وأخواتكم وعماتكم ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله أليس هن أمهاتكم وأخواتكم وعماتكم ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أم سلمة أنها قالت كان يفرش لي حيال مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يصلي وأنا حياله ـ قلت رواه أبو داود وابن ماجه خلا قولها وكان يصلي وأنا حياله ـ رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابراهيم بن عبدالرحمن

ابن عوف قال كنت أصلى فمر رجل بين يدى فمنعته فسألت عثمان بن عفان قال لا يضرك يا ابن أخى . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال مرت شاة بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلاة بينه وبين القبلة فلم يقطع صلاته . رواه أبو يعلى وفيه أشعث بن سوار ضعفه جماعة ووثقه ابن معين . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يقطع الهرُّ الصلاة وإنما هو من متاع البيت . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة إلى غير سترة ﴾

عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى في فضاء ليس بين يديه شىء . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف . وعن ابن عباس قال جئت أنا وغلام من بنى هاشم على حمار فمررنا بين يدى النبى ﷺ وهو يصلى فنزلنا عنه وتركنا الحمار يأكل من بقل الأرض أو قال نبات الأرض فدخلنا معه في الصلاة فقال رجل أكان بين يديه عنزة قال لا ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله أكان بين يديه عنزة فقال لا ـ رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن بن على أن رسول الله ﷺ صلى والرجال والنساء يطوفون بين يديه بغير سترة مما يلى الحجر الأسود . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه ياسين الزيات وهو متروك .

﴿ باب الامامة ﴾

عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال يؤم القوم أقرؤهم للقرآن . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن عمرو بن سلمة قال كان يأتينا الركبان من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدثونا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليؤمكم أكثركم قرآنا ، قلت حديث عمرو عن أبيه في الصحيح وهذا من حديثه عن الركبان . رواه أحمد والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عمرو بن سلمة قال انطلقت مع أبى إلى النبى صلى الله عليه وسلم باسلام قومه فكان فيما أوصانا ليؤمكم أكثركم قرآنا فكنت أكثرهم قرآنا فقدمونى ـ قلت هو فى الصحيح من حديثه عن أبيه

وهنا عن نفسه والله أعلم ـ رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله . رواه البزار وفيه الحسن بن على النوفلى الهاشمى وهو ضعيف وقد حسنه البزار . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافرتم فليؤمكم أقرؤكم وإن كان أصغركم وإذا أمكم فهو أميركم . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمّ قوماً وفيهم من هو أقرأ لكتاب الله منه لم يزل فى سفال إلى يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الهيثم بن عقاب قال الأزدى لايعرف ، قلت ذكره ابن حبان في الثقات . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفوا وليتقدمكم فى الصلاة أفضلكم فان الله عز وجل يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو منسوب إلى الكذب . وعن مرثد بن أبى مرثد الغنوى وكان بدريا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن سركم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم علماؤكم فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم عز وجل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيي بن يعلى الاسلمى وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن سالماً مولى أبى حذيفة كان يؤم المهاجرين حين قدموا الى المدينة وفيهم عمر وغيره من المهاجرين لأنه كان أكثرهم قرآنا ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله لأنه كان أكثرهم قرآنا ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه شعيب بن أبى الاشعث قال الذهبي مجهول ، قلت شعيب هذا ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يعتبر بحديثه إذا لم يكن فى إسناده ضعيف ولا بقية بن الوليد . وعن قيس بن زهير قال انطلقت مع حنظلة بن الربيع إلى مسجد فرات بن حيان فحضرت الصلاة فقال له تقدم فقال ما كنت لأتقدمك وأنت أكبر منى سنا وأقدم منى هجرة والمسجد مسجدكم فقال فرات سمعت رسول الله ﷺ يقول فيك شيئاً لاأتقدمك أبداً قال أشهدته يوم أتيته يوم الطائف فبعثنى عينا قال نعم

فتقدم حنظلة فصلى بهم فقال فرات يابنى عجل إلى إنما قدمت هذا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عيناً إلى الطائف فجاءه فأخبره الخبر فقال صدقت إرجع الى منزلك فانك قد سهرت الليلة فلما ولى قال لنا ائتموا بهذا وأشباهه . رواه الطبرانى فى الكبير وجاله موثقون .

﴿ باب إمامة الأعمى ﴾

عن عائشة أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة يصلى بالناس . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وقال استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين يصلى بالناس ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال استخلف رسول الله ﷺ ابن أم مكتوم على المدينة يصلى بالناس . رواه البزار في الأوسط وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن بحينة أن رسول الله ﷺ كان اذا سافر استخلف على المدينة ابن أم مكتوم فكان يؤذن ويقيم فيصلى بهم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن عبد الله ابن عمير إمام بنى خطمة أنه كان إماماً لبنى خطمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أعمى وغزا معه وهو أعمى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إمامة الرجل فى رحله ﴾

عن عبد الله بن حنظلة قال كنا فى منزل قيس بن سعد بن عبادة ومعنا ناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فقلنا له تقدم فقال ما كنت لأفعل فقال عبد الله بن حنظلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل أحق بصدر فراشه وأحق بصدر دابته وأحق أن يؤم فى بيته فأمر مولى له فتقدم فصلى . رواه البزار والطبرانى في الأوسط والكبير ، وفيه اسحاق بن يحيى بن طلحة ضعفه أحمد وابن معين والبخارى ووثقه يعقوب بن شيبة ووثقه ابن حبان . وعن ابراهيم قال أتى عبد الله أبا موسى فتحدث عنده فحضرت الصلاة فلما أقيمت تأخر أبو موسى فقال له عبد الله أبو موسى لقد علمت أن من السنة أن يتقدم صاحب البيت فأبى أبو موسى

حتى تقدم مولى لأحدهما . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن علقمة أن عبد الله بن مسعود أتى أبا موسى الأشعرى فى منزله فحضرت الصلاة فقال أبو موسى تقدم ياأبا عبد الرحمن فانك أقدم سنا وأعلم قال بل أنت تقدم فانما أتيناك في منزلك ومسجدك فأنت أحق قال فتقدم أبو موسى فخلع نعليه فلما سلم قال له ما أردت إلى خلعهما أبالوادى المقدس أنت . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ، ورواه الطبرانى متصلاً برجال ثقات .

﴿ باب الامام ضامن ﴾

عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال من أم قوماً فليتق الله وليعلم أنه ضامن مسؤول لما ضمن فان أحسن كان له من الأجر مثل أجر من صلى خلفه من غير أن ينتقص من أجورهم شيئاً وما كان من نقص فهو عليه. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه معارك بن عباد ضعفه أحمد والبخارى وأبو زرعة والدارقطنى وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن فما صنع فاصنعوا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن شيبة من ولد كعب بن مالك ضعفه أحمد ووثقه أبو حاتم وذكره ابن حبان فى الثقات أيضاً، قلت وقد تقدمت أحاديث فى قوله الامام ضامن والمؤذن مؤتمن في الأذان.

﴿ باب فى إمامة الجاهل ﴾

عن شيخ من طىء قال مرَّ ابن مسعود على مسجد لنا فتقدم رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب ثم قال نحج بيت ربنا ونقضى الدين وهو مثل القطوات يهوين فقال عبد الله ماسمعنا بهذا فى الملة الآخرة إن هذا الاختلاق فانصرف عبد الله. رواه الطبرانى فى الكبير ، وهذا الشيخ الطائى لاأعرفه وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب إمامة الفاسق ﴾

عن عمر الأنصارى قال سألت واثلة بن الأسقع عن الصلاة خلف القدرى فقال لاتصل خلفه أما أنا لو كنت صليت خلفه لأعدت صلاتى. رواه الطبرانى فى

الكبير من رواية حبيب بن عمر عن أبيه ، وحبيب ذكره ابن حبان في الثقات وأبوه عمر لم أعرفه وبقية مدلس .

﴿ باب الصلاة خلف كل إمام ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطع كل أمير وصلّ خلف كل إمام ولا تسبن أحداً من أصحابي. رواه الطبراني في الكبير ومكحول لم يسمع من معاذ . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على من قال لا إله إلا الله وصلوا وراء من قال لا إله إلا الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب .

﴿ باب الامام يصلي على المكان المرتفع ﴾

عن عبد الله بن مسعود أنه كره أن يؤمهم على المكان المرتفع. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الامام يصلي جالسا ﴾

عن عبد الله بن عمر أنه كان ذات يوم عند رسول الله ﷺ مع نفر من أصحابه فأقبل عليهم رسول الله ﷺ فقال يا هؤلاء ألستم تعلمون أني رسول الله اليكم قالوا بلى نشهد أنك رسول الله قال ألستم تعلمون أن الله عز وجل أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله قالوا بلى نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله وإن من طاعة الله طاعتك قال فان من طاعة الله أن تطيعوني وإن من طاعتي أن تطيعوا أئمتكم أطيعوا أئمتكم فان صلوا قعوداً فصلوا قعوداً . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن معاوية أن رسول الله ﷺ قال للناس إن صلى الامام جالساً فصلوا جلوساً ، قال القسم فعجب الناس من صدق معاوية . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن أم قوماً وهم له كارهون ﴾

عن طلحة بن عبيد الله أنه صلى بقوم فلما انصرف قال اني نسيت أن أستأمركم

قبل أن أتقدم أرضيتم بصلاتى قالوا نعم ومن يكره ذلك ياحوارى رسول الله ﷺ قال إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما رجل أمّ قوماً وهم له كارهون لم تجز صلاته اذنيه . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية سليمان بن أيوب الطلحى قال فيه أبوزرعة عامة أحاديثه لايتابع عليها ، وقال صاحب الميزان صاحب منا كبير وقد وثق.

﴿ باب فى الامام يسىء الصلاة ﴾

عن أنس بن مالك أنه كان يخالف عمر بن عبد العزيز فقال له عمر ما يحملك على هذا فقال إنى رأيت رسول الله ﷺ يصلى صلاة متى توافقها أصلى معك ومتى تخالفها أصلى وأنقلب إلى أهلى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى أيوب أنه كان يخالف مروان بن الحكم فى صلاته فقال له مروان مايحملك على هذا قال إنى رأيت النبى ﷺ يصلى صلاة إن وافقته وافقتك وإن خالفته صليت وانقلبت إلى أهلى . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى على المصرى قال سافرنا مع عقبة بن عامر الجهنى فحضرتنا الصلاة فأردنا أن يتقدمنا قال إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من أم قوماً فان أتم فله التمام ولهم التمام وإن لم يتم فلهم التمام وعليه الاثم . رواه أحمد والطبرانى ببعضه ورجاله ثقات .

﴿ باب فى الامام يذكر أنه محدث ﴾

عن على بن أبى طالب قال صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً فانصرف ثم جاء ورأسه يقطر ماءً فصلى بنا ثم قال إنى كنت صليت بكم وأنا جنب فمن أصابه مثل ما أصابنى أو وجد فى بطنه رِزّاً [1] فليصنع مثل ماصنعت . رواه أحمد وله عنه فى رواية بينا نحن مع رسول الله ﷺ نصلى إذ انصرف ونحن قيام ـ فذكر نحوه . رواهما أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط إلا أن الطبرانى قال فلينصرف وليغتسل ثم ليأت فليستقبل صلاته . ومدار طرقه على ابن لهيعة وفيه كلام . وعن

---

(١) الرز فى الاصل : الصوت الخفى ويريد به القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحركته للخروج ، وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحدلاً خبثين وإلا فليس بواجب ان لم يخرج الحدث.

أبي هريرة أن النبي ﷺ كبر بهم في صلاة الصبح فأومى اليهم ثم انطلق ورجع ورأسه يقطر فصلى بهم ثم قال إنما أنا بشر مثلكم وإني كنت جنباً فنسيت . رواه الطبراني في الأوسط وفيه غير واحد لم أجد من ذكرهم . وعن أنس أن رسول الله ﷺ دخل في صلاته وكبرنا معه فأشار إلى القوم أن كما أنتم فلم نزل قياماً حتى أتانا نبي الله ﷺ قد اغتسل ورأسه يقطر ماء . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي صلاة المتيمم بالمتوضىء بعد هذا بيسير ان شاء الله .

﴿ باب تلقين الامام ﴾

عن ابن مسعود قال إذا تعايا الامام فلا تردن عليه فانه كلام . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ صلى بالناس فترك آية فقال أيكم أخذ عليّ شيئاً من قراءتي فقال أبيّ أنا يا رسول الله تركت آية كذا وكذا فقال النبي ﷺ قد علمت ان كان أحد أخذها عليّ فانك أنت هو . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن ابزى أن النبي ﷺ صلى الفجر فترك آية فلما صلى قال أفي القوم أبي بن كعب قال أبي يارسول الله نسخت آية كذا وكذا أو أنسيتها . رواه أحمد والطبراني كلاهما عن عبد الرحمن بن أبزى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بن كعب قال صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم فأسقط بعض سورة من القرآن فلما فرغ من صلاته قال أبيّ يارسول الله أنسخت آية كذا وكذا قال لا قال أفلا لقنتنيها ـ هذا لفظ الطبراني في الأوسط ، وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال تردد رسول الله ﷺ في صلاة الفجر في آية فلما قضى الصلاة نظر في وجوه القوم فقال أما صلى معكم أبي بن كعب قالوا لا قال فرأى القوم أنه إنما سأل عنه ليفتح عليه . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات خلا قيس بن الربيع فانه ضعفه يحيى القطان وغيره ووثقه شعبة والثوري . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم صلى صلاة فالتبس عليه فيها فلما انصرف قال لأبي بن كعب أصليت معنا قال نعم قال فما منعك أن تفتح على ـ قلت رواه أبو داود خلا قوله أن تفتح على ـ رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وترك آية فجاء أبي وقد فاته بعض فلما انصرف قال يارسول الله نسخت هذه الآية أو أنسيتها قال لا بل أنسيتها . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن بريدة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بأصحابه فلما انصرف قال كيف رأيتم صلاتي قالوا ما أحسن ما صليت قال قد نسيت آية وإن من حسن صلاة المرء أن يحفظ قراءة الامام . رواه البزار ، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري وهو ضعيف .

﴿ باب صلاة المتيمم بالمتوضىء ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن عمرو بن العاص أصابته جنابة وهو أمير الجيش فترك الغسل من أجل أنه قال إن اغتسلت متُّ من البرد فصلى بمن معه جنباً فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم عرفه ما فعل فأنبأه بعذره فأقره وسكت . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم حديث ابن عباس في التيمم لأجل البرد في قصة عمرو أيضاً .

﴿ باب من أم الناس فليخفف ﴾

عن نافع بن سرجس قال عدنا أبا واقد الكندي في مرضه الذي توفي فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة بالناس وأطول الناس صلاة لنفسه ، وفي رواية عدنا أبا واقد البدري . رواه أحمد وأبو يعلى وقال الليثي والطبراني في الكبير وقال البكري ورجاله موثقون . وعن مالك بن عبد الله قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أصلِّ خلف إمام كان أوجز صلاة منه في تمام الركوع والسجود . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن

جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أشد الناس تخفيفاً للصلاة . رواه أحمد وله عنده فى رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة فى تمام . وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عمر قال سجدة من سجود هؤلاء أطول من ثلاث سجدات من سجود النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى جابر الوالدى قال قلت لأبى هريرة هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بكم قال وما أنكرتم من صلاتي قلت أردت أن أسأل عن ذلك قال نعم وأوجز قال وكان قيامه قدر ما ينزل المؤذن من المنارة و يَصِلُ إلى الصف . رواه أحمد ، وله فى رواية رأيت أبا هريرة صلى صلاة تجوّز فيها . رواه أحمد ، وروى أبو يعلى الأول ورجالهما ثقات . وعن أنس بن مالك قال لقد كنا نصلى مع رسول الله ﷺ صلاة لو صلاها أحدكم اليوم لعبتموها عليه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عدى بن حاتم قال من أمنا فليتمم الركوع والسجود فان فينا الضعيف والكبير والمريض والعابر سبيل وذا الحاجة هكذا كنا نصلى مع رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال كان معاذ بن جبل يؤم قومه فدخل حرام وهو يريد أن يسقى نخله فدخل المسجد ليصلى مع القوم فلما رأى معاذاً طوّل تجوز فى صلاته ولحق بنخله يسقيه فلما قضى معاذ الصلاة قيل له ان حراماً دخل المسجد فلما رآك طوّلت تجوز فى صلاته ولحق بنخله يسقيه فقال انه منافق أفعجل عن صلاته من أجل سقي نخله قال فجاء حرام الى النبى ﷺ ومعاذ عنده فقال يانبي الله إنى أردت أن أسقى نخلاً لى فدخلت المسجد لأصلى مع القوم فلما طول تجوزت ولحقت بنخلى أسقيه فزعم أنى منافق فأقبل النبي ﷺ على معاذ فقال أفتان أنت أفتان أنت لاتطول بهم إقرأ بسبح اسم ربك والشمس وضحاها ونحوهما . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاذ بن رفاعة عن رجل من بنى سلمة يقال له سليم أتى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله ان معاذ بن جبل يأتينا بعد ما ننام ونكون فى أعمالنا بالنهار فينادى

بالصلاة فنخرج اليه فيطول علينا فقال رسول الله ﷺ يامعاذ بن جبل لاتكن فتاناً اما أن تصلى معى وإما أن تخفف على قومك ثم قال ياسليم ماذا معك من القرآن قال انى أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار والله ماأحسن دندنتك ولادندنة معاذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تعتبر دندنتى ودندنة معاذ إلا أن نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار قال سليم سترون غدا إذا التقى القوم إن شاء الله قال والناس يتجهزون إلى أحد فخرج فكان فى الشهداء . رواه أحمد ،ومعاذ بن رفاعة لم يدرك الرجل الذى من بنى سلمة لأنه استشهد بأحد ومعاذ تابعى والله أعلم ورجال أحمد ثقات . ورواه الطبرانى فى الكبير عن معاذ بن رفاعة أن رجلاً من بنى سلمة . وعن جابر بن عبد الله قال كان أُبَيٌّ يصلى بأهل قباء فاستفتح سورة طويلة ودخل معه غلام من الأنصار فى الصلاة فلما سمعه قد استفتح بسورة طويلة انفتل الغلام من صلاته وكان يريد أن يعالج ناضحا[1] يسقى عليه فلما انفتل أبى بن كعب قال له القوم ان فلاناً انفتل من الصلاة فغضب أبىّ فأتى النبي ﷺ يشكو الغلام فأتاه الغلام يشكو اليه فغضب النبى صلى الله عليه وسلم حتى رُؤىَ الغضب فى وجهه ثم قال ان منكم منفرين فاذا صليتم فأوجزوا فان خلفكم الضعيف والكبير والمريض وذا الحاجة . رواه أبو يعلى وفى رواية له فلما انفتل أبى أخبر بذلك قال فعرف أبى أن الغلام يشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرب الغلام يشكو أبياً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منكم منفرين فاذا صليتم فأوجزوا أو فأوجزوا شك أبو يحيى أو كما قال فذكر الحديث بنحوه ،وفيه عيسى بن جارية ضعفه ابن معين وأبوداود ووثقه أبو زرعة وابن حبان . وعن جابر بن عبد الله قال مرَّ حزم بن أبى كعب بن أبى الفنن بمعاذ بن جبل وهو يصلى بقومه صلاة العتمة فافتتح بسورة طويلة ومع حزم ناضح له فتأخر فصلى فأحسن الصلاة ثم أتى ناضحه فأتى رسول الله ﷺ فأخبره وقال يارسول الله إنه من صالح من هومنه فقال رسول الله ﷺ لاتكونن فتاناً قالها ثلاثاً إنه يقوم

---

(١) الناضح : الجمل الذى يسقى عليه .

وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة والمريض ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه البزار ورجاله موثقون . وعن أبى مالك الأشجعى عن أبيه قال ماصليت خلف أحد صلاة أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال ماصليت خلف أحد بعد رسول الله ﷺ أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تمام . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن أبى العاص قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثنى إلى ثقيف تجوز فى الصلاة ياعثمان وأمّ الناس بأضعفهم فان فيهم الضعيف وذا الحاجة والحامل والمرضع ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله والمرضع والحامل ـ رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله موثقون . وعن ابراهيم ابن يزيد التيمى قال كان أبى قد ترك الصلاة معنا فقلت له ياأبة مالك تركت الصلاة معنا قال انكم تخففون قلت فأين قول النبى صلى الله عليه وسلم إن فيكم الضعيف والكبير وذا الحاجة فقال قد سمعت عبد الله بن مسعود يقول ذلك وكان يمكث فى الركوع والسجود ثلاثة أضعاف ماتصلون . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أبى مالك الأشجعى عن أبيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف أبى بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف على رضى الله عنهم فلم يكن أحد منهم أخف صلاة من رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح وروى البزار بعضه . وعن عدى بن حاتم أنه خرج الى مجلسهم فأقيمت الصلاة فتقدم إمامهم فأطال الصلاة فى الجلوس فلما انصرف قال من أمنا منكم فليتمّ الركوع والسجود فان خلفه الصغير والكبير والمريض وابن السبيل وذا الحاجة فلما حضرت الصلاة تقدم عدى بن حاتم وأتم الركوع والسجود وتجوز فى الصلاة فلما انصرف قال هكذا كنا نصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى في الكبير بطوله وهو عند الامام أحمد باختصار وقد تقدم ورجال الحديثين ثقات . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال تجوزوا في الصلاة فان خلفكم الضعيف والكبير وذا الحاجة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن

ابن عمر قال ركعتان من صلاة رسول الله ﷺ أخف من ركعة من صلاتكم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة سمع النبي ﷺ صوت صبي في الصلاة فخفف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال اني لأسمع صوت الصبي وأنا في الصلاة فأخفف مخافة أن تفتن أمه . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر بأقصر سورتين من القرآن فلما قضى صلاته أقبل علينا بوجهه فقال انما عجلت أو أسرعت لتفرغ أم الصبي إلى صبيها وسمع صوت الصبي - قلت لأنس في الصحيح إني لأسمع بكاء الصبي فأخفف - رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف .

﴿ باب في الرجل يؤم النساء ﴾

عن جابر بن عبد الله عن أبي بن كعب قال جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله عملت الليلة عملا قال ماهو قال نسوة معي في الدار قلن انك تقرأ ولا نقرأ فصل بنا فصليت ثمانياً والوتر قال فسكت رسول الله ﷺ قال فرأينا أن سكوته رضا . رواه عبد الله بن أحمد وفي إسناده من لم يسم . وعن جابر بن عبد الله قال جاء أبي بن كعب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنه كان مني الليلة شيء يعني في رمضان قال وماذاك يا أبي قال نسوة في داري قلن إنا لا نقرأ القرآن فنصلي بصلاتك قال فصليت بهن ثمان ركعات وأوترت فكانت سنة الرضا ولم يقل شيئاً . رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه في الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب في الامام تكون له الحاجة فيصلي غيره ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب النبي ﷺ لحاجته فأدركهم وقت الصلاة فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف فجاء النبي ﷺ فصلى مع الناس خلفه ركعة فلما سلم قال أحسنتم - أو أصبتم . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وثقه هيثم بن خارجة وقال أحمد لا بأس به في أحاديث الرقاق وضعفه جماعة ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه .

﴿ باب إيذان الامام بالصلاة ﴾

عن أبي هريرة قال كان بلال إذا أراد أن يقيم الصلاة قال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته الصلاة رحمك الله . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف .

﴿ باب في إقامة الصلاة قبل مجيء الامام ﴾

عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وإسناده حسن .

﴿ باب إذا أقيمت الصلاة هل يصلي غيرها ﴾

عن أبي موسى قال أقيمت الصلاة فتقدم عبد الله بن مسعود الى اسطوانة في المسجد فصلى ركعتين ثم دخل يعني في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبي موسى قال جاءنا ابن مسعود والامام يصلي الصبح فصلى ركعتين إلى سارية ولم يكن صلى ركعتي الفجر . رواه الطبراني ورجاله موثقون . وعن أبي اسحق أن الوليد بن عقبة بعث إلى حذيفة وابن مسعود يسألهما عن الصلاة يوم العيد فأقيمت صلاة الفجر فذكر نحوه ، وأبو اسحق لم يدرك حذيفة ولا ابن مسعود . وعن أبي موسى أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً صلى ركعتي الغداة حين أخذ المؤذن يقيم فغمز النبي صلى الله عليه وسلم منكبه وقال ألا كان هذا قبل ذا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال أقيمت صلاة الغداة فنهضت أصلي الركعتين قبل الغداة فأخذ رسول الله ﷺ بيدي فجذبني وقال أتصلي الصبح أربعا . رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاصلاة لمن دخل المسجد والامام قائم يصلي فلا ينفرد وحده بصلاة ولكن يدخل مع الامام في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف . وعن أنس قال خرج رسول الله ﷺ

حين أقيمت الصلاة فرأى ناساً يصلون ركعتى الفجر فقال صلاتان معاً ونهى أن تصليا إذا أقيمت الصلاة . رواه البزار وهو من رواية شريك بن أبي نمر عنه قال البخارى والأصح عن شريك عن أبي سلمة مرسلا ، وفيه عثمان بن محمد بن عثمان ابن ربيعة ضعفه ابن القطان وقال عبد الحق الغالب على روايته الوهم . وعن زيد ابن ثابت قال دخل النبي ﷺ وبلال يقيم الصلاة فرأى رجلاً يصلي ركعتى الفجر فقال له أصلاتان معاً . رواه الطبرانى في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف ، قلت ويأتي حديث ثابت بن قيس في الأوقات التى تكره فيها الصلاة فيما له سبب إن شاء الله تعالى .

﴿ باب فيما يدرك مع الامام وما فاته ﴾

عن أبي بكرة أنه ركع دون الصف فقال له النبي ﷺ زادك الله حرصاً ولا تعد صلِّ ما أدركت واقض ماسبقك ـ قلت هو فى الصحيح وغيره خلا قوله صل ما أدركت واقض ما سبقك . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف ، قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب فى المشى إلى الصلاة . وعن ابن مسعود فى الذى يفوته بعض الصلاة مع الامام قال يجعل مايدرك مع الامام آخر صلاته . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود أن جندباً ومسروقاً أدركا ركعة يعنى من صلاة المغرب فقرأ جندب ولم يقرأ مسروق خلف الإمام فلما سلم الامام قاما يقضيان فجلس مسروق في الثانية والثالثة وقام جندب في الثانية ولم يجلس فلما انصرف تذاكرا ذلك فأتيا ابن مسعود فقال كل قد أصاب أو قال كل قد أحسن واصنع كما يصنع مسروق . رواه الطبرانى فى الكبير بأسانيد بعضها ساقط منه رجل ، وفى هذه الطريق جابر الجعفى والأكثر على تضعيفه .

﴿ باب فيمن أدرك الركوع ﴾

عن على وابن مسعود قالا من لم يدرك الركعة فلا يعتد بالسجدة . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون . وعن قتادة أن ابن مسعود أدرك قوماً جلوساً في آخر

صلاتهم فقال قد أدركتم إن شاء الله . رواه الطبرانى فى الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود . وعن زيد بن وهب قال دخلت أنا وابن مسعود المسجد والامام راكع فركعنا ثم مضينا حتى استوينا بالصف فلما فرغ الامام قمت أقضى فقال قد أدركته . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال إذا ركع أحدكم فمشى إلى الصف فان دخل فى الصف قبل أن يرفعوا رؤوسهم فانه يعتد بها وإن رفعوا رؤوسهم قبل أن يصل إلى الصف فلا يعتد بها . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه زيد بن أحمد [1] ولم أجد من ذكره .

﴿ باب متابعة الامام ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال صلى رجل خلف النبي ﷺ فجعل يركع قبل أن يركع ويرفع قبل أن يرفع فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال من فعل هذا قال أنا يارسول الله أحببت أن أعلم تعلم ذلك أم لا قال اتقوا خداج [2] الصلاة فاذا ركع الامام فاركعوا وإذا رفع فارفعوا . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه أيوب ابن جابر قال أحمد حديثه يشبه حديث أهل الصدق ، وقال ابن عدى حديثه يحمل بعضه بعضاً وضعفه ابن معين وجماعة . وعن ابن مسعدة صاحب الجيش قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنى قد بَدَّنْتُ [3] فمن فاته ركوعى أدركه فى بطء قيامى أو بطىء قيامى . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن الذى رواه عن ابن مسعدة عثمان بن أبى سليمان وأكثر روايته عن التابعين والله أعلم . وعن أنس بن مالك أنه قال إن كان أحدنا ليقيم صلبه في الصلاة خلف النبي ﷺ حتى يتمكن النبي ﷺ من السجود . رواه أبو يعلى ، وفيه رجل لم يسم . وعن أنس أن النبي ﷺ كان اذا سجد لم يسجد أحد منا حتى يراه قد سجد . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه ، وفي حديث البزار سعيد بن المفضل ضعفه ابو حاتم ووثقه غيره وحديث أبى يعلى منقطع بين الأعمش وأنس . وعن النعمان بن بشير قال كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن

---

(١) فى نسخة «أحمر» (٢) الخداج : النقصان. (٣) أى كبرت وأسننت .

حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يرى النبي ﷺ قد سجد . رواه البزار وفيه المفضل بن صدقة وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ إني قد بدنت فلا تبادرونى بالقيام في الصلاة والركوع والسجود . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبقوا إمامكم بالركوع فانكم تدركونه بما سبقكم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قمتم في الصلاة فلا تسبقوا قارئكم فى الركوع والسجود والقيام ولكن ليسبقكم قارئكم تدركون ماسبقكم به فى ذلك إذا كان هو يرفع رأسه فى الركوع والسجود والقيام قبلكم فتدركون قارئكم به حينئذ . رواه الطبرانى فى الكبير بطوله ، وروى البزار بعضه وهو ضعيف . وعن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ قال إذا كبر الامام فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا سجد فاسجدوا وإذا رفع رأسه من الركوع فارفعوا وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال الذى يخفض ويرفع قبل الامام إنما ناصيته بيد شيطان . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ مايؤمن أحدكم إذا رفع رأسه قبل الامام أن يحول الله رأسه رأس كلب — قلت هو فى الصحيح خلا قوله رأس كلب — رواه الطبرانى فى الأوسط . ولأبى هريرة عنده أيضاً الذى يرفع رأسه قبل الامام ويضعه . ورجال الأول ثقات خلا شيخ الطبرانى العباس بن الربيع بن تغلب فانى لم أجد من ترجمه . وعن عبدالله بن مسعود قال إنما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا ولا تسبقوه إذا ركع ولا إذا رفع ولا إذا سجد فان كنتم إنما بكم أن تدركوا ماسبقكم به فانه يسجد قبلكم ويرفع قبلكم فتدركوا ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى الأحوص أن ابن مسعود قال إذا كنت خلف الامام فلا تركع حتى يركع ولا تسجد

حتى يسجد ولا ترفع رأسك قبله وإذا فرغ الامام ولم يقم ولم ينحرف وكانت لك حاجة فاذهب ودعه فقد تمت صلاتك. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله قال مايأمن الذى يرفع رأسه قبل الامام أن يعود رأسه رأس كلب ولينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم . رواه الطبرانى فى الكبير بأسانيد منها إسناد رجاله ثقات . وعن عبد الله بن يزيد أنه كان يصلى بالناس ههنا فكان الناس يضعون رؤسهم قبل أن يضع رأسه ويرفعون رؤسهم قبل أن يرفع رأسه فلما انصرف التفت اليهم فقال ياأيها الناس لم تأتمون وتؤتمون صليت بكم صلاة رسول الله ﷺ لاأخرم عنها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن موسى الأنصارى شيخ لأبى نعيم ولم أجد من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الاقتداء بمن صلى ﴾

عن معاذ بن جبل انه كان يصلى مع النبى ﷺ ثم يأتى قومه فيصلى معهم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بكر بن بكار ضعفه ابن معين والنسائى ووثقه أبو عاصم النبيل وابن حبان وقال يخطىء .

﴿ باب لايخص الامام نفسه بالدعاء ﴾

عن أبى أمامة عن النبي ﷺ أنه قال لايأت أحدكم الصلاة وهو حاقن ولا يَؤُمَّنَّ أحدكم فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم . رواه أحمد وله في رواية ولايدخل عينيه بيتاً حتى يستأذن ـ قلت روى ابن ماجه منه لايأت أحدكم الصلاة وهو حاقن ـ وفيه السفر بن نسير وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان .

﴿ باب ما ينهى عنه فى الصلاة من الضحك والالتفات وغير ذلك ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول إن الضاحك فى الصلاة والملتفت والمقعع أصابعه بمنزلة واحدة. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام عن زبان بن فائد وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال أوصانى خليلى ﷺ بثلاث ونهانى عن ثلاث فنهانى عن نقرة كنقرة الديك واقعاء

كاقعاء الكلب والتفات كالتفات الثعلب. رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى في الأوسط وإسناد أحمد حسن .وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا قام الرجل فى الصلاة أقبل الله عليه بوجهه فاذا التفت قال يا ابن آدم إلى من تلتفت إلى من هو خير لك منى أقبل إلىّ فاذا التفت الثانية قال مثل ذلك فاذا التفت الثالثة صرف الله تبارك وتعالى وجهه عنه. رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشى وقد أجمعوا على ضعفه. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن العبد إذا قام إلى الصلاة أحسبه قال فانما هو بين يدى الرحمن تبارك وتعالى فاذا التفت يقول الله تبارك وتعالى إلى من تلتفت إلى خير منى أقبل يا ابن آدم إلى فأنا خير ممن تلتفت اليه. رواه البزار وفيه ابراهيم بن يزيد الخوزى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليقبل عليها حتى يفرغ منها وإياكم والالتفات فى الصلاة فان أحدكم يناجى ربه مادام في الصلاة .رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله ﷺ لاتلتفتوا فى صلاتكم فانه لاصلاة لملتفت. رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه الصلت بن يحيى فى رواية الكبير ضعفه الأزدى ، وفي رواية الصغير والأوسط الصلت بن ثابت وهو وهم وإنما هو الصلت بن طريف ذكره الذهبي في الميزان وذكر له هذا الحديث وقال الدارقطنى حديثه مضطرب والله أعلم. وعن أبى هريرة قال كان رسول الله ﷺ يلتفت فى الصلاة عن يمينه وعن شماله ثم أنزل الله (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) فخشع رسول الله ﷺ فلم يكن يلتفت يميناً ولا شمالا. رواه الطبرانى في الأوسط وقال تفرد به حبرة بن نحم الاسكندرانى، قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فدعا ربه الا كانت دعوته مستجابة معجلة أو مؤخرة إياكم والالتفات فى الصلاة فانه لاصلاة لملتفت فان غلبتم فى التطوع فلا تغلبوا فى الفريضة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عطاء بن عجلان وهو ضعيف .

وعن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام فى الصلاة فالتفت رد الله عليه صلاته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يوسف بن عطية وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال لا يزال الله مقبلاً على العبد بوجهه مالم يلتفت أو يحدث. رواه الطبرانى فى الكبير ، وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود . وعن حَوَّات بن جبير قال كنت أصلى وإذا رجل من خلفى يقول خفف فان لنا اليك حاجة فالتفت فاذا رسول الله ﷺ. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن زيد بن أسلم ضعفه ابن معين وغيره ووثقه أبو حاتم ومعن بن عيسى وقال أبو داود هو أمثل من أخيه .

﴿ باب فى الكلام فى الصلاة والاشارة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى أن رجلاً سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلاة فرد النبى ﷺ إشارة فلما سلم قال له النبى صلى الله عليه وسلم إنا كنا نرد السلام فى صلاتنا فنهينا عن ذلك . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث فقال ثقة مأمون وضعفه الأئمة أحمد وغيره . وعن أبى أمامة قال كان الناس إذا دخل الرجل المسجد فوجدهم يصلون سأل الذى إلى جنبه فيخبره بما فاته فيقضى ثم يقوم فيصلى معهم حتى أتى معاذ يوماً فأشاروا اليه إنك قد فاتك كذا وكذا فأبى أن يصلى فصلى معهم ثم صلى بعدما فاته فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال أحسن معاذ وأنتم فافعلوا كما فعل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وهما ضعيفان . وعن أبى هريرة أن النبى ﷺ تكلم فى الصلاة ناسياً فبنى على ماصلى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه معلى بن مهدى قال أبو حاتم يأتى أحياناً بالمناكير ، قال الذهبى هو من العباد صدوق فى نفسه . وعن عمار بن ياسر قال أتيت النبى ﷺ وهو يصلى فسلمت عليه فلم يردَّ علىَّ ، قلت لعمار عند النسائى أنه سلم فرد عليه فيكون هذا ناسخاً لذاك والله أعلم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فأشار إلى ـ قلت

لابن مسعود فى الصحيح أنه سلم عليه فلم يرد عليه - رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الضحك والتبسم فى الصلاة ﴾

عن جابر عن النبى ﷺ قال لايقطع الصلاة الكشر ولكن يقطعها القهقهة . رواه الطبرانى في الصغير مرفوعاً وموقوفاً ورجاله موثقون . وعن جابر بن عبد الله قال بينما النبى ﷺ يصلى العصر فى غزوة بدر إذ تبسم فلما قضى الصلاة قيل له يارسول الله تبسمت فى الصلاة قال مر بى ميكائيل وعلى جناحه الغبار فضحك الىّ فتبسمت اليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف . وعن جابر بن ثابت عن النبى ﷺ قال مر بى جبريل عليه السلام وأنا أصلى فضحك الى فتبسمت اليه . رواه الطبرانى في الكبير وفيه الوازع وهو ضعيف . وعن أبى موسى قال بينما رسول الله ﷺ يصلى إذ دخل رجل فتردى[1] فى حفرة كانت فى المسجد وكان فى بصره ضرر فضحك كثير من القوم وهم فى الصلاة فأمر رسول الله ﷺ من ضحك أن يعيد الوضوء ويعيد الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون وفى بعضهم خلاف . وعن جابر قال سئل عن الرجل يضحك فى الصلاة قال يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب رفع البصر فى الصلاة ﴾

عن جابر قال كنا نصلى مع النبى ﷺ ونحن ننظر إلى السدف . رواه البزار وفيه أبو بكر المدنى وهو مجهول . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال إذا كان أحدكم يصلى فلا يرفع بصره إلى السماء لايلتمع[2] . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لاترفعوا أبصاركم إلى السماء فتلتمع - يعنى في الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم إلى السماء أولتخطفن أبصارهم .

---

(١) أى سقط . (٢) أى لايخطف .

رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف . وعن ابراهيم قال رأى عبد الله بن مسعود رجلاً رافعاً يديه إلى السماء يدعو وهو في صلاته فقال عبد الله لعل بصره يلتمع قبل أن يرجع اليه . رواه الطبرانى فى الكبير ، وابراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب تغميض البصر فى الصلاة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا قام أحدكم فى الصلاة فلا يغمض عينيه . رواه الطبرانى في الثلاثة وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس وقد عنعنه .

﴿ باب وضع الثوب على الأنف فى الصلاة ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لايصلين أحدكم وثوبه على أنفه فان ذلك خطم الشيطان . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب النفخ فى الصلاة ﴾

عن زيد بن ثابت قال نهى رسول الله ﷺ عن النفخ في السجود وعن النفخ في الشراب . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه خالد بن الياس وهو متروك . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليتبوأ موضع سجوده ولايدعه حتى إذا هوى ليسجد نفخ ثم سجد فليسجد أحدكم على جمرة خير له من أن يسجد على نفخته . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير وهو منكر الحديث .

﴿ باب مسح الجبهة فى الصلاة ﴾

عن بريدة أن رسول الله ﷺ قال ثلاث من الجفاء أن يبول الرجل وهو قائم أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته أو ينفخ فى سجوده . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أنس رفعه قال ثلاثة من الجفاء أن ينفخ الرجل فى سجوده أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته ، قال

البزار ذهبت عنى الثالثة . رواه البزار وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ لايمسح الرجل جبهته من التراب حتى يفرغ من الصلاة ولا بأس أن يمسح العرق عن صدغيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عيسي بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير وهو متروك هكذا سماه البزار والمزى فى ترجمة محمد بن شعيب بن سابور ، وقال الذهبى : عيسي بن عبد الرحمن . وعن ابن عباس قال كان النبى ﷺ لايمسح وجهه فى الصلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يمسح العرق عن وجهه فى الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه خارجة بن مصعب وهو ضعيف جداً .

﴿ باب قتل العقرب فى الصلاة ﴾

عن عائشة قالت دخل على بن أبى طالب على رسول الله ﷺ وهو يصلى فقام إلى جنبه فصلى بصلاته فجاءت عقرب حتى انتهت إلى رسول الله ﷺ ثم تركته فذهبت نحو على فضربها بنعله حتى قتلها فلم ير رسول الله ﷺ بقتلها بأساً . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى ، وفى طريق الطبرانى عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه الأئمة أحمد وغيره ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح غير معاوية بن يحيى الصدفى وأحاديثه عن الزهرى مستقيمة كما قال البخارى وهذا منها وضعفه الجمهور .

﴿ باب فتح الباب فى الصلاة ﴾

عن عائشة قالت جئت رسول الله ﷺ ذات يوم وهو في المسجد قائماً يصلى والباب مجاف[1] مما يلى القبلة متنحياً من المسجد فاستفتحت فلما سمع رسول الله ﷺ صوتى أهوى بيده ففتح الباب ثم مضى على صلاته . رواه الطبرانى في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح الذى في الباب قبله ، والحديث عند أبى

(١) أى مردود مغلق .

داود والترمذى والنسائى إلا أنه كان يصلى فى البيت والباب عليه مغلق فمشى حتى فتح لها ثم رجع، وكأن هذه قصة أخرى فى البيت وتلك فى المسجد.

﴿ باب ما نهى عنه فى الصلاة ﴾

عن أبى موسى وعلى بن أبى طالب قالا قال رسول الله ﷺ لا تقرأ القرآن وأنت جنب ولا وأنت راكع ولا وأنت ساجد ولا تقعى إقعاء الكلب[1] ولا تصلى وأنت عاقص شعرك[2] ولا تفرش ذراعيك افتراش السبع ولا تلبس القسى ولا تختم بالذهب ولا تلبس خاتمك في هاتين السبابة والوسطى - قلت حديث على بعضه فى الصحيح وغيره، وقد رواه البزار كما ههنا. وروى أحمد بعضه وزاد فيه أحمد ولا تقع بين السجدتين ولا تعبث بالحصى، وفي حديث على الحارث وهو ضعيف وحديث ابى موسى رجاله موثقون.

﴿ باب الاختصار فى الصلاة ﴾

عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال الاختصار فى الصلاة استراحة أهل النار. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن الازور ضعفه الازدى وذكر له هذا الحديث وضعفه به.

﴿ باب مس اللحية فى الصلاة ﴾

عن ابن عمر أن النبى ﷺ كان يمس لحيته فى الصلاة غير عبث. رواه البزار وفيه عيسى بن عبد الله من ولد النعمان بن بشير وهو ضعيف. وعن عبد الله بن أبى أوفى قال رأيت النبى ﷺ يمس لحيته في الصلاة. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه المنذر بن زياد الطائى وهو متروك. وعن عمرو بن حريث قال النبى صلى الله عليه وسلم ربما مس لحيته فى الصلاة. رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الخطاب وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان فى الثقات. وعن الحسن قال كان رسول الله ﷺ يمس لحيته فى الصلاة. رواه أبو يعلى وهو مرسل.

---

(١) أى تلصق اليتيك بالأرض وتنصب ساقيك وفخذيك وتضع يديك على الأرض. (٢) أى ضافره.

﴿ باب الاقعاء والتورك فى الصلاة ﴾

عن أنس أن النبى ﷺ نهى عن الاقعاء والتورك فى الصلاة . رواه البزار عن شيخه هارون بن سفيان ولم أجد من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة أن النبى ﷺ نهى عن التورك والاقعاء وأن لانستوفز في صلاتنا . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ، وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام .

﴿ باب فيمن يصلى ورأسه معقوص ﴾

عن أم سلمة أن النبى ﷺ نهى أن يصلى الرجل ورأسه معقوص . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب التثاؤب والعطاس فى الصلاة ﴾

عن أبى امامة أن رسول الله ﷺ كان يكره التثاؤب فى الصلاة. رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف . وعن أبى اليقظان عن أبيه عن جده يرفع الحديث قال العطاس والنعاس والرعاف والحيض والقىء والتثاؤب فى الصلاة من الشيطان . رواه الطبرانى فى الكبير وأبواليقظان ضعيف جداً . وعن عبد الله بن مسعود قال التثاؤب والعطاس فى الصلاة من الشيطان . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون ، ويأتى عن ابن مسعود أثر في النعاس فى الصلاة في سورة آل عمران إن شاء الله تعالى .

﴿ باب مسح الحصى فى الصلاة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال سألت رسول الله ﷺ عن مسح الحصى فقال واحدة ولأن تمسك عنها خير من مائة ناقة كلها سود الحدق . رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف . وعن حذيفة قال سألت رسول الله ﷺ عن كل شىء حتى مسح الحصى فقال واحدة أودع . رواه أحمد وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يحرك الحصى وهو فى الصلاة فلما انصرف قال للرجل هو حظك من صلاتك . رواه أبو يعلى والبزار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال كنا مع النبى

ﷺ في الصلاة ورجل يقلب الحصى بيده فلما انصرف رسول الله ﷺ التفت الينا فقال أيكم المقلب الحصى بيده فقام رجل فقال أنا يا رسول الله فقال انه حظك من صلاتك . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف .

وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ سمع رجلاً خلفه يقلب الحصى وهو في الصلاة فقال من قلب الحصى فقال رجل أنا فقال ذاك حظك من صلاتك . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وقد ضعفه الأئمة ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى . وعن أبي ذر قال سألت رسول الله ﷺ عن مسح الحصى يعني في الصلاة فقال مسحة واحدة ، قلت له في السنن النهي عن مسح الحصى . رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وفي حديثه ضعف .

﴿ باب مايجوز من العمل في الصلاة ﴾

عن جابر بن سمرة قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح فجعل يهوى بيده فسأله القوم حين انصرف فقال ان الشيطان كان يُلْقي على شرر النار ليفتنني عن الصلاة فتناولته فلو أخذته ماانفلت مني حتى يناط الى سارية من سواري المسجد ينظر اليه ولدان أهل المدينة . رواه أحمد وله في رواية صلى بنا رسول الله ﷺ فجعل ينتهر شيئا قدامه ، والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قام فصلى صلاة الصبح وهو خلفه فالتبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال لو رأيتموني وإبليس فأهويت بيدي فما زلت أخنقه حتى وجدت برد لعابه بين أصبعي هاتين الابهام والتي تليها ولولا دعوة أخي سليمان لأصبح مربوطاً بسارية من سواري المسجد يتلاعب به صبيان المدينة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن جابر ابن عبد الله قال بينا نحن صفوفاً خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر أو العصر إذ رأيناه يتناول شيئاً بين يديه في الصلاة ليأخذه ثم يتناوله ليأخذه ثم حيل بينه وبينه ثم تأخر وتأخرنا ثم تأخر الثانية وتأخرنا فلما سلم قال أبي بن كعب يارسول الله رأيناك اليوم تصنع في صلاتك شيئاً لم تكن تصنعه قال إني عرضت علي

الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة فتناولت قطفاً منها لآتيكم به ولو أخذته لأكل منه من بين السماء والأرض لاينقصونه فحيل بيني وبينه ثم عرضت علي النار فلما وجدت حر شعاعها تأخرت وأكثر من رأيت فيها النساء اللاتي إن ائتمن أفشين وان سألن أحفين - قال زكريا ألحفن - وان أعطين لم يشكرن ورأيت فيها لحي بن عمرو يجر قصبه وأشبه من رأيت به معبد بن أكثم قال معبد أي رسول الله يخشى على من شبهه فانه والد قال لا أنت مؤمن وهو كافر وهو أول من جمع العرب على عبادة الأصنام . رواه أحمد وروى عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله وفي الاسنادين عبدالله بن محمد بن عقيل وفيه ضعف وقد وثق . وعن عقبة ابن عامر قال صليت مع النبي ﷺ يوماً فأطال القيام وكان إذا صلى لنا خفف فرأيته أهوى بيده ليتناول شيئاً ثم انه ركع بعد ذلك فلما سلم رسول الله ﷺ جلس وجلسنا حوله فقال رسول الله ﷺ علمت أن راعكم طول صلاتي وقيامي قلنا أجل يارسول الله وسمعناك تقول أي رب وأنا فيهم فقال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده مامن شيء وعدتموه في الآخرة الا قد عرض علي في مقامي هذا حتى لقد عرضت علي النار فأقبل على منها حتى حاذى خبائي هذا فخشيت أن يغشاكم فقلت وأنا فيهم فصرفها الله عنكم فأدبرت قطعا كأنها الزرابي فنظرت نظرة فيها فرأيت عمران بن حرثان بن الحارث أحد بني غفار متكئاً في جهنم على قوسه ورأيت فيها الحمرية صاحبة القطة التي ربطتها فلا هي أطعمتها ولاهي سقتها ، قال أحمد بن صالح الصواب خرثان . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن رشدين . وعن بريدة قال أتينا النبي ﷺ وهو يصلي فأشار الينا بيده أن اجلسوا فجلسنا . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو حيان وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه .

﴿ باب البكاء في الصلاة ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يبيت فيناديه بلال بالأذان فيقوم

فيغتسل فانى لأرى الماء ينحدر على خده وشعره ثم يخرج فيصلى فأسمع بكاءه فذكر الحديث . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب صلاة الحاقن (١) ﴾

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا وجد أحدكم وهو فى صلاته رزّا(٢) فلينصرف فليتوضأ . رواه الطبراني فى الأوسط والصغير ورجاله موثقون . وعن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين أحدكم وهو يجد من الأذى شيئاً - يعنى الغائط والبول . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ لا يصلى وهو يجد من الأذى شيئاً . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه أبو معشر السندى وقد ضعفه قوم كثيرون ووثقه آخرون . قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب بعضها فى باب الامام يذكر أنه محدث وبعضها في الطهارة . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال من كان يشهد أنى رسول الله فلا يشهد الصلاة حاقناً حتى يتخفف - فذكر الحديث وهو بتمامه فى الاستئذان . رواه الطبرانى فى الكبير ، وقد روى ابن ماجه بعضه . وفيه السفر بن نسير وعبد الله بن صالح وقد وثقا وفيهما ضعف وبقية رجاله وثقوا . وقد تقدم حديث رواه أحمد في النهى عن أن يخص الامام نفسه بالدعاء .

﴿ باب فى الصف للصلاة ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ ان من تمام الصلاة إقامة الصف . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وقد اختلف فى الاحتجاج به . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال أحسنوا إقامة الصفوف في الصلاة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إنى لأنظر من ورائى كما أنظر من بين يدى سووا صفوفكم وأحسنوا ركوعكم وسجودكم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود

---

(١) أى الذى حبس بوله . (٢) تقدم تفسيره فى ذيل الصفحة ٦٨ .

قال لقد رأيتنا وما تقام الصلاة حتى تكامل بنا الصفوف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال لتسونّ الصفوف أولتطمسن الوجوه ولتغمضن أبصاركم أولتخطفن أبصاركم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان .

﴿ باب منه ﴾

عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت بأربع خصال جعلت أنا وأمتي في الصلاة كما تصف الملائكة وجعل الصعيد لي وضوءً وجعلت لي الأرض مسجداً وأحلت لي الغنائم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ صفوا كما تصف الملائكة عند ربهم قالوا يارسول الله كيف تصف الملائكة عند ربهم قال يقيمون الصفوف ويجمعون منا كبهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه ولم أجد من ترجمه . وعن بلال قال كان النبي ﷺ يسوي مناكبنا في الصلاة . رواه الطبراني في الصغير وإسناده متصل ورجاله موثقون . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا تستوي قلوبكم وتماسوا تراحموا ، قال شريح تماسوا يعني ازدحموا في الصلاة وقال غيره تماسوا تواصلوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال سووا صفوفكم فان الشيطان يتخللها كالحذف[1] ـ أو كأولاد الحذف . رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ورجاله ثقات .

﴿ باب صلة الصفوف وسد الفرج ﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ خياركم ألينكم مناكب في الصلاة وما من خطوة أعظم أجراً من خطوة مشاها رجل إلى فرجة في الصف فسدها . رواه الطبراني في الأوسط كما ههنا والبزار خلا من قوله وما من خطوة إلى آخره ، وإسناد البزار حسن ، وفي إسناد الطبراني ليث بن حماد ضعفه الدارقطني . وعن

---

(١) الحذف : الغنم الصغار الحجازية .

عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من سد فرجة فى صف رفعه الله بها درجة وبنى له بيتاً فى الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجى وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى جحيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سد فرجة فى الصف غفر له . رواه البزار وإسناده حسن . وعن عبد الله بن زيد قال قال رسول الله ﷺ ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إياكم والفرج يعنى فى الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال سووا صفوفكم فان الشيطان يتخللها كالحذف ـ أو كأولاد الحذف . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تراصوا الصفوف فانى رأيت الشياطين تخللكم كأنها أولاد الحذف . رواه أبو يعلى ، وفيه رجل لم يسمّ . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ولا يصل عبد صفاً إلا رفعه الله به درجة وذرت عليه الملائكة من البر . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه غانم بن أحوص قال الدارقطنى ليس بالقوى .

﴿ باب فى الصف الأول ﴾

عن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن الله وملائكتة يصلون على الصف الأول قالوا يا رسول الله وعلى الثانى قال إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول قالوا يا رسول الله وعلى الثانى قال وعلى الثانى وقال رسول الله ﷺ سووا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم ولينوا فى أيدى إخوانكم وسدوا الخلل فان الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف ـ يعنى أولاد الضأن الصغار . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول ـ أو الصفوف الأول . رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات . وعن جابر عن النبى ﷺ قال ان الله تبارك

وتعالى وملائكته يصلون على الصف الأول . رواه البزار ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثقه جماعة . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ استغفر للصف الأول ثلاثاً وللثاني مرتين وللثالث مرة . رواه البزار وفيه أيوب بن عتبة ضعف من قبل حفظه .

﴿ باب منه فى الصف الأول وميمنة الامام ﴾

عن ابن عباس قال عليكم بالصف الأول وعليكم بالميمنة منه وإياكم والصف بين السوارى . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ، وفيه اسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن أبي بردة الأسلمى قال قال رسول الله ﷺ إن استطعت أن تكون خلف الامام وإلا فعن يمينه . رواه الطبراني فى الأوسط ، وفيه من لم أجد له ذكرا . وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصف الأول فضل على الصفوف . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمى وهو ضعيف . وعن عبد العزيز بن رفيع قال حدثنى عامر بن مسعود القرشى وزاحمنى بمكة أيام ابن الزبير عند المقام فى الصف الأول قال قلت له أكان يقال في الصف الأول خير قال أجل والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما فى الصف الأول ما صفوا فيه إلا بقرعة أو سهمة . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات إلا أن عامر بن مسعود اختلف فى صحبته . وعن عبد الله بن مسعود قال ان الله وملائكته يصلون على الذين يتقدمون الصفوف بصلاتهم يعنى الصف الأول المقدم . رواه الطبرانى فى الكبير موقوفاً ، وفيه رجل لم يسمّ .

﴿ باب منه فى تعديل الصفوف وصفوف الرجال والنساء ﴾

عن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به فى الحسنات قالوا بلى يارسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره[1] وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة ما منكم

---

(١) أى ما يكرهه الانسان كالبرد الشديد أو قلة الماء أو غيرهما .

من رجل يخرج من بيته متطهراً فيصلى مع المسلمين الصلاة ثم يجلس فى المجلس ينتظر الصلاة الأخرى إلا الملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه فاذا قمتم إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأقيموها وسدوا الخلل فانى أراكم من وراء ظهرى فاذا قال إمامكم الله أكبر فقولوا الله أكبر واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وان خير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم يا معشر النساء إذا سجد الرجال فاغضضن أبصاركن لاترين عورات الرجال من ضيق الازر ، قلت روى ابن ماجه منه طرفاً من أوله الى قوله مامنكم من رجل . رواه أحمد بطوله وأبو يعلى أيضاً إلا أنه قال مامنكم من رجل يخرج من بيته متطهراً فيصلى مع المسلمين الصلاة الجامعة . وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفى الاحتجاج به خلاف وقد وثقه غير واحد . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم . رواه أحمد من رواية شريك عن ابن عقيل ، ورواه أبو يعلى ورجاله ثقات ليس فيهم ابن عقيل . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وشر صفوف النساء أولها وخيرها آخرها . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أنس أن النبي ﷺ قال خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها . رواه البزار وجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى أخرى . وعن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قال خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يستحق أن يكون فى الصف الأول ﴾

عن عامر بن ربيعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلنى منكم أولوا الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . رواه البزار وفيه عاصم بن عبد الله العمرى والأكثر على تضعيفه واختلف فى الاحتجاج به . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يأمر المهاجرين أن يتقدموا وأن يكونوا في مقدم الصفوف ويقول هم أعلم بالصلاة من السفهاء والأعراب ولا أحب أن يكون الأعراب أمامهم ولا يدرون كيف الصلاة . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وإسناده ضعيف . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليقوم الأعراب خلف المهاجرين والأنصار ليقتدوا بهم فى الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه سعيد بن بشير وقد اختلف فى الاحتجاج به .

﴿ باب فى مقام الاثنين خلف الامام ﴾

عن على بن أبى طالب قال من السنة أن يقوم الرجل وخلفه رجلان وخلفهما امرأة . رواه البزار وفيه الحارث وهو ضعيف .

﴿ باب فى جانب المسجد الأيسر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من عمر جانب المسجد الأيسر لقلة أهله فله أجران . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية وهو مدلس وقد عنعنه ولكنه ثقة .

﴿ باب إذا كان إمام ومأموم ﴾

عن جابر بن صخر أحد بنى سلمة قال قال رسول الله ﷺ وهو بطريق مكة من يسبقنا إلى الأثاية[1] قال أبو أويس وهو حيث نعرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمدر حوضها ويفرط فيه[2] فيملأه حتى نأتيه قال جبار فقمت فقلت أنا قال إذهب فذهبت فأتيت الاثاية فمدرت حوضها وفرطت فيه فملأته ثم غلبتنى عيناى فنمت فما انتبهت إلا برجل تنازعه راحلته إلى الماء ويكفها عنه فقال ياصاحب الحوض

---

(١) موضع بطريق الجحفة إلى مكة . (٢) أى يكثر من صب الماء فيه .

أورد حوضك فاذا رسول الله ﷺ فقلت نعم قال فأورد راحلته ثم انصرف فأناخ ثم قال اتبعنى بالأداوة فتبعته بماء فتوضأ فأحسن وضوءه وتوضأت معه ثم قام يصلى فقمت عن يساره فأخذ بيدى فحولنى عن يمينه فصلينا فلم ننشب أن جاءنا الناس . رواه أحمد ، وروى الطبرانى في الكبير من هذا كله صليت مع رسول الله ﷺ فأقامنى عن يمينه ، وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف . وعن أنس قال صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم فأقامنى عن يمينه. رواه البزار ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن أنيس قال أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلى فقمت عن يساره فأخذنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقامنى عن يمينه. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو الحسن روى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحباب وروى عنه سليمان بن كثير ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات. وعن المغيرة بن شعبة أن النبى ﷺ توضأ ومسح على الخفين وصلى فأقامنى عن يمينه ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله فأقامنى عن يمينه ـ رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب الصف بين السوارى ﴾

قال ابن مسعود لا تصطفوا بين السوارى ولا تأتموا بقوم وهم يتحدثون . وعن عبد الله بن مسعود قال إنما كرهت الصلاة بين السوارى للواحد والاثنين . رواه والذى قبله الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن وجد فرجة فى صف فلم يسدها ﴾

عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال من نظر إلى فرجة فى صف فليسدها بنفسه فان لم يفعل فمر مارٌّ فليتخطَّ على رقبته فانه لا حرمة له . رواه الطبرانى في الكبير وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف .

﴿ باب من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذى غيره ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذى أحداً أضعف الله له أجر الصف الأول . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نوح بن

أبي مريم وهو ضعيف .

﴿ باب ما يفعل من جاء بعد تمام الصف ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا انتهى أحدكم إلى الصف وقد تم فليجبذ إليه رجلاً يقيمه الى جنبه . رواه الطبراني فى الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفيه بشر بن ابراهيم وهو ضعيف جداً . وعن وابصة ابن معبد قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يصلى خلف القوم فقال يا أيها المصلي وحده ألا تكون وصلت صفاً فدخلت معهم أو اجتررت اليك رجلا ان ضاق بكم المكان أعد صلاتك فانه لاصلاة لك ، قلت له حديث فيمن صلى خلف الصف فى السنن الثلاثة غير هذا . رواه أبو يعلي وفيه السرى بن اسماعيل وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ركع وحده ثم دخل فى الصف ﴾

عن عطاء أنه سمع عبد الله بن الزبير على المنبر يقول اذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل ثم يدب راكعاً حتى يدخل فى الصف فان ذلك السنة ، قال عطاء وقد رأيته يصنع ذلك ، قال ابن جريج وقد رأيت عطاء يصنع ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن قتادة أن ابن مسعود قال لا بأس أن تركع دون الصف . رواه الطبرانى فى الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن صلى خلف الصف وحده ﴾

عن ابن عباس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلى خلف الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه النضر أبو عمر أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلى خلف الصفوف وحده فقال أعد الصلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبدالله بن محمد بن القسم وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى السواك ﴾

عن أبي هريرة وعلى بن أبي طالب قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة . قلت حديث أبى هريرة فى الصحيح رواه عبدالله من زياداته فى المسند ، والبزار لحديث على وحده إلا أنه زاد فيه بعد قوله عند كل صلاة ولأخرت العشاء الى ثلث الليل فانه اذا مضى ثلث الليل الأول هبط الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا فلم يزل هناك حتى يطلع الفجر يقول ألا سائل فيعطى ألا داع يجاب ألا مستشفع فيشفع ألا تائب يستغفر فيغفر له. ورجالها ثقات ، ولكنه فى المسند عن ابن اسحاق عن عبيد الله بن أبى رافع معنعن . ورواه البزار عن ابن اسحاق قال حدثنى عبد الرحمن بن يسار عن عبيد الله ابن أبى رافع ، وعبدالرحمن وثقه ابن معين . وعن أم حبيبة أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن زينب بنت جحش قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضؤون . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ يعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن الزبير أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالسواك . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة. رواه البزار وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ لولا أن تضعفوا لأمرتكم بالسواك عند كل صلاة. رواه البزار والطبرانى في الكبير من طريق مسلم بن كيسان الملائى وهو ضعيف وقال البزار لا بأس به . وعن العباس بن عبد المطلب قال كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يستاكوا فقال تدخلون على قلحا [1] إستاكوا فلولا أن أشق على أمتى لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء . رواه البزار

---

(١) القلح صفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها ، والرجل أقلح والجمع قلح .

والطبراني في الكبير وأبو يعلى بنحوه وزاد في آخره وقالت عائشة مازال النبي ﷺ يذكر السواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآن. وفيه أبو علي الصيقل قال ابن السكن وغيره : مجهول . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سعيد بن راشد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن تكون سنة لأمرت بالسواك عند كل صلاة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه أرطاة أبو حاتم ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت كنا نضع سواك رسول الله ﷺ مع طهوره قالت قلت يارسول الله ماتدع السواك قال أجل لو أني أقدر على أن يكون ذلك مني عند كل شفع من صلاتي لفعلت . رواه أبو يعلى وفيه السري بن إسماعيل وهو متروك . وعن عائشة زوج النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعين صلاة. رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وقد صححه الحاكم . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك. رواه البزار ورجاله موثقون . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد أمرت بالسواك حتى ظننت أنه ينزل علي به قرآن أو وحي. رواه أبو يعلى . ولابن عباس عند أحمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بالسواك حتى خشيت أن يوحي إلي فيه . ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط بلفظ لقد أمرت بالسواك حتى خفت على أسناني. وفيه عطاء بن السائب ، ورواه في الكبير أيضاً وفيه عطاء بن السائب[1] . وعن واثلة ابن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب علي . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه . وعن ابن عمر رحمة الله عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لاينام إلا والسواك عنده فاذا استيقظ بدأ بالسواك . رواه أحمد وأبو يعلى ، وقال في بعض طرقه كان رسول الله ﷺ لايتعار ساعة من الليل إلا أجرى السواك على

(١) فيه اختلاف لاختلاطه في آخره - كما في تهذيب التهذيب .

فيه ، وكذلك الطبرانى فى الكبير وإسناده ضعيف وفى بعض طرقه من لم يسم وفي بعضها حسام بن مصك وغير ذلك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بالسواك حتى خشيت أن أدرد[1] . رواه البزار وفيه عمران بن خالد وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ مازال جبريل يوصينى بالسواك حتى خفت على أضراسى . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون وفى بعضهم خلاف . وعن على أنه أمر بالسواك وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا تسوك ثم قام يصلى قام الملك خلفه فيستمع لقراءته فيدنو منه - أو كلمة نحوها - حتى يضع فاه على فيه فما يخرج من فيه شىء من القرآن إلا صار في جوف الملك فطهروا أفواهكم للقرآن . رواه البزار ورجاله ثقات ، قلت روى ابن ماجه بعضه إلا أنه موقوف وهذا مرفوع . وعن عائشة قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسواك وقال نعم الشىء هو . رواه البزار وفيه السرى بن إسمعيل وهو ضعيف . وعن مليح بن عبد الله الخطمى عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر . رواه البزار ومليح وأبوه وجده لم أجد من ترجمهم . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزمت السواك حتى خشيت أن يدردنى . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاينام ليلة ولا ينتبه الا استن[2] . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه من لم أجد من ذكره ، وقد رواه أحمد من فعل أبى هريرة وفيه محمد بن عمرو وهو ضعيف مختلف فيه . وعن زيد بن خالد الجهنى قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته لشىء من الصلوات حتى يستاك . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى أيوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك من الليل مراراً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال ربما استاك رسول الله صلى الله

---

(١) الدرد : سقوط الأسنان (٢) الاستنان : استعمال السنواك .

عليه وسلم من الليل أربع مرات . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه موسى بن مطير وهو ضعيف جداً . وعن يزيد بن الأصم عن ميمونة وكان يتيما فى حجرها فذكر أن سواكا كان لا يزال فى إناء فان شغلها عمل أو صلاة وإلا أخذت السواك فاستاكت . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون ، قلت وقد تقدمت أحاديث كثيرة فى السواك في الطهارة ويأتى غيرها فى الزينة إن شاء الله تعالى .

﴿ باب كيف يستاك ﴾

عن بهز قال كان رسول الله ﷺ يستاك عرضاً ـ فذكر الحديث ، ويأتى بتمامه فى الأشربة إن شاء الله . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه نبيت بن كثير وهو ضعيف .

﴿ باب السواك لمن ليست له أسنان ﴾

عن عائشة قالت قلت يا رسول الله الرجل يذهب فوه يستاك قال نعم قلت كيف يصنع قال يدخل أصبعه فى فيه فيدلكه . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عيسى ابن عبد الله الأنصارى وهو ضعيف .

﴿ باب بأى شىء يستاك ﴾

عن أبى خيرة الصباحى قال كنت فى الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ فزودنا الأراك نستاك به فقلنا يا رسول الله عندنا الجريد ولكنا نقبل كرامتك وعطيتك فقال رسول الله ﷺ اللهم اغفر لعبد القيس إذا سلموا طائعين غير مكرهين إذ قعد قوم لم يسلموا إلا خزايا موتورين . رواه الطبرانى في الكبير وإسناده حسن . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة تطيب الفم وتذهب بالحفر وهو سواكي وسواك الانبياء قبلى . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه معلل بن محمد ولم أجد من ذكره .

﴿ باب ما يفعل عند عدم السواك ﴾

عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزنى عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ الأصابع تجزى مجزى السواك إذا لم يكن سواك . رواه الطبرانى في الاوسط

وكثير ضعيف وقد حسن الترمذى حديثه .

﴿ باب النية والنهى عن الخروج من الصلاة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال تعودوا الخير فانما الخير بالعادة وحافظوا على نياتكم في الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال إذا فرضت الصلاة فلا تخرج منها إلى غيرها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن زياداً لم يسمع من ابن مسعود . وعن شقيق قال قال عبد الله من هاجر يبتغى شيئاً فهو له قال وهاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس فكان يسمى مهاجر أم قيس . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب رفع اليدين فى الصلاة ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر فلم يرفعوا أيديهم إلا عند افتتاح الصلاة وقد قال مرة فلم يرفعوا أيديهم بعد التكبيرة الاولى ـ قلت له حديث غير هذا ـ رواه أبو يعلى وفيه محمد ابن جابر الحنفي اليمامى وقد اختلط عليه حديثه وكان يلقن فيتلقن . وعن عبد الله ابن الزبير قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح الصلاة فرفع يديه حتى جاوز بهما أذنيه . رواه أحمد والطبرانى في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة واختلف فى الاحتجاج به . وعن الذيال بن حرملة قال سألت جابر بن عبد الله كم كنتم يوم الشجرة قال كنا ألفاً وأربعمائة قال وكان رسول الله ﷺ يرفع يديه في كل تكبيرة من الصلاة ـ قلت هو فى الصحيح خلا رفع اليدين . رواه أحمد وفيه الحجاج بن ارطاة واختلف فيه . وعن حميد بن هلال قال حدثنى من سمع الاعرابى قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلى قال فرفع رأسه من الركوع ورفع كفيه حتى حاذتا أو بلغتا فروع أذنيه . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن أنس أن النبي ﷺ كان يرفع يديه في الركوع والسجود ـ قلت رواه ابن ماجه خلا قوله والسجود ـ رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال رأيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا افتتح الصلاة وإذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع ، قلت رواه ابن ماجه خلا قوله وإذا رفع رأسه من الركوع ، ورجاله رجال الصحيح . وعن قتادة قال قلت لانس بن مالك أرنا كيف صلاة رسول الله ﷺ فقام فصلى فكان يرفع يديه مع كل تكبيرة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر كلهم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا كبر للركوع وإذا رفع رأسه يكبر للسجود ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابراهيم بن محمد الاسلمى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إذا استفتح أحدكم فليرفع يديه وليستقبل بباطنهما القبلة فان الله أمامه. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمير بن عمران وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ كان يرفع يديه عند التكبير للركوع وعند التكبير حين يهوى ساجداً . رواه الطبرانى في الأوسط وهو فى الصحيح خلا التكبير للسجود وإسناده صحيح . وعن معاذ بن جبل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان فى صلاته رفع يديه قبالة أذنيه فاذا كبر أرسلهما وربما رأيته يضع يمينه على يساره فاذا فرغ من فاتحة الكتاب سكت فاذا ختم السورة سكت ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ويكبر ويركع وكنا لاتركع حتى نراه راكعاً ثم يستوى قائماً من ركوعه حتى يأخذ كل عظم مكانه ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ـ فذكر الحديث ، ويأتى بتمامه في صفة الصلاة إن شاء الله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب . وعن الحكم بن عمير قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا قمتم إلى الصلاة فارفعوا أيديكم ولا تخالف آذانكم ثم قولوا الله أكبر سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وإن لم تزيدوا على التكبير أجزأتكم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن يعلى الأسلمى وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبى ﷺ قال لاترفع الأيدى إلا في سبعة مواطن حين يفتتح الصلاة وحين يدخل

المسجد الحرام ـ فذكر الحديث ، ويأتى بتمامه فى الحج إن شاء الله . رواه الطبرانى في الكبير وفيه محمد بن أبى ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه وقد وثق . وعن وائل بن حجر قال قال لى رسول الله ﷺ ياوائل بن حجر إذا صليت فاجعل يديك حذاء أذنيك والمرأة تجعل يديها حذاء ثدييها ـ قلت له في الصحيح وغيره فى رفع اليدين غير هذا الحديث ـ رواه الطبرانى في حديث طويل فى مناقب وائل من طريق ميمونة بنت حجر عن عمتها أم يحيى بنت عبد الجبار ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس وابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال ترفع الأيدى فى سبعة مواطن إفتتاح الصلاة واستقبال البيت والصفا والمروة والموقفين وعند الجمرة . وفيه ابن أبى ليلى وهو سيىء الحفظ . وعن عقبة بن عامر الجهنى قال انه يكتب فى كل إشارة يشيرها الرجل بيده فى الصلاة بكل أصبع حسنة أو درجة . رواه الطبرانى وإسناده حسن .

﴿ باب التكبير ﴾

عن عبدالله بن أبى أوفى قال كان بلال إذا قال قد قامت الصلاة نهض رسول الله ﷺ بالتكبير . رواه البزار وفيه الحجاج بن فروخ وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال لكل شيء صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الأولى قال فذكره . رواه البزار وفيه الحسن بن السكن ضعفه أحمد وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إن لكل شيء أنفة وإن أنفة الصلاة التكبيرة الأولى فحافظوا عليها . قال أبو عبدالله فحدثت به رجاء بن حيوة فقال حدثنى أم الدرداء عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم . رواه البزار والطبرانى فى الكبير بنحوه موقوفاً وفيه رجل لم يسم . وعن سعيد بن الحارث قال اشتكى أبو هريرة ـ أوغاب ـ فصلى لنا أبو سعيد الخدرى فجهر بالتكبير حين افتتح الصلاة وحين ركع وحين قال سمع الله لمن حمده وحين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين قام من الركعتين حتى قضى صلاته على ذلك فلما صلى قيل له اختلف الناس على صلاتك فخرج فقام على المنبر فقال يأيها الناس والله ما أبالي اختلفت صلاتكم

أو لم تختلف هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر فى كل خفض ورفع . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب تحريم الصلاة وتحليلها ﴾

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه نافع مولى يوسف السلمى وهو أبو هرمز ضعيف ذاهب الحديث . وعن عبد الله ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه الواقدى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم وإذا سلمت فعجلت بك حاجة فانطلق قبل أن تقبل بوجهك . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن رفاعة بن رافع أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصلى فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعيد فأعاد مرتين أو ثلاثاً فقال يا رسول الله ما ألوت بعد مرتين أو ثلاثاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لاتتم صلاة لأحد من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء مواضعه ثم يقول الله أكبر ـ قلت فذكر الحديث وهو فى السنن الأربعة غير قوله الله أكبر ـ رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب وضع اليد على الأخرى ﴾

عن الحارث بن غطيف ـ أو غطيف بن الحارث ـ قال ما نسيت من الأشياء لم أنس أنى رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يمينه على شماله فى الصلاة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن جابر قال مرّ رسول الله ﷺ برجل وهو يصلى قد وضع يده اليسرى على اليمنى فانتزعها ووضع اليمنى على اليسرى . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن شداد بن شرحبيل قال ما نسيت

فلم أنس انى رأيت رسول الله ﷺ قائماً يده اليمنى على يده اليسرى قابضاً عليها يعنى فى الصلاة . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه عباس بن يونس ولم أجد من ترجمه ، وقال البزار ولم يروشداد بن شرحبيل عن النبي ﷺ الا هذا الحديث . وعن ابن عباس قال سمعت نبي الله ﷺ يقول إنا معشر الأنبياء أمرنا بتعجيل فطرنا وتأخير سحورناوأن نضع أيماننا على شمائلنا في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة يحبها الله عز وجل تعجيل الافطار وتأخير السحور وضرب اليدين إحداهما بالأخرى فى الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن عبدالله بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء رفعه قال ثلاث من أخلاق النبوة تعجيل الافطار وتأخير السحور ووضع اليمين على الشمال في الصلاة . رواه الطبرانى في الكبير مرفوعاً وموقوفاً على أبى الدرداء والموقوف صحيح والمرفوع فى رجاله من لم أجد من ترجمه . قلت ويأتى شىء من نوع هذه الأحاديث في الصيام إن شاء الله . وعن عقبة بن أبى عائشة قال رأيت عبد الله بن جابر البياضى صاحب رسول الله ﷺ يضع إحدى يديه على ذراعيه في الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب مايستفتح به الصلاة ﴾

عن عبدالله بن عمرو أن رجلاً قال ذات يوم ودخل فى الصلاة الحمد لله ملء السماء وسبح ودعا فقال رسول الله ﷺ من قائلهن فقال أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيت الملائكة تلقى به بعضهم بعضا . رواه أحمد والبزار وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة اختلط ولكنه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء وحماد سمع منه قبل الاختلاط ـ قاله أبو داود فيما رواه أبو عبيد الاجرى عنه ، ورواه الطبرانى فى الكبير من رواية حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبدالله بن عمر وإسناده جيد ، ويعلى بن عطاء العامرى وأبوه ثقتان . وعن عبدالله بن أبى أوفى قال جاء رجل ونحن فى الصف خلف رسول الله ﷺ فدخل في الصف فقال الله أكبر كبيرا وسبحان الله بكرة

وأصيلا قال فرفع المسلمون رؤسهم واستنكروا الرجل وقالوا من الذى رفع صوته فوق صوت رسول الله ﷺ فلما انصرف رسول الله ﷺ قال من هذا العالى الصوت فقال هوذا يارسول الله فقال والله لقد رأيت كلامك يصعد في السماء حتى فتح باب فدخل فيه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إذا صلى أحدكم فليقل اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم أعوذ بك أن تصدّ عنى وجهك يوم القيامة اللهم نقنى من خطاياى كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم أحينى مسلماً وأمتنى مسلماً . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وإسناده ضعيف . وعن سمرة قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم باعد بيني وبين ذنبي كما باعدت بين المشرق والمغرب ونقنى من خطيئتى كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا استفتحنا الصلاة أن نقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وكان عمر بن الخطاب يعلمنا ويقول كان رسول الله ﷺ يقوله. رواه الطبراني فى الأوسط وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود ، رواه فى الكبير باختصار ، وفيه مسعود بن سليمان قال أبو حاتم مجهول . وعن ابن جريج قال حدثنى من أصدق عن أبى بكر وعمر وعثمان وعن ابن مسعود رضى الله عنهم أنهم كانوا إذا استفتحوا قالوا سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك قبل القراءة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم يسم . وعن وائلة أن رسول الله ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك

ولا إلـه غيرك إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عبد الله بن عامر الاسلمى وهو ضعيف . وعن أبى رافع قال دفع الىّ كتاب فيه استفتاح رسول الله ﷺ كان إذا كبر قال انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا إلـه إلا أنت سبحانك وبحمدك أنت ربى وأنا عبدك لاشريك لك ظلمت نفسى واعترفت بذنبي فاغفر لى ذنوبى جميعاً فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله فى يديك لامنجى ولا ملجأ منك إلا اليك أستغفرك وأتوب اليك ـ ثم يقرأ . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه محمد بن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه وبقية رجاله موثقون . وعن أنس عن النبي ﷺ أنه كان إذا كبر رفع يديه حتى يحاذى أذنيه يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إلـه غيرك . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال الحمد الله رب العالمين ثم يسكت هنيهة . رواه الطبراني فى الصلاة ورجاله موثقون . وعن حذيفة بن اليمان قال أتيت النبي ﷺ ذات ليلة فتوضأ وقام يصلى فأتيته فقمت عن يساره فأقامنى عن يمينه فقال سبحان الله ذى الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبى ثعلبة الخشنى قال بينا رسول الله ﷺ يصلى إذ سمع رجلاً يدعو : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركا فيه كما ينبغى لكرم وجه ربنا عز وجل فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القائل كذا وكذا لقد رأيت اثنى عشر ملكاً يبتدرونها ثم شخص رسول الله ﷺ ببصره حتى توارت الحجاب قال هى لك بخاتمها يوم القيامة ومثلها . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى ضعفه

ابن معين والبخارى والنسائى ووثقه ابن حبان .

﴿ باب فى بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

عن ابن عباس انه سئل عن الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقال كنا نقول هى قراءة الأعراب . رواه البزار وفيه أبو سعد البقال وهو ثقة مدلس وقد عنعنه وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن بزيد قال سألت أنساً أكان رسول الله ﷺ يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم أو الحمد لله رب العالمين قال إنك لتسألنى عن شىء ماسألنى عنه أحد قبلك . رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن بعض أزواج رسول الله ﷺ ـ قال نافع أراها حفصة ـ أنها سئلت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انكم لاتستطيعونها قال فقيل أخبرينا بها قال فقرأت قراءة ترسلت فيها قال فحكى لنا ابن أبى مليكة الحمد لله رب العالمين ثم قطع الرحمن الرحيم ثم قطع مالك يوم الدين . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابراهيم الصائغ قال سألت مطراً الوراق فقلت أتقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم وتتعوذ من الشيطان الرجيم فى كل ركعة وفي كل سورة تفتتحها فقال أخبرنى قتادة عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب عن رسول الله ﷺ قال هما السكتتان يفعل فى نفسه اذا افتتح الصلاة وإذا نهض من الجلوس في الركعتين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ريحان أبو غسان ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم هزأ منه المشركون وقالوا محمد يذكر إله اليمامة وكان مسيلمة يتسمى الرحمن الرحيم فلما نزلت هذه الآية أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لايجهر بها . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسرُّ ببسم الله الرحمن الرحيم وأبو بكر وعمر . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وجاله موثقون . وعن أبى وائل قال كان على وعبد الله لايجهران ببسم الله الرحمن الرحيم ولابالتعويذ ولا بالتأمين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو سعد البقال وهو ثقة مدلس . وعن ابن عباس أن

النبي ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة - قلت رواه أبو داود وغيره خلا الجهر بها - رواه البزار ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم عرف أن السورة قد ختمت واستقبلت - أو ابتدئت سورة أخرى - قلت اقتصر أبو داود منه على قوله لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم - رواه البزار باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول الحمد لله رب العالمين سبع آيات إحداهن بسم الله الرحمن الرحيم وهي سبع المثاني والقرآن العظيم وهي أم القرآن وفاتحة الكتاب . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن علي وعمار أن رسول الله ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري ، وزهير بن معاوية وهو مدلس وضعفه الناس . وعن نافع أن ابن عمر كان إذا افتتح الصلاة يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم في أم القرآن وفي السورة التي تليها ويذكر أنه سمع ذلك من رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري وهو ضعيف جداً . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخرج من المسجد حتى أعلمك آية من سورة لم تنزل على أحد قبلي غير سليمان بن داود فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ أُسْكُفَّة[1] الباب قال بأي شيء تستفتح صلاتك وقراءتك قلت ببسم الله الرحمن الرحيم فقال هي هي ثم أخرج رجله الأخرى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف لسوء حفظه وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب القراءة في الصلاة ﴾

عن عبد الله بن بحينة وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل قرأ أحد منكم معي آنفا قالوا نعم قال إني أقول مالي أنازع القرآن . فانتهى الناس عن القراءة معه حين قال ذلك . رواه أحمد والطبراني

(١) هي خشبة الباب التي يوطأ عليها .

في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ويأتى الكلام عليه بعد هذا الحديث . وعن عبدالله بن مسعود قال كانوا يقرؤون خلف النبي ﷺ فقال خلطتم علىّ القرآن . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن بحينة أن النبي ﷺ صلى صلاة يجهر فيها فلما انصرف قال أتقرأون خلفى فقال بعضهم إنا لنفعل قال لاتفعلوا انى أقول مالى أنازع القرآن ، قال فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله ﷺ . رواه البزار بتمامه وأحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار ورجاله رجال الصحيح إلا أن البزار قال أخطأ فيه ابن أخى ابن شهاب حيث قال عن ابن بحينة ، ورواه معمر وابن عيينة عن الزهرى عن ابن أكيمة عن أبى هريرة . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال أتقرؤون فى صلاتكم خلف الامام والامام يقرأ فسكتوا قالها ثلاث مرات فقال قائل أوقال قائلون إنا لنفعل قال فلا تفعلوا ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب فى نفسه . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال صلينا مع رسول الله ﷺ فلما انصرف قال لنا هل تقرؤون معى إذا كنتم في الصلاة قلنا نعم قال فلا تفعلوا إلا بأمّ القرآن . رواه البزار والطبرانى في الكبير وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف. وعن أبى الدرداء قال سأل رجل النبي ﷺ فقال يارسول الله أفى كل صلاة قراءة قال نعم فقال رجل من القوم وجب هذا فقال النبى ﷺ ماأرى الامام إذا قرأ إلا كان كافيا ـ قلت روى ابن ماجه منه إلى قوله وجب هذا ـ رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن جهر قال قرأت خلف النبى صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال جهر اسمع ربك ولا تسمعنى . رواه الطبرانى في الكبير وعبد الله بن جهر لم أجد من ذكره . وعن عبد الله بن مسعود أنه قال يافلان لا تقرأ خلف الامام إلا أن يكون إماماً لا يقرأ . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى وائل قال جاء رجل إلى ابن مسعود فقال اقرأ خلف الامام قال أنصت للقرآن فان فى الصلاة

شغلا وسيكفيك ذلك الامام . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون. وعن ابراهيم أن ابن مسعود كان لا يقرأ خلف الامام وكان ابراهيم يأخذ به وكان ابن مسعود إذا كان إماماً قرأ فى الركعتين الأوليين ولا يقرأ في الأخريين .رواه الطبرانى في الكبير ، وابراهيم لم يدرك ابن مسعود . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ من كان له إمام فقراءة الامام له قراءة . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه أبو هارون العبدى وهو متروك . وعن حميد بن هلال قال جاء هشام بن عامر إلى الصلاة فأسرع المشى فدخل في الصلاة وقد حفزه النفس فجهر بالقراءة خلف الامام فلما قضى صلاته قيل له أتقرأ خلف الامام قال إنا لنفعل . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال من قرأ خلف الامام فليقرأ بفاتحة الكتاب ـ قلت له حديث فى الصحيح بغير سياقه ـ رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهى خداج فهى خداج فهى خداج . رواه الطبرانى فى الصغير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال كل صلاة لايقرأ فيها بأم القرآن فخدجة فخدجة فخدجة[1] . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه سعيد بن سليمان النشيطي قال أبو زرعة نسأل الله السلامة ليس بالقوى . وعن مهران عن رسول الله ﷺ قال من لم يقرأ بأم الكتاب فى صلاته فهى خداج . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لايروى عن مهران إلا بهذا الاسناد ، قلت وفى اسناده جماعة لم أعرفهم . وعن أبى قتادة أن رسول الله ﷺ قال تقرؤون خلفي قالوا نعم قال فلا تفعلوا إلا بأم القرآن .رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم تقرؤون والامام يقرأ قالها ثلاثا قالوا إنا لنفعل ذلك قال فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من أهل البادية عن أبيه وكان أبوه

---

(١) أى ناقصة .

أسيراً عند رسول الله ﷺ قال سمعت محمداً ﷺ يقول لاتقبل صلاة لايقرأ فيها بأم الكتاب . وفيه رجل لم يسمّ .وقدرواه أحمد . وعن أبى بن كعب قال قرأ رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب ثم قال قال ربكم ابن آدم أنزلت عليك سبع آيات ثلاث لى وثلاث لك وواحدة بينى وبينك فأما التى لى فَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)منك العبادة وعلى العون وأما التى لك(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك .

﴿ باب قراءة الفاتحة قبل السورة ﴾

عن عصمة أن رسول الله ﷺ كان يستفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الفضل بن الجبار وهو كذاب . وعن ابن عباس أن نبى الله ﷺ كان يفتتح الصلاة بالحمد لله رب العالمين . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود أنه كان يفتتح صلاته بالحمد لله رب العالمين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف جداً .

﴿ باب التأمين ﴾

عن عائشة رضى الله عنها قالت بينا أنا عند النبى ﷺ إذ استأذن رجل من اليهود فأذن له فقال السام عليك فقال النبى ﷺ وعليك ـ فذكر الحديث إلى أن قال إنهم لايحسدونا على شىء كما يحسدونا على الجمعة التى هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التى هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام آمين ـ وقد تقدم الحديث بتمامه فى القبلة والكلام عليه . وعن معاذ بن جبل أن نبى الله صلى الله عليه وسلم جلس في بيت من بيوت أزواجه وعائشة عنده فدخل عليه نفر من اليهود فقالوا السام عليك يامحمد قال وعليكم فجلسوا فتحدثوا وقد فهمت عائشة تحيتهم التى حيوا بها النبى صلى الله عليه وسلم فاستجمعت

غضباً وتصبرت فلم تملك غيظها فقالت بل عليكم السام وغضب الله ولعنته بهذا تحيون نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماحملك على ماقلت قالت أولم تسمع كيف حيوك يارسول الله والله ماملكت نفسي حين سمعت تحيتهم إياك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاجرم كيف رأيت رددت عليهم إن اليهود قوم سئموا دينهم وهم قوم حسد ولم يحسدوا المسلمين على أفضل من ثلاث رد السلام وإقامة الصفوف وقولهم خلف إمامهم في المكتوبة آمين . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا قال الامام (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ) قال الذين خلفه آمين التقت من أهل السماء وأهل الأرض آمين غفر الله للعبد ماتقدم من ذنبه قال ومثل الذي لا يقول آمين كمثل رجل غزا مع قوم فاقترعوا فخرجت سهامهم ولم يخرج سهمه فقال مالسهمي لم يخرج قال إنك لم تقل آمين ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه . وعن سليمان أن بلالاً قال للنبي ﷺ لاتسبقني بآمين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ) فقولوا آمين يجبكم الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام . وعن وائل بن حجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم دخل في الصلاة فلما فرغ من فاتحة الكتاب قال آمين ثلاث مرات ـ قلت رواه ابن ماجه خلا قوله ثلاث مرات ـ رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن وائل بن حجر أنه سمع رسول الله ﷺ حين قال (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال رب اغفر لي آمين ـ قلت رواه ابن ماجه خلا قوله رب اغفر لي ـ رواه الطبراني ، وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي وثقه الدارقطني وأثنى عليه أبو كريب وضعفه جماعة وقال ابن عدي لم أر له حديثاً منكراً . وعن أم الحصين أنها كانت تصلي خلف النبي ﷺ في صف النساء فسمعته يقول

(الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين) حتى بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين حتى سمعته وأنا فى صف النساء وكان يكبر إذا سجد وإذا رفع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه اسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف .

﴿ باب القراءة فى الصلاة ﴾

عن الأغر من أصحاب النبي ﷺ قال صليت خلف النبي ﷺ فقرأ سورة الروم. رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه قال ما من سورة من المفصّل صغيرة ولا كبيرة إلا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقرأها كلها فى الصلاة . رواه الطبراني من رواية اسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله ﷺ يعدد الآى فى الصلاة . رواه الطبرانى ، وفيه نصر بن طريف وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال كان أصحاب النبي ﷺ يقرؤون القرآن من أوله إلى آخره فى الفرائض . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه سهيل بن أبى حزم ضعفه جماعة يقولون فيه ليس بالقوى ووثقه ابن معين وبقية رجاله ثقات . وعن أبى العالية قال أخبرنى من سمع رسول الله ﷺ يقول لكل سورة حظها من الركوع والسجود قال ثم لقيته بعد فقلت ان ابن عمر كان يقرأ فى الركعة بالسور فهل تعرف من حدثك بهذا الحديث قال إنى لأعرفه وأعرف منذ كم حدثنيه حدثنى منذ خمسين سنة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن نافع قال ربما أمنا ابن عمر رحمه الله بالسورتين والثلاث في الفريضة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى العالية قال اجتمع ثلاثون من أصحاب النبي ﷺ فقالوا أما ما يجهر فيه رسول الله ﷺ بالقراءة فقد علمناه ومالا يجهر فيه فلا نقيس بما يجهر فيه قال فاجتمعوا فما اختلف منهم اثنان أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر قدر ثلاثين آية في الركعتين الأوليين فى كل ركعة وفى الركعتين الأخريين قدر النصف من ذلك ويقرأ في العصر بقدر النصف من قراءته فى الركعتين من الظهر وفي

الأخريين بقدر النصف من ذلك . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط ويقال ان يزيد بن هرون سمع منه فى حال اختلاطه والله أعلم . وعن أسماء بنت أبى بكر قالت سمعت رسول الله ﷺ وهو يصلى نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر والمشركون يسمعون (فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب وآيتين معها . رواه الطبرانى فى الأوسط ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله وآيتين معها ـ وفيه الحسن بن يحيى الخشنى ضعفه النسائى والدارقطنى ووثقه دحيم وابن عدى وابن معين فى رواية . وعن جابر بن عبد الله قال سنة القراءة فى الصلاة أن يقرأ فى الأوليين بأم القرآن وسورة وفى الأخريين بأم القرآن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه شيخ الطبرانى وشيخ شيخه ولم أجد من ذكرهما . وعن زيد بن ثابت قال القراءة سنة لا تخالف الناس برأيك . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه ابن أبى الزناد وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ جاء فصلى ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بأم الكتاب . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والبزار وفيه حنظلة السدوسى ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن حبان .

﴿ باب القراءة فى الظهر والعصر ﴾

عن المطلب بن عبد الله قال تماروا فى القراءة فى الظهر والعصر فأرسلونى إلى خارجة بن زيد فقال قال أبى كان رسول الله ﷺ يطيل القيام ويحرك شفتيه فقد أعلم أن ذلك لم يكن إلا لقراءة وأنا أفعله . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه كثير بن زيد واختلف فى الاحتجاج به . وعن بعض أصحاب النبى ﷺ قال كانت تعرف قراءة النبى صلى الله عليه وسلم فى الظهر بتحريك لحيته . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن يزيد بن البراء قال قال أبى اجتمعوا فلأريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ وكيف كان يصلى فانى لا أدرى ما قدر صحبتى إياكم قال

فجمع بنيه وأهله ودعا بوضوء فمضمض واستنثر وغسل وجهه ثلاثاً وغسل يده اليمنى ثلاثاً وغسل هذه ثلاثاً يعنى اليسرى ثم قال هكذا ماألوت أن أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ ثم دخل بيته فصلى صلاة لاندرى ماهى ثم خرج فأمر بالصلاة فأقيمت فصلى بنا الظهر فأحسب أنى سمعت منه آيات من يس ثم صلى العصر ثم صلى بنا المغرب ثم صلى بنا العشاء فقال ماألوت أن أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ وكيف كان يصلى . رواه أحمد ورجاله ثقات ، قلت وقد تقدمت رواية أبى العالية عن ثلاثين من الصحابة في الباب قبله . وعن البراء قال سجدنا مع رسول الله ﷺ فى الظهر فظننا أنه قرأ تنزيل السجدة . رواه أبويعلى وفيه يحيى بن عقبة بن أبى العيزار وهو منكر الحديث . وعن عبد العزيز بن أبى سكين قال أتيت أنس بن مالك فقلت أخبرنى عن صلاة رسول الله ﷺ فأمّ أهل بيته فصلى بنا الظهر والعصر فقرأنا قراءة همساً فقرأ بالمرسلات والنازعات وعم يتساءلون ونحوها من السور . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه سكين بن عبد العزيز ضعفه أبو داود والنسائى ووثقه وكيع وابن معين وأبو حاتم وابن حبان . وعن أنس أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر بسبح اسم ربك الأعلى) و(هل أتاك حديث الغاشية) .رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الأوسط . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ صلى بهم الهاجرة فرفع صوته فقرأ (والشمس وضحاها) (والليل إذا يغشى) فقال له أبى بن كعب يارسول الله أمرت في هذه الصلاة بشىء قال لا ولكنى أردت أن أوقت لكم . رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه أبو الرجال الأنصارى البصرى وهو منكر الحديث . وعن عبدالله بن مسعود قال كانت قراءة رسول الله ﷺ تعرف فى الظهر والعصر بتحريك لحيته . رواه الطبراني فى الكبير ، وفيه زيد بن الحريس ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات . وعن أبى مالك أن النبى ﷺ كان يقرأ في كلهن يعنى الأربع من الظهر والعصر . رواه

الطبرانى في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثقه جماعة . وعن عدى بن حاتم أنه صلى بهم الظهر والعصر فقرأ نحو (إذا السماءُ انشقت) فلما صلى الصلاة قال ماألوت بكم عن صلاة رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أيوب بن جابر ضعفه ابن معين وابن المدينى وغيرهما ووثقه أحمد وعمرو بن على الفلاس . وعن عكرمة أنه قال ليس فى الظهر والعصر قراءة إلا بأم الكتاب فقال ابن عباس أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ وقد بلغ ماأنزل اليه من رسالات ربه . رواه الطبرانى في الكبير وفيه ابراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف جداً. وعن ابن سيرين أن ابن مسعود كان يقرأ فى الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة فى كل ركعة وفى الأخريين بفاتحة الكتاب. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات إلا أن ابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود . وعن علقمة قال صليت إلى جنب عبدالله فما علمته قرأ شيئاً حتى سمعته يقول (رَبِّ زِدْنى عِلما) فعلمت أنه في طه . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبدالله بن زياد قال سمعت قراءة عبد الله فى إحدى صلاتى النهار . رواه الطبرانى فى الكبير . وله عنده أيضا قمت إلى جنب عبد الله فى الظهر والعصر فسمعته يقرأ ، ورجاله ثقات . وعن حميد وعثمان البتى قالا صلينا خلف أنس بن مالك الظهر والعصر فسمعناه يقرأ (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعلى) . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن يجهر بالقراءة فى صلاة النهار ﴾

عن أبى أيوب قال قيل يا رسول الله إن ههنا قوماً يجهرون بالقراءة فى صلاة النهار فقال لهم رسول الله ﷺ أفلا ترمونهم بالبعر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو متروك .

﴿ باب القراءة فى صلاة المغرب ﴾

عن أبى أيوب أو عن زيد بن ثابت أن النبى ﷺ قرأ في المغرب بالأعراف فرقها فى الركعتين . رواه أحمد والطبرانى ـ وحديث زيد بن ثابت فى الصحيح خلا

قوله فرقها في ركعتين ـ ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن مروان قال قال لى زيد بن ثابت مالى أراك تقرأ في الصلاة بقصار المفصّل ولقد رأيت رسول الله ﷺ يقرأ بالطوليين قلت وما الطوليين قال الأعراف ويونس ـ قلت هو فى الصحيح خلا سورة يونس ـ رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن زيد بن ثابت كان يقرأ فى الركعتين من المغرب بسورة الانفال . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أيوب أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغرب سورة الانفال . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يقرأ بهم في المغرب (الذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ) .رواه الطبرانى في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب (وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفى وثقه شعبة وسفيان وضعفه بقية الأئمة . وعن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب قال آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ المغرب فقرأ فى الركعة الأولى بسبح اسمَ ربك الأعلى) وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون) رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حجاج بن نصير ضعفه ابن المدينى وجماعة ووثقه ابن معين فى رواية ووثقه ابن حبان .

﴿ باب القراءة فى العشاء الآخرة ﴾

عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العشاء الآخرة بالسماء ذاتِ البرُوج) (والسماءِ والطارقِ) وفي رواية عنه أيضاً أن النبي ﷺ أمر أن يقرأ بالسموات فى العشاء . رواها أحمد وفيها أبو المهزم ضعفه شعبة وابن المدينى وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائى وقال أحمد ما أقرب حديثه . وعن بريدة أن معاذ بن جبل صلى بأصحابه صلاة العشاء فقرأ فيها (إقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ) فقام رجل من قبل أن يفرغ فصلى وذهب فقال له معاذ قولاً شديداً فأتى الرجل النبي ﷺ فاعتذر إليه فقال إنى كنت أعمل في نخل وخفت على الماء فقال رسول الله ﷺ صل بالشمس وضحاها)

ونحوها من السور . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى ابن مسعود العشاء الآخرة فاستفتح بسورة الأنفال حتى بلغ (فنعم المولى ونعم النصير) ركع ثم قرأ فى الركعة الثانية بسورتين من المفصل ، وفى رواية بسورة من المفصل . رواها الطبرانى فى الكبير ورجالها موثقون .

﴿ باب القراءة فى صلاة الفجر ﴾

عن سماك بن حرب عن رجل من أهل المدينة أنه صلى خلف النبى ﷺ فسمعه يقرأ في صلاة الفجر (قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة أن النبى ﷺ كان يقرأ فى الصبح يس . وفى رواية عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى الصبح بالواقعة ونحوها من السور . رواها الطبرانى في الأوسط ورجال يس رجال الصحيح ورجال الواقعة فيهم يعقوب بن حميد بن كاسب ضعفه جماعة قال بعضهم لأنه كان محدوداً وذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الأغر المزنى أن رسول الله ﷺ قرأ فى صلاة الصبح بسورة الروم . رواه البزار وفيه مؤمل بن اسماعيل وهو ثقة وقيل فيه انه كثير الخطأ . وعن أبى هريرة قال قدمت المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ورجل من بنى غفار يؤم الناس فقرأ في الركعة الأولى بسورة مريم وفى الثانية (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ) أحسبه قال فى صلاة الفجر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أمر أن يقرأ فى صلاة الصبح (بالليل إذا يغشى) (والشمس وضحاها) رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن رفاعة الأنصارى أن النبى ﷺ قال لا تقرأ في الصبح بدون عشر آيات ولا تقرأ فى العشاء بدون عشر آيات . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة واختلف في الاحتجاج به . وعن عبد الله بن مسعود أنه صلى فى بعض مساجد بنى أسد الفجر فصلى بهم إمامهم بأطول سورتين على تأليف عبد الله فلما قضى الصلاة قال ألا أراك شاباً تقرأ بهاتين السورتين في هذه الصلاة وأنت

شاب . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط فى آخر عمره . وعن ابن عمر قال صلى النبى ﷺ صلاة الفجر فى سفر فقرأ (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) ثم قال قرأت بكم ثلث القرآن ربعه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن أبى جعفر وقد أجمعوا على ضعفه .

﴿ باب ماجاء فى الركوع والسجود ﴾

عن أبى قتادة قال قال رسول الله ﷺ أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته قالوا يارسول الله كيف يسرق من صلاته قال لايتم ركوعها ولا سجودها أولا يقيم صلبه فى الركوع ولافى السجود . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير و الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال إن أسوأ الناس سرقة الذى يسرق صلاته قالوا يارسول الله وكيف يسرقها قال لايتم ركوعها ولاسجودها . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وفيه على بن زيد وهو مختلف فى الاحتجاج به وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته قالوا يارسول الله وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الحميد بن حبيب بن أبى العشرين وثقه أحمد وأبو حاتم وابن حبان وضعفه دحيم وقال النسائى ليس بالقوى ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله ﷺ أسرق الناس الذى يسرق صلاته قيل يارسول الله كيف يسرق صلاته قال لايتم ركوعها ولاسجودها وأبخل الناس من بخل بالسلام . رواه الطبرانى فى الثلاثة ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاينظر الله إلى صلاة رجل لايقيم صلبه بين ركوعه وسجوده . رواه أحمد من رواية عبد الله بن زيد الحنفى عن أبى هريرة ولم أجد من ترجمه . وعن طلق بن على الحنفى قال قال رسول الله ﷺ لاينظر الله عز وجل إلى صلاة عبد لايقيم صلبه فيما بين ركوعها وسجودها . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال خرج رسول

الله ﷺ فرأى رجلاً فى المسجد لايتم ركوعه ولاسجوده فقال رسول الله ﷺ لاتقبل صلاة رجل لايتم ركوعه ولا سجوده . رواه الطبرانى في الأوسط والصغير وفيه ابراهيم بن عباد الكرمانى ولم أجد من ذكره . وعن أبي هريرة قال نهى رسول الله ﷺ أن يصلى الرجل صلاة لايتم ركوعها ولاسجودها . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن لايتم صلاته ونسى ركوعها وسجودها ﴾

عن هانىء بن معاوية الصدفي قال حججت زمان عثمان بن عفان فجلست في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل يحدثهم قال كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل رجل فصلى في هذا العمود فعجل قبل أن يتم صلاته ثم خرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا لومات لمات وليس من الدين على شىء إن الرجل ليخفف صلاته ويتمها قال فسألت عن الرجل من هو فقيل لى عثمان بن حنيف . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وفيه البراء بن عثمان ولم يعرف . وعن أبى عبد الله الاشعرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً لايتم ركوعه وينقر فى سجوده وهو يصلى فقال رسول الله ﷺ لومات على حاله هذه مات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله ﷺ مثل الذى لايتم ركوعه وينقر فى سجوده مثل الجائع يأكل التمرة والتمرتان لاتغنيان عنه شيئاً . قال أبو صالح قلت لأبى عبد الله من حدث بهذا عن رسول الله ﷺ قال أمراء الأجناد (١) عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وشرحبيل بن حسنة سمعوه من رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو يعلى وإسناده حسن . وعن بلال أنه أبصر رجلاً لايتم الركوع ولاالسجود فقال لومات هذا لمات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير غير أنه قال فى الكبير لمات على غير ملة عيسى عليه السلام . ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه وأنا حاضر لو كان لأحدكم هذه السارية لكره أن

---

(١) أى أمراء مدن الشام الخمس : فلسطين والأردن وحمص وقنسرين ودمشق .

يخدع كيف يعمل أحدكم فيخدع صلاته التى هى لله فأتموا صلاتكم فان الله لا يقبل إلا تاماً . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن على قال نهانى رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راكع وقال ياعلى مثل الذى لا يقيم صلبه فى صلاته كمثل حبلى حملت فلما دنا نفاسها أسقطت فلاهي ذات حمل ولاهى ذات ولد . رواه أبو يعلى - قلت وفى الصحيح منه النهى عن القراءة فى الركوع - وفيه موسى بن عبيدة الربذى (١) وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن العبد إذا صلى فلم يتم صلاته خشوعها ولا ركوعها وأكثر الالتفات لم تقبل منه ومن جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه وإن كان على الله كريماً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف جداً . وعن قتادة أو غيره أن ابن مسعود رأى رجلين يصليان أحدهما مسبل إزاره والآخر لا يتم ركوعه ولا سجوده فضحك فقالوا ما يضحكك يا أبا عبد الرحمن قال عجبت لهذين الرجلين أما المسبل إزاره فلا ينظر الله اليه وأما الآخر فلا يتقبل الله صلاته . رواه الطبراني وإسناده منقطع بين ابن مسعود وقتادة ورجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ إذا توضأ العبد فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة فأتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كما حفظتنى ثم أصعد بها إلى السماء ولها ضوء ونور وفتحت لها أبواب السماء وإذا لم يحسن العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود والقراءة قالت ضيعك الله كما ضيعتنى ثم أصعد بها إلى السماء وعليها ظلمة وغلقت أبواب السماء ثم تلف كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها . رواه الطبراني فى الكبير والبزار بنحوه وفيه الأحوص بن حكيم وثقه ابن المدينى والعجلى وضعفه جماعة وبقية رجاله موثقون . وعن زيد بن جبير أن ابن عمر رأى فتى وهو يصلى قد أطال صلاته وأطنب فيها فقال من يعرف هذا فقال رجل أنا فقال عبد الله بن عمر لو كنت أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن العبد إذا قام يصلى أتى بذنوبه فجعلت على رأسه وعاتقيه كلما

(١) وفى نسخة « الرندى » وهو تصحيف - على مافى الخلاصة .

ركع وسجد تساقطت . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه الجماعة أحمد وغيره . وفي هذا النوع أحاديث فى فضل الصلاة والله أعلم . وعن علقمة قال دخلت المسجد فوجدت عبد الله يصلى فركع وافتتحت سورة الاعراف ففرغت منها قبل أن يسجد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن العلاء وهو كذاب .

﴿ باب صفة الركوع ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع استوى فلو صب على ظهره الماء لاستقر . رواه الطبرانى في الكبير وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أبى برزة الأسلمى قال كان رسول الله ﷺ إذا ركع لو صب على ظهره ماء لاستقر . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن على بن أبى طالب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا ركع لو وضع قدح ماء على ظهره لم يهراق . رواه عبد الله ابن أحمد قال وجدته في كتاب أبى . وفيه رجل لم يسمّ وسنان بن هرون اختلف فيه . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا ركع لو جعل عليه قدح ماء لاستقر . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول إذا رفع رأسه من الركوع ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ماشئت من شيء بعد أهل الثناء وأهل الكبرياء والمجد لامانع لما أعطيت ولاينفع ذا الجد منك الجد . رواه الطبرانى فى الكبير من طرق ومنها طريق رجالها رجال الصحيح إلا أن فيها أشعث بن سوار واختلف فى الاحتجاج به ، وفي بقية الطرق محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود قال إذا قال الامام سمع الله لمن حمده فليقل من خلفه ربنا لك الحمد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال صلى لنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة فلما رفع رأسه

من الركوع قال سمع الله لمن حمده فقال رجل من خلفه ربنا ولك الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث مرات من المتكلم آنفا قال الرجل أنا يارسول الله قال والذى نفسى بيده لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أولاً . رواه الطبرانى في الكبير وفيه اليسع بن طلحة وهو منكر الحديث . وعن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا الحمد لله . رواه الطبرانى فى الأوسط وهو فى الصحيح خلا قوله الحمد لله ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن عمرو قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فلما قال سمع الله لمن حمده قال رجل من خلفه اللهم ربنا لك الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القائل الكلمة قال الرجل أنا يارسول الله قال لقد رأيت نفراً من الملائكة اكتنفوها فعرجوا بها حتى تغيبت عنى . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . قلت وتأتى أحاديث فيما يقول فى ركوعه وسجوده بعد باب السجود إن شاء الله .

﴿ باب السجود ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما أنا فأسجد على سبعة أعظم ولا أكفُّ شعراً ولا ثوبا[1] . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه نوح بن أبى مريم وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم ولا نكف شعراً ولا ثوبا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه اسماعيل بن عمرو البجلى ضعفه أبو حاتم والدارقطنى وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن سعد بن أبى وقاص قال أمر العبد أن يسجد على سبعة آراب[2] منه وجهه وكفيه وركبتيه وقدميه أيها لم يضع فقد انتقص . رواه أبو يعلى ، وفيه موسى بن محمد بن حيان ضعفه أبو زرعة وضبطه الذهبى بالجيم . وعن أبى

---

(١) يحتمل أن يكون بمعنى المنع أى لا أمنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الأرض ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع أى لا يجمعهما ويضمهما . النهاية . (٢) أى أعضاء .

هريرة قال قال رسول الله ﷺ السجود على سبعة أعضاء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال رأيت بياض كشح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد جافى حتى يرى بياض ابطيه . رواه أحمد والطبرانى فى الثلاثة ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على أليتى الكف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال كأنى أنظر إلى بياض إبطى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن عدى بن عميرة الحضرمى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا سجد يرى بياض إبطيه ثم إذا سلم أقبل بوجهه عن يمينه حتى يرى بياض خده وعن يساره . رواه الطبرانى فى الأوسط بطوله وفى الكبير باختصار السلام ورجال الأوسط ثقات . وعن جابر أن النبى ﷺ كان يسجد على جبهته مع قصاص الشعر . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال على جبهته على قصاص الشعر ، وفيه أبو بكر ابن عبد الله بن أبى مريم وهو ضعيف لاختلاطه . وعن عبد الله بن أبى أوفى قال رأيت رسول الله ﷺ سجد على كور العمامة ، وفيه سعيد بن عنبسة فان كان الرازى فهو ضعيف وإن كان غيره فلا أعرفه . وعن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم عن أبيه عن جده قال كنت أرعى غنماً بالقاع من نمرة فرأيت رسول الله ﷺ نزلها فأقام الصلاة وصلى بأصحابه فصليت معهم كأنى أنظر إلى عُفرة [1] ما تحت منكبى رسول الله ﷺ وهو ساجد . رواه الطبرانى فى الكبير عن أقرم كما هنا . ورواه أبو داود وغيره عن عبد الله بن أقرم نفسه ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن زياد قال حدثنى من رأى ابن مسعود قال كأنى أنظر إليه وهو ساجد فجافى مرفقيه [2] حتى كدت أن أرى بياض إبطيه . وفيه رجل لم يسمّ — هكذا رواه الطبرانى فى الكبير . وعن عبد الله بن مسعود أنه مر على رجل ساجد ورأسه معقوص خلفه فلما انصرف قال له عبد الله لا تعقص فان الشعر يسجد وان لك بكل شعرة أجراً قال

(١) العفرة : بياض ليس بالناصع ، وفى النهاية « عفرة إبطى » (٢) أى باعدهما .

أنما عقصته لكي لا يتترب قال قال ان يتترب خير لك . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن كثير بن سليم قال رأيت أنس بن مالك يسجد على عمامته . رواه الطبرانى في الكبير وكثير بن سليم ضعيف وقال ابن حبان فى الثقات : كثير ابن سليم عن الضحاك بن مزاحم روى عنه أبو تميلة ، وقال فى كتاب الضعفاء : كثير بن سليم هو الذى يقال له كثير بن عبد الله يروى عن أنس ما ليس من حديثه يضع عليه والله أعلم ، ولم يوثقه غير ابن حبان . وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ لا يمسح الرجل جبهته حتى يفرغ من صلاته ولا بأس أن يمسح العرق عن صدغيه فان الملائكة تصلى عليه مادام أثر السجود بين عينيه . رواه الطبرانى في الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو كذاب . وعن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال من لم يلزق أنفه مع جبهته بالأرض إذا سجد لم تجز صلاته . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون وإن كان في بعضهم اختلاف من أجل التشيع . وعن أم عطية قالت قال رسول الله ﷺ إن الله لا يقبل صلاة من لا يصيب أنفه الأرض . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه سليمان ابن محمد الباقلانى وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه الأرض عسى الله أن يفك عنه يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبيد بن محمد المحاربى قال ابن عدى له أحاديث مناكير عن ابن أبى ذئب ، قلت وهذا منها . وعن أبى هريرة قال سجد رسول الله ﷺ فى يوم مطير حتى انى لأنظر إلى أثر ذلك فى جبهته وأرنبته . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن أبى جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكن أنفه من الارض كما يمكن جبهته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صليت فلا تبسط ذراعيك بسط السبع وادعم على راحتيك وجاف مرفقيك عن ضبعيك . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات .

وعن سمرة قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه أن نعتدل فى السجود ولا نستوفز. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام. وعن عبد الله بن مسعود قال اذا سجد أحدكم فلا يسجد مضطجعاً ولامتوركا[1] فانه إذا أحسن السجود سجد كل عضو فيه. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن الأعمش قال رأيت أنس بن مالك يصلى بمكة فلما سجد جافى حتى رأيت غضون إبطه. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب فضل السجود ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أقرب مايكون العبد من ربه إذا كان ساجداً. رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وفيه مروان بن سالم وهو ضعيف منكر الحديث.

﴿ باب ما يقول فى ركوعه وسجوده ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت على رسول الله ﷺ (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ) كان يكبر إذا قرأها وركع ويقول سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لى انك أنت التواب الرحيم. رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الاوسط وفى إسناد الثلاثة أبو عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه ورجال الطبرانى رجال الصحيح خلا حماد بن سليمان وهو ثقة ولكنه اختلط. وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى نهيت أن أقرأ فى الركوع والسجود فاذا ركعتم فعظموا الله وإذا سجدتم فاجتهدوا فى المسألة فَقَمِنٌ[2] أن يستجاب لكم. رواه عبد الله من زياداته وأبو يعلى موقوفا والبزار ـ قلت فى الصحيح منه إنى نهيت أن أقرأ فى الركوع والسجود فقط ـ وفيه عبد الرحمن بن اسحق بن الحارث وهو ضعيف عند الجميع. وعن عائشة رضى الله عنها أنها فقدت النبى صلى الله عليه وسلم من مضجعه فلمسته بيدها فوقعت عليه وهو ساجد وهو يقول رب اعط نفسى تقواها زكها

---

(١) هو أن يرفع وركيه إذا سجد، وقيل هو أن يلصق أليتيه بعقبيه، والورك مافوق الفخذ. (٢) أى خليق وجدير.

أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت كانت ليلتى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانسل فظننت أنه انسل الى بعض نسائه فخرجت غيرى فاذا أنا به ساجداً كالثوب الطريح فسمعته يقول سجد لك سوادى وخيالى وآمن بك فؤادى رب هذه يدى وما جنيت على نفسى ياعظيم ترجى لكل عظيم فاغفر الذنب العظيم قالت فرفع رأسه فقال ماأخرجك قالت ظنا ظننته قال إنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إثْمٌ فاستغفرى الله إن جبريل أتانى فأمرنى أن أقول هذه الكلمات التى سمعت فقوليها فى سجودك فانه من قالها لم يرفع رأسه حتى يغفر ـ أظنه قال ـ له . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى وثقه دحيم وضعفه البخارى ومسلم وابن معين وغيرهم . وعن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ كان يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثاً وفى سجوده سبحان ربى الأعلى ثلاثاً . رواه البزار والطبرانى فى الكبير قال البزار لايروى عن جبير إلا بهذا الاسناد وعبد العزيز بن عبيد الله صالح ليس بالقوى . وعن أبى بكرة أن رسول الله ﷺ كان يسبح فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثا وفى سجوده سبحان ربى الأعلى ثلاثاً . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وقال البزار لانعلمه يروى عن أبى بكرة الا بهذا الاسناد وعبد الرحمن بن أبى بكرة صالح الحديث . وعن عبد الله ابن مسعود قال ان من السنة أن يقول الرجل فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثا وفى سجوده سبحان ربى الأعلى ثلاثا . رواه البزار وفيه السرى بن اسماعيل وهو ضعيف عند أهل الحديث . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يقول فى سجوده اذا سجد سجد لك سوادى وخيالى وآمن بك فؤادى أبوء بنعمتك على هذه يدى وما جنيت على نفسى . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى مالك الأشعرى أن رسول الله ﷺ صلى فلما ركع قال سبحان الله وبحمده ثلاث مرات ثم رفع رأسه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه بعض كلام وقد وثقه غير واحد . وعن معاوية بن أبى سفيان قال رمقت النبي صلي

الله عليه وسلم واستمعت اليه فكان أكثر صلاته أن يقول سبحان رب العالمين . رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه البخاري ومسلم وغيرهما ووثقه أبو حاتم ودحيم وغيرهما . وعن عبد الله بن زياد الأسدي أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول وهو راكع لاحول ولاقوة إلا بالله . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال كان عبد الله بن مسعود يسوي الحصى بيده مرة واحدة إذا أراد أن يسجد وهو يقول في سجوده لبيك وسعديك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الأسود وشداد بن الأزمع عن ابن مسعود قال اختلفا فقال أبو الأسود كان عبد الله يقول في سجوده سبحانك اللهم لارب غيرك ، وقال شداد كان يقول سبحانك لاإله غيرك . رواه الطبراني في الكبير ورواية أبي الأسود رجالها رجال الصحيح وشداد وثقه ابن حبان . وعن أبي مالك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد يسجد فيقول رب اغفرلي ثلاث مرات إلا غفرله قبل أن يرفع رأسه . رواه الطبراني في الكبير من رواية محمد ابن جابر عن أبي مالك هذا ولم أر من ترجمهما . وعن عمرو بن دينار أن ابن مسعود كان يقول احملوا حوائجكم على المكتوبة . رواه الطبراني في الكبير وعمرو لم يسمع من ابن مسعود وبقية رجاله ثقات . وعن أبي خالد رجل من أصحاب عبد الله قال جاء رجل إلى عبد الله فقال ياأبا عبد الرحمن فلان يقرأ القرآن وهو راكع ويقرأ وهو ساجد فقال عبد الله إن رجالاً يقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم[1] فأذا دخل في القلب ورسخ فيه نفع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا خالد لم أجد من ترجمه .

﴿ باب صفة الصلاة والتكبير فيها ﴾

عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري جمع قومه فقال يامعشر الأشعريين إجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلمكم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا وجمعوا

(١) التراقي جمع ترقوة وهو عظم بين ثغرة النحر والعاتق .

نساءهم وأبناءهم وأراهم كيف يتوضأ فأحصى الوضوء أماكنه حتى لما أن فاء الفيء وانكسر الظل قام فأذن وصف الرجال فى أدنى الصف وصف الولدان خلفهم وصف النساء خلف الولدان ثم أقام الصلاة فتقدم فرفع يديه وكبر فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة يسرهما ثم كبر فركع فقال سبحان الله وبحمده ثلاث مرات ثم قال سمع الله لمن حمده واستوى قائماً ثم كبر وخرّ ساجداً ثم كبر فرفع رأسه ثم كبر فسجد ثم كبر فانتهض قائما فكان تكبيره فى أول ركعة ست تكبيرات وكبر حين قام إلى الركعة الثانية فلما قضي صلاته أقبل على قومه بوجهه فقال احفظوا تكبيرى وتعلموا ركوعى وسجودى فانها صلاة رسول الله ﷺ التى كان يصلى لنا كذى الساعة من النهار وذكر الحديث، وتأتى بقيته فى الزهد فى المحبة إن شاء الله. رواه أحمد وفي رواية عنده فصلى الظهر فقرأ بفاتحة الكتاب وكبر ثنتين وعشرين تكبيرة. وفى رواية عنده أيضاً عن رسول الله ﷺ أنه كان يسوى بين الأربع ركعات في القراءة والقيام ويجعل الركعة الأولى هى أطولهن لكى يثوب الناس ويكبر كلما سجد وكلما ركع ويكبر كلما نهض بين الركعتين إذا كان جالساً. رواها كلها أحمد. وروى الطبرانى بعضها فى الكبير وفى طرقها كلها شهر بن حوشب وفيه كلام وهو ثقة إن شاء الله. وعن ابن القسم قال جلسنا إلى عبد الرحمن بن أبزى فقال ألا أريكم صلاة رسول الله ﷺ قال فقلنا بلى فقام فكبر ثم قرأ ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم رفع حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم سجد حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم رفع حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم سجد حتى أخذ كل عظم مأخذه ثم رفع فصنع فى الركعة الثانية كما صنع فى الركعة الأولى ثم قال هكذا صلاة رسول الله ﷺ. رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن ابن عباس قال سأل رجل النبى ﷺ عن شيء من أمر الصلاة فقال له رسول الله ﷺ خلل أصابع يديك ورجليك يعنى إسباغ الوضوء، وكان فيما قال له إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك حتى تطمئن ـ أو يطمئنا ـ وإذا سجدت فأمكن جبهتك من الأرض

حتى تجد حجم الأرض ـ قلت روى الترمذى منه التخليل ـ رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف .وعن جابر أن النبي ﷺ كان يكبر كلما خفض ورفع . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال أول من نقص التكبير الوليد بن عقبة فقال عبد الله نقصوها نقصهم الله لقد رأيت رسول الله ﷺ يكبر كلما ركع وكلما سجد وكلما رفع . رواه البزار وفيه ثوبر بن أبى فاختة وهو ضعيف . وعن أبى موسى قال لقد أذكرنا على بن أبى طالب صلاة كنا نصليها مع رسول الله ﷺ مانسيناها اوماتركناها قال فكان يكبر إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن إسحق قال حدثنى عن افتراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذه اليسرى في وسط الصلاة وفي آخرها وقعوده على وركه اليسرى و نصبه قدمه اليمنى ثم نصبه أصبعه السبابة يوحد بها ربه عز وجل عمران ابن أبى أنيس أخو بنى عامر بن لؤى وكان ثقة عن أبى القسم مقسم مولى عبد الله ابن الحارث بن نوفل قال حدثنى رجل من أهل المدينة قال صليت فى مسجد بنى غفار فلما جلست فى صلاتى افترشت رجلى اليسرى وجلست ووضعت يدى اليسرى على فخذى اليسرى و نصبت صدر قدمي اليمنى ووضعت قدمى اليمنى على فخذى اليمنى و نصبت أصبعى السبابة قال فرآنى خفاف بن إيماء بن رحضة وكانت له صحبة مع رسول الله ﷺ وأنا أصنع ذلك فلما انصرفت من صلاتى قال أى بنى لم نصبت أصبعك هكذا قال فقلت له رأيت الناس يصنعون ذلك قال فانك أصبت إن رسول الله ﷺ كان يصنع ذلك وكان المشركون يقولون إنما يصنع هذا محمد بأصبعه يسحر بها وكذبوا إنما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك يوحد بها ربه عز وجل . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وسمى المبهم الحارث ولم أجد من ترجمه ولم يسمه أحمد . وعن أبى الزبير قال سألت جابر عن السجود قال سمعت رسول الله ﷺ يأمر أن نعتدل فى السجود ولا يسجد الرجل وهو باسط ذراعيه . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن سمرة قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعتدل فى السجود

وأن لا نستوفز . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وفي الاحتجاج به اختلاف قال أحمد حدثنا عبد الرزاق قال أهل مكة يقولون أخذ ابن جريج الصلاة من عطاء وأخذها عطاء من ابن الزبير وأخذها ابن الزبير من أبي بكر وأخذها أبو بكر من النبي ﷺ مارأيت أحسن صلاة من ابن جريج . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عدي بن عميرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد يرى بياض إبطيه ثم إذا سلم أقبل بوجهه عن يمينه حتى يرى بياض خده ثم يسلم عن يساره ويقبل بوجهه حتى يرى بياض خده عن يساره . رواه أحمد والطبراني باختصاره ورجاله ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابريدة اذا كان حين تفتتح الصلاة فقل سبحانك اللهم وبحمدك لاحول ولاقوة إلا بالله لا إله إلا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتقرأ ما تيسر من القرآن وتركع فتقول سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فاذا رفعت من الركوع فقل سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ماشئت من شيء بعد فاذا سجدت فقل سبحان ربي الأعلى ثلاثاً سجد وجهي للذي خلقه فشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين فاذا رفعت من السجود فقل رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني إني لما أنزلت الي من خير فقير فاذا جلست في صلاتك فلا تتركن في التشهد لا إله إلا الله وانى رسول الله والصلاة على وعلى جميع أنبياء الله وسلم على عباد الله الصالحين . رواه البزار وفيه عباد بن أحمد العرزمي ضعفه الدارقطني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كان معاذ يتخلف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا جاء أمّ قومه وكان رجل من بني سلمة يقال له سليم يصلي مع معاذ فاجتبس معاذ عنهم ليلة فصلى سليم وحده وانصرف فلما جاء معاذ أخبر أن سليماً صلى وحده وانصرف فأخبر معاذ ذلك رسول الله ﷺ فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سليم يسأله عن ذلك فقال إني رجل أعمل نهاري حتى إذا أمسيت أمسيت ناعسا فيأتينا معاذ وقد

أبطأ علينا فلما احتبس عليَّ صليت وانقلبت إلى أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صنعت حين صليت قال قرأت بفاتحة الكتاب وسورة ثم قعدت وتشهدت وسألت الجنة وتعوذت من النار وصليت على النبي ﷺ ثم انصرفت ولست أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هل أدندن أنا ومعاذ إلا لندخل الجنة ونعاذ من النار ثم أرسل إلى معاذ لا تكن فتاناً تفتن الناس إرجع اليهم فصلِّ بهم قبل أن يناموا ثم قال سليم ستنظر يا معاذ غداً إذا لقينا العدو كيف تكون أو أكون أنا وأنت قال فمر سليم يوم أحد شاهراً سيفه فقال يا معاذ تقدم فلم يتقدم معاذ وتقدم سليم فقاتل حتى قتل فكان إذا ذكر عند معاذ يقول إن سليماً صدق الله وكذب معاذ ـ قلت لجابر حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا معاذ بن عبدالله بن حبيب وهو ثقة لا كلام فيه . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كان النبي ﷺ يصلي بنا الظهر حين تزول الشمس ولو جعلت جنبيه في الرمضاء لأنضجته ثم يطيل الركعة الأولى فلا يزال قائماً يقرأ ما سمع خفق نعل من القوم ثم يركع ثم يقوم في الثانية فيركع ركعة هي أقصر من الأولى ثم يجعل الركعة الثالثة والرابعة أقصر من الثانية ثم يصلي العصر والشمس بيضاء نقية قدر ما يسير السائر فرسخين أو ثلاثة ويطيل الركعة الأولى من العصر ويجعل الثانية أقصر من الأولى ويصلي المغرب حين يقول القائل غربت الشمس أم لا ويطيل الركعة الأولى من المغرب ويجعل الركعة الثانية أقصر من الأولى ويجعل الركعة الثالثة أقصر من الثانية ويؤخر العشاء الآخرة شيئاً . رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال ولو جعلت جنباً في الرمضاء لأنضجته مكان جنبيه . وفيه طرفة الحضرمي قال الأزدي لا يصح حديثه وفيه من قيل إنه مجهول . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد في الحسنات قالوا بلى قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة إن الملائكة تقول

اللهم اغفرله اللهم ارحمه فقال رسول الله ﷺ إذا قمتم إلى الصلاة فعدلوا صفوفكم وأقيموها وسدوا الخلل فانى أراكم وراء ظهرى فاذا قال الامام الله اكبر فقولوا الله اكبر واذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال مقدمها وشرها مؤخرها وخير صفوف النساء مؤخرها وشرها مقدمها ـ قلت روى ابن ماجه طرفاً منه ـ رواه البزار وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام . ورواه أحمد أيضاً بتمامه وأبو يعلى باختصار وقد سبق . وعن وائل بن حجر قال شهدت النبي ﷺ وأتى باناء فيه ماء فألقى على يمينه ثلاثا ثم غمس يمينه فى الاناء فغسل بها يساره ثلاثاً ثم أدخل يمينه في الماء فحفن بها حفنة من الماء فمضمض واستنشق ثلاثاً واستنثر ثلاثاً ثم أدخل كفيه فى الاناء فرفعها إلى وجهه ففسل وجهه ثلاثاً وغسل باطن أذنيه وأدخل أصبعيه فى داخل ومسح ظاهر رقبته وباطن لحيته ثلاثاً ثم أدخل يمينه في الاناء فغسل بها ذراعه اليمنى حتى جاوز المرفق ثلاثاً ثم غسل يساره بيمينه حتى جاوز المرفق ثم مسح على رأسه ثلاثاً وظاهر أذنيه ثلاثاً وظاهر رقبته وأظنه قال وظاهر لحيته ثلاثاً ثم غسل بيمينه قدمه اليمنى ثلاثا وفصل بين أصابعه ورفع الماء حتى جاوز الكعب ثم رفعه فى الساق ثم فعل باليسرى مثل ذلك ثم أخذ حفنة من ماء فملأ بها يده ثم وضعها على رأسه حتى تحدر الماء من جوانبه وقال هذا تمام الوضوء ولم أره ينشف بثوب ثم نهض إلى المسجد فدخل في المحراب يعنى موضع المحراب فصف الناس خلفه وعن يمينه وعن يساره ثم رفع يديه حتى حاذتا شحمة أذنيه ثم وضع يمينه على يساره وعند صدره ثم افتتح القراءة فجهر بالحمد ثم فرغ من سورة الحمد فقال آمين حتى سمع من خلفه ثم قرأ سورة أخرى ثم رفع يديه بالتكبير حتى حاذتا بشحمة أذنيه ثم ركع فجعل يديه على ركبتيه وفرج بين أصابعه وأمهل فى الركوع حتى اعتدل وصار صلبه لو وضع عليه قدح من الماء ما انكفأ ثم رفع رأسه ﷺ بخشوع وقال سمع الله لمن حمده ثم رفع يديه حتى حاذتا بشحمة أذنيه ثم

انحط للسجود بالتكبير فرفع يديه حتى حاذتا بشحمة اذنيه ثم أثبت جبهته في الارض حتى إني أرى أنفه في الرمل وقوس بذراعيه ورأسه وبسط فخذه اليسار ونصب اليمنى حتى أثبت أصابع رجله ولم يمهل بالسجود ورفع رأسه فرفع يديه بالتكبير إلى أن حاذتا بشحمة أذنيه وجلس جلسة خفيفة فوضع كفه اليمين على ركبته وبعض فخذه وحلق بأصبعه ثم انحط ساجداً بمثل ذلك ثم رفع رأسه بالتكبير بيديه إلى أن حاذتا شحمة أذنيه وإلى أن اعتدل فى قيامه ورجع كل عظم إلى موضعه ثم صلى أربع ركعات يفعل فيهن مافعل في هذه ثم جلس جلسة فى التشهد مثل ذلك ثم سلم عن يمينه حتى رؤى بياض خده الأيسر وسلم عن يساره حتى رأى بياض خده الأيمن ـ قلت فى الصحيح وغيره طرف منه ـ رواه البزار وفيه محمد بن حجر قال البخارى فيه بعض النظر وقال الذهبى له مناكير . وعن معاذ بن جبل قال كان رسول الله ﷺ إذا كان فى صلاته رفع يديه قبالة أذنيه فاذا كبر أرسلهما ثم سكت وربما رأيته يضع يمينه على يساره فاذا فرغ من فاتحة الكتاب سكت فاذا ختم السورة سكت ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ثم يكبر ويركع وكنا لانركع حتى نراه راكعا ثم يستوى قائماً من ركوعه حتى يأخذ كل عضو مكانه ثم يرفع يديه قبالة أذنيه ثم يكبر ويخر ساجداً وكان يمكن جبهته وأنفه من الأرض ثم يقوم كأنه السهم لا يعتمد على يديه وكان إذا جلس فى آخر صلاته اعتمد على فخذه اليسرى ويده اليمنى على فخذه اليمنى ويشير بأصبعه إذا دعا وكان اذا سلم أسرع القيام . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الخصيب ابن جحدر وهو كذاب . وعن وائل بن حجر قال كان رسول الله ﷺ إذا ركع فرج أصابعه وإذا سجد ضم أصابعه . رواه الطبرانى في الكبير واسناده حسن . وعن أبى هريرة قال كان رسول الله ﷺ اذا صلى فرشح أصابعه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن الوليد وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان فى الثقات . وعن أبى هريرة قال مارأيت أشبه صلاة برسول الله ﷺ من ابن أم سليم يعنى أنس بن مالك . رواه الطبراني فى الأوسط واسناده حسن . وعن سمرة قال كان رسول الله

ﷺ يأمرنا إذا كنا في الصلاة ورفعنا رؤسنا من السجود أن نطمئن على الأرض جلوساً ولا نستوفز على أطراف الأقدام . رواه بتمامه هكذا الطبراني في الكبير وإسناده حسن وقد تكلم الأزدي وابن حزم في بعض رجاله بما لا يقدح . وعن سمرة قال نهى رسول الله ﷺ عن الاقعاء . رواه الطبراني في الكبير وفيه سلام ابن أبي خيرة وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال رمقت عبد الله بن مسعود في الصلاة فرأيته ينهض ولا يجلس قال ينهض على صدور قدميه في الركعة الأولى والثالثة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الخشوع ﴾

عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال أول شيء يرفع من هذه الأمة الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعاً . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن شداد بن أوس أن رسول الله ﷺ قال أول ما يرفع من الناس الخشوع . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمران بن داود القطان ضعفه ابن معين والنسائي ووثقه أحمد وابن حبان . وعن أبي عبيدة أن عبد الله كان إذا قام إلى الصلاة خفض فيها صوته ويده وبصره ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن الأعمش قال كان عبد الله إذا صلى كأنه ثوب ملقى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون والأعمش لم يدرك ابن مسعود . وعن ابن مسعود قال قاروا الصلاة يقول سكنوا اطمئنوا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عطاء قال كان ابن الزبير إذا صلى كأنه كعب . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، قلت وتأتي علامات قبول الصلاة بعد إن شاء الله .

﴿ باب القنوت ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال ما قنت رسول الله ﷺ في شيء من الصلوات كلهن إلا في الوتر وكان إذا حارب يقنت في الصلوات كلهن يدعو على المشركين ولا قنت أبو بكر ولا عمر ولا عثمان حتى ماتوا ولا قنت علي حتى حارب أهل الشام وكان يقنت في الصلوات كلهن وكان معاوية يدعو عليه أيضاً يدعو كل واحد منهما

على الآخر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه شيء مدرك عن غير ابن مسعود بيقين وهو قنوت على ومعاوية في حال حربهما فان ابن مسعود مات فى زمن عثمان ، وفيه محمد بن جابر اليمامى وهو صدوق ولكنه كان أعمى واختلط عليه حديثه وكان يلقن . وعن ابن مسعود قال قنت رسول الله ﷺ شهراً يدعو على عصية وذكوان فلما ظهر عليهم ترك القنوت . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه أبو حمزة الأعور القصاب وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال أرأيتم قيامكم عند فراغ الامام من السورة هذا القنوت والله إنه لبدعة ما فعله رسول الله ﷺ غير شهر ثم تركه أرأيتم رفعكم أيديكم في الصلاة والله انه لبدعة مازاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا قط فرفع يديه حيال منكبيه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بشر بن حرب ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائى ووثقه أيوب وابن عدى . وعن أبى مجلز قال صليت خلف ابن عمر فلم يقنت فقلت مامنعك من القنوت فقال إنى لا أحفظه عن أحد من أصحابى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان لا يقنت في صلاة الغداة وإذا قنت في الوتر قنت قبل الركعة ، وفى رواية عنه أيضاً قال كان عبد الله لا يقنت في شيء من الصلوات إلا فى الوتر قبل الركعة . رواهما الطبرانى فى الكبير واسنادهما حسن . وعن عبد الله أنه كان يكبر حين يفرغ من القراءة ثم إذا فرغ من القنوت كبر وركع . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس قال قنت رسول الله ﷺ فى صلاة الفجر دعا على قوم ودعا لقوم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الملك بن أبى بكر قال فرّ عياش بن ابى ربيعة[1] وسلمة بن هشام والوليد بن الوليد بن المغيرة من المشركين إلى رسول الله ﷺ وعياش وسلمة متكفلان مرتدفان على بعير والوليد يسوق بهما فكلمت[2] أصبع الوليد فقال:

---

(٢) فى الأصل « بن ربيعة » والتصحيح من الاصابة . (١) أى جرحت .

هل أنتِ إلا أصبعٌ دميت وفي سبيل اللهِ ما لقيت

فعلم النبي ﷺ بمخرجهم إليه وشأنهم قبل أن نعلم فصلى الصبح فركع أول ركعة منها فلما رفع رأسه دعا لهم فقال اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج سلمة ابن هشام اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف . رواه الطبرانى فى الكبير وهو مرسل صحيح رجاله رجال الصحيح . وعن خفاف بن ايماء بن رحضة الغفارى قال صلى بنا النبى ﷺ الفجر فلما رفع رأسه من الركعة الآخرة قال اللهم العن لحيانًا ورعلاً وذكوانًا وعصية عصت الله ورسوله أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها ثم خرَّ ساجدا فلما قضى الصلاة أقبل على الناس بوجهه فقال يا أيها الناس إنى لست قلت هذا ولكن الله عز وجل قاله ـ قلت هو فى الصحيح خلا من قوله فلما قضى الصلاة إلى آخره ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات . وعن البراء أن النبي ﷺ كان لا يصلى صلاة مكتوبة إلا قنت فيها . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إنما أقنت لتدعوا ربكم وتسألوه حوائجكم . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن بريدة قال كان رسول الله ﷺ يقول فى دعائه اللهم اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت وبارك لى فيما أعطيت وقنى شر ما قضيت فانك تقضى ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لم يروه عن علقمة الا أبو حفص عمر ، قلت ولم أجد من ترجمه . وعن أم سلمة أن النبى ﷺ نهى عن القنوت فى صلاة العتمة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ كان يوتر بثلاث ركعات ويجعل القنوت قبل الركوع . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سهل بن العباس الترمذى قال الدارقطنى ليس بثقة . قلت ويأتى حديث ابن مسعود وفيه القنوت فى

مناقب خديجة أو على إن شاء الله ، وحديث أبي هريرة في الأدعية في دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب إن شاء الله . وعن أنس أن النبي ﷺ قنت في صلاة الصبح بعد الركوع قال فسمعته يدعو في قنوته على الكفرة قال وسمعته يقول واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر . رواه أبو يعلى والبزار وفيه حنظلة بن عبيد الله السدوسي ضعفه أحمد وابن المديني وجماعة ووثقه ابن حبان . وعن أنس بن مالك قال مازال رسول الله ﷺ يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا . رواه أحمد والبزار بنحوه ورجاله موثقون . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت حتى مات وأبو بكر حتى مات وعمر حتى مات . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان إذا لعن المشركين في الصلاة يبدأ بقريش ثم يثنيهم قبائل كثيرة من العرب فقيل له العن كفار قريش فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا أراد أن يلعن قبيلة اللهم العن كفار بني فلان . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف .

﴿ باب التشهد والجلوس والاشارة بالأصبع فيه ﴾

عن أبي الزبير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ قال في كل ركعتين تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن زيد واختلف في الاحتجاج به وقد وثق . وعن ميمونة قال كان النبي ﷺ إذا قعد اطمأن على فخذه اليسرى . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود وغيره ووثقه الدارقطني . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أنه قال لأن يجلس أحدكم على رضفتين[1] خير له من أن يجلس في الصلاة قال عبد الرزاق يقول إذا كان يصلي قائماً فلا يجلس يتشهد متربعاً فاذا صلى قاعداً فليتربع . رواه الطبراني في الكبير عن الهيثم بن شهاب وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أسامة بن حارثة قال رأيت النبي ﷺ واضعاً

---

(١) الرضفة : حجر محمي على النار .

يده أراه على فخذه يشير بأصبعه . رواه الطبراني في الكبير عن غيلان بن عبدالله عن أبيه عن جده أسامة بن حارثة ولم أجد من ترجمه ولا أباه . وعن خفاف بن ايماء بن رحضة الغفارى قال كان رسول الله ﷺ إذا جلس في آخر صلاته يشير بأصبعه السبابة وكان المشركون يقولون يسحر بها وكذبوا ولكنه التوحيد. رواه أحمد مطولاً وقدتقدم فى صفة الصلاة ، والطبرانى في الكبير كما تراه ورجاله ثقات. وعن عبد الله بن أبى أوفى قال كان المشركون إذا دخلوا مكة قالوا لآلهتهم حييتم وطبتم فأنزل الله على نبيه قل التحيات لله والطيبات لله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه فائدوهو متروك الحديث . وعن ابن عمر قال كان النبى ﷺ يعلم الناس التشهد على المنبر كما يعلم المعلم الغلمان . رواه الطبرانى في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن اسحق أبو شيبة وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن أبزى قال كان النبى ﷺ يقول فى صلاته هكذا وأشار بأصبعه السبابة . رواه الطبرانى فى الكبير عن أبى سعيد الخزاعى عنه ولم يرو عنه غير منصور بن المعتمر كما قال ابن أبى حاتم عن أبيه . وعن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبى ﷺ أنه كان إذا دعا فى الصلاة وضع يده على فخذه ثم قال بأصبعه هكذا خفض أصبعه الخنصر والتى تليها . رواه الطبرانى فى الكبير من طريق راشد أيضاً . وعن على عن النبى ﷺ قال لاصلاة لمن لاتشهد له . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال كان النبى ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ويقول تعلموا فانه لاصلاة إلا بتشهد ـ قلت في الصحيح طرف منه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صغد بن سنان ضعفه ابن معين ، ورواه البزار برجال موثقين وفي بعضهم خلاف لايضر إن شاء الله . وعن نافع أن ابن عمر كان إذا صلى أشار بأصبعه وأتبعها بصره وقال قال رسول الله ﷺ لهى أشد على الشيطان من الحديد . رواه البزار وأحمد وفيه كثير بن زيد وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يتشهد فى الصلاة قال قلنا نحفظ عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم كما تحفظ حروف القرآن الواوات والألفات إذا جلس على وركه اليسرى . رواه الطبرانى في الكبير هكذا ، وله عند البزار عن الأسود قال كان عبد الله يعلمنا التشهد فى الصلاة فيأخذ علينا الألف والواو ، وفي إسناد الطبرانى زهير بن مروان الرقاشى ولم أجد من ذكره ، وإسناد البزار رجاله رجال الصحيح . وعن جرير بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفي إسناده ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان أحدكم في المسجد فلا يسمع أحداً صوته ويشير بأصبعه الى ربه تبارك وتعالى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمير بن عمران الحنفى وهو ضعيف . وعن خالد الحذاء قال علمت ابن سيرين التشهد حدثته به عن أبى نضرة عن أبى سعيد فأخذ بتشهدى وترك تشهده . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ علمه التحيات الصلوات الطيبات المباركات لله السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حجاج بن رشدين وهو ضعيف . وعن البهزى قال سألت الحسين بن على رضى الله عنه عن تشهد على رضى الله عنه قال هو تشهد رسول الله ﷺ قلت فتشهد عبد الله قال ان رسول الله ﷺ كان يحب أن يخفف على أمته قلت كيف تشهد على بتشهد رسول الله ﷺ قال التحيات لله والصلوات والطيبات الغاديات الرائحات الزاكيات المباركات الطاهرات لله . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وقال فيه والناعمات السابغات ، ورجال الكبير موثقون . وعن أبى الورد أنه سمع عبد الله بن الزبير يقول تشهد رسول الله ﷺ كان يتشهد بسم الله وبالله خير الأسماء التحيات الطيبات الصلوات لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونذيراً وان الساعة آتية لاريب فيها السلام عليك أيها النبى الكريم ورحمة الله وبركاته السلام علينا

وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لى واهدنى . رواه البزار والطبرانى في الكبير والأوسط وزاد فيه وحده لاشريك له ، وقال في آخره هذا فى الركعتين الاوليين، ومداره على ابن لهيعة ، وفيه كلام . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لايزيد فى الركعتين على التشهد . رواه أبو يعلى من رواية أبى الحويرث عن عائشة والظاهر أنه خالد بن الحويرث وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن مسعود قال علمنى رسول الله ﷺ التشهد فى وسط الصلاة وفى آخرها قال فكان يقول إذا جلس في وسط الصلاة وفي آخرها على وركه اليسرى التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قال ثم إن كان في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده وإن كان في آخرها دعا بعد تشهده بما شاء الله أن يدعو ثم يسلم ـ قلت هو فى الصحيح باختصار عن هذا ـ رواه أحمد ورجاله موثقون . ورواه بسند آخر وقال بعد قوله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قال فاذا قضيت هذا أو قال فاذا فعلت هذا فقد قضيت صلاتك فان شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد ، ورواه الطبرانى فى الأوسط وبين أن ذلك من قول ابن مسعود من قوله فاذا فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك كذلك لفظه عند الطبرانى ، ورجال أحمد موثقون . وعن يحيى بن أبى كثير قال كتب الىّ أبو عبيدة بن عبد الله أما بعد فانى أخبرك عن هدى ابن مسعود وقوله في الصلاة وفعله وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى جوامع الكلم كان يعلمنا كيف نقول فى الصلاة حين نقعد التحيات لله والصلوات والطيبات سلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم تسأل مابدالك بعد ذلك وترغب اليه من رحمته ومغفرته كلمات يسيرة ولا تطيل بها القعود ، وكان يقول أحب أن تكون مسألتكم الله حين يقعد أحدكم

فى الصلاة ويقضى التحية أن يقول بعد ذلك سبحانك لا إله غيرك إغفر لى ذنبي واصلح لى عملى إنك تغفر الذنوب لمن تشاء وأنت الغفور الرحيم ياغفار اغفر لى ياتواب تب على يارحمن ارحمنى ياعفو اعف عنى يارؤف ارؤف بى يارب أوذعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت علىّ وطوقنى حسن عبادتك يارب أسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله يارب افتح لى بخير واختم لى بخير وآتنى شوقاً إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وقني السيآت ومن تقى السيآت يومئذ فقد رحمته وذلك الفوز العظيم ثم ما كان من دعائكم فليكن فى تضرع وإخلاص فانه يحب تضرع عبده إليه ـ قلت ويأتى بتمامه إن شاء الله فى صلاة النافلة ـ رواه الطبرانى فى الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن الشعبي قال كان ابن مسعود يقول بعد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا من ربنا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال كان من دعاء النبي ﷺ بعد التشهد في الفريضة اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه ومالم نعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ماعلمنا منه ومالم نعلم اللهم إنا نسألك ما سألك عبادك الصالحون ونستعيذ بك مما استعاذ منه عبادك الصالحون ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيآتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ماوعدتنا على رسلك ولاتخزنا يوم القيامة انك لاتخلف الميعاد ويسلم عن يمينه وشماله . رواه الطبرانى فى الأوسط هكذا وفي الكبير بنحوه . وعن أبى راشد قال سألت سلمان الفارسي رضى الله عنه عن التشهد فقال أعلمكم كما علمنيهن رسول الله ﷺ علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد حرفاً حرفاً التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار وفيه بشر بن عبيد الله الدارسي كذبه الأزدى وقال ابن عدى منكر الحديث

وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن عبد الله بن بابى قال صليت الى جنب ابن عمر فلما صلى ضرب بيده على فخذى فقال ألا أعلمك تحية الصلاة كما كان يعلمنا رسول الله ﷺ فتلا هؤلاء الكلمات التحيات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ـ فذكر الحديث ، قلت رواه أبو داود خلا قوله وبركاته . وعن أنس قال أشهد أن الله حق ولقاءه حق وأن الجنة حق والنار حق اللهم إنى أعوذ بك من فتنة الدجال ومن فتنة المحيا والممات ومن عذاب القبر وعذاب جهنم . قال أبو خيثمة فكأنه يعنى النبي ﷺ . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الصلاة على النبى ﷺ ﴾

عن رجل من أصحاب النبى ﷺ أنه كان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم انك حميد مجيد قال ابن طاوس وكان أبى يقول مثل ذلك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وعن بريدة قال قلنا يارسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد . رواه أحمد وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة أنهم سألوا رسول الله ﷺ كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على آل ابرهيم إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ أكثروا الصلاة على فانها زكاة لكم . رواه أبو يعلى وفيه ليث ابن أبى سليم وهو ثقة مدلس . وعن ابن مسعود قال علمنى رسول الله ﷺ التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل

علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى أهل بيته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلوات الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي الأمي السلام عليه ورحمة الله وبركاته ـ قلت في الصحيح منه التشهد خلا الصلاة على النبي ﷺ ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف ، قلت وفي الصلاة على النبي ﷺ أحاديث كثيرة تأتي في الأدعية إن شاء الله تعالى .

﴿ باب الانصراف من الصلاة ﴾

عن سهل بن سعد الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في صلاته عن يمينه وعن يساره حتى نرى بياض خديه . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن طلق بن علي قال كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره حتى نرى بياض خده الأيمن وبياض خده الأيسر . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن اعرابي عن أبيه أنه صلى مع النبي ﷺ فسلم تسليمتين عن يمينه وشماله . رواه أحمد ، وفيه من لم يسم . وعن بسطام عن اعرابي تَصَيَّفَهُمْ أنه صلى مع النبي ﷺ فسلم تسليمتين . رواه أحمد وبسطام هذا هو بسطام بن النضر كذا ذكره الاستاذ جمال الدين المزي في ترجمة تلميذه عمرو ابن فروخ وكان الشريف الحسيني رحمه الله ظن أنه بسطام بن مسلم فلم يذكره في زوائد رجال السند والله أعلم ، وبقية رجاله ثقات ، وبسطام بن النضر ذكره ابن حبان في الثقات وذكر روايته عن الاعرابي كما هنا . وعن واسع بن حبان أنه كان قائماً يصلي في المسجد وابن عمر مستقبله مسند ظهره إلى قبلة المسجد فلما انصرف واسع انصرف عن يساره إلى ابن عمر فجلس اليه فقال له ابن عمر مايمنعك أن تنصرف عن يمينك قال لا إلا أني رأيتك فانصرفت اليك قال فقال ابن عمر إنك قد أحسنت إن ناساً يقولون إذا كنت تصلي فانصرفت فانصرف عن يمينك قال ابن عمر إذا كنت تصلي فانصرفت فانصرف إن شئت عن يمينك وان شئت عن يسارك . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال كان النبي

ﷺ وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ويسلمون تسليمة ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط بالتسليمة الواحدة فقط ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر أن النبى ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو بكر بن عياس رواه عن الكوفيين وهو ضعيف فيما رواه عن غير أهل بلده ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ كان يسلم تسليمتين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بقية وهو ثقة مدلس وقد عنعنه . وعن أبي رمثة قال شهدت رسول الله ﷺ صلى ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا وضح خديه . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه منهال بن خليفة ضعفه ابن معين والنسائى وابن حبان ووثقه أبو حاتم وقال البخارى صالح فيه نظر . وعن العباس بن سهل بن سعد أنه كان في مجلس فيه أبوه وأبو هريرة وأبو أسيد وأبو حميد وانهم تذاكروا صلاة رسول الله ﷺ فذكروا أنه سلم عن يمينه وعن شماله ـ قلت حديث أبى حميد فى الصحيح ـ رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أوس بن أوس قال أقمنا عند رسول الله ﷺ نصف شهر فرأيته ينفتل عن يمينه ورأيته ينفتل عن يساره ورأيت نعليه لهما قبالان[1] . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون ومع ذلك فى بعضهم خلاف . وعن أسماء بن حارثة قال رأيت النبي ﷺ ينصرف عن شماله إلى منزله . رواه الطبرانى في الكبير وفيه الهيثم بن عدى وهو ضعيف نسب إلى الكذب . وعن زيد بن أرقم قال كان النبى ﷺ اذا سلم علينا من الصلاة قلنا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . رواه الطبرانى في الكبير وفيه ابراهيم بن المختار وثقه أبو داود وأبو حاتم وقال ابن معين ليس بذاك ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال صليت مع رسول الله ﷺ وكان ساعة يسلم يقوم ثم صليت مع أبى بكر فكان إذا سلم وثب كأنه يقوم عن رضفة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبد الله بن فروخ قال

---

(١) القبال : زمام النعل وهو السير الذى بين الاصابع .

ابراهيم الجوزجانى أحاديثه مناكير ، وقال ابن أبى مريم هو أرضى أهل الأرض عندى ووثقه ابن حبان وقال ربما خالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله بن مسعود قال إذا سلم الامام وللرجل حاجة فلا ينتظره إذا سلم أن يستقبله بوجهه وان فصل الصلاة التسليم ، وكان عبد الله إذا سلم لم يلبث أن يقوم أو يتحول من مكانه أو يستقبلهم بوجهه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن غالب بن فرقد أن أنس بن مالك كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله ـ قلت له فى الصحيح حديث مرفوع غير هذا ـ رواه الطبرانى فى الكبير وغالب لم أجد من ترجمه .

﴿ باب علامة قبول الصلاة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى انما أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتى ولم يستطل على خلقى ولم يبت مصراً على معصيتى وقطع نهاره فى ذكرى ورحم المسكين وابن السبيل والأرملة ورحم المصاب ذلك نوره كنور الشمس أكلأه بعزتى وأستحفظه ملائكتى أجعل له فى الظلمة نوراً وفى الجهالة حلماً ومثله فى خلقى كمثل الفردوس فى الجنة . رواه البزار ، وفيه عبدالله بن واقد الحرانى ضعفه النسائى والبخارى وابراهيم الجوزجانى وابن معين فى رواية ووثقه فى رواية ووثقه أحمد وقال كان يتحرى الصدق وأنكر على من تكلم به وأثنى عليه خيرا ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ثلاثة أثلاث الطهور ثلث والركوع ثلث والسجود ثلث فمن أداها بحقها قبلت منه وقبل منه سائر عمله ومن ردت عليه صلاته رد عليه سائر عمله . رواه البزار وقال لا نعلمه مرفوعاً إلا عن المغيرة بن مسلم ، قلت والمغيرة ثقة وإسناده حسن . قلت وقد تقدمت أحاديث فى هذا المعنى فيمن لا يتم صلاته ويسىء ركوعها .

﴿ باب ما يقول من الذكر والدعاء عقيب الصلاة ﴾

عن أبى هريرة قال قلنا لأبى سعيد هل حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً كان يقوله بعد ماسلم قال نعم كان يقول سبحان ربك رب العزة عما

يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . قلت وإنما ذكرت هذا الباب هنا لننبه به على ما يأتى فى الاذكار والأدعية مما يقال بعد الصلاة وغيرها إن شاء الله . وعن الحسن بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة كان فى ذمة الله إلى الصلاة الأخرى . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى أمامة الباهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء وإذا انصرف المنصرف من الصلاة ولم يقل اللهم أجرنى من النار وأدخلنى الجنة وزوجنى من الحور العين قالت الملائكة ياويح هذا أعجز أن يستجير بالله من جهنم وقالت الجنة ياويح هذا أعجز أن يسأل الله الجنة وقالت الحور العين أعجز أن يسأل الله أن يزوجه من الحور العين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن محصن العكاشى وهو متروك .

﴿ باب صلاة المريض وصلاة الجالس ﴾

عن جابر بن عبد الله قال عاد رسول الله ﷺ مريضا وأنا معه فرآه يصلى ويسجد على وسادة فنهاه وقال ان استطعت أن تسجد على الأرض فاسجد وإلا فأومى إيماءً واجعل السجود أخفض من الركوع . رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضاً فرآه يصلى على وسادة فرمى بها فأخذ عوداً يصلى عليه فرمى به ، ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أصحابه مريضاً وأنا معه فدخل عليه وهو يصلى على عود فوضع جبهته على العود فأومى اليه فطرح العود وأخذ وسادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها عنك ان استطعت أن تسجد على الارض وإلا فأوم إيماءً واجعل سجودك أخفض من ركوعك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حفص بن سليمان المنقرى وهو متروك واختلفت الرواية عن أحمد فى توثيقه والصحيح أنه ضعفه والله أعلم ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات . وعن ابن عمر

قال قال رسول الله ﷺ من استطاع منكم أن يسجد فليسجد ومن لم يستطع فلا يرفع الى جبهته شيئاً يسجد عليه ولكن ركوعه وسجوده يومى إيماءً . رواه الطبرانى في الاوسط ورجاله موثقون ليس فيهم كلام يضر والله أعلم . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال يصلى المريض قائما فان نالته مشقة صلى جالسا فان نالته مشقة صلى نائماً يوميء برأسه فان نالته مشقة سبح . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لم يروه عن ابن جريج إلا حلس بن محمد الضبعي ، قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات. وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على الأرض في المكتوبة قاعداً وقعد فى التسبيح فى الارض فأومى إيماءً . رواه أبو يعلى ، وفيه حفص بن عمر قاضى حلب وهو ضعيف . وعن ابن مسعود أنه دخل على أخيه عتبة وهو يصلى على سواك يرفعه إلي وجهه فأخذه فرمي به ثم قال أوم إيماءً ولتكن ركعتك أرفع من سجدتك . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن إبراهيم قال دخل علقمة والاسود على عبد الله فقالا ان ام الاسود أقعدت وأنه يركز لها عود المروحة تسجد عليه فما ترى قال إنى لأرى الشيطان يعرض بالعود لتسجد على الأرض إن استطاعت وإلا تومى إيماءً . رواه الطبرانى في الكبير وابراهيم النخعى لم يدرك ابن مسعود وبقية رجاله ثقات . وعن المختار قال سألت أنساً عن صلاة المريض فقال يركع ويسجد قاعداً فى المكتوبة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عائشة رفعته صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن السائب قال قال رسول الله ﷺ صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف . وعن المطلب بن أبى وداعة قال رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلي قاعداً فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم صلاة القاعد

على النصف من صلاة القائم فتجشم الناس القيام . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صالح ابن أبى الأخضر وقد ضعفه الجمهور وقال أحمد يعتبر لحديثه . وعن عبد الله ابن الشخير قال أتيت النبي ﷺ وهو يصلى قاعداً وقائماً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل يقال له سعيد روى عن غيلان بن جرير وروى عنه زيد بن الحباب . ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب السهو فى الصلاة ﴾

عن عثمان بن عفان قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله إنى صليت فلم أدر أشفعت أم أوترت فقال رسول الله ﷺ إياى وأن يتلعب بكم الشيطان فى صلاتكم من صلى منكم فلم يدر أشفع أم أوتر فليسجد سجدتين فانهما إتمام صلاته . رواه أحمد من طريق يزيد بن أبى كبشة عن عثمان ويزيد لم يسمع من عثمان . ورواه ابنه عبد الله عن يزيد بن أبى كبشة عن مروان عن عثمان قال مثله أو نحوه ورجال الطريقين ثقات . وعن عطاء أن ابن الزبير صلى المغرب وسلم فى ركعتين ونهض ليستلم الحجر فسبح القوم فقال ماشأنكم وصلى مابقى وسجد سجدتين فذكر ذلك لابن عباس فقال ما أماط عن سنة نبيه ﷺ . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معدى بن سليمان وكان ثقة قال أتيت مطيراً لأسأله عن حديث ذى اليدين فأتيته فسألته فاذا هو شيخ كبير لاينفذ الحديث من الكبر فقال ابنه شعيب بلا يا أبة حدثنى أنك لقيت ذا اليدين بذى خشب فحدثك أن رسول الله ﷺ صلى بهم إحدى صلاتى العشاء وهى العصر ركعتين ثم سلم فخرج سرعان الناس وفى القوم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فقال ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت قال ماقصرت ولانسيت ثم أقبل على أبى بكر وعمر رضى الله عنهما فقال مايقول ذو اليدين فقالا صدق يارسول الله فرجع رسول الله ﷺ وثاب الناس فصلى بهم ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتى السهو . وفى رواية حدثنى شعيب بن مطير ومطير حاضر يصدق مقالته قال كيف

كنت أخبرتك قال يا أبتاه أخبرتني أنك لقيت ذا اليدين بذي خشب - فذكر الحديث بنحوه . رواهما عبد الله بن أحمد مما زاده في المسند وفيه معدي بن سليمان قال أبو حاتم شيخ وضعفه النسائي . وعن قيس بن أبي حازم قال صلى بنا سعد بن أبي وقاص فنهض في الركعتين فسبحنا له فاستتم قائما قال فمضى في قيامه حتى فرغ قال أكنتم ترون أن أجلس إنما صنعت كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع ، قال أبو عثمان عمرو بن محمد الناقد لم نسمع أحداً يرفع هذا الحديث غير أبي معاوية . رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن أبي حازم قال صلى بنا سعد بن مالك قال فذكر نحواً من حديث أبي معاوية ولم يذكر النبي ﷺ . رواه أبو يعلى أيضاً ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدتا السهو تجزيان من كل زيادة ونقص . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن نافع ضعفه أبو زرعة ووثقه ابن معين . وعن أبي المليح بن أسامة عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله إني أشكو إليك وسوسة أجدها في صدري إني أدخل في صلاتي فما أدري على شفع أنفتل أم على وتر فقال رسول الله ﷺ فاذا وجدت ذلك فارفع أصبعك السبابة اليمنى فاطعنه في فخذك اليسرى وقل بسم الله فانها سكين الشيطان . رواه الطبراني في الكبير والبزار لم يحسن سياقة الحديث فلعله من سقم النسخة والله أعلم ، وفيه المهاجر بن المسيب عن أبي المليح وهو مجهول . وعن ميمونة بنت سعد انها قالت يارسول الله أفتنافي رجل سها في صلاته فلا يدري كم صلى قال لاينصرف ثم يقوم في صلاته حتى يعلم كم صلى فانما ذلك الوسواس يعرض فيسهيه عن صلاته . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده مجاهيل . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ صلى بهم صلاة العصر أو الظهر فقام في ركعتين فسبحوا له فمضى في صلاته فلما قضى الصلاة سجد سجدتين ثم سلم . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى بهم العصر ثلاثا فدخل على بعض نسائه فدخل عليه رجل من أصحابه يسمى

ذا الشمالين فقال يارسول الله أنقصت الصلاة قال وماذاك قال صليت ثلاثاً فقام فأخذ بيده فخرج إلى القوم الذين كانوا صلوا معه فقال أصدق ذو اليدين قالوا وماذاك يارسول الله قال قال إنه زعم أنى صليت ثلاثاً قالوا اصدق فظننا أنك أمرت في ذلك بأمر فصلى بهم الركعة وسجد سجدتين بعد التشهد . رواه البزار والطبرانى في الكبير وفيه اسماعيل بن أبان الغنوى العامرى وهو متروك . وعن ابن عباس قال صلي بنا رسول الله ﷺ ثلاثاً ثم سلم فقال له ذوالشمالين أنقصت الصلاة يارسول الله قال كذاك ياذا اليدين قال نعم فركع ركعة وسجد سجدتين لعله وسجد سجدتين. رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفى وثقه شعبة والثورى وضعفه الناس . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلي العصر خمساً فسجد سجدتى الوهم وهو جالس . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن أبى جلدة قال سألت ابن سيرين فقلت أصلى فلا أدرى ركعتين صليت أو أربعاً فقال حدثنى أبو العريان أن النبى ﷺ صلى يوماً ودخل البيت وكان فى القوم طويل اليدين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا اليدين فقال ذو اليدين يارسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت فقال لم تقصر ولم أنس قال بل نسيت الصلاة قال فتقدم فصلى بهم ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم كبر ورفع رأسه ولم يحفظ محمد سلم بعد أم لا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال صلى بنا رسول الله ﷺ ثم دخل فقال بعض القوم أزيد فى الصلاة قال وماذاك قال صليت خمساً فأخذ بيده ثم خرج إلى المسجد فاذا حلقة فيها أبو بكر وعمر فقال أحقاً مايقول ذو اليدين قالوا نعم يارسول الله فاستقبل القبلة ثم سجد سجدتين ـ قلت في الصحيح بعضه خالياً عن قصة ذى اليدين ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن أبان الجعفى وهو ضعيف . وعن ابن مسعدة أن النبى ﷺ صلى الظهر والعصر فسلم فى ركعتين فقال له ذواليدين أقصرت الصلاة أم نسيت فقال النبى صلى الله عليه وسلم مايقول ذو اليدين قالوا صدق فأتم بهم

الركعتين ثم سجد سجدتى السهو وهو جالس بعد ما سلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال ابن مسعدة اسمه عبدالله ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني ابراهيم ابن محمد بن ره . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ لم يسجد يوم ذى اليدين . رواه الطبرانى في الكبير وفيه العمرى وفى الاحتجاج به خلاف . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ سئل عن رجل سها في صلاته فلم يدر كم صلى قال ليعد صلاته وليسجد سجدتين قاعداً . رواه الطبرانى في الكبير هكذا واسحق ابن يحيى لم يسمع من عبادة والله أعلم . وعن عائشة قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم السهو فى الصلاة قال إذا صليت فرأيت أنك قد أتممت صلاتك وأنت فى شك فتشهدى وانصرفى ثم اسجدى سجدتين وأنت قاعدة ثم تشهدى بينهما وانصرفى . قلت هكذا رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لا يروى عن عائشة إلا بهذا الاسناد فلا أدرى أهو هكذا في الأصل أو النسخة سقيمة والله أعلم ، وفيه موسى بن مطير وهو متروك الحديث نسب إلى الوضع . وعن أبى عثمان النهدى قال خرج أبو موسى الأشعرى وأصحابه من مكة فصلى بهم المغرب ركعتين ثم سلم ثم قام فقرأ بثلاث آيات من النساء ثم ركع وسجد وسلم يذكره عن النبى صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر أنه قام فى صلاته وعليه جلوس فقال الناس سبحان الله سبحان الله فعرف الذى يريدون فلما أتم صلاته سجد سجدتين وهو جالس ثم قال سمعتكم تقولون سبحان الله لكى أجلس وأن ليس تلك السنة إنما السنة التى صنعت . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية الزهرى عن عقبة ولم يسمع منه ، وفيه عبدالله ابن صالح وهو مختلف فى الاحتجاج به . وعن عائشة أن النبى ﷺ سها قبل التمام فسجد سجدتى السهو قبل أن يسلم وقال من سها قبل التمام سجد سجدتى السهو قبل أن يسلم وإذا سها بعد التمام سجد سجدتى السهو بعد أن يسلم . رواه الطبرانى في الأوسط هكذا وفيه عيسى بن ميمون واختلف في

الاحتجاج به وضعفه الأكثر . وعن محمد بن صالح بن علي بن عبد الله بن عبد الله بن عباس قال صليت خلف أنس بن مالك صلاة سها فيها فسجد بعد السلام ثم التفت الينا وقال أما إني لم أصنع إلا كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع . رواه الطبراني في الصغير وفيه مجاهيل .

﴿ باب فيما لا سجود فيه ﴾

عن قتادة أن أنساً جهر في الظهر أو العصر فلم يسجد. رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن سها في صلاة الخوف ﴾

عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال ليس في صلاة الخوف سهو. رواه الطبراني في الكبير وفيه الوليد بن الفضل ضعفه ابن حبان والدارقطني .

﴿ باب صلاة السفر ﴾

عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين إلا المغرب ثلاثاً لأنها وتر قالت وكان رسول الله ﷺ إذا سافر صلى الصلاة الأولى إلا المغرب واذا أقام زاد مع كل ركعتين ركعتين إلا المغرب لأنها وتر والصبح لأنها يطول فيها القراءة . وفي رواية عنها قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين بمكة فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة زاد مع كل ركعتين ركعتين فذكر نحوه . رواهما أحمد . وعند أحمد عنها أيضاً قالت كان أول ما افترض الله على رسول الله ﷺ من الصلاة ركعتين ركعتين إلا المغرب فانها كانت ثلاثاً ، وذكر معناه ورجالها كلها ثقات . وعن أبي هريرة أنه قال أيها الناس إن الله عز وجل فرض الصلاة على لسان نبيكم ﷺ في الحضر أربعا وفي السفر ركعتين . رواه أحمد وفيه عبيد الله بن زحر عن أبي هريرة ولم أجد من ترجمه وهكذا ضبطته من المسند بعد المراجعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الكنود قال سألت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان نزلتا من السماء فان شئتم فردوهما . رواه الطبراني في الصغير ورجاله موثقون . وعن مورق قال سألت ابن عمر عن الصلاة في السفر فقال ركعتين ركعتين من خالف السنة كفر . رواه الطبراني في

الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن السائب بن يزيد الكندى ابن أخت النمر قال فرضت الصلاة ركعتين ركعتين ثم زيد في صلاة الحضر وأقرت صلاة السفر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابراهيم أن ابن مسعود قال من صلى في السفر أربعاً أعاد الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وابراهيم لم يسمع من ابن مسعود، وعن ابن عباس وابن عمر أنهما قالا سن رسول الله ﷺ الصلاة فى السفر ركعتين وهى تمام والوتر فى السفر سنة ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه البزار وفيه جابر الجعفى وثقه شعبة والثورى وضعفه آخرون . وعن على قال صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف ركعتين إلا المغرب ثلاثاً وصليت معه فى السفر ركعتين إلا المغرب ثلاثاً . رواه البزار وقال لا نعلمه عن النبى ﷺ إلا بهذا الاسناد ، قلت وفيه الحرث وهو ضعيف . وعن خلف بن حفص عن أنس انطلق بنا إلى الشام إلى عبد الملك ونحن أربعون رجلاً من الأنصار ليفرض لنا فلما رجع وكنا بفج الناقة صلى بنا الظهر ركعتين ثم دخل فسطاطه وقام القوم يضيفون إلى ركعتيهم ركعتين أخريين فقال قبح الله الوجوه فوالله ما أصابت السنة ولا قبلت الرخصة فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول إن قوماً يتعمقون فى الدين يمرقون كما يمرق السهم من الرمية . رواه أحمد ، وخلف بن حفص لم أجد من ترجمه . وعن ابن عباس قال صلى رسول الله ﷺ حين سافر ركعتين ركعتين وحين أقام أربعاً قال وقال ابن عباس فمن صلى في السفر أربعاً كمن صلى فى الحضر ركعتين قال وقال ابن عباس لن تقصر الصلاة إلا مرة واحدة حيث صلى رسول الله ﷺ ركعتين وصلى الناس ركعة ركعة ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه أحمد وفيه حميد بن على العقيلى قال الدارقطنى لا يحتج به ، وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبى نضرة أن فتى من أسلم سأل عمران بن حصين عن صلاة رسول الله ﷺ فقال ما سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا صلى ركعتين إلا المغرب ـ قلت رواه أبو داود وغيره خلا ذكر المغرب ـ رواه أحمد . وعن ابن أبى ليلى الكندى قال أقبل سلمان فى اثنى عشر راكباً من أصحاب محمد ﷺ فلما

حضرت الصلاة قالوا تقدم يا أبا عبد الله قال إنا لا نؤمكم ولا ننكح نساءكم إن الله هدانا بكم قال فتقدم رجل من القوم فصلى أربع ركعات فلما سلم سلمان قال ما لنا وللمربعة إنما كان يكفينا نصف المربعة ونحن الي الرخصة أحوج ، قال عبد الرزاق يعني فى السفر . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو ليلى الكندى ضعفه ابن معين . وعن سلمان قال فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فصلاها رسول الله ﷺ بمكة حتى قدم المدينة وصلاها بالمدينة ماشاء الله وزيد في صلاة الحضر ركعتين وتركت الصلاة فى السفر على حالها . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك . وعن أبى هريرة قال سافرت مع رسول الله ﷺ ومع أبى بكر وعمر كلهم صلى من حين يخرج من المدينة إلى أن يرجع اليها ركعتين فى المسير والمقام بمكة . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يسافر من مكة إلى المدينة لايخاف إلا الله يصلى ركعتين ركعتين ـ قلت لابن عباس أحاديث فى القصر بغير هذا السياق ـ رواه الطبرانى فى الصغير وفيه يعقوب بن عمرو صاحب الهروى ولم أعرفه .

﴿ باب فيمن سافر فتأهل فى بلد ﴾

عن عبد الرحمن بن أبى ذياب أن عثمان بن عفان صلى بمنى أربع ركعات فأنكره الناس عليه فقال يا أيها الناس إنى تأهلت بمكة منذ قدمت وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من تأهل ببلد فليصل صلاة المقيم . رواه أحمد ، وله عند أبى يعلى إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا تأهل المسافر فى بلد فهو من أهلها يصلى صلاة المقيم أربعاً وإنى تأهلت بها منذ قدمتها فلذلك صليت بكم أربعاً ، وفيه عكرمة بن ابراهيم وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أتم الصلاة فى السفر ﴾

عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال لما قدم علينا معاوية حاجاً قدمنا مكة قال فصلى بنا الظهر ركعتين ثم انصرف الى دار الندوة قال وكان عثمان حين أتم الصلاة إذا قدم مكة صلى بها الظهر والعصر والعشاء الآخرة أربعاً أربعاً فاذا خرج إلى

منى وعرفات قصر الصلاة فاذا فرغ من الحج وأقام بمنى أتم الصلاة حتى يخرج فلما صلى بنا معاوية الظهر ركعتين نهض إليه مروان بن الحكم وعمرو بن عثمان فقالا له ما عاب أحد ابن عمك بأقبح ماعبته به فقال لهما ويحكما وهل كان غير ما صنعت قد صليتهما مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر ومع عمر فقالا فان ابن عمك قد كان أتمها وان خلافك إياه عيب له قال فخرج معاوية إلى العصر فصلاها بنا أربعاً . رواه أحمد وروى الطبراني بعضه في الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن رجل قال كنا قد حملنا لأبي ذر شيئاً نريد أن نعطيه إياه فأتينا الربذة فسألنا عنه فلم نجده قيل استأذن في الحج فأذن له فأتيناه بالبلد وهي منى فبينا نحن عنده إذ قيل له إن عثمان صلى أربعا فاشتد ذلك على أبي ذر وقال قولاً شديداً وقال صليت مع رسول الله ﷺ فصلى ركعتين وصليت مع أبي بكر وعمر ثم قام أبو ذر فصلى أربعا فقيل له عبت على أمير المؤمنين شيئاً ثم تصنعه قال الخلاف أشد ـ فذكر الحديث ويأتي بتمامه إن شاء الله أما في قتال أهل البغي أو في الخلافة ـ رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يسافر فيتم الصلاة ويقصر . رواه البزار وفيه المغيرة بن زياد واختلف في الاحتجاج به . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتي الذين اذ أساءوا استغفروا واذا أحسنوا استبشروا واذا سافروا قصروا وأفطروا . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب فيما تقصر فيه الصلاة ومدة القصر ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يا أهل مكة لا تقصروا الصلاة في أدنى من أربعة بُرد من مكة إلى عسفان . رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن مجاهد عن أبيه وعطاء ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يقصر الصلاة بالعقيق . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الله بن حمزة الزبيري ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن القسم بن عبد الرحمن أن ابن مسعود قال لا تقصر الصلاة إلا في حج أو جهاد . رواه الطبراني في الكبير ، والقسم لم يسمع

من ابن مسعود . وعن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن مسعود قال لا تنتقصن من صلاتكم فى مباديكم ولا اجشاركم [١] ولا تسيروا فى قرى السواد فتقولوا انا سفر إنما المسافر من الأفق الى الأفق . رواه الطبرانى فى الكبير ، وزياد لم يدرك ابن مسعود ، وفى رواية عنه لا تغيروا تجارتكم فذكر نحوه . وعن ثمامة بن شرحبيل قال خرجت الى ابن عمر رحمه الله فقلت ما صلاة المسافر قال ركعتين ركعتين إلا صلاة المغرب ثلاثاً قلت أرأيت ان كنا بذى المجاز قال وماذ والمجاز قلت مكان نجتمع فيه ونبيع فيه ونمكث فيه عشرين ليلة أو خمس عشرة ليلة فقال يا أيها الناس كنت بأذربيجان ـ لا أدرى قال أربعة أشهر أو شهرين ـ فرأيتهم يصلونها ركعتين ركعتين ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصليها ركعتين بصر عينى ثم نزع بهذه الآية (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فى رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) قلت لابن عمر أحاديث فى الصحيح وغيره بغير هذا السياق . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن الحسن أنه أقام مع أنس بنيسابور سنتين فكان يصلى ركعتين ركعتين . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس بن مالك قال أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين ليلة يقصر الصلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن عثمان الكلابى وهو متروك .

﴿ باب الجمع بين الصلاتين فى السفر ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين صلاتين يوم غزا بنى المصطلق ، وفى رواية أن النبي ﷺ جمع بين الصلاتين فى السفر . رواهما أحمد وفيهما الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعنه أيضاً أن النبى ﷺ كان يجمع بين المغرب والعشاء إذا جدَّ به السير . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الكريم ابن أبى المخارق وهو ضعيف . وعن أبى الزبير قال سألت جابراً رضى الله عنه هل جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء قال نعم عام غزونا بنى المصطلق ـ قلت لجابر حديث فى الجمع بسرف رواه أبو داود وغيره ـ رواه أحمد وفيه ابن

---

(١) فى النهاية : الجشر قوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون مكانهم .. فنهاهم أن يقصروا لأن المقام فيه وان طال فليس بسفر .

لهيعة وفيه كلام - وعن عائشة أن النبى ﷺ كان يؤخر الظهر ويعجل العصر ويؤخر المغرب ويعجل العشاء في السفر . رواه أحمد وفيه مغيرة بن زياد وثقه ابن معين وابن عدى وأبو زرعة وضعفه البخارى وغيره . وعن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين فى السفر . رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى في الكبير ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يجمع بين الصلاتين في السفر . رواه البزار وفيه محمد بن أبان الجعفى وهوضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء يؤخر هذه فى آخر وقتها ويعجل هذه في أول وقتها - قلت له حديث فى الصحيح بغير هذا السياق - رواه الطبرانى في الكبير وفيه أبو مالك النخعى وهوضعيف . وعن خزيمة بن ثابت قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء ثلاثا واثنتين باقامة واحدة . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وقال روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصارى وشعبة وزهير وغيرهم عن عدى بن ثابت عن عبدالله بن يزيد عن خزيمة عن أبى أيوب وخالفهم غيلان وجابر الجعفى فقالا عن خزيمة بن ثابت والصواب حديث أبى أيوب . ورواه الثورى عن جابر عن عدى عن عبد الله بن يزيد عن أبى أيوب . وعن عبد الله ابن يزيد قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم يجمع باقامة واحدة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه الناس . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء أخر المغرب وعجل العشاء فصلاهما جمعاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال تفرد به محمد بن عبدالوهاب الحارثى . ورواه البزار مختصراً كان يجمع بين الصلاتين فى السفر وقال لانعلمه عن أبى سعيد إلا من هذا الوجه ومحمد ابن عبد الوهاب ثقة مشهور بالعبادة ، قلت وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان في سفر وجدَّ به السير فر كب قبل

أن يفيء الفيء أخر الظهر حتى يدخل الوقت الأول من صلاة العصر فينزل فيصليهما جميعا ثم يؤخر المغرب حتى يبدو غيوب الشفق ثم ينزل فيصليهما جميعاً المغرب والعشاء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو معشر نجيح وفيه كلام كثير وقد وثقه بعضهم . وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كان في سفر فزاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر والعصر جميعا وإن ارتحل قبل أن تزيغ الشمس جمع بينهما في أول وقت العصر وكان يفعل ذلك في المغرب والعشاء - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن أنس أنه كان إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر أخر الظهر إلى آخر وقتها وصلاها وصلى العصر في أول وقتها ويصلي المغرب في آخر وقتها ويصلي العشاء في أول وقتها ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين في السفر . رواه البزار وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن معاذ بن جبل قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فجعل يجمع بين الظهر والعصر يصلي الظهر في آخر وقتها ويصلي العصر في أول وقتها ثم يسير ويصلي المغرب في آخر وقتها ما لم يغب الشفق ويصلي العشاء في أول وقتها حين يغيب الشفق ثم قال حين دنا إنا نازلون غداً إن شاء الله تبوك فلا يسبقنا أحد إلى الماء قال معاذ . فكنت أول من سبق إلى الماء فاذا رجلان قد سبقا إلى الماء فاستقينا في قربتين معهما وكدر الماء وجاء رسول الله ﷺ فقال ألم أنهكما أن لا يسبقنا إلى الماء أحد فدعا بالقربتين فصبتا في الماء ودعا الله فغاص الماء فقال كأنك يا معاذ إن طالت بك حياة تر ماههنا قد ملئ جنانا - قلت هو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق - رواه الطبراني في الأوسط وقال لم يروه عن ابن ثوبان إلا غصن بن إسماعيل تفرد به محمد بن غالب ، قلت ولم أجد من ذكر غصناً هذا .

﴿ باب مدة الجمع ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أقام بخيبر ستة أشهر يصلي الظهر والعصر

جمعاً والمغرب والعشاء جمعاً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حفص بن عمر الجدى قال الذهبى منكر الحديث .

﴿ باب الجمع للحاجة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال جمع رسول الله ﷺ بين الأولى والعصر وبين المغرب والعشاء فقيل له فى ذلك فقال صنعت هذا لكى لا تحرج أمتى . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن عبد القدوس ضعفه ابن معين والنسائى ووثقه ابن حبان وقال البخارى صدوق إلا أنه يروى عن أقوام ضعفاء ، قلت وقد روى هذا عن الأعمش وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال جمع رسول الله ﷺ بين الصلاتين بالمدينة من غير خوف . رواه البزار وفيه عثمان بن خالد الأموى وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة على الدابة ﴾

عن يعلى بن أمية قال كان رسول الله ﷺ فى سفر فأصابتنا السماء فكانت البلة من تحتنا والسماء من فوقنا وكان فى مضيق فحضرت الصلاة فأمر رسول الله ﷺ بلالاً فأذن وأقام وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى على راحلته والقوم على رواحلهم يومى إيماءً يجعل السجود أخفض من الركوع ـ قلت رواه أبو داود من حديث يعلى بن مرة وهو هنا من حديث يعلى بن أمية ـ رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده إسناد أبى داود ورجاله موثقون إلا أن أبا داود قال غريب تفرد به عمر بن الرماح . وعن علقمة بن عبد الله المزنى عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إذا كنتم فى القصب أو الثلج أو الرداغ[1] فحضرت الصلاة فأومئوا إيماء . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه محمد بن قضا وهو ضعيف . وعن عمرو ابن يعلى قال حضرت الصلاة صلاة المكتوبة ونحن مع رسول الله ﷺ على ركابنا فأمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدمنا ثم أمنا فصلينا على ركابنا . رواه البزار وفيه عبد الأعلى بن عامر وهو ضعيف . وعن أنس بن سيرين قال أقبلنا مع

---

(١) الردغة بسكون الدال وفتحها : طين ووحل كثير ، وفى النسخ « الرداع » بالمهملة وفى النهاية « الرداغ » ، وفى القاموس « الرداع بالمهملة : الطين والماء » .

أنس بن مالك من الكوفة حتى إذا كنا بأطيط[1] أصبحنا والأرض طين وماء فصلى المكتوبة على دابة ثم قال ماصليت المكتوبة قط على دابتى قبل اليوم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عزة وكانت من النساء الأول قالت خطبنا أبو بكر فقال لاتصلوا على البرادع . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات إن كانت عزة صحابية وهو الظاهر من قول أبى حازم . وعن أبى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على ظهر الدابة في السفر هكذا وهكذا وهكذا وهكذا . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه يونس بن الحارث ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن حبان وأبو أحمد بن عدى وابن معين فى رواية . وعن الهرماس بن زياد قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى على بعير نحو الشام . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن واقد الحرانى وثقه أحمد وابن معين فى رواية وقال البخارى تركوه وضعفه جماعة . وعن أبى سعيد وابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى على راحلته فى التطوع حيثما توجهت به يومى إيماءً يجعل السجود أخفض من الركوع ، قلت حديث ابن عمر فى الصحيح باختصار ، وحديث أبى سعيد رواه أحمد والبزار وفى إسنادهما محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن سعيد بن جبير أن ابن عمر كان يصلى على راحلته تطوعا فاذا أراد أن يوتر نزل فأوتر على الأرض . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن شقران مولى رسول الله صلي الله عليه وسلم قال رأيت بعينى النبي صلى الله عليه وسلم متوجهاً إلى خيبر على حمار يصلى عليه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجى ضعفه أحمد وغيره ووثقه الشافعي وابن حبان وأبو أحمد بن عدى . وعن سعد بن أبى وقاص قال رأيت النبى ﷺ يصلى السبحة على راحلته حيث ماتوجهت به ولايفعل ذلك فى المكتوبة . رواه البزار وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر على بعيره . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه العلاء بن كثير الليثي وهو ضعيف جداً .

---

(١) موضع بين البصرة والكوفة .

﴿ باب الصلاة فى السفينة ﴾

عن جعفر بن أبى طالب أن النبي ﷺ أمره أن يصلى فى السفينة قائماً إلا أن يخشى الغرق . رواه البزار وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات وإسناده متصل. وعن أنس بن سيرين قال خرجت مع أنس بن مالك إلى أرض بلبق سرين حتى إذا كنا بدجلة حضرت الظهر فأمنا قاعداً على بساط فى السفينة وان السفينة لتجربنا جرا . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب التطوع فى السفر ﴾

عن قتادة أن ابن مسعود وعائشة كانا يتطوعان في السفر قبل الصلاة وبعدها. رواه الطبرانى فى الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ولا عائشة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ثوبان قال كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فقال ان هذه السفرة جهد وثقل فاذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين فان استيقظ وإلا كانتا له . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث واختلف في الاحتجاج به .

﴿ باب فى الجمعة وفضلها ﴾

عن سعد بن عبادة أن رجلاً من الأنصار أتى النبى ﷺ فقال أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال فيه خلق آدم وفيه أهبط آدم وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لايسأل عبد فيها الله شيئاً إلا آتاه إياه مالم يسأل مأثماً أوقطيعة رحم وفيه تقوم الساعة مامن ملك مقرب ولاسماء ولاأرض ولاجبال ولاحجر إلا وهو يشفق من يوم الجمعة . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال فيه سيد الأيام يوم الجمعة ، والطبرانى في الكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات ـ قلت وقد تقدم حديث عائشة ومعاذ بن جبل فى أن اليهود حسدونا على الجمعة فى باب القبلة والتأمين . وعن أنس بن مالك قال عرضت الجمعة على رسول الله ﷺ جاءه جبريل فى كفه كالمرآة البيضاء فى وسطها كالنكتة السوداء فقال ماهذا ياجبريل قال هذه

الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيداً ولقومك من بعدك ولكم فيها خير تكون أنت الأول ويكون اليهود والنصارى من بعدك وفيها ساعة لايدعو أحد ربه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه أويتعوذ من شر إلا دفع عنه ماهو أعظم منه ونحن ندعوه فى الآخرة يوم المزيد فذكر الحديث ـ قلت ويأتى بتمامه إن شاء الله فى صفة الجنة ـ رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله ثقات ، وروى أبو يعلى طرفاً منه . ولأنس في رواية عنده قال قال رسول الله ﷺ عرضت على الأيام فعرض على فيها يوم الجمعة فاذاهى كمرآة بيضاء فاذافى وسطها نكتة سوداء فقلت ماهذه قيل الساعة ، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى وهو ثقة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى ليس بتارك أحداً من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى . وعن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال تضاعف الحسنات يوم الجمعة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه خالد بن آدم وهو كذاب . وعن أبى هريرة قال قيل للنبى ﷺ أى شىء يوم الجمعة قال لأن فيها طبعت طينة أبيك آدم وفيها الصعقة والبعثة وفيها البطشة وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له . رواه أحمد ، ولأبى هريرة عنده في رواية عن النبى ﷺ قال ماتطلع الشمس ولا تغرب بأفضل أو بأعظم من يوم الجمعة ـ فذكر نحوه ورجالها رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ سيد الأيام عند الله يوم الجمعة فيه خلق آدم أبوكم وفيه دخل الجنة وفيه خرج وفيه تقوم الساعة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابرهيم بن يزيد الجوزى وهو ضعيف ، وروى عن عبد الله بن سلام نحوه فى حديث طويل . وعن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الأيام على هيئتها وتحشر الجمعة زهراء منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدى إلى خدرها تضئ لهم يمشون فى ضوئها ألوانهم كالثلج بياضاً وريحهم كالمسك يخوضون فى جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان لايطرقون تعجباً حتى يدخلون

الجنة ولا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون . رواه الطبراني في الكبير عن الهيثم بن حميد عن حفص بن غيلان وقد وثقهما قوم وضعفهما آخرون وهما محتج بهما . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام وأفضل النبيين آدم وأفضل الأيام يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الليالي ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران . رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ كان إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان وكان إذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غرّاء ويوم أزهر . رواه البزار وفيه زائدة بن أبي الرقاد قال البخاري منكر الحديث وجهله جماعة . وعن أبي هريرة وحذيفة قالا قال رسول الله ﷺ أضل الله تبارك وتعالى عن الجمعة من كان قبلنا لليهود السبت وللنصارى الاحد نحن الآخرون في الدنيا الأولون يوم القيامة المغفور لهم قبل الخلائق ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله المغفور لهم قبل الخلائق ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة إلا ولله فيها ستمائة عتيق من النار قال فخرجنا من عنده فدخلنا على الحسن فذكرنا له حديث ثابت فقال سمعته وزاد فيه كلهم قد استوجب النار . رواه أبو يعلى من رواية عبد الصمد بن أبي خداش عن أم عوام البصري ولم أجد من ترجمهما .

﴿ باب في الساعة التي في يوم الجمعة ﴾

عن أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيراً إلا أعطاه إياه وهي بعد العصر . رواه أحمد وفيه محمد بن أبي سلمة الانصاري قال الذهبي روى عنه عباس ولا يعرفان ، قلت أما عباس فهو عباس بن عبد الرحمن بن ميناء روى عنه ابن جريج كما روى عنه في المسند وجماعة وروى له ابن ماجة وأبو داود في المراسيل

ووثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد والله أعلم . وعن أبي سلمة قال سمعت أبا هريرة وأبا سعيد يذكران عن رسول الله ﷺ قال إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد وهو يصلي يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه إياه قال وعبد الله بن سلام يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم هي آخر ساعة قلت انما قال وهو يصلي وليست تلك ساعة صلاة قال أما سمعت أو أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال من انتظر الصلاة فهو في صلاة ـ قلت حديث أبي هريرة في الصحيح وحديث ابن سلام في الصحيح ولكنه موقوف ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه . رواه البزار ورجاله ثقات كلهم . وعن أنس أن النبي ﷺ قال ابتغوا الساعة التي ترجى في الجمعة ما بين العصر إلى غيبوبة الشمس وهي قدر هذا يعني قبضة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة واختلف في الاحتجاج به وبقية رجاله ثقات ، وهو عند الترمذي دون قوله وهي قدر هذا . وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه . رواه الطبراني في الأوسط ومرجانة لم تدرك فاطمة وهي مجهولة وفيه مجاهيل غيرها . وعن أبي سلمة قال كان أبو هريرة يحدثنا عن رسول الله ﷺ أنه قال إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم وهو يصلي يسأل الله خيراً إلا آتاه إياه قال وقللها أبو هريرة بيده قال فلما توفي أبو هريرة قلت والله لقد جئت أبا سعيد فسألت عن هذه الساعة ان يكن عنده منها علم فأتيته فوجدته يقوم عراجين[1] فقلت يا أبا سعيد ما هذه العراجين التي أراك تقوم قال هذه عراجين جعل الله لنا فيها بركة كان رسول الله ﷺ يحبها ويتخصر بها فكنا نقومها ونأتيه بها فرأى بصاقاً في قبلة المسجد وفي يده عرجون من تلك العراجين فحكه وقال إذا كان أحدكم في صلاته فلا يبصقن أمامه فان ربه أمامه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه قال ثم قال سرح

(١) العرجون : العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق .

فان لم يجد مبصقاً ففى ثوبه أونعله قال ثم هاجت السماء من تلك الليلة فلما خرج النبى ﷺ لصلاة العشاء الآخرة برقت برقة فرأى قتادة بن النعمان فقال ماالسير أبا قتادة قال علمت يارسول الله أن شاهد الصلاة قليل فأحببت أن أشهدها قال فاذا صليت فاثبت حتى أمر بك فلما انصرف أعطاه العرجون قال خذ هذا فسيضىء لك أمامك عشراً وخلفك عشراً فاذادخلت البيت ورأيت سواداً فى زاوية البيت فاضربه قبل أن تتكلم فانه الشيطان قال ففعل فنحن نحب هذه العراجين لذلك قال قلت ياأبا سعيد إن أبا هريرة حدثنا عن الساعة التى في الجمعة فهل عندك علم فيها فقال سألنا رسول الله ﷺ عنها فقال إنى كنت أعلمتها ثم أنسيتها كما أنسيت ليلة القدر ـ قلت حديث أبى هريرة في الصحيح وحديث أبى سعيد في حك البصاق أيضاً . رواه أحمد والبزار بنحوه وزاد ثم خرجت من عنده يعنى من عند أبى سعيد حتى أتيت دار رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال قلت هذا رجل قد قرأ التوراة وصحب النبى صلى الله عليه وسلم قال فدخلت عليه فقلت أخبرنى عن هذه الساعة التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيها مايقول فى يوم الجمعة قال نعم خلق الله آدم يوم الجمعة وأسكنه الجنة يوم الجمعة وأهبطه الى الارض يوم الجمعة وتوفاه يوم الجمعة وهو اليوم الذى تقوم فيه الساعة وهى آخر ساعة من يوم الجمعة قال قلت ألست تعلم أن النبى ﷺ قال فى صلاة قال أولست تعلم أن النبى ﷺ قال من انتظر صلاة فهو فى صلاة . ورجالهما رجال الصحيح . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت أفتنا يارسول الله عن صلاة الجمعة قال فيها ساعة لا يدعو العبد فيها ربه إلا استجاب له قلت أى ساعة هى يارسول الله قال ذلك حين يقوم الامام . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده مجاهيل . وعن عوف بن مالك قال إنى لأرجو أن تكون ساعة الجمعة فى إحدى الساعات الثلاث إذا أذن المؤذن وما دام الامام على المنبر وعند الاقامة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن صالح وقد اختلف فى الاحتجاج به .

﴿ باب ما يقرأ ليلة الجمعة ويوم الجمعة ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أويوم الجمعة بنى الله له بيتاً فى الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه فضال ابن جبير وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ السورة التى يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه طلحة بن زيد الرقى وهو ضعيف.

﴿ باب مايقول قبل صلاة الصبح يوم الجمعة ﴾

عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال من قال قبل صلاة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات أستغفر الله الذى لا إله إلا هو وأتوب اليه غفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسى وهو ضعيف جدا .

﴿ باب فى صلاة الصبح يوم الجمعة فى جماعة ﴾

عن أبى عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة وما أحسب من شهدها منكم إلا مغفوراً له . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط كلهم من رواية عبيد الله ابن زحر عن على بن يزيد وهما ضعيفان .

﴿ باب ما يقرأ فيهما ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقرأ فى كل جمعة فى صلاة الغداة الم تنزيل الكتاب وهل أتى على الانسان - قلت هو فى الصحيح خلا قوله فى كل جمعة - رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله ابن مسعود أن النبى ﷺ كان يقرأ فى صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل أتى على الانسان يديم ذلك - قلت هو عند ابن ماجه خلا قوله يديم ذلك - رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله موثقون . وعن على بن أبى طالب أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال كان يقرأ فى صلاة الفجر يوم الجمعة في الركعة الأولى بألم تنزيل السجدة وفى الركعة الثانية هل أتى على الانسان . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه حفص بن سليمان الغاضرى وهو متروك لم يوثقه غير أحمد ابن حنبل في رواية وضعفه فى روايتين وضعفه خلق . وعن على أن النبى صلى الله عليه وسلم سجد في صلاة الصبح في تنزيل السجدة . رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه الحارث وهو ضعيف .

﴿ باب الصلاة على النبى ﷺ يوم الجمعة ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ أكثروا الصلاة علىَّ فى الليلة الزهراء واليوم الأزهر فان صلاتكم تعرض علىَّ . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد المنعم بن بشير الأنصارى وهو ضعيف .

﴿ باب ما يفعل من الخير يوم الجمعة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من وافق صيامه يوم الجمعة وعاد مريضاً وشهد جنازة وتصدق وأعتق وجبت له الجنة . رواه أبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبى سعيد الخدرى أنه سمع النبى ﷺ يقول خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة من صام يوم الجمعة وراح إلى الجمعة وشهد جنازة وأعتق رقبة ، قلت وسقط وعاد مريضاً فيما أحسب . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة أن النبى ﷺ قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضاً وشهد جنازة وشهد نكاحا وجبت له الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله فيهم محمد بن حفص الأوصابى وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يغرب .

﴿ باب فرض الجمعة ومن لا تجب عليه ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال خطبنا النبي ﷺ ذات يوم فقال إن الله كتب عليكم الجمعة فى مقامى هذا فى ساعتى هذه فى شهرى هذا فى عامي هذا إلى يوم القيامة من تركها من غير عذر مع إمام عادل أو إمام جائر فلا جمع الله له شمله ولا

بورك له في أمره ألا ولا صلاة له ألا ولا حج له ألا ولا بر له ألا ولا صدقة له . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه موسى بن عطية الباهلي ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة إلا عبد أو امرأة أو صبي ومن استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد . رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد العظيم بن رعيان عن أبي معشر وأبو معشر أقرب إلى الضعف وعبد العظيم لم أجد من ترجمه (١) . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الجمعة واجبة إلا على ما ملكت أيمانكم أو ذي علة . رواه الطبراني في الكبير وأبو البلاد قال أبو حاتم لا يحتج به . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال الجمعة واجبة إلا على امرأة أو صبي أو مريض أو عبد أو مسافر . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار روى عن التابعين وأظنه ابن عمرو الملطي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ خمسة لا جمعة عليهم المرأة والمسافر والعبد والصبي وأهل البادية . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن حماد ضعفه الدارقطني . وعن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء غزو ولا جمعة ولا تشييع جنازة . رواه الطبراني في الصغير ورواته كلهم من ذرية أبي قتادة وفيهم مجاهيل . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نشهد الجمعة ولا نغيب عنها وقال أحدكم أحق بمجلسه إذا رجع اليه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف . قلت وتأتي أحاديث بعد في تارك الجمعة إن شاء الله .

﴿ باب الأخذ من الشعر والظفر يوم الجمعة ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقلم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يخرج إلى الصلاة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن

---

(١) وفي الميزان : عبد العظيم بن حبيب روى عن الزبيدي ، قال الدارقطني ليس بثقة ، قلت ومن بلاياه ما رواه أبو سلمة عبد الرحمن بن محمد الالهاني ثنا عبد العظيم بن حبيب بن رعيان ثنا أبو حنيفة . . . .

قدامة قال البزار ليس بحجة إذا تفرد بحديث وقد تفرد بهذا ، قلت ذكره ابن حبان فى الثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من قلم أظفاره يوم الجمعة وقي من السوء إلى مثلها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن ثابت ويلقب فرجونة[1] وهو ضعيف.

﴿ باب حقوق الجمعة من الغسل والطيب ونحو ذلك ﴾

عن أبى أيوب الأنصارى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب إن كان عنده ولبس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتى المسجد فيركع إن بدا له ولم يؤذ أحداً ثم أنصت حتى يصلى كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى ، وفى رواية ثم خرج وعليه السكينة حتى يأتي المسجد . رواه كله أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس من أحسن ثيابه ومس طيباً إن كان عنده ثم مشى إلا الجمعة وعليه السكينة ولم يتخطَّ أحداً ولم يؤذه وركع ماقضى له ثم انتظر حتى ينصرف الامام غفر له مابين الجمعتين . رواه أحمد والطبرانى في الكبير عن حرب بن قيس عن أبي الدرداء ، وحرب لم يسمع من أبى الدرداء . وعن عطاء الخراسانى قال كان نبيشة الهذلى يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المسلم إذا اغتسل يوم الجمعة ثم أقبل إلى المسجد لا يؤذى أحداً فان لم يجد الامام خرج صلى مابدا له وإن وجد الامام قد خرج جلس فاستمع وأنصت حتى يقضى الامام جمعته وكلامه إن لم يغفر له فى جمعته تلك ذنوبه كلها أن يكون كفارة للجمعة التى تليها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ أحمد وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبى ﷺ قال من غسل واغتسل ودنا وابتكر فاقترب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها ـ قلت له عند أبى داود حديثان غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تطهر الرجل فأحسن الطهور ثم أتى الجمعة ولم يلغ ولم يجهل حتى ينصرف الامام كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة وفى الجمعة

---

(١) كذا فى نزهة الالباب لابن حجر ، وفى نسخة «فرجويه» وفى أخرى «فرخويه».

ساعة لا يوافقها رجل مؤمن يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه والمكتوبات كفارات لما بينهن - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط إلا أنه زاد وركع شيئاً ان بدا له كفر عنه ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ، وفيه عطية وفيه كلام كثير . وعن ابن عباس وسأله رجل عن الغسل يوم الجمعة أواجب هو قال لا وسأحدثكم عن بدء الغسل كان الناس محتاجين وكانوا يلبسون الصوف وكانوا يسقون النخل على ظهورهم وكان مسجد النبي ﷺ ضيقا متقارب السقف فراح الناس في الصوف فعرقوا وكان منبر النبي ﷺ قصيراً انما هو ثلاث درجات فعرق الناس في الصوف فثارت أرواحهم أرواح الصوف فتأذى بعضهم ببعض حتى بلغت أرواحهم رسول الله ﷺ وهو على المنبر فقال يا أيها الناس إذا جئتم الجمعة فاغتسلوا وليمس أحدكم من أطيب طيب إن كان عنده - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق على كل مسلم يغتسل يوم الجمعة ويتسوك ويمس من طيب إن كان لأهله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من غسل واغتسل يوم الجمعة ثم دنا حيث يستمع خطبة الامام فاذا خرج استمع وأنصت حتى يصليها معه كتبت له بكل خطوة يخطوها عبادة سنة قيامها وصيامها . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عطاء بن عجلان وهو كذاب . وعن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ حق على كل مسلم السواك وغسل يوم الجمعة وأن يمس من طيب أهله ان كان . رواه البزار وفيه يزيد بن ربيعة ضعفه البخاري والنسائي وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به . وعن أبي أيوب قال قال رسول الله ﷺ من جاء منكم يوم الجمعة فليغتسل وان وجد طيباً فلا عليه أن يمس منه وعليكم بالسواك . رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وفيه كلام كثير . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قال في جمعة من الجمع معاشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله

لكم عيداً فاغتسلوا وعليكم بالسواك . رواه الطبرانى في الأوسط والصغير ورجاله ثقات . وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى الجمعة فليغتسل . رواه البزار وله عند الطبراني فى الأوسط أمرنا رسول الله ﷺ أن نغتسل فى كل أسبوع مرة ما يعنى الجمعة . وفى إسنادهما زكريا بن يحيى قال العقيلى لا يتابع على حديثه قال الذهبى وروى له حديثاً جيداً وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء . وعن عائشة أن النبى ﷺ قال من أتى الجمعة فليغتسل . رواه البزار وفيه عبد الواحد بن ميمون أبو حمزة ضعفه البخارى والدارقطنى . وعن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم وهو ضعيف جداً . وعن عبدالله ابن مسعود قال من السنة الغسل يوم الجمعة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال غسل يوم الجمعة سنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو بحر البكراوى قال أحمد طرح الناس حديثه وقال بعضهم يكتب حديثه وضعفه ابن معين وغيره . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى الجمعة فليغتسل . رواه الطبرانى في الكبير وفيه ابراهيم بن يزيد وأظنه الجوزى فانه فى طبقته روى عن التابعين وهو متروك . وعن سهل بن حنيف عن رسول الله ﷺ قال من حق الجمعة السواك والغسل ومن وجد طيباً فليمس منه . رواه الطبرانى في الكبير وفيه يزيد بن عياض وهو كذاب . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ اغتسلوا يوم الجمعة فانه من اغتسل يوم الجمعة فله كفارة مابين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما ووثقه دحيم وغيره . وعن أبى مالك قال قال رسول الله ﷺ الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التى تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك بأن الله عز وجل قال (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد

ابن اسماعيل بن عياش عن أبيه ، قال أبو حاتم لم يسمع من أبيه شيئاً . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ ياسلمان هل تدرى مايوم الجمعة قلت هو الذى جمع الله فيه أبوك أوابويك قال لا ولكن أحدثك عن يوم الجمعة مامن مسلم يتطهر و يلبس أحسن ثيابه و يتطيب من طيب أهله ان كان لهم طيب وإلا فالماء ثم يأتى المسجد فينصت حتى يخرج الامام ثم يصلى إلا كانت كفارة له بينه وبين الجمعة الأخرى ما اجتنبت المقتلة وذلك الدهر كله ـ قلت روى النسائى بعضه ـ رواه الطبرانى في الكبير وإسناده حسن . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ ياسلمان مايوم الجمعة قلت الله ورسوله أعلم ثلاثا قال سلمان يوم الجمعة فيه جمع أبوك أوأبويك ـ فذكر نحوه ورجاله ثقات . وعن عتيق أبى بكر الصديق وعن عمران بن حصين قالا قال رسول الله ﷺ من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فاذا أخذ فى المشى كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فاذا انصرف من الصلاة أجيز بعمل مائتى سنة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه الضحاك بن حمرة ضعفه ابن معين والنسائى وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبى بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ من اغتسل يوم الجمعة غفرت له ذنوبه وخطاياه وإذا أخذ فى المشي الى الجمعة كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة فاذا فرغ من صلاة الجمعة أجيز بعمل مائتى سنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ضعفه البخارى وابن حبان . وعن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الغسل يوم الجمعة ليسلُّ الخطايا من أصول الشعر استلالا . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن قتادة قال دخل علىّ أبى وأنا أغتسل يوم الجمعة فقال غسلك هذا من جنابة أوللجمعة قلت من جنابة قال أعد غسلاً آخر إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من اغتسل يوم الجمعة كان فى طهارة إلى الجمعة الأخرى . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه هرون بن مسلم قال أبو حاتم فيه لين ووثقه الحاكم وابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ قال من اغتسل يوم الجمعة ثم مس من

أطيب طيبه ولبس من أحسن ثيابه ثم راح ولم يفرق بين اثنين حتى يقوم من مقامه ثم أنصت حتى يفرغ الامام من خطبته غفر له ما بين الجمعتين وزيادة ثلاثة أيام . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عبد الرحمن بن رواد وهو ضعيف . وعن أوس ابن أوس عن النبي ﷺ قال من أصبح يوم الجمعة فغسل واغتسل وبكر ومشى ولم يركب ودنا ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل من أعمال البر الصوم والصلاة ـ قلت له حديث نحو هذا في السنن غير هذا ـ وفيه صالح العدانى ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب فيمن اقتصر على الوضوء ﴾

عن أنس أن النبي ﷺ قال من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل . رواه البزار وفيه يزيد الرقاشى وفيه كلام . وعن جابر عن النبى ﷺ قال من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل . رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه جماعة . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل . رواه البزار وفيه أسيد بن زيد وهو كذاب . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ ربما اغتسل يوم الجمعة وربما تركه أحيانا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن معاوية النيسابورى وهو ضعيف ولكنه أثنى عليه احمد وقال عمرو بن على ضعيف ولكنه صدوق . وعن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه أبو حرة الرقاشى وثقه أبو داود وضعفه ابن معين . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ كان يخطب يوم الجمعة فدخل رجل يتخطى رقاب الناس فقال رسول الله ﷺ يبطىء أحدكم ثم يتخطى رقاب الناس ويؤذيهم فقال مازدت على أن سمعت النداء فتوضأت فقال أو يوم وضوء هو . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الوليد السهمى[1] قال النسائى ليس بالقوى وذكره ابن حبان فى الثقات وبقية رجاله ثقات . وعن على قال يستحب الغسل يوم الجمعة وليس

---

(١) فى نسخة «البستى» وفى أخرى «الشنى» ولعل صوابه «السهمى» على ما فى تهذيب التهذيب.

بحتم . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات. قلت وقد تقدم فى الباب الذى قبل هذا ما يدل على أن غسل الجمعة سنة والله أعلم .

﴿ باب اللباس للجمعة ﴾

عن عائشة قالت كان لرسول الله ﷺ ثوبان يلبسهما فى جمعته فاذا انصرف طويناهما إلى مثله . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وسقط من الأصل بعض رجاله ويدل على ذلك كلام الطبرانى فمن سقط الواقدى وفيه كلام كثير . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة . رواه الطبراني فى الكبير وفيه أيوب بن مدرك قال ابن معين إنه كذاب قلت وقد تقدم في باب قبل هذا بيان اللباس للجمعة من أحسن الثياب

﴿ باب فى أول من صلى الجمعة بالمدينة ﴾

عن أبى مسعود الأنصارى قال أول من قدم من المهاجرين إلى المدينة مصعب ابن عمير وهو أول من جمع بها يوم الجمعة جمعهم قبل أن يقدم رسول الله ﷺ فصلى بهم . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه صالح بن أبى الأخضر وفيه كلام .

﴿ باب عدة من يحضر الجمعة ﴾

عن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ الجمعة على الخمسين رجلا وليس على ما دون الخمسين جمعة . رواه الطبراني فى الكبير وفيه جعفر بن الزبير صاحب القسم وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا راح منا سبعون رجلاً إلى الجمعة كانوا كسبعين موسى الذين وفدوا الى ربهم أو أفضل. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن بكر البالسى قال الازدى كان يضع الحديث .

﴿ باب التبكير إلى الجمعة ﴾

عن أبى امامة قال قال رسول الله ﷺ تقعد الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد معهم الصحف يكتبون الناس فاذا خرج الامام طويت الصحف ، قلت يا أبا امامة ليس لمن جاء بعد خروج الامام جمعة قال بلى ولكن ليس ممن يكتب

فى الصحف . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه مبارك بن فضالة وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن أبى أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تقعد الملائكة على أبواب المساجد فيكتبون الأول والثانى والثالث حتى إذا خرج الامام رفعت الصحف . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ورجال أحمد ثقات. وعن على بن أبى طالب قال إذا كان يوم الجمعة خرج الشياطين يوثبون الناس إلى أسواقهم وتقعد الملائكة على أبواب المساجد يكتبون الناس على قدر منازلهم السابق والمصلى والذى يليه حتى يخرج الامام فمن دنا من الامام فأنصت واستمع ولم يلغ كان له كفلان من الاجر ومن نأى فاستمع وأنصت ولم يلغ كان له كفل من الأجر ومن دنا من الامام فلغا ولم ينصت ولم يستمع كان عليه كفلان من الوزر ومن قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له ، ثم قال هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم ـ قلت روى أبوداود طرفاً منه يسيرا ـ رواه أحمد وفيه رجل لم يسمَّ . وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب المساجد فيكتبون من جاء من الناس على منازلهم فرجل قدم جزوراً ورجل قدم بقرة ورجل قدم شاة ورجل قدم دجاجة ورجل قدم بيضة قال فاذا أذن المؤذن وجلس الامام على المنبر طويت الصحف ودخلوا المسجد يستمعون الذكر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن سمرة قال قال رسول الله ﷺ احضروا الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل ليكون من أهل الجنة فيتأخر عن الجمعة فيؤخر عن الجنة وانه لمن أهلها . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف . وعن أبى امامة قال قال رسول الله ﷺ من غسل يوم الجمعة واغتسل وغدا وابتكر فدنا واستمع وأنصت كان له كفلان من الأجر . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عفير بن معدان وقد أجمعوا على ضعفه. وبسنده عن أبى امامة عن النبى ﷺ قال المتعجل في الجمعة كالمهدى بدنة والذى يليه كالمهدى الثور والذى يليه كالمهدى شاة والذى يليه كالمهدى دجاجة . وعن واثلة قال قال رسول الله ﷺ

إن الله تبارك وتعالى يبعث الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد يكتبون القوم الأول والثانى والثالث والرابع والخامس والسادس فاذا بلغوا السابعة كانوا بمنزلة من قرب العصافير . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية بشير بن القرشي قال ابن حبان روى نحو مائة حديث كلها موضوعة . وعن شداد بن أوس عن النبى ﷺ قال من غسل واغتسل يوم الجمعة وغدا وابتكر ثم جلس قريباً من الامام فاستمع وأنصت كان له بكل خطوة خطاها عمل سنة صيامها وقيامها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبدالوهاب بن الضحاك وهومتروك . وعن أبى طلحة قال قال رسول الله ﷺ من غسل واغتسل وغدا وابتكر ودنا من الامام وأنصت ولم يلغ في يوم الجمعة كتب الله له بكل خطوة خطاها إلى المسجد صيام سنة وقيامها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إبراهيم بن محمد بن جناح ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات . وعن أبى عبيدة قال قال عبد الله سارعوا إلى الجمع فان الله عز وجل يبرز إلى أهل الجنة فى كل جمعة فى كثيب كافور فيكونوا منه فى القرب على قدر تسارعهم إلى الجمعة فيحدث الله عز وجل لهم من الكرامة شيئاً لم يكونوا رأوه قبل ذلك ثم يرجعون إلى أهليهم فيحدثونهم بما أحدث الله لهم قال ثم دخل عبد الله المسجد فاذا هو برجلين يوم الجمعة قد سبقاه فقال عبد الله رجلان وأنا الثالث إن شاء الله أن يبارك فى الثالث ـ قلت له حديث عند ابن ماجه مرفوع باختصار عن هذا ـ رواه الطبرانى فى الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب التحلق يوم الجمعة ﴾

عن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحلق يوم الجمعة قبل خروج الامام وليقبلوا على القبلة ولا يوم العيد بعد الصلاة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه بشر بن عون روى أحاديث موضوعة بهذا الاسناد .

﴿ باب فيمن يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ﴾

عن الأرقم بن أبى الأرقم وكان من أصحاب النبى ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الذى يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين اثنين بعد

خروج الامام كالجار قصبه[1] فى النار . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه هشام ابن زياد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس بن مالك قال بينما النبى ﷺ يخطب إذ جاءه رجل يتخطى رقاب الناس حتى جلس قريباً من النبي ﷺ فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال ما منعك يافلان أن تجمع معنا قال يارسول الله قد حرصت أن أضع نفسى بالمكان الذى ترى قال قد رأيتك تخطى رقاب الناس وتؤذيهم من آذى مسلماً فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله عز وجل . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه القاسم بن مطيب قال ابن حبان كان يخطىء كثيراً فاستحق الترك . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لا تأكل متكئاً ولا تخطّ رقاب الناس يوم الجمعة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن زريق قال الأزدى لا يصح حديثه .

﴿ باب منه فيمن يتخطى رقاب الناس ﴾

عن عمار بن سعد قال دخل علينا عثمان بن الأزرق المسجد يوم الجمعة والامام يخطب فمص وقعد في المسجد فقلنا رحمك الله لو كنت وصلت إلينا كان أرفق بك قال انى سمعت رسول الله ﷺ يقول من تخطى رقاب الناس بعد خروج الامام أو فرق بين اثنين كالجار قصبه[1] فى النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه هشام بن زيد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن عبد الرحمن بن عوف قال افتقد رسول الله ﷺ رجلا من أصحابه فقال أين كنت فانى لم أرك ألم تشهد الصلاة قال بلى ولكنى جئت وقد ثبت الناس فكرهت أن أتخطى رقاب الناس قال بلى . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن قام من مجلسه يوم الجمعة ثم رجع اليه ﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نشهد الجمعة ولا نتغيب عنها وإذا انتدب المؤمنون بندبة يوم الجمعة وقاموا فان أحدهم هو أحق بمقعده إذا رجع إليه . رواه الطبرانى فى الكبير وفى اسناده ضعف .

---

(١) القصب بالضم : الأمعاء .

﴿ باب فيمن نعس يوم الجمعة ﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال إذا نعس أحدكم يوم الجمعة فليتحول إلى مكان صاحبه ويتحول صاحبه إلى مكانه ،قيل لاسمعيل والامام يخطب قال نعم .رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه إسمعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

﴿ باب في المنبر ﴾

عن ابن عمر رحمه الله قال كان جذع نخلة في المسجد يسند رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره اليه إذا تكلم يوم الجمعة أوحدث أمر يريد أن يكلم الناس فقالوا ألانجعل لك يارسول الله كقدر قيامك قال لاعليكم أن تفعلوا فصنعوا له منبراً ثلاث مراقي قال فجلس عليه فخار الجذع كما تخور البقرة جزعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتزمه ومسحه حتى سكن ـ قلت روى أبو داود بعضه ـ رواه أحمد من طريق أبي حباب الكلبي وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه . وعن أبيّ بن كعب قال كان رسول الله ﷺ يصلي إلى جذع وكان المسجد عريشاً وكان يخطب إلى ذلك الجذع فقال رجال من أصحابه يارسول الله نجعل لك شيئاً تقوم عليه يوم الجمعة حتى ترى الناس أو قال يراك الناس وحتى يسمع الناس خطبتك قال نعم فصنعوا له ثلاث درجات فقام النبي ﷺ كما كان يقوم فصغا[1] الجذع اليه فقال له اسكن إن تشأ غرستك في الجنة فيأكل منك الصالحون وإن شئت أعيدك كما كنت رطباً فاختار الآخرة على الدنيا فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم دفع إلى أبيّ فلم يزل عنده حتى أكلته الأرضة ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه عبدالله من زياداته في المسند وفيه رجل لم يسمّ وعبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي سعيد قال كان النبي ﷺ يقوم إلى خشبة يتوكأ عليها يخطب كل جمعة حتى أتاه رجل من القوم فقال إن شئت جعلت لك شيئاً اذا قعدت عليه كنت كأنك قائم قال نعم قال فجعل له المنبر فلما جلس عليه حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها حين نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فلما كان من

---

(١) أي مال .

الغد رأيتها قد حولت فقلنا ماهذا قالوا جاء النبي ﷺ البارحة وأبو بكر وعمر فحولوها . رواه أبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن أبي سعيد قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خشبة يقوم اليها فجاء رجل فأمره أن يجعل له كرسياً فقام النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عليه فحنت الخشبة التي كان يقوم عندها حتى سمع أهل المسجد حنينها قال فقلت للعوفي أنت سمعته قال نعم سمعته لعمري فجاء النبي ﷺ حتى احتضنها فسكنت . رواه البزار من رواية محمد بن أبي ليلى عن عطية وكلاهما مختلف في الاحتجاج به . وعن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم إلى خشبة يتوكأ عليها يخطب كل جمعة حتى أتاه رجل من الروم وقال ان شئت جعلت لك شيئاً اذا قعدت عليه كنت كأنك قائم قال نعم قال فجعل له المنبر فلما جلس عليه حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فلما كان من الغد فرأيتها قد حولت فقلنا ماهذا قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فحولوها ـ قلت لجابر حديث في الصحيح بغير سياقه ـ رواه أبو يعلى ورجاله موثقون ، وتأتي لجابر أحاديث في المنبر أيضاً . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اتخذ المنبر فقد اتخذه أبي ابراهيم وإن اتخذ العصا فقد اتخذها أبي ابراهيم ﷺ . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي وهو ضعيف جداً . وعن سعد بن ابراهيم عن أبيه قال أول من خطب على المنابر ابراهيم صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وهو منقطع الاسناد . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع نخلة يسند ظهره اليها فقيل له يارسول الله ان الاسلام قد انتهى وكثر الناس ويأتيك الوفود من الآفاق فلو أمرت بصنعة شيء تشخص عليه فقال لرجل أتصنع المنبر قال نعم قال ما اسمك قال فلان قال لست بصانعه [1] فدعا آخر فقال أتصنع المنبر قال نعم فقال مثل مقالة هذا فقال نعم ان شاء الله قال ما اسمك قال ابراهيم قال خذ في صنعته فلما صنعه صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنت

(١) في نسخة « بصاحبه ».

الخشبة حنين الناقة فسمع صوتها أهل المسجد ـ أو قال أهل المدينة ـ فنزل فالتمسها فسكنت فقال والذى نفسى بيده لو تركتها لحنت إلى يوم القيامة ـ قلت عزا بعضه إلى ابن ماجه صاحب الأطراف ولم أجده في سماعى والله أعلم ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لم يروه عن الجريرى إلا شيبة ، قلت ولم أجد من ذكره ولا الراوى عنه . وعن جابر أن رسول الله ﷺ كان يصلى إلى سارية في المسجد يخطب اليها يعتمد عليها فأمرت عائشة فصنعت له منبراً فلما قام اليه وترك مقامه إلى السارية خارت السارية خواراً شديداً حتى ترك النبى ﷺ مقامه تشوقا إلى نبى الله ﷺ فمشى نبى الله صلى الله عليه وسلم حتى اعتنقها فلما اعتنقها هدأ الصوت الذى سمعنا فقلت أنت سمعته فقال أنا سمعته وأهل المسجد وهو أحد السوارى التى تلى الحجرة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عطية العوفي وهو ضعيف وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جذع يتساند اليه فمر رومى فقال لو دعانى محمد فجعلت له ماهو أرفق به من هذا قالت فدعى لرسول الله ﷺ فجعل له المنبر أربع مراقى فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر يخطب فحن الجذع كما تحن الناقة فنزل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماشأنك إن شئت دعوت الله فردك إلى مجلسك وإن شئت دعوت الله فأدخلك الله الجنة فأثمرت فيها فأكلت من ثمرك أنبياء الله المرسلون وعباده المتقون قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم فغار الجذع فذهب . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه صالح بن حبان وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال كنت جالساً مع خال لى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أخرج الى الغابة وأتنى من خشبها فاعمل لى منبراً أكلم عليه الناس فعمل له منبراً له عتبتان وجلس عليهما ـ قلت له حديث فى الصحيح في عمل المنبر غير هذا ـ رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبيد بن واقد وهو ضعيف . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع المسجد فلما صنع المنبر حن الجذع اليه فاعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم فسكن .

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب الخطبة على المنبر والعيدين على المنبر ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم الأضحى على المنبر فاذا سكت المؤذن يوم الجمعة قام فخطب . رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ضعفه أحمد وابن المديني والبخاري والنسائي وبقية رجاله موثقون .

﴿ باب مقام الخطيب بمكة ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خطب وظهره الى الملتزم . رواه أحمد وفيه عبد الله بن المؤمل وهو ثقة وفيه كلام . ويأتي في الحج شيء من هذا إن شاء الله .

﴿ باب وقت الجمعة ﴾

عن الزبير قال كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ثم ننصرف فنبتدر في الآجام فما نجد من الظل إلا قدر موضع أقدامنا ، وفي رواية فما نجد من الظل إلا موضع أقدامنا . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الله بن مسعود قال بينا نحن معه يوم الجمعة في مسجد الكوفة وعمار بن ياسر أمير على الكوفة لعمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود على بيت المال إذ نظر عبد الله بن مسعود الى الظل فرآه مثل الشراك فقال ان يصب أحدكم سنة نبيكم ﷺ يخرج الآن قال فوالله مافرغ عبد الله بن مسعود من كلامه حتى خرج عمار بن ياسر يقول الصلاة . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عمار بن ياسر قال كنا نصلي الجمعة ثم ننصرف فما نجد للحيطان فيئاً نستظل به . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن حنظلة ولم أجد من ترجمه . وعن بلال أنه كان يؤذن لرسول الله ﷺ يوم الجمعة إذا كان الفيء قدر الشراك إذا قعد النبي ﷺ على المنبر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف . وعن أنس قال كنا نجمع مع النبي ﷺ ثم نرجع فنقيل . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن جابر قال كان

رسول الله ﷺ إذا زالت الشمس صلى الجمعة فنرجع وما نجد فيئاً نستظل به . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن سليمان ضعفه ابن خراش . وروى عنه ابن صاعد وكان يفخم أمره وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء . وعن زيد بن وهب قال كنا نصلى الجمعة مع عبد الله ثم نرجع فنقيل . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات.

﴿ باب سلام الخطيب ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يوم الجمعة سلم على من عند منبره من الجلوس فاذا صعد المنبر توجه الى الناس فسلم عليهم . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عيسى بن عبد الله الأنصارى وهو ضعيف وذكره ابن حبان فى الثقات.

﴿ باب فيمن يدخل المسجد والامام يخطب ﴾

عن ابن عمر قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل أحدكم المسجد والامام على المنبر فلا صلاة ولا كلام حتى يفرغ الامام . رواه الطبرانى في الكبير وفيه أيوب بن نهيك وهو متروك ضعفه جماعة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء . وعن السليك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء أحدكم والامام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين . رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح وعن جابر قال دخل النعمان بن قوقل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم صل ركعتين تجوز فيهما فاذا جاء أحدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين وليخففهما ، قلت ليس للنعمان بن قوقل في هذا الحديث ذكر فى الصحيح .

﴿ باب الانصات والامام يخطب ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل أسفاراً والذى يقول له انصت ليس له جمعة. رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الناس ووثقه النسائى فى رواية . وعن أبى الدرداء قال جلس رسول الله ﷺ يوماً على المنبر

فخطب الناس وتلا آية وإلى جنبي أبي بن كعب فقلت له يا أبي متى أنزلت هذه الآية قال فأبى أن يكلمني ثم سألته فأبى أن يكلمني حتى نزل رسول الله ﷺ فقال أبي مالك من جمعتك إلا ما لغيت فلما انصرف رسول الله ﷺ جئته فأخبرته فقلت أي رسول الله إنك تلوت آية وإلى جنبي أبي بن كعب فقلت له متى أنزلت هذه الآية فأبى أن يكلمني حتى إذا نزلت زعم أبي أنه ليس لي من جمعتي إلا ما لغيت فقال صدق أبي إذا سمعت إمامك يتكلم فأنصت حتى يفرغ . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن جابر قال قال سعد بن أبي وقاص لرجل لا جمعة لك فقال النبي ﷺ لم يا سعد قال لأنه كان يتكلم وأنت تخطب فقال النبي ﷺ صدق سعد . رواه أبو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الناس ووثقه النسائي في رواية . وعن جابر قال دخل عبد الله بن مسعود المسجد والنبي ﷺ يخطب فجلس الى جنبه أبي بن كعب فسأله عن شيء أو كلمه بشيء فلم يرد عليه أبي فظن ابن مسعود أنها موجدة فلما انفتل النبي ﷺ من صلاته قال ابن مسعود يا أبي ما منعك أن ترد علي قال إنك لم تحضر معنا الجمعة قال ولم قال تكلمت والنبي ﷺ يخطب فقام ابن مسعود فدخل على النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال رسول الله ﷺ صدق أبي أطع أبياً . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه وفي الكبير باختصار ورجال أبي يعلى ثقات . وعن أبي هريرة قال خطبنا النبي ﷺ يوم جمعة فذكر سورة فقال أبو ذر لأبي متى أنزلت هذه السورة فأعرض عنه فلما انصرف قال مالك من صلاتك إلا ما لغيت فسأل النبي ﷺ فقال صدق . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وقد حسن الترمذي حديثه وفيه اختلاف . وعن سمرة أن رسول الله ﷺ قال إذا أتيتم الجمعة فادنوا من الامام واستمعوا الخطبة ولا تلغوا - قلت روى أبو داود منه طرفاً - رواه البزار وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فذكرنا بأيام الله ثم قرأ سورة فغمز أبو الدرداء أبي بن كعب فقال متى أنزلت هذه

السورة فانى لم أسمعها إلا الآن فأشار اليه أن اسكت فلما انصرفوا قال أبى ليس لك من صلاتك الا ما لغوت فأخبر أبو الدرداء النبى ﷺ بما قال أبى فقال صدق أبى . وعن أبى الدرداء وأبى ذر قالا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر قال فذكر الحديث ، قلت حديث أبى الدرداء الذى قبل هذا تقدم أن الامام أحمد رواه هو والطبرانى ولكن الطبرانى روى هذا عن أبى الدرداء وذكر بعده إسناداً الى أبى الدرداء وأبي ذر قال فذكر الحديث وإسنادهما رجاله رجال الصحيح . وقد تقدم أحاديث في حقوق الجمعة والتبكير لها فيها الانصات . وعن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال مامن أحد يشهد الجمعة لا يلغو فيها ولا يجهل ويحسن الوضوء ويشهدها مع الامام إلا كانت كفارة ما بينها وبين الجمعة التى تليها ولا صلى صلاة مكتوبة إلا كانت كفارة لما بينها وبين الصلاة التى تليها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه داود بن عبد الحميد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال يكره الكلام في أربعة مواطن يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم الأضحى وفى الاستسقاء فتكلم حتى نزل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ضعفه البخارى والنسائى والترمذى وابن معين ووثقه ابن حبان . وعن أبى قيس قال دخل عبد الله بن مسعود يوم الجمعة المسجد وعليه ثياب بيض نقاء حسان فنظر إلى مكان فيه سعة فجلس فيه ولم يتخط أحداً وخرج الامام فاذا رجلان يتكلمان فأخذ من الحصى فرماهما فنظرا اليه فسكتا فلما نزل الامام قال ألم تعلما أنكما فى صلاة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه من لم أجد له ترجمة . وعن ابراهيم يعنى النخعى قال استقرأ رجل عبد الله بن مسعود والامام يخطب يوم الجمعة فلم يكلمه عبد الله فلما قضى الصلاة قال له عبد الله الذى سألت عنه نصيبك من الجمعة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال كفى لغواً أن تقول لصاحبك أنصت اذا خرج الامام فى الجمعة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ﴾

عن موسى بن طلحة قال سمعت عثمان بن عفان وهو على المنبر والمؤذن يقيم وهو

يستخبر الناس يسألهم عن أخبارهم وأسعارهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الخطبة قائماً والجلوس بين الخطبتين ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه كان يخطب يوم الجمعة قائماً ثم يقعد ثم يقوم فيخطب . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجال الطبراني ثقات ، وفي البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة خطبتين يفصل بينهما بجلسة ، ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ كان يخطب الجمعة خطبتين يجلس بينهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق وهو مدلس . وعن موسى بن طلحة قال شهدت عثمان يخطب على المنبر قائماً وشهدت معاوية يخطب قاعداً فقال أما إني لم أجهل السنة ولكني كبرت سني ورق عظمي وكثرت حوائجكم فأردت أن أقضي بعض حوائجكم قاعداً ثم أقوم فآخذ نصيبي من السنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما .

﴿ باب على أي شيء يتكيء الخطيب ﴾

عن عبد الله بن الزبير أن النبي ﷺ كان يخطب بمخصرة[1] . رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطبهم في السفر متكئاً على قوس . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو شيبة وهو ضعيف . وعن سعد القرظ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خطب في الجمعة خطب على عصاً ، قلت ذكر هذا في أثناء حديث طويل رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف .

﴿ باب الخطبة والقراءة فيها ﴾

عن النعمان قال سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول أنذركم النار أنذركم النار حتى لو أن رجلاً كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا قال حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه ، وفي رواية وسمع أهل السوق صوته وهو على المنبر . رواه أحمد

---

(١) المخصرة : ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة وقد يتكيء عليه.

ورجاله رجال الصحيح . وعن على أوعن الزبير قال كان رسول الله ﷺ يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى يعرف ذلك فى وجهه وكأنه نذير قوم يصبحهم الأمر غدوة وكان إذا كان حديث عهد بجبريل لم يتبسم ضاحكاً حتى يرتفع . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه وأبو يعلى عن الزبير وحده ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال خرج رسول الله ﷺ يوماً فنادى ثلاث مرات فقال يأيها الناس أتدرون مامثلى ومثلكم مثل قوم خافوا عدواً يأتيهم فبعثوا رجلاً يتراءى لهم فبينا هو كذلك أبصر العدو وأقبل لينذرهم وخشى أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه فأهوى بثوبه أيها الناس أتيتم أيها الناس أتيتم ثلاث مرات . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتى أحاديث من هذا فى المواعظ إن شاء الله . وعن ابن عباس قال جاء ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله ﷺ فقال ألا أرقيك يامحمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، قلت فذكر الحديث ويأتى بطوله فى مناقبه إن شاء الله . ولابن عباس حديث فى قصة ضماد ـ بالدال فى الصحيح وهذا بالميم ـ رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن كعب بن مالك عن النبى ﷺ قال كل أمر ذى بال لايبدأ فيه بالحمد لله أجذم ـ أوأقطع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صدقة بن عبد الله ضعفه أحمد والبخارى ومسلم وغيرهم ووثقه أبو حاتم ودحيم فى رواية . وعن عبد الله بن الزبير قال ليس من السنة الصلاة على النبى ﷺ يوم الجمعة على المنبر . رواه الطبرانى في الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أمابعد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن شداد بن أوس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أيها الناس ان الدنيا عرض حاضر يأكل منها

البر والفاجر وإن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر يحق الحق ويبطل الباطل أيها الناس كونوا أبناء الآخرة ولاتكونوا أبناء الدنيا فان كل أم يتبعها ولدها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وهو ضعيف جداً . وعن نعيم بن محه قال كان فى خطبة أبى بكر أماتعلمون أنكم تغدون وتروحون لاجل معلوم فمن استطاع أن يقضي الأجل وهوفى عمل الله تعالى فليفعل ولن تنالوا ذلك إلابالله عز وجل ان قوماً جعلوا آجالهم لغيرهم فنهاكم أن تكونوا أمثالهم ولاتكونوا كالذين نسوا الله أين من تعرفون من اخوانكم قدموا على ما قدموا فى أيام سلفهم وحلوا فيه بالشقوة والسعادة أين الجبارون الأولون الذين بنوا المدائن وحفوها بالحوائط قدصاروا تحت الصخر والآبار هذا كتاب الله عز وجل لاتفنى عجائبه فاستضيئوا منه ليوم ظلمة واتضحوا بشأنه وبيانه ان الله عز وجل أثنى على زكريا وأهل بيته فقال (كانُوا يُسارِعُونَ في الخَيراتِ وَيدعُونَنا رَغَباً وَرَهَباً وكانُوا لنا خاشِعينَ) لاخير فى قول لايراد به وجه الله ولاخير فى مال لاينفق في سبيل الله ولاخير فيمن لايغلب حلمه جهله ولا خير فيمن يخاف في الله لومة لائم . رواه الطبرانى في الكبير ونعيم بن محه لم أجد من ترجمه . وعن ابن مسعود أنه كان يجىء كل خميس فيقوم قائماً لايجلس فيقول لاتفتنوا الناس فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة فلا يطولن عليكم الأمد ولا يلهينكم الأمل فان كل ماهو آت قريب ألا إن البعيد ما ليس آتياً وان من شرار الناس بطال النهار جيفة[1] الليل . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول إذا قعد : انكم في ممر الليل والنهار فى آجال منقوضة وأعمال محفوظة والموت يأتى بغتة فمن زرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة ومن زرع شراً يوشك أن يحصد ندامة ولكل زارع ما زرع ولا يسبق بطىء بحظه ولا يدرك حريص بحرصه مالم يقدر له فمن أعطى خيراً فالله أعطاه ومن وقى شراً فالله وقاه المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة . رواه الطبرانى فى الكبير

(١) أى ينام طول ليله كالجيفة .

ورجاله موثقون . وعن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة براءة وهو قائم يذكر بأيام الله - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله براءة - رواه عبد الله بن أحمد من زياداته ورجاله رجال الصحيح . وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على المنبر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد . رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به اسحق بن زريق قلت ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقرأ في خطبته آخر الزمر فتحرك المنبر مرتين. رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي بحر البكراوي عن عباد بن ميسرة المنقري وكلاهما ضعيف إلا أن أحمد قال في أبي بحر لا بأس به .

﴿ باب قصر الخطبة ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قصر الخطبة وطول الصلاة مَئِنَّة[1] من فقه الرجل فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة فان من البيان سحراً وانه سيأتي بعدكم قوم يطيلون الخطب ويقصرون الصلاة . رواه البزار وروى الطبراني بعضه موقوفاً في الكبير ورجال الموقوف ثقات ، وفي رجال البزار قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان إذا بعث أميراً قال اقصر الخطبة وأقلل الكلام فان من الكلام سحراً . رواه الطبراني في الكبير من رواية جميع بن ثوب وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال انكم في زمان قليل خطباؤه كثير علماؤه يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة وسيأتي عليكم زمان كثير خطباؤه قليل علماؤه - فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الاستغفار للمؤمنين يوم الجمعة ﴾

عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة . رواه البزار والطبراني في الكبير وقال

---

(١) أي أن ذلك مما يعرف به فقه الرجل ، وكل شيء دل على شيء فهو مئنة له كالمخلقة والمجدرة ، وحقيقتها أنها مفعلة من «إن» التي للتحقيق والتوكيد .

البزار لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد ، وفى إسناد البزار يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف .

﴿ باب ما نهى عنه فى الخطبة ﴾

عن معاوية قال لعن رسول الله ﷺ الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفى والغالب عليه الضعف . وعن بشير بن عمرو به قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام بخطبة لا يلتمس بها إلا رياءً وسمعة وقفه الله عز وجل موقف رياء وسمعة . رواه الطبرانى فى الكبير وأحمد ورجاله موثقون . قلت وتأتى أحاديث من نحو هذا إن شاء الله في الأدب وفى الزهد .

﴿ باب فيمن فاتته الخطبة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال من أدرك الخطبة فالجمعة ركعتان ومن لم يدركها فليصل أربعاً ومن لم يدرك فلا يعتد بالسجدة حتى يدرك الركعة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فى صلاة الجمعة ﴾

عن مسلم بن عياض قال سألت الحسن بن على عن ركعتى الجمعة قال هما قاضيتان مما سواهما . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب مايقرأ فى الجمعة ﴾

عن أبى عبيدة الخولانى عن النبى ﷺ أنه كان يقرأ فى صلاة الجمعة بسورة الجمعة والسورة التى يذكر فيها المنافقون . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وزاد أن النبى ﷺ كان إذا مشى أقلع ، وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يقرأ فى صلاة الجمعة بالجمعة فيحرض به المؤمنين وفى الثانية بسورة المنافقين فيقرع به المنافقين ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن ، ومحمد بن عمار هو الوازعى وهو وشيخه عبد الصمد من أهل الرأى وثقهما ابن حبان .

﴿ باب فيمن أدرك من الجمعة ركعة ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من الجمعة ركعة فقد أدرك إلا أن يقضي مافاته ـ قلت رواه ابن ماجه غير قوله إلا أن يقضي مافاته ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن سليمان الدماس ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الجمعة صلى إليها أخرى . رواه أبو يعلى وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن مسعود قال من فاتته الركعة الآخرة فليصل أربعاً ، قال معمر وقال قتادة يصلي أربعاً فقيل لقتادة إن ابن مسعود جاء وهم جلوس في آخر الصلاة فقال لأصحابه اجلسوا فقد أدركتم إن شاء الله قال قتادة إنما يقول أدركتم الأجر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود قال من أدرك من الجمعة ركعة فليضف اليها أخرى ومن فاتته الركعتان فليصل أربعا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن فاتته الجمعة ﴾

عن جابر أنه فاتته الجمعة فأمره رسول الله ﷺ أن يصدق بدينار . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن جابر إلا بهذا الاسناد والمشهور من حديث سمرة ، قلت وحديث جابر فيه سعيد بن محمد بن أيوب وقد وثقه ابن حبان .

﴿ باب فيمن ترك الجمعة ﴾

عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع على قلبه . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن حارثة بن النعمان قال قال رسول الله ﷺ يتخذ أحدكم السائمة فيشهد الصلاة في جماعة فتتعذر عليه سائمته فيقول لو طلبت لسائمتي مكاناً هو أكلأ من هذا فيتحول ولا يشهد الجمعة فتتعذر عليه سائمته فيقول لو طلبت لسائمتي مكاناً هو أكلأ من هذا فيتحول فلا يشهد الجمعة ولا الجماعة فيطبع على قلبه . رواه أحمد والطبراني في الكبير بمعناه وقال حتى لا يشهد جمعة

ولا يدرى مايوم الجمعة . وفيه عمر بن عبد الله مولى غفرة وهو ضعيف . وعن جابر قال قام رسول الله ﷺ خطيباً يوم الجمعة فقال عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميل من المدينة فلا يحضر الجمعة ثم قال فى الثانية عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميلين من المدينة فلا يحضرها وقال في الثالثة عسى يكون على قدر ثلاثة أميال من المدينة فلايحضر الجمعة ويطبع الله على قلبه . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت عمى يحدث عن النبي ﷺ قال من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأت أو لم يجب ثم سمع النداء فلم يأت أو لم يجب ثم سمع النداء فلم يأت أولم يجب طبع الله عز وجل على قلبه فجعل قلب منافق . رواه أبو يعلى ، ومحمد بن عبد الرحمن هو ابن سعد بن زرارة والراوى له عن محمد بن عبد الرحمن شعبة واختلف عليه فيه فرواه عنه عبد الملك بن ابراهيم الجدى والنضر بن شميل عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن عمه ورواه ابو اسحق الفزارى عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن ابن أبى أوفى كما سيأتى ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الاسلام وراء ظهره . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أسامة قال قال رسول الله ﷺ من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين . رواه الطبراني فى الكبير وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف عند الأكثرين . وعن ابن أبى أوفى قال قال رسول الله ﷺ من سمع النداء يوم الجمعة ولم يأتها ثم سمع النداء ولم يأتها ثلاثا طبع على قلبه فجعل قلب منافق . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم يعرف . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا هل عسى أحد منكم أن يتخذ الصبة من الغنم [1] على رأس ميلين أو ثلاثة تأتى الجمعة فلا يشهدها ثلاثاً فيطبع الله على قلبه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . وعن كعب بن مالك عن رسول الله ﷺ قال لينتهين أقوام يسمعون النداء يوم الجمعة ثم لا يأتونها أو ليطبعن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين . رواه

(١) أى جماعة منها .

الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ انما أخاف على أمتى الكتاب واللبن قال قيل يارسول الله ما بال الكتاب قال يتعلمه المنافقون ثم يجادلون به الذين آمنوا قال فقيل فما بال اللبن قال أناس يحبون اللبن فيخرجون من الجماعات ويتركون الجمعات . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول هلاك أمتى فى الكتاب واللبن قالوا وما الكتاب واللبن قال يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير تأويله ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجمع ويبدون[1] . رواه أبو يعلى وأحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وقال أبو قبيل لم أسمع من عقبة إلا هذا الحديث .

﴿ باب التخلف عن الجمعة للمطر ﴾

عن عمار بن أبى عمار مولى بنى هاشم أنه مرّ على عبد الرحمن بن سمرة وهو على نهر أم عبد الله وهو يسيل الماء على غلمته ومواليه فقال له عمار ياأبا سعيد الجمعة فقال له عبد الرحمن بن سمرة إن رسول الله ﷺ كان يقول إذا كان مطر وابل فليصلّ أحدكم فى رحله . رواه عبد الله عن أبيه وجادة ، وفيه ناصح بن العلاء ضعفه ابن معين والبخارى فى رواية وذكر له هذا الحديث وقال ليس عنده غيره وهو ثقة ووثقه أبو داود .

﴿ باب فى المسافر يصلى الجمعة ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال ماكان لنا عيد إلا فى صدر النهار ولقد رأيتنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ظل الحطيم . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب ما يفعل اذا صلى الجمعة ﴾

عن عبدالله بن بسر الحيرانى قال رأيت عبدالله بن بسر[2] صاحب رسول الله ﷺ إذا صلى الجمعة خرج فدار فى السوق ساعة ثم رجع إلى المسجد فقيل له لم تفعل هذا فقال رأيت سيد المسلمين يفعله . رواه الطبرانى فى الكبير وعبد الله الحيرانى ضعفه يحيى القطان وجماعة ووثقه ابن حبان .

---

(١) أى يخرجون الى البدو (٢) يعنى المازنى - كما فى الميزان .

﴿ باب في الجمعة والعيد يكونان في يوم ﴾

عن ابن عمر قال اجتمع عيدان على عهد رسول الله ﷺ يوم فطر وجمعة فصلى بهم رسول الله ﷺ العيد ثم أقبل عليهم بوجهه فقال يا أيها الناس انكم قد أصبتم خيراً وأجراً وإنا مجمعون فمن أراد أن يجمع معنا فليجمع ومن أحب أن يرجع إلى أهله فليرجع . رواه الطبراني في الكبير من رواية اسماعيل بن ابراهيم التركي عن زياد بن راشد أبي محمد السماك ولم أجد من ترجمهما .

﴿ باب في سنة الجمعة ﴾

عن أبي هريرة قال أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهن في سفر ولا حضر نوم على وتر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتين بعد الجمعة ثم إن أبا هريرة جعل بعد ركعتين بعد الجمعة ركعتي الضحى ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله وركعتين بعد الجمعة ـ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن عصمة قال قال رسول الله ﷺ إذا صلى أحدكم الجمعة فلا يصلي بعدها شيئاً حتى يتكلم أو يخرج . رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يركع قبل الجمعة أربعاً وبعدها أربعاً لا يفصل بينهن ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار الاربع بعدها ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن ارطاة وعطية العوفي وكلاهما فيه كلام . وعن علقمة بن قيس أن ابن مسعود صلى يوم الجمعة بعد ماسلم الامام أربع ركعات . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن قتادة أن ابن مسعود كان يصلي بعد الجمعة ست ركعات . رواه الطبراني في الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود . وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال كان عبد الله بن مسعود يعلمنا أن نصلي أربع ركعات بعد الجمعة حتى سمعنا قول علي صلوا ستاً قال عبد الرحمن فنحن نصلي ستاً قال عطاء أبو عبد الرحمن يصلي ركعتين ثم أربعاً . رواه الطبراني في الكبير وعطاء بن السائب ثقة ولكنه اختلط .

﴿ باب صلاة الخوف ﴾

عن جابر رضى الله عنه قال غزا رسول الله ﷺ ست مرات قبل صلاة الخوف وكانت صلاة الخوف فى السنة السابعة . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ صلاة المسابقة ركعة أى وجه كان الرجل يجزىء عنه أحسبه قال فعل ذلك لمن بعده . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني وهو ضعيف جداً . وعن على عن النبي صلى الله عليه وسلم فى صلاة الخوف أمر الناس فأخذوا السلاح عليهم فقامت طائفة من ورائهم مستقبلى العدو وجاءت طائفة فصلوا معه فصلى بهم ركعة ثم قاموا إلى طائفة التى لم تصل وأقبلت الطائفة التى لم تصل معه فقاموا خلفه فصلى بهم ركعة وسجدتين ثم سلم عليهم فلما سلم قام الذين من قبل العدو فكبروا جميعاً وركعوا ركعة وسجدتين بعد ماسلم . رواه البزار وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال خرج رسول الله ﷺ فى غزوة له فلقى المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه فقال بعضهم لبعض لو حملتم عليهم ماعلموا بكم حتى تواقعوهم فقال قائل منهم إن لهم صلاة أخرى هى أحب اليهم من أهليهم وأموالهم فاصبروا حتى تحضر فنحمل عليهم حملة فأنزل الله عز وجل (وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ) إلى آخر الآية فلما صلى رسول الله ﷺ فكبروا معه جميعا ثم ركع وركعوا معه جميعاً فلما سجد سجد معه الصف الذين يلونه ثم قام الذين خلفهم مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده وقام سجد الصف الثانى ثم قاموا وتأخر الصف الذين يلونه وتقدم الآخرون فكانوا يلون رسول الله ﷺ فلما ركع ركعوا معه جميعاً ثم رفع فرفعوا معه ثم سجد فسجد معه الذين يلونه وقام الصف الثانى مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده وقعد قعد الذين يلونه وسجد الصف المؤخر ثم قعدوا فسجدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم

عليهم جميعاً فلما نظر اليهم المشركون يسجد بعضهم ويقوم بعض قالوا قد أخبروا بما أردنا - قلت هو فى الصحيح وغيره بغير هذا السياق - رواه البزار وفيه النضر بن عبد الرحمن وهو مجمع على ضعفه . وعن أبى العالية الرياحى أن أبا موسى كان بالدار من أصبهان وما بهم يومئذ كبير خوف ولكن أحب أن يعلمهم دينهم وسنة نبيهم ﷺ فجعلهم صفين طائفة معها السلاح مقبلة على عدوها وطائفة من ورائها فصلى بالذين يلونه ركعة ثم نكصوا على أدبارهم حتى قاموا مقام الآخرين يتخللونهم حتى قاموا وراءه فصلى بهم ركعة أخرى ثم سلم فقام الذين يلونه والآخرون فصلوا ركعة ركعة ثم سلم بعضهم على بعض فتمت للامام ركعتين وللناس ركعة ركعة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن زيد ابن ثابت قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الخوف مرة لم يصل بنا قبلها ولا بعدها - قلت له حديث فى كيفية صلاة الخوف رواه النسائى - رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى الحمانى وفيه كلام وقد وثقه أحمد[1] .

﴿ أبواب العيدين ﴾

﴿ باب التكبير فى العيدين ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ زينوا أعيادكم بالتكبير . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عمر بن راشد ضعفه أحمد وابن معين والنسائى وقال العجلى لا بأس به . وعن شريح بن ابرهة قال رأيت رسول الله ﷺ كبر فى أيام التشريق من صلاة الظهر يوم النحر حتى خرج من منى يكبر دبر كل صلاة مكتوبة قال الشاذكونى على هذا تكبير أهل المدينة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه شرقي ابن قطامى ضعفه زكريا الساجي وذكره ابن حبان فى الثقات وذكره ابن عدى فى الكامل . وعن ابن مسعود أنه كان يكبر من صلاة الغداة يوم عرفة إلى صلاة العصر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

---

(١) أى فى بعض حديثه - كما يفهم من تهذيب التهذيب .

﴿ باب إحياء ليلتى العيد ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول ﷺ قال من أحيا ليلة الفطر وليلة الاضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمر بن هرون البلخى والغالب عليه الضعف وأثنى عليه ابن مهدى وغيره ولكن ضعفه جماعة كثيرة والله اعلم .

﴿ باب الغسل للعيد ﴾

عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ اغتسل للعيدين . رواه البزار ومندل فيه كلام ومحمد هذا ومن فوقه لا أعرفهم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من صام رمضان وغدا بغسل إلى المصلى وختمه بصدقة رجع مغفوراً له . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه نصر بن حماد وهو متروك . وعن ابن عباس قال كنا نأكل ونشرب ونغتسل ثم نخرج إلى المصلى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابراهيم بن يزيد المكى وهو متروك قال هشيم قلت ليزيد بن أبى زياد هل من غسل غير يوم الجمعة قال نعم يوم عرفة عيد ويوم فطر ويوم اضحى ويوم عرفة ويوم الجمعة . رواه أبو يعلى وهشيم ويزيد كلاهما من أهل الصحيح .

﴿ باب اللباس يوم العيد ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس يوم العيد بردة حمراء . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج ﴾

عن عطاء أنه سمع ابن عباس يقول إن استطعتم أن لايغدو أحدكم يوم الفطر حتى يطعم فليفعل قال فلم أدع ان آكل قبل أن أغدو منذ سمعت ذلك من ابن عباس فآكل من طرف الصريقة[1] الأكلة وأشرب اللبن أو الماء فقلت على ماتأول هذا قال سمعه أظن عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كانوا لايخرجون حتى

---

(١) الصريقة : الرقيقة ، وروى الخطابى فى غريبه عن عطاء أنه كان يقول لا أغدو حتى آكل من طرف الصريفة ، وقال هكذا روى بالفاء وإنما هو بالقاف .

يمتد الضحى فيقولون نطعم لئلا نعجل عن صلاتنا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم يوم الفطر قبل أن يخرج . رواه أبو يعلى وأحمد والبزار والطبراني في الأوسط ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم يوم الفطر قبل أن يغدو ويأمر الناس بذلك . وفي إسناد الطبراني الواقدي وفيه كلام كثير ، وفيما قبله عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن ابن عباس قال من السنة أن تطعم قبل أن تخرج ولو بتمرة . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ولفظه من السنة أن لا تخرج يوم الفطر حتى تخرج الصدقة وتطعم شيئاً قبل أن تخرج . وإسناد الطبراني حسن وفي إسناد البزار من لم أعرفه . وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الفطر أكل قبل أن يخرج سبع تمرات وإذا كان يوم أضحى لم يطعم شيئاً . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه ناصح بن عبد الله أبو عبد الله الحائك متروك . وعن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يطعم يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف جداً . وعن بريدة قال كان رسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم وكان لا يطعم يوم النحر حتى يرجع فيأكل من ذبيحته ـ قلت رواه الترمذي خلا قوله فيأكل من ذبيحته . رواه الطبراني في الأوسط وأحمد وفيه عقبة بن عبد الله الرفاعي وهو ضعيف .

﴿ باب السلاح في العيد ﴾

عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الى العيد ومعه حربة وترس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو كرز وهو ضعيف . وعن سعد بن عمار القرظ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خطب في العيدين خطب على قوس ـ قلت له عند ابن ماجه كان إذا خطب في الحرب خطب على قوس ـ رواه الطبراني في الصغير ، وقد تقدم في الجمعة حديث آخر له من الكبير وكلاهما ضعيف .

﴿ باب الخروج إلى العيد ﴾

عن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فى العيد ويخرج أهله . رواه أحمد وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قد كانت تخرج الكعبات من خدورهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى العيدين . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أخت عبد الله بن رواحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال وجب الخروج على كل ذات نطاق . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد يعنى فى العيدين ، والطبرانى فى الكبير وفيه امرأة تابعية لم يذكر إسمها . وعن أم المؤمنين عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تخرج النساء فى العيد قال نعم قيل فالعواتق قال نعم فان لم يكن لها ثوب تلبسه فلتلبس ثوب صاحبتها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مطيع بن ميمون قال ابن عدى له حديثان غير محفوظين وقال ابن المدينى ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للنساء نصيب فى الخروج إلا مضطرة يعنى ليس لها خادم الا فى العيدين الأضحى والفطر وليس لهم نصيب فى الطريق إلا الحواشى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سوار بن مصعب وهو متروك الحديث . وعن عتبة بن عبد الله بن عمرو قال حدثنى أبى عن جدى قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فقال ادعوا لى سيد الأنصار فدعوا أبى بن كعب فقال يا أبى ائت المصلى فأمر بكنسه وأمر الناس فليخرجوا فلما بلغ الباب رجع فقال يارسول الله والنساء فقال والعواتق والحيض يكن فى الناس يشهدن الدعوة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن شداد الهمامى مجهول وكذلك عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاصى مجهول .

﴿ باب الخروج إلى العيد فى طريق والرجوع فى غيره ﴾

عن سعد بن أبى وقاص أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى العيد ما شياً ويرجع فى طريق غير الطريق الذى خرج فيه . رواه البزار وفيه

خالد بن الياس وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن حاطب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأتي العيد يذهب في طريق ويرجع في أخرى . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن الياس وهو متروك ، وحديث ابن عباس يأتي .

﴿ باب فضل يوم العيد ﴾

عن سعيد بن أوس الأنصاري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطريق فنادوا أغدوا يامعشر المسلمين إلى رب كريم يمنّ بالخير ثم يثيب عليه الجزيل لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم وأمرتم بصيام النهار فصمتم وأطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم فاذا صلوا نادي مناد ألا إن ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين الى رحالكم فهو يوم الجائزة ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة ـ وفي رواية رب رحيم بدل رب كريم ـ فقال قد غفرت لكم ذنوبكم كلها . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه الثوري وروى عنه هو وشعبة وضعفه الناس وهو متروك .

﴿ باب الدعاء يوم العيد ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال كان دعاء النبي ﷺ في العيدين اللهم إنا نسألك عيشة تقية وميتة سوية ومردّاً غير مخز ولا فاضح اللهم لا تهلكنا فجأة ولا تأخذنا بغتة ولا تعجلنا عن حق ولا وصية اللهم إنا نسألك العفاف والغنى والتقى والهدى وحسن عاقبة الآخرة والدنيا ونعوذ بك من الشك والشقاق والرياء والسمعة في دينك يا مقلب القلوب لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك .

﴿ باب الصلاة قبل الخطبة ﴾

عن وهب بن كيسان قال سمعت عبد الله بن الزبير يوم العيد يقول حين صلى قبل الخطبة ثم قام يخطب الناس أيها الناس كل سنة الله وسنة رسوله . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس قال كان رسول الله ﷺ وابو بكر وعمر يبدؤون

بالصلاة قبل الخطبة فى العيد . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وهو في الصحيح بلفظ أن رسول الله ﷺ صلى يوم النحر ثم خطب . وعن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله ﷺ يبدأ بالصلاة في الفطر والاضحى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب الصلاة قبل العيد وبعدها ﴾

عن أيوب قال رأيت أنس بن مالك والحسن يصليان يوم العيد قبل أن يخرج الامام قال ورأيت محمد بن سيرين جاء فجلس ولم يصل . رواه أبو يعلى، وروى الطبرانى في الكبير أن أنساً كان يصلى أربع ركعات ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن ابن سيرين وقتادة أن ابن مسعود كان يصلى بعدها أربع ركعات أو ثمان وكان لا يصلى قبلها . رواه الطبراني فى الكبير بأسانيد صحيحة إلا أنها مرسلة . وعن أبى مسعود قال ليس من السنة الصلاة قبل خروج الامام يوم العيد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن فائد أبى الورقاء قال قدت عبد الله ابن أبى أوفى إلى الجبان[1] فى يوم عيد فقال أدننى من المنبر فأدنيته فجلس فلم يصل قبلها ولا بعدها وأخبر أن رسول الله ﷺ لم يصل قبلها ولا بعدها . رواه الطبرانى فى الكبير وفائد متروك . وعن ابن سيرين أن أبن مسعود وحذيفة كانا ينهيان الناس أو قال يجلسان من يرياه يصلى قبل خروج الامام . رواه الطبرانى فى الكبير بأسانيد ، وفى بعضها قال أنبئت ان ابن مسعود وحذيفة فهو مرسل صحيح الاسناد . وعن عبد الملك بن كعب بن عجرة قال خرجت مع كعب بن عجرة يوم العيد إلى المصلى فجلس قبل أن يأتى الامام ولم يصل حتى انصرف الامام والناس ذاهبون كأنهم عنق نحو المسجد فقلت ألا ترى فقال هذه بدعة وترك السنة ، وفى رواية أن كثيراً مما ترى جفاء وقلة علم ان هاتين الركعتين سبحة هذا اليوم حتى تكون الصلاة تدعوك . رواهما الطبرانى فى الكبير ، وعبد الملك ذكره ابن

---

(١) الجبان والجبانة : الصحراء ، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون فى الصحراء تسمية للشيء بموضعه - كما فى النهاية .

حبان فى الثقات . وعن الوليد بن سريع مولى عمر وابن حريث قال خرجنا مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب فى يوم عيد فسأله قوم من أصحابه فقالوا ياأمير المؤمنين ماتقول فى الصلاة يوم العيد قبل الصلاة وبعده فلم يرد عليهم شيئاً ثم جاء قوم فسألوا كما سألوه الذين كانوا قبلهم فما رد عليهم فلما انتهينا الى الصلاة وصلى بالناس فكبر سبعاً وخمساً ثم خطب الناس ثم نزل فركب فقالوا ياأمير المؤمنين هؤلاء قوم يصلون قال فما عسيت أن أصنع سألتمونى عن السنة إن النبي ﷺ لم يصلّ قبلها ولا بعدها فمن شاء فعل ومن شاء ترك أترونى أمنع قوماً يصلون فأكون بمنزلة من منع عبداً إذا صلى . رواه البزار وقال لايروى عن على إلا بهذا الاسناد ، قلت وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب الصلاة يوم العيد بغير أذان ولا إقامة ﴾

عن أبى رافع أن رسول الله ﷺ كان يخرج إلى العيدين ماشياً يصلى بغير أذان ولا إقامة ـ قلت رواه ابن ماجه خلا قوله يصلى بغير أذان ولا إقامة ـ رواه الطبرانى فى الكبير من طريق محمد بن عبد الله بن أبى رافع وقد ضعفه جماعة وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ صلى في يوم الأضحي بغير أذان ولا إقامة فخطب الرجال ثم مال إلى النساء فخطبهن وحثهن على الصدقة حتي كثر مع بلال المتاع ـ قلت للبراء حديث غير هذا فى الصحيح وغيره ـ رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عبدالله بن عمر بن أبان ولم أعرفه . وعن سعد بن أبى وقاص أن النبي ﷺ صلى العيد بغير أذان ولا إقامة وكان يخطب خطبتين يفصل بينهما بجلسة . رواه البزار وجادة ، وفي إسناده من لم أعرفه .

﴿ باب القراءة فى صلاة العيد ﴾

عن ابن عباس قال صلى رسول الله ﷺ العيد ركعتين لايقرأ فيهما إلا بأم الكتاب لم يزد عليهما . رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثق . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقرأ فى العيدين بِسَبِّحِ اسْمَ

رَبَّكَ الأَعْلَى) و (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ) رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقرأ فى صلاة العيدين بِعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالشَّمْسِ وضُحاها . رواه البزار وفيه أيوب بن سيار وهو ضعيف .

﴿ باب منه ﴾

عن الحارث عن على قال الجهر فى صلاة العيدين من السنة . رواه الطبرانى في الأوسط ، والحارث ضعيف .

﴿ باب التبكير فى العيد والقراءة فيه ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال كان رسول الله ﷺ تخرج له العنزة فى العيدين حتى يصلى اليها وكان يكبر ثلاث عشرة تكبيرة وكان أبو بكر وعمر رحمة الله عليهما يفعلان ذلك . رواه البزار وفيه الحسن بن حماد البجلى ولم يضعفه أحد ولم يوثقه وقد ذكره المزى للتمييز ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ كان يكبر فى العيدين ثنتى عشرة تكبيرة فى الأولى سبعاً وفى الآخرة خمساً وكان يذهب بطريق ويرجع فى أخرى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف . وعن أبى واقد الليثى وعائشة أن رسول الله ﷺ صلى بالناس يوم الفطر والأضحى فكبر فى الركعة الاولى سبعاً وقرأ (قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ) وفى الثانية خمساً وقرأ (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ) ـ قلت حديث أبى واقد فى الصحيح منه القراءة خالية عن التكبير وحديث عائشة رواه أبو داود وغيره خلا القراءة ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن كردوس قال أرسل الوليد إلى عبد الله بن مسعود وحذيفة وأبى موسى الأشعرى وأبى مسعود بعد العتمة فقال ان هذا عيد للمسلمين فكيف الصلاة فقالوا سل أبا عبد الرحمن فسأله فقال يقوم فيكبر أربعاً ثم يقرأ بفاتحة الكتاب وسورة من المفصل ثم يكبر أربعاً يركع فى آخرهن فتلك تسع في العيدين فما أنكره أحد منهم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن إبراهيم أن الوليد بن عقبة دخل المسجد وابن مسعود

وحذيفة وأبو موسى فى عرصة المسجد فقال الوليد إن العيد قد حضر فكيف أصنع فقال ابن مسعود تقول الله أكبر وتحمد الله وتثنى عليه وتصلى على النبي ﷺ وتدعو الله ثم تكبر الله وتحمده وتثنى عليه وتصلى على النبي ﷺ وتدعو ثم تكبر وتحمد الله وتثنى عليه وتصلى على النبي ﷺ وتدعو ثم تكبر وتحمد الله وتثنى عليه وتصلى على النبى صلى الله عليه وسلم وتدعو ثم كبر واقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ثم كبر واركع واسجد ثم قم فاقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ثم كبر واحمد الله واثن عليه وصل على النبى ﷺ واركع واسجد قال فقال حذيفة وأبو موسى أصاب . رواه الطبراني فى الكبير ، وابراهيم لم يدرك واحداً من هؤلاء الصحابة وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن كردوس قال كان عبدالله بن مسعود يكبر فى الأضحى والفطر تسعاً تسعاً يبدأ فيكبر أربعاً ثم يقرأ ثم يكبر واحدة فيركع بها ثم يقوم فى الركعة الآخرة فيبدأ فيقرأ ثم يكبر أربعاً يركع باحداهن . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود أن بين كل تكبيرتين قدر كلمة . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبد الكريم وهو ضعيف. وعن عبد الله قال التكبير فى العيد أربعاً كالصلاة على الميت . رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات .

﴿ باب المنفرد يصلى العيد ﴾

عن أبى طرفة عباد بن الريان اللخمى الحمصى قال أتيت المقدام بن معدى كرب وهو فى قرية على أميال من حمص يوم عيد فقلنا أخرج فصلّ بنا العيد فقال لا صلوا فرادى . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو طرفة لا أعرفه .

﴿ باب فيمن فاتته صلاة العيد ﴾

عن الشعبي قال قال عبد الله بن مسعود من فاتته العيد فليصل أربعاً . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الخطبة للعيد على الراحلة ﴾

عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم العيد على راحلته. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب التهنئة بالعيد ﴾

عن حبيب بن عمر الأنصارى قال حدثنى أبى قال لقيت واثلة يوم عيد فقلت تقبل الله منا ومنك فقال تقبل الله منا ومنك . رواه الطبرانى فى الكبير وحبيب قال الذهبي مجهول وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وأبوه لم أعرفه .

﴿ باب الخروج إلى الجبان فى العيد ﴾

عن على قال الخروج إلى الجبان فى العيدين من السنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحرث وهو ضعيف . وله في رواية عن على أيضاً قال من السنة الصلاة في الجبان .

﴿ باب النظر إلى الناس ﴾

عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال رأيت رسول الله ﷺ قائماً فى السوق يوم العيد ينظر والناس يمرون . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى في الكبير والأوسط وقال فيهما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من العيدين أتى وسط المصلى فقام فنظر إلى الناس كيف ينصرفون وكيف سمتهم ثم يقف ساعة ثم ينصرف . ورجال الطبرانى موثقون وإن كان فيهم المنكدر بن محمد بن المنكدر فقد وثقه أحمد وأبو داود وابن معين في رواية وضعفه غيرهم .

﴿ باب الغناء واللعب فى العيد ﴾

عن أم سلمة قالت دخلت علينا جارية لحسان بن ثابت يوم فطر ناشرة شعرها معها دف تغنى فزجرتها أم سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعيها يا أم سلمة فان لكل قوم عيداً وهذا عيدنا . رواه الطبرانى في الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو متروك . وعن زينب بنت أم سلمة أن اللعابين كانوا يلعبون ورسول الله ﷺ فى المسجد ، قال فذكر الحديث . قلت هكذا رواه الطبرانى فى الكبير من حديث عمرو ابن عطية عن أبيه عنها ولا يعرف عمرو ولا أبوه .

﴿ باب الكسوف ﴾

عن أبى شريح الخزاعي قال كسفت الشمس فى عهد عثمان فصلى بالناس تلك

الصلاة ركعتين وسجد سجدتين في كل ركعة قال ثم انصرف عثمان فدخل داره وجلس عبد الله بن مسعود إلى حجرة عائشة وجلسنا اليه فقال إن رسول الله ﷺ كان يأمر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر فاذا رأيتموه قد أصابهما فافزعوا إلى الصلاة فانها ان كانت التى تحذرون كانت وأنتم على غير غفلة وإن لم تكن كنتم قد أصبتم خيراً واكتسبتموه . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والبزار ورجاله موثقون . وعن على قال كسفت الشمس فصلى علىّ للناس فقرأ يس ونحوها ثم ركع نحواً من قدر سورة يدعو ويكبر ثم ركع قدر قراءته أيضاً ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام أيضاً حتى صلى أربع ركعات ثم قال سمع الله لمن حمده ثم سجد ثم قام إلى الركعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى ثم جلس يدعو ويرغب حتى انجلت الشمس ثم حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فعل . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن محمود بن لبيد قال كسفت الشمس يوم مات ابراهيم بن رسول الله ﷺ فقالوا كسفت الشمس لموت ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل ألا وإنهما لايكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتموهما كذلك فافزعوا إلى المساجد ثم قام فقرأ بعض الذاريات ثم ركع ثم اعتدل ثم سجد سجدتين ثم قام ففعل كما فعل فى الأولى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .وعن ابن عباس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخسوف فلم أسمع منه فيها حرفا ـ قلت له حديث فى الصحيح خالياً عن قوله فلم أسمع منه حرفا ـ رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن على قال انكسفت الشمس فقام على فركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام فى الركعة الثانية مثل ذلك ثم قال ما صلاها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد غيرى . رواه البزار وقد تقدم حديث على من مسند أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال كسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه

وسلم إن الشمس والقمر آيتان فذكر نحو الحديث أول الباب . رواه البزار والطبرانى في الكبير وفيه حبيب بن حسان وهو ضعيف . وعن بلال قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الشمس والقمر لاينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتم ذلك فصلوا كأحدث صلاة صليتموها . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى لم يدرك بلالاً وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن الشمس انكسفت لموت عظيم من العظماء[1] فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فأطال القيام حتى قيل لايركع من طول القيام ثم ركع فأطال الركوع حتى قيل لايرفع من طول الركوع ثم رفع فأطال القيام نحواً من قيامه الأول ثم ركع فأطال الركوع كنحو ركوعه الأول ثم رفع رأسه فسجد ثم فعل فى الركعة الآخرة مثل ذلك فكانت أربع ركعات وأربع سجدات ثم أقبل على الناس فقال أيها الناس ان الشمس والقمر لاينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة . رواه البزار من طريقين فى إحداهما مسلم بن خالد وهو ضعيف وقد وثق ، وفي الأخرى عدى بن الفضل وهو متروك . وروى البخارى ومسلم والنسائى منه من رواية قاسم بن محمد عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشمس والقمر لايخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آية من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا . وعن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عند كسوف الشمس فقام فكبر ثم قرأ ثم ركع كما قرأ ثم رفع كما ركع ثم ركع كما قرأ فصنع ذلك أربع ركعات قبل أن يسجد سجدتين ثم قام إلى الثانية فصنع مثل ذلك ولم يقرأ بين الركوع . رواه البزار وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الشمس والقمر لاينكسفان لموت أحد منكم ولكنهما آيتان من آيات الله يستعتب بهما عباده لينظر من يخافه ومن يذكره فاذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله فاذكروه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد

---

(١) وفى نسخة « من العلماء » .

السمتى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سحر الشمس فنلا رسول الله ﷺ (اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن زكريا شيخ الطبرانى فان كان هو التسترى فقد تكلم فيه الدارقطنى وان كان غيره فلا أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الشمس والقمر لايخسفان لموت أحد ولا لشىء تحدثونه ولكن ذلكم من آيات الله عز وجل يعتبر بها عباده يشكر من يخافه ومن يذكره فاذا رأيتم بعض آيات الله عز وجل فافزعوا إلى ذكر الله فاذكروه واخشوه . وكان صلى لنا يوم خسفت الشمس ثم وعظنا وذكرنا ثم قال مارأيتم من شىء في الدنيا لم لون ولا نبثتم به فى الجنة ولا في النار إلا قد صور لى فى قبل هذا الجدار منذ صليت لكم صلاتي هذه فنظرت اليه مصوراً في جدار المسجد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ضعيف . وعن ثعلبة بن عباد العبدى من أهل البصرة قال شهدت يوماً خطبة لسمرة بن جندب فذكر فى خطبته حديثاً عن رسول الله ﷺ فقال بينا أنا وغلام من الانصار نرمى عرضين لنا على عهد رسول الله ﷺ حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة فى عين الناظر اسودت حتى أضاءت كأنها مؤمة قال أحدنا لصاحبه انطلق بنا الى المسجد فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله ﷺ فى أمته حدثا قال فدفعنا إلى المسجد فاذا هو بارز قال ووافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى الناس فاستقدم فقام بنا كأطول ماقام بنا فى صلاة قط لانسمع له صوتاً ثم سجد كأطول ماسجد بنا فى صلاة قط لانسمع له صوتاً ثم فعل فى الركعة الثانية مثل ذلك فوافق تجلى الشمس جلوسه فى الركعة الثانية قال زهير حسبته قال فسلم فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وأشهد أنه عبد الله ورسوله ثم قال أيها الناس أنشدكم بالله إن كنتم تعلمون أنى قصرت عن شىء من تبليغ رسالات ربى عز وجل لما أخبرتمونى ذاك قال فقام رجال فقالوا نشهد أنك قد

بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذى عليك ثم قال أما بعد فان رجالاً يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض وانهم قد كذبوا ولكنها آيات من آيات الله عز وجل يعتبر بها عباده فينظر من يحدث له منهم توبة وإنى والله لقد رأيت منذ قمت أصلى ما أنتم لاقوه من أمر دنياكم وآخرتكم وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبى يحيا لشيخ حينئذ من الأنصار بينه وبين حجرة عائشة وأنه متى مايخرج فانه سوف يزعم أنه الله فمن آمن به وصدقه واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشىء من عمله ـ وقال حسن بشىء من عمله سلف ـ وإنه سيظهر أو قال سوف يظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس وأنه يحضر المؤمنون في بيت المقدس فيزلزلوا زلزالاً شديداً ثم يهلكه الله تبارك وتعالى حتى أن جذم[1] الحائط أو قال أصل الحائط قال حسن الأشيب وأصل الشجرة لتنادى أو قال تقول يامؤمن أو قال يامسلم هذا يهودى أو قال هذا كافر تعال فاقتله قال ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أموراً يتفاقم شأنها في أنفسكم وتسألون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكراً وحتى تزول جبال عن مراتبها ثم على أثر ذلك القبض قال ثم شهد خطبة لسمرة ذكر فيها هذا الحديث ماقدم كلمة ولا أخرها عن موضعها ـ قلت في السنن بعضه فى الكسوف ـ رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أنه زاد وأنه سيظهر على الأرض كلها الا الحرم وبيت المقدس وقال أيضاً قال الأسود بن قيس وحسبت أنه قال فيصبح فيهم عيسى بن مريم ﷺ فيهزمه الله وجنوده ،والباقى بنحوه. قال الترمذى فيما رواه منه حديث حسن صحيح .

وعن عقبة بن عامر قال لما توفى ابراهيم كسفت الشمس فقال الناس كسفت الشمس لموت ابراهيم فقال رسول الله ﷺ إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير

(١) الجذم : الأصل .

وسعيد بن أسد بن موسى ذكره ابن حبان فى الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن ابن عباس قال انكسف القمر على عهد رسول الله ﷺ قال فذكر نحو حديث ابن جريج ، قلت حديثه الذى رواه ابن جريج فى كسوف الشمس وهذا في كسوف القمر ولم يتم هذا ولكن أحاله عليه وفى إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزى وهو متروك .
وعن موسى بن عبد الرحمن عن أم سفيان أن يهودية كانت تدخل على عائشة فتحدث عندها فاذا قامت قالت أعاذك الله من عذاب القبر فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته بذلك فقال كذبت إنما ذلك لأهل الكتاب فكسفت الشمس فقال أعوذ بالله من عذاب القبر ثم كبر فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه فقام وأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ثم ركع ركعتين وسجد سجدتين يقول فيهما مثل قيامه ويركع مثل ركوعه . رواه الطبرانى فى الكبير وموسى بن عبد الرحمن هذا التابعى لم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات .
وعن أبى الدرداء قال كان رسول الله ﷺ اذا كانت ليلة ريح شديدة كان مفزعه إلى المسجد حتى تسكن الريح واذا حدث فى السماء حدث من خسوف شمس أو قمر كان مفزعه الى الصلاة حتى تنجلى . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية زياد بن صخر عن أبى الدرداء ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات والله أعلم .

﴿ باب الاستسقاء ﴾

عن أبى هريرة أن النبي ﷺ قال قال ربكم عز وجل لو أن عبيدى أطاعونى لأسقيتهم المطر بالليل وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما أسمعتهم صوت الرعد . رواه أحمد والبزار وزاد فيه وقال رسول الله ﷺ جددوا إيمانكم قالوا يارسول الله فكيف نجدد إيماننا قال جددوا إيمانكم بقول لا إله إلا الله ، وقال لايروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، قلت ومداره على صدقة بن موسى الدقيقى ضعفه ابن معين وغيره وقال مسلم بن ابراهيم حدثنا صدقة الدقيقى وكان صدوقا . وعن أنس أن النبى ﷺ كان إذا هاجت الريح عرف ذلك فى وجهه . رواه أحمد ورجاله موثقون .

وعن معاوية الليثى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون الناس مجدبين فينزل الله تبارك وتعالى عليهم رزقاً من رزقه فيصبحون مشركين فقيل له وكيف ذاك يارسول الله قال يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا . رواه أحمد والبزار والطبرانى في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أبى الدرداء قال قحط المطر على عهد رسول الله ﷺ فسألنا نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يستسقى لنا فاستسقى فغدا نبي الله صلى الله عليه وسلم فاذاهو بقوم يتحدثون فقالوا سقينا الليلة بنوء كذا وكذا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على قوم نعمة إلا أصبحوا بها كافرين . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام . وعن طلحة ابن عبد الله بن عوف قال سألت ابن عباس عن السنة في صلاة الاستسقاء فقال السنة فى صلاة الاستسقاء مثل السنة فى صلاة العيد خرج رسول الله ﷺ يستسقى فصلى ركعتين وقرأ فيها وكبر فى الأولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات ـ قلت هو في السنن من غير بيان للتكبير ـ رواه البزار وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهرى وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال أمحل الناس على عهد رسول الله ﷺ فأتاه المسلمون فقالوا يارسول الله قحط المطر ويبس الشجر وهلكت المواشي وأسنت الناس[1] فاستسق لنا ربك فقال إذا كان يوم كذا وكذا فاخرجوا واخرجوا معكم بصدقات فلما كان ذلك اليوم خرج رسول الله ﷺ والناس يمشى ويمشون وعليهم السكينة والوقار حتى أتى المصلى فتقدم النبى صلى الله عليه وسلم فصلى بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة وكان رسول الله ﷺ يقرأ فى العيدين والاستسقاء في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الأعلى وفى الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وهل أتاك حديث الغاشية فلما قضى صلاته استقبل القوم بوجهه وقلب رداءه ثم جثا على ركبتيه ورفع يديه وكبر تكبيرة قبل أن يستسقى ثم قال اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً رحباً ربيعاً وجداً غدقاً طبقاً مغدقاً هنيئاً مريعاً مربعا وابلاً شاملاً مسبلاً نجلا دائما دراً نافعاً غير ضارّ عاجلاً غير رائث اللهم تحيى به البلاد وتغيث به العباد

---

(١) أى أجدبوا وأقحطوا .

وتجعله بلاغا للحاضر منا والباد اللهم أنزل علينا فى أرضنا زينتها وأنزل فى أرضنا سكنها اللهم أنزل علينا من السماء ماء طهورا فأحى به بلدة ميتة واسقه مما خلقت أنعاما وأناسى كثيرا قال فما برحوا حتى أقبل قزع من السحاب فالتأم بعضه الى بعض ثم مطرت عليهم سبعة أيام ولياليهن لا تقلع عن المدينة ـ قلت فذكر الحديث بنحو ما فى الصحيح ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مجاشع بن عمرو قال ابن معين قد رأيته أحد الكذابين . وعن جابر بن عبد الله وأنس قالا كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال اللهم اسقنا سقيا وادعة نافعة تشبع بها الأموال والأنفس غيثا هنيئا مريئا طبقا مجللا يتسع به بادينا وحاضرنا تنزل به من بركات السماء وتخرج لنا به من بركات الأرض وتجعلنا عنده من الشاكرين إنك سميع الدعاء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم الحارث التيمى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ استسقى فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مربعا طبقا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار، فما لبثنا أن مطرنا حتى سال كل شىء حتى أتوه فقالوا قد غرقنا فقال رسول الله ﷺ اللهم حوالينا ولا علينا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام كثير . وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قام رسول الله ﷺ فى المسجد ضحى فكبر ثلاث تكبيرات ثم قال اللهم اسقنا ثلاثا اللهم ارزقنا سمنا ولبنا وشحما ولحما، وما نرى فى السماء سحابا فثارت ريح وغبرة ثم اجتمع سحاب فصبت السماء فصاح أهل الأسواق وثاروا إلى سقائف المسجد والى بيوتهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فسالت الطريق ورأينا ذلك المطر على أطراف شعر رسول الله ﷺ وعلى كتفيه ومنكبيه كأنه الجمان فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم وانصرفت أمشى على مشيه وهو يقول هذا أحدثكم به قال أبو أمامة ما رأيت عاما قط أكثر سمنا ولبنا وشحما ولحما إن هو إلا فى الطريق ما يكاد يشتريه أحد ثم انصرف نحو الرجال فوعظهم ونهاهم ثم انصرف نحو النساء فوعظهن فشدد عليهن فى الحرير والذهب فأقبل رجل من بنى عامر فقال يارسول الله بلغنا

أنك شددت في لبس الحرير والذهب والذى بعثك بالحق إنى لأحب الجمال وإنما الكبر من جهل الحق حتى من حبي الجمال جعلت حراز سوطى هذا من جلد نمر فقال رسول الله ﷺ ان الله جميل يحب الجمال وانما الكبر من جهل الحق وغمص الناس بعينيه . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف . وعن عمر بن خارجة بن سعد عن جده سعد أن قوماً شكوا الى رسول الله ﷺ قحط المطر فأمرهم أن يجثوا على الركب فجثوا قال فقولوا يارب ففعلوا فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم ـ هذا لفظه عند البزار، وقال الطبرانى فى الأوسط عامر بن خارجة بن سعد عن أبيه عن جده سعد أن قوماً شكوا إلى رسول الله ﷺ قحط المطر فقال أجثوا على الركب وقولوا يارب يارب ورفع السبابة إلى السماء فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم . والصواب رواية الطبرانى ، وقوله عامر كذلك ذكره الذهبى فى ترجمة عامر بن خارجة وضعفه . وعن رقيقة بنت أبى صيفى بن هاشم وكانت والدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون أقحلت الضرع ودقت العظم فبينا أنا راقدة لهم ـ أو مهمومة ـ إذ هاتف يصرخ بصوت صحل[1] يقول يامعشر قريش إن هذا النبى مبعوث قد أظلتكم أيامه وهذا إبان نجومه فحيهلا بالحياء والخصب ألا فانظروا رجلا منكم وسيطاً عظاما جساماً أبيض وضاء أوطف[2] أهدب سهل الخدين أشم العرنين له فخر يكظم عليه وشنة يهدأ اليه فليخلص هو وولده وليهبط اليه من كل بطن رجل فليشنوا[3] من الماء وليمسوا من الطيب وليستلموا الركن ثم ليرقوا أباقبيس ثم ليدعوا الرجل وليؤمن القوم فغثتم ماشئتم فأصبحت علم الله فاقشعر جلدى وولهت عقلى واقتصصت رؤياى ونمت فى شعاب مكة فو الحرمة والحرم ما بقى بها أبطح إلا قال هذا شيبة الحمد وتناهت اليه رجالات قريش وهبط اليه من كل بطن رجل فشنوا ومشوا واستلموا ثم ارتقوا أبا قبيس واصطفوا حوله ما يبلغ سعيهم مهله حتى إذا استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ

---

(١) الصحل بالتحريك : كالبحة وأن لا يكون حاد الصوت . (٢) أى فى شعر أجفانه طول ، وفي الأصل « أوظف » بالمعجمة . (٣) شن عليه الماء أى رشه رشاً متفرقا .

غلام قد أيفع أو كرب فرفع يديه وقال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت معلم غير معلم ومسؤل غير مبخل وهذه عبيدك وإماؤك هذا رب حرمك يشكون اليك سنتهم أذهبت الخف والظلف اللهم فامطر علينا غيثا طبقا مغدقا مريعا فورب الكعبة ماراحوا حتى تفجرت السماء بمائها واكتظ الوادى يثجيجه[1] فسمعت شيخان قريش وحليها عبدالله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبدالمطلب هنيئاً لك أبا البطيحاء. وفى ذلك تقول رقيقة بنت أبى صيفى:

لشيبة الحمد أسقى اللهُ بلدتنا ... وقد فقدنا الحيا واجلوذ[2] المطر
فجاد بالماء جَوْنىٌّ له سَبَلٌ[3] ... سَحّاً فعاشت به الانعامُ والشجر
مَنّاً من الله بالميمون طائرُه ... وخيرُ من بشرت يوماً به مُضر
مبارك الأمر يستسقى الغمامُ به ... ما في الأنام له عدلٌ ولاخطر

رواه الطبرانى فى الكبير وفيه زحر بن حصن قال الذهبي لايعرف. وعن أبى لبابة ابن عبد المنذر قال استسقى رسول الله ﷺ فقال أبولبابة بن عبد المنذر إن التمر فى المرابد يارسول الله فقال اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عريانا فيسد مبعث مربده[4] بأزاره ومانرى فى السماء سحاباً فأمطرت فاجتمعوا إلى أبى لبابة فقالوا إنها لاتقلع حتى تقوم عريانا وتسد مبعث مربدك بازارك ففعل فأصحت. رواه الطبرانى فى الصغير وفيه من لايعرف. وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال اللهم صيبا[5] نافعا. رواه البزار وفيه على بن عاصم بن صهيب وفيه كلام. وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان يدعو اذا استسقى اللهم أنزل في أرضنا بركتها وزينتها وسكنها، وفى رواية وارزقنا وأنت خير الرازقين. رواهما الطبرانى فى الكبير والبزار باختصار وإسناده حسن أو صحيح. وعن الشفا أم سليمان أن النبى صلى الله عليه

---

(١) أى امتلاء بسيله. (٢) أى امتد وقت تأخره وانقطاعه.
(٣) أى مطر جود هاطل. (٤) فى النهاية «ثعلب مربده» وثعلبه ثقبه الذى يسيل منه ماء المطر، والمربد: موضع يجفف فيه التمر. (٥) أى منهمراً.

وسلم استسقى يوم الجمعة في المسجد ورفع يديه وقال استغفروا ربكم إنه كان غفاراً وحول رداءه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه خالد بن الياس وهو ضعيف ليس بشىء . وعن سمرة رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا خطب حتى يرى بياض ابطيه. رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون إلا انى لم أجد محمد بن راشد الاصبهانى شيخ الطبرانى . وعن عبد الله بن يزيد الخطيمى أن ابن الزبير خرج يستسقى بالناس فخطب ثم صلى بغير أذان ولا إقامة وفي الناس يومئذ البراء بن عازب وزيد بن أرقم . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابهم المطر بالمدينة فسالت الميازيب فقال لا محل عليكم العام . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه ابراهيم بن قدامة وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال البزار إذا تفرد بحديث فلا يحتج به. وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال إنما الصيب ههنا وأشار بيده الى السماء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب فى السحاب وعلامة المطر ﴾

عن سعد بن ابراهيم يعنى ابن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنهما قال كنت جالساً الى جنب حميد بن عبد الرحمن فمر شيخ جميل من بنى غفار وفى أذنيه صمم - أو قال وقر - فأرسل اليه حميد فلما أقبل قال يا ابن أخى أوسع له فيما بينى وبينك فانه قد صحب رسول الله ﷺ فجاء حتى جلس فيما بينى وبينه فقال له حميد حدثنى بالحديث الذى حدثتنى به عن رسول الله صلى الله عليه تعالى وآله وسلم فقال الشيخ سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل ينشىء السحاب فينطق أحسن النطق ويضحك أحسن الضحك. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وعن سبرة بن معبد قال رأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سحابة فقالوا يا رسول الله كنا نرجو أن تمطرنا هذه السحابة فقال إن هذه أمرت أن تمطر بليل، يعنى واديا يقال له بليل، ورجاله موثقون . وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما حركت

الجنوب قعرة من قعر واد الأسالته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الفضل ابن عطاء ولم أجد من ترجمله . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا نشأت بحرية (١) ثم تشاءمت فهى عين غديقة (٢) . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال تفرد به الواقدى ، قلت وفى الواقدى كلام وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله لا بأس بهم وقد وثقوا .

﴿ باب فى ركعتى الفجر ﴾

عن أبى الدرداء قال أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بثلاث بصوم ثلاثة أيام من كل شهر والوتر قبل النوم وركعتى الفجر - قلت رواه أبو داود خلا قوله وركعتى الفجر - رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رجل يارسول الله دلنى على عمل ينفعنى الله به قال عليك بركعتى الفجر فان فيهما فضيلة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن البيلمانى (٣) وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاتدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فان فيهما الرغائب (٤) وسمعته يقول لاتنتفين من ولدك فيفضحك الله على رؤس الخلائق كما فضحته فى الدنيا وسمعته يقول لاتموتن وعليك دين فانما هى الحسنات والسيئات ليس ثم دينار ولادرهم جزاء أوقصاص وليس يظلم أحد . رواه

---

(١) فى النهاية : « حجرية » بفتح الحاء وسكون الجيم ، يجوز أن تكون منسوبة إلى الحجر وهو قصبة اليمامة ، أو إلى حجرة القوم وهى ناحيتهم ، وإن كانت بكسر الحاء فهى نسبة إلى أرض ثمود .

(٢) هكذا جاءت مصغرة وهو من تصغير التعظيم .

(٣) فى النسخة الشامية « السلمانى » ولعله تحريف .

(٤) أى مايرغب فيه من الثواب العظيم ، وبه سميت صلاة الرغائب ، واحدتها رغيبة .

الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحيم بن يحيى وهو ضعيف ، وروى أحمد منه وركعتى الفجر حافظوا عليهما فان فيهما الرغائب ، وفيه رجل لم يسم . وعن رجل من أهل صنعاء قال كنا بمكة فجلسنا إلى عطاء الخراسانى إلى جنب جدار المسجد فلم نسأله ولم يحدثنا قال ثم جلسنا الى ابن عمر رضى الله عنهما مثل مجلسكم هذا فلم نسأله ولم يحدثنا فقال مالكم لاتكلمون ولاتذكرون الله قولوا الله أكبر والحمد لله وسبحان الله والحمد بواحد عشر وبعشر مائة من زاد زاده الله ومن سكت غفر الله له ألا أخبركم خمسا سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا بلى قال وركعتى الفجر حافظوا عليهما فان فيهما الرغائب. رواه أحمد فى حديث طويل . رواه أبو داود وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن و(قل يا أيها الكافرون) تعدل ربع القرآن وكان يقرأ بهما فى ركعتى الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر - قلت روى له الترمذى القراءة بهما فى ركعتى الفجر فقط - رواه الطبراني فى الكبير وأبو يعلى بنحوه وقال عن أبى محمد عن ابن عمر وقال الطبرانى عن مجاهد عن ابن عمر ورجال أبى يعلى ثقات . وعن أنس أن النبى ﷺ كان يقرأ فى ركعتى الفجر (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) . رواه البزار. ولأنس عند البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى ركعتين بعد الوتر يقرأ فيهما (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) ، ورجالهما ثقات وإن كان فى الثاني عتبة بن أبى حليم وهو ثقة ولكنه ضعفه النسائى وغيره . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصلاة قبل الفجر إلا ركعتى الفجر . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم واختلف فى الاحتجاج به . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا طلع الفجر فلا صلاة إلا ركعتى الفجر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه إسماعيل بن قيس وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى ركعتى الفجر اضطجع على شقه الأيمن. رواه أحمد والطبرانى

في الكبير وإسناد الطبراني ليس فيه ابن لهيعة وهو في إسناد أحمد، وبقية رجاله موثقون وإن كان الخلف في حي المعافري فقد وثق . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الركعتين قبل الفجر ثم يقول اللهم رب جبريل وميكائيل ورب إسرافيل ورب محمد أعوذ بك من النار ثم يخرج إلى صلاته . رواه أبو يعلى وفيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك . وعن أسامة بن عمير أنه صلى مع رسول الله ﷺ ركعتي الفجر فصلى قريبا منه فصلى ركعتين خفيفتين فسمعته يقول رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد أعوذ بك من النار ثلاث مرات رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن سعيد قال الذهبي: عباد بن سعيد عن مبشر لا شيء، قلت قد زكاه ابن حبان في الثقات . وعن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال كان عزيزاً على عبد الله بن مسعود أن يتكلم إلا بذكر الله . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وبقية رجاله ثقات، وفي رواية له أنه كان يعز عليه أن يسمع متكلما بعد طلوع الفجر إلى أن يصلي الصبح . وعن عطاء قال خرج ابن مسعود على قوم يتحدثون بعد الفجر فنهاهم عن الحديث وقال انما جئتم للصلاة فاما أن تصلوا وإما أن تسكتوا . رواه الطبراني في الكبير وعطاء لم يسمع من ابن مسعود، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب فيما يصلى قبل الظهر وبعدها ﴾

عن ثوبان أن رسول الله ﷺ كان يستحب أن يصلي بعض نصف النهار فقالت عائشة يارسول الله أراك تستحب الصلاة هذه الساعة قال تفتح فيها أبواب السماء وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة إلى خلقه وهي صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى . رواه البزار وفيه عتبة بن السكن قال الدارقطني متروك، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء ويخالف . وعن أبي أيوب قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأيته يديم أربعا قبل الظهر وقال إنه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يصلي الظهر فأنا أحب أن يرفع لي في تلك الساعة خير . قلت رواه أبو داود وغيره باختصار . رواه الطبراني

فى الكبير والأوسط. ولأبى أيوب فى الكبير قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم علىّ شهراً فرأيته إذا مالت الشمس أوزالت فان كان فى عمل من الدنيا رفض به وإن كان نائماً فكأنما يوقظ فيقوم ويغتسل أو يتوضأ ثم يركع أربع ركعات يتم فيهن الركوع ويتمهن ويحسنهن ويتمكن فيهن فلما أراد أن ينطلق قلت يارسول الله رأيتك إذا مالت الشمس أوزالت فان فى يدك عمل من الدنيا رفضت به أو كنت نائما فكأنما توقظ فتغتسل أو تتوضأ ثم تركع أربع ركعات تتمهن وتتمكن فيهن وتحسنهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبواب السماء وأبواب الجنة يفتحن فى تلك الساعة فلا يوافى أحد بهذه الصلاة فاحببت أن يصعد منى إلى ربى فى تلك الساعة خير . رواه الطبرانى فى الكبير وروى أبوداود وابن ماجه بعضه وفى هذه الرواية عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما . استوى النهار خرج إلى بعض حيطان المدينة وقد يسر له فيها طهوره فان كانت له حاجة قضاها وإلا تطهر فاذا زالت الشمس عن كبد السماء قدر شراك قام فصلى أربع ركعات لم يتشهد بينهن ويسلم فى آخر الأربع ثم يقوم فيأتي المسجد فقال ابن عباس يارسول الله ماهذه الصلاة التى تصليها ولا نصليها قال ابن عباس من صلاهن من أمتى فقد أحيا ليلته ساعة تفتح فيها أبواب السماء ويستجاب فيها الدعاء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه نافع أبو هرمز وهو متروك . وعن صفوان عن النبي ﷺ من صلى اربعا قبل الظهر كن له كأجر عشر رقبات أوقال أربع رقاب من ولد إسمعيل صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . وعن أيمن مولى ابن أبى عمرة قال دخلت على عائشة وأنا يومئذ مملوك قبل أن أعتق فقلت لها يا أم المؤمنين أى ساعة كان أكثر مايصلى فيها رسول الله ﷺ قالت دلوك الشمس حتى تميل. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال ماهجرت إلا وجدت النبى ﷺ يصلى . رواه أحمد وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن البراء بن عازب عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال من صلى قبل الظهر أربع ركعات كن تهجد بهن من ليلته ومن صلاهن بعد العشاء كمثلهن من ليلة القدر . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه ناهض ابن سالم الباهلى وغيره ولم أجد من ذكرهم . قلت ويأتى حديث أنس وغيره فى الصلاة بعد العشاء . وعن البراء أن رسول الله ﷺ كان يصلى قبل الظهر اربعا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . وعن بشير بن أبى سلمان عن شيخ من الانصار عن أبيه عن النبى ﷺ قال من صلى قبل الظهر أربعا كان كعدل رقبة من بنى إسمعيل . وعن بشير بن سلمان عن عمرو الانصارى عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثله . رواهما الطبرانى فى الكبير وفيهما عمرو الانصارى والشيخ الانصارى ولم أعرفهما ، وبقية رجالهما ثقات . وعن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال صلاة الهجير مثل صلاة الليل فسألت عبد الرحمن بن حميد عن الهجير فقال إذا زالت الشمس . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن يزيد قال حدثنى أوصل الناس بعبد الله بن مسعود أنه كان إذا زالت الشمس قام فركع أربع ركعات يقرأ فيهن بسورتين من المائين فاذا تجاوب المؤذنون شد عليه ثيابه ثم خرج إلى الصلاة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه راو لم يسم . وعن الأسود ومرة ومسروق قالوا قال عبد الله ليس شىء يعدل صلاة الليل من صلاة النهار إلا أربعا قبل الظهر وفضلهن على صلاة النهار كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بشير بن الوليد الكندى وثقه جماعة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ كان يصلى بين الظهر والعصر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صالح بن نبهان وقد تكلم فيه بسبب أنه اختلط ووثقه جماعة رجال .

﴿ باب الصلاة قبل العصر ﴾

عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قبل العصر ركعتين . رواه أبو يعلى والطبرانى في الكبير والأوسط وفيه حنظلة السدوسى ضعفه أحمد

وابن معين ووثقه ابن حبان. وعن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت قال رسول الله ﷺ من حافظ على أربع ركعات العصر بنى له الله عز وجل بيتاً فى الجنة . رواه أبو يعلى وفيه ابن سعد المؤذن ولم أعرفه . وعن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار قلت يارسول الله قد رأيتك تصلى وتدع قال لست كأحدكم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه نافع بن مهران وغيره ولم أجد من ذكرهم . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فى أناس من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأدركت في آخر الحديث ورسول الله ﷺ يقول من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف وهو فى الكبير مختصراً بلفظ حرمه الله على النار . وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتى يصلون هذه الاربع ركعات قبل العصر حتى تمشى على الأرض مغفوراً لها مغفرة حتما . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الملك بن هرون بن عنترة وهو متروك .

﴿باب الصلاة بعد العصر﴾

عن عروة بن الزبير قال خرج عمر على الناس فضربهم على السجدتين بعد العصر حتى مر بتميم الدارى فقال لا أدعهما صليتهما مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ان الناس لو كانوا كهيئتك لم أبال . رواه أحمد وهذا لفظه وعروة لم يسمع من عمر وقد رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح فى الكبير والأوسط عن عروة قال أخبرنى تميم الدارى أو أخبرت أن تميما الدارى ركع ركعتين بعد نهى عمر بن الخطاب عن الصلاة بعد العصر فأتاه عمر فضربه بالدرة فأشار اليه تميم أن اجلس وهو في صلاته فجلس عمر حتى فرغ تميم من صلاته فقال لعمر لم ضربتني قال لأنك ركعت هاتين الركعتين وقد نهيت عنهما قال إنى قد صليتهما مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر انه ليس بى

أنتم أيها الرهط ولكنى أخاف أن يأتى بعدى قوم يصلون مابين العصر إلى المغرب حتى يمروا بالساعة التى نهى رسول الله ﷺ أن يصلى فيها حماوصلوا ما بين الظهر والعصر، وفيه عبد الله بن صالح قال فيه عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون، وضعفه أحمد وغيره . وعن زيد بن خالد الجهنى أنه رآه عمر بن الخطاب وهو خليفة ركع بعد العصر ركعتين فمشى اليه فضربه بالدرة وهو يصلى كما هو فلما انصرف قال زيد يا أمير المؤمنين فوالله لاأدعهما أبداً بعد اذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما قال فجلس عمر اليه وقال يازيد بن خالد لولا أنى أخشى أن يتخذها الناس سلما الى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى موسى أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ركعتين بعد العصر . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وزاد قال أبو دراس رأيت أبابكر بن أبى موسى يصليهما ويقول رأيت أباموسى يصليهما ويقول إن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصليهما في بيت عائشة رضى الله عنها ، ورجاله رجال الصحيح غير أبى دارس قال فيه ابن معين لابأس به . وعن عبد الله بن الحارث ابن نوفل قال صلى بنا معاوية بن أبى سفيان صلاة العصر فأرسل إلى ميمونة ثم اتبعه رجلا آخر فقالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهز بعثا ولم يكن عنده ظهر من الصدقة فجلس يقسم بينهم فحبسوه حتى أدرك العصر وكان يصلى قبل العصر ركعتين وما شاء الله فصلى العصر ثم رجع فصلى ماكان يصلى قبلها وكان إذا صلى الصلاة أوفعل شيئا أحب أن يداوم عليه . رواه أحمد وفيه حنظلة السدوسى ضعفه أحمد وابن معين ووثقه ابن حبان . وعن ميمونة أن النبى ﷺ فاتته ركعتا العصر فصلاهما بعد . رواه أحمد وفيه حنظلة أيضا . وعن عائشة قالت فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان قبل العصر فلما انصرف صلاهما ثم لم يصلهما بعد ـ قلت لعائشة حديث غير هذا في الصحيح والله أعلم ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو يحيى القتات ضعفه أحمد وابن معين في رواية ووثقه فى أخرى . وعن أم سلمة

قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين فقلت يارسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها قال قدم مال فشغلني عن ركعتين كنت أركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن فقلت يارسول الله أفتقضيهما إذا فاتتا قال لا ـ قلت هو في الصحيح خلا قولها أفنقضيهما إذا فاتتا قال لا ـ رواه أحمد وابن حبان في صحيحه ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب النهى عن الصلاة بعد العصر وغير ذلك ﴾

عن قبيصة بن ذؤيب أن عائشة أخبرت آل الزبير أن رسول الله ﷺ صلى عندها ركعتين بعد العصر فكانوا يصلونهما قال قبيصة فقال زيد بن ثابت يغفر الله لعائشة نحن أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم من عائشة إنما كان ذلك لأن ناساً من الأعراب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهجير فقعدوا يسألونه ويفتيهم حتى صلى الظهر ولم يصل يعني بعدها ثم قعد يفتيهم حتى صلى العصر فانصرف إلى بيته فذكر أنه لم يصل بعد الظهر شيئاً فصلاهما بعد العصر نحن أعلم برسول الله ﷺ من عائشة نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بعد العصر . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وروى الطبراني طرفا من آخره في الكبير . وعن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ نهى أن يصلى إذا طلع قرن الشمس أو غاب قرنها فانها تطلع بين قرني شيطان أو بين قرني الشيطان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن صفوان بن المعطل أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يانبي الله إني سائلك عما أنت به عالم وأنا به جاهل من الليل والنهار ساعة تكون فيها الصلاة فقال رسول الله ﷺ إذا صليت الصبح فامسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت فصل فان الصلاة محضورة متقبلة حتى تعتدل على رأسك مثل الرمح فاذا اعتدلت على رأسك فان تلك الساعة تسجر فيها جهنم وتفتح فيها أبوابها حتى تزول عن حاجبك الايمن فاذا زالت عن حاجبك الايمن فصل فان الصلاة محضورة متقبلة حتى تصلى العصر . رواه عبد الله في زياداته في المسند ورجاله رجال الصحيح إلا أني لاأدري سمع سعيد المقبري منه

أم لا والله أعلم ، وقد رواه ابن ماجه عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة أن صفوان ابن الموكل قال يارسول الله . وعن سعد بن أبى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاتان لا يصلى بعدهما الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب الشمس . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن مرة بن كعب أو كعب بن مرة السلمى قال شعبة وقد حدثنى به منصور عن سالم عن مرة أو كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الليل اسمع قال جوف الليل الآخر ثم قال الصلاة مقبولة حتى يطلع الصبح ثم لا صلاة حتى تطلع الشمس وتكون قدر رمح أو رمحين ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل مقام الرمح ثم لا صلاة حتى تزول الشمس ثم الصلاة مقبولة حتى يصلى العصر ثم لا صلاة حتى تغيب الشمس فذكر الحديث . رواه أحمد من طريقين إحداهما هذه والأخرى عن سالم عن رجل عن كعب بن مرة البهزى من غير شك وقال حتى يصلى الصبح بدل حتى يطلع الصبح . وكذلك رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن الاسناد الثانى فيه رجل لم يسم . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ لا تصلوا عند طلوع الشمس فانها تطلع بين قرنى شيطان ويسجد لها كل كافر ولا عند غروبها فانها تغرب بين قرنى شيطان ويسجد لها كل كافر ولا نصف النهار فانها عند سجر جهنم . رواه أحمد والطبرانى في الكبير بنحوه وفيه ليث بن أبى سليم وفيه كلام كثير وقد رواه الطبرانى فى الكبير أيضاً عن أبى أمامة أو أخى أبى أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ، ورواه أيضاً عن أبى سابط أن أبا أمامة سأل النبي صلى الله عليه وسلم أى حين تكره الصلاة قال من حين يطلع الصبح حتى ترتفع الشمس قدر رمح أو رمحين ومن حين تصفر الشمس إلى غروبها ، ورجاله ثقات غير أنه مرسل . وعن سمرة عن النبي ﷺ قال لا تصلوا حين تطلع الشمس ولا حين تسقط فانها تطلع بين قرنى الشيطان وتغرب بين قرنى الشيطان . رواه أحمد والبزار والطبراني فى الكبير من طرق بعضها بنحوه وقال فى بعضها كان رسول الله ﷺ

يأمرنا أن نصلى أى ساعة شئنا من الليل والنهار غير أنه أمرنا أن نجتنب طلوع الشمس وغروبها وقال ان الشيطان يغيب معها حين تغيب ويطلع معها حين تطلع ، ورجال أحمد ثقات . وعن سلمة بن الأكوع قال كنت أسافر مع النبي ﷺ فما رأيته صلى بعد العصر ولا بعد الصبح قط . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سعيد بن نافع قال رآنى أبو بشير الأنصارى صاحب رسول الله ﷺ وأنا أصلى صلاة الضحى حين طلعت الشمس فعاب على ونهانى وقال إن رسول الله ﷺ قال لاتصل حتى ترتفع الشمس فانها تطلع في قرني الشيطان . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى في الأوسط إلا أن أبا يعلى قال رآنى أبو هبيرة ، ورجال أحمد ثقات . وعن سعيد بن نافع قال رآنى أبو البسر وأنا أصلى صلاة الضحى فنهانى ثم قال ان رسول الله ﷺ قال لاتصلوا حين ترتفع الشمس فانها تطلع فى قرنى شيطان . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن بلال قال لم يكن ينهى عن الصلاة إلا عند طلوع الشمس فانها تطلع بين قرنى شيطان . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بمعناه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ خطبهم وهو مسند ظهره الى الكعبة فقال لاصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ـ قلت له فى الصحيح النهى عن الصلاة بعد طلوع الشمس ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن حبى بن يعلى بن أمية قال رأيت يعلى يصلى قبل أن تطلع الشمس قال فقال له رجل أو قيل له أنت رجل من أصحاب النبى ﷺ تصلى قبل طلوع الشمس قال يعلى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الشمس تطلع بين قرنى شيطان قال يعلى فلأن تطلع وأنت فى أمر الله خير من أن تطلع وأنت لاه . رواه أحمد وفيه حبى بن يعلى ولا يعرف . وعن عبد الله بن رباح عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة حين طلوع الشمس حتى ترتفع ويقول إنها تطلع بقرن شيطان وينهى عن الصلاة حين تقارب الغروب حتى تغرب . رواه أبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه

كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال سئل رسول الله ﷺ أى الليل اسمع قال جوف الليل الآخر ثم الصلاة مقبولة حتى يطلع الفجر لاصلاة حتى تكون الشمس قدر رمح أو رمحين ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرمح ثم لا صلاة حتى تزول الشمس ثم الصلاة مقبولة حتى تكون الشمس قدر رمح أو رمحين ثم لاصلاة حتى تغيب الشمس فذكر الحديث ويأتى فى كتاب العتق إن شاء الله. رواه الطبرانى فى الكبير وأبو سلمة لم يسمع من أبيه . وعن صفوان ابن المعطل السلمى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الشمس إذا طلعت قارنها الشيطان فاذا انبسطت فارقها فاذا دنت للزوال قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغيب قارنها فاذا غابت فارقها فنهى عن الصلاة في تلك الساعات . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون وقد تقدم لصفوان حديث رواه أحمد . وعن أبى أسيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاصلاة بعد صلاة العصر . رواه الطبراني فى الكبير وفيه فروة بن أبى فروة ولم اجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن كريب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر قالوا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد صلاة العصر . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى يحيى بن منصور أبى سعد الهروى فانى لم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نهينا عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم وهو ضعيف جدا . وعن قبيصة أبو المهلب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل هل من ساعة من الدهر تحبسنا عن الصلاة فقال لا إلا عند طلوع الشمس وعند غروبها فانها تطلع بين قرنى شيطان وتغيب بين قرنى شيطان . رواه الطبراني فى الكبير وفيه محمد بن جابر السحيمى وفيه كلام كثير وهو صدوق فى نفسه صحيح الكتاب ولكنه ساء حفظه وقبل التلقين . وعن عبد الله بن مسعود قال إن الشمس تطلع بين قرنى شيطان فلا ترتفع قصبة

الافتح لها باب من أبواب جهنم واذا انتصف النهار فتحت لها أبواب جهنم قال فكان عبد الله ينهى عن الصلاة فى هاتين الساعتين حين تطلع حتى ترتفع ونصف النهار . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الصلاة في ثلاث ساعات عند طلوع الشمس حين تطلع ونصف النهار وعند غروب الشمس. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب جواز الصلاة لسبب ﴾

عن ثابت بن قيس بن شماس قال أتيت المسجد والنبي ﷺ في الصلاة فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم التفت الى وأنا أصلى فجعل النبى ﷺ ينظر إلى وأنا أصلى فلما فرغت قال ألم تصل معنا قلت نعم قال فما هذه الصلاة قلت يارسول الله صلى الله عليك وسلم ركعتا الفجر لم أكن صليتهما قال فلم يعب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وفيه راويان لم يسميا ، وبقية بن الوليد عن الجراح بن منهال بالعنعنة والجراح منكر الحديث قاله البخارى ومسلم .

﴿ باب الصلاة يوم الجمعة عند الزوال ﴾

عن واثلة قال سأل سائل رسول الله صلى الله عليه وسلم مابال يوم الجمعة يؤذن فيها بالصلاة نصف النهار وقد نهيت في سائر الأيام فقال ان الله عز وجل يسعر جهنم كل يوم نصف النهار ويخبيها يوم الجمعة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بشير بن عون قال ابن حبان روى مائة حديث كلها موضوعة .

﴿ باب الصلاة بمكة فى كل الأوقات ﴾

عن أبى ذر أنه أخذ بحلقة باب الكعبة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا بعد الفجر حتى تطلع الشمس إلا بمكة. رواه أحمد والطبرانى في الاوسط وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومى ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن معين فى رواية وابن حبان وثقه أيضاً وقال يخطىء ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابنى

عبد مناف لاأعرفنكم مامنعتم أحداً يطوف بالبيت أن يصلى أى ساعة شاء من ليل أونهار . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية عبد الكريم عن مجاهد فان كان هو الجزرى فهو ثقة وإن كان ابن أبى المخارق فهو ضعيف والله أعلم . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يابنى عبد مناف إذا وليتم هذا الأمر فلا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت أن يصلى أية ساعة شاءمن ليل أونهار . رواه الطبرانى فى الصغير وقال يعنى ركعتى الطواف أن يصليهما بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس وبعد صلاة العصر قبل غروب الشمس فى كل النهار ، وفيه سليم بن مسلم الخشاب وهو متروك . وعن عمرو بن دينار قال رأيت ابن عمر طاف بعد صلاة الصبح وصلى ركعتين ثم قال إنما تكره الصلاة عند طلوع الشمس لأن النبي ﷺ قال إن الشمس تطلع بين قرنى شيطان . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب الصلاة قبل المغرب وبعدها ﴾

عن زر بن حبيش أنه لزم أبى بن كعب وعبد الرحمن بن عوف فزعم أنهما كانا يقومان حين تغرب الشمس فيركعان ركعتين قبل المغرب . رواه عبد الله بن أحمد فى زياداته وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن عبيد مولى النبى صلى الله عليه وسلم وسئل عن صلاة النبى ﷺ وذكر صلاة بين المغرب والعشاء . رواه أحمد وله عنده فى رواية أنه سئل أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصلاة بعد المكتوبة أو سوى المكتوبة قال نعم بين المغرب والعشاء . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ومدار هذه الطرق كلها على رجل لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن محمود بن لبيد أحد بنى عبد الأشهل قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجدنا فصلى بنا المغرب فلما سلم قال اركعوا هاتين الركعتين فى بيوتكم للسبحة بعد المغرب . رواه أحمد ورجاله ثقات قال عبد الله قلت لأبى إن رجلاً قال من صلى ركعتين بعد المغرب فى المسجد لم يجزئه إلا أن يصليهما فى بيته لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه من صلوات البيوت ، قال من قال هذا قلت محمد بن عبد الرحمن

قال ما أحسن ماقال أو قال ما أحسن مانقل أو ما انتزع . وعن محمد بن عمار بن ياسر قال رأيت عمار بن ياسر يصلى بعد المغرب ست ركعات وقال ورأيت حبيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بعد المغرب ست ركعات وقال من صلي بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر . رواه الطبراني في الثلاثة وقال تفرد به صالح بن قطن البخارى قلت ولم أجد من ترجمه . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد المغرب ركعتين يطيل فيهما القراءة حتي يتصدع أهل المسجد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى ابن عبد الحميد الحمانى(١) وهو ضعيف . وعن الأسود بن يزيد قال عبدالله بن مسعود نعم ساعة الغفلة يعنى الصلاة فيما بين المغرب والعشاء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جابر الجعفى وفيه كلام كثير . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال ساعة ما أتيت عبد الله بن مسعود فيها الا وجدته يصلى ما بين المغرب والعشاء فسألت عبد الله فقلت ساعة ماأتيتك فيها إلا وجدتك تصلى فيها قال إنها ساعة غفلة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وفيه كلام . وعن أبى جعفر محمد بن على قال قلنا لعبد الله بن جعفر حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت منه ولا تحدثنا عن غيرك وإن كان ثقة فذكر الحديث إلى أن قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب (قل يأيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) . رواه الطبرانى فى الأوسط فى حديث طويل يأتى فى المناقب إن شاء الله وفيه أحرم بن حوشب وهو متروك .

﴿باب الصلاة بعد العشاء﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع قبل الظهر كعدلهن بعد العشاء وأربع بعد العشاء كعدلهن ليلة القدر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه يحيى ابن عقبة بن أبى العيزار وهو ضعيف جداً وقد تقدم حديث البراء بن عازب مثله فى الصلاة بعد الظهر . وعن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال من صلى

---

(١) فى الأصل « الهالى » .

أربع ركعات خلف العشاء الاخيرة قرأفي الركعتين الأوليين (قل ياأيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) وفى الركعتين الاخريين تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كتبن له كأربع ركعات من ليلة القدر . رواه الطبرانى في الكبير وفيه يزيدبن سنان أبو فروة الرهاوى ضعفه أحمد وابن المدينى وابن معين وقال البخارى مقارب الحديث وبينه مروان معاوية وقال أبو حاتم محله الصدق وكانت فيه غفلة. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء الآخرة فى جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان كعدل ليلة القدر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من ضعف الحديث والله أعلم .

﴿ باب جامع فيما يصلى قبل الصلاة وبعدها ﴾

عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فى يوم وليلة اثنتى عشرة ركعة سوى الفريضة بنى الله له بيتا في الجنة . رواه أحمد والطبرانى في الاوسط والكبير والبزار وقال لم يتابع هرون بن اسحاق على هذا الحديث . وعن على بن أبى طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل التطوع ثمان ركعات وبالنهار اثنتى عشرة ركعة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا عاصم بن حمزة وهو ثقة ثبت . وعن أبى أمامة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فكانت صلاته كل يوم عشر ركعات ركعتين قبل الفجر وركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء . رواه الطبرانى في الكبير وفيه فضالة بن حصين قال أبو حاتم مضطرب الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن بريدة أن النبى ﷺ قال بين كل أذانين صلاة إلا المغرب . رواه البزار وفيه حبان بن عبيد الله ذكره ابن عدى وقيل إنه اختلط . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صلاة مفروضة إلا وبين يديها ركعتان . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفيه سويد بن عبدالعزيز وهو ضعيف . وعن أبى عبيدة قال كانت صلاة عبد الله من

النهار أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر ولا يصلى قبل العصر ولا بعدها . رواه الطبرانى فى الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن يحيى بن أبى كثير قال كتب إلى أبو عبيدة بن عبد الله أما بعد فانى أخبرك عن هدى ابن مسعود وقوله فى الصلاة وفعله وقال إن رسول الله ﷺ أعطى جوامع الكلام كان يعلمنا كيف نقول فى الصلاة التحيات لله والصلوات الطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم تسأل ما بدا لك بعد ذلك وترغب إليه من رحمته ومغفرته كلمات يسيرة ولا تطيل القعود وكان يقول أحب أن تكون مسألتكم إليه حين يقعد أحدكم فى الصلاة ويقضى التحية أن يقول سبحانك لا إله غيرك اغفر لى ذنبي واصلح لى عملى إنك تغفر الذنوب لمن تشاء وأنت الغفور الرحيم ياغفار اغفر لى ياتواب تب على يارحمان ارحمنى ياعفو اعف عنى يارؤوف ارأف بى يارب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وطوقنى حسن عبادتك يارب أسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله يارب افتح لى بخير واختم لى بخير وآتنى شوقا إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وقنى السيئات ومن تقى السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم ثم ماكان من دعائكم فليكن في تضرع واخلاص فانه يحب تضرع عبده اليه، ثم إن عبد الله كان يقوم بالهاجرة حين ترتفع الشمس فيصلى أربع ركعات يقرأ فيهن بسور من القرآن طوال وقصار ثم لا يلبث الا يسيراً حتى يصلى صلاة الظهر فيطيل القيام في الركعتين الأوليين يقر أفيهما بسورتين بالم تنزيل السجدة ونحوها من المثانى فاذا صلي الظهر ركع بعدها ركعتين ثم مكث حتى إذا تصوبت الشمس وعليه نهار طويل صلى صلاة العصر ويقرأ فى الركعتين الأوليين بسورتين من المثانى أو المفصل وهما أقصر مما فى صلاة الظهر فاذا قضى صلاة العصر لم يصل بعدها حتى تغرب الشمس فاذا رآها قد توارت صلي صلاة المغرب التى تسمونها العشاء ويقرأ

فيهما بسورتين من قصار المفصل والليل إذا يغشى وسبح اسم ربك الأعلى ونحوهما من قصار المفصل ثم يركع بعدها ركعتين وكان يقسم عليها شيئا لا يقسمه على شيء من الصلوات بالله الذى لا إله إلا هو إن هذه الساعة لميقات هذه الصلاة ويقول تصديقها (أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) وهى التى تسمون صلاة الصبح وعندها يجتمع الحرسان كان يعز عليه أن يسمع متكلما تلك الساعة إلا بذكر الله وقراءة القرآن ثم يمكث بعدها حتى يصلى العشاء التى تسمون العتمة ويقرأ بخواتيم آل عمران إن فى خلق السموات والارض الى خاتمتها وخواتيم سورة الفرقان تبارك الذى جعل فى السماء بروجا الى خاتمتها فى ترتيل وحسن صوت بالقرآن وكان يقول ان حسن الصوت بالقرآن زينة له فان لم يقرأ يصلى بعدها أربع ركعات حتى إذا كان من آخر الليل قام فاوتر ماقدر الله من الصلاة اما تسعا واما سبعا أو فوق ذلك حتى إذا كان حين ينشق الفجر ورأى الأفق وعليه من الليل ظلمة قام فصلى الصبح قرأ فيهما بسورتين طويلتين بالرعد ونحوها من المثانى حتى يهم أن يضىء الصبح وكان يكبر فى كل من الصلاة حين يقوم لها وكان حين يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده يستوى قائما ثم يحمد ربه ويسبحه وهو قائم ثم يكبر للسجدة حين يخر ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يستوى قاعدا ويحمد ربه ويسبحه ثم يكبر للسجدة الثانية ثم يكبر حين يرفع رأسه منها ثم يكبر حين يقوم من القعدة فاذا صلى صلاة يسلم مرتين من غير أن يلتفت أو يشير بيده ثم يعمد الى حاجته ان كانت عن يمينه أو عن شماله وكان إذا قام إلى الصلاة خفض فيها صوته ويديه وكان عامة قوله وهو قائم أن يسبح وكان تسبيحه فيها سبحانك لا إله إلا أنت لا يفتر عن ذلك ـ قلت في الصحيح طرف منه فى التشهد ـ رواه الطبرانى فى الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن عائشة أن النبى ﷺ كان يتبع كل صلاة ركعتين إلا صلاة الصبح يجعلها قبلها . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه حبيب بن حسان بن الأشرس قال الذهبي ضعفوه . وعن مسروق قال سألت عائشة عن تطوع النبى ﷺ في السفر

فقالت ركعتان دبر كل صلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن زنبور وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة قال وصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بركعتي الفجر فان فيهما رغائب الدهر وركعتي الضحى فانها صلاة الأوابين وركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وبعد العصر ركعتين وبعد المغرب ركعتين وبعد العشاء ركعتين وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر قال هو صوم الدهر وأن لا أبيت إلا على وتر وقال لي يا أبا هريرة صل ركعتين أول النهار اضمن لك آخره ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبد الجبار وهو ضعيف .

﴿ باب الفصل بين الفرض والتطوع ﴾

عن عبد الله بن رباح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فقام رجل يصلي فرآه عمر فقال له اجلس فانما هلك أهل الكتاب أنه لم يكن لصلاتهم فصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن ابن الخطاب . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب صلاة الضحى ﴾

عن أنس بن مالك أنه لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الضحى قط إلا أن يخرج في سفر أو يقدم من سفر . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الضحى إلا أن يقدم من سفر أو يخرج . وكلاهما رواه عن عبد الله بن رواحة قال حدثني أنس قلت ولم أجد من ذكره وأغفله الشريف . وعن أبي هريرة قال ما رأيت رسول الله ﷺ صلى الضحى إلا مرة . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال لم يصل الضحى إلا مرة ، ورجاله ثقات . وعن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود أن أباه لم يكن يصلي الضحى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن أبي أمامة أن سهل بن حنيف قال أول من صلى الضحى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكنى بأبي الزوائد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفيهم معمر بن بكار قال الذهبي صويلح وقال

الأزدى فى حديثه وهم ؛وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن عائشة قالت ماصلى النبى صلى الله عليه وسلم الضحى إلا يوم فتح مكة . رواه البزار ورجاله موثقون وفى بعضهم كلام لايضر . وعن على بن أبى طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى من الضحى . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال كان يصلى الضحى ، ورجال أحمد ثقات . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغنموا وأسرعوا الرجعة فتحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة غنيمتهم وسرعة رجعتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على أقرب منهم مغزى وأكثر غنيمة وأوشك رجعة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، ورجال الطبرانى ثقات لأنه جعل بدل ابن لهيعة ابن وهب . وعن أبى هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة فقال رجل يارسول الله ما رأينا بعثاً قط أسرع كرة ولا أعظم غنيمة من هذا البعث فقال ألا أخبركم بأسرع كرة منه وأعظم غنيمة رجل توضأ فأحسن الوضوء ثم عمد إلى المسجد فصلى فيه الغداة ثم عقب بصلاة الضحوة فقد أسرع وأعظم الغنيمة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عائذ بن عمرو قال كان فى الماء قلة فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنضحنا قال والسعيد فى أنفسنا من أصابه ولا نراه إلا قد أصاب القوم كلهم قال ثم صلى بنا رسول الله ﷺ الضحى . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح أو بعس وفى الماء قلة فتوضأ ثم أمر فرش عليهم أو نضح عليهم ، وفيه رجل لم يسم . وعن عتبان بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى بيته سبحة الضحى ـ قلت لعتبان حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر الجهنى أن رسول الله ﷺ قال ان الله عز وجل يقول يا ابن آدم اكفنى أول النهار بأربع ركعات أكفك بهن آخر يومك . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال ثقات . وعن أبى الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يقول ابن آدم

لاتعجزن من أربع ركعات من أول النهار لاكفك آخره . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبي مرة الطائفي قال سمعت رسول الله ﷺ قال يقول الله عز وجل ابن آدم صل لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ يقول الله ابن آدم صلّ لي ركعتين أول النهار أضمن لك آخره . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وعن النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ابن آدم لاتعجزن من أربع ركعات في أول النهار أكفك آخره . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يا ابن آدم اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك . وعن سعد بن أبي وقاص قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة يوم فتحها ثمان ركعات يطول فيها القراءة والركوع . رواه البزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في غزوة تبوك فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه فقال من قام إذا استقبلته الشمس فتوضأ فأحسن وضوءه ثم قام فصلى ركعتين غفر له خطاياه وكان كما ولدته أمه . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر فصلى سبحة الضحى ثمان ركعات فلما انصرف قال إني صليت صلاة رغبة ورهبة وسألت ربي ثلاثا فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة سألته (١) فأبى علي ـ قلت لأنس عند الترمذي غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قلت لأبي ذر يا عماه أوصني قال سألتني عما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إذا صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وإن صليت أربعا كتبت من العابدين وإن صليت ستا كفيت وإن صليت ثمانيا كتبت من القانتين وإن صليت

(١) كذا في الشامية ، وسقط من غيرها . وتقدم في كتاب الفتن أحاديث بمعنى الساقط .

اثنتى عشرة ركعة بنى لك بيت فى الجنة وما من يوم ولا ليلة ولا ساعة إلا ولله فيها صدقة يمن بها على من يشاء من عباده وما منّ على عبد مثل أن يلهمه ذكره . رواه البزار وفيه حسين بن عطاء ضعفه أبو حاتم وغيره وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ويدلس . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعا كتب من العابدين ومن صلى ستا كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانياً كتبه الله من القانتين ومن صلى ثنتى عشرة بنى الله له بيتاً فى الجنة وما من يوم وليلة إلا لله منٌّ يمن به على عباده وصدقة(١) وما من الله على أحد من عباده أفضل من أن يلهمه ذكره . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه موسى بن يعقوب الزمعى وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه ابن المدينى وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس رفع الحديث إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال على كل سلامى(٢) من ابن آدم فى كل يوم صدقة ويجزىء من ذلك كله ركعتا الضحى . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه من لم أجد له ترجمة . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس من مطلعها كهيئتها لصلاة العصر حين تغرب من مغربها فصلى رجل ركعتين واربع سجدات فانه له أجر ذلك اليوم وحسبته قال وكفر عنه خطيئته وائمه وأحسبه قال وإن مات من يومه دخل الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ميمون بن زيد قال الذهبي لينه أبو حاتم وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء ، وبقية رجاله موثقون إلا أن فيهم ليث بن أبى سليم وفيه كلام . وعن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى الضحى ست ركعات فما تركتهن بعد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سعيد بن مسلم الاموى ضعفه البخارى وابن معين وجماعة وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطىء . وعن جابر بن عبد الله قال قطع بى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحملنى على جمل قمرى وأنا أضربه فى آخر الناس فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوط فما زال فى أوائل الناس فلما قدمنا مكة

---

(١) لعله سقط ماهو بمعنى الحديث السابق. (٢) هى الانامل أو العظام .

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرده إليه فوجدته يصلى ست ركعات ، وفى رواية أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرض عليه بعيراً لى فرأيته صلى الضحى ست ركعات . رواهما الطبرانى فى الاوسط من رواية محمد بن قيس عن جابر وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى أربعا وقبل الأولى أربعا بنى له بيت فى الجنة . رواه الطبرانى في الأوسط والكبير وفيه جماعة لا يعرفون . وعن جبير بن مطعم أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى. رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن أبى أوفى أنه صلى الضحى ركعتين فقالت له إمرأته إنما صليت ركعتين فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها ركعتين حين بشر بالفتح وحين بشر برأس أبى جهل ـ قلت روى له ابن ماجه الصلاة حين بشر برأس أبى جهل فقط ـ رواه البزار والطبرانى في الكبير ببعضه وفيه شعثا ولم أجد من وثقها ولا جرحها . وعن أم هانىء قالت لما كان يوم فتح مكة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء وسترت أم هانىء وأم سليم أم أنس بن مالك بملحفة ثم دخل بيت أم هانىء فصلى الضحى أربع ركعات . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات ولها فى الصحيح حديث غيره . وعنها أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الفتح فصلى الضحى ست ركعات . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط واسناده حسن ولها حديث فى الصحيح أنه صلاها ثمان ركعات . وعن ابن عباس قال كنت أمر بهذه الآية فما أدرى ماهي قوله (بالعشى والاشراق) حتى حدثتنى أم هانىء بنت أبى طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعا بوضوء فى جفنة كأنى أنظر إلى أثر العجين فيها فتوضأ ثم صلى الضحى ثم قال يا أم هانىء هذه صلاة الاشراق ـ قلت هو فى الصحيح بغير سياقه ـ رواه الطبرانى في الكبير وفيه حجاج بن نصير ضعفه ابن المدينى وجماعة ووثقه ابن معين وابن حبان . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يترك الضحى فى السفر ولا غيره . رواه البزار وفيه يوسف

ابن خالد السمتى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحافظ على صلاة الضحى إلا أواب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد ابن عمرو وفيه كلام وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يديمون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامى أبو أحمد وهو متروك . وعن إبراهيم قال سئل عبد الله عن رجل يضع جنبه عند ركعتى الضحى قال مابال أحدكم يتمرغ كتمرغ الحمار . رواه الطبرانى فى الكبير وابراهيم لم يسمع من عبد الله .

﴿باب ماجاء فى الوتر﴾

عن أبى تميم الجيشانى قال سمعت عمرو بن العاص يقول أخبرنى رجل من أصحاب النبى ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء إلى الصبح الوتر الوتر ألا وانه أبو بصرة الغفارى قال أبو تميم فكنت أنا وأبو ذر قاعدان قال فأخذ بيدى أبو ذر فانطلقنا إلى أبى بصرة فوجدناه على الباب الذى يلى باب عمرو فقال أبو ذر يا أبا بصرة أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل زادكم صلاة فصلوها فيما بين العشاء إلى صلاة الصبح الوتر الوتر قال نعم قال أنت سمعته قال نعم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وله اسنادان عند أحمد أحدهما رجاله رجال الصحيح خلا على بن اسحق السلمى شيخ أحمد وهو ثقة . وعن عبد الرحمن بن رافع التنوخى قاضى افريقية أن معاذ بن جبل قدم الشام وأهل الشام لا يوترون فقال لمعاوية مالى أرى أهل الشام لايوترون فقال معاوية وواجب ذلك عليهم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زادنى ربى عز وجل صلاة وهى الوتر فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر . رواه أحمد وفيه عبيدالله بن زحر وهو ضعيف متهم ومعاوية لم يتأمر فى زمن معاذ . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال ان الله قد زادكم صلاة فحافظوا

عليها وهى الوتر . رواه أحمد وله عنده أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله حرم على أمتي الخمر والميسر وزادنى صلاة الوتر. وكلا الطريقين لايصح لأن فى الأولى المثنى بن الصباح وهو ضعيف وفى الثانى ابراهيم بن عبد الرحمن بن رافع وهو مجهول . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوتر فليس منا . رواه أحمد وفيه الخليل بن مرة ضعفه البخارى وأبو حاتم وقال أبو زرعة شيخ صالح . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر واجب على كل مسلم . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه النضر أبو عمر وهو ضعيف جداً . وعن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر الجهنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل زادكم صلاة خير لكم من حمر النعم الوتر وهى فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن أبى أيوب الأنصارى رفعه قال الوتر واجب على كل مسلم فمن استطاع أن يوتر بخمس فليوتر بخمس ومن لم يستطع أن يوتر بثلاث فليوتر بواحدة ومن لم يستطع أن يوتر بواحدة فليومىء إيماءً . رواه الطبرانى في الأوسط والكبير وله فى الكبير الوتر حق فمن شاء أوتر بسبع فذكر نحوه . قلت وفي إسناده أشعث بن سوار ضعفه أحمد وجماعة ووثقه ابن معين وقد رواه أبو داود خلا قوله ومن لم يستطع أن يوتر بواحدة فليومىء إيماءً . قلت وتأتى رواية أحمد في عدد الوتر ان شاء الله . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى وتر يحب الوتر قال نافع وكان ابن عمر لايصنع شيئاً إلا وتراً. رواه أحمد والبزار ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الوتر على أهل القرآن . رواه الطبرانى في الصغير وفيه عمران الخباط قال الذهبي لايكاد يعرف . وعن سليمان بن صرد قال قال النبي ﷺ استاكوا وتنظفوا وأوتروا فان الله وتر يحب الوتر . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه اسماعيل بن عمرو البجلى ضعفه أبو حاتم والدارقطنى وابن عدى ووثقه ابن حبان وإبراهيم بن أورمة ذكره

فأحسن الثناء عليه . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام من الشهر ولم يترك الوتر فى سفر ولا حضر كتب له أجر شهر . رواه الطبرانى في الكبير وفيه أيوب بن نهيك ضعفه أبو حاتم وغيره ووثقه ابن حبان وقال يخطىء .

﴿ باب عدد الوتر ﴾

عن أبى أمامة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع حتى إذا بدن وكثر لحمه أوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ (باذا زلزلت الأرض) و (قل يا أيها الكافرون) . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وزاد و (قل هو الله أحد) ، ورجال أحمد ثقات . وعن أبى أيوب قال قال رسول الله ﷺ أوتر بخمس فان لم تستطع فبثلاث فان لم تستطع فبواحدة فان لم تستطع فأومىء إيماءً - قلت رواه أبو داود باختصار وقد تقدمت طرق الطبرانى فى الباب قبله - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طلع الفجر الأول قام فاوتر بتسع ركعات يسلم من كل ركعتين . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عباد بن منصور وفيه كلام . وعن ابن أبى أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ فيهن فى الاولى (بسبح إسم ربك الأعلى) وفى الثانية (بقل يا أيها الكافرون) وفي الثالثة (قل هو الله أحد) فاذا سلم قال سبحان الملك القدوس ومد بها صوته . رواه البزار وفيه هاشم بن سعيد ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان وقال البزار أخطأ هاشم فى هذا الحديث . وعن عبد الله ابن بابى قال جئت عبد الله بن عمرو بعرفة فرأيته وقد ضرب فسطاطا في الحل وفسطاطا فى الحرم فقلت له لم فعلت هذا فقال تكون صلاتى فى الحرم وإذا خرجت إلى أهلى كنت في الحل قلت كيف توتر قال أعجب الوتر إلى سبع خلق الله السموات سبعا والأرضين سبعا والأيام سبعا وجعل الطواف سبعا والسعي بين الصفا والمروة سبعا ورمي الجمار سبع حصيات ثم قال ما خلق الله

شيئا في الأرض من الجنة إلا هذه الياقوتة الركن الأسود والله ليرفعن قبل يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسمعيل بن عمر روى عنه اسحق بن راهويه ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ثلاث كثلاث المغرب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بحر البكراوي وفيه كلام كثير . وعن عبد الله بن مسعود قال وتر الليل كوتر النهار صلاة المغرب ثلاث . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي عبيدة أن عبد الله كان يوتر بثلاث فأعلى . رواه الطبراني وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن حصين قال بلغ ابن مسعود أن سعداً يوتر بركعة قال ما أجزأت ركعة قط . رواه الطبراني في الكبير وحصين لم يدرك ابن مسعود وإسناده حسن . وعن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود لسعد بن أبي وقاص توتر بواحدة فقال سعد أوليس إنما الوتر واحدة فقال عبد الله بلى ولكن ثلاث أفضل قال فاني لا أزيد عليها فغضب عبد الله فقال سعد أتغضب على أن أوتر بركعة وأنت تورث بثلاث جدات أفلا تورث حواء امرأة آدم . رواه الطبراني وهو مرسل صحيح لأن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود . وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أوتر بركعة . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وثقه الثوري وغيره وضعفه الأئمة . وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أوتر بواحدة . رواه البزار وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى فاذا أصبح أوتر بواحدة وقال إن الله واحد يحب الواحد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف .

﴿ باب الفصل بين الشفع والوتر ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الحجرة وأنا في البيت فيفصل بين الشفع والوتر بتسليم يسمعناه . رواه أحمد وعمر بن عبد العزيز لم

يدرك عائشة . وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين الشفع والوتر بتسليمة ويسمعناها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم ابن سعيد وهو ضعيف .

﴿ باب مايقرأ في الوتر ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر في الركعة الأولى (بسبح إسم ربك الأعلى)وفي الثانية (قل ياأيها الكافرون) وفي الثالثة (قل هو الله أحد) . رواه أبويعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الملك بن الوليد بن معدان وثقه ابن معين وضعفه البخاري وجماعة . وعن النعمان بن بشير قال قلت يارسول الله بم توتر قال (بسبح إسم ربك الأعلى) و (قل ياأيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه السري بن اسماعيل وهو ضعيف جداً . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في الركعة الاولى من الوتر (بسبح إسم ربك الأعلى)وفي الثانية (قل يا أيها الكافرون) وفي الثالثة (قل هو الله أحد) والمعوذتين . رواه الطبراني في الاوسط عن المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في الوتر (بسبح إسم ربك الأعلى) و(قل ياأيها الكافرون) و(قل هو الله أحد) . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه سعيد بن سنان وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ في الوتر (بسبح إسم ربك الأعلى)و(قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) ـ قلت رواه النسائي خلا (قل ياأيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن عبدالرحمن بن سبرة يعني أباخيثمة أن أباه سأل النبي صلى الله عليه وسلم مايقرأ في الوتر قال (سبح إسم ربك الأعلى) في الاولى وفي الثانية (قل ياأيها الكافرون) و(قل هو الله أحد) في الثالثة ، وفي رواية أنه قال دخلت أنا وأبي على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه .

رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه اسماعيل بن رزين ذكره ابن حبان فى الثقات قال الازدى يتكلمون فيه .

﴿ باب القنوت فى الوتر ﴾

عن الحسين بن على قال علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن فى قنوت الوتر اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت وبارك لى فيما أعطيت وقنى شر ماقضيت فانك تقضى ولايقضى عليك وإنه لايزل من واليت تباركت ربنا وتعاليت . رواه أبو يعلى وروى أحمد بعضه كلهم من طريق الحسين كما تراه ورجاله ثقات وقد تقدم في القنوت شيء من هذا ويأتى حديث ابن عباس فى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شاء الله . وعن الاسود قال كان عبد الله يقرأ فى آخر ركعة من الوتر (قل هو الله أحد) ثم يرفع يديه فيقنت قبل الركعة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس وهو ثقة . وعن النخعى أن ابن مسعود كان يقنت السنة كلها فى الوتر . رواه الطبرانى، والنخعى لم يسمع من ابن مسعود . وعن عبد الرحمن بن الأسود قال كان عبد الله لايقنت فى صلاته وإذا قنت في الوتر قنت قبل الركعة . رواه الطبرانى فى الكبير وهو منقطع .

﴿ باب فى الوتر أول الليل وآخره وقبل النوم ﴾

عن أبى مسعود عقبة بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يوتر من أول الليل وأوسطه وآخره . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات زاد الطبرانى فأى ذلك فعل كان صوابا . وعن سعد بن أبى وقاص أنه كان يصلى العشاء الآخرة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يوتر بواحدة لايزيد عليها قال فيقال له أتوتر بواحدة لاتزيد عليها فيقول نعم إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذى لاينام حتى يوتر حازم - قلت روى البخارى منه رأيت سعداً يوتر بركعة ولم يذكر باقيه - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن على رضى

الله عنه قال نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنام إلا على وتر . رواه البزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال سأل النبى صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقال كيف توتر قال أوتر أول الليل قال حذر كيس ثم سأل عمر كيف توتر قال من آخر الليل قال قوى معان . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه سليمان بن داود اليمامى وهو ضعيف جداً . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل أبا بكر متى توتر قال أصلى مثنى مثنى ثم أوتر قبل أن أنام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن حذر فقال لعمر كيف توتر فقال أصلى مثنى مثنى ثم أنام حتى أوتر من آخر الليل فقال النبى صلى الله عليه وسلم مؤمن قوى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عقبة بن عمرو وأبى موسى أنهما قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر أحيانا أول الليل ووسطه ليكون سعة المسلمين. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه شخص ضعيف الحديث . وعن ثوير بن أبى فاختة عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يقال له أبو الخطاب أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الوتر قال أتحب أن أوتر نصف الليل ان الله عز وجل يهبط من السماء العليا إلى السماء الدنيا فيقول هل من سائل هل من مستغفر هل من داع حتى إذا طلع الفجر ارتفع . رواه الطبرانى فى الكبير وثوير ضعيف . وعن علقمة قال جاء رجل إلى عبد الله فقال أخبرنا متى كان رسول الله ﷺ يوتر قال إذا بقى من الليل نحو مما مضى منه إلى صلاة المغرب فسألوه عن قراءته فقال كان يسمع أهل الدار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن محمد بن الحسن ولم أعرفه . وعن الأسود بن هلال قال أشهد على عبد الله بن مسعود لقد سمعته ينادى بها نداء الوتر ما بين صلاة العشاء الآخرة التى تسمون العتمة وصلاة الفجر متى أوترت فحسن . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد خير قال كنا فى المسجد فخرج علينا على فى آخر الليل فقال أين السائل عن الوتر فاجتمعنا إليه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر أول الليل ثم أوتر أوسطه ثم أوتر هذه

الساعة فقبض وهو يوتر هذه الساعة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه أبو شبة وهو ضعيف . وعن على بن أبى طالب أنه كان يخرج حين يؤذن ابن التياح عند الفجر الأول فيقول نعم ساعة الوتر هذه ويتأول هذه الآية (والصبح إذا تنفس) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن بن أبى جعفر الجفرى (١) وهو متروك .

﴿ باب فيمن أوتر ثم أراد أن يصلى ﴾

عن ابن عمر أنه كان إذا سئل عن الوتر قال فلو أوترت قبل أن أنام ثم أردت أن أصلى بالليل شفعت بواحدة مامضى من وترى ثم صليت مثنى مثنى فاذا قضيت صلاتى أوترت بواحدة . رواه أحمد وفيه ابن اسحق وهو مدلس وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عطاء بن السائب عن غير واحد من أصحاب عبد الله أن ابن مسعود كان يقول إذا أوتر أحدكم ثم نام فقام فليقض وتره فليصل لها أخرى ثم ليوتر بعد ذلك . رواه الطبرانى فى الكبير وعطاء بن السائب فيه كلام لاختلاطه . وعن ثوبان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال إن هذا السفر جهد وثقل فاذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين فان استيقظ وإلا كانتا له . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وفيه كلام .

﴿ باب فيمن فاته الوتر ﴾

عن الأغر المزنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أدركه الصبح فلم يوتر فلا وتر له . رواه البزار عن صالح بن معاذ البغدادى شيخه ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الأغر المزنى أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يانبى الله إني أصبحت ولم أوتر قال فأوتر . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون وإن كان فى بعضهم كلام لايضر . وعن أبى نهيك أن أبا الدرداء كان يخطب الناس أن لا وتر لمن أدرك الصبح فانطلق رجال من المؤمنين إلى عائشة فأخبروها فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح فيوتر . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى سعيد الخدرى قال

---

(١) فى النسخة الشامية « الجحدى » والتصحيح من الميزان .

قيل يارسول الله الوتر بعد أذان الصبح فقال رسول الله ﷺ أوتروا قبل الأذان قال وكان أذان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد طلوع الفجر فقالوا الوتر بعد الأذان فقال رسول الله ﷺ أوتروا قبل الأذان فقالوا الثالثة الوتر بعد الأذان فقال أوتروا بعد الأذان رخص لهم - قلت لأبي سعيد حديث رواه أبو داود في قضاء الوتر غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف . وعن عروة بن الزبير قال كان ابن مسعود يوتر بعد الفجر وكان أبي يوتر قبل الفجر. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عروة بن مسعود قال ما أبالي أن يثوب لصلاة الفجر وأنا في وردي لم أوتر بعد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وقد أفتى غيره بذلك أعني ابن مسعود .

﴿ باب التطوع في البيوت ﴾

عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن صهيب بن النعمان قال قال رسول الله ﷺ فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن مصعب القرقساني ضعفه ابن معين وغيره ووثقه أحمد . وعن الحسن بن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً ولا تتخذوا بيتي عيدا وصلوا علي وسلموا فان صلاتكم وسلامكم تبلغني أينما كنتم . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف .

﴿ باب فضل الصلاة ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من آذى ولياً فقد استحل محاربتي وما تقرب إلى عبدي بمثل الفرائض وما يزال العبد يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه إن سألني أعطيته وإن دعاني أجبته وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن وفاته لأنه يكره الموت واكره مساءته . رواه أحمد وفيه عبد الواحد بن قيس بن عروة وثقه أبو زرعة والعجلي وابن

معين فى احدى الروايتين وضعفه وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه الطبرانى فى الاوسط وزاد فاذا أحببته كنت عينه التى يبصر بها وأذنه التى يسمع بها ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها ، والباقى بنحوه ورجاله رجال الصحيح خلا شيخه هرون بن كامل ، رواه البزار بنحوه . قلت وبقية طرقه فى كتاب الزهد في باب من آذى وليا .

وعن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ قال إن الله تعالى يقول مايزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فأكون أنا سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ولسانه الذى ينطق به وقلبه الذى يعقل به فاذا دعانى أجبته وإذا سألنى أعطيته واذا استنصرنى نصرته وأحب ماتعبدنى عبدى به النصح لى . رواه الطبرانى فى الكبير . وله عنده في رواية عن النبى ﷺ قال من أهان لى وليا فقد بارزنى بالعداوة ابن آدم لن تدرك ماعندى إلا بأداء ما افترضت عليك ولايزال عبدى يتحبب الى بالنوافل حتى أحبه ، فذكر معناه وفى الطريقين على بن يزيد وهو ضعيف . وعن أبى ذر أن النبى ﷺ خرج فى الشتاء والورق يتهافت فأخذ بغصن من شجرة قال فجعل ذلك الورق فقال يا أبا ذر قلت لبيك يارسول الله قال ان العبد المسلم ليصلى الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن مطرف قال قعدت الى نفر من قريش فجاء رجل فجعل يصلى ويركع ويسجد ولا يقعد فقلت والله ماأرى هذا يدرى ينصرف على شفع أو على وتر فقالوا ألا نقوم اليه فتقول له قال فقمت فقلت ياعبد الله ماأراك تنصرف على شفع أو على وتر قال ولكن الله يدرى وسمعت رسول الله ﷺ يقول من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة وحط بها عنه خطيئة ورفع له بها درجة فقلت من أنت فقال أبو ذر فرجعت إلى أصحابى فقلت جزاكم الله من جلساء شر أمرتمونى أن أعلم رجلا من أصحاب النبى ﷺ ، وفى رواية فرأيته يطيل القيام ويكثر الركوع والسجود فذكرت ذلك فقال ماأكون أن أحسن رسول الله ﷺ يقول من ركع ركعة أو سجد سجدة رفع بها درجة وحط عنه بها خطيئة . رواه كله أحمد

والبزار بنحوه بأسانيد وبعضها رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الأوسط .
وعن زياد بن أبى زياد مولى بنى مخزوم عن خادم النبى صلى الله عليه وسلم رجل أو امرأة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم مما يقول للخادم ألك حاجة قال حتى كان ذات يوم قال يا رسول الله حاجتى قال وما حاجتك قال حاجتى أن تشفع لى يوم القيامة قال ومن دلك على هذا قال ربى عز وجل قال أمالا فأعنى بكثرة السجود . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى فاطمة قال قال لى نبى الله صلى الله عليه وسلم يا أبا فاطمة إن أردت أن تلقانى فأكثر السجود . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر فقال من صاحب هذا القبر فقالوا فلان فقال ركعتان أحب إلى هذا من بقية دنياكم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال كان شاب يخدم النبى صلى الله عليه وسلم ويخف فى حوائجه فقال سلنى حاجتك فقال أدع الله تعالى لى بالجنة قال فرفع رأسه فتنفس فقال نعم ولكن اعنى بكثرة السجود . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه ناصح بن عبد الله التميمى وهو ضعيف جداً . وعن ربيعة بن كعب قال كنت أخدم النبى صلى الله عليه وسلم نهارى فاذا كان الليل أويت إلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبت عنده فلا أزال أسمعه يقول سبحان الله سبحان الله سبحان ربى حتى أمل أو تغلبنى عينى فأنام فقال يوما يا ربيعة سلنى فأعطيك فقلت انظرنى حتى أنظر وتذكرت أن الدنيا فانية منقطعة فقلت يا رسول الله أسألك أن تدعو الله أن ينجينى من النار ويدخلنى الجنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من أمرك بهذا قال قلت ما أمرنى به أحد ولكنى علمت أن الدنيا منقطعة فانية وأنت من الله بالمكان الذى أنت منه فاحببت أن تدعو الله قال إنى فاعل فأعنى بكثرة السجود ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن إسحق

وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أبى الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا أول من يؤذن له برفع رأسه فأرفع رأسى فأعرف أمتى عن يمينى وعن شمالى فقيل كيف تعرفهم يارسول الله قال غر محجلون من أثر السجود وذراريهم نورهم بين أيديهم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات وله طرق رواها أحمد ذكرتها في البعث (١) . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال ماحال أحب إلى الله أن يجد العبد فيه من أن يجده عافراً وجهه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عاصم بن أبى النجود وفيه كلام . وعن أبى ريحانة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت اليه تفلت القرآن منى ومشقته على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتحمل عليك مالا تطيق وعليك بالسجود . رواه الطبرانى فى الكبير من رواية شيخه ابراهيم بن محمد بن عرق بن الحمصى قال الذهبى غير معتمد. وعن جبير بن نوفل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأذن الله لعبد فى شيء أفضل من ركعتين أو أكثر والبر يتناثر فوق رأس العبد ما كان في صلاة وما تقرب عبد إلى الله عز وجل بأفضل مما خرج منه يعنى القرآن . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وفيه كلام . وعن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن أفضل أعمالكم الصلاة. رواه الطبرانى فى الكبير عن محمد بن عبادة عن أبيه ولم أجد من ترجمه . وعن مالك بن قيس قال قدم عقبة بن عامر على معاوية وهو بايلياء فلم يلبث أن خرج فطلب فلم يوجد وقال فطلبناه فلم نجده فأتيناه فاذا هو يصلى ببراز من الأرض قال فقال ماجاء بكم قالوا جئنا لنحدث بك عهداً أو نقضي من حقك قال فعندى جائزتكم كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فكان على كل رجل منا رعاية الابل يوما فكان يومي الذى أرعى فيه قال فروحت الابل وانتهيت إلى النبي ﷺ وقد طاف به أصحابه وهو يحدث قال فأهملت الابل وتوجهت نحوه فانتهيت اليه وهو يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين يريد بهما وجه الله غفر

(١) فى الجزء العاشر.

الله له ماكان قبلها فقلت الله أكبر قال فضرب رجل على كتفي فالتفت فاذا أبو بكر قال يا ابن عامر ماكان قبلها أفضل قلت ماكان قبلها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله يصدق قلبه لسانه دخل من أى أبواب الجنة شاء ـ قلت له حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه أبو يعلى ومالك بن قيس لم أجد من ذكره وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وفيه كلام كثير وقد وثقه بعض الناس .

﴿ باب تكفير الذنوب بالصلاة ﴾

عن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكفير كل بحاء ركعتان . وفيه مسلمة بن على وهو متروك .

﴿ باب فى صلاة الليل ﴾

عن جابر قال كتب علينا قيام الليل (ياأيها المزمل قم الليل إلا قليلا) فقمنا حتى انتفخت أقدامنا فأنزل الله تبارك وتعالى الرخصة (علم أن سيكون منكم مرضى) إلى آخر السورة . رواه البزار وفيه على بن زيد وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة الباهلى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة إلى ربكم ومكفر للسيآت ومنهاة عن الاثم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب ابن الليث ثقة مأمون وضعفه جماعة من الأئمة . وعن سلمان الفارسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم ومقربة لكم إلى الله عز وجل ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطردة عن الجسد. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجون وثقه دحيم وابن حبان وابن عدى وضعفه أبو داود وأبو حاتم . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أعجبه نحو رجل أمره بالصلاة . رواه البزار وفيه يحيى بن عثمان القرشى

البصرى ولم أعرفه روى عن أنس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت ذكر ابن حبان فى الثقات يحيى بن عثمان القرشى ولكنه ذكره فى الطبقة الثالثة . وعن سمرة قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلى من الليل ما قل أو كثر ونجعل آخر ذلك وترا . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير وأبو يعلى ، وللبزار فى رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نصلي كل ليلة بعد الصلاة المكتوبة نحوه وإسناده ضعيف . وعن جابر عن النبى ﷺ قال لا تدعن صلاة الليل ولو حلب شاة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه بقية بن الوليد وفيه كلام كثير . وعن جندب بن سفيان قال قال رسول الله ﷺ نصفه ثلثه ربعه فواق حلب ناقة فواق حلب شاة . رواه الدارقطنى . وعن إياس بن معاوية المزنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بد من صلاة بليل ولو حلب شاة وما كان بعد صلاة العشاء فهو من الليل . رواه الطبراني فى الكبير وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال تذكرت قيام الليل فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصفه ثلثه ربعه فواق حلب ناقة فواق حلب شاة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم بصلاة الليل ولو ركعة وخرج رسول الله ﷺ فاذا رجل بركع بعد ما أقيمت الصلاة وقال أيضاً فهل أنتم منتهون صلاتان معاً . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف . وعن عبيدة المليكى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول يا أهل القرآن لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته فى آناء الليل والنهار واذكروا مافيه لعلكم تفلحون ولا تستعجلوا ثوابه فان له ثوابا . رواه الطبرانى في الكبير وفيه أبو بكر ابن أبى مريم وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد قال جاء جبرائيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ماشئت فانك ميت واعمل ماشئت فانك مجزى به وأحبب من شئت فانك مفارقه واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس .

رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زافر بن سليمان وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وتكلم فيه ابن عدى وابن حبان بما لا يضر. وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته فان الملائكة تصلى بصلاته وتسمع لقراءته وإن مؤمنى الجن الذين يكونون فى الهواء وجيرانه معه فى مسكنه يصلون بصلاته ويسمعون قراءته وانه يطرد بجهره بقراءته عن داره وعن الدور التى حوله فساق الجن ومردة الشياطين وإن البيت الذى يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور يهتدى بها أهل السماء كما يهتدى بالكوكب الدرى فى لجج البحار وفى الأرض القفر فاذا مات صاحب القرآن رفعت تلك الخيمة فتنظر الملائكة من السماء فلا يرون ذلك النور فتلقاه الملائكة من سماء إلى سماء فتصلى الملائكة على روحه فى الارواح ثم تستقبل الملائكة الحافظين الذين كانوا معه ثم تستغفر له الملائكة إلى يوم يبعث ومامن رجل تعلم كتاب الله ثم صلى ساعة من ليل أو صب به تلك الليلة الماضية الليلة المستأنفة أن ينتبه لساعته وأن يكون عليه حقيقة فاذا مات وكان أهله فى جهازه جاء القرآن فى صورة حسنة جميلة فوقف عند رأسه حتى يدرج فى أكفانه فيكون القرآن على صدره دون الكفن فاذا وضع فى قبره وسوى عليه وتفرق عنه أصحابه أتاه منكر ونكير فيجلسانه فى قبره فيجىء القرآن حتى يكون بينه وبينهما فيقولان له اليك حتى يسأله فيقول لا ورب الكعبة إنه لصاحبي وخليلي ولست أخذله على حال فان كنتما أمرتما بشىء فامضيا لما أمرتما به ودعا مكانى فانى لست أفارقه حتى أدخله الجنة ثم ينظر القرآن إلى صاحبه فيقول أنا القرآن الذى كنت تجهر بى وتخفينى وتحبنى فانا حبيبك ومن أحببته أحبه الله ليس عليك بعد مسألة منكر ونكير هم ولا حزن فيسأله منكر ونكير ويصعدان ويبقى هو والقرآن فيقول لا فرشنك ألف فراش لينا ولا دثرنك دثاراً حسنا جميلا بما أسهرت ليلك وأنصبت نهارك قال فيصعد القرآن إلى السماء أسرع من الطرف فيسأل الله ذلك له فيعطيه ذلك فينزل به ألف ألف من مقرى السماء السادسة فيجىء القرآن فيحييه فيقول هل استوحشت مازدت منذ فارقتك ان كلمت الله تبارك وتعالى

حتى أحدث لك فراشا ودثاراً ومفتاحاً وقد جئتك به فقم حتى تفرشك الملائكة قال فتنهضه الملائكة انهاضا لطيفاً ثم تفتح له في قبره مسيرة أربعمائة عام ثم يوضع له فراش بطانته من حرير أخضر حشوه المسك الاذفر وتوضع لهمرافق عند رجليه ورأسه من السندس الأخضر والاستبرق ويسرج له سراجان من نور الجنة عندرأسه ورجليه يزهران الى يوم القيامة ثم تضجعه الملائكة على شقه الايمن مستقبل القبلة ثم يؤتى بياسمين الجنة وتصعد عنه ويبقى هو والقرآن فيأخذ القرآن الياسمين فيضعه على أنفه غضا فينشقه حتى يبعث ويرجع القرآن الى أهله فيخبرهم كل يوم وليلة ويتعاهده كما يتعاهد الوالد الشفيق ولده بالخير فان تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك وان كان عقبه عقب سوء دعالهم بالصلاح والاقبال أو كما ذكر . رواه البزار وقال ابن معدان لم يسمع من معاذ ومعناه أنه يجيء ثواب القرآن كما قال إن اللقمة تجيء يوم القيامة مثل أحد وإنما يجيء ثوابها . قلت وفيه من لم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخيب الله امرأ قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وفيه كلام وهو ثقة مدلس .

﴿ باب ثان فى صلاة الليل ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ قال إن في الجنة غرفة يرى ظاهرهامن باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو مالك الأشعرى لمن هى يا رسول الله قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائماً والناس نيام . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن واللفظ له ، وفى رواية أحمد فقال أبو موسى الأشعرى . وعن أبى مالك الأشعرى قال قال النبى ﷺ إن فى الجنة غرفا يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتابع الصيام وقام بالليل والناس نيام . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى معانق الأشعرى أن رسول الله ﷺ قال إن فى الجنة غرفا يرى ظاهرهامن باطنها وباطنها

من ظاهرها أعدها الله عز وجل لمن أطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن معانق ليست له صحبة ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وسئل عنه الدارقطنى فقال مجهول لا شىء.

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات ليلة فى خفة من الطعام والشراب يصلى تدارکت حوله الحور العين حتى يصبح . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك . وعن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم الذى إذا انكشفت فيه فاتل وراءها بنفسه لله تعالى فاما أن يقتل واما أن ينصره الله ويكفيه فيقول انظروا إلى عبدى هذا كيف صبر لى بنفسه والذى له امرأة حسنة وفراش لين حسن فيقوم من الليل يذر شهوته ويذكرنى ولو شاء رقد والذى إذا كان فى سفر وكان معه ركب فسهروا ثم هجعوا فقام من السحر فى ضراء سرا . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن مسعود يرفعه قال ثلاثة يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل يتلو كتاب الله ورجل تصدق بصدقة يخفيها من شماله ورجل كان فى سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو - قلت روى أبو داود منه الذى كان فى سرية فقط - رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطأته ولحافه بين أهله وحبه إلى صلاته فيقول ربنا يا ملائكتى انظروا إلى عبدى ثار من فراشه ووطأته من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندى وشفقة مما عندى فذكر نحوه باختصار التصدق. رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن وله عند الطبرانى فى الكبير نحوه موقوفاً إلا أنه قال ورجل لا يعلم به أحد فأسبغ الوضوء وصلى على محمد ﷺ وحمد الله واستفتح القراءة فيضحك الله منه يقول انظروا إلى عبدى لا يراه أحد غيرى ، وفيه أبو عبيدة ولم يسمع من أبيه . وعن عبدالله بن مسعود أنه قال ألا إن الله يضحك إلى رجلين رجل قام فى ليلة باردة من فراشه ولحافه ودثاره

فتوضأ ثم قام الى الصلاة فيقول الله عز وجل للملائكته ما حمل عبدى هذا على ماصنع فيقولون ربنا رجاء ماعندك وشفقة مماعندك فيقول فانى قد أعطيته مارجا وأمنته مما يخاف . رواه الطبرانى في الكبير وإسناده حسن . وعن أبى سعيد عن رسول الله ﷺ قال إن الله ليضحك إلى ثلاثة نفر رجل قام فى جوف الليل فأحسن الطهور وصلى ورجل نام وهو ساجد ورجل أحسبه قال كان فى كتيبة فانهزمت وهو على جواد لوشاء أن يذهب لذهب ـ قلت رواه ابن ماجه وغيره بغير هذا السياق ـ رواه البزار وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام كثير لسوء حفظه لا الكذبه .

﴿ باب لاحسد إلا فى إثنتين ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الحسد فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به فقام به فأحل حلاله وحرم حرامه ورجل آتاه الله مالا فوصل منه أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله .رواه الطبرانى فى الكبير وفيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدى ووثقه ابن حبان وقال الحاكم ثقة مأمون . وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله ﷺ يقول لنا ليس فى الدنيا حسد الا فى اثنتين الرجل يغبط أن يعطيه الله المال الكثير فينفق منه فيكثر النفقة يقول الآخر لو كان لى مال لأنفقته مثل ماينفق هذا وأحسن فهو يحسده ورجل يقرأ القرآن فيقوم الليل ورجل الى جنبه لايعلم القرآن فهو يحسده على قيامه وعلى ماعلمه الله عز وجل القرآن فيقول لو علمنى الله مثل هذا لقمت مثل مايقوم . رواه الطبرانى فى الكبير وفى اسناده بعض ضعف ، ورواه البزار باسناد ضعيف . وعن يزيد بن الاخنس وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال لاتنافس بينكم إلا فى اثنتين رجل أعطاه الله قرآنا فهو يقوم به آناء الليل والنهار ويتبع مافيه فيقول رجل لوأن الله أعطانى ماأعطى فلانا فأقوم به كما يقوم به ورجل أعطاه الله مالا فهو ينفق ويتصدق فيقول رجل مثل تلك . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحسد إلا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه

آناء الليل وآناء النهار فهو يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما فعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه فى حقه فهو يقول لو أوتيت مثل ما أوتى هذا لفعلت كما يفعل . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، رواه البزار بنحوه .

﴿ باب منه ﴾

عن أبى أمامة قال جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر وعمر فقال زرع فلان زرعا فأضعف أو كما قال فقال رسول الله ﷺ وما ذاك ركعتان خفيفتان خير لك من ذلك كله من الدنيا وما عليها ولو أنكم تفعلون كل ما أمرتم به لأكلتم غير وزعا ولا أشقيا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وعلى بن يزيد وكلاهما ضعيف .

﴿ باب فضل الصلاة على الصيام ﴾

عن عبد الله بن مسعود أنه كان لا يكاد يصوم وقال انى إذا صمت ضعفت عن الصلاة والصلاة أحب إلى من الصيام فان صام صام ثلاثة أيام من الشهر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح وفى بعض طرقه ولم يكن يصلى الضحى . وعن أبى عبيدة عن أمه قالت ما رأيت عبد الله صائما قط إلا يومين إلا رمضان قال لا أدرى ما شأن ذينك اليومين . رواه الطبرانى وفيه من لم يسم . وعن الشعبي عن عمه قال اختلفت إلى ابن مسعود سنة فما رأيته صائما قط إلا فى رمضان وكان يشرب النبيذ الشديد فى جرار خضر . وإسناده فيه عصمة بن سليمان وعم الشعبى ولم أجد من ترجمهما . وعن ابن مسعود قال الصلاة أحب إلى من الصوم ولم يكن يصلى الضحى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بكير بن عامر وثقه أحمد وضعفه ابن معين وجماعة .

﴿ باب الاكثار من الصلاة ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال إنك ما كنت فى صلاة فانك تقرع باب الملك ومن يكثر قرع باب الملك يوشك أن يفتح له . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . ولابن مسعود عنده أيضاً مثل الذى يديم الصلاة مثل الذى يقرع

الباب ومن يديم قرع الباب يوشك أن يفتح له . وعن الشعبي قال كان ابن مسعود لايصلي الضحى ويصلي مابين الظهر والعصر مع عقبة من الليل طويلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن علي بن أبي جميلة والأوزاعي قالا كان عبدالله بن عباس يسجد كل يوم ألف سجدة . رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع .

﴿ باب صلاة الليل تنهى عن الفحشاء ﴾

عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن فلانا يصلي بالليل فاذا أصبح سرق قال ينهاه مايقول . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رجل للنبي ﷺ إن فلانا يصلي فاذا أصبح سرق قال سينهاه مايقول . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن لم تنهه صلاته عن الفحشاء ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعداً . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عبد الله بن مسعود قال من لم تأمره صلاته بالمعروف وتنهاه عن المنكر لم يزدد من الله إلا بعداً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب من أطاع الله فقد ذكره وإن قلت صلاته ﴾

عن واقد مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أطاع الله عز وجل فقد ذكره وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن ومن عصى الله لم يذكره وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن . رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيثم بن جماز وهو متروك .

﴿ باب الاقتصار في العمل والدوام عليه ﴾

عن ابن عباس قال كانت مولاة للنبي ﷺ تصوم النهار وتقوم الليل فقيل له إنها تصوم النهار وتقوم الليل فقال رسول الله ﷺ إن لكل عمل شرة والشرة(١) إلى

---

(١) أي نشاط .

فترة فمن كانت فترته إلى سنتى فقد اهتدى ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد ضل . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لايمل حتى تملوا . رواه البزار وفيه خالد بن الياس وهو متروك . وعن ابن عباس وعائشة قالا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا صوته كدوى النحل قراءة القرآن فقال إن الاسلام ليتسع ثم تكون فترة فمن كانت له فترة إلى غلو وبدعة فأولئك أهل النار . رواه الطبرانى في الكبير وفيه المسيب بن شريك وهو ضعيف . وعن جعدة بن هبيرة قال ذكر للنبي ﷺ مولى لبنى عبد المطلب يصلى ولا ينام ويصوم ولا يفطر فقال أنا أصلى وأنام وأصوم وأفطر لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن تكن فترته إلى السنة فقد اهتدى ومن تكن إلى غير ذلك فقد ضل . رواه الطبرانى في الكبير وفيه بشر بن نمير وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عليكم من العمل بما تطيقون فان الله لايمل حتى تملوا . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن النفس ملولة وإن أحدكم لايدرى قدر المدة فلينظر من العبادة مايطيق ثم ليداوم عليه فان أحب الاعمال إلى الله ماديم عليه وإن قل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الجارود بن يزيد وهو متروك . وعن عائشه قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ذات ليلة فقمت خلفه فصليت بصلاته فلما جلس خفف فى قيامه وصلى ركعتين خفيفتين ثم سلم ثم قام فصلى ركعتين ثم سلم فيسمعنى السلام ثم التفت إلى فقال اكلفى من العمل ماتطيقين يقولها ثلاثة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبد الله ابن عمرو قال ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم قوماً يجتهدون فى العبادة اجتهاداً شديداً فقال تلك ضرورة الاسلام وشرته ولكل عمل شرة فمن كانت فترته إلى اقتصاد فنعم ماهو ومن كانت فترته إلى المعاصى فأولئك هم الهالكون . رواه الطبرانى في الكبير وأحمد بنحوه ورجال أحمد ثقات وقد قال ابن إسحق حدثنى أبو الزبير

فذهب التدليس . وعن أبى أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عثمان بن مظعون فوقف على الباب فقال مالك يا كحيلة متبذلة أليس عثمان شاهد قالت بلى وما اضطجع على فراش منذ كذا وكذا ويصوم النهار فلا يفطر فقال مريه أن يأتينى فلما جاء قالت له فانطلق اليه فوجده في المسجد فجلس اليه فأعرض عنه فبكى ثم قال قد علمت أنه قد بلغك عنى أمر قال أنت الذى تصوم النهار وتقوم الليل لا يقع جنبك على فراش قال عثمان قد فعلت ذلك ألتمس الخير فقال النبى ﷺ لعينك حظ ولجسدك حظ فصم وافطر ونم وقم وائت زوجك فانى أنا أصوم وأفطر وأنام وأصلى وآتى النساء فمن أخذ بسنتى فقد اهتدى ومن تركها ضل وإن لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فاذا كانت الفترة إلى الغفلة فهى الهلكة وإذا كانت الفترة إلى الفريضة فلا يضر صاحبها شيئاً فخذ من العمل ماتطيق فانى إنما بعثت بالحنيفية السمحة فلا تثقل عليك عبادة ربك لاتدرى ماطول عمرك . رواه الطبرانى في الكبير وفيه على بن يزيد وهو ضعيف . قلت وتأتى أحاديث تشبه هذا فى النكاح . وعن عبد الله بن مسعود قال لاتغالبوا هذا الليل فانكم لن تطيقوه فاذا نعس أحدكم فلينصرف إلى فراشه فانه أسلم له . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن مسروق قال كنا إذا قام عبد الله نجلس بعده فيتثبت الناس فى القراءة فاذا قمنا صلينا فبلغه ذلك فدخلنا عليه فقال أتحملون الناس مالا يحملهم الله عز وجل تصلون فيرون ذلك واجباً عليهم إن كنتم لابد فاعلين ففى بيوتكم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الطفيل عامر بن واثلة أن رجلاً مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم إنى لأبغض هذا فى الله فقال أهل المجلس بئس والله ما قلت لتبيننه قم يافلان رجل منهم فاخبره قال فأدركه رسولهم فأخبره بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزتهم أدركنى رجل منهم فأخبرنى أن فلاناً قال لا الله إني

لأبغض هذا الرجل فى الله فادعه يارسول الله فسله على ما يبغضنى فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك وقال لقد قلت ذلك يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تبغضه قال أناجاره وأنايه خابر والله ما رأيته صلى صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التى يصليها البر والفاجر قال سله يارسول الله هل رآني أخرتها عن وقتها أو أسأت الركوع والسجود فيها فسأله رسول الله ﷺ قال لا قال والله مارأيته يصوم قط إلا هذا الشهر الذى يصومه البر والفاجر قال سله يارسول الله هل رآنى فرطت فيه أوتنقصت من حقه شيئا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال والله مارأيته يعطى سائلا قط ولا رأيته ينفق من ماله شيئاً فى شيء من سبيل الله خير إلا هذه الصدقة التى يؤديها البر والفاجر قال فسله يارسول الله هل كتمت من الزكاة شيئاً قط أوما كست فيها طالبها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فقال رسول الله ﷺ قم إن أدرى لعله خير منك . رواه أحمد والطبرانى في الكبير وقد تقدم ولكن ههنا أحسن ورجاله رجال الصحيح إلا مظفر بن مدرك وهو ثقة ثبت . وعن واثلة ابن الأسقع قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أكسف أحول أوقص أحنف أفحم أعسر أرسح أفحج فقال يارسول الله أخبرنى بما فرض الله على فلما أخبره قال إنى أعاهد الله إذن لاأزيد على فريضة قال لم قال لأنه خلقنى أكسف أحول أفحم أعسر أرسح أفحج ثم أدبر فأتاه جبريل عليه السلام فقال يامحمد إن العاتب على ربه عاتب ربا كريما فاعتبه قال قل له ألا ترضى أن تبعث فى صورة جبريل يوم القيامة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى الرجل فقال انك عاتبت رباً كريما فأعتبك أفلا ترضي أن يبعثك الله يوم القيامة على صورة جبريل قال بلى يارسول الله قال فانى أعاهد الله أن لايقوى جسدى على شيء يرضاه الله عز وجل إلا حملته . رواه الطبرانى في الكبير وفيه العلاء بن كبير الليثى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن نام حتى أصبح ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن ذكر ولا أنثى إلا

وعلى رأسه حرير معقود ثلاث عقد حين يرقد فان استيقظ أحدكم فذكر الله عز وجل انحلت عقدة فاذا قام فتوضأ انحلت عقدة فاذا قام إلى الصلاة انحلت عقده كلها . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد وأصبح نشيطا قد أصاب خيراً فان هو نام لايذكر الله أصبح عليه عقده ثقيلا ؛ ورجالهما رجال الصحيح . ورواه الطبرانى فى الأوسط وزاد وان استيقظ قال له الشيطان عليك ليل طويل ارقد فيعقد الشيطان عليه الحرير .

وعن أبى هريرة قال اذا رقد أحدكم عقد على رأسه بحرير فان قام فذكر الله عز وجل أطلقت واحدة وان مضى فتوضأ أطلقت الثانية فان مضى فصلى أطلقت الثالثة فان أصبح ولم يقم شيئاً من الليل ولم يصل الصبح أصبح وهو عليه يعنى الحرير ـ قلت هو فى الصحيح مرفوعا باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً أو ان رجلا قال يارسول الله إن فلاناً نام البارحة ولم يصل حتى أصبح قال بال الشيطان فى أذنه قال الحسن إن بوله والله ثقيل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للشيطان كحولا ونعوقا فاذا كحل الانسان من كحله نامت عيناه عن الذكر وإذا لعقه من لعوقه ذرب لسانه بالشر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحكم بن عبد الملك القرشى وهو ضعيف . قلت وقد تقدم حديث عقبة ابن عامر فى كتاب الطهارة زاد فيه إذا وضأ يده انحلت عقدة وإذا وضأ يده انحلت عقدة وغير ذلك . وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد العبد الصلاة من الليل أتاه ملك فقال له قم فقد أصبحت فصل واذكر ربك فيأتيه الشيطان فيقول عليك ليل طويل وسوف تقوم فان قام فصلى اصبح الشيطان خفيف الجسم قرير العين وإن هو أطاع الشيطان حتى أصبح بال فى أذنه ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف . ويأتى حديث عثمان بن أبى العاص فى العشار في الزكاة .

﴿باب الايقاظ للصلاة﴾

عن على بن أبى طالب قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى

فاطمة من الليل فأيقظنا للصلاة قال ثم رجع الى بيته فصلى هوناً من الليل فلم يسمع لنا حسا فرجع إلينا فأيقظنا وقال قوما فصليا قال فجلست وأنا أعرك عيني وأنا أقول إنا والله ما نصلي إلا ما كتب لنا إنما أنفسنا بيد الله فاذا شاء أن يبعثنا بعثنا قال فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ويضرب بيده على فخذه ما نصلي إلا ما كتب لنا ما نصلي الا ما كتب لنا (وكان الانسان أكثر شيء جدلا) ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه أحمد وفيه حكيم بن حكيم بن عبادة ضعفه ابن سعد ووثقه ابن حبان . وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يستيقظ من الليل فيوقظ امرأته فان غلبها النوم نضح في وجهها من الماء فيقومان في بيتهما فيذكران الله عز وجل ساعة من ليل إلا غفر لهما . رواه الطبراني وفيه محمد بن اسمعيل بن عياش وهو ضعيف .

﴿باب مايفعل إذا قام من الليل﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لاينام الا والسواك عنده فاذا استيقظ بدأ بالسواك . رواه أحمد وفيه من لم يسم . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل استنجى وتوضأ واستاك ثم يبعث يطلب الطيب فى رباع نسائه . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال ذكر النوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ناموا فاذا انتبهتم فاستنوا . رواه البزار وفيه يحيى بن المنذر ضعفه الدارقطنى وغيره . وعن ربيعة الجرشى قال سألت عائشة ماكان رسول الله ﷺ يقول إذا قام من الليل وبماكان يستفتح فقالت كان يكبر عشراً ويحمد عشراً ويسبح عشراً ويهلل عشراً ويستغفر عشراً ويقول اللهم اغفرلى واهدنى وارزقنى عشراً ويقول اللهم إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب عشرا ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن سعد بن جنادة قال شهدت مع رسول الله ﷺ فسمعته يقول من قام من الليل فتوضأ ومضمض فاه ثم قال سبحان الله مائة

مرة والحمد لله مائة مرة والله أكبر مائة مرة ولا إله إلا الله مائة مرة غفرت له ذنوبه إلا الدماء والأموال فانها لا تبطل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسين بن الحسن بن عطية العوفي وهو ضعيف. وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ اذا نام أحدكم من الليل وهو يريد أن يصلى من الليل فليضع عن يمينه قبضة من تراب فاذا انتبه فليحصب عن شماله . رواه الطبرانى في الأوسط والكبير والبزار وفيه أيوب بن عتبة وثقة أحمد في رواية وكذلك ابن معين وضعفاه فى رواية وضعفه البخارى ومسلم وجماعة . وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رجلان من أمتى يقوم أحدهما من الليل فيعالج نفسه الى الطهور وعليه عقد فيتوضأ فاذا وضأ يده انحلت عقدة واذا وضأ وجهه انحلت عقدة واذا مسح برأسه انحلت عقدة واذا وضأ رجليه انحلت عقدة فيقول الرب عز وجل الذى وراء الحجاب أنظروا الى عبدى هذا يعالج نفسه ماسألنى عبدى هذا فهو له . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ﴾

عن عمرو بن عنبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل الآخر أجوبه دعوة قلت أوجبه قال لا أجوبه يعنى بذلك الاجابة . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف وقد رواه من طريقه أيضاً إلا أنه قال وجوف الليل الآخر أوجبه دعوة فقلت أجوبه قال لا ولكن أوجبه . وعن عمار ابن ياسر قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر قبل أن تنام وصلاة الليل مثنى مثنى . رواه الطبرانى في الكبير وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا تأذن امرأة فى بيت زوجها الا باذنه ولا تقوم من فراشها فتصلى تطوعا إلا باذنه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب ماتستفتح به الصلاة ﴾

عن أبي سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل واستفتح صلاته وكبر قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يقول لا إله إلا الله ثلاثاً ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة الباهلى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل فى الصلاة من الليل كبر ثلاثاً وسبح ثلاثاً وهلل ثلاثا ثم يقول اللهم انى أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه وشركه . رواه أحمد وفيه من لم يسم .

﴿ باب الجهر بالقرآن وكيف يقرأ ﴾

عن على بن أبى طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يرفع الرجل صوته بالقرآن قبل العشاء وبعدها يغلط أصحابه وهم يصلون. رواه أحمد وأبو يعلى وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العشر الاواخر قال فبنى له بيت من سعف (١) قال فأخرج رأسه منه ذات ليلة فقال أيها الناس ان المصلى إذا صلى فانما يناجى ربه تبارك وتعالى فلينظر بما يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض . رواه أحمد والبزار والطبرانى في الكبير وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام . قلت وفي الصحيح منه الاعتكاف . وعن البياضى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم بالقراءة فقال إن المصلى يناجى ربه عز وجل فلينظر بما يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن عبدالله بن حذافة قام يصلى فجهر بصلاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن حذافة لا تسمعنى وسمع ربك . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال عن أبى سلمة أن عبدالله بن حذافة ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن على قال كان أبو بكر يخافت بصوته إذا قرأ وكان عمر يجهر بقراءته وكان عمار إذا قرأ يأخذ من هذه السورة وهذه السورة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه

---

(١) أى جريد النخل .

وسلم فقال لأبي بكر لم تخافت قال إني لأسمع من أناجي وقال لعمر لم تجهر بقراءتك قال أفزع الشيطان وأوقظ الوسنان وقال لعمار لم تأخذ من هذه السورة وهذه السورة قال اتسمعني اخلط به ماليس منه قال لا قال فكله طيب . رواه أحمد ورجاله ثقات .

وعن عمار بن ياسر قال قيل لأبي بكر لم تخافت في قراءتك قال إني أسمع من أناجي وقيل لعمر لم تجهر بقراءتك قال أوقظ الوسنان وقيل لرجل آخر لم تخلط في قراءتك قال تسمعني أزيد فيه ماليس فيه قال لا قال فانه طيب اخلط بعضه ببعض . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن جابر وثقه أحمد وعمرو بن علي وضعفه ابن المديني وابن معين . وعن أبي هريرة وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه اطلع في بيت والناس يصلون يجهرون بالقراءة فقال إن المصلي يناجي ربه فلينظر بما يناجيه ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد ابن عمرو وفيه كلام من سوء حفظه . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ان الذي يجهر بالقرآن كالذي يجهر بالصدقة وإن الذي يسر بالقرآن كالذي يسر بالصدقة . رواه الطبراني في الكبير من طريقين في إحداهما بشير بن نمير وهو متروك وفي الاخرى إسحق بن ملك ضعفه الأزدي . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى منكم بالليل فليجهر بقراءته فان الملائكة تصلي بصلاته وتسمع لقراءته وإن مؤمني الجن الذين يكونون في الهواء وجيرانه معه في مسكنه يصلون بصلاته ويستمعون قراءته وإنه يطرد بجهره بقراءته عن داره وعن الدور التي حوله فساق الجن ومردة الشياطين فذكر الحديث وقد تقدم بطوله في باب في صلاة الليل والكلام عليه . وعن أبي بكرة قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم المد ليس فيها ترجيع . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن وجيه وهو ضعيف . وعن علقمة ابن قيس قال بت مع عبد الله بن مسعود ليلة فقام أول الليل ثم قام يصلي فكان يقرأ قراءة الامام في مسجد حيه يرتل ولا يرجع يسمع من حوله ولا يرجع صوته حتى لم يبق من الغلس إلا كما بين أذان المغرب إلى الانصراف منها ثم أوتر . رواه

الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لم يخافت من اسمع أذنيه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب التغنى بالقرآن ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من لم يتغن بالقرآن فليس منا . رواه أبو يعلى وفيه عسل بن سفيان وثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف وضعفه جمهور الأئمة.

﴿ باب كم يقرأ فى الليل ﴾

عن واثلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عد الآى فى التطوع ولا تعده في الفريضة . رواه أبو يعلى وفيه أبو يحيى التيمى الكوفي وهو ضعيف . وعن تميم الدارى قال قال رسول الله ﷺ من قرأ بمائة آية كتب له قنوت ليلة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه سليمان بن موسي الشامى وثقه ابن معين وأبو حاتم وقال البخارى عنده مناكير وهذا لا يقدح . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى فى ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين ومن صلى بمائتى آية فانه يكتب ـ أظنه ـ من المتقين . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد وتميم الدارى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ عشر آيات فى ليلة كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها فاذا كان يوم القيامة يقول ربك عز وجل اقرأ وارق بكل آية درجة حتى ينتهى الى آخر آية منه يقول ربك عز وجل للعبد اقبض فيقول العبد بيده يارب أنت أعلم يقول لهذه الخلد ولهذه النعيم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه اسماعيل بن عياش ولكنه من روايته عن الشاميين وهى مقبولة . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات فى ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ مائتى آية كتب من القانتين ومن قرأ أربعمائة آية كتب من العابدين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من الحافظين ومن قرأ ستمائة آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثمانمائة آية كتب من المخبتين ومن قرأ ألف آية أصبح له قنطار

والقنطار ألف ومائتا أوقية خير مما بين السماء والأرض أو قال خير مما طلعت عليه الشمس ومن قرأ ألفي آية كان من الموجبين . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين ومن قرأ أربعمائة آية كتب من المخبتين ومن قرأ ألف آية أصبح وله قنطار ألف ومائتا أوقية الاوقية خير مما بين السماء والأرض، ومن قرأ ألفي آية كان من الموجبين. رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ مائة آية في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين ومن قرأ ألف آية إلى خمسمائة آية كتب له قنطار من الاجر القيراط من القنطار مثل التل العظيم . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذي والغالب عليه الضعف وقد اختلف قول أحمد وابن معين فيه . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ بمائة آية كتب من القانتين ومن قرأ بمائتي آية كتب من العابدين . رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به حماد بن خوار أخو حميد . قلت ذكره ابن حبان في الثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال من قرأ في ليلة خمسين آية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ ثلثمائة آية كتب له قنطار ومن قرأ بسبعمائة أفلح. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب ثان منه ﴾

عن سعيد بن المنذر الأنصاري أنه قال يارسول الله صلى الله عليك وسلم أقرأ القرآن في ثلاث قال نعم قال فكان يقرؤه حتى توفي . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال نعم إن استطعت، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عثمان بن عمرو

ابن أوس عن أبيه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد ثقيف فكان يخرج الينا فيحدثنا فأبطأ علينا ذات ليلة فقلنا يارسول الله لقد أبطأت علينا فقال إنه طرأ على حزبى من القرآن فكرهت أن أقطعه حتى أفرغ منه فلما أصبحنا سألنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن فقالوا ثلاث وخمس وسبع وتسع وإحدى عشرة وثلاث عشرة ومابين قَ والقرآن المجيد إلى آخر المفصل حزب حسن . رواه الطبرانى فى الكبير وقال هكذا رواه الوليد بن مسلم وخالفه وكيع وقال ابن تمام وغيرهما رووه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عثمان بن عبد الله بن أوس عن جده أوس بن حذيفة، وعثمان بن عمرو لم أجد من ترجمه. وعن قيس بن أبى صعصعة أنه قال يارسول الله فى كم أقرأ القرآن قال فى خمس عشرة قال إنى أجدنى أقوى من ذلك قال فى جمعة قال إنى أجدنى أقوى من ذلك قال فمكث كذلك يقرؤه زماناً حتى كبر وكان يعصب على عينيه ثم رجع فكان يقرؤه فى خمس عشرة فقال ياليتنى قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم الأولى . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ألف آية فى سبيل الله كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة عن زبان وفيهما كلام . وعن أبى الأحوص قال قال عبد الله لايقرأ القرآن فى أقل من ثلاث اقرؤوه فى سبع ويحافظ الرجل على حزبه . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن مسعود أنه كان يقرأ القرآن فى ثلاث وقلما يأخذ منه بالنهار . رواه الطبرانى فى الكبير من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو راجز . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن عمرو أن النبى ﷺ قال من قرأ بقل هو الله أحد الله الصمد فقد قرأ ثلث القرآن . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . قلت وتأتى أحاديث فى التفسير فى

سورة (قل هو الله أحد) كثيرة إن شاء الله . وعن عبد الله قال من قرأ ثلاث آيات من سورة البقرة فقد أكثر وأطاب . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عمرو ابن سلمة ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وله حديث في هذا أيضاً يأتي في سورة البقرة وآخر يأتي فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسى إن شاء الله.

﴿ باب فيمن يقرأ القرآن في النهار ويبيت بالليل ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بابن له فقال يارسول الله إن ابني يقرأ المصحف بالنهار ويبيت بالليل فقال رسول الله ﷺ ما تنقم ان ابنك يصبح ذاكراً ويبيت سالماً . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب ﴾

عن عبد الله بن سلام قال قلت يارسول الله قد قرأت القرآن والتوراة والانجيل قال اقرأ بهذا الليلة وهذا الليلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه عتاب بن ابراهيم وغيره .

﴿ باب في عمل السر ﴾

قد تقدم حديث فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة في التطوع في البيوت . وعن أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أعمل العمل فأسره فيظهر فأفرح به قال كتب لك أجران أجر السر وأجر العلانية . رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد ابن أسد وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب صلاة سيدنا رسول الله ﷺ ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال قال لي جبريل عليه السلام قد حبب إليك الصلاة فخذ منها ما شئت . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سفينة أن النبي صلى الله عليه وسلم تعبد قبل أن يموت واعتزل النساء حتى صار كأنه شن . رواه البزار من رواية محمد بن عبد الرحمن بن سفينة عن أبيه عن جده ولم أجد من ذكرهما وفيه محمد بن

الحجاج قال يحيى بن معين ليس بثقة . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً ذات يوم والناس حوله فقال إن الله جعل لكل نبي شهوة وإن شهوتي في قيام الليل إذا قمت فلا يصلين أحد خلفي وإن الله جعل لكل نبي طعمة وإن طعمتي هذا الخمس فاذا قضيت فهو لولاة الأمر من بعدي . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه واسحق لينه أبو حاتم وأبوه وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وغيره . وعن أنس قال قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه أو ساقاه فقيل له أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل حتى ورم قدماه فقيل يارسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن عثمان وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه فقيل له أي رسول الله تفعل هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً ـ قلت روى النسائي بعضه ـ رواه البزار بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن النعمان ابن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تقطر قدماه فقيل له يارسول الله أوليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن الحكم وهو ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ وروى عنه النينيلي وكان يزعم أنه ثقة. وعن أبي جحيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه فقيل يارسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو قتادة الحراني وثقه أحمد وابن معين في رواية وضعفه جماعة. وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاك من الليل مرتين

أوثلاثاً وإذا قام يصلى من الليل صلى أربع ركعات لا يتكلم ولا يأمر بشيء وسلم من كل ركعتين . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف.
وعن على قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ست عشرة ركعة سوى المكتوبة . رواه عبد الله بن أحمد من زياداته ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العشاء ركع أربع ركعات وأوتر سجدة حتى يصلى بعد صلاته بالليل . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه نافع بن ثابت وثابت هو ابن عبد الله بن الزبير ذكره ابن حبان فى الثقات ولم يسمع نافع من جده عبد الله بن الزبير ولم يدركه وإنما روى عن أبيه ثابت . وعن صفوان بن المعطل السلمي قال كنت مع رسول الله ﷺ فى سفر فرمقت صلاته ليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام فلما كان نصف الليل استيقظ فتلا الآيات العشر آخر سورة آل عمران ثم تسوك ثم توضأ ثم قام فصلى ركعتين لا أدرى أقيامه أم ركوعه أم سجوده أطول ثم انصرف ثم استيقظ وفعل مثل ذلك ثم لم يزل يفعل كما فعل أول مرة حتى صلى إحدى عشرة ركعة . رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه عبدالله بن جعفر والدعلى بن المدينى وهو ضعيف . وعن عائشة أنها ذكر لها أن ناساً يقرؤن القرآن فى الليلة مرة أو مرتين فقالت أولئك قرءوا ولم يقرءوا كنت أقوم مع رسول الله ﷺ ليلة التمام فكان يقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء فلا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله واستعاذ ولا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا الله ورغب اليه . رواه أحمد وجاء عنده فى رواية يقرأ أحدهما القرآن مرتين أوثلاثاً، وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول مايريد أن يفطر ويفطر حتى نقول مايريد أن يصوم وكان يقرأ كل ليلة بنى إسرائيل والزمر - قلت هو فى الصحيح خلا قوله وكان يقرأ بنى إسرائيل والزمر - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبدالله قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن

الحديبية حتى نزلنا السقيا فقال معاذ بن جبل من يسقينا فى أسقيتنا فخرجت فى فتية من الأنصار حتى أتينا الماء الذى بالأثاية وبينها قرية من ثلاثة عشر ميلا فسقينا في أسقيتنا حتى إذا كان بعد عتمة إذا رجل ينازعه بعيره إلى الحوض فقال أوردنا فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فأورد ثم أخذت بزمام ناقته فأنختها فقام يصلى العتمة وجابر فيما ذكر الى جنبه ثم صلي بعدها ثلاث عشرة سجدة ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أحمد وأبو يعلى والبزار باختصار وفيه شرحبيل ابن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن عائشة قالت سمعت النبي ﷺ يقول في ركعة من صلاة الليل لا إله إلا أنت . رواه أحمد . وعن جسرة بنت دجاجة أنها انطلقت معتمرة فانتهت إلى الربذة فسمعت أبا ذر يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالى فصلى بالقوم ثم تخلف أصحابه يصلون فلما رأى قيامهم وتخلفهم انصرف إلى رحله فلما رأى القوم قد أخلوا المكان رجع إلى مكانه فصلى فقمت خلفه فأومأ إلى بيمينه فقمت عن يمينه ثم جاء ابن مسعود فقام خلفى وخلفه فأومأ إليه بشماله فقام عن شماله فقمنا ثلاثتنا نصلى كل رجل منا لنفسه ويتلو من القرآن ماشاء أن يتلو فقام بآية من القرآن يرددها حتى صلى الغداة فبعد أن أصبحنا أومأت إلى عبد الله بن مسعود أن يسأله إلى ما أراد إلى ما صنع البارحة فقال ابن مسعود لا أسأله عن شيء حتى يحدث إلى فقلت بأبى وأمى تمت بآية من القرآن ومعك القرآن لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه كثيراً منهم طلعه تركوا الصلاة قال أفلا أبشر الناس قال بلى فانطلقت يميناً قريباً من قذفة بحجر قال عمر يارسول الله إنك إن تبعث إلى الناس بهذا اتكلوا عن العبادة فناداه أن ارجع فرجع وتلك الآية (إن تعذبهم فانهم عبادك وإن تغفرلهم فانك أنت العزيز الحكيم) ـ قلت روى النسائى منه أنه قام بآية حتى أصبح ـ رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردد آية حتى أصبح . رواه أحمد وفيه إسماعيل ابن سلم الناجى ولم أجد من ترجمه . وعن أبى هريرة قال ما هجرت إلا وجدت

النبي صلى الله عليه وسلم قسم سورة البقرة فى ركعتين يصلى . رواه أحمد وفيه ليث ابن أبى سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم سورة البقرة فى ركعتين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فلما أصبح قيل يارسول الله إن أثر الوجع عليك بين قال إنى على ماترون قد قرأت البارحة السبع الطول . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أنس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى حجرته فجاء ناس من أصحابه فصلوا بصلاته قال فدخل البيت ثم خرج فعاد مراراً كل ذلك يصلى فلما أصبح قالوا يارسول الله صلينا معك ونحن نحب أن تمد في صلاتك قال قد علمت بمكانكم وعمداً فعلت ذلك . رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال كان النبى ﷺ يتسوك من الليل مرتين أو ثلاثاً كلما رقد فاستيقظ استاك وتوضأ وصلى ركعتين أو ركعة . رواه البزار وفيه أبو بكر المدينى وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وجماعة . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ عشر آيات من آخر سورة آل عمران فى كل ليلة . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه مظاهر بن أسلم وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وجماعة . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى العتمة ثم يصلى فى المسجد قبل أن يرجع الى بيته سبع ركعات يسلم في الاربع في كل ثنتين ويوتر بثلاث يتشهد فى الأوليين من الوتر تشهده فى التسليم ويوتر بالمعوذات فاذا رجع الى بيته ركع ركعتين ويرقد فاذا انتبه من نومه قال الحمد لله الذى أنامنى فى عافية وأيقظنى فى عافية ثم يرفع رأسه الى السماء فيتفكر ثم يقول (ربنا ماخلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار) فيقرأ حتى يبلغ (انك لاتخلف الميعاد) ثم يتوضأ ثم يقوم فيصلى ركعتين يطيل فيهما القراءة والركوع والسجود يكثر فيهما الدعاء حتى إنى لأرقد وأستيقظ ثم ينصرف فيضطجع فيغفى ثم ينصرف ثم يتكلم بمثل ماتكلم فى الأولى ثم يقوم فيركع ركعتين هما أطول من الأوليين وهو فيهما أشد تضرعاً واستغفاراً حتى أقول هل هو منصرف

ويكون ذلك الى آخر الليل ثم ينصرف فيغفى قليلاً فأقول هذا غفي أم لا حتى يأتيه المؤذن فيقول مثل ما قال فى الأولى ثم يجلس فيدعو بالسواك فيستن ويتوضأ ثم يركع ركعتين خفيفتين ثم يخرج إلى الصلاة فكانت هذه صلاته ثلاث عشرة ركعة ـ قلت لعائشة أحاديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن حذيفة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فصليت بصلاته من ورائه وهو لا يعلم فاستفتح البقرة حتى ظننت أنه سيركع ثم مضى قال سنان لا أعلمه إلا قال صلى أربع ركعات كان ركوعه مثل قيامه قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أعلمتنى قال حذيفة والذى بعثك بالحق نبياً إنى لا أجده فى ظهرى حتى الساعة قال لو أعلم انك ورائى لخففت ـ قلت فى الصحيح طرف من أوله ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سنان بن هرون البرجمى قال ابن معين : سنان بن هرون أخو سيف وسنان أحسنهما حالا وقال مرة سنان أوثق من سيف ، وضعفه غير ابن معين . وعن ابن عباس قال بت عند خالتى ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا فاستقى ماءً فتوضأ ثم قرأ (إن فى خلق السموات والأرض) إلى آخر السورة ثم افتتح البقرة فقرأها حرفاً حرفاً حتى ختمها ثم ركع فقال سبحان ربى العظيم ثم سجد فقال سبحان ربى الأعلى ثم رفع رأسه فقال بين السجدتين رب اغفر لى وارحمنى وارفعنى وارزقنى واهدنى ثم قام فقرأ فى الركعة الثانية آل عمران ثم ركع وسجد ثم فعل كما فعل فى الأولى ثم اضطجع ثم قام فزعاً فعل مثل مافعل فى الأوليين فقرأ حرفاً حرفاً حتى صلى ثمان ركعات فيضطجع بين كل ركعتين وأوتر بثلاث ثم صلى ركعتى الفجر فذكر الحديث . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عبيد بن اسحق العطار ضعفه ابن معين وغيره وأما أبو حاتم فرضيه. وعن ابن عباس قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبى بكرة فاستصغرها قال انطلق بها إلى رسول الله ﷺ فائت فقل إنا قوم نعمل فان كان عندك أسن منها فابعث بها الينا فقال ابن عمى وجهها إلى إبل الصدقة فوجهتها ثم أتيته فى المسجد

فصليت معه العشاء فقال ماتريد أن تبيت عند خالتك الليلة قد أمسيت فوافقت ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيتها فعشتني ووطأت لي عباءة بأربعة فافترشتها فقلت لأعلمن مايعمل رسول الله ﷺ الليلة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يامميونة فقالت لبيك يارسول الله فقال ما أتاك ابن اختك قالت بلى هو هذا قال أفلا عشيتيه إن كان عندك شيء قالت قد فعلت. قال فوطأت له قالت نعم فمال الى فراشه فلم يضطجع عليه واضطجع حوله ووضع رأسه على الفراش فمكث ساعة فسمعته نفخ فى النوم فقلت نام وليس بالمستيقظ وليس بقائم الليلة ثم قام حيث قلت ذهب الربع أو الثلث من الليل فأتى سواكا له ومطهرة فاستاك حتى سمعت صرير ثناياه تحت السواك ثم قام الى قربة فحل شناقها فأردت أن أقوم فأصب عليه فخشيت أن يذر شيئاً من عمله فلما توضأ دخل مسجده فصلى أربع ركعات فقرأ فى كل ركعة مقدار خمسين آية يطيل فيها الركوع والسجود ثم جاء الى مكانه الذى كان عليه فاضطجع هو نافنفخ وهو نائم فقلت ليس بقائم الليلة حتى يصبح فلما ذهب ثلث الليل أو نصفه أو قدر ذلك قام يصنع مثل ذلك ثم دخل مسجده فصلى أربع ركعات على قدر ذلك ثم جاء إلى مضجعه فاتكأ عليه فنفخ فقلت ذهب به النوم وليس بقائم حتى يصبح ثم قام حين بقى سدس الليل أو أقل فاستاك ثم توضأ فافتتح بفاتحة الكتاب ثم قرأ (بسبح اسم ربك الأعلى) ثم ركع وسجد ثم قام فقرأ بفاتحة الكتاب و (قل هو الله أحد) ثم قنت فركع وسجد فلما فرغ قعد حتى إذا ما طلع الفجر نادانى فقلت لبيك يارسول الله فقال قم فوالله ما كنت بنائم فقمت فتوضأت فصليت خلفه فقرأ بفاتحة الكتاب و (قل هو الله أحد) ثم ركع وسجد ثم قام فى الثانية فقرأ بفاتحة الكتاب و (قل يا أيها الكافرون) فذكر الحديث وفى الصحيح بعضه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء بن سالم الخفاف وثقه ابن حبان وقال غيره ضعيف وهو رجل صالح ولكنه دفن كتبه فلا يثبت حديثه .

وعن ابن عباس أن أباه بعثه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حاجة قال فوجدته

جالساً مع أصحابه فى المسجد فلم أستطع أن أكلمه فلما صلى المغرب قام يركع حتى انصرف من بقى فى المسجد ثم انصرف إلى منزله وتبعته فلما سمع حسي قال من هذا قلت ابن عباس قال ابن عم رسول الله قلت ابن عم رسول الله ﷺ قال مرحباً بابن عم رسول الله . قلت فذكر الحديث بنحو مافى الصحيح . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى الليل بثمان ركعات ركوعهن وسجودهن كقراءتهن ويسلم بين كل ركعتين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جنادة بن مروان وقد اتهمه أبو حاتم . وعن نافع بن خالد الخزاعى قال حدثنى أبى أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى والناس ينظرون يصلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود . رواه الطبراني فى الكبير ونافع ذكره ابن حبان فى الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاوية ابن الحكم قال مثل حديث مالك فى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة ركعة واضطجاعه على شقه الأيمن . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات وفى بعضهم كلام لايضر . وعن الحجاج بن عربة صاحب رسول الله ﷺ قال يحسب أحدكم إذا قام من الليل يصلى حتى يصبح أنه قد تهجد إنما التهجد المرء يصلى الصلاة بعد رقدة ثم الصلاة بعد رقدة وتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الكبير وله إسناد صحيح رجاله رجال الصحيح . وعن الحجاج بن عمرو المازنى قال أيحسب أحدكم إذا قام يصلى حتى يصبح أن قد تهجد إنما التهجد فى الصلاة بعد رقدة ثم الصلاة بعد رقدة وتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ببعضه وفى بعضها كان النبي صلى الله عليه وسلم يتهجد بعد نومه وكان يستن قبل أن يتهجد ، ومداره على عبد الله بن صالح كاتب الليث قال فيه عبد الملك بن شعيب ابن الليث ثقة مأمون ، وضعفه أحمد وغيره .

﴿ باب فيمن صلى صلاة لايحدث نفسه فيها إلا بخير ﴾

عن عثمان أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ

نحو وضوئى هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم ركع ركعتين لايحدث نفسه فيهما إلا بخير غفر له ماتقدم من ذنبه ـ قلت هو فى الصحيح خلا قوله إلا بخير ـ رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله وثقوا .

﴿ باب فيمن صلى صلاة لايسهو فيها ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى أربع ركعات لايسهو فيهن غفر له . رواه البزار وفيه عبد الكريم ابن أبى المخارق وهو ضعيف . وعن ربيعة بن قيس أنه سمع عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى غير ساه ولالاه كفر عنه ماكان قبلها من سيئة . رواه الطبرانى فى الكبير باسنادين في أحدهما ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب صلاة الحاجة ﴾

عن يوسف بن عبدالله بن سلام قال صحبت أبا الدرداء أتعلم منه فلما حضره الموت قال آذن الناس بموتى فآذنت الناس بموته فجئت وقد ملء الدار وماسواه قال أخرجونى فأخرجناه قال فأجلسونى فأجلسناه فقال ياأيها الناس إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين يتمهما أعطاه الله عز وجل ماسأل معجلا أومؤخراً، قال أبو الدرداء إياكم والالتفات في الصلاة فانه لاصلاة لملتفت فان غلبتم في التطوع فلا تغلبن فى الفرائض . رواه أحمد والطبرانى في الكبير وفيه ميمون أبو محمد قال الذهبي لايعرف . وعن يوسف ابن عبد الله بن سلام قال أتيت أبا الدرداء فى مرضه الذى قبض فيه فقال ياابن أخى ماأعملك إلى هذا البلد أوماجاء بك قال قلت لا إلا صلة ماكان بينك وبين والدى عبد الله بن سلام فقال بئس ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أوأربعاً ـ شك سهل ـ يحسن فيهما الركوع والخشوع ثم استغفر الله غفر له . رواه أحمد والطبرانى في الكبير

إلا أنه قال ثم قام فصلى ركعتين أو أربعاً مكتوبة أو غير مكتوبة يحسن فيها الركوع والسجود، وإسناده حسن . وعن عثمان بن حنيف أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان فى حاجة له فكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر فى حاجته فلقى عثمان بن حنيف فشكا ذلك اليه فقال له عثمان بن حنيف ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم إنى أسألك وأتوجه اليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة يا محمد إني أتوجه بك الى ربى فيقضى لى حاجتى وتذكر حاجتك ورح إلىّ حين أروح معك فانطلق الرجل فصنع ماقال له ثم أتى باب عثمان فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة وقال حاجتك فذكر حاجته فقضاها له ثم قال له ماذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة وقال ماكانت لك من حاجة فائتنا ثم ان الرجل خرج من عنده فلقى عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيراً ماكان ينظر في حاجتى ولا يلتفت إلى حتى كلمته فى فقال عثمان بن حنيف والله ماكلمته ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل ضرير فشكا اليه ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أو تصبر فقال يارسول الله إنه ليس لى قائد وقد شق على فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ائت الميضأة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم ادع بهذه الكلمات فقال عثمان بن حنيف فوالله ماتفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل عليه الرجل كأنه لم يكن به ضرر قط ـ قلت روى الترمذى وابن ماجه طرفاً من آخره خالياً عن القصة وقد قال الطبرانى عقبه والحديث صحيح بعد ذكر طرقه التى روى بها .

﴿ باب الاستخارة ﴾

عن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم استخارته الله عز وجل . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار إلا أنه قال من سعادة المرء استخارته ربه ورضاه بما قضى ومن شقاء المرء تركه الاستخارة وسخطه بعد القضاء، وفيه محمد بن أبى حميد وقال ابن عدى ضعفه بين على مايرويه وحديثه مقارب

وهو مع ضعفه يكتب حديثه وقد ضعفه أحمد والبخارى وجماعة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخاب من إستخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط . وعن أبى أيوب الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكتم الخطبة ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم صل ما كتب الله لك ثم احمد ربك ومجده ثم قال اللهم إنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فان رأيت فى فلانة يسميها باسمها خيراً لى في دنياى وآخرتى فاقض لى بها أو قال فاقدرها لى . رواه أحمد ورواه أحمد موقوفا كما ترى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وذكر له إسناداً آخر ورجاله ثقات إلا أنه لم يسق لفظه بل قال بمعناه . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا استخار فى الامر يريد أن يصنعه يقول اللهم إنى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كان هذا خيراً لى في دينى وخيراً لى فى معيشتى وخيراً لى فيما أبتغى به الخير فخر لى فى عافية ويسره لى ثم بارك لى فيه وإن كان غير ذلك خيراً لى فأقدر لى الخير حيث كان يقوم ثم يعزم . رواه الطبرانى في الثلاثة إلا أنه قال في الصغير فقدر لى الخير حيث كان واصرف عنى الشر حيث كان ورضنى بقضائك ، وفى إسناد الكبير صالح بن موسى الطلحى وهو ضعيف وفى إسناد الأوسط والصغير رجل ضعف فى الحديث . ولابن مسعود فى الكبير عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا إستخار فى الأمر يريد أن يصنعه يقول فذكر نحوه إلا أنه قال فخر لى فى عافية ويسره لى ، ورواه البزار بأسانيد وزاد فيه وأسألك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لايملكهما أحد سواك ، وقال فوفقه لى وسهله ، ورجال طريقين من طرقه حسنة . وعن ابن عمر قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستخارة قال يقول أحدكم اللهم إنى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فان كان كذا وكذا يسمي الأمر باسمه خيراً

لى فى دينى وفى معيشتى وخيراً لى فى عاقبة أمرى وخيراً لى فى الأمور كلها فاقدره لى وبارك لى فيه وان كان غير ذلك خيراً لى فأقدر لى الخير حيث كان ورضنى به . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن اللهم انى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ما قضيت على من قضاء فاجعل عاقبته إلى خير . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن هانىء بن أبى عبلة وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وهو متهم. وعن أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا أراد أحدكم أمراً فليقل اللهم إنى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسئلك من فضلك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كان كذا وكذا فى الذى يريد خيراً لى فى دينى ومعيشتى وعاقبة أمرى وإلا فاصرفه عنى واصرفنى عنه ثم قدر لى الخير أينما كان لا حول ولا قوة إلا بالله . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون، ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه .

﴿ باب صلاة التسبيح ﴾

عن عبد الله بن عباس قال جاء العباس إلى النبى صلى الله عليه وسلم ساعة لم يكن يأتيه فيها فقيل يارسول الله هذا عمك على الباب قال ائذنوا له فقد جاء لأمر فلما دخل عليه قال ماجاء بك ياعماه هذه الساعة وليست ساعتك التى كنت تجىء فيها قال يا ابن أخى ذكرت الجاهلية وجهلها فضاقت على الدنيا بما رحبت فقلت من يفرج عنى فعرفت أنه لا يفرج عنى أحد إلا الله عز وجل ثم أنت قال الحمد لله الذى أوقع هذا فى قلبك وددت أن أبا طالب أخذ نصيبه ولكن الله يفعل مايشاء قال أخبرك قال نعم قال أعطيك قال نعم قال احبوك قال نعم قال فاذا كانت ساعة تصلى فيها ليست بعد العصر ولا بعد طلوع الشمس فيما بين ذلك فأسبغ طهورك ثم قم إلى الله عز وجل فاقرأ بفاتحة الكتاب وسورة إن شئت وإن شئت جعلتها من أول المفصل

فاذا فرغت من السورة فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة فاذا ركعت فقل ذلك عشر مرات فاذا رفعت رأسك فقل ذلك عشر مرات .

ـ قلت رواه أبو داود وغيره بغير هذا السياق ـ رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع بن هرمز وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا غلام ألا أحبوك ألا أنحلك ألا أعطيك قال قلت بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال فظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال فقال أربع ركعات تصليهن في كل يوم فان لم تستطع ففي كل جمعة فان لم تستطع ففي كل شهر فان لم تستطع ففي كل سنة فان لم تستطع ففي دهرك مرة تكبر فتقرأ أم القرآن وسورة ثم تقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها عشراً ثم ترفع فتقولها عشراً ثم تسجد فتقولها عشراً ثم ترفع فتقولها عشراً ثم تفعل في صلاتك كلها مثل ذلك فاذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل السلام اللهم إني أسئلك توفيق أهل الهدى وأعمال أهل اليقين ومناصحة أهل التوبة وعزم أهل الصبر وجد أهل الخشية وطلب أهل الرغبة وتعبد أهل الورع وعرفان أهل العلم حتى أخافك اللهم اني أسئلك مخافة تحجزني عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك عملا أستحق به رضاك وحتى أناصحك بالتوبة خوفاً منك وحتى أخلص لك النصيحة حبا لك وحتى أتوكل عليك في الأمور حسن ظن بك سبحان خالق النار فاذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك صغيرها وكبيرها وقديمها وحديثها وسرها وعلانيتها وعمدها وخطأها . رواه الطبراني في الأوسط . ولابن عباس عنده أيضا من طريق أبي الجوزاء قال قال لي ابن عباس يا أبا الجوزاء ألا أحبوك ألا أنحلك ألا أعطيك قلت بلى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صلى أربع ركعات فذكر نحوه باختصار عن هذا إلا أنه قال من صلاهن غفر له كل ذنب صغير وكبير قديم أو حديث كان هو أو كائن ، وفي الأول عبد القدوس بن حبيب وهو متروك وفي الثاني يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو ضعيف .

﴿ باب صلاة الشكر ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال كان لا يفارق النبي ﷺ أو يا ب النبي صلى الله

عليه وسلم خمسة أو أربعة من أصحابه فخرج ذات ليلة فاتبعته فدخل حائطا من حيطان الأسواف فصلى فأطال السجود فقلت قبض الله روح رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أراه أبداً فحزنت وبكيت فرفع رأسه فدعانى فقال ما الذى بك أو ما الذى أرى بك قلت يارسول الله أطلت السجود فقلت قد قبض الله رسوله لا أراه أبداً فحزنت وبكيت قال سجدت هذه السجدة شكراً لربى فيما أبلانى من أمتى انه قال من صلى عليك منهم صلاة كتبت له عشر حسنات . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وله حديث فى سجود الشكر يأتى .

﴿باب الصلاة إذا نزل منزلا﴾

عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى يودعه بركعتين . رواه أبو يعلى والبزار فى الأوسط وفيه عثمان ابن سعد وثقه أبو نعيم وأبو حاتم وضعفه جماعة . وعن فضالة بن عبيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلا فى سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الواقدى وقد وثقه مصعب الزبيرى وغيره وضعفه جماعة كثيرون من الأئمة .

﴿باب الصلاة إذا أراد سفراً﴾

عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال يارسول الله إنى أريد أن أخرج إلى البحرين فى تجارة فقال رسول الله ﷺ صل ركعتين . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿باب الصلاة إذا قدم من سفر﴾

عن على قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر صلى ركعتين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف .

﴿باب الصلاة إذا دخل منزله وإذا خرج منه﴾

عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلت منزلك فصل

ركعتين تمنعانك مدخل السوء وإذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعانك مخرج السوء . رواه البزار ورجاله موثقون .

﴿باب سجود التلاوة﴾

عن أنس عن النبى ﷺ قال اذا سجد ابن آدم قال الشيطان أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلى النار أو نحو هذا الكلام . رواه البزار وفيه كناية بن حبلة وثقه أبو حاتم وضعفه غيره وسهيل بن أبي حزم وثقه ابن معين وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى إسحق أن ابن مسعود قال إذا رأى الشيطان ابن آدم ساجداً صاح وقال ياويله ويل الشيطان أمر الله ابن آدم أن يسجد وله الجنة فأطاع وأمرنى أن أسجد فعصيت فلى النار . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا إسحق لم يسمع من ابن مسعود .

﴿باب ثان منه﴾

عن مخرمة بن نوفل قال لما أظهر رسول الله ﷺ الاسلام أسلم أهل مكة كلهم وذلك قبل أن تفرض الصلاة حتى إن كان ليقرأ السجدة فيسجدون ما يستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام حتي قدم رؤساء قريش الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام وغيرهما وكانوا بالطائف فى أرضهم فقالوا تدعون دين آبائكم فكفروا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿باب ثالث منه﴾

عن أبى سعيد الخدرى أنه رأى رؤيا أنه يكتب ص فلما بلغ الى سجدتها قال رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضرته انقلب ساجداً قال فقصصتها على النبى صلى الله عليه وسلم فلم يزل يسجد بها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى قال رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة وكأن الشجرة تقرأ ص فلما أتت على السجدة سجدت فقالت فى سجودها اللهم اغفر لى بها اللهم حط عنى بها وزراً وأحدث لى بها شكراً وتقبلها منى كما تقبلت من عبدك داود سجدته فغدوت على

رسول الله ﷺ فأخبرته فقال سجدت أنت قلت لا قال فأنت أحق بالسجود من الشجرة ثم قرأ رسول الله ﷺ سورة ص ثم أتى على السجدة وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها. رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط إلا أنه قال قالت اللهم اكتب لي بها أجراً والباقي بنحوه وفيه اليمان بن نصر قال الذهبي مجهول. وعن مسروق قال قال عبد الله الاهى توبة نبي ذكرت فكان لا يسجد فيها يعني ص. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات رجال الصحيح. وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص. رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام وحديثه حسن. وعن عثمان بن عفان أنه سجد في ص. رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن علي قال عزائم السجود أربع الم تنزيل السجدة وحم السجدة والنجم واقرأ باسم ربك. رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف. وعن عبد الرحمن بن يزيد وعبد الرحمن بن الأسود أن عبد الله بن مسعود كان يسجد في الآية الأولى من (حم تنزيل من الرحمن الرحيم). رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كتبت عنده سورة والنجم فلما بلغ السجدة سجد وسجدنا معه وسجدت الدواة والقلم. رواه البزار ورجاله ثقات. وعن ابن عمر رحمه الله قال صليت خلف النبي ﷺ ثلاث مرات فقرأ السجدة في المكتوبة. رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وفيه كلام وقد وثقه شعبة والثوري. وعن أبي هريرة قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون في النجم إلا رجلين من قريش أرادا بذلك الشهرة. رواه الطبراني في الكبير وأحمد ورجاله ثقات. وعن عائشة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنجم فلما بلغ السجدة سجد. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن بشير وهو منكر الحديث. وعن عمرو الجمي قال كنت عند النبي ﷺ فقرأ سورة النجم فسجد وسجدت معه. رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده من لا يعرف وعثمان بن صالح لا أراه أدرك أحداً من الصحابة والله أعلم. وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم

بمكة فسجد وسجد الناس معه حتى إن الرجل ليرفع إلى جبينه شيئاً من الأرض فسجد عليه وحتى يسجد على الرجل ـ قلت له حديث في الصحيح بغير هذا السياق ـ رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مصعب بن ثابت وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره . وعن ابن مسعود أنه كان إذا قرأ والنجم على الناس سجدها وإذا قرأها في الصلاة ركع بها وسجد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات إلا ان محمد بن سيرين لا أراه سمع من ابن مسعود . وعن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ قال رأيته سجد فى (إذا السماء انشقت) . رواه أبو يعلى والبزار وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام وأبو سلمة لم يسمع من أبيه . وعن صفوان بن عسال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فى (إذا السماء انشقت) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى ابن عقبة بن أبى العيزار وهو ضعيف جداً . وعن عمر بن الخطاب أنه صلى الصبح فقرأ (إذا السماء انشقت) فسجد فيها . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن الأسود بن يزيد قال رأيت عبد الله وعمر أو أحدهما يسجد فى (إذا السماء انشقت) . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات . ورواه أيضاً عن عبد الله بن مسعود من غير شك وفيه ليث بن أبى سليم وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يسجد فى النجم واقرأ باسم ربك الذى خلق . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال من قرأ الأعراف والنجم واقرأ باسم ربك الذى خلق فان شاء ركع بها وقد أجزأ عنه وإن شاء سجد ثم قام فقرأ السورة وسجد . وعنه أيضاً قال من قرأ سورة الأعراف أو النجم أو اقرأ باسم ربك أو إذا السماء انشقت أو بنى إسرائيل فشاء أن يركع بآخرهن ركع أجزأه سجود الركوع وإن سجد فليضف اليها سورة أخرى . رواهما الطبرانى فى الكبير ورجالهما ثقات إلا انهما منقطعان بين إبراهيم وابن مسعود . وعن ابن مسعود قال إذا كانت السجدة آخر السورة فاركع إن شئت أو اسجد فان السجدة مع الركعة . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يقرأ السجدة وهو ماش ﴾

عن عطاء بن السائب قال كنا نقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي وهو يمشي فاذا مررنا بسجدة كبر وكبرنا وسجد وسجدنا ثم يرفع رأسه ويكبر ويقول السلام عليكم فنقول عليكم السلام وزعم أبو عبد الرحمن أن عبد الله كان يفعل ذلك بهم . رواه الطبراني في الكبير وعطاء بن السائب فيه كلام لاختلاطه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب سجود الشكر ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو مشربته فدخل فاستقبل القبلة فخر ساجداً فأطال السجود حتى ظننت أن الله قد قبض نفسه فيها فدنوت منه فرفع رأسه قال من هذا قلت عبد الرحمن قال ماشأنك قلت يا رسول الله سجدت سجدة خشيت أن يكون الله قد قبض نفسك فيها قال إن جبريل ﷺ أتاني فبشرني فقال إن الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكراً . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن حذيفة بن اليمان قال غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا أن نفسه قد قبضت فيها فلما رفع رأسه قال إن ربي عز وجل استشارني في أمتي ماذا أفعل بهم فقلت ماشئت أي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا أحزنك في أمتك يا محمد فذكر الحديث . قلت ويأتي بتمامه إن شاء الله إما في علامات النبوة أو في المناقب في فضل الأمة . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن جابر رفعه قال مر رجل بجمجمة إنسان فحدث نفسه فخر ساجداً فقيل له ارفع رأسك فأنت أنت وأنا أنا. رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال خرج رسول الله ﷺ فلم يجد أحداً يتبعه ففزع عمر فأتاه بظهرة من جلد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم ساجداً في مشربته فتنحى عنه من خلفه حتى رفع النبي ﷺ رأسه فقال أحسنت يا عمر حين وجدتني ساجداً فتنحيت عني إن جبريل عليه السلام أتاني فقال من صلى عليك من

أمتك واحدة صلى الله عليه عشراً ورفعه بها عشر درجات . رواه الطبراني فى الأوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى محمد بن عبد الرحيم ابن بحير المصرى ولم أجد من ذكره . وعن أبى قتادة قال خرج معاذ بن جبل يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجده فطلبه فى بيوته فلم يجده فاتبعه فى سكة سكة حتى دل عليه فى جبل ثوب فخرج حتى رقى جبل ثواب فنظر يميناً وشمالاً فبصر به في الكهف الذى اتخذ الناس اليه طريقاً إلى مسجد الفتح قال معاذ فاذا هو ساجد فلم يرفع رأسه حتى أسأت به الظن فظننت أن قد قبضت روحه فقال جاءنى جبريل عليه السلام بهذا الموضع فقال إن الله تبارك وتعالى يقرئك السلام ويقول لك ما تحب أن أصنع بأمتك قلت الله أعلم فذهب ثم جاء إلى فقال إنه يقول لك لا أسوءك في أمتك فسجدت فأفضل ما تقرب به إلى الله عز وجل السجود . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه إسحق بن ابراهيم المدنى مولى بنى مزينة وضعفه أبو زرعة وغيره . وعن معاذ بن جبل قال أقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى فلم يزل قائماً حتى أصبح فسجد سجدة ظننت أن نفسه قد قبضت فيها قال تدرى لم ذاك قلت الله ورسوله أعلم فأعادها على ثلاثاً أو أربعاً فقال إنى صليت ما كتب لى ربى وأتانى ربى فقال لى فى آخرها ما أفعل بأمتك قلت أى رب أنت أعلم فأعادها على ثلاثا أو أربعا فقال لى في آخرها ما أفعل بأمتك قلت أنت أعلم يارب قال إنى لا أحزنك فى أمتك فسجدت لربى وربى شاكر يحب الشاكرين . رواه الطبرانى فى الكبير عن حجاج بن عثمان السكسكى عن معاذ ولم يدرك معاذاً فقد ذكره ابن حبان فى أتباع التابعين وهو من طريق بقية وقد عنعنه . وعن عبد الرحمن بن أبى بكر قال جئت أزور رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يوحى اليه فلما سرى عنه قال لعائشة ناولينى ردائى فخرج فدخل المسجد فاذا فيه قوم ليس فى المسجد غيرهم فجلس فى ناحية القوم حتى قضى المذكر تذكرته قرأ تنزيل السجدة فأطال السجود حتى إذا جاء من كان على قدر ميلين وتسامع الناس

سجوده فعجز المسجد عن الناس فأرسلت عائشة إلى أهلها أحضروا رسول الله ﷺ فلقد رأيت منه شيئا لم أره فرفع رأسه فقال أبو بكر يارسول الله أطلت السجود فقال سجدت لربى شكرا فيما أعطانى من أمتى سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فقال أبو بكر يارسول الله أمتك أكثر وأطيب فاستكثرتهم فقال مرتين أو ثلاثا فقال عمر بأبى أنت وأمى يارسول الله فقد استوهبت أمتك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . قلت وله طرق تأتى في البعث إن شاء الله . وعن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من طواغيت الجاهلية إلا بيت ذى الخلصة فمن ينتدب لله ولرسوله قال جرير أنا وانتدب معه سبعمائة كلهم من أحمس فلم يفجأ القوم إلا بنواحى الجبل فقتلوا وحرقوا البيت وكتبوا إلى رسول الله ﷺ بشارة وأخبروه أنه لم يبق منه إلا كالبعير الأجرب فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم قال اللهم بارك لأحمس في خيلها ورجالها ـ قلت هو في الصحيح بنحوه باختصار السجود ـ رواه الطبرانى في الكبير وفيه الحسن بن عمارة ضعفه شعبة وجماعة كثيرة وقال عمرو بن على صدوق كثير الخطأ والوهم . وعن أبى موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته سجد سجدة الشكر وقال سجدت شكراً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه جماعة بن مصعب ضعفه يحيى بن معين والبخارى وجماعة ووثقه على بن يحيى وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ مر به رجل بهزمانة فنزل وسجد ومر به أبو بكر فنزل وسجد ومر به عمر فنزل فسجد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر ابن عبد الله أن النبى ﷺ كان إذا رأى رجلا متغير الخلق سجد وإذا رأى سجد وإذا قام سجد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وثقه أبو زرعة وضعفه جماعة . وعن عرفجة أن النبى ﷺ أبصر رجلا به زمانة فسجد وأن أبا بكر أتاه فتح فسجد وأن عمر أتاه فتح فسجد . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عبد الله الفهمى ولم يروعنه غير مسعر . وعن أسماء بنت أبى

بكر الصديق أنه لما قتل ابن الزبير كان عندها شيء أعطاها إياه النبى ﷺ فى سفط فنقدته فأخذت تطلبه فلما وجدته خرت ساجدة . رواه الطبراني فى الكبير وإسناده حسن ، وفى بعض رجاله كلام .

﴿ كتاب الجنائز ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فى المعافى الشاكر والمبتلى الصابر ﴾

عن بريدة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه رأى إنسانا به بلاء فقال لعلك سألت ربك يعجل إليك البلاء قال نعم قال فهلا سألت ربك العافية وقلت ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه محمد بن زكريا الغلابى ضعفه الدارقطنى وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يعتبر به إذا روى عن ثقة . وعن أبى مسعود الانصارى قال قال رسول الله ﷺ إن لله عز وجل عباداً يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة فى عافية . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابراهيم بن البراء بن النضر وهو ضعيف جداً . وعن أبى الدرداء قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم العافية وما أعد الله لصاحبها من جزيل الثواب إذا هو شكر وذكر البلاء وما أعد الله لصاحبه من جزيل الثواب إذا هو صبر فقال أبو الدرداء يارسول الله لأن أعافى فاشكر أحب الى من أن ابتلى فأصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله يحب معك العافية . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط والصغير وفيه ابراهيم بن البراء بن النضر وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يبتلى ﴾

عن أبى مامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليقول

للملائكة انطلقوا إلى عبدى فصبوا عليه البلاء فيحمد الله فيرجعون فيقولون يا ربنا صببنا عليه البلاء صباً كما أمرتنا فيقول ارجعوا فانى أحب أن أسمع صوته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وبسنده عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليجرب أحدكم بالبلاء كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار فمنه مايخرج كالذهب الابريز فذاك الذى حماه الله من الشبهات ومنه مايخرج دون ذلك فذلك الذى يشك بعض الشك ومنه مايخرج كالذهب الاسود فذاك الذى افتتن . وبسنده أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته فيقول أيا ملائكتى أنا قيدت عبدى بقيد من قيودى فان قبضته غفر له وإن عافيته فجسده مغفور له لاذنب له . وعن أبى عتبة الخولانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيراً ابتلاه وإذا ابتلاه أضناه قال يارسول الله وما أضناه قال لايترك له أهلاً ولا مالا . رواه الطبرانى في الكبير وفيه ابراهيم بن محمد شيخ الطبرانى ضعفه الذهبي ولم يذكر سبباً ، وبقية رجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن رقاع وهو منكر الحديث . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له مايكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه . رواه أحمد وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات ـ قلت ويأتى حديث في البيوع إن شاء الله وفيه ان من الذنوب ذنوبا لايكفرها إلا الهم في طلب المعيشة . وعن محمود ابن لبيد أن رسول الله ﷺ قال اذا أحب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الجزاء ومن جزع فله الجزع . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ اذا أحب الله قوما ابتلاهم . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿باب شدة البلاء﴾

عن عائشة قالت كان عرق الكلية وهى الخاصرة تأخذ رسول الله ﷺ شهراً ما يستطيع أن يخرج إلى الناس ولقد رأيته يكرب حتى آخذ بيده فأتفل فيها بالقرآن

ثم أكبها على وجهه ألتمس بذلك بركة القرآن وبركة يده فأقول يارسول الله انك مجاب الدعوة فادع الله يفرج عنك ما أنت فيه فيقول ياعائشة انا أشد الناس بلاءً. رواه أبو يعلى وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات. وعن عائشة أن رسول الله ﷺ طرقه وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه فقالت عائشة لو صنع هذا (لبعضنا) لوجدت عليه فقال النبي ﷺ ان الصالحين يشدد عليهم وانه لايصيب المؤمن نكبة من شوكة فما فوق ذلك إلا حطت به عنه خطيئة ورفعت بها درجة. رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن أبي عبيدة بن حذيفة عن عمته فاطمة أنها قالت أتينا رسول الله ﷺ نعوده في نساء فاذا سقاء معلق نحوه يقطر ماؤه عليه مما يجده من حر الحمى فقلنا يارسول الله لو دعوت الله فشفاك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وقال فيه إنا معاشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء، وإسناد أحمد حسن.

﴿ باب بلوغ الدرجات بالابتلاء ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمله فما يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغها. رواه أبو يعلى وفي رواية له يكون له عند الله المنزلة الرفيعة، ورجاله ثقات. وعن محمد بن خالد عن أبيه عن جده وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمل ابتلاه الله في جسده وفي ماله أو ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحمد وفيه قصة ومحمد بن خالد وأبوه لم أعرفهما والله أعلم. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاتزال البلايا بالمؤمن والمؤمنة حتى يلقى الله وما عليه خطيئة. رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام. وعن مسلم مولى الزبير قال دخلت على عبدالله بن اياس بن أبي فاطمة الضمري فحدثني عن أبيه

عن جده قال كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل علينا فقال من يحب أن يصح فلا يسقم فابتدرنا فقلنا نحن يارسول الله فعرفناها فى وجهه فقال أتحبون أن تكونوا كالحمير الضالة قالوا لا يارسول الله قال ألا تحبون أن تكونوا أصحاب كفارات والذى نفس أبي القاسم بيده ان الله يبتلى المؤمن بالبلاء ومايبتليه به الا لكرامته عليه ان الله تعالى قد أنزله منزلة لم يبلغها بشيء من عمله فيبتليه من البلاء مايبلغه تلك الدرجة .رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن أبى حميد وهو ضعيف الا أن ابن عدى قال وهو مع ضعفه يكتب حديثه .

﴿ باب مثل المؤمن كمثل السنبلة ﴾

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل السنبلة تستقيم مرة وتخر مرة ومثل الكافر كمثل الارزة لاتزال مستقيمة حتى تخر ولا تشعر. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام. رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى بن كعب أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال متى عهدك بأم ملدم وهو حر بين الجلد واللحم قال ان ذلك لوجع ماأصابنى قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل الخامة تحمر مرة وتصفر أخرى . رواه أحمد وفيه من لم يسم .وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل السنبلة يميل أحيانا ويقوم أحيانا .رواه أبو يعلى وفيه فهد بن حبان وهو ضعيف ورواه البزار وفيه عبد الله بن سلم صاحب السايرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن كمثل ريشة بفلاة تقلبها الريح وتقلها أخرى . رواه البزار وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردى وثقه الدارقطنى وغيره وقال ابن عدى رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كالخامة من الزرع يضعفها الأرواح حتى يهب لها ريحها فيصرعها ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله حتى يهب لها ريحها فيصرعها ـ رواه البزار وفيه محمد بن اسحق وهو مدلس .وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل

السنبلة يميل أحياناً ويقوم أحياناً ومثل الكافر كمثل أرز يخر ولا يشعر به . رواه الطبراني في الكبير وفيه مهلب بن العلاء ولم أجد من ذكره قلت ويأتي في الأدب إن شاء الله أحاديث نحو هذا والله أعلم .

﴿ باب فيمن لم يمرض ﴾

عن أنس أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ابنة لي كذا وكذا ذكرت من حسنها وجمالها أتربك بها قال قد قبلتها فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تصدع ولم تشتك شيئا قط قال لاحاجة في ابنتك . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال دخل أعرابي على رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ هل أخذتك أم ملدم قال وما أم ملدم قال حر بين الجلد واللحم قال ماوجدت هذا قط قال فهل أخذك هذا الصداع قال وما الصداع قال عرق يضرب على الانسان في رأسه قال ماوجدت هذا قط فلما ولى قال من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا . رواه أحمد والبزار وقال أحمد في رواية مر برسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فاعجبه صحته وجلده فدعاه فذكر نحوه وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأهل الجنة قالوا بلى يارسول الله قال الضعفاء المظلومون ألا أنبئكم بأهل النار قالوا بلى يارسول الله قال كل شديد جعظري هم الذين لا يألمون رؤسهم . رواه أحمد وفيه البراء بن يزيد الغنوي قال ابن عدي هو عندي أقرب إلى الصدق ـ قلت وقد ضعفه أحمد وغيره . وعن أنس أن أعرابيا أتى النبي ﷺ فقال متى عهدك بأم ملدم قال وما أم ملدم قال حر يكون بين الجلد والعظم يمص الدم ويأكل اللحم قال ما اشتكيت قط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر الى هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوه عني . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر قال عمرو بن علي صدوق منكر الحديث وقال ابن علي صدوق وهو ممن لم يتعمد الكذب وله أحاديث صالحة قال الطبراني ما اختلج

عرق إلا بذنب. وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ ما اختلج عرق ولا عين الا بذنب وما يغفر الله أكثر . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه الصلت بن بهرام وهو ثقة الا أنه كان مرجئا .

﴿ باب إظهار المريض مرضه ﴾

عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال قال الله عز وجل اذا اشتكى عبدى فأظهر المرض من قبل ثلاث فقد شكانى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر العمرى وهو متروك .

﴿ باب تضرع المريض ﴾

عن عمرو بن مرة قال ان مما أنزل الله عز وجل إن الله ليبتلى العبد وهو يحب يسمع تضرعه . وعن أبي وائل عن ابن مسعود قال مثله . رواهما الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عبد الملك قال أبو حاتم ليس بالقوى .

﴿ باب دعاء المريض ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحمن بن قيس الغبى وهو متروك الحديث .

﴿ باب عيادة المريض ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعاد المريض الا بعد ثلاث . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نصر بن حماد وهو متروك وضعفه جماعة وقال ابن عدى وهو مع ضعفه يكتب حديثه . وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فان كان غائباً دعا له وإن كان شاهدا زاره وإن كان مريضاً عاده فقد رجلاً من الانصار في اليوم الثالث فسأل عنه فقيل يارسول الله تركناه مثل القرع لا يدخل فى رأسه شىء إلا خرج من دبره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه عودوا أخاكم قال

فخرجنا مع رسول الله ﷺ نعوده وفى القوم أبوبكر وعمر فلما دخلنا عليه إذا هو كما وصف لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك قال ما يدخل في رأسى شيء إلاخرج من دبرى قال و مم ذاك قال يارسول الله مررت بك وأنت تصلى المغرب فصليت معك وأنت تقرأ هذه السورة (القارعة ما القارعة) إلى آخرها (نار حامية) قال فقلت اللهم ماكان من ذنب معذبى عليه فى الآخرة فعجل لى عقوبته فى الدنيا فنزل بى ماترى فقال رسول الله ﷺ بئس ماقلت ألا سألت الله أن يؤتيك فى الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ويقيك عذاب النار قال فأمره رسول الله ﷺ فدعا بذلك ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم قال فقام كأنما نشط من عقال قال فلما خرجنا قال عمر يارسول الله حضضتنا آنفا على عيادة المريض فما لنا فى ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض فى الرحمة إلى حقويه فاذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وكان المريض في ظل عرشه وكان العائد فى ظل قدسه ويقول الله للملائكة انظروا كم احتسبوا عند المريض العواد قال يقول أى رب فواقاً إن كان احتسبوا فواقا فيقول الله للملائكته اكتبوا لعبدى عبادة ألف سنة قيام ليله وصيام نهاره واخبروه أنى لم أكتب عليه خطيئة واحدة قال ويقول للملائكة انظروا كم احتسبوا قال يقولون ساعة ان كان احتسبوا ساعة فيقول اكتبوا له دهرا والدهر عشرة آلاف سنة ان مات قبل ذلك دخل الجنة وان عاش لم يكتب عليه خطيئة واحدة وان كان صباحاً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسى وإن كان مساءً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان فى خراف الجنة . رواه أبو يعلى وفيه عباد بن كثير وكان رجلا صالحا ولكنه ضعيف الحديث متروك لغفلته . وعن على بن عمر بن على عن أبيه عن جده رفعه قال أعظم العبادة أجرا أخفها والتعزية مرة . رواه البزار وقال أحسب ابن أبى فديك لم يسمع من على . وعن ابن عباس قال عيادة المريض أول يوم سنة وبعد ذلك تطوع . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال فمازاد فتطوع، والبزار إلا أنه قال ومازاد

فهي نافلة، وفي أحد أسانيده على بن عروة وهو ضعيف متروك وفي الآخر النضر أبو عمر وحديثه حسن . وعن أبي داود قال أتيت أنس بن مالك فقلت يا أبا حمزة ان المكان بعيد ونحن يعجبنا أن نعودك فرفع رأسه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما رجل يعود مريضا فانما يخوض الرحمة فاذا قعد عند المريض غمرته الرحمة قال فقلت يارسول الله هذا للصحيح الذى يعود المريض فالمريض ماله قال تحط عنه ذنوبه . رواه أحمد والطبرانى فى الصغير والأوسط وزاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وأبو داود ضعيف جداً ، وفي إسناد الطبرانى ابراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف أيضاً . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائد المريض يخوض في الرحمة ووضع رسول الله ﷺ يده على وركه هكذا مقبلا ومدبراً فاذا جلس عنده غمرته الرحمة . رواه أحمد والطبرانى وفيه عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف . وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من عاد مريضاً خاض فى الرحمة فاذا جلس عنده استشفع فيها وقد استشفعتم إن شاء الله فى الرحمة . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضاً لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فاذا جلس اغتمس فيها . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ عائد المريض فى مخرفة الجنة فاذا جلس عنده غمرته الرحمة . رواه وفيه صالح بن موسى الطلحى وهو ضعيف ضعفه الأئمة وقال ابن عدى وهو ممن لا يتعمد الكذب . وعن عمرو بن حزم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من عاد مريضاً فلا يزال فى الرحمة حتى إذا قعد عنده استشفع فيها وإذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أبى هريرة

قال قال رسول الله ﷺ من عاد المريض خاض فى الرحمة فاذا جلس عنده اغتمس فيها . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من عاد المريض خاض فى الرحمة فاذا جلس عنده اغتمس فيها . رواه الطبرانى في الأوسط والصغير ورجاله ثقات غير شيخ الطبراني فانى لم أعرفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من عاد مريضاً خاض فى الرحمة فاذا جلس إليه غمرته الرحمة فان عاده من أول النهار استغفر له سبعون ألف ملك حتى يصبح قيل يا رسول الله هذا للعائد فما للمريض قال أضعاف هذا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن عبد الملك الأنصارى ولم أجد من ذكره . وعن رزين بن حبش قال أتينا صفوان بن عسال المرادى فقال ان ابرين قلنا نعم فقال قال رسول الله ﷺ من زار أخاه المؤمن خاض فى الرحمة حتى يرجع ومن عاد أخاه المؤمن خاض فى رياض الجنة حتى يرجع . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الأعلى بن أبى المساور وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء عن النبي ﷺ قال إن الرجل إذا خرج يعود أخا له مؤمنا خاض فى الرحمة إلى حقوته ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على ركبته ثم قال فاذا جلس عنده غمرته الرحمة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه معاوية بن يحيى الصدفى وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال رأيت رسول الله ﷺ عاد سعيد بن العاص فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكمره بخرقة . رواه الطبرانى في الكبير وفيه محمد ابن داب وهو ضعيف . وعن جبير بن مطعم قال كان رسول الله ﷺ يقول لأصحابه اذهبوا بنا الى بني واقف نعود البصير وهو محجوب البصر . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه محمد بن يونس الحمال وهو ضعيف وأظنه فى المسند بلفظ روى فلذلك ذكرته فى البر والصلة . وعن أبى هريرة قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أصحابه به وجع وأنا معه فقبض على يده فوضع يده على جبهته وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض وقال ان الله قال نارى اسلطها على عبدى المؤمن ليكون حظه من النار فى الآخرة ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ وفيه عبد الرحمن

ابن يزيد بن تميم وهو ضعيف . وعن سلمان قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فلما أراد أن يخرج قال ياسلمان كشف الله ضرك وغفر ذنبك وعافاك في دينك وجسدك الى أجلك .رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن خالد القرشي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً يضع يده على المكان الذي يألم ثم يقول باسم الله لا بأس . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده وهو محموم فقال كفارة وطهور فقال الاعرابي بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه .رواه أحمد ورجاله ثقات ـ قلت ويأتي حديث شرحبيل في باب فيمن صبر على الحمى واحتسب أبين من هذا . وعن عبد الله بن عمر وأبي هريرة قالا من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ فاذا فرغ كتب الله له حجة وعمرة ومن عاد مريضا أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك لا يرفع قدما الا كتب له حسنة ولا يضع قدما الا حطت عنه سيئة ورفع له بها درجة حتى يقعد مقعده فاذا قعد غمرته الرحمة فلا يزال كذلك حتى اذا أقبل حيث ينتهي الى منزله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جعفر بن ميسرة الاشجعي وهو ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عودوا المريض واتبعوا الجنازة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عياض وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله عز وجل من عاد مريضا أو خرج مع جنازة أو خرج غازيا أو دخل على إمام يريد تعزيره وتوقيره أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس .رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات . قلت وله طريق في فضل الجهاد . وعن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال أصحب فقال بخير من قوم لم يعود مريضا ولم

يشهدوا جنازة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . قلت ويأتي حديث أبي هريرة في فضل الصوم .

﴿ باب فيما لا يعاد المريض منه ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يعاد صاحبهن الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدملة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسلمة بن علي الحبشي وهو ضعيف .

﴿ باب عيادة غير المسلم ﴾

عن أنس أن أبا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن أخي ادع إلهك الذي تعبد أن يعافيني فقال اللهم اشف عمي فقام أبو طالب كأنما نشط من عقال فقال له يا ابن إن الهك الذي تعبد ليطيعك قال وأنت يا عم ان أطعت الله ليطيعك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الهيثم بن جماز البكاء وهو ضعيف .

﴿ باب كفارة سيئات المريض وما له من الأجر ﴾

عن عياض بن غطيف قال دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه نعوده من شكوى أصابه وامرأته نحيفة قاعدة عند رأسه قلت كيف بات أبو عبيدة قالت والله لقد بات بأجر فقال أبو عبيدة ما بت بأجر وكان مقبلا بوجهه على الحائط فأقبل على القوم وقال ألا تسألوني عما قلت قالوا ما أعجبنا ما قلت فنسألك عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبعمائة ومن أنفق على نفسه وأهله وعاد مريضا أو مازاد فالحسنة بعشر أمثالها والصوم جنة مالم يخرقها ومن ابتلاه في جسده فهو له حطة . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه يسار بن أبي سيف ولم أر من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي زرعة البستاني قال خرجت مع أبي ومعنا الناس إلى أبي الدرداء نعوده وكان ببيت خدين في جداره موليا وجهه إلى الحائط ووجدنا امرأته عند رأسه فقال لها القوم كيف بات أبو الدرداء فقالت بات بأجر فحرف وجهه الينا وقال ليس القول ما قالت فوجم القوم لذلك فقال

ألا تسألونى لم قلت هذا قالوا ولم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المؤمن إذا مرض لم يؤجر فى مرضه ولكن يكفر عنه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حفص بن عمر ابن أبى القاسم ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى معمر قال كنا إذا سمعنا من عبدالله بن مسعود شيئا نكرهه سكتنا حتى يغيره لنا فقال لنا عبدالله ذات يوم إن السقم لا يكتب لصاحبه أجر فساءنا ذلك وكبر علينا قال ولكن الله عز وجل يكفر به الخطايا . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة إلا حط الله عنه بها خطيئة ، وفى رواية حط الله عنه من خطاياه . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن السائب بن خلاد عن رسول الله ﷺ أنه قال مامن شىء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه إلا كتب الله له بها حسنة أو حط عنه بها خطيئة . رواه أحمد وفيه رشدين وفيه كلام . وعن معاوية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن شىء يصيب المؤمن فى جسده يؤذيه إلا كفر عنه من سيئاته . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه قصة ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أسد بن كرز أنه سمع النبى ﷺ يقول المريض تحات خطاياه كما يحات ورق الشجر . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن أبى مالك قال أتى رسول الله ﷺ شجرة فهزها حتى تساقط من ورقها ماشاء الله أن يتساقط ثم قال المصيبات والأوجاع أسرع فى ذنوب بنى آدم منى فى هذه الشجرة . رواه أبو يعلى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن أبى الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الصداع والمليلة لا تزال بالمؤمن وان ذنبه مثل أحد فما تدعه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يزال المليلة والصداع بالعبد والأمة وإن عليهما من الخطايا مثل أحد فما يدعهما وعليهما مثقال خردلة . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رجل لرسول الله ﷺ

أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا مالنا بها قال كفارات قال أبي وإن قلت قال وإن شوكة فما فوقها قال فدعا أبي على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت في أن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة فما مسه إنسان إلا وجد حرها حتى مات ـ قلت هو في الصحيح بغير هذا السياق ـ رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات ويأتي حديث أبي بن كعب في الحمى . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يبتلي عبده المؤمن بالسقم حتى يكفر عنه كل ذنب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن معاوية ابن الحويرث ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صدع رأسه في سبيل الله فاحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الرحمن بن أزهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه من لا يعرف . وعن الحسن قال دخلنا على عمران بن حصين في مرضه الشديد الذي أصابه فقال اني لأرثي لك مما أرى قال يا ابن أخي لا تفعل فوالله ان أحبه إلى أحبه إلى الله عز وجل وقد قال (ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) فهذا ما كسبت يداي ثم يأتيني عفو ربي بعد فيما بقي . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد تضرع من مرض إلا بعثه الله منه طاهراً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتكى المؤمن أخلصه من الذنوب كما يخلص الكير خبث الحديد . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات الا اني لم أعرف شيخ الطبراني . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدع رأسه في

سبيل الله فاحتسب غفر له ماكان قبل ذلك من ذنب . رواه البزار وإسناده حسن.
وعنه قال قال رسول الله ﷺ مامن امرىء مؤمن ولامؤمنة يمرض إلا جعله الله كفارة لمامضى من ذنوبه . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف .
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المريض إذا برأ وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء فى صفائها ولونها . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه الوليد بن محمد الموقرى وهو ضعيف .

﴿ باب ما يجرى على المريض ﴾

عن عقبة بن عامر عن النبى ﷺ أنه قال ليس من عمل يوم إلا وهو يختم عليه فاذامرض المؤمن قالت الملائكة يارينا عبدك فلان حبسته فيقول الرب عزوجل اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ماأحد من الناس يصاب ببلاء فى جسده إلا أمر الله عزوجل الملائكة الذين يحفظونه فقال اكتبوا لعبدى في كل يوم وليلة ما كان يعمل من خير ماكان في وثاقى . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح .
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ ان العبداذاكان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله إذاكان طليقاحتى اطلقه أو ألقيه إلى . رواه أحمد وإسناده صحيح . وعن أبى الأشعث الصنعانى انه راح إلى مسجد دمشق وهجر الرواح فلقى شداد بن أوس والصنابحى معه فقلت أبن تريدان يرحمكما الله فقالا نريد ههنا إلى أخ لنا مريض من مصر نعوده فانطلقت معهما حتى دخلا على ذلك الرجل فقالا له كيف أصبحت فقال أصبحت بنعمة فقال له شداد ابشر بكفارات السيئات وحط الخطايا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يقول إذا ابتليت عبدا من عبادى مؤمناً فحمدنى على ما ابتليته فاجروا له كما كنتم تجروه له وهو صحيح . رواه أحمد والطبراني فى الكبير والأوسط كلهم

من رواية اسمعيل بن عياش عن راشد الصنعاني وهو ضعيف فى غير الشاميين .
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا ابتلى الله عز وجل العبد المسلم ببلاء فى جسده قال الله عز وجل للملك اكتب له صالح عمله الذى كان يعمله فان شفاه غسله وطهره وإن قبضه غفر له ورحمه . رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد يمرض إلا أمر الله حافظه أن ماعمل من سيئة فلا يكتبها وما عمل من حسنة أن يكتبها عشر حسنات وأن يكتب له من العمل الصالح كما كان يعمل وهو صحيح وإن لم يعمل . رواه أبو يعلى وفيه عبد الاعلى بن أبى المساور وهو ضعيف . وعن عتبة بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب للمؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ماله في السقم أحب أن يكون سقيما الدهر ثم ان رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء فضحك فقيل يا رسول الله مم رفعت إلى السماء فضحكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من ملكين كانا يلتمسان عبدا في مصلى كان فيه ولم يجداه فرجعا فقالا يا ربنا عبدك فلان كنا نكتب له فى يومه وليلته عمله الذى كان يعمل فوجدناه قد حبسته في حبالك قال الله تبارك وتعالى اكتبوا لعبدى عمله الذى كان يعمل فى يومه وليلته ولا تنقصوا منه شيئاً وعلى أجره ماحبسته وله أجر ما كان يعمل . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار باختصار وفيه محمد بن ابى حميد وهو ضعيف جداً .

﴿ باب جزيل ثواب المرض ﴾

عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن مسلم يشاك بشوكة إلا كتب الله له عشر حسنات وكفر عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه روح ابن مسافر وهو ضعيف . وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماضرب على مؤمن عرق قط إلا حط الله عنه خطيئة وكتب له حسنة ورفع له درجة . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال

يؤتى بالشهيد يوم القيامة فينصب للحساب ثم يؤتى بالمتصدق فينصب للحساب ثم يؤتى باهل البلاء فلاينصب لهم ميزان ولاينصب لهم ديوان فيصب عليهم الأجر صباً حتى ان أهل العافية ليتمنون أن أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مجاعة بن الزبير وثقه أحمد وضعفه الدارقطنى.

وعن الأصبغ بن نباتة قال دخلت مع على بن أبى طالب إلى الحسن نعوده فقال له كيف اصبحت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصبحت بحمد الله بارئاً قال كذلك ان شاء الله ثم قال الحسن اسندونى فأسنده على إلى صدره فقال سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن فى الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم ديوان ولاينصب لهم ميزان يصب عليهم الأجر صبا وقرأ (انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سعد بن طريف وهو ضعيف جداً . وعن ابن مسعود قال يود أهل البلاء يوم القيامة حين يعاينون الثواب لو أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى الحمى ﴾

عن أبى بن كعب أنه قال يارسول الله صلى الله عليك وسلم ما جزاء الحمى قال تجرى الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق قال اللهم إنى أسألك حمى لا تمنعنى خروجا فى سبيلك ولا خروجا إلى بيتك ولا مسجد نبيك قال فلم يمس الى قط إلا وبه حمى . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط عن محمد بن معاذ بن أبى بن كعب عن أبيه وهما مجهولان كما قال ابن معين قلت ذكرهما ابن حبان فى الثقات قلت وقد تقدم حديث أبى سعيد قبل هذا ببابين . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال الحمى كير من جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من جهنم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه أبو حصين الفلسطينى ولم أر له راوياً غير محمد بن مطرف .

وعن جابر قال استأذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من هذه قالت أم ملدم فأمر بها إلى أهل قباء فلقوا منها ما يعلم الله فأتوه فشكوا ذلك إليه فقال ماشئتم

إن شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وإن شئتم أن تكون لكم طهوراً قالوا وتفعل يارسول الله قال نعم قالوا فدعها . رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أم طارق مولاة سعد قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاستأذن فسكت سعد ثم استأذن فسكت سعد ثم أعاد فسكت سعد فانصرف النبى ﷺ قالت فارسلنى إليه سعد انه لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أنا أردنا أن تزيدنا قالت فسمعت صوتاً على الباب يستأذن ولا أرى شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أنت قالت أم ملدم قال لامرحباً ولا أهلا اتذهبين الى أهل قباء قالت نعم قال فاذهبي إليهم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن سلمان قال استأذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها من أنت فقالت أنا الحمى أبرى اللحم وامص الدم قال اذهبي إلى أهل قباء فأتتهم فجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصفرت وجوههم فشكوا الحمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماشئتم ان شئتم دعوت الله فدفعها عنكم وإن شئتم تركتموها وأسقطت بقية ذنوبكم قالوا بلى فدعها يارسول الله . رواه الطبرانى في الكبير وفيه هشام بن لاحق وثقه النسائى وضعفه أحمد وابن حبان . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال الحمى حظ كل مؤمن من النار. رواه البزار وإسناده حسن . وعن عائشة قالت فقد النبى صلى الله عليه وسلم رجلا كان يجالسه فقال مالى فقدت فلانا فقالوا اعتبط وكانوا يسمون الوعك الاعتباط فقال قوموا حتى نعوده فلما دخل عليه بكى الغلام فقال له النبى ﷺ لاتبك فان جبريل أخبرنى أن الحمى حظ أمتى من جهنم. رواه الطبرانى في الصغير والاوسط وفيه عمر بن راشد ضعفه أحمد وغيره ووثقه العجلى . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى حظ أمتى من جهنم . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عيسى ابن ميمون ضعفه أحمد وجماعة وقال الفلاس صدوق كثير الخطأ والوهم متروك الحديث . وعن أبى ريحانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم وهى نصيب المؤمن من النار. رواه الطبرانى في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام ووثقه جماعة . وعن شيث بن سعد أن النبى ﷺ قال أم ملدم تأكل اللحم

وتشرب الدم بردها وحرها من جهنم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس . وعن عبد ربه بن سعيد بن قيس عن عمته قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم ملدم تخرج خبث ابن آدم كما يخرج الكير خبث الحديد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه محمد بن أبى حميد وهو ضعيف . وعن فاطمة الخزاعية قالت عاد النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من الانصار وهى وجعة فقال لها كيف تجدينك قالت بخير الا أن أم ملدم قد برحت بي فقال النبى ﷺ اصبرى فانها تذهب خبث ابن آدم كما يذهب الكير خبث الحديد . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتى أحاديث فى الحمى في الطب ان شاء الله . وعن رافع بن خديج قال قال نعيمان يارسول الله بي وعك شديد من الحمى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأين أنت يانعيمان من مهيعة وكانت أرض وبيئة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن اسحق وهو مدلس .

﴿ باب فيمن صبر على الحمى واحتسب ﴾

عن شرحبيل قال كنا عند النبي ﷺ إذ جاءه اعرابى طويل ينتفض فقال يارسول الله شيخ كبير به حمى تفور تزيره القبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخ كبير به حمى تفور هى له كفارة وطهور فاعادها فقال النبى صلى الله عليه وسلم أما إذا أبيت فهو كما تقول وما قضى الله فهو كائن قال فما أمسى من الغد إلا وهو ميت . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن كان به لمم فصبر عليه ﴾

عن أبى هريرة قال جاءت امرأة بها لمم الى النبى ﷺ فقالت يارسول الله ادع لى فقال إن شئت دعوت الله فشفاك وان شئت صبرت ولا حساب عليك قالت بلى أصبر ولا حساب على . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال كان النبى ﷺ بمكة فجاءت امرأة من الانصار فقالت يارسول الله ان هذا الخبيث غلبنى فقال لها ان تصبرى على ما أنت عليه تجيئين يوم القيامة ليس عليك ذنب

ولا حساب قالت والذى بعثك بالحق لأصبرن حتى ألقى الله قالت انى أخاف الخبيث أن يحردني فدعا لها فكانت إذا احست أن يأتيها تأتي أستار الكعبة تتعلق بها فتقول اخبنا فيذهب عنها ـ قلت لابن عباس حديث فى الصحيح غير هذا وفى الصحيح طرف من هذا ـ رواه البزار وفيه فرقد السبخى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ذهب بصره ﴾

عن أنس بن مالك قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم نعود زيد بن أرقم وهو يشتكى عينيه فقال له يازيد لو كان بصرك لما به وصبرت واحتسبت لتلقين الله عز وجل ليس عليك ذنب ـ قلت لانس حديث فى الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد وفيه الجعفى وفيه كلام كثير وقد وثقه الثورى وشعبة . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل يا ابن آدم اذا أخذت كريمتيك فصبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى لم أرض لك ثوابا دون الجنة ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام . وعن عائشة بنت قدامة قالت قال رسول الله ﷺ عزيز على الله أن يأخذ كريمتى مؤمن ثم يدخله النار قال يونس يعنى عينيه . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن عثمان الخاطبى ضعفه أبو حاتم وذكره ابن حبان فى الثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله إذا أخذت كريمتى عبدى فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أبى يعلى ثقات . وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ لن يبتلى عبد بشىء بعد الشرك بالله أشد من ذهاب بصره ولن يبتل عبد بذهاب بصره فيصبر إلا غفر له . رواه البزار وفيه جابر الجعفى وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابتلى عبد بعد ذهاب دينه بأشد من بصره ومن ابتلى ببصره فصبر حتى يلقى الله لقى الله تبارك وتعالى ولا حساب عليه . رواه البزار وفيه جابر الجعفى وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن العرباض بن سارية قال قال رسول الله ﷺ

فيما يرويه إذا أخذت من عبدى كريمتيه وهو بهما ضنين لم أرض له ثواباً دون الجنة . رواه البزار والطبرانى فى الكبير وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف . وعن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله من سلبت كريمتيه عوضته منهما الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه حصين بن عمر ضعفه أحمد وغيره ووثقه العجلى . وعن أنيسة بنت زيد بن أرقم عن أبيها أن النبي ﷺ دخل على زيد بن أرقم يعوده من مرض كان به فقال ليس عليك من مرضك هذا بأس ولكن كيف بك اذا عمرت بعدى فعميت قال إذاً اصبر واحتسب قال إذاً تدخل الجنة بغير حساب قال فعمى بعد مامات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله عز وجل إليه بصره ثم مات رحمه الله — قلت روى أبو داود طرفاً منه في عيادته فقط — رواه الطبرانى فى الكبير ونباتة بنت بربر بن حماد لم أجد من ذكرها . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من أذهب الله بصره فصبر واحتسب كان حقاً على الله واجباً أن لا ترى عيناه النار . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه وهب بن حفص الحوانى وهو ضعيف . وعن أبى طلال القسملى أنه دخل على أنس بن مالك فقال له يا أبا طلال متى أصيب بصرك قال لا أعقله قال ألا أحدثك حديثاً حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبرائيل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى قال إن الله قال ياجبرائيل ما ثواب عبدى إذا أخذت كريمتيه الا النظر الى وجهى والجوار فى دارى ، ولقد رأيت أصحاب النبي ﷺ يبكون حوله يريدون أن تذهب أبصارهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أشرس بن الربيع ولم أجد من ذكره وأبو طلال ضعفه أبو داود والنسائى وابن عدى ووثقه ابن حبان . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أخذت كريمتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مسلمة بن الصلت وهو متروك وقد وثقه ابن حبان وقد روى عنه أحمد بن حنبل . وعن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول إذا اذهبت حبيبتى عبدى فصبر واحتسب أثبته بهما الجنة .

رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذهب بصره فى الدنيا جعل الله عز وجل له نوراً يوم القيامة إن كان صالحا . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه بشر ابن ابراهيم الأنصارى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ذهبت عينه الواحدة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ قال الله إذا أخذت كريمتى عبدى لم أرض له ثواباً دون الجنة قال قلت يارسول الله وإن كانت واحدة قال وان كانت واحدة ـ قلت هو في الصحيح خلا قوله وإن كانت واحدة ـ رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن سليم الضبى ضعفه الأزدى وذكره ابن حبان فى الثقات قال ويخطىء . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال قال ربكم تبارك وتعالى إذا قبضت كريمة عبدى وهو بها ضنين فحمدنى على ذلك لم أرض له ثوابا دون الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه السفر بن نسيه ذكره ابن حبان فى الثقات وضعفه الدارقطنى .

﴿ باب فى وجع العين ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه مرين ابن سهل قال الأزدى كذاب .

﴿ باب فى الطاعون وما تحصل به الشهادة ﴾

عن أبى عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبرائيل عليه السلام بالحمى والطاعون فأمسكت الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لامتى ورحمة لهم ورص على الكافر . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن أبى بكر الصديق قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فقال اللهم طعنا وطاعونا قلت يارسول الله انى أعلم أنك قد سألت منايا أمتك فهذا الطعن

قد عرفناه فما الطاعون قال ذرب كالرمل إن طالت بك حياة ستراه . رواه أبو يعلى وفيه جعفر بن الزبير الحنفى وهو ضعيف . وعن أبى قلابة أن الطاعون وقع بالشام فقال عمرو بن العاص إن هذا الرجز قد وقع فتفرقوا عنه فى الشعاب والاودية فبلغ ذلك معاذاً فلم يصدقه بالذى قال قال فقال بل هو شهادة ورحمة ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم اللهم اعط معاذا وأهله نصيبهم من رحمتك قال أبو قلابة فعرفت الشهادة وعرفت الرحمة ولم أدر مادعوة نبيكم حتى أنبئت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو ذات ليلة يصلى اذ قال فى دعائه فحمى إذاً أوطاعوناً ثلاث مرات فلما أصبح قال له انسان من أهله يارسول الله لقد سمعتك الليلة تدعو بدعاء قال وسمعته قال نعم قال إنى سألت ربى عز وجل أن لا يهلك أمتى بسنة فأعطانيها وسألت الله أن لا يسلط عليهم عدواً يبيدهم وسألته أن لا يلبسهم شيعاً ويذيق بعضهم بأس بعض فأبى على أو قال فمنعت فقلت حمي إذاً أو طاعوناً حمى إذاً أو طاعوناً يعنى ثلاث مرات . رواه أحمد وأبو قلابة لم يدرك معاذ بن جبل . وعن أبى منيب الأحدب قال خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال إنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم اللهم اجعل على آل محمد نصيبهم من هذه الرحمة ثم نزل عن مقامه ذلك فدخل على عبد الرحمن بن معاذ فقال عبد الرحمن الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فقال معاذ ستجدنى إن شاء الله من الصابرين رواه أحمد وروى الطبرانى بعضه فى الكبير ورجال أحمد ثقات وسنده متصل . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ستهاجرون إلى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل أو كالحزة يأخذ بمراق الرجل يستشهد الله به أنفسهم ويزكى به أعمالهم اللهم إن كنت تعلم أن معاذ بن جبل سمعه من رسول الله ﷺ فاعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر منه فأصابهم الطاعون فلم يبق منهم أحد فطعن في أصبعه بالسبابة فكان يقول مايسرنى أن لى بها حمر النعم . رواه أحمد واسماعيل بن عبيد الله لم يدرك معاذاً . وعن أبى موسى الاشعرى قال قال رسول الله ﷺ فناء أمتى بالطعن والطاعون قيل يارسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز أعدائكم

من الجن وفي كل شهادة . رواه أحمد بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الثلاث . وعن أبي بردة بن قيس أخى أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل فناء أمتى قتلافى سبيلك بالطعن والطاعون . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن عبد الرحمن بن غنم قال لما وقع الطاعون بالشام خطب عمرو بن العاص الناس فقال إن هذا الطاعون رجس فتفرقوا عنه فى هذه الشعاب وفى هذه الأودية فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة قال فغضب فجاء يجر ثوبه معلق نعليه بيده فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو أضل من حمار اهله ولكنه رحمة من ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم . رواه أحمد وعنده فى رواية عن أبى منيب أن عمرو بن العاص في طاعون آخر خطب الناس فقال هذا زجر مثل السبيل من ينكبه أخطأه ومثل النار من ينكبها اخطأته ومن أقام أحرقته وآذته ، وفى رواية أخرى عن يزيد بن حمير عن شرحبيل بن حسنة نحوه إلا أنه قال فبلغ ذلك عمراً فقال صدق . رواها كلها أحمد وروى الطبرانى فى الكبير بعضه وأسانيد أحمد حسان صحاح . وعن عبد الرحمن بن غنم عن حديث الحارث بن عميرة أنه قدم مع معاذ من اليمن فمكث معه في داره وفى منزله فأصابهم الطاعون فطعن معاذ وأبو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة وأبو مالك فى يوم واحد وكان عمرو ابن العاص حين حس بالطاعون فر وفرق فرقاً شديداً وقال أيها الناس تفرقوا فى هذه الشعاب فقد نزل بكم أمر لا أراه إلا رجز وطاعون فقال له شرحبيل بن حسنة كذبت قد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت أضل من حمار أهلك فقال عمرو صدقت فقال معاذ بن جبل لعمرو بن العاص كذبت ليس بالطاعون ولا الرجز ولكنها رحمة ربكم ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم وقبض الصالحين اللهم فآت آل معاذ النصيب الأوفر من هذه الرحمة فما أمسى حتى طعن عبد الرحمن إبنه وأحب الخلق اليه الذى كان يكنى به فرجع معاذ من المسجد فوجده مكروباً فقال

ياعبد الرحمن كيف أنت فاستجاب له فقال يا أبت الحق من ربك فلا تكن من الممترين فقال معاذ وإنا إن شاء الله من الصابرين فمات من ليلته ودفنه من الغد فجعل معاذ بن جبل يرسل الحارث بن عميرة الى أبي عبيدة يسأله كيف هو فأراه أبو عبيدة طعنة في كفه فبكى الحارث بن عميرة الى أبي عبيدة وفرق منها حين رآها فأقسم أبو عبيدة بالله مايحب ان له مكانها حمر النعم قال فرجع الحارث الى معاذ فوجده مغشياً عليه فبكى الحارث واستبكى ثم ان معاذاً أفاق فقال يا ابن الحميرية لم تبكي على أعوذ بالله منك فقال الحارث والله ماعليك أبكي فقال معاذ فعلى ماتبكي قال أبكي على مافاتني منك العصر من الغدو والرواح فقال معاذ أجلسني فأجلسه في حجره فقال اسمع مني فاني أوصيك بوصية ان الذي تبكي على من غدوك ورواحك فان العلم المصحف فان أعيا عليك تفسيره فاطلبه بعدي عند ثلاثة عويمر أبو الدرداء أو عند سلمان الفارسي أو عند ابن أم عبد واحذر زلة العالم وجدال المنافق ثم ان معاذا اشتد به نزع الموت فنزع نزعا لم ينزعه أحد فكان كلما أفاق من غمرة فتح طرفه اختفني حقتك فوعزتك لتعلم اني أحبك فلما قضى نحبه انطلق الحارث حتى أتى أبا الدرداء بحمص فمكث عنده ماشاء الله أن يمكث ثم قال الحارث أخي معاذ أوصاني بك وسلمان الفارسي وابن أم عبد ولا أراني إلا منطلقاً الى العراق فقدم الكوفة فجعل يحضر مجلس ابن أم عبد بكرة وعشية فبينا هو كذلك ذات يوم في المجلس قال ابن أم عبد من أنت قال امرؤ من الشام قال ابن أم عبد نعم الحي أهل الشام لولا واحدة قال الحارث وماتلك الواحدة قال لولا انهم يشهدون على أنفسهم انهم من أهل الجنة قال فاسترجع الحارث مرتين أو ثلاثاً قال صدق معاذ فيما قال لي فقال ابن أم عبد ماقال لك يا ابن أخي قال حذرني زلة العالم والله ماأنت يا ابن مسعود إلا أحد رجلين اما رجل أصبح على يقين يشهد أن لا إله إلا الله فأنت من أهل الجنة أو رجل مرتاب لاتدري أين منزلك قال ابن مسعود صدق أخي انها زلة فلا تؤاخذني بها فأخذ ابن مسعود بيد

الحارث فانطلق به الى رحله فمكث عنده ماشاء الله ثم قال الحارث لابد لى أن أطالع أبا عبد الله سلمان الفارسى بالمدائن فانطلق الحارث حتى قدم على سلمان الفارسى بالمدائن فلما سلم عليه قال مكانك حتى أخرج اليك قال الحارث والله ما أراك تعرفنى يا أبا عبد الله قال بلى عرفت روحي روحك قبل أن أعرفك ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وماتناكر منها فى غير الله اختلف فمكث عنده ماشاء الله أن يمكث ثم رجع الى الشام فاولئك الذين يتعارفون في الله ويتزاورون فى الله . رواه البزار وروى أحمد بعضه وفى اسناد البزار شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثقه غير واحد وروى الطبرانى فى الكبير طرفاً منه . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون منزلا يقال له الجابية أو الجوبية يصيبكم فيه داء مثل غدة الجمل يستشهد الله به أنفسكم وذراريكم ويزكي به أعمالكم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسن بن يحيى الخشنى وثقه دحيم وغيره وضعفه النسائى وغيره . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ فناء أمتى في الطعن والطاعون قلنا قد عرفنا الطعن فما الطاعون قال وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة . رواه الطبرانى فى الصغير والاوسط وفيه عبد الله بن عصمة النصيبى قال ابن عدي له مناكير وقد وثقه ابن حبان . وعن عتبة بن عبد عن النبي ﷺ قال يأتى الشهداء والمتوفون بالطاعون فيقول أصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان جراحتهم كجراح الشهداء تسيل دماً كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه اسماعيل بن عياش(١) وفيه كلام وحديثه عن أهل الشام مقبول وهذا منه .

﴿ باب فى الطاعون والثابت فيه والفار منه ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتفنى أمتى إلا بالطعن والطاعون قلت يارسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى في

(١) فى الأصل « عباس » والتصويب من الميزان .

الاوسط . ولها عند أبي يعلى أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وخزة تصيب أمتي من أعدائهم الجن غدة كغدة الابل من أقام عليها كان مرابطا ومن أصيب به كان شهيداً ومن فر منه كالفار من الزحف ، ورواه الطبراني في الاوسط بنحوه إلا أنه قال والصابر عليه كالمجاهد في سبيل الله . ولها عند البزار قلت يارسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال يشبه الدمل يخرج في الآباط والمراق وفيه تزكية أعمالهم وهو لكل مسلم شهادة ، ورجال أحمد ثقات وبقية الأسانيد حسان . وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون الفار منه كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له أجر شهيد . رواه أحمد والبزار والطبراني في الاوسط ورجال أحمد ثقات . وعن عكرمة بن خالد المخزومي عن أبيه أو عمه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة تبوك اذا وقع الطاعون بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها واذا وقع بها ولستم بها فلا تقدموا عليه . رواه أحمد وله عنده في رواية واذا كان بأرض ولستم بها فلا تقربوها ، واسناد أحمد حسن وكذلك رواه الطبراني في الكبير . وعن زيد بن ثابت قال ذكر الطاعون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه رجس أصاب من قبلكم فاذا سمعتم به ببلد فلا تدخلوا عليه واذا وقع ببلد وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن يعلى بن شداد بن أوس قال ذكر معاوية الطاعون في خطبته فقال عبادة أمك هند أعلم منكم فأتم خطبته ثم صلى ثم أرسل الى عبادة فنفرت رجال الانصار معه فأجلسهم ودخل عبادة فقال له معاوية ألم تتق الله وتستحي امامك فقال له عبادة أليس قد علمت انى بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على انى لا أخاف في الله لومة لائم ثم خرج معاوية عند العصر فصلى ثم أخذ بقائمة السرير فقال يا أيها الناس انى ذكرت لكم حديثاً على المنبر فدخلت البيت فاذا الحديث كما حدثني عبادة فاقتبسوا منه فانه أعلم مني . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه عيسى بن سنان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه يحيى بن معين وغيره ،

وعن شهر بن حريث الاشعرى عن رابة رجل من قومه كان خلف على أمه بعد أبيه كان شهد طاعون عمواس قال لما اشتغل الوجع قام أبو عبيدة بن الجراح فى الناس خطيباً فقال ياأيها الناس ان هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وان أبا عبيدة يسأل الله عز وجل أن يقسم له منه حظه قال فطعن فمات رحمه الله واستخلف على الناس معاذ بن جبل فقام خطيباً بعده فقال ياأيها الناس إن هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وإن معاذا يسأل الله أن يقسم لآل معاذ منه حظه قال فطعن عبد الرحمن ابنه فمات رحمه الله ثم قام فدعا ربه لنفسه فطعن فى راحته رحمه الله ولقد رأيته ينظر إليها ثم يقبل ظهر كفه يقول ماأحب أن لى بما فيك سببا من الدنيا فلما مات استخلف على الناس عمرو بن العاص فقام فينا خطيباً فقال ياأيها الناس إن هذا الوجع إذا وقع إنما يشتعل اشتعال النار فتحيلوا منه فى الجبال فقال أبو وائلة الهذلى كذبت والله لقد صحبت رسول الله ﷺ وأنت شر من حمارى هذا قال والله لاأرد عليك ماتقول وايم الله لانقيم عليه ثم خرج وخرج الناس معه فتفرقوا عنه رفعه الله عنهم قال فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه من رأى عمرو فوالله ماكرهه . رواه أحمد وشهر فيه كلام وبنسخة لم يسم . وعن عابس الغفارى أنهم كانوا معه فوق اجار له فمر بقوم يتحملون فقال ما هؤلاء قيل قوم يفرون من الطاعون قال ياطاعون خذنى ياطاعون خذنى ياطاعون خذنى ياطاعون خذنى(١) فقال له ابن أخ له وكانت له صحبة تتمنى الموت وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايتمنى أحدكم الموت أجر عمل المؤمن ولا يرد فيستعتب قال يابن أخى انى أبادر خلالا سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فى آخر الزمان يتخوفهن على أمته إمارة السفهاء وكثرة الشرط واستخفاف بالدم وقطيعة الرحم ونشو يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم فى الدين ولا بأعلمهم وفيهم من هو أفقه منه وأعلم يقدمونه يغنيهم غناء . رواه الطبرانى فى الكبير وأحمد بنحوه ، وله فى رواية وقد سمعت أو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

(١) فى الاصل « خذى » فى الثلاثة المواضع.

لايتمنى أحدكم الموت فيكون عند انقطاع أجله ، وفي اسناده ليث بن أبي سليم وفيه كلام . قلت وله طرق تأتي في الامارة والخلافة (١) والتوبة ان شاء الله .

﴿ باب جامع فيمن هو شهيد ﴾

عن سلمان قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالزكاة ثلاث مرات فقال ماتعدون الشهيد فيكم قالوا الذى يقتل فى سبيل الله قال ان شهداء أمتى اذاً لقليل القتل فى سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والنفساء شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والسل شهادة والبطن شهادة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مندل بن على وفيه كلام كثير وقد وثق . قلت وتأتى أحاديث بنحو هذا فى الجهاد (١) ان شاء الله .

﴿ باب فى المبطون ﴾

عن حميد بن عبد الرحمن الحميرى أن رجلا يقال له حممة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج غازياً الى أصبهان في خلافة عمر رضى الله عنه وفتحت أصبهان فقال اللهم ان حممة (٢) يزعم أنه يحب لقاءك فان كان صادقا فاعزم به عليه بصدقه وان كان كاذبا فاعزم له عليه وان كره فأخذه البطن فمات باصبهان فقال أبو موسى ياأيها الناس انا والله ماسمعنا فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم وبلغ علمنا إلا أن حممة شهيد . رواه الطبرانى فى الكبير وأحمد بنحوه وفيه داود الاودى وثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى أخرى .

﴿ باب فى ذات الجنب ﴾

عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت من ذات الجنب شهيد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿ باب فى موت الغريب ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الغريب شهادة اذا احتضر فرمى ببصره عن يمينه وعن يساره فلم ير إلا غريبا وذكر أهله وولده فتنفس فله بكل نفس يتنفسه يمحو الله عنه ألفى ألف سيئة ويكتب له ألفى ألف

---

(١) فى الجزء الخامس . (٢) فى الأصل « حميمة » فى المواضع الثلاثة وهو غلط.

حسنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك .

﴿ باب فى موت الفجأة والمرض قبل الموت ﴾

عن أبى أمامة قال كان النبى ﷺ يتعوذ من موت الفجأة وكان يعجبه أن يمرض قبل أن يموت . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشى وهو متروك . وعن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موت الفجأة فقال راحة للمؤمن وأخذة أسف على الفاجر . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه قصة وفيه عبيد الله بن الوليد الرصافى وهو متروك .

﴿ باب فيما يستعاذ منه من الموتات ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ استعاذ من سبع موتات موت الفجاءة ومن لدغ الحية ومن السبع ومن الغرق ومن الحرق ومن أن يخر على شىء أو يخر عليه شىء ومن القتل عند فرار الزحف . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إنى أعوذ بك أن أموت هما أو غما أو أن أموت غرقا وأن يتخبطنى الشيطان عند الموت أو أموت لدينا . رواه أحمد وفيه إبراهيم بن اسحق ولم أجد من وثقه ، وبقية رجاله ثقات . وبسنده عن أبى هريرة أن النبى ﷺ مر بجدار مائل فأسرع المشى فقيل له فقال إنى أكره موت الفوات . رواه أحمد وأبو يعلى و إسناده ضعيف .

﴿ باب حسن الظن بالله تعالى ﴾

عن حبان أبى النضر قال دخلت مع واثلة بن الأسقع على أبى الأسود الجرشى فى مرضه الذى مات فيه فسلم علينا وجلس فأخذ أبو الأسود يمين واثلة فمسح بها على عينيه ووجهه لبيعته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال واثلة اسأله عنها قال وما هى قال كيف ظنك بربك فقال أبو الأسود وأشار برأسه أى حسن فقال واثلة أبشر فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدى بى فليظن بى ماشاء . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن أنس أن النبى

صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدى بى ان ظن خيراً فله وإن ظن شراً فله . رواه احمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . قلت وتأتى أحاديث فى حسن الظن فى الأدعية (١) وغير ذلك إن شاء الله .

﴿ باب فيمن مات فى أحد الحرمين ﴾

عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال من مات فى أحد الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم القيامة من الآمنين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الغفور ابن سعيد وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فى أحد الحرمين بعث آمنا يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه مومى بن عبد الرحمن المسروقي وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن مات يوم الجمعة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة وقى عذاب القبر . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وفيه كلام .

﴿ باب فيمن مات فى بيت المقدس ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فى بيت المقدس فكأنما مات فى السماء . رواه البزار وفيه يوسف بن عطية البصرى وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى الموت ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلق ابن آدم شيئاً قط منذ خلقه الله أشد عليه من الموت قال ثم ان الموت لأهون مما بعده . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال آخر شدة يلقاها المؤمن الموت . رواه أحمد وفيه قابوس وثقه ابن معين وابن عدى وضعفه النسائى وغيره . وعن سودة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت قلت يارسول الله إذا امتنا صلي لنا عثمان بن مظعون حتى يأتينا فقال لها رسول الله ﷺ لو تعلمين ما أعلم عن (٢) الموت يابنت زمعة علمت أنه أشد

---

(١) فى الجزء العاشر . (٢) فى الأصل « لو تعلمين أعلم الموت » .

مما تقدرين . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن يفر من الموت ﴾

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذى يفر من الموت كمثل الثعلب تطلبه الأرض يدبر فجعل يسعى حتى إذا أعيا وابتهر دخل جحره فقالت له الأرض ياثعلب دينى فخرج وله حصاص فلم يزل كذلك حتى تقطعت عنقه فمات . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه معاذ بن محمد الهذلى قال العقيلى لايتابع على رفع حديثه .

﴿ باب تحفة المؤمن الموت ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تحفة المؤمن الموت . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب لايترك الموت أحداً لأحد ﴾

عن ابن عمر قال كان بمكة مقعدان (١) لهما ابن شاب فكان إذا أصبح نقلهما فأتى بهما المسجد فكان يكتسب عليهما يومه فاذا كان المساء احتملهما فأقبل بهما فافتقده النبى ﷺ فسأل عنه فقال مات ابنهما فقال رسول الله ﷺ لو ترك أحد ترك ابن المقعدين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو متروك . قلت ويأتى حديث فى تفسير سورة ص إن شاء الله (٢) .

﴿ باب فيمن أحب لقاء الله تعالى ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قلت يارسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك كراهية للموت ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشر من الله فليس شىء أحب من أن يكون قد لقى الله فأحب الله لقاءه وان الفاجر والكافر إذا حضر جاءه ماهو صائر اليه من الشر أو مايلقى من الشر فكره لقاء الله فكره الله لقاءه . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عطاء بن السائب قال كان أول يوم

---

(١) فى الاصل « مقعدين » . (٢) فى الجزء السابع .

عرفت فيه عبد الرحمن بن أبي ليلى رأيت شيخاً أبيض الرأس على حمار وهو يتبع جنازة فسمعته يقول حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال القوم يبكون فقال مايبكيكم قالوا إنا نكره الموت قال ليس ذلك ولكنه إذا حضر فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فاذا بشر بذاك أحب لقاء الله والله للقائه أحب وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم فاذا بشر بذاك كره لقاء الله والله عز وجل للقائه أكره. رواه أحمد وعطاء بن السائب فيه كلام . وعن معاوية انه كان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم أنبأتكم ماأول مايقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة وما أول ماتقولون له قلنا نعم يارسول الله قال إن الله عز وجل يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائي فيقولون نعم يارينا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف . وعن محمود بن لبيد أن النبي ﷺ قال إثنتان يكرههما ابن آدم الموت والموت خير للمؤمنين من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب حمد الله عز وجل عند النزع﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه ان المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه . رواه البزار عن شيخه أحمد بن أبان القرشي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب مايخفف الموت﴾

عن المشيخة أنهم حضروا غضيف بن الحارث حين اشتد سوقه فقال هل

منكم أحد يقرأ يس قال فقرأها صالح بن شريح السلوى فلما بلغ أربعين منها قبض قال فكان المشيخة يقولون إذا قرئت عند الموت خفف عنه بها قال صفوان قرأها عيسى بن المعتمر عند ابن معبد . رواه أحمد وفيه من لم يسم .

﴿باب حضور الأعمال عند الموت﴾

عن سلمان أن رسول الله ﷺ خرج يعود رجلا من الأنصار فلما دخل عليه وضع يده على جبينه فقال كيف تجدك فلم يحر اليه شيئا فقيل يارسول الله إنه عنك مشغول فقال خلوا بيني وبينه فخرج الناس من عنده وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأشار المريض أن أعد يدك حيث كانت ثم ناداه يافلان ماتجد قال أجدني بخير وقد حضرني إثنان أحدهما أسود والآخر أبيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيهما أقرب منك قال الأسود قال إن الخير قليل وإن الشر كثير قال فتعنى منك يارسول الله بدعوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر الكثير وانعم القليل ثم قال ماترى قال خيراً بأبي أنت وأمي أرى الخير ينمي وأرى الشر يضمحل وقد إستأخر عني الأسود قال أي عملك املك بك قال كنت أسقي الماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع ياسلمان هل تنكر مني شيئاً قال نعم بأبي وأمي قد رأيتك في مواطن مارأيتك على مثل حالك اليوم قال إني أعلم مايلقى مامنه عرق إلا وهو يألم الموت على حدته . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة (١) وهو ضعيف .

﴿باب تلقين الميت لا إله إلا الله﴾

عن زادان أبي عمر قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من لقن عند الموت لا إله إلا الله دخل الجنة . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام لاختلاطه . وعن زادان أبي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقن لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام . وعن أنس أن أبا بكر دخل على النبي صلى

(١) هو الربذي المشهور .

الله عليه وسلم وهو كئيب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مالى أراك كئيباً قال يارسول الله كنت عند ابن عم لى البارحة فلان وهو يكيه بنفسه قال فهل لقنته لا إله إلا الله قال قد فعلت يارسول الله قال فقالها قال نعم قال وجبت له الجنة قال أبو بكر يارسول الله كيف هى للأحياء قال هى أهدم لذنوبهم هى أهدم لذنوبهم . رواه أبو يعلى والبزار وفيه زايدة بن أبى الوقاد وثقه القواريرى وضعفه البخارى وغيره . وعن جابر أن النبي ﷺ قال لقنوا موتاكم لا إله إلا الله . رواه البزار وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف . وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا إله إلا الله لم يدخل النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو بلال الأشعرى ضعفه الدارقطنى . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا إله إلا الله وقولوا الثبات الثبات ولا قوة إلا بالله ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عمر ابن صهبان وهو ضعيف . وعن عطاء بن السائب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقن عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة . رواه الطبرانى في الكبير وعطاء فيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فان نفس المؤمن تخرج رشحا ونفس الكافر تخرج من شدقه كما تخرج نفس الحمار . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله فمن قالها عند موته وجبت له الجنة قالوا يارسول الله فمن قالها فى صحته قال تلك أوجب وأوجب ثم قال والذى نفسى بيده لو جيء بالسموات والأرض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعن فى كفة الميزان ووضعت شهادة أن لا إله إلا الله فى الكفة الأخرى لرجحت بهن. رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن إبن أبى طلحة لم يسمع من ابن عباس . وعن صفوان بن عسال المرادى قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام من اليهود وهو مريض فقال أتشهد أن لا إله إلا الله قال نعم قال أتشهد أن محمداً رسول

الله قال نعم ثم قبض فوليه رسول الله ﷺ والمسلمون فغسلوه ودفنوه . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن سعيد بن عبد الله الأودى قال شهدت أبا أمامة الباهلى وهو فى النزع فقال إذا أنامت فاصنعوا بى كما أمر رسول الله ﷺ فقال إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب عليه فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل يافلان بن فلان بن فلانة فأنه يسمع ولا يجيب ثم يقول يافلان ابن فلانة فانه يستوى قاعداً ثم يقول يافلان بن فلانة فانه يقول أرشدنا رحمك الله ولكن لاتشعرون فليقل أذكر ماخرجت عليه من الدنيا شهادة أن لاإله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً فان منكراً ونكيراً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا مانقعد عند من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما قال رجل يارسول الله فان لم يعرف أمه قال فينسبه إلى حواء يافلان بن حواء . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه من لم أعرفه جماعة . وعن حذيفة قال أسندت النبي ﷺ إلى صدرى فقال من قال لاإله إلا الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة . رواه أحمد وروى البزار طرفا منه فى الصيام فقط ورجاله موثقون . وعن جابر قال سمعت عمر يقول لطلحة بن عبيدالله مالى أراك شعثا أغبر منذ توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله أعانك امارة ابن عمك قال فقال معاذالله انى سمعته يقول انى لأعلم كلمة لايقولها رجل يحضره الموت إلا وجد روحه لها روحة حتى تخرج من جسده وكانت له نوراً يوم القيامة فلم أسأل رسول الله ﷺ عنها ولم يخبرنى بها فذاك الذى دخلنى قال عمر فانى أعلمها قال فلله الحمد فماهي قال الكلمة التى قالها لعمه قال صدقت ـ قلت روى ابن ماجه بعضه ـ رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن طلحة قال رأى عمر طلحة ابن عبيد الله حزينا فقال مالك قال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى لاعلم كلمات لايقولهن عبد عند الموت إلا نفس الله عنه واشرق له

لونه ما يسره قال فما يمنعنى أن أسأله عنها إلا القدرة عليها فقال عمر إنى لأعلم ماهى قال طلحة ما هى قال هل تعلم كلمة هى أفضل من كلمة دعا اليها رسول الله ﷺ عمه عند الموت قال طلحة هى والله هى لا إله الا الله . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس ان رسول الله ﷺ عاد رجلا من الانصار فقال ياخال قل لا إله الا الله فقال خال أم عم قال لا بل خال وخير الى أن أقولها قال نعم . رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يقولن أحدكم اللهم لقنى حجتى فان الكافر يلقن حجته ولكن ليقل اللهم لقنى حجة الايمان عند الممات . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وفيه السكن بن أبى كرعة ولم أعرفه .

﴿ باب فى موت المؤمن وغيره ﴾

عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال قال الله تبارك وتعالى للنفس اخرجى قالت لا أخرج إلا كارهة قال أخرجى وإن كرهت . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبى ﷺ قال موت المؤمن لعرق الجبين . رواه البزار وفيه القاسم بن مطيب وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ قال المؤمن يموت بعرق الجبين . رواه الطبرانى فى الاوسط وفى الكبير نحوه فى حديث طويل ورجاله ثقات ورجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نفس المؤمن تخرج رشحاً ولا أحب موتا كموت الحمار قيل وما موت الحمار قال موت الفجأة قال وروح الكافر تخرج من اشداقه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه حسام بن مصك وهو ضعيف . وعن الحارث بن الخزرج عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ونظر النبى صلى الله عليه وسلم إلى ملك الموت عليه السلام عند رأس رجل من الأنصار فقال ياملك الموت ارفق بصاحبى فانه مؤمن فقال ملك الموت عليه السلام طب نفسا وقر عينا واعلم أنى بكل مؤمن رفيق واعلم يامحمد أنى لاقبض روح ابن آدم

فاذا صرخ صارخ من أهله قمت فى الدار ومعى روحه فقلت ماهذا الصارخ والله ماظلمناه ولاسبقنا أجله ولااستعجلنا قدره ومالنا فى قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله تؤجروا وان تحزنوا وتسخطوا تأثموا وتوزروا مالكم عندنامنه عيناوان لكنا عندكم بعدعودة فالحذر الحذر ومامن أهل بيت يامحمدشعر ولامدر برولافاجر سهل ولاجبل إلا أنا أتصفحهم فى كل يوم وليلة حتى لانا أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم والله يامحمد لوأردت أقبض روح بعوضة ماقدرت على ذلك حتى يكون الله هو أذن بقبضها قال جعفر بن محمد بلغنى أنه انما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة فاذا نظر عند الموت فمن كان يحافظ على الصلوات دنا منه الملك وطرد عنه الشيطان ويلقنه الملك لاإله إلاالله محمد رسول الله وذلك الحال العظيم . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمر بن شمر الجعفى والحارث بن الخزرج ولم أجد من ترجمهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وروى البزار منه إلى قوله واعلم أنى بكل مؤمن رفيق . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان نفس المؤمن تخرج رشحا وان نفس الكافر تسيل كما تخرج نفس الحمار فان المؤمن ليعمل الخطيئة فيشددبها عليه عند الموت ليكفر بها وان الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه القاسم بن مطيب وهو ضعيف . وعن سلمان أن رسول الله ﷺ خرج يعود رجلا من الانصار فلما دخل عليه وضع يده على جبينه فقال كيف تجدك فلم يحر اليه شيئا فقيل يارسول الله انه عنك مشغول قال خلوا بينى وبينه فخرج النساء من عنده وتركوا رسول الله ﷺ فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأشار المريض أى أعد يدك حيث كانت ثم نادى يافلان ماتجد قال أجد خيراً وقد حضرنى اثنان أحدهما أسود والآخر أبيض فقال رسول الله ﷺ أيهما أقرب منك قال الاسود قال إن الخير قليل وان الشر كثير قال فتعنى منك يارسول الله بدعوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر الكثير وانم القليل ثم قال رسول الله ﷺ ماترى قال بأبى أنت وأمي الخير ينمى وأرى الشر

يضمحل وقد استأخر عنى الاسود قال أى عملك كان أملك بك قال كنت أسقى الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع ياسلمان هل تنكر منى شيئا قال نعم بأبى أنت وأمي قد رأيتك فى مواطن مارأيتك على مثل حالك اليوم قال انى لأعلم مايلقى مامنه عرق إلا وهو يألم الموت على حدته . رواه الطبرانى فى الكبير والبزار بنحوه وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف(١) . وعن أبى أيوب الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها من أهل الرحمة من عباده كما يلقون البشير من الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه قد كان فى كرب شديد ثم يسألوه ماذا فعل فلان وماذا فعلت فلانة هل تزوجت فاذا سألوه عن الرجل قد مات قبله فيقول هيهات قد مات ذلك قبلى فيقولون إنا لله وإنا اليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية وإن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم فان كان خيراً فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا فضلك ورحمتك فأتمم نعمتك عليه وأمته عليها ويعرض عليهم عمل المسىء فيقولون اللهم ألهمه عملا صالحا ترضى به عنه وتقربه اليك . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال إذا قتل العبد فى سبيل الله فأول قطرة تقطر على الارض من دمه يكفر الله ذنوبه كلها ثم يرسل له الله بريطة من الجنة فتقبض فيها نفسه ويجسد من الجنة حتى تركب فيه روحه ثم يعرج مع الملائكة كأنه كان معهم منذ خلقه الله حتي يؤتى به الرحمن عز وجل ويسجد قبل الملائكة ثم تسجد الملائكة بعده ثم يغفر له ويطهر ثم يؤمر به الى الشهداء فيجدهم فى رياض خضر وثياب من حرير عندهم نور وصوت يلقنانهم كل يوم بشيء لم يلقناه بالأمس يظل الحوت فى أنهار الجنة فيأكل من كل رائحة من أنهار الجنة فاذا أمسى وكزه الثور بقرنه فذكاه فأكلوا من لحمه فوجدوا فى طعم لحمه كل رائحة من أنهار الجنة ويلبث الثور نافشا(٢) في الجنة يأكل من ثمر الجنة فاذا اصبح عدا عليه الحوت فذكاه بذنبه فأكلوا من لحمه فوجدوا فى طعم لحمه كل ثمرة فى الجنة ينظرون

(١) تقدم الحديث وهو مكرر فى الاصل . (٢) أى يرعى ، وتقدم الحديث .

إلى منازلهم يدعون الله بقيام الساعة فاذا توفى الله العبد المؤمن ارسل اليه ملكين بخرقة من الجنة وريحان من ريحان الجنة فقال أيتها النفس المطمئنة أخرجى إلى روح وريحان ورب غير غضبان أخرجى فنعم ماقدمت فتخرج كأطيب رائحة مسك وجدها أحدكم بأنفه وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله لقد جاء من الارض اليوم روح طيبة فلا يمر بباب الا فتح له ولا ملك إلا صلى عليه ويشفع حتى يؤتى به إلى الله عز وجل فتسجد الملائكة قبله ثم يقولون ربنا هذا عبدك فلان توفيناه وأنت أعلم به فيقول مروه بالسجود فيسجد النسمة ثم يدعى ميكائيل فيقال اجعل هذه النسمة مع أنفس المؤمنين حتى أسئلك عنها يوم القيامة فيؤمر بجسده فيوسع له طوله سبعون وعرضه سبعون وينبت فيه الريحان ويبسط له الحرير فيه وإن كان معه شيء من القرآن نوره والاجعل له نورا مثل نور الشمس ثم يفتح له باب إلى الجنة فينظر إلى مقعده فى الجنة بكرة وعشيا وإذا توفى الله لعبد الكافر أرسل اليه ملكين وأرسل اليه بقطعة بنجاد أنتن من كل نتن وأخشن من كل خشن فقال أيتها النفس الخبيثة أخرجى إلى جهنم وعذاب اليم ورب عليك ساخط أخرجى فساء ماقدمت فتخرج كأنتن جيفة وجدها أحدكم بأنفه قط وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله لقد جاء من الارض جيفة ونسمة خبيثة لايفتح له باب السماء فيؤمر بجسده فيضيق عليه فى القبر ويملأ حيات مثل أعناق البخت تأكل لحمه فلا يدعن من عظامه شيئا ثم يرسل عليه ملائكة صم عمى معهم فطاطيس من حديد لايبصرونه فيرحمونه ولا يسمعون صوته فيرحمونه فيضربونه ويخبطونه ويفتح له باب من نار فينظر إلى مقعده من النار بكرة وعشية يسأل الله أن يديم ذلك عليه فلايصل إلى ماوراءه من النار . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب عرض أعمال الأحياء على الأموات ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشايركم من الأموات فان كان خيراً استبشروا وإن كان غير ذلك قالوا اللهم لاتمتهم حتى

تهديهم كما هديتنا . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ، قلت وقد تقدم حديث أبي أيوب في الباب قبل هذا .

﴿باب في الأرواح﴾

عن أم هانىء أنها سألت رسول الله ﷺ أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النسم طيراً تعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أم هانىء الانصارية أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم انتزاور إذا متنا فذكر الحديث مثله وفيه ابن لهيعة قلت ذكر أم هانىء أخت علي ابن أبي طالب وذكر لها الحديث الأول وذكر الثانية وأنها أنصارية وترجم لها وفي الآخر ابن لهيعة . وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال لما حضرت سعد بن مالك الوفاة دخلت عليه أم مبشر بنت البراء بن معرور قالت يا أبا عبد الرحمن إن لقيت أبي فاقرئه مني السلام فقال يغفر الله لك يا أم مبشر نحن أشغل من ذلك فقالت يا أبا عبد الرحمن أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أرواح المؤمنين في أجواف طير خضر تعلق في شجر الجنة قال بلى قالت فهو ذاك . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن اسحق وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب قال لما حضرته الوفاة أتته أم مبشر فقالت إقرأ على النبي السلام فقال لها أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول روح المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يبعث يوم القيامة قالت بلى ولكن ذهلت ـ قلت حديث كعب في الصحيح ـ رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال الجنة معلقة بقرون الشمس يبشر في كل عام مرة وأرواح المؤمنين في طير كالزرازير يتعارفون منها يرزقون من ثمر الجنة قال خالد بن معدان إذا دخل أهل الجنة الجنة قالوا ربنا ألم تعدنا أن توردنا النار قال بلى ولكنكم مررتم بها وهي خامدة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى ابن يونس ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح .

﴿ باب اغماض البصر وما يقول ﴾

عن أبي بكرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وهو في الموت فلما شق بصره مد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأغمضه فلما أغمضه صاح أهل البيت فسكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان النفس إذا خرجت يتبعها البصر وان الملائكة تحضر الميت فيؤمنون على مايقول أهل الميت قال ﷺ اللهم ارفع درجة أبي سلمة في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يوم الدين . رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه وفيه محمد بن أبي النوار وهو مجهول.

﴿ باب حضور النساء عند الميت ﴾

عن خولة بنت اليمان أخت حذيفة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لاخير في جماعة النساء ولا عند ميت فانهن إذا اجتمعن قلن وقلن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك. قلت وقد تقدم حديث في المساجد بنحوه.

﴿ باب فيمن يستريح إذا مات ﴾

عن عائشة قالت جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ماتت فلانة واستراحت فغضب رسول الله ﷺ وقال إنما يستريح من غفر له . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعنها توفيت امرأة كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضحكون منها ويمازحونها فقلت إستراحت فقال رسول الله ﷺ إنما يستريح من غفر له . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب الاسترجاع وما يسترجع عنده ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت أمتي شيئاً لم يعطه أحد من الامم عند المصيبة إنا لله وإنا اليه راجعون . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن خالد الطحان وهو ضعيف. وعن ابن عباس في قوله تعالى (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) قال أخبر الله جل وعز ان المؤمن إذا سلم لأمر الله ورجع واسترجع عند المصيبة كتب له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل

الهدى وقال رسول الله ﷺ من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقباه وجعل له خلفا يرضاه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن أبى طلحة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان للموت فزعا فاذا أتى أحدكم وفاة أخيه فليقل إنا لله وإنا اليه راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه فى المحسنين واجعل كتابه فى عليين واخلف عقبه فى الآخرين اللهم لاتحرمنا أجره ولاتفتنا بعده. رواه الطبرانى فى الكبير وفيه قيس بن الربيع الاسدى وفيه كلام . وعن الحسين ابن على قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وان قدم عهدها فيحدث لها استرجاعا إلا أحدث الله له عند ذلك وأعطاه ثوابه يوم أصيب بها . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شسع النبي صلي الله عليه وسلم فقال إنا لله وإنا اليه راجعون فقال رجل هذا لشسع فقال إنها مصيبة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه العلاء بن كثير وهو متروك .

وعن أبى أمامة قال انقطع قبال النبي ﷺ فاسترجع فقالوا مصيبة يارسول الله فقال ماأصاب المؤمن مما يكره فهى مصيبة . رواه الطبرانى باسناد ضعيف .

وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انقطع شسع أحدكم فليسترجع فانها من المصائب . رواه البزار وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف . وعن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال مثله . قلت رواه البزار بعد حديث أبى هريرة وفى حديث شداد خارجة بن مصعب وهو متروك .

﴿ باب فيمن كتم مصيبته ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصيب بمصيبة فى ماله أو جسده وكتمها ولم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله أن يغفر له . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بقية وهو مدلس .

انتهى الجزء الثانى ويليه الثالث أوله (باب فى الصبر والتسلى بموت النبى ﷺ)

﴿ فهرس الجزء الثانى من مجمع الزوائد ﴾

٢ باب الامام ضامن والمؤذن مؤتمن ، باب أذان الأعمى ، ٣ باب أجر المؤذن .
٣ « المؤذن المحتسب ، باب من أذن فهو يقيم ، باب فيمن صلى بغير أذان ولا إقامة .
٤ « التأذين للفوائت وترتيبها ، باب مقدار مابين الاذان والاقامة ، باب الاقامة .
٥ « مايفعل إذا أقيمت الصلاة ، باب فيمن يؤذن قبل دخول الوقت .
٥ « فيمن خرج من المسجد بعد الأذان ، باب إذا أقيمت الصلاة فلا يصلى غيرها .
٦ « فضل المساجد ومواضع الذكر والسجود ، باب بناء المساجد .
١٠ « تنظيف المساجد ، باب تطهير المساجد ، ١١ باب اجمارها ، باب توسعة المساجد .
١١ « اتخاذ المساجد فى الدور والبساتين ، ١٢ باب أين تتخذ المساجد .
١٢ « فى القبلة ، ١٥ باب علامة القبلة ، باب الاجتهاد فى القبلة .
١٥ « الصلاة فى المحراب وماجاء فيه ، ١٦ باب الصلاة فى مقدم المسجد فى السحر .
١٦ « الصلاة فى بقاع المسجد ، باب فضل الدار القريبة من المسجد .
١٦ « فى المساجد المشرفة والمزينة ، ١٧ باب فيمن أكل ثوما أو نحوه ثم أتى المسجد .
١٨ « البصاق فى المسجد ، ٢٠ باب البصاق فى غير المسجد ، باب من وجد قملة فى المسجد .
٢٠ « الحجامة فى المسجد ، ٢١ باب الوضوء فى المسجد ، باب الأكل والشرب فى المسجد .
٢١ « النوم فى المسجد ، ٢٢ باب لزوم المساجد ، ٢٣ باب إجتماع النساء فى المسجد .
٢٣ « كيف الجلوس فى المسجد ، باب فيمن يتبع المساجد .
٢٤ « فيمن دخل المسجد لغير صلاة ونحو ذلك .
٢٤ « فيمن نشد ضالة فى المسجد أو ينشد شعراً أو يبيع ويبتاع ونحو ذلك .
٢٥ « فى كراهة المساجد ومانهى عن فعله فيها ، ٢٦ باب الصلاة فى مرابد الغنم .
٢٧ « فى الصلاة بين القبور واتخاذها مساجد ، ٢٨ باب دخول الحائض المسجد
٢٨ « دخول الكافر المسجد ، باب فيمن توضأ ثم أتى المسجد فصلى فيه .
٢٩ « المشى إلى المساجد ، ٣١ باب كيف المشى إلى الصلاة .
٣٢ « مايقول إذا دخل المسجد وإذا خرج منه .
٣٢ « خروج النساء إلى المساجد وغير ذلك وصلاتهن فى بيوتهن ، ٣٦ باب انتظار الصلاة .

٣٨ باب الصلاة فى الجماعة ، ٣٩ باب فى صلاة العشاء الآخرة والصبح فى جماعة .
٤١ « التشديد في ترك الجماعة، ٤٤ باب فيمن صلى فى بيته ثم وجد الناس يصلون بالمسجد .
٤٥ باب فيمن جاء المسجد فوجد الناس صلوا ، باب فيمن تحصل بهم فضيلة الجماعة .
٤٦ « فضل الصلاة فى المسجد الجامع وغيره ، باب الاعذار فى ترك الجماعة .
٤٧ « فيمن اشتغل بالسبب عن الصلاة فى الجماعة .
٤٨ « الصلاة بالثوب الواحد وأكثر منه ، ٥١ باب الصلاة بالسراويل .
٥٢ « ماتلبس المرأة فى الصلاة ، باب ماجاء فى العورة .
٥٣ « الصلاة بالنعلين ، ٥٦ باب الصلاة على الخمرة ، ٥٧ باب .
٥٧ « فيما يعفى عنه فى الصلاة ، ٥٨ باب حمل الصغير فى الصلاة، باب سترة المصلى .
٥٩ « الصلاة على البعير ، باب الدنو من السترة ، ٦٠ باب مايقطع الصلاة .
٦٠ « رد من يمر بين يدى المصلى ، ٦١ باب فيمن يمر بين يدى المصلى .
٦٢ « فيمن صلى وبين يديه أحد، باب سترة الامام سترة من خلفه.
٦٢ « لايقطع الصلاة شيء .
٦٣ « الصلاة إلى غير سترة ، باب الامامة ، ٦٥ باب إمامة الاعمى.
٦٥ « إمامة الرجل فى رحله ، ٦٦ باب الامام ضامن ، باب إمامة الجاهل .
٦٦ « إمامة الفاسق ، ٦٧ باب الصلاة خلف كل إمام، باب الامام يصلى على المكان المرتفع.
٦٧ « الامام يصلى جالسا، باب من أم قوما وهم كارهون، ٦٨ باب فى الامام يسىء الصلاة.
٦٨ « الامام يذكر أنه محدث، ٦٩ باب تلقين الامام، ٧٠ باب صلاة المتيمم بالمتوضىء .
٧٠ « من أم الناس فليخفف ، ٧٤ باب فى الرجل يؤم النساء .
٧٤ « فى الامام تكون له الحاجة فيصلى غيره ، ٧٥ باب إيذان الامام بالصلاة.
٧٥ « فى إقامة الصلاة قبل مجيء الامام ، باب إذا أقيمت الصلاة هل يصلى غيرها.
٧٦ « فيما يدرك مع الامام ومافاته، باب فيمن أدرك الركوع ، ٧٧ باب متابعة الامام.
٧٩ « الاقتداء بمن صلى ، باب لايخص الامام نفسه بالدعاء ، باب ماينهى عنه فى الصلاة.
٨١ « فى الكلام فى الصلاة والاشارة ، ٨٢ باب الضحك والتبسم فى الصلاة .
٨٢ « رفع البصر فى الصلاة ، ٨٣ باب تغميض البصر فيها، باب وضع الثوب على الأنف .
٨٣ « النفخ فى الصلاة ، باب مسح الجبهة فى الصلاة ، ٨٤ باب قتل العقرب فيها .

٨٤ باب فتح الباب فى الصلاة ، ٨٥ باب مانهى عنه فى الصلاة ، باب الاختصار فيها .
٨٥ « مس اللحية فى الصلاة ، ٨٦ باب الاقعاء والتورك فى الصلاة .
٨٦ « فيمن يصلى ورأسه معقوص ، باب التثاؤب والعطاس فى الصلاة .
٨٦ باب مسح الحصى فى الصلاة ، ٨٧ باب مايجوز من العمل فى الصلاة ، ٨٨ باب البكاء فيها .
٨٩ « صلاة الخاقن ، باب فى الصف للصلاة ، ٩٠ باب منه ، باب صلة الصفوف وسد الفرج .
٩١ « فى الصف الأول ، ٩٢ باب منه فى الصف الاول وميمنة الامام .
٩٢ « منه فى تعديل الصفوف وصفوف الرجال والنساء .
٩٤ « فيمن يستحق أن يكون فى الصف الاول ، باب فى مقام الاثنين خلف الامام .
٩٤ « فى جانب المسجد الايسر ، باب إذا كان إمام ومأموم .
٩٥ « الصف بين السوارى ، باب فيمن وجد فرجة فى صف فلم يسدها .
٩٥ « من ترك الصف الاول مخافة إيذاء غيره .
٩٦ « مايفعل من جاء بعد تمام الصف ، باب فيمن ركع وحده ثم دخل فى الصف .
٩٦ « فيمن صلى خلف الصف وحده ، باب ماجاء فى السواك .
١٠٠ « كيف يستاك ، باب السواك لمن ليست له أسنان ، باب بأى شىء يستاك .
١٠٠ « مايفعل عند عدم السواك ، ١٠١ باب النية والنهى عند الخروج من الصلاة .
١٠١ « رفع اليدين فى الصلاة ، ١٠٣ باب التكبير ، ١٠٤ باب تحريم الصلاة وتحليلها .
١٠٤ « وضع اليد على الاخرى ، ١٠٥ باب ماتستفتح به الصلاة .
١٠٨ « فى بسم الله الرحمن الرحيم ، ١٠٩ باب القراءة فى الصلاة .
١١٢ « قراءة الفاتحة قبل السورة ، باب التأمين ، ١١٤ باب القراءة فى الصلاة .
١١٥ « القراءة فى الظهر والعصر ، ١١٧ باب فيمن يجهر بالقراءة فى صلاة النهار .
١١٧ « القراءة فى صلاة المغرب ، ١١٨ باب القراءة فى العشاء الآخرة .
١١٩ « القراءة فى صلاة الفجر ، ١٢٠ باب ماجاء فى الركوع والسجود .
١٢١ « فيمن لايتم صلاته ونسى ركوعها وسجودها ، ١٢٣ باب صفة الركوع .
١٢٣ « مايقول إذا رفع رأسه من الركوع ، ١٢٤ باب فى السجود .
١٢٧ « فضل السجود ، باب مايقول فى ركوعه وسجوده .
١٢٩ « صفة الصلاة والتكبير فيها ، ١٣٦ باب الخشوع ، باب القنوت .

١٣٩ باب التشهد والجلوس والاشارة بالاصبع فيه ، ١٤٤ باب الصلاة على النبي ﷺ .
١٤٥ « الانصراف من الصلاة ، ١٤٧ باب علامة قبول الصلاة .
١٤٧ « مايقول من الذكر والدعاء عقيب الصلاة .
١٤٨ « صلاة المريض وصلاة الجالس ، ١٥٠ باب السهو فى الصلاة .
١٥٤ « فيما لاسجود فيه ، باب فيمن سها فى صلاة الخوف ، باب صلاة السفر .
١٥٦ « فيمن سافر فتأهل فى بلد ، باب فيمن أتم الصلاة فى السفر .
١٥٧ « فيما تقصر فيه الصلاة ومدة القصر ، ١٥٨ باب الجمع بين الصلاتين فى السفر .
١٦٠ « مدة الجمع ، ١٦١ باب الجمع للحاجة ، باب الصلاة على الدابة .
١٦٣ « الصلاة فى السفينة ، باب التطوع فى السفر ، باب فى الجمعة وفضلها .
١٦٥ « فى الساعة التى فى يوم الجمعة ، ١٦٨ باب مايقرأ ليلة الجمعة ويوم الجمعة .
١٦٨ « مايقول قبل صلاة الصبح يوم الجمعة ، ١٦٨ باب فى صلاة الصبح يوم الجمعة فى جماعة .
١٦٨ « مايقرأ فيهما ، ١٦٩ باب الصلاة على النبى ﷺ يوم الجمعة .
١٦٩ « مايفعل من الخير يوم الجمعة ، باب فرض الجمعة ومن لاتجب عليه .
١٧٠ « الأخذ من الشعر والظفر يوم الجمعة .
١٧١ « حقوق الجمعة من الغسل والطيب ونحوها ، ١٧٥ باب فيمن اقتصر على الوضوء .
١٧٦ « باب اللباس للجمعة ، باب فى أول من صلى الجمعة بالمدينة ، باب عدة من يحضر الجمعة .
١٧٦ « التبكير إلى الجمعة ، ١٧٨ باب التحلق يوم الجمعة ، باب من يتخطى الرقاب يوم الجمعة .
١٧٩ « منه فيمن يتخطى رقاب الناس ، باب فيمن قام من مجلسه يوم الجمعة ثم رجع .
١٨٠ « فيمن نعس يوم الجمعة ، باب فى المنبر ، ١٨٣ باب الخطبة على المنبر والعيدين .
١٨٣ « باب مقام الخطيب بمكة ، باب وقت الجمعة ، ١٨٤ باب سلام الخطيب .
١٨٤ « فيمن يدخل المسجد والامام يخطب ، باب الانصات والامام يخطب .
١٨٦ باب ، ١٨٧ باب الخطبة قائماً والجلوس بين الخطبتين ، باب على أى شىء يتكىء الخطيب .
١٨٧ باب الخطبة والقراءة فيها ، ١٩٠ باب قصر الخطبة ، باب الاستغفار للمؤمنين يوم الجمعة .
١٩١ باب مانهى عنه فى الخطبة ، باب فيمن فاتته الخطبة ، باب فى صلاة الجمعة .
١٩١ باب مايقرأ فى الجمعة ، ١٩٢ باب فيمن أدرك من الجمعة ركعة .
١٩٢ باب فيمن فاتته الجمعة ، باب فيمن ترك الجمعة ، ١٩٤ باب التخلف عنها للمطر .

١٩٤ باب فى المسافر يصلى الجمعة ، باب مايفعل إذا صلى الجمعة .
١٩٥ « فى الجمعة والعيد يكونان فى يوم ، باب فى سنة الجمعة ، ١٩٦ باب صلاة الخوف .
١٩٧ أبواب العيدين ، باب التكبير فى العيدين ، ١٩٨ باب احياء ليلتى العيد .
١٩٨ باب الغسل للعيد ، باب اللباس يوم العيد ، باب الاكل يوم الفطر قبل الخروج .
١٩٩ « السلاح فى العيد ، ٢٠٠ باب الخروج الى العيد .
٢٠٠ « الخروج الى العيد فى طريق والرجوع فى غيره ، ٢٠١ باب فضل يوم العيد .
٢٠١ « الدعاء يوم العيد ، باب الصلاة قبل الخطبة ، ٢٠٢ باب الصلاة قبل العيد وبعدها .
٢٠٣ « الصلاة يوم العيد بغير أذان ولا إقامة ، باب القراءة فى صلاة العيد .
٢٠٤ « منه ، باب التكبير فى العيد والقراءة فيه ، ٢٠٥ باب المنفرد يصلى العيد .
٢٠٥ « فيمن فاتته صلاة العيد ، باب الخطبة للعيد على الراحلة ، ٢٠٦ باب التهنئة بالعيد .
٢٠٦ « الخروج إلى الجبان فى العيد ، باب النظر الى الناس ، باب الغناء واللعب فى العيد .
٢٠٦ « صلاة الكسوف ، ٢١١ باب صلاة الاستسقاء .
٢١٦ « السحاب وعلامة المطر .
٢١٧ « فى ركعتى الفجر ، ٢١٩ باب فيما يصلى قبل الظهر وبعدها .
٢٢١ « الصلاة قبل العصر ، ٢٢٢ باب الصلاة بعد العصر .
٢٢٤ « النهى عن الصلاة بعد العصر وغير ذلك ، ٢٢٨ باب جواز الصلاة لسبب .
٢٢٨ « الصلاة يوم الجمعة عند الزوال ، باب الصلاة بمكة فى كل الاوقات .
٢٢٩ « الصلاة قبل المغرب وبعدها ، ٢٣٠ باب الصلاة بعد العشاء .
٢٣١ « جامع فيما يصلى قبل الصلاة وبعدها ، ٢٣٤ باب الفصل بين الفرض والتطوع .
٢٣٤ « صلاة الضحى ، ٢٣٩ باب ماجاء فى الوتر ، ٢٤١ باب عدد الوتر .
٢٤٢ « الفصل بين الشفع والوتر ، ٢٤٣ باب مايقرأ فى الوتر .
٢٤٤ « القنوت فى الوتر ، باب فى الوتر أول الليل وآخره وقبل النوم .
٢٤٦ « فيمن أوتر ثم أراد أن يصلى ، باب فيمن فاته الوتر ، ٢٤٧ باب التطوع فى البيوت
٢٤٧ « فضل الصلاة ، ٢٥١ باب تكفير الذنوب بالصلاة ، باب فى صلاة الليل .
٢٥٤ « ثان فى صلاة الليل ، ٢٥٦ باب لاحسد إلا فى اثنتين ، ٢٥٧ باب منه .
٢٥٧ « فضل الصلاة على الصيام ، باب الاكثار من الصلاة .

٢٥٨ باب صلاة الليل تنهى عن الفحشاء ، باب فيمن لاتنهاه صلاته عن الفحشاء .
٢٥٨ « من أطاع الله فقد ذكره وان قلت صلاته ، باب الاقتصار فى العمل والدوام عليه .
٢٦١ « فيمن نام حتى أصبح ، ٢٦٢ باب الايقاظ للصلاة .
٢٦٣ « مايفعل إذا قام من الليل ، ٢٦٤ باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى .
٢٦٥ « ماتستفتح به الصلاة ، باب الجهر بالقرآن وكيف يقرأ .
٢٦٧ « التغنى بالقرآن ، باب كم يقرأ فى الليل ، ٢٦٨ باب ثان منه .
٢٧٠ « فيمن يقرأ القرآن فى النهار ويبيت بالليل ، باب ، باب فى عمل السر .
٢٧٠ « صلاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .
٢٧٧ « فيمن صلى صلاة لايحدث نفسه فيها إلا بخير ، ٢٧٨ باب فيمن صلى صلاة لايسهو فيها
٢٧٨ « صلاة الحاجة ، ٢٧٩ باب صلاة الاستخارة ، ٢٨١ باب صلاة التسبيح .
٢٨٢ « صلاة الشكر ، ٢٨٣ باب الصلاة إذا نزل منزلا .
٢٨٣ « الصلاة إذا أراد سفراً ، باب الصلاة إذا قدم من سفر .
٢٨٣ « الصلاة إذا دخل منزله واذا خرج منه ، ٢٨٤ باب سجود التلاوة .
٢٨٤ « ثان منه ، باب ثالث منه ، ٢٨٧ باب فيمن يقرأ السجدة وهو ماش .
٢٨٧ « سجود الشكر .

٢٩٠ كتاب الجنائز :

٢٩٠ باب فى المعافى الشاكر والمبتلى الصابر ، باب فيمن يبتلى .
٢٩١ « شدة البلاء ، ٢٩٢ باب بلوغ الدرجات بالابتلاء .
٢٩٣ « مثل المؤمن كمثل السنبلة ، ٢٩٤ باب فيمن لم يمرض ، ٢٩٥ باب إظهار المرض .
٢٩٥ « تضرع المريض ، باب دعاء المريض ، باب عيادة المريض ، ٢٩٩ باب .
٣٠٠ « فيما لايعاد المريض منه ، باب عيادة غير المسلم ، باب كفارة سيئات المريض وأجره .
٣٠٣ « مايجرى على المريض ، ٣٠٤ باب جزيل ثواب المرض .
٣٠٥ « فى الحمى ، ٣٠٧ باب الصبر على الحمى ، ٣٠٧ باب فيمن كان به لم فصبر عليه .
٣٠٨ « فيمن ذهب بصره ، ٣١٠ باب فيمن ذهبت عينه الواحدة .
٣١٠ « فى وجع العين ، باب فى الطاعون وماتحصل به الشهادة .
٣١٤ « فى الطاعون والثابت فيه والفار منه ، ٣١٧ باب جامع فيمن هو شهيد .

٣١٧ باب فى المبطون ، باب فى ذات الجنب ، باب فى موت الغريب .
٣١٨ « فى موت الفجأة والمرض قبل الموت ، باب فيما يستعاذ منه من الموتات .
٣١٨ « حسن الظن بالله، ٣١٩ باب فيمن مات فى أحد الحرمين، باب فيمن مات يوم الجمعة .
٣١٩ « فيمن مات فى بيت المقدس، باب ماجاء فى الموت، ٣٢٠ باب فيمن يفر من الموت .
٣٢٠ « تحفة المؤمن الموت، باب لا يترك الموت أحداً الأحد، باب فيمن أحب لقاء الله تعالى.
٣٢١ « حمد الله عز وجل عند النزع ، باب مايخفف الموت .
٣٢٢ « حضور الاعمال عند الموت ، باب تلقين الميت لا إله إلا الله.
٣٢٥ « فى موت المؤمن وغيره ، ٣٢٨ باب عرض أعمال الاحياء على الاموات .
٣٢٩ « فى الارواح ، ٣٣٠ باب اغماض البصر ومايقول، باب حضور النساء عند الميت.
٣٣٠ ،، فيمن يستريح إذا مات ، باب الاسترجاع وما يسترجع عنده .
٣٣١ ،، فيمن كتم مصيبته .

﴿ تصويبات واستدراكات نسخة قابلنا بها بعد الطبع ﴾

فى الصفحة ٥١ فى السطر الاول (مؤتزراً به) .

وفى الصفحة ٢٢٠ فى السطر العاشر سقط بعد قوله وكلاهما : ضعيف وقد وثقا وفى الاولى عبيدة بن معتب الضبي وهو متروك الا أن ابن عدى قال وهو مع ضعفه يكتب حديثه . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

وفى الصفحة ٢٢ السطر ١٢ (مغفوراً لها حتما) .

وفى الصفحة ٢٢٣ س ١٦ (أرهقوا العصر) .

وفى الصفحة ٢٣١ س ٥ (وثقه مروان بن معاوية) .

وفى ص ٢٤٨ س ٢٢ (فذكرت ذلك له فقال ماألوت) .

وورد سليمان (الجنايزى) فى بعض المواضع وصوابها (الجبائرى) .

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the rules of the Library or by special arrangement with the Librarian in charge.

DATE BORROWED	DATE DUE	DATE BORROWED	DATE DUE
	APR 17 2012		
C28(1141)M100			

DEC 17 1945

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0045318506

893.791 H127
v. 1-2
Haitamī cop. 2
Majmaʿ al-zawāʾid

893.791 H127
v. 1-2
c. 2